أبو بكر محمد بن زكريا الرازى

الحاوى فى الطب

دراسة وتحقيق

الدكتور خالد حربى

المجلد الثاني

- الجزء السابع : فى أمراض الأذن والأنف .
- الجزء الثامن : فى أمراض الأسنان .
- الجزء التاسع : فى الصوت وأمراض الفم واللسان والحلق.
- الجزء العاشر : فى التنفس والربو.
- الجزء الحادى عشر : فى أمراض الرئة وآلات التنفس.
- الجزء الثاني عشر : فى أمراض المرئ والمعدة.

الطبعة الأولى

الناشر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس : 5404480 - الإسكندرية





الجزء السابع

فــــى

أمراض الأذن والأنــــف



بـــــــاب

فـى الأذن وجمـود الـدم فيهـا، والطـرش والصمم، وثقل السمع، والدود، والوجـع، والدَّوى، والطنين، والقروح، والبثر، والورم من حر وبرد أو ضـربة أو شـدخ صـدفها، والسدد فيهـا، والريـاح، وجريـان المـدة، وسـيلان الرطوبـات، ودخـول المـاء فيهـا، واجتمـاع الوسـط ومـا يقـع فيهـا، وغـير ذلك، والخراجات فـى أصـولها وقروحهـا.



قال جالينوس فى أصناف الحميات : إن من أوجاع الأذن ما يدور بنوائب .

حيلة البرء[1] **فى قروح الأذن، قال** : كان رجل من فرقة الحل يعالج قرحة عتيقة كانت فى الأذن بالمرهم المتخذ بالقليميا فكانت تزداد فى كل يوم عفونة وتمتلئ صديداً كثيراً ، من أنه توهم أن فى أقصى ثقب السمع ورما فعالجه بالمرهم المتخذ من الأربعة الأدوية الأربع[2] فكانت الأذن قد أشرفت على العفونة بذلك أكثر وأشر ، وإنما كان يفعل ذلك لأن مرهم القليميا يدمل القروح التى فى اليد والرجل إدمالاً جيداً ، وليس عندها ولا اكتساب دليل على الأدوية ومن الأعضاء، فأراد أن يدمل قرحة الأذن بالدواء الذى يدمل به القروح التى فى ظاهر البدن .

وأيضاً فإن عندهم أن الورم أين ما كان ومتى كان ينبغى أن يحلل بالأشياء التى ترخى فلذلك عالج[3] [بهذا][4] العلاج الردئ .

وأما أنا فبعلمى بأن الأذن عضو جاف يابس جداً علمت أنى أحتاج أن أداويه بالمجففات جداً ، ولكن لأن ذلك الطبيب قد كان عوّد الأذن بمرهم الباسليقون وهو مرخ لم أر أن أنقله إلى دواء قوى التجفيف بعينه لأنى أنظر فى العادة واكتسب منها دليلاً فعمدت

---

(1) لجالينوس .

(2) أ، د : الأربعة، د : الأربعة الأدوية .

(3) د : علاج .

(4) أ، د : هذا .

إلى شياف ماميثا فأدفته بخل وقطرته فى أذنه فبدأ إصلاحه فى يوم وعالجته فى اليوم الثانى بأقراص أندرون أياً ما أربعة، وكان عزمى إن هو احتاج إلى ما هو أقوى تجفيفاً أن أعالجه بمثل دواء خبث الحديد وأطلى أيضاً لخارج الأذن بالأشياء التى تجفف غاية التجفيف مثل الدواء المتخذ بالغرب أو بأقراص أندرون، ولكن هذا الرجل [برئ][1] ولم يحتج إلى هذه، على أنه قد كان أشرف من سوء العلاج على عفن أذنه البتة، وقد كان ذلك الطبيب يظن أنه إن [عولجت][2] أذن وارمة بمثل هذه الأدوية، أصاب العليل [منها][3] تشنج، لأن عنده أن الورم فى جميع المواضع، يحتاج أن يرخى، وقد كان فى الأذن ورم .

وقال : ولكنى أنا لمعرفتى بفضل يبس الأذن جداً على سائر الأعضاء، علمت أنه يحتاج أن [يداويه][4] بأدوية تجفف غاية التجفيف .

لى : إنما لم يصلح القليميا لأنه مغرى قليل التجفيف بالإضافة إلى ما تحتاج[5] إليه[6] الأذن .

---

(1) أ، د : برأ، والصواب "برئ"، أى شفى وتخلص مما به، والمصدر بَرْء، وبُرْء ومضارعه يَبْرئ، وبرأ معناه : خلق .

(2) أ، د : عولج .

(3) أ، د : منه .

(4) أ، د : يداواه .

(5) أ : يحتاج .

(6) أ : إليها .

قال : المواد الجارية إلى الأذن، إذا أردنا أن ننقلها إلى عضو قريب، نقلناها إلى المنخرين.

قال : وأما أفراد من أصحاب القروح فى الأذن، [فيحتاجون][1] إلى أدوية أقوى من هذه، بسبب أنه كانت ببعضهم فى أذنه قرحة، قد أتت عليها سنة تامة أو سنتان، فإنى داويتهم بدواء أقوى من هذه الأدوية، وهو خبث الحديد ينخل بالحرير الصفيق غاية الصفاقة، <ثم>[2] يعاد عليه السحق حتى يصير كالغبار، ويطبخ بعد هذا كله بخل ثقيف جداً، حتى يصير هو والخل فى ثخن العسل، ويكون الخل أربعة أضعافه أو خمسة أضعافه، فإنه دواء قوى جداً لا عديل له فى هذا .

وقال : فى آخر السادسة : إن مجرى السمع على قربه من العصبة النابتة من الدماغ، قد يحتمل أن يداوى بالأدوية القوية التجفيف.

المقالة الثانية من حيلة البرء : أنا أستعمل المخدرة فى وجع الأذن، إذا أفرط وخفت أن يتشنج العليل ويختلط .

ومنه[3] **قال** : عالج وجع الأذن بالدواء المتخذ بالأفيون والجندبادستر، تديفهما بشراب حلو وتصبه فيه . وإذا كان وجعها

---

(1) أ، د : فيحتاج، والفعل عائد على "الأفراد" .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) يقصد : من كتاب حيلة البرء لجالينوس .

من ريح غليظة تولدت عن أخلاط غليظة[1] باردة، فإياك واستعمال الأفيون، واستعمل الكماد بالجاورس والأشياء التى تحلل الريح وتلطف التدبير، وترك الغذاء وشرب الماء البتة، فإنه ينضج ويحلل ويجوز أن يستعمل الدواء الذى فيه مع الأفيون جندبادستر، وإن احتجت إلى ضماد، فاطبخ الخشخاش بماء وألق على الماء دقيق حلبة وبزر كتان، وضمد به.

قال : ومتى حدث فى الأذن ضرر عن[2] استعمال المخدرات، فاستعمل بعده الجندبادستر وحده، تقطره فى الأذن .

وقال فى الثالثة من الميامر : إن وجع الأذن يسكن بالتخبص، والطلى والنطول[3]، ولا يستعمل المخدرة إلا أن يخاف الغشى.

الثالثة من الميامر، قال : يحدث وجع الأذن عن برودة وهذه البرودة تحدث إما من قبل ريح باردة تلقى الرجل فى الطريق، وإما من استحمام بماء بارد، ويتوجع أيضاً عن ماء يدخل فيها ولاسيما متى كان ذلك الماء دوائياً، ويتوجع أيضاً عن ورم، وهذا الورم مرة يكون فى الجلد المغشى على الأذن، ومرة يكون فى باطن الأذن وهو الصماخ[4]، وذلك عندما يكون حدوث الورم فى العصبة، التى

---

(1) – د .

(2) أ : من .

(3) د : والتنطول .

(4) الصماخ : قناة الأذن التى تفضى إلى طبلة وهو خرق الأذن إلى الدماغ، والجمع : أصمخة (الخليل، العين، الوجيز، مادة صمخ).

بها يكون السمع، ويكون من خلط حاد ينصب إليها ، من البدن أو ريح نافخة غليظة ترتبك فيها .

قال : وما كان من وجع الأذن بارداً[1] فالأدوية الحارة تبرئه فى أسرع الأوقات .

قال : والقرويون يطبخون عصير البصل والثوم فى الزيت ويقطرون منه فى الأذن .

قال : وأنا أعمد فى هذا الموضع فى الفرفيون فأخلط منه الشئ اليسير مع زيت كثير وألقيه[2] فى الأذن، وربما خلطت به شيئاً من الفلفل بعد أن أجيد سحقه، لأن الأوجاع تنتفع بهذه الأشياء القوية الإسخان نفعاً عظيماً.

دهن الأقحوان أيضاً نافع لهؤلاء إذا قطر فى الأذن، وإن قطرت فيه دهناً قد طبخ فيه سذاب نفع نفعاً بيناً.

وإذا كان سبب الوجع مادة حريفة من ماء دوائى دخل[3] فيها ، أو مادة حريفة قد انصبت إليها فاملأ الأذن دهناً عذباً وصبه عنه ونشفه، وعاوده مرات كثيرة حتى يغسل ذلك الخلط، وقطر فيه اللبن أو بياض البيض على هذا النحو مرات كثيرة، ولتكن مفترة فإنه يسكن الوجع الحادث من هذا الوجه[4] .

---

(1) أ : بارد .

(2) أ : لقيه .

(3) د : خلل .

(4) د : الفن .

وشحم البط نافع لها ، وكذلك شحوم الثعالب ، فإن كان الوجع من ورم فأبلغ الأشياء مرهم باسليقون يذاب[1] بدهن الورد ، فإن اشتد الوجع جداً واضطررت فاستعمل المخدرة ، فإذا كان الوجع مبرحاً فاجعل فيها من الأفيون جزءاً وجندبادستر نصف جزء ، وإلا بالسوية[2] .

جالينوس : يستعمل فى ورم الأذن هذا الدواء ، والشحوم خاصة شحم البط والدجاج ، وأنا أحسب أن استعمال هذه وإن كان يسخن الوجع غير حميد العاقبة ولا ينبغى أن يستعمل إلا فى شدة الوجع جداً ، إذا كان الوجع قد وقع بالفصد والإسهال ، ويستعمل بعقبه شياف ماميثا وخل .

جالينوس : يستعمل نسخة هذا الدواء : <يسحق>[3] جندبادستر أولاً سحقاً بليغاً ، ثم يلقى عليه الأفيون ويسحق بشراب حلو ، ويستعمل أقراصاً ، ويحتفظ به ويداف وقت الحاجة بشراب حلو ، ويفتر ويلقى فى الأذن ، يعصر فيها من صوفة . وإياك أن تقطر فى الأذن شيئاً إلا فاتراً ، بقدر ما يمكن العليل احتماله ، وجرب قليلاً فإن احتمل العليل اسخن منه فزد فى إسخانه ما احتمل العليل ، وإذا استعملت[4] تكميد الأذن ببعض الأدهان المسكنة للوجع ، فقوها واملأ الأذن منه ودعه ساعة ، ثم صبه ، ثم عاود مرات ، ثم املأهما منه وضع فيهما قطنة ، فإن احتجت أن تعاوده فعلى هذا .

---

(1) أ : يذيب .

(2) يعنى أجزاء متساوية .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : استعمل .

قال : وإن كان فى الأذن ريح غليظة، فاجعل مع الدهن بعض الأدوية المعالجة المقطعة، وتعرف هل ذلك[1] من ريح غليظة أو خلط غليظ لزج بالسؤال من السبب البادى، وذلك أنه إن كان العليل قد أصابه فيما سلف[2] برد فإنما اجتمع فى أذنه ريح غليظة، وإن كان يشكو ثقلاً ولم يزل يستعمل الأطعمة الغليظة، فإنه قد اجتمع فى أذنه أخلاط[3] باردة غليظة، وذلك أنه متى كان الرجل مستعملاً للأغذية الغليظة وحدث عليه برد يصيبه، هاج الوجع بسبب عدم تحلل ما يتحلل، فاخلط حينئذ مع الأدوية التى تعالج بها رغوة البورق والنطرون ودهن اللوز والخربق[4] والكندس واللوز والزراوند والدارصينى، وكل الأدوية التى تفتح سدد الكلى، وكل دواء لطيف لا تلذع، مثل : أصول قثاء الحمار، وأصول الكرم الأسود والأبيض، وأصول اللوف، وجميع الأدوية التى فيها مرارة، ولا تلذع[5]، فإن هذه تجلو ما فى الأذن من الوسخ وتفتح[6] مسامة وتقطع الأخلاط الغليظة وتفتح[7] السدد.

---

(1) – د .

(2) د : سلق .

(3) أ : أخلاطه .

(4) أ : الخربقين .

(5) أ : يلدغ .

(6) د : يفتح .

(7) أ : يفتح .

قال : وإياك أن تعالج بالأدوية القوية الحرارة الأذن التى فيها ضربان، وعالج ما كان مع ضربان شديد بشياف ماميثا والخل ودهن الورد ، فإن هذه جيدة للورم فى الأذن .

فى قروح الأذن، قال : وما كان من قروح الأذن قريب العهد[1]: فالماميثا يبرئه البتة وحده إذا سحق بالخل والشياف الوردية، وشياف الماميثا ، فإن كان يجرى منها قيح كثير فعالجه بأقراص اندرون، فإن لم تنجح[2] هذه فاسحق خبث الحديد بخل ثقيف فى شمس أياماً كثيرة وقطر منه على ثقه به .

قال : ووجع الأذن يبرؤ ويسكن بالتكميد بالأدهان المطيبة الفاترة، وبدهن الناردين، ومرهم الباسليقون .

والذى فيه لذع وضربان يسكن ببياض البيض واللين، واستعمل أقراص أندرون وغيرها مرة بشراب حلو، ومرة بخل وماء، ومرة بخل فقط، على[3] حسب ما ترى من شدة الوجع، فإنه إذا كان الوجع شديداً لا ينبغى أن يستعمل الخل .

دواء جيد يحلل تحليلاً بلا أذى وينفع من الأوجاع الباردة، يحل القنة بدهن السوسن ويفتر ويقطر فيه .

---

(1) – د.

(2) أ : ينجح .

(3) + د : ما .

التكميد عند ضربان إما من داخل وإما من خارج، بأن يصب فى الأذن مفتراً كما مر فى الشحوم ويصب [فيها][1] مرات .

قال : التكميد باليابس خير للأذن من التكميد بالرطب[2] أعنى أن يكمد بالجاورس أو بقطعة لبد مرعزى[3]، مسخن فهذا تكميد اليابس، وأما الرطب فيطبخ سذاب بالزيت والخل وما يجعل تحت إجانة[4] عليها قمع وثقب ذنب القمع فى الأذن .

للوجع فى الأذن مع سيلان المدة : قشور رمان، وشب، وزعفران، وأفيون، وجندبادستر، ومر، وكندر، يعجن بخل وعسل، ويستعمل، فإنه دواء نافع لأنه يجفف ويسكن الوجع جداً.

---

(1) أ، د : عنها، والأولى : يصب منها أو فيها، والأصح فيها، لأن المقصود يصب، والفعل يصب تأتى معه حروف الجر : منه، فيه، عليه، معه، ولا تشتهر يصب عنه وربما قصد الرازى : يصب من الخارج، ويصب فيه من الداخل .

(2) أ : الرطب .

(3) المرعزى : كالصوف يخلص من شعر العنز، ويقال أيضاً : مرعزى مقصوراً (الخليل بن أحمد، معجم العين، مادة مرعز) . والمرعز والمِرْعِزَّى والمِرْعِزاء والمَرْعِزَّى والمَرْعِزَاء معروف وجعل سيبويه المِرْعَّزى صفة عنى بها اللين من الصوف، وقصر الجوهرى المِرْعِزَّى : الزغب الذى تحت شعر العنز (لسان العرب، مادة رعز).

(4) اجانة : أفصحها إجانة واحدة الأجاجين هى المركن وبالفارسية إكانة قال الجوهرى : ولا تقل إنجانة والمركن شبه تور من أدم يتخذ للماء أو شبه لقن والمركن بالكسر الإجانة التى تغسل فيها الثياب ونحوها (لسان العرب، مادة ركن).

دواء جيد للقيح فى الأذن : أقماع الورد، وقشور رمان، وقلقطار وزاج، وعفص، وتوبال النحاس جزء جزء، ومر، وكندر، وشب، وقلقنت نصف نصف يسحق بخل أياماً حتى يصير مثل الكرار ويجعل أقرصة ويستعمل بخل ويقطر فى الأذن .

فى الدوىّ والطنين[1] ، **قال** : منه ما يتولد من ريح نافخة، ومنه ما يكون من قِبل نقاء حاسة السمع وذكائها ، فإن كان الدوى والطنين عن ريح نافخة فعالجه بالأدوية التى تقطع وتلطف .

ويستدل على الدوى[2] والطنين من ذكاء الحس بأن يرى الرجل فى طبعه سريع الحواس وذكيَها وأن تكون قد عولجت بالأدوية التى تقطع وتلطف فإن لم ينفع فعالج هؤلاء بما يخدر الحس قليلاً كالبنج والأفيون فإنه يبرئ .

للدوىّ : قطر فيه عصارة قثاء الحمار أو [خريق][3] أسود مطبوخاً بخل، أو قطر فيه دهن الغار، أو دهن الكراث أو دهن ورد أو [زيت][4] قد طبخ فيه شحم الحنظل، أو دهن البان، أو شحم البط، أو دهن لوز مر .

---

(1) الطنين : صوت الأذن .

(2) أ : الدورى .

(3) أ، د : خريق، وهو فى موضع نصب (خريقا).

(4) أ، د : زيت، وهو معطوف على المفعول به المنصوب (زيتا).

للقرحة[1] **فى الأذن والمدة** : تديف فتيلة بعسل وتلوثها بزاج، وتجعل فيها فإنها[2] جيدة وينفخ فيها[3] بمنفاخ[4] من العفص .

فى الطرش، قال : إذا أزمن صار منه صمم، وينبغى أن يتخبص[5] صاحبه بساذج، وشحم الحنظل، ويغرغر ويجفف رأسه بكل حيلة، ويدبر بالتدبير اللطيف ويقطر في الأذن ما يقطع، ويلطف المشى فإنه جيد للتجفيف عن الرأس .

بولوس[6]، قال : كمده بقُمع بطبيخ الافسنتين، أو بطبيخ ورق الغار، أو الزوفا اليابس، أو عصارة قثاء الحمار قطره فى الأذن، أو خريق أسود أدخله فى الأذن.

للدم السائل من الأذن استعن بباب نزف الدم، وبباب جمود الدم . ويقطع النزف بأن[7] تخلط عصارة البورق[8] بخل وتقطر[9] فى الأذن. ويقطع النزف بأن يطبخ عفص بخل ويقطر بعد[10] أن تسحقه

---

(1) أ : القرحة .
(2) + د : فيه فانه .
(3) أ : منه .
(4) + أ : أو .
(5) أ : يتقصص .
(6) د : أبولوعس .
(7) أ : أن .
(8) – أ .
(9) د : ويقطر .
(10) – أ .

بخل[1]، وتجعل منه شيافة ودعها خمسة أيام ثم أخرجها .

آخر : يؤخذ حرف [جزء][2]، وبورق ربع جزء، واعجنهما بجرم التين واعمل منه شيافة مطاولة وأخرجها كل ثلاثة أيام مرة، فإنه يخرج من الأذن وسخاً كثيراً ويجفف السمع من ساعته، وينفع العسل <أن>[3] يدخل فى ثقب الأذن[4] الوسخ . وينفع من الطرش الإسهال الدائم المتواتر وتلطيف الغذاء وتغطية الرأس، وشرب الماء الحار وماء العسل.

قال : يُصاح فى الأذن بصوت عال فعلاً متوالياً، وقطر فيها دهناً قد طبخ فيه أصول الخنثى[5]، أو عصارة الفجل أو عصارة قثاء

---

(1) + د : وعفص .

(2) أ، د .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) + أ : منه ومن .

(5) الخنثى : هو البرواق وبعجمية الأندلس أنحه وبالبربرية بتعليلس . ديسقوريدس : هو نبات معروف وله ورق شبيه بورق الكراث الشامى وساق أملس يسمى أنباريفن فى رأسه زهر أبيض وله أصول طوال مستديرة شبيهة فى شكلها بالبلوط حريفة مسخنة. جالينوس: الذى ينتفع به من هذا الدواء إنما هو أصله كما ينتفع من اللوف بأصله وقوته تجلو وتحلل فإن أحرق صار رماده أشد إسخاناً وتجفيفاً وأكثر تلطيفاً وتحليلاً فهو بهذا السبب يشفى داء الثعلب . ديسقوريدس : وإذا شربت أدرت البول والطمث، وإذا شرب منها وزن درهمين بشراب نفعت من وجع الجنبين والسعال ووهن العضل، وإذا أكل من أصل هذا النبات مقدار كف سهل القيئ وقد يسقى منه ثلاث درخميات من نهشة الهوام وينتفع به، وينبغى أن يضمد أيضاً موضع النهشة بالورق والأصل والزهر مخلوطاً بالشراب، وإذا طبخ الأصل بدردى الشراب أو تضمد به نفع من القروح=

الحمار .

للماء الذى يدخل فى الأذن : يحجم[1] على رجله من الجانب الذى يدخل الماء فيه ، أو يمص أنبوبة[2] يقطر فيها بعض الأدهان المطيبة .

=الوسخة والقروح الخبيثة والأورام العارضة للثدى والحصا والخراجات والدماميل، وإذا خلط بالشراب نفع من الأورام الحارة فى ابتدائها ، وإذا دق الأصل وأخرج ماؤه وخلط بشراب عتيق وحلو ومر وزعفران وطبخ كان منه دواء يكتحل به وينفع العين، وماؤه إذا كان وحده أو خلط بكندر وعسل وشراب ومر وفتر وقطر فى الأذن التى يسيل منها القيح وافقها وإذا قطر فى الأذن المخالفة لناحية الضرس الوجع سكن وجعه، وإذا أحرق الأصل وتضمد برماده أنبت الشعر فى داء الثعلب بعد أن يدلك الموضع بخرقة صوف، وإذا جوف وصب فى تجويفه زيت ووضع على النار وأغلى ودهن به الشقاق العارض من البرد وحرق النار نفعها ، وإذا قطر فى الأذن نفع من وجعها وثقل السمع، وإذا دلك به البهق الأبيض بخرقة فى الشمس ثم لطخ عليه الأصل بعد ذلك نفعه، وإذا شرب زهره وثمره بشراب نفع منفعة عجيبة من لسعة العقرب وسم الحيوان المسمى سقولوفيدريا وهو العقربان ويسهل البطن . اسحاق بن عمران : الدواء المتخذ من أصله للعين نافع من رطوبة العين ومن السلاق والاحتراق العارض للأجفان. الغافقى : وأصله يجلو القوابى وينفع من وجع الضرس إذا سحق بالخل وطلى على إبهام اليد التى من ناحية الضرس الوجع أو طبخ فى زيت وقطر فى الأذن المخالفة، وإن سحق بعسل وضمد به بطن المستسقى نفعه، وساقه الغض إذا سلق وأكل بخل وزيت نفع من اليرقان نفعاً بليغاً وكان أقوى ما يعالج به وقد يطعم للمستسقى (ابن البيطار، الجامع 1/352- 353).

(1) د : يحجل .

(2) د : بأنوبة، و + أ : ثم .

للحجر الذى يقع فى الأذن : يدخل فيه ميل عليه صمغ بطم[1] مداف أو دبق[2] أو غيره من نحوه ويخرج به، فإن لم يخرج فليعطس ويسد الأنف والفم فإنه [يمدد][3] الأذن، ويخرج

---

(1) بطم : هى شجرة الحبة الخضراء . الفلاحة : تنبت بالجبال وعلى الحجارة والشجرة، عيدانها خضر إلى السواد وحبها أخضر . جالينوس : لحاء هذه الشجرة وثمرها وورقها فى جميعها شئ قابض، وهى مع ذلك تسخن فى الدرجة الثانية وهذا مما يدل على أنها تجفف أيضاً إلا أنها تسخن ما دامت طرية رطبة بعد فتجفيفها أقل حتى أنها إذا هى يبست صارت نحو الدرجة الثالثة من درجات الأشياء التى تجفف، ويبلغ من حرارتها أن من يمضغها يعلم بحرارتها من ساعته، ولذلك صارت تدر البول وتنفع الطحال. ديسقوريدس : قوتها قابضة وهى لذلك توافق ما توافقه شجرة المصطى وصمغتها مثل صمغتها واستعمالنا لها= = مثل استعمالنا لها ، وأما ثمرتها فإنها تؤكل وهى رديئة للمعدة مسخنة مدرة للبول تحرك شهوة الجماع، وإذا شربت بالخل وافقت نهشة الرتيلا. غيره : أجود ما يكون منها الحديث الرزين . ابن ماسويه : ثمرة البطم بطيئة الانهضام رديئة الغذاء ضارة للمحرورين نافعة من وجع الطحال العارض من البرودة ولأصحاب البلغم اللزج وخاصتها إذهاب شهوة الطعام . مسيح : ثمرة البطم مسخنة للصدر نافعة من السعال . الطبرى : تسخن الكليتين وتنفع من اللقوة والفالج أكلاً. الرازى : فى دفع مضار الأغذية مصدعة للرأس مبثرة للفم ويُذهب ذلك عنها السكنجبين وربوب الفواكه الحامضة وأجرامها ، وهى تدر الطمث ودم البواسير وتنقى وتسمن الكلى وتزيد فى الباه وتحل النفخ وتكسر الرياح . الغافقى : رماد شجرة الحبة الخضراء ينبت الشعر فى داء الثعلب وورق شجره إذا جفف وسحق ونخل وغلف به الرأس طوّل الشعر وأنبته وحسنه (ابن البيطار، الجامع 134/1- 135).

(2) دبق : مرّ ذكره .

(3) أ : يتمدد .

<الحجر>[1] . افعل ذلك مرات ، فإنه إن بقى هناك فإنه يحدث ورماً أو يخشى التشنج فعليك بالإرخاء جهدك.

للديدان وغيره، يقطر فيها عصارة الحنظل وقثاء الحمار أو خل وبورق أو عصارة الكبر أو عصارة فوتنج .

للوسخ : ينشر فى الأذن بورق ويصب عليه خل وتدعها[2] ليلى مسدودة [3]، ثم يدخل من الغد الحمام، افعل ذلك ليالى .

لورم الأذن : يقطر فيها[4] عصارة البنج ودهن الورد .

للطنين : قطر فيها شحم البط واطبخ رمانة حلوة بشراب واسحقها وضمدها به فإنه نافع جداً ، أو يؤخذ عدس فيطبخ بماء ويضمد به أو خذ [مرداسنجا وعدساً وزعفرانا وافيوناً][5] .

قال : فالطخه عليه فإنه جيد .

قال : وينفع هؤلاء الإمساك عن الغذاء وإسهال البطن والسكون، [وليحذروا][6] الشمس والحمام والحركة والقيئ والصياح .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : تدعه .

(3) + د : الراس .

(4) أ : فى الأذن .

(5) أ، د : مرداسنج وعدس وزعفران وأفيون، وهى فى موضع نصب .

(6) أ، د : وليحذر .

فى الجراحات التى تخرج فى أصل الأذن، **قال** : هذه داخلة فى جنس الورم فى اللحم الرخو ولذلك لا ينبغى أن تعالج[1] بالدفع[2] والمنع الذى هو أول <و>[3] آخر العلاج .

قال : وخاصة هذه الجراحات التى فى أصل الأذن، فإنا نعالجها بضد المنع والدفع وذلك أنا نعالجها بالجذب بالأدوية الجاذبة ، وإن لم تؤثر هذه الأدوية فيها أثراً محموداً استعملنا المحاجم . وذلك أن عنايتنا أن نجتذب الخلط المؤذى من داخل البدن إلى خارجه لاسيما متى كانت العلة فى الرأس أو كان ذلك فى الحميات، فأما فى هذين الوقتين على جذب الخلط الذى دفعته الطبيعة نحرص على أن نعين الطبيعة إلى ظاهر البدن ليخرج ذلك الخلط عن الدماغ، أو يقطع الحمى .

فإن كان الخراج فى نفسه قوى التجلب فلا ينبغى أن نعينه بالجذب البتة بل نكله حينئذ إلى الطبيعة ، وذلك أنه إذا كان التجلب قوياً ، واستعملت المحجمة أو دواء[4] يجذب، عرض للعليل وجع صعب جداً لكثرة ما يميل إلى الموضع ضربة واشتدت حماه وضعفت قوته، ولكن فى مثل هذا الموضع اقصد لتسكين الوجع بالأدوية المرخية، فإن هذه لاعتدال حرارتها ورطوبتها تسكن[5]

---

(1) أ : يعالج .

(2) د : بالقمع .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) + أ : منه .

(5) د : يسكن .

الوجع وتنضج الأخلاط وتجمع القيح، وإذا جمع فبطه واستفرغ المدة إن كانت كثيرة، وإلا فحلل المدة بالأدوية اللطيفة الجاذبة تدعها عليها وتقلعها كل يوم مرتين، وتمده وتعيده حتى يتحلل[1] على ما وصفناه فى باب تحليل المدة، ثم التى تلين على ما بيّنا هناك .

وهذه الخراجات إذا لم تكن عظيمة قوية معها وجع شديد يسهل علاجها، وذلك أنها لا تبادر إلى جمع المدة، ولا توجع وجعاً شديداً، وحسبك فى هذا الموضع أن تكمد الموضع بكماد اللبخ[2] وتضمده بأضمدة أكثر حرارة وأكثر تحليلاً.

قال : إذا كان الخراج الذى فى أصل الأذن يبتدئ بوجع شديد فإنه يحتاج إلى اضمدة تسكن الوجع وإلى تكميد [متوال][3] بماء قراح قد طرح فيه شيئ قليل من ملح .

ولهذا الورم أدوية تخصه وتحلله اطلها فى باب الخنازير[4] .

وهذه الخراجات ما كان منها لا يطمع أن يتحلل إلا بنقيح لعظمه وشدة ضربانه فبادره وأعنه على التقيح، فأما متى كان الورم يسيرا، لا تبادر إلى التقيح، فالداخليون ومرهم مساساوس يبرئه.

---

(1) د : ينجلى .

(2) أ : اللبلج .

(3) أ، د : متوالى، والصواب "متوال" اسم منقوص غير معرف بال، وغير منصوب تحذف ياءه.

(4) + أ : فان هاهنا قانون الفوجيلا فقط .

لى : جملـة أمـر الخـراج فـى أصـل الأذن، انظـر إلى مقـدار عظمه ومقدار ضربانه وحال البدن. فإن كان البـدن ممتلئاً والعظم والـضربان قويـاً، فعليـك بالأدويـة المـسكنة للوجـع، ودع الطبيعـة وفعلها.

وإن كـان فـى الـرأس علـة رديئـة أو حميـات، ورأيـت الـدفع ضعيفاً فأعن الطبيعة بالأدوية الجاذبة والمحـاجم، فهـذا مـا ينبغـى أن تفعله فى أول الأمر، فإذا خرج وانتهى منتهاه، فانظر فإن كـان مـا[1] يتحلل من غير أن يتقيح فحلله بالداخليون ونحـوه ممـا هـو أقـوى منـه، مثل الزفت ورمـاد الكـرنب، ومثـل النورة والـشحم العتيـق، فـإن لم ينحل فأنـضجه بالأضـمدة المنضجة، وإن كـان هـو منـذ[2] أول الأمـر يبادر إلى النـضج فأعنـه علـى ذلـك، ثـم رُم إن كـان القيـح لـورم يسير بأن يحلله بالأدوية . وإن كان غليظاً فبطه وعالجه .

الثانيـة مـن تقدمـة المعرفـة، قـال[3] : إذا خرجـت فـى الأذن خراجـات حـارة عظيمـة، وكانـت عنهـا حميـات قويـة يخـتلط بهـا الـذهن، فالأحـداث يموتـون منهـا أكثـر مـن [الـشيوخ][4] وذلـك أن الحمـى يكـون فـى [الـشيوخ][3] ألـين، واخـتلاط الـذهن فـيهم أقـل، فيبقـون إلى أن تتقـيح آذانهـم فيتخلـصون بهـا، فأمـا الـشبان فلـشدة حـرارتهم يشتد اختلاطهم ووجعهـم، ويمـوت أكثـرهم قبـل أن تتقـيح آذانهم .

---

(1) أ : من .

(2) د : همنذ .

(3) أبقراط .

(4) أ، د : المشايخ، وهو منكر، وقد سبق التعليل .

الثالثة من تقدمة المعرفة، قال : أوجاع الأذن الحارة مع الحمى القوية الدائمة دليل ردئ، لا يؤمن على صاحبه أن يختلط عقله ويهلك .

قال جالينوس : أما هذا الوجع فإنه يعنى به[1] الحادث فى الصماخ، لأنه لا يكون من أجل غضاريف الأذن مثل هذا الخطر[2]، فأما من الصماخ فلقربه من الدماغ، فقد يكون مثل هذا سريعاً ويعرض منه السكتة بغتة، <و>[3] إذا صارت المادة الموجعة للأذن إلى الدماغ بغتة، فانظر فى سائر دلائل الهلاك، واعمل بحسبه .

قال : وقد يعطب الشاب من هذه العلة فى السابع. فأما الشيوخ فأبطأ من ذلك، وذلك أن الحمى تكون فيهم ألين واختلاط العقل أخف ويسبق آذانهم فيتقيح ذلك، ولكن فى هذه الأسنان لهذا المرض عودات قاتلة، فأما الشبان فقبل[4] أن تتقيح آذانهم يهلكون، وإن مدتْ آذانهم فى حال سلموا إن كان مع ذلك علامة أخرى حميدة .

الميامر[5]، الأدوية النافعة من رض الأذن : المر، الصبر، الكندر، اسفيداج الرصاص، يطلى عليها من خارج، وإذا ورم داخله لشدة الضربة وهاج الوجع، يقطر فيه شحم البط، والسمن، وإن نزف الدم فعصير الكراث، والباذروج.

---

(1) – د .

(2) أ : الخط .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : فقيل .

(5) لجالينوس .

من اختيارات حيلة البرء، قال : القروح فى الأذن تحتاج[1] إلى أدوية قوية التجفيف جداً على قربها من الدماغ .

لى : [المائيين][2] عندنا إذا أزمنت المدة التى تجى من الأذن جداً وطالت، حشوا الأذن بقطن حشواً شديداً ولم يدع صاحبه ينام على ذلك الجنب، وإنما يريدون بذلك حقن المدة، فإذا احتقنت يومين أو ثلاثة خرج خراج فى أصل الأذن فانضجوه وبطوه وعالجوه [فبرئ][3] وبيّن لذلك سيلان المدة عن الأذن .

السادسة من ثانية ابيديميا، قال[4] : نحن نقطر فى الوجع الشديد من الأذن اللبن من حلمة الثدى، كما يسكن بحرارته المعتدلة ويغرى وهو نافع .

لى : القول الذى هاهنا من وضع المحجمة على الأذن عند الوجع الشديد إنما هو غلط، وقع فى اتصال الكلام بعضه ببعض لا وجه له البتة، فإن شئت فاقرأه لتعلم ذلك .

اليهودى : إذا كان الوجع فى الأذن من البلة والسدة، فقطر فى الأذن ماء الافسنتين[5] رطباً كان أو يابساً أو ماء قشور الفجل . ومما يفتح الصمم : يدق ورق الحنظل الرطب ويقطر منه فى الأذن وهو فاتر، أو قطر فيه شياف المرارات .

---

(1) أ : يحتاج .

(2) أ، د : الماين .

(3) أ، د : فبرا .

(4) أبقراط .

(5) د : الفشنين والافسنتين مرّت ترجمته .

قـال : وينفـع مـن[1] الـصمم بعقـب البرسـام التخـبص المتخـذ بدقيق الشعير، وإكليل الملك والبابونج ودهن خل فاتر، يلين العصبة ويطلق السمع .

لى : فينبغى أن يضمد بالملينات، لأن هذا[2] يحدث مـن جفـاف يكون فى ذلك العصب الذى يجئ إلى الأذن .

قال : وينفع النطول على رؤسهم إن شاء الله .

أهـرن : دواء جيـد لقـروح الأذن، أنـزروت، ودم الأخـوين، وقشور كندر، وشياف ماميثا، ومر، وزبد البحر، وبورق أرمنى، وصب فـى الأذن [خـلا][3] واغـسلها[4] بـصبه فيهـا[5] مـرات ثـم يـدخل فتيلة فنظفهما[6]، ثم يلوث الدواء بعسل وتجعله فيه مفتراً، افعل ذلك غدوة وعشية، فإنه يأكل الفاسد وينبت الصحيح ويبرئه .

ولجمود الدم فيها : عصير الكراث وخل يقطره، ويقطر فيه أو يلقى فيه أنفحة أرنب مع خل .

لى : والأدوية التى تحلل الدم خذها من بابه .

قال : وانفخ فى الأذنت الكثيرة القيح زاجاً.

---

(1) أ : عن .

(2) + د : إما .

(3) أ، د : خل .

(4) د : واغسله .

(5) أ : عنه .

(6) أ : فنظفه .

وللـــدود : يقطــر فيـــه عـــصير البـــصل وعـــصير الافـــسنتين والـكـراث النبطـى .

قال أهرن : إن لم يكن افسنتين رطب فطبيخه[1] .

أهرن : للصمم وثقل الأذن، عصير ورق الحنظل يقطر فيه أو جندبادستر ودهن الغار يقطر فيه وهما جيدان للأوجاع الباردة الغليظة .

الطبرى، قال : هذا دواء نافع للوجع فى الأذن جداً، شحم الأوز، وأفيون، وزعفران، يجمع الجميع بعد أن يذوب الشحم[2]، وينقى ويجعل الشحم أكثر .

لثقل السمع العارض بعد الأمراض الحارة : يقطر فيها خل مسخن مع عصارة الافسنتين .

ولدخول الماء فى الأذن : يهيج السعال فإنه يخرج الماء من الأذن.

أهرن : إذا كان مع الهضم فساد فى سائر الحواس فالعلة فى الدماغ وإن كان خلاف ذلك فالعلة فى عصب الأذن فقط، وذلك إذا لم تكن آفة فى المجرى، فإذا حدث ثقل السمع فابحث[3] عن التدبير المتقدم والدلائل، فإن وجدت امتلاءً دموياً فافصد ولطف التدبير .

---

(1) أ : فبطيخه .

(2) – د.

(3) أ : فالحث .

وإن وجدت طنيناً وثقلاً بلا درور العروق ولا حدة، فأسهل بما يفرغ البلغم عن الرأس، واستعمل بعد ذلك الغراغر القوية والعطوس وصب المياه الحارة[1] المطبوخة بالخشخاش على الرأس، بنحو[2] البرنجاسف، والمرزنجوش وورق الغار، والبابونج ونحوها، وأكب الأذن على بخارها فى قمع، واستعمل الأدهان الحارة، فإن ذلك يحلل فضول الأخلاط ويجفف السمع، واجعل فى الأذن من هذه الأدوية والأدهان .

فإن رأيت ثقل[3] السمع بلا ثقل ولا امتلاء فإنه من السدد فاكب العليل على طبيخ الأشياء اللطيفة وقطر فى الأذن افسنتين ونحوه من الأشياء المرة فإنه يفتح السدد والأشياء اللطيفة كالشونيز والفجل .

وعصارة الحنظل الرطب نافعة[4] جداً للصمم الكائن من سدة وأخلاط غليظة .

والجندبادستر ودهن الغار جيد للصمم الكائن من البرد وخدر العصب، أو مرارات السباع بدهن لطيف [حار][5] أيها شئت.

---

(1) د : وردت بعد الخشخاش .

(2) أ : نحو .

(3) أ : تفل .

(4) د : نافع .

(5) أ، د : حارا .

وينفع من الأوجاع الكائنة عن الريح، وعلامته تمدد بلا ثقل الإكباب على أبخرة الحشائش اللطيفة، والأوجاع التى مع حرارة اعتمد فيها على الفصد والإسهال بالمطبوخ، ويقطر فى الأذن <الأدوية>[1] المبردة المقوية المسكنة للوجع .

وإن هاج فى الأذن وجع من قرحة فاسحق بزر بنج[2]، أو

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) بنج : هو الشيكران بالعربية . ديسقوريدس : ايشفرامش وهو البنج هو تمنش له قضبان غلاظ وورق عراض صالحة الطول مشققة الأطراف إلى السواد عليها زغب، وعلى القضبان ثمر شبيه بالجلنار فى شكله منفرق فى طول القضبان واحد بعد واحد كل واحد منها مطبق بشئ شبيه بالترس، وهذا الثمر ملآن من بزر شبيه ببزر الخشخاش وهو ثلاثة أصناف : منها ما له زهر لونه إلى لون الفرفير، وورق شبيه بورق النبات الذى يقال له عين اللوبيا، وورق أسود وزهر شبيه بالجلنار مسودة، ومنه ما له زهر لونه شبيه بلون التفاح وورقه وزهره ألين من ورق الصنف الأول، وبزر لونه إلى الحمرة شبيه ببزر النبات الذى يقال له أروسمر وهو التوذرى، وهذان الصنفان يجننان ويسبتان وهما رديئان لا منفعة فيهما فى أعمال الطب، وأما الصنف الثالث فإنه ينتفع به فى أعمال الطب وهو ألينها قوة وأسلسها وهو ألين فى المجس وفيه رطوبة تدبق باليد وعليه شئ فيما بين الغبار والزغب وله زهر أبيض وبزر أبيض وينبت فى القرب من البحر، وفى الخرابات فإن لم يحضر هذا الصنف فليستعمل بدله الصنف الذى بزره أحمر، وأما الصنف الذى بزره أسود فينبغى أن يرفض لأنه شرها، وقد يدق الثمر مع الورق والقضبان كلها رطبة وتخرج عصارتها وتجفف فى الشمس، وإنما تستعمل نحواً من سنة فقط لسرعة العفونة إليها وقد يؤخذ البزر على حدته وهو يابس ويدق ويرش عليه ماء حار فى الدق وتخرج عصارته، وعصارة هذا النبات هى أجود من صمغه وأشد تسكيناً للوجع، وقد يدق هذا النبات ويخلط بدقيق الحنطة وتعمل منه أقراص ويخزن . ومن الناس من يخلط عصارة الورق=

أفيون مع شحم بط وضعه فيه مع اسفيداج الرصاص، أو ضع فتيلة بعنب التعلب وبياض البيض ودهن ورد، وكذلك للورم الحار والوجع الحار[1]، فإذا سكن وجع القرحة فعند ذلك عالج بالأدوية القوية التجفيف المنقية للقيح مثل الزاج وخبث الحديد ونحوها، ولا تعالج

=والقضبان والبزر وعصارة البزر وحده بالإشافات المسكنة للأوجاع فى العين فينتفع بها، وقد يوافق سيلان الرطوبة الحادة السائلة إليها وأوجاع الآذان والأرحام، وإذا خلط بالدقيق أو السويق وافق الأورام الحارة العارضة فى العين والرجل وسائر الأورام الحارة، وقد يفعل ذلك أيضاً البزر، ويصلح للسعال والنزلة ولسيلان الرطوبات فى العين وضرباتها، وإذا شرب منه مقدار أوثولوسين مع بزر الخشخاش بالشراب الذى يقال له مالقراطن وافق نزف الدم من الرحم ومن سائر الأعضاء، وإذا دق ناعماً وتضمد به مع الشراب وافق النقرس والخصى الوارمة والثدى الوارمة فى النفاس، وقد يخلط بسائر الضمادات المسكنة للوجع فينتفع بها والأقراص المعمولة من ورق النبات هى نافعة فى تسكين الوجع إذا خلطت بالسويق وتضمد بها أو تضمد بها وحدها، وإذا تضمد بالورق وهو طرى سكن الوجع، وإذا شرب منه مقدار ثلاث ورقات أو اربع بالشراب أبرأ الحمى التى يقال لها أنقيالوس وهى حمى يعرض فيها حر وبرد معاً، وإذا طبخ الورق كما يطبخ سائر البقول وأكل منه مقدار طرينيون أفسد العقل فى ذلك الوقت، وزعم قوم أن من كان يأخذه قرقرة فى المعى الذى يقال له قولون إذا احتقن به نفعه، وأصل البنج الأبيض إذا طبخ وتمضمض بطبيخه نفع من وجع الأسنان. ابن سينا : بزر البنج الأبيض يدخل فى التسمين لعقده الدم وإجماده وإن شرب من ورقه ثلاثة أو أربعة بطلاء أبرأ أكلة العظام، وإن شرب منه أوثولوسين نفع من نفث الدم المفرط، وربما وقع فى أدوية تسكين السعال، وإذا دخن ببزر البنج الضرس الوجع فى أنبوب سكنه ويحدث الخناق والجنون (راجع، ابن البيطار، الجامع 1/160- 161).

(1) أ : الحاد.

بهذه ما دام الوجع شديداً، والأوجاع العتيقة المزمنة لا تكون مع[1] حرارة فعالجها بالأدوية الحارة اللطيفة .

وإن كان إنسان خرج الدم من أذنه ثم ثقل سمعه بعد ذلك، فالعلة[2] مدة قد جمدت فى صماخه فينقيه بما يحلل الدم المنعقد .

وينفع من رطوبة الأذن والمدة الخل والمر وطبيخ وورق الآس والشبت ونحوها من المجففات .

ويقتل الدود فيها الافسنتين والحنظل والمرارات وعصير الكبر والسقمونيا والخل وعصير الفجل، والقطران، وعصارة السذاب، والفوتنج .

وينفع من الوسخ : بورق وخل، وينفع من[3] الحصاة وما يدخل فيها التعطيس .

لى : يعمل ذلك بعد صب الدهن فى الأذن وتركه ليلة ثم يدخل الحمام ويكمده بماء حار حتى يحمر ذلك الموضع خاصة ويلين <تليناً>[4] ناعماً[5]، ثم يعطس بقوة "فإن الموضع يتسع"[6]،

---

(1) د : معها .

(2) د : فلعل .

(3) – أ .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : نعما .

(6) عبارة ما بين الأقواس وردت هكذا فى س : فانه يتسع الموضع.

ويخرج <الحصاة>[1] إن شاء الله، وإذا عطس فليقبض على منخريه، وفيه ليخرج الريح من الأذن .

لى : استخرج سبب الوجع من التدبير والسن والزمان والمزاج، والوجع الحار بلا مادة لا يكون معه تمدد ولا ثقل ولا تدبير يوجب امتلاء ويكون مع حرارة وحمرة، وينفع هؤلاء اللبن يقطر فيه وعنب الثعلب ودهن الورد، والخلاف[2] . وأما البارد فيقطر فيه دهن السذاب . وأما إذا كان مع ثقل وكان التدبير يوجب الامتلاء، فاستفرغ أولاً ثم عالج، وإذا كان تمدد بلا ثقل فعليك بالتجارب التى تفش الرياح مثل طبيخ الصعتر والحاشا والنمام والمرزنجوش، وقطر منها فى الأذن[3] أيضاً.

وهذا علاج نافع : يعلق على الأذن محجمة مملوءة ماء حاراً وإذا كان فى الأذن ثقل وتمدد وضربان وحرارة، فهناك فلغمونى فافصد أولاً واستعمل ما يسكن الوجع من الأدهان، تقطرها[4] فيها فاترة وتصب فإنها تسكن الوجع وليكن دهن ورد وشحم البط أو شحم الثعلب، فإن اضطررت فاستعمل ما يخدر لأن شدة ضربان الورم الحار خطر جداً فى الأذن لقربه من الدماغ، فلا تدع بعد استفراغ البدن التكميد الدائم بالدهن الفاتر تصبه عنه فإن ذلك

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) الخلاف : مرّ تعريفه .

(3) أ : الآبزن .

(4) د : تقطر .

يسكن[1] الوجع، فإن لم يسكن فاستعمل التخدير .

وإذا كان مع الورم الحار قرحة فاسحق الحضض والأفيون وأدخله فيه بصوفة وعسل، واستعمل هذا[2] فى الضربان الشديد مع القرحة.

والقروح القريبة العهد يكفيها شياف الماميثا ، والمزمنة تحتاج إلى أن يخلط القطران بالعسل، ويدخل فيه فإنه ينقيه جداً ، وأما الدوىّ فما[3] كان منه فى الحميات فلا تعالجه فإنه يسكن بسكونها ، فإن دامت بعد الحمى أو كانت بلا حمى، فكمد الأذن بماء حار قد طبخ فيه افسنتين، وصب فيها خلاً[4]، ودهن ورد ، أو عصارة الفجل مع دهن ورد ، أو طبيخ الخربق بالخل .

وإن كان الدوىّ مزمناً من خلط غليظ لزج، فآية ذلك أنه لا يشتد بل يكون قليلاً فاستعمل فيه الخل والنطرون والعسل .

صفة جيدة : يؤخذ خربق أبيض ثلاثة ، زعفران ثلاثة ، جندبادستر ثلاثة[5] ، نطرون عشرة[5] يستعمل بالخل .

وللدوىّ الشديد : جندبادستر، وبزر الشوكران يسحق بالخل ويقطر .

---

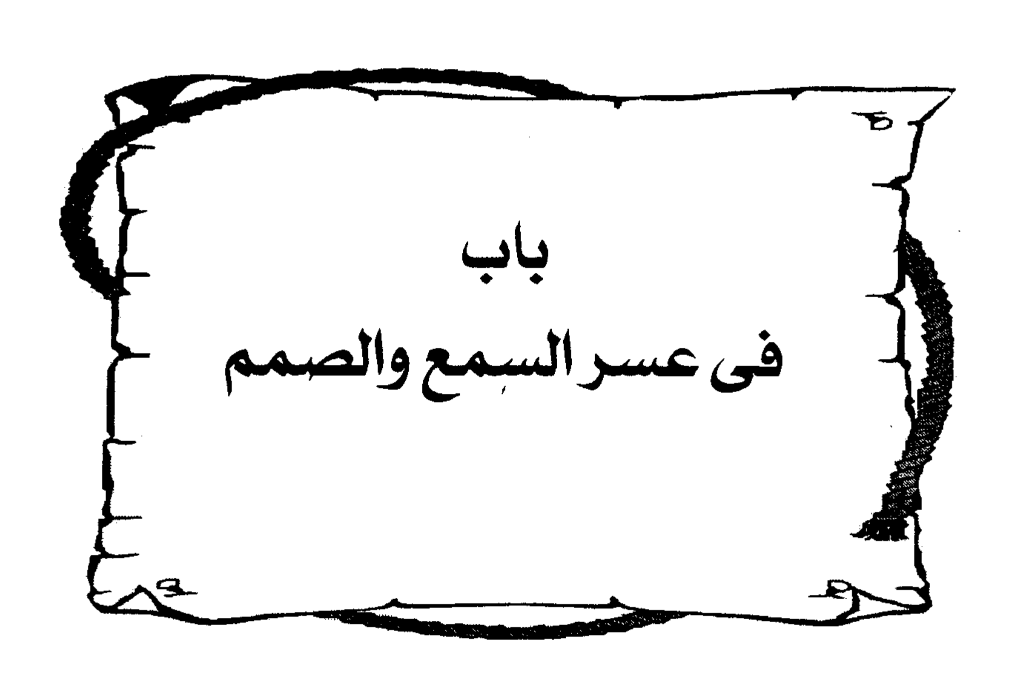
(1) د : سكون .

(2) : هذه .

(3) أ : إذا .

(4) د : خل .

(5) لم يوضح أى ثلاثة ، وأى عشرة ؟!



باب
فى عسر السمع والصمم



المولـود لا يـبرؤ، والمـزمن جـداً لا[1] يـبرؤ، والكـائن فـى الأمراض الحادة ينحل من نفسه وينحل بالإسهال، وأما الكائن[2] من خلط غليظ فج فإنه يعالج بالفصد والإسهال والغرور والسعوط، واستعمل الحمية، ويصب على الأذن ماء السذاب والمرارات والخريق والقنـة والجندبادسـتر ونحوهـا، فأمـا الـرض[3] والفـسخ الحـادث فاستعن فيه بباب الرض أيضاً.

قال: أما أبقراط[4] فأمر أن لا يعالج بشئ، وأما الحدث، فـإنهم يأخـذون مـراً وصـبراً وكنـدراً وقاقيـا بالـسوية[5] يلطـخ <الجميع>[6] بالخل أو ببياض البيض، أو يؤخذ لب الخبز ويمرس مع العسل ويضمد به، فإن عرض فيه ورم حار فضمده بالسمسم المدقوق واجعل فى مجرى الأذن صوفة قد بللت[7] بالدهن ولا تشدها إلا شداً خفيفاً إن لم تجد بدا، وأما الخراجات الحادثة فى أصل الأذن فاستعن بباب الخنازير أيضاً. وهذا [قاله][8] بولس.

---

(1) د: لم.

(2) + أ: من.

(3) الرض: الكدم الشديد، والجمع: رضوض.

(4) د: بقراط.

(5) أجزاء متساوية.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) أ: بلت.

(8) أ، د: قال.

قال : إن كان الخراج فى الأمراض الحادة لبحران، فلا تمنع منه بل أعن عليه بالمحاجم والأدوية الجاذبة والكماد الدائم، لأنه إن عاد إلى داخل كان رديئاً خاصة إن لم يكن له رأس حاد، فإن كان رأس له حاد فإن دفعه قوى ويكفيك أن تضع عليه المقيحة، وإن كان الخراج بلا حمرة ولا ورم فى الرأس[1]، فافصد وعالج الأورام الحارة، وإذا جمع مدة فحلله بالدواء الذى يهيأ بها بالثوم .

وما كان من هذه العلة خفيفاً فإن الكماد بالملح وحده يحلله.

قال : أو ضع عليه الدواء المتخذ بالاقحوان، فإن هذا الدواء ينفث المدة بلا وجع، فإن أزمن الخراج الذى فى أصل الأذن، فليعجن رماد الصدف بالشحم والعسل وضع عليه[2]، تين قد طبخ بماء البحر، أو فراسيون وملح فإنه يحلله. أو ضمده بالأشق أو المقل ولُب[3] الرمان والزفت وشحم الثور ومخ الإبل ونحوها . واستعن بباب تحليل الأورام .

فى انسداد الأذن بلا وجع <و>[4] يحس صاحبه كأنه مسدود بقطنة : اسحق عصارة السلق ومرارة الثور، وصب فيه أو ضع فيه دهن السوسن .

---

(1) + أ : وتله اندفعت .

(2) + د : أو .

(3) أ : لبن .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

لى : أو ضع فيه قطنة بدهن مرزنجوش.

قال : الورم الذى فى الصماخ ردئ ويكون معه حمى واختلاط العقل وأسرع من هلك من ذلك الشبان، فأما [الشيوخ][1] فلأنه لا يكون بهم حمى وتقيح[2] ويسترحون منه، وربما هلكوا بعد التقيح أيضاً بأن تسيل المدة إلى الدماغ .

قال : فأبدأ فى علاج الشبان من ذلك بأن تمرخ دهن الورد بخل خمر وتصب منه قليلاً وهو فاتر فى الأذن، وقد يصب عليه بعد ذلك قشور القرع [و][3] دهن ورد، وإن احتجت فاخلط الأفيون ولبن امرأة .

لى : الفصد نافع من هذا الوجع فى الغاية، والإسهال والطعام القليل وشرب الماء .

للقروح : خذ لباناً فأدفه بشراب وقطره فيه فإنه يأكل اللحم الميت وينبت الحى .

لى : الانزروت والعسل يفعل ذلك حقاً، وجملة إنه يحتاج إلى المنع من التقيح ثم إن لم يكن، فإن يعان على[4] ذلك بالتكميد بالماء الحار ببخار بأنبوب وبالدهن الفاتر

---

(1) أ، د : المشايخ .

(2) أ : يتقيح .

(3) أ، د : من .

(4) د : من .

وبمرهم باسليقون، فإذا فتح القرح[1] <و>[2] عمل فى سيلان المدة[3]، نقه[4] بماء[5]، ثم <اعمل>[6] فى الحامة سريعاً بما يجفف بقوة[7]، واستعمل[8] <الأدوية>[9] القوية التجفيف والآكالة .

لى : خذ زرنيخاً أحمر فاسحقه <سحقاً>[10] ناعماً[11] بعسل، وأدخل فيه فتيلة واجعله فى الأذن، فإنه نافع جداً بالغ النفع ينقى[12] ويجفف[13] القروح ولا يؤذى[14] صاحبه وثق بهذا واعمل عليه فإنه مجرب[15] .

---

(1) – أ .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) + أ : ثم .

(4) د : نقيه .

(5) + د : يغسل .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) + أ : وهو توضر وتتصر .

(8) د : استعملت .

(9) زيادة يقتضيها السياق .

(10) زيادة يقتضيها السياق .

(11) د : نعما .

(12) د : تنقى .

(13) أ : تجفف .

(14) أ : يوذى .

(15) دوّن الرازى فى كتابه التجارب كثيراً من التجارب فى علاج الأذن، ومنها : صبى رضيع كانت أذناه وارمتين ووجهه أحمر، فأمر مرضعته بأن تسقيه ماء الشعير وماء الرمان المز، وأن يسقى الصبى مصفى ماء الرمان المز كل يوم، =

فـى الـضرية تـصيب الأذن، اطلبـه فـى بـاب الـضرية أو تحـول إليه.

قال : اعتمد على المر ودقاق الكندر وألطخه عليه ولا تشده <شداً>[1] شديداً ، فإنه يجذب لكن برفق .

شرك، قال : يقطر فى الأذن الوجعة من الريح والبرد : دهن الخردل قد طبخ فيه حلتيت وزنجبيل وشل وهو آخر[2] الفعل فإنه عجيب.

=ويمسح المواضع الوارمة بدهن ورد وكافور . وشكت امرأة أنها تجد ضربان فى إحدى أذنيها ووجعاً شديداً ، أمر بفصد القيفال من اليد والقيئ بشياف أبيض وتشرب ماء الرمان المز . وشكى رجل أنه يخرج من أذنه قيح، فأمر بأن يفصد من ذلك الجانب، ويمزج جلاب بماء حار فيصب فى الأذن مرتين أو ثلاثة، ثم يقطر فيه شياف أبيض . وشكى رجل ثقلاً ودبيباً فى أذنه . فأمر له بحب القوقايا . ورجل شكى أنه يجد حرارة وضربان تحت أذنه اليمنى منذ خمسة أشهر، وقد أعيا الأطباء ببغداد فى أمره . أمر له بالفصد من ذلك الجانب، ويسهل بطنه بمطبوخ الهليلج، ويلقى فى تلك الأذن شياف الشقيقة . وشكى شيخ ثقلاً فى الأذن . فسأل عن الحال فى وقت جوعه وشبعه من الطعام فقال : أكون على الجوع أجد سمعاً ، فأمره بأن يقطر فى الأذن دهن لورمه يضاف فيه قليل جندبادستر، ويشرب نقيع الصبر . وأمر لصبى كان به وجع الأذن وطبيعته يابسة بأن يسقى ماء الأجاص بالسكر، ويقطر فيها شياف أبيض، ولبن النساء، والغذاء طفشيل والأشياء الباردة (الرازى، وتحقيق خالد حربى، كتاب التجارب ص 139- 140).

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) يعنى : استعمال الشُل فى آخر العلاج .

مجهـــول، للثقـــل والطـــرش[1] فـــى الأذن : يؤخـــذ صـــبر وجندبادستر وشحم الحنظل وفرفيون فيعجن بمرارة البقر ويجعل شيافاً ويحك عند الحاجة "ويقطر فى الأذن"[2] إن شاء الله.

وقال : مما هو نافع للصمم جداً أن تأخذ[3] كافوراً أجود ما تقدر عليه فينعم سحقه، وتجعل منه فتيلة وتدخل فى الأذن فإنه نافع جداً.

لى : مجرب الكبابة والقاقلة .

وللصمم : يدق الفجل والملح ويقطر فى الأذن أو يقطر فيها مرارة العنز فإنه جيد بإذن الله، ويستخرج دهن الخردل فيقطر فى الأذن ويوضع فيه قطنة ملوثة بعد ويغمز جيداً إن شاء الله، وينام عليه بالليل فإنه نافع للصمم .

أو قطر فيها دهن اللوز من الجبلى[4] فإنه نافع إن شاء الله .

لوجع الأذن عجيب جداً: يؤخذ من ورد خام فيصب عليه خل ثقيف ويغليه غليات ثم يدعه حتى يفتر[5] ويقطر منه فى الأذن قطرات تسكن الوجع، وهو جيد للضربان .

---

(1) د : الطرب .

(2) ما بين الأقواس – أ .

(3) د : ياخذ .

(4) د : الجبلى .

(5) د : يفطر .

شمعون، علاج موافق لجميع أوجاع الأذن : يحذر التخم والامتلاء من الطعام خاصة الغليظ، وليأكل منه ألطفه وأسرعه هضماً[1] ونزولاً وليكن بطنه أبداً ليناً وليحذر البرد والريح فى أذنه، ويكون عليها وقاء أبداً ويكمدها فى الأحايين[2] إذا أصابها برد .

لثقل السمع : قطر فيها بعد التنقية عصارة الكراث ومرارة البقر أو طبيخ شحم الحنظل، أو ضع فتيلة خريق أسود بخل، أو ضع فى الأذن فتيلة الخردل والبورق والتين ودعه ثلاثة أيام، ثم صح[3] فى أذنه بصوت شديد صياحاً دائماً لا يفتر، ثم انفخ فى أذنه بأنبوب نفخاً شديداً حتى تنتفخ[4] أذناه، أو اتخذ حباً من جندبادستر وحب الغار يعجن بخل ويحك ويقطر فيها دهن اللوز والمر الجبلى فإنه يبرؤه أو ضع فى الأذن أنبوباً على قدره ومصه بشدة مرات فإنه نافع للصمم الشديد.

ابن ماسويه : ينفع من الصمم دهن الكاوى العتيق وينفع منه مرارة العنز مع دهن الورد، وينفع الصمم فتيلة الخردل .

---

(1) أ : هضم .

(2) الأحايين : جمع أحيان، وقت من الدهر مبهم، طال أو قصر، والأحايين جمع الجمع لكلمة حين (المعجم الوجيز، ص 182).

(3) د : صحح .

(4) أ : ينتفخ .

فيلغريوس، قال : أنفع ما خلق الله للطنين والدوىّ والثقل دواء الفوتنج المغسول الموصول فى حفظ الصحة يقطر فيه، ولا تكون فى الأذن حرارة وورم حار فإنه يهيجه .

مجهول : ينفع من الدوىّ دهن الورد إذا قطر مع خل، وينفع من الريح الغليظة والوجع البارد جندبادستر وفلفل وفرفيون وشونيز، يجعل حباً كالعدس ويداف واحدة فى دهن الرازقى[1] ويقطر فيه إن شاء الله .

للطرش، قال : ينفع من الطرش عجيب، يؤخذ سمسم وخردل بالسوية فيخرج دهنهما، ثم يقطر منه فى الأذن[2] ويكون أبداً رأسه مسدوداً.

قال : ومما يعظم نفعه للصمم الذى يكون من بلة كثيرة فى الرأس، يوضع على الرأس بعد حلقة ضماد الخردل .

---

(1) رازقى :أمين الدولة بن التلميذ : هو السوسن الأبيض ودهنه هو دهن الرازقى، ذكره أبو سهل المسيحى صاحب كتاب المائة وعبيد الله بن يحيى صاحب كتاب الاختصارات الأربعين، وذكر ذلك من أصحاب اللغة صاحب كتاب البلغة، وذكر غيرهم أن القطن يسمى رازقى فى القرى . وقال السكرى : إن الكتان أيضاً يسمى الرازقى، وأما استعمال الأطباء لهذا الاسم فعلى ما ذكرت، وإنما ذكرت ذلك لأن بعض من لا خبرة له ادعى أن دهن الرازقى يتخذ من فقاح الكرم الرازقى، وبعضهم ادعى أنه دهن بزر الكتان، وإنما هو دهن السوسن الأبيض (ابن البيطار، الجامع 430/1).

(2) أ : الآبزن .

ابن طلاوس، قال : ينفع من الدوىّ "فى الأذن"[1] أن يقطر فيه طبيخ الافسنتين أو يقطر فيه عصارة الفجل أو خل خمر ودهن ورد ، وإن أزمن فليقطر فيه ماء قثاء الحمار أو يجعل فيه فتيلة الخردل والتين فإنه يخفف السمع .

قال : وإياك أن [تتغافل][2] عما يقع فى الأذن من حجر ونواة ، فإنه يهيج الورم والوجع ، ثم التشنج والموت ، لكن رم إخراجه بما يتدبق به فإن لم يخرج فبالعطاس وإمساك النفس.

لى : فإن لم يخرج تصب فى الأذن دهناً مفتراً وتدخل فى الحمام ثم تعطس هناك .

الساهر، قطور جيد مجرب لوجع الأذن الحار ، دهن ورد [جزء][3] ، خل خمر مثله يطبخ حتى يذهب الخل ويقطر فى الأذن .

قطور ينضج البثور التى فى الأذن : طبيخ التين والحنطة يقطر فى الأذن وتملأ وتوضع فيه فتيلة فيسرع نضجه .

لى : الحال فى هذه البثور كالحال فى الخراجات فإذا أنت رمت التسكين مدة ، ولم يكن يسكن واشتد الضربان فأعن على التفتيح .

---

(1) – د .

(2) أ ، د : تغافل .

(3) أ ، د : جزو .

فيلغريوس، **قال** : قد يعرض وجع الأذن بسبب ريح باردة تصيبه واستحمام بماء بارد .

قال : ولثقل السمع، اسهله بالأرياج بشحم الحنظل وأدم الغرغرة بالخردل ثم كمده "بطبيخ الافنستين"[1] بأنبوب أو بطبيخ ورق الغار، وبعد ذلك أغل الخربق الأسود فى الخل وقطر منه فى الأذن .

التذكرة، قال[2] : لثقل السمع مرارة ماعز وبوله، وللدوى يقطر فيه عصير الافسنتين أو عصير الفجل [الساخن][3] .

الكمال والتمام[4] : دواء نافع : الجلنار[5] يقطر فيه، وماء القرع ودهن ورد فإنه عجيب .

دواء نافع للدوىّ فى الأذن : يؤخذ دهن السوسن وشئ من ماء

---

(1) د : بالافسنتين .

(2) عبدوس .

(3) أ، د : مسخنة .

(4) ليحيى بن ماسويه .

(5) الجلنار Balaustion : اسم فارسى معرب مؤلف من كلمتين (كل، وتعنى ورد و(أنار) وتعنى رمان لورد رمان)، وهو لشجرة ترتفع إلى عشرة أقدام، كثيرة الأعضاء والفروع، شكلها العام وأوراقها، وأزهارها تشبه شجرة الرمان، حتى أنه يصعب تفريقهما. تزهر فى فصل الربيع، وتبقى الأزهار متفتحة لمدة أسبوعين، تذبل بعدها وتجف أوراق التويج أولاً، وتسقط، ثم يسقط الكأس من غير أن تنتج .

السذاب أو دهن لوزمر وخل خمر يقطر <فى الأذن>[1] .

قال : [يحذر][2] صاحب وجع[3] الأذن ودويه العشاء والأطعمة الغليظة[4] .

قال : يحدث مع البثرة فى الأذن حرارة وحرقة وضربان شديد ، وعلاجه فى أول الأمر الفصد واللبن ودهن الورد وماء القرع ونحوها ، فإن لم يسكن وأردت أن تنضج ، فقطر فيه طبيخ التين ، وبزرمر ، ويقطر فيه حتى ينضج ، فإذا انفجر ، عولج بالمرهم من خل خمر ، ومرداسنج ، واسفيداج ، ودهن ورد ، وانزروت ، ودم الأخوين ، وإن أزمن فالتى فيها عروق ، وإن أزمن أكثر فالتى فيها[5] زرنيخاً أصفر .

لى : يسحق المرداسنج بالخل ودهن الورد حتى يروب ثم يلقى عليه سرغنت[6] وانزروت

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ ، د : يتجذر .

(3) د : وجه .

(4) + أ : المنجح .

(5) أ : فيه .

(6) سرغنت : وسرغند أيضاً ويقال إسرغنت وهو اسم بربرى للنبات المعروف ببخور البربر . الغافقى : هو نبات له خيطان كثيرة يخرج من أصل واحد فى غلظ الإبر وتفرش على وجه الأرض عليها ورق دقيق جداً مدور فيما بين الورق زهر أبيض دقيق جداً وله أصل غائر فى الأرض فى غلظ الإبهام أو نحوه فى هيئة الخرزة أصهب اللون طيب الرائحة ، وإذا قلع وجفف انفتل كانفتال الثوب المعصور وأكثر نباته فى الرمل وأصله هو المستعمل وهو عسر ما يندق لرطوبة فيه=

بورق[1] وزرنيخ أصفر ويعالج به المدة فى الأذن <فإنه>[2] عجيب . ويجعل فى الأذن فتيلة بمرهم باسليقون فإنه ينضج ويفجر الورم .

قال : فى النهج : فإنه يلقى فيه من الاسرنج مثل مرداسنج ومن دم الأخوين [جزء][3] ومن الانزروت ثلثا جزء وعروق نصف جزء زرنيخ ربع جزء والأدوية الموجودة .

قال : يكون وجع الأذن من رياح باردة، أو من برد يصيبه وبعد الخروج من الحمام، أو ورم، أو ريح غليظة، أو أشياء رديئة تنصب فى الأذن .

قال : يستدل على الحرارة بحمرة الوجه والتدبير المتقدم .

قال : الذى يوجع لما دخل فيه، صب فيه دهن مسخن، واجعل قطنا[4] بدهن الورد مسخناً فيه، والذى لريح لا منفذ لها، فاعرفه بتمدد العضو، فاعطه وادلك أذنه، وبعد الدلك أكبه على بخار المرزنجوش والفوتنج، وادهن[5] عند النوم بدهن البابونج وشبت .

=وقوته مسخنة باعتدال، وخاصته أن يدر البول ويطيب رائحة العرق ويقوى الأعضاء الباطنة إذا شرب طبيخه ويزيد فى الباه، ويخصب البدن إذا أخذ منه وزن درهمين فى كل يوم فى نبيذ أو فى حسو وإذا استنشق دخانه قوى الدماغ ونفع من الزكام (ابن البيطار، الجامع 12/2).

(1) د : وعروق .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ، د : جزو .

(4) د : قطنة .

(5) أ : فادهنه .

المنقية لابن ماسويه : لوجع الأذن من البرد ، يقطر فيها ماء بزر البنج الأبيض أو ماء ورق الغرب .

من سياسة الصحة ينسب إلى جالينوس، قال : مما يحفظ على الأذن صحتها ويمنع النوازل إليها الورد والزعفران والسنبل .

وقال : ينفع من طنين الأذن أكثر من كل شئ الإسهال والغرغرة[1] .

تياذوق، قال : لا شئ أنفع للريح فى الأذن من أن يؤخذ مثل العدسة من جندبادستر فيداف فى دهن الناردين ويقطر فيه دهن الورد .

لى : امتحن ذلك بأن تقطر فيه أولاً وتنظر فعله .

قال : وينفع من أوجاع الأذن جملة قلة الطعام وإسهال البطن والهدوء والراحة .

قال : وقد رأيت كثيراً برأوا من الثقل فى الأذن بدهن الفجل[2] أو بعصير الفجل، وينفع منه أن ينفخ فى آذانهم بالمزمار نفخاً شديداً .

الخوزى: إنه لا يعرف دواء لوجع الأذن أبلغ من شحم الأوز .

---

(1) — د .

(2) أ : وبعجل .

ابن سرابيون : ينفع من الطرش من سدة بلا وجع، خريق أبيض مثقالان، حلزون[1] ستة عشر مثقالا، زعفران ثلاثة مثاقيل، يعجن بالخل ويقطر فى الأذن .

ويصلح أن يقطر فيه ماء الافسنتين فاتراً مع دهن لوزمر .

لى : لوجع الأذن البارد : يداف من الغالية دانق فى مثقال دهن بان أو خيرى ويقطر فيه فإنه يصلح للمنزفين[2] .

قال : الأدوية النافعة لوجع الأذن، زيت العقارب إذا قطر[3] فيه، وإن سال من الأذن صديد فدهن الشهدانج[4] ينفعه.

لوجع الأذن الحار، يطبخ دهن الورد بالماورد والخل حتى يفنى، ثم يداف فيه فلونيا حديثة، ويقطر فيه، وإن كانت هناك دلائل ورم حار، فقدم الفصد فإن صاحبه على خطر إن كان فى الصماخ، ثم أدف أفيوناً فى ماء وقطر فيه[5] خل ودهن ورد، فإذا قاح وجرت المدة فاستعمل العسل والانزروت، فإن طال الأمر، [ونتنت][6] المدة فاستعمل مرهم الزنجار .

---

(1) – أ .

(2) يعنى : الذين تنزف آذانهم .

(3) د : قطرت .

(4) الشهدانج : هو القنب .

(5) + نأ : أو .

(6) أ، د : ونتن .

الطرشة القدمية المزمنة التى قد أتى لها عشر سنين والمولود لابرء له، وعلاج ما يبرؤ منه طويل أيضاً <و>[1] يكون بإدامة النفض والغرور، وأن يجعل فى الأذن جندبادستر، يقطر فيه مع دهن الشبت أو ماء السذاب مع عسل أو مرارة ماعز مع بارزد[2] .

الطنين يكون للناقهين ولذكاء الحس و[الريح][3] غليظة محتبسة، فإذا كان يهيج ويسكن فذلك ريح، وإن كان ثابتا فسببه أخلاط غليظة .

الدوىّ الذى للناقه[4] قطر فيه خل خمر ودهن ورد ليقوى العضو، والذى لريح غليظة اسحق شيئاً من فربيون بدهن الحنا قطر فيه، أو جندبادستر مع دهن السذاب .

والذى لأخلاط غليظة خربق، وعاقرقرحا، وبورق يتخذ أقراصاً ويلقى فى الأذن بخل . أو يؤخذ كُندس[5] وزعفران،

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) بارزد : هى صمغ راتنجى يحصل عليه من نبات يدعى (القناوشق) يكثر فى بلاد إيران وسوريا شجيرة لا يتجاوز ارتفاعها خمسة أقدام ساقها أسطوانية متفرعة، أوراقها مسننة، وأزهارها صفراء خيمية تخلف ثماراً صغيرة الحجم منضغطة. وجذورها درنية ذات عنق، إذا خرجت يسال منها عصارة لبنية الشكل ما أن تلامس الهواء حتى تتجمد بشكل كتل صغيرة. وهى المعروفة باسم القنة (الرازى، المنصورى، الطبعة المحققة، ص 629).

(3) أ، د : والريح .

(4) ناقه : نقه من مرضه نقهاً : برئ ولا يزال به ضعف، فهو نقه وناقه وهى نقهة وناقهة والجمع : نُقَّهُ (الوجيز، ص 632).

(5) أ : كندش .

وجندبادستر مثقال مثقال، خربق أبيض ربع مثقال بورق مثله، يقرص، وعند الحاجة يداف ويقطر[1] فيه فإنه جيد للطنين والطرش.

دواء لوجع الأذن الحار : يداف أربعة دراهم ميعة سائلة، ومثقالان بارزد فى أوقية ونصف خيرى حتى ينحلا ويرفع، <و>[2] عند الحاجة يفتر ويقطر فيه .

والذى لريح غليظة أكثر الإكباب على بخار الافسنتين والشيح والفوتنج والصعتر، وقطر فيه بعد ذلك دهن الفجل .

للطنين : قرنفل ذكر نصف درهم، مسك دانق، يداف بماء المرزنجوش والسذاب ويقطر فى الأذن .

من اقراباذين[3] **حنين** جيد جداً للطنين فى الأذن : دهن السوسن يخلط معه قليل ماء السذاب، أو دهن اللوز المر وخل خمر ويقطر .

الثالثة من الميامر، للوجع الحادث عن ضربة : تنقع[4] قطعة كندر أبيض فى اللبن حتى ينحل[5] ويقطر فيه فإنه يسكن على المكان .

---

(1) - د .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : قراباذين .

(4) أ : ينقع .

(5) الفعل يعود على الكندر .

الأقراباذين : ينفع من وجع الأذن من ضربة أن يكمد بطبيخ البنجنكشت[1]، والحرمل والآس يطبخ وتكب الأذن عليه وقد دهنتها بشيرج فإنه جيد بالغ، وبدهن حواليها .

(1) البنجنكشت : تأويله بالفارسية ذو الخمسة أصابع وغلط من جعله البنطافلن . ديسقوريدس : أعيس وقد يسمى بعيس وهو نبات لاحق فى عظمه بالشجر ينبت بالقرب من المياه وهو فى مواضع وعرة، وفى أحاقيف من الأرض وله أغصان عسرة الرض وورق شبيه بورق الزيتون غير أنه ألين ومنه ما لون زهره مثل لون الفرفير وله بزر شبيه بالفلفل. غيره : ورقه على قضبان خارجة من الأغصان على رأس كل قضيب خمس ورقات مجتمعة الأسافل متفرقة الأطراف كأصابع الإنسان وعسراً ما يوجد أقل أو أكثر من خمس، وإذا فركت الورق ظهر منها رائحة البسباسة وأغصانها تطول نحو القامة، وأكثر منه ما زهره أبيض وهو فى وشائع طوال وفى أطراف أغصانه وبزره، وربما كان أبيض، وربما كان أسود وليس فى كل مكان يعقد الحب . جالينوس : هذا نبات فيما بين الحشيش والشجر وعيدانه ليست تصلح ولا ينتفع بها فى شئ من الطب، فأما ورقه وحبه فقوتهما حارة يابسة وجوهرهما جوهر لطيف، وعلى هذا يجدهما عندنا المستعمل لهما، ومن ذاق أيضاً ورق هذا النبات وزهره وثمرته وجد فى جميعها حرافة وعفوصة قليلاً، وثمرته إذا أكلت أسخنت إسخاناً بيناً وأحدثت مع ذلك صداعاً، فإن قلى حبه وأكل مقلواً مع الأنواع التى تنقله بها وينتقل عليها كان إحداثه للصداع أقل وليس يحدث هذا الحب نفخاً فى البطن أصلاً وخاصة المقلو منه . وهو أيضاً يقطع شهوة الجماع إذا أكل مقلو كان أو غير مقلو، وورق هذا النبات أيضاً ووروده يفعلان هذا الفعل نفسه، ومن أجل هذا قد وثق الناس منهما أن عندهما معونة على التعفف لا متى أكلا وشربا فقط، لكن متى افترشا أيضاً، وبهذا السبب كان جميع نساء أهل أيثنية يفرشنه تحتهن فى أيام الأعياد العظام التى كانوا يعتدونها ومن هنا يسمى باليونانية أعيس، لأن هذه لفظة اشتقاقها فى لسان اليونانيين بالشام يدل على الطهارة، =

روفس في شرى المماليك، قال : كلما كانت القرحة فى الأذن اعتق كانت [أكثر شراً][1] ويستدل على

=وقد علم أن البنجنكشت يسخن ويجفف ولا يولد رياحاً أصلاً، وهذا يدل منه على أنه لطيف فى غاية الطاقة وإحداثه أيضاً ما يحدثه من الصداع ليس هو شيئاً يكون منه لكثرة ما يولده من الرياح البخارية لأنه لو كان كذلك لكان ينفخ البطن ويهيج شهوة الجماع كما يفعل الجرجير، وقد علم أن قوته فى الإسخان والتجفيف مثل قوة السذاب، ولكنه ليس بمساو له بل هو أقل منه فى الأمرين جميعاً لأن السذاب أكثر إسخاناً منه وأكثر تجفيفاً وهو أيضاً مباين له فى نفس قوته وطعمه، وذلك أن بزره وورقه يتبين فيهما شئ من القبض يسير، وأما السذاب فهو إذا جف كان صادق المرارة حريفاً، وإذا كان طرياً كانت مرارته يسيرة وليس فيه قبض البتة، وإن رأى إنسان أن فيه من القبض شيئاً يسيراً خفياً غير مساوٍ للقبض الذى يكون فى البنجنكشت، ولذلك صار بزر البنجنكشت أنفع للكبد والطحال إذا كانت فيهما سدد من بزر السذاب، ديسقوريدس : وقوته مسخنة ملينة قابضة وثمره إذا شرب نفع من نهش الهوام والمطحولين والمحبونين، وإذا شرب منه وزن درخمى بالشراب أدر الطمث واللبن وهو يضعف قوة المنى ويعمل فى الرأس ويحدث سباتاً وطبيخه مع ثمره إذا جلس فيه نفع من أوجاع الرحم وأورامه الحارة، وثمره إذا شرب مع الفوتنج البرى وتدخن به أو احتمل أدر الطمث، وإذا تضمد به أبرأ من الصداع، وقد يخلط بخل وزيت عذب ويصب على الرأس ممن كان به المرض الذى يقال له ليبرعس، ومن المرض الذى يقال له قرانيطس، وورقه إذا تدخن به وإذا افترش يطرد الهوام، وإذا تضمد به نفع من نهش الهوام، وإذا خلط بزبد وورق الكرم لين جساء الأنثيين، وإذا تضمد بتمره بالماء سكن الوجع العارض من شقاق المقعدة، وإذا خلط بالورق أبرأ من الخراجات والتواء العصب والجراحات (ابن البيطار، الجامع 1/157-159).

(1) أ، د : أشر، والصواب "أكثر شراً" حيث لا يأتى أفعل التفضيل من شر، وخير على هذا الوزن .

شرها[1] بسعة ثقب الأذن وبالصديد المنتن الرقيق فإنه فى هذه الحال لا يؤمن أن ينكشف بعض عظام الأذن.

لى : فى مثل هذه الحال يحتاج أن يدخل المراهم الكاوية، ثم التى تبنى على العظام العارية اللحم، وابدأ بهذه فإن أنجت[2] وإلا فالكاوية.

جالينوس[3] : عصير الفوتنج النهرى يقتل الديدان فى الأذن، دهن الشادنج نافع لوجع الأذن من سدة، عصارة الكبر تقتل[4] الديدان فى الأذن، القطران يقتل الدود فى الأذن، عصير جرادة[5] القرع إن قطر فى الأذن مع دهن ورد، سكن الوجع والورم الحار، الحضض جيد لسيلان المدة وقروحها، عصارة الفراسيون تستعمل[6] فى علاج وجع الأذن، إذا طال وعتق واحتيج إلى شئ يفتح وينقى ثقب السمع، والأخرى التى تجئ مع عصبة السمع من الغشائين الذين على الدماغ.

---

(1) د : شرارتها .

(2) أ : أنجبت، وأنجى فلاناً : أى خلصه من أذاه .

(3) أ : ج .

(4) د : يقتل .

(5) جرادة : كل شئ قشرته عن شئ فقد جردته عنه، والمقشور مجرود، وما قشر عنه جرادة (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة جرد).

(6) د : يستعمل .

لى : هذا جيد للطرشة[1] .

ديسقوريدس[2] : ودهن الخروع جيد لوجع الأذن[3] ، دهن اللوز المر جيد لوجع الأذن ودويّها وطنينها ، وكذلك دهن البان ودهن البنج الأبيض جيد لوجع الأذن .

شياف جيد لوجع الأذن والمدة السائلة منها[4] : أفيون ثلاثة دراهم ، جندبادستر درهمان ، ماميثا أربعة دراهم ، تستعمل[5] <ففعلها>[6] عجيب.

جالينوس[7] : المر إذا خلط بلحم الصدف وضمد به صدف الأذن من هشم وضربة نفع.

---

(1) دواء للصمم والطرش : الأفسنتين إذا طُبخ فى دهن اللوز حتى تخرج قوته ، ثم أضيف إليه قليل لبن ماعز ، ويقطر فى الأذن بحال ريحاها ، نفع من الصم . وإذا أخذ عرق من شجرة الدردار ، وجُعل فى النار حتى ينشف ، وأخذت الرطوبة التى تسيل منه وقطرت فى الأذن ، أبرأت الصمم العارض من طول المرض (الرازى وتحقيق خالد حربى ، جراب المجربات وخزانة الأطباء ، ص 196).

(2) + د : د .

(3) + أ : د .

(4) أ : من ، + س : العشرة .

(5) د : يستمل .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) أ : ج .

جالينوس[1] : الكندر إذا خلط بخمر حلو وقطر فى الأذن سكن عامة أوجاعها لا يخطئ فى ذلك[2] ، <و>[3] الكندر إذا خلط بزفت وطلى به نفع من شدخ[4] صدف الأذن .

لى : ليطلى[5] به بلبن القطران إذا قطر فى الأذن قتل الدود وسكن الدوى والطنين .

دهن الغار جيد لثقل السمع جداً ، وإن خلط به دهن ورد وخل خمر عتيق، نفع من دوى الأذن ووجعه وطنينه.

اللاذن: إذا قطر فى الأذن مع الشراب ودهن ورد سكن أوجاعها ، سلخ الحية إذا طبخ بشراب وقطر فى الأذن كان نافعاً من أوجاعها جداً.

ماء البصل، إذا قطر فى الأذن نفع من الطنين والطرش وسيلان المدة والماء الواقع فيه.

الزوفا والصعتر إذا بخر الأذن بطبيخهما[6] حلل الريح منه جداً.

---

(1) أ : ج .

(2) + أ : د .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) الشدخ : الكسر فى كل رطب، وقيل هو التهشيم يعنى به كسر اليابس (القاموس المحيط، ولسان العرب، مادة شدخ).

(5) يقصد : الكندر .

(6) د : بطبيخه .

عصارة السذاب إذا سحقت مع قشور رمان مسحوق وقطرت[1] فى الأذن سكن وجعه البتة .

لى : هذا جيد فى الوجع البارد ، والذى ليس بشديد الحرارة وهو بليغ .

الانيسون، إذا سحق وخلط بدهن ورد وقطر فى الأذن، نفع ما يعرض فى باطنها <خاصة>[2] فى الصداع من سقطة وضربة <وهو>[3] نافع لوجع الأذن جداً يغلى فى الدهن ويقطر فيه.

ماسرجويه : عصير البصل نافع للماء الذى يدخل فى الأذن لا شئ أجود منه .

روفس فى شرى المماليك، قال : إن أزمن سيلان المدة من الأذن خيف أن يكون بعض عظامه قد يكشف وخاصة إن كان صديداً رقيقاً منتناً .

المقالة الأولى من الأخلاط، قال : متى كانت مادة سائلة إلى الأذن، فإنه قد ينقلها إلى ناحية الفم بالغراغر الحادة .

لى : كان رجل أصابه ريح شمالية باردة زماناً طويلا فى رأسه وأذنه، فاستكنت[4] بأذنه فأدخلته الحمام وكمدت أذنه خارجاً بعد ذلك، وقطرت فيه دهن فجل مسخن فسكن .

---

(1) ش : قطر .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) جائزة بالتشديد (استكنّت).

لى : الرطوبات المزمنة تسيل من الأذن، إما لأن الرأس يدفع إليها الفضل دائماً وإما لناصور، ويفرق بينهما أن يكون يسيل أحياناً مدة، وأحياناً [ماءُ وأشياءُ][1] أُخر، وخاصة إذا ثقل الرأس فعند ذلك فأكب على تنقية الرأس وجر الفضل عن الأذن إلى الحنك بالغرغرة، وأما الناصور فاحقن المدة وكمد أصل الأذن وضع عليه المقيحة، ثم رم، ثم بطه فإنه [يبرئه][2].

مرهم عجيب لقروح الأذن : دم الأخوين، انزروت، زبد البحر، بورق أرمنى، كندر، مر، شياف ماميثا، اغسل الأذن بخل مرات أو بشراب، ثم أدف هذا بعسل وخل أو شراب، وصبه فيه، وضع[3] فيه قطنة، وأعد فى اليوم مرتين إلى أن يبرأ فإنه عجيب، يأكل المدة وينبت اللحم الصحيح.

لى : هذا جيد جداً [العلاج][4] قروح الأذن فى الجملة، يميل المادة إلى الأنف والفم والإسهال القوى المفرط، ثم يصب فيه مثل هذه فإن لم يبرء، صب فيه مثل هذا زنجار وزرنيخ وقلقنت وقلقطار يحل بخل أو سكنجبين، ويصب فيه إلى أن ترى[5] الرطوبة قد احتبست البتة، وعند ذلك صب فيه دهن ورد حتى يقلع

---

(1) ماءً وأشياءً : والصواب ماءُ وأشياءُ بالرفع لأنها معطوفة على مرفوع.

(2) أ، د : يبرؤه، والصواب يبرئه، والفرق : يبرؤ عندما يبرؤ المريض فيكون فاعل، بينما يبرئ المريض فيكون مفهول به.

(3) أ : وضح.

(4) أ، د : علاج.

(5) د : يروى.

الخشكريشة، ثم يصب فيها ما يدمل وينبت اللحم، وإن لم يبرء بذلك فليس إلا حقنة وفتحه .

لى : مما يخرج الماء من الأذن ينام على ذلك الجانب، ويحرك الرأس كما يتحرك[1] النبض[2] مرات كثيرة ساعة بعد ساعة يخرج كله، وما دام فى الأذن فاجعل النوم على ذلك الجانب، فإنه يخرج أولا أولا.

لى : وسمعت رجلاً يقول[3] إنه دخل فى أذنه ماء فعسر خروجه، وأمره طبيب أن يقطر فيها ماء ما يملئها، ثم يضطجع عليها، قال : فخرج الأول والثانى بذلك .

لى : وإنما يهيج من ذلك بعد أن [يجيئ][4] بالعفن، وينفع منه أن يدخل الزراقة ما أمكن، وقد لف على رأسها قطن، ثم يمص[5] عيدان الشبت المعسل، والتكميد، وأن يملأ <الأذن>[6] بدهن وتصبه ممرات فإن الماء يتبعه، أو يملأ ويصب وأن يدخل فيها[7] ما ينشف بقوة قوية، أو يكمد أصل الأذن تكميداً متوالياً، فإنه يجفف ما فيه إن شاء الله.

---

(1) أ : يحرك .

(2) النخض .

(3) د : يقوم .

(4) أ، د : يجيد .

(5) + أ : و .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) أ : فيه .

لى : لا شئ خير للشئ إذا دخل فى الأذن من أن تملأ رطوبات فإنه[1] يخرج[2].

مسيح، قال : يخرج الدود بالأنبوب والمص .

قال : وينفع من وجع الأذن فى الجملة، قلة الغذاء وجودة الهضم، والأغذية الخفيفة كالبقول، وتليين البطن بالحقنة فى كل وقت، والراحة وترك الجماع والحذر للريح، ويلزم رأسه قلنسوة[3] أو عمامة تأخذ الأذن، أو يضمد بدقيق شعير، وبزر كتان، وإكليل الملك، وحلبة، وبابونج، ومرزنجوش، وشبت، وبنفسج، وأصول الخطمى تخبص بدهن وخل وماء على النار ويضمد به فاتراً .

قال : وإذا كان مع الدوى قشعريَرة وحمى فإنه لورم.

لى : ويسيل من الأذن رطوبات لا يفتر منها كاللعاب من المعدة.

مسيح : إن سال من الأذن ماء رقيق منتن فيه صفرة وحرارة، فلا تردعه ولا تمنعه، ولكن قطر فى الأذن ما يغسل ويجلو وينقى، مثل العسل، والمرو، ونحوها مع شيئ من دهن ورد .

---

(1) د : فانهما .

(2) وأنفع شيئ للسمع : الخل الثقيف إذا قُطر على الريق، وإن حل فى ذلك الخل شئ من بورق، نقى مجارى السمع. وللريح فى الآذان : الجندبادستر يُقطر منه قدر عدسة= = مذابة فى دهن ناردين، فلا شئ أنفع منه للريح فى الأذن. وبخار الخل المسخن، ودهن اللوز قطوراً، ودهن لب الخوخ، ودهن الأفسنتين، ودهن اللوز المر (الرازى، وتحقيق خالد حربى، جراب المجربات وخزانة الأطباء، ص 196- 197).

(3) قلنسوة : لباس للرأس مختلف الأنواع والأشكال، الجمع قلانس وقلانيس .

لى : يحتـاج فـى هـذه الحالـة إلى تكـسير العاديـة ويغـسل كاللبن.

قال : والورم خلف الأذن إن كان موجعاً فافصد بالمسكنة الحارة اللينة[1]، وإن كان صلباً ولم يذهب إلى النضج فضمده ببعر معز بخل، فإنه يحلله، ويحلل الخنازير .

مجهول، للصمم : يسحق كافور أجود ما يقدر عليه، ويتخذ شيافة، ويدخل فى الأذن <فإنه>[2] نافع من الصمم، أو يدق فجل وملح ويعصر ويقطر فى الأذن، <فإنه>[2] نافع من الصمم.

من الأدوية المختارة : يغلى الأبهل فى دهن خل، فى مغرفة حتى يسود[3] ويقطر <فى الأذن فإنه>[4] نافع من الصمم جداً.

بختيشوع للضربان الشديد الذى يخشى من التشنج : عليك بما يرخى ويحلل، فقطر سمن بقر [عتيقاً[5] مسخناً].

لى : حدث [لأبى][6] عبد الله الجبهالى وجع مع نخس وضربان صعب، فكان يسكنه دهن البنفسج مع الكافور، ولا يسكنه دهن الورد، ثم إنه استعمل ضماداً متخذاً من بابونج، وإكليل

---

(1) أ : اللبنية .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) + أ : الجوز .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ، د : عتيق مسخن، والصواب "عتيقاً مسخناً" صفتان للسخن فى محل نصب .

(6) أ، د : على أبى .

الملك، وبنفسج يابس، وخطمى، ودقيق الشعير –ونحو ذلك مذكور فى "كناش سرابيون" فى باب وجع الأذن – وضمد به اللحى الأسفل كله وهو حار فسكن الوجع .

وهذه نسخة الضماد بعينها : يؤخذ سويق الباقلى والبابونج والنفسج اليابس ودقيق الشعير والخطمى وإكليل الملك، يبل الجميع بماء فاتر ودهن بنفسج <و>[1] يضمد به وهو فاتر إن شاء الله .

قال : وورق الغرب إذا دق وعصر قشره الرطب منه وأغلى مع دهن ورد فى قشر رمان <و>[2] طبيخ[3] فى رماد حار حتى يسخن، نفع من وجع الأذن .

لبن النساء مع شحم الأوز[4]، إن خلط وقطر فى الأذن التى تشتكى من ضربة أو ورم حار، نفعها[5] فيما ذكر أطهورسفوس : يقطر فيه فاتراً، فإن كانت وارمة ورماً حاراً فهذا نافع لها .

بخار طبيخ الأفسنتين نافع لوجع الأذن، والأنيسون إن خلط بدهن ورد، وقطر فى الأذن أبرأ ما يعرض فى باطنه من الصداع من سقطة أو ضربة .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : يطبخ . وعبارة " ويطبخ فى رماد حار حتى يسخن، وردت فى د قبل قوله : نفع= = من وجع الأذن .

(4) أ : نفعه.

(5) أ : الوز : والإوز هو الطائر المعروف أكبر من البط جسماً وأطول عنقا.

جـالينوس : ودهـن النـاردين موافـق لوجـع الأذن ودويهـا وطنينها ، إذا خلط بشحم وقطر فيها .

قال **جـالينوس**[1] : الزيـت الـذى يطـبخ فيـه نبـات وردان[2] نـافع من وجع الأذن.

وقال **جالينوس** : أطباء دهرنا يستعلمون فـى هـذا ، بـول الثور إذا أديف به المر، رقيقاً فى الأذن يسكن وجعه .

جـالينوس : مـاء البصل إذا قطر فـى الأذن، نفـع مـن الطـنين والماء إذا دخل فيها .

جالينوس : البلبوس[3] إذا خلط بالسويق نفع مـن شـدخ الأذن، <و>[4] عصير البنج الأبيض أو الأحمر موافق لجميع وجع الأذن .

جالينوس : دهن البنج نافع من جميع أوجاع الأذن .

جـالينوس : الزيـت الـذى يطـبخ بـه الدويبـة التـى تكـون فـى جرار الماء[5] ، جيد لوجع الأذن .

طبيخ الزوفا إن كمد الأذن ببخاره حلل الرياح العارضة فيه .

---

(1) أ : ج .

(2) وردان .

(3) البلبوس : هو البصل البرى، وقد مرّ ذكره .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) + أ : ويستدبر إذا مست .

جالينوس : سلخ الحية إذا طبخ بشراب وقطر فى الأذن، كان نافعاً من أوجاعها جداً.

جالينوس : أصول الحماض إذا طبخت بالشراب[1]، وضمد به ورم الأذن حلله.

والكندر : إذا خلط بالزفت أبرأ شدخ صدف الأذن، وإن خلط بالخمر وقطر فى الأذن نفع من جميع أوجاعه.

حنين[2] : الكبريت إذا خلط بالخمر والعسل، ولطخ على شدخ الأذن أبرءه.

ماء الكراث إذا خلط بخل خمر وكندر ولبن أو دهن ورد، وقطر فى الأذن فإنه يسكن وجعها ودويها وطنينها .

قال **ابن ماسويه** : إن صُب[3] فى الأذن مع خل وكندر ودهن ورد، نفع من وجع الأذن العارض من البرد والرطوبة، <و>[4] دهن اللوز المر جيد لوجع الأذن ودويه وطنينه.

عصارة ورق لسان[5] الحمل إذا قطر فى الأذن سكن الوجع، وعصارة اللبلاب العظيم النفع[6] من المادة المتجلبة إلى الأذن إذا

---

(1) أ : بالشرب .

(2) أ : ج .

(3) يقصد ماء الكراث .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) د : لسام .

(6) د : ينفع .

أزمنت، والقروح العتيقة فيها فإن كانت فى بعض الأوقات حادة، فليخلط فيها دهن ورد.

قال ابن ماسويه : إن خلط ماء اللبلاب بدهن ورد، وقطر فى الأذن سكن وجعه الحار، <و>[1] المر إن طلى [على][2] لحم الصدف <و>[3] على غضروف الأذن المشدوخة، أبرءه.

جالينوس[4] : مر، أفيون، جندبادستر، ماميثا يجعل فى الأذن <فإنه>[5] يسكن الورم الحار فيه .

ديسقوريدس : الملح يستعمل مع الخل لوجع الأذن، ومرارة الثور تخلط بماء الكراث وتقطر فى الأذن لطنينه .

ديسقوريدس[6] : عصارة النعناع مع ماء عسل يقطر فى الأذن مع خمر أو ماء، أذهب الريح والطنين والدوى[7] منها .

ديسقوريدس : دهن الايرسا يوافق دوى الأذن وطنيه إذا استعمل بالخل والسذاب واللوز المر .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ، د : مع .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : ج .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) أ : د .

(7) – أ .

ديسقوريدس : عصارة السلق ينفع وجع الأذن، عصارة السذاب، تفتر[1] فى قشر رمان وتقطر فى الأذن، سكن دويها وأوجاعها .

ديسقوريدس : عصارة عنب الثعلب إن قطرت فى الأذن نفعت من الوجع فيه .

جالينوس : عصارة الفراسيون تستعمل فى وجع الأذن المزمن .

قال : أرى أنه ينفع ما كان من الوجع مزمناً طويل المدة .

ديسقوريدس : عصارة جرادة قشر القرع نافعة[2] من وجع الأذن الحادث عن ورم حاد إذا استعملت[3] مع دهن ورد.

جالينوس : عصارة قثاء الحمار نافعة من وجع الأذن إذا قطر فيها.

ديسقوريدس : إن أخرج ماء الشهدانج وهو طرى وقطر فى الأذن سكن وجعه.

ديسنقوريدس : دهن الشهدانج نافع من وجع الأذن من البرودة والعلل المزمنة منها .

---

(1) د : يقتر .

(2) أ : نافع .

(3) أ : استعمل .

ابن ماسويه[1] : عصارة حب الرمان إذا طبخت مع العسل <كانت>[2] جيدة[3] لوجع الأذن .

لى : رأيت أطباء دهرنا متفقين على نفع السنجار من وجع الأذن، <و>[4] القطران إذا قطر فى الأذن مع ماء قد طبخ فيه زوفا ، سكن دويه وطنينه.

شحم الدجاج وشحم الأوز ينفع من وجع الأذن .

ديسقوريدس[5] : شحم الثعلب ينفع من وجع الأذن .

ديسقوريدس : التين اليابس إن دق وخلط بخردل مسحوق بالماء، وجعل فى الأذن أبرأ دويها وحكتها .

جالينوس : شحم الثعلب إذا أذيب وقطر فى الأذن سكن وجعها .

ديسقوريدس : كسب[6] حب الغار إذا خلط بخمر عتيق ودهن ورد ، وقطر فى الأذن سكن وجعها[7] ودويها .

---

(1) ابن ماسويه ورد فى د هكذا : ديسقوريدس : دهن الشهدانج نافع من وجع الأذن من البرودة . ابن ماسويه والعلل المزمنة فيها . فخلط الناسخ كلام ديسقوريدس بكلام ابن ماسويه، وقد مرّت ترجمته .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : جيد .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : د .

(6) كُسب، وكُزب : علق مشهور للحيوان .

(7) د : ودعها .

ديسقوريدس : دهن الغار نافع لأوجاع الأذن .

ديسقوريدس : عصارة ورق الغرب أو قشره، إذا كان رطباً، إن طبخت العصارة أو سحق القشر، ثم طبخ مع دهن ورد فى قشر رمان على رماد حار، نفع من وجع الأذن، و[1] الخروع جيد لوجع الأذن.

جالينوس : الخردل إذا خلط بالتين وجعل فى الأذن نفع الدوى فيها[2] .

جالينوس : دهن الخردل يصلح للأوجاع المزمنة .

جالينوس : استخراج يصلح لوجع الأذن المزمن البارد.

ابن ماسويه : الأفيون يحل بدهن اللوز والزعفران والمر، ويقطر فى الأذن، كان صالحاً لوجعها.

[3]**قال بولس** : إن سحقت أجواف الخنافس وأغليت بالزيت وقطرت فى الأذن سكن وجعها .

ديسقوريدس : بخار الخل ينفع من الطنين والدوىّ .

---

(1) أ : د .

(2) د : فيه .

(3) + أ : ديسقوريدس . وهى من فعل الناسخ، إذ أنه لم نته إلى أن ديسقوريدس قبل بولس الأحنيطى، فكيف يأخذ السابق من اللاحق ؟!

جالينوس : إن قشور أصل الخنثى[1] إن قور، وأسخن فى تقويره زيت وقطر فى الأذن سكن الوجع[2] .

ديسقوريدس، ابن ماسويه : ينفع من الوجع فى الأذن، شيافة ذكرناها فى باب ما ينقى الأذن، وماء الكراث مع الخل، ينفع من إذا كانت علته من برد، وكذلك ماء البصل مع شحم الدجاج وخل خمر ودهن ورد، ولبن امرأة ترضع <أو>[3]، جارية ينفع من الوجع الحار .

وأما التى تنفع من الطنين : دهن الفستق يقطر فى الأذن مع شحم الأوز، أو دهن السوسن مع خل خمر، ودهن اللوز المر وقطران مع شئ من طبيخ الزوفا اليابس، أو ماء السذاب .

وقال : إذا كانت العلة من رطوبة وريح غليظة، وأما وجع الأذن العارض من البرد فيقطر[4] فى الأذن دهن الخروع أو دهن اللوز المر، أو دهن الفستق وشحم الأوز، أو دهن الغار، أو كندر مداف فى خمر ويقطر، ويكون خمراً عتيقاً، أو شحم الثعلب بعد إذابته وتصفيته، أو يغلى نسج العنكبوت بدهن ويقطر فى الأذن، فإذا عرض من الحر، فقطر[5] فيه ماء بزر بنج أبيض وماء ورق الغرب

---

(1) د : الخشى .

(2) سكن الوجع : يجوز أن تكون سَكَنَ الوجعُ، على أن يكون الوجع فاعلاً، ويجوز أن تكون سكّنَ الوجع، على أن يكون الوجع مفعولاً به .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : يقطر .

(5) أ : فيقطر .

ودهن ورد ولبن جارية وماء لسان الحمل، ويغلى الخراطين[1] بدهن ويقطر مع شحم الأوز .

اسحق :[2] إذا حدث فى الأذن الوجع من مادة حريفة حادة، فصب فيها دهن ورد فاتر ودعه ساعة وصبه ونشفه وأعد عليه، أو بياض البيض الرقيق مفتراً أو لبن جارية، وإن كان فيها ورم، فأدف قليلاً من مرهم باسليقون مع دهن الورد وَقطر فيها، وإن كان الورم[3] من برد أو ريح باردة، فقطر فيها دهن الناردين، أو بل قطنة بخل خمر وبورق فاجعله فى الأذن، وإن سال منها مدة، قطر فيها ماميثا مدافاً بخل خمر .

مجهول : للدوىّ فى الأذن، دهن السوسن، وماء السذاب، ودهن لوز مر، يقطر فيه مع شئ من خل خمر، أو يقطر فيه مرارة الثور، وماء الكراث، ولوجع الأذن الحار، قطر فيه لبن النساء و[شيافاً][4] أبيضا.

وللوجع البارد يسكنه تسكينا[5] بالغا، لو أن يغلى

---

(1) الخراطين : ديدان طوال تكون فى طين الأنهار، والأرض الندية، وقال الأزهرى لا أحسبها (الخراطين) عربية محضة (القاموس المحيط، ولسان العرب، مادة خرطين).

(2) هو اسحق بن حنين، وقد مرّت ترجمته .

(3) د : الودع .

(4) أ، د : شياف والصواب شيافاً، مفعول به .

(5) أ : جيدا .

القنة[1] فى دهن شهدانج، ويقطر فى الأذن ويمسح بقطنة لينة[2]، ويجعل عليه من ثقب الأذن .

وأيضاً يؤخذ جندبادستر ومثل سدسه أفيون يدافان فى مطبوخ، ويفتر ويلقى فى الأذن .

وللحرارة : يقطر دهن الخلاف وخل خمر ودهن ورد .

وللوجع الشديد البارد والدوىّ وثقل السمع من برد ، يقطر فيه قطران غدوة وعشية .

دواء جيد لوجع الأذن : شياف ماميثا ، لبن جارية ، بياض بيض رقيق[3] ، وأفيون، وعصارة حى العالم، ودهن ورد ، وخل خمر يقطر فيه .

دهن ينفع من وجع الأذن البارد من تذكرة عبدوس وللريح الغليظة : صبر، ومصطكى، ومر، وحضض، وجندبادستر، يطبخ بدهن سوسن.

مجهول : دهن الخردل نافع من وجع الأذن البارد جداً .

---

(1) القنة : ضرب من الأدوية دواء معروف فارسيته (بيرزد) بكسر الباء الفارسية مدر محلل مفش للرياح نافع من الإعياء والكزاز والصرع والصداع والسدد ووجع السن المتآكلة والأذن واختناق الرحم، وهو ترياق للسهام المسمومة ولجميع السموم ودخانه يطرد الهوام (الزبيدى، تاج العروس، مادة قنن).

(2) أ : لينته .

(3) د : دقيق .

قال : فى الجامع : إن الغرض فى الأورام التى فى الأذن الجذب إلى خارج، لا قمعها حيث هى، كما يفعل بسائر الأورام فلا تعالجها فى أول الأمر بما يدفع كنحو سائر الأورام .

قال : دواء للورم فى الأذن شحم البط وشحم الدجاج، من كل واحد درهم ونصف، شحم الثعلب درهم، يغلى جميعاً بدهن ورد ، ويقطر فى الأذن غدوة وعشية ونصف النهار .

قال : فى موضع آخر إنّا نعالج وجع الأذن بما يجذب الوجع إلى خارج مثل المحجمة وغيرها ولا نعالج بما يقمع ويمنع .

من الكمال والتمام[1] لوجع الأذن البارد : يطبخ الخراطين بمطبوخ ويخلط معه[2] شئ من شحم بط ويقطر فيه، أو يعصر فيه شئ من قثاء الحمار فإنه يسكن الوجع ويقتل الهواء فيه .

ولوجع الأذن يدق بالشهدانج الرطب ويقطر. وللوجع البارد يقطر فيها قطران.

جالينوس فى حيلة البرء : مما يسكن الوجع فى الأذن : جندبادستر وأفيون بالسوية ، يعجن بميفختج ويجعل شيافاً ، ثم يحك منه[3] ويقطر فى الأذن، فإن حدث فى الأذن منه صمم، فعالجه بعد ذلك بالجندبادستر وحده مع شراب .

---

(1) ليحيى بن ماسويه.

(2) أ : معها .

(3) -- د .

وقال فيه قولا أوجب : إن الإسهال ينفع الأذن إذا كان من امتلاء فى الرأس نفعاً عظيماً.

من حفظ الصحة، قال : وأما الأذنين فاحفظ صحتهما بأن تجلب فضلهما إلى المنخرين بالعطوس، وإلى الفم بالغرور، وتقويهما فى نفوسهما بالماميثا وحده، بأن تحله[1] وتقطره فيهما وهو فاتر بالميل، وإن رايتهما قد قوياً حتى لا يقبلا شيئاً مما يسيل إليهما، فقطر فيهما دهن ناردين فائق، وينفعهما أيضاً [ويقويهما][2] الشياف المعمول بالماميثا، والمعمول بالورد، والشياف الزعفرانى، والمعمول بالسنبلة والشراب.

الترياق إلى قيصر، قال[3] : الخنفساء إن غليت بالزيت وقطرت فى الأذن، سكن الوجع من ساعته .

ابيديميا[4] : متى كان فى الأذن وجع قوى شديد فليقطر فيها اللبن مرات كما يجلب من ثدى امرأة، فهو أجود فإنه يسكن بحرارته المعتدلة الوجع، ويغرى ويلين ويشفى المواضع التى قد خشنت وألمت بتليينه وملاسته ودسومته وعذوبته . والمحجمة توضع عليهما فى الوجع الذى من الريح الشديدة .

---

(1) أ : تحلله .

(2) أ، د : يقويها .

(3) جالينوس .

(4) لأبقراط .

قال جالينوس : وضع المحجمة[1] عسير على الأذن إلا أن تكون عظيمة، وأنا أرى أنه لا يمكن أن يوضع عليه، وإن كان الوجع من ورم، فإنه لا ينبغى [الحجم][2] وخاصة فى ابتدائه، فإنه يهيج ويزيد فى الوجع، فإنما [تصلح][3] المحجمة للريح الغليظة الباردة .

ابيديميا لوجع الأذن من سدد وبرد ، يسقى خمر صرف بعد أن يطعم شيئاً فإنه ينيم وينبه وقد يسكن الوجع كله.

وأقوى ما ذكر من ذلك فى باب الشقيقة، الأخلاط إذا كانت المواد مائلة إلى الأذن، أملها[4] بالغراغر الحارة والمضوغات إلى الفم .

<كتاب>[5] روفس إلى العوام، قال : قد يعرض فى الندرة فى الأذن وجع شديد جداً ، حتى يعرض معه حمى، وذهاب العقل، وهلاك، وحى، غير أن ذلك [قليل][6] .

---

(1) المحجمة : هى المحجم وهو أداة الحجم، والقارورة التى يجمع فيها دم الحجامة والجمع محاجم .

(2) أ ، د : المحجمة .

(3) أ ، د : يصلح .

(4) أ : فأملها .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) أ ، د : قليلاً ، والصواب "قليل" خبر أن مرفوع .

وأكثر أوجاع الأذن شديدة حارة، يعرض معها سهر وضربان، وتتقيح <الأذن>[1] سريعاً، وينبغى أن يعنى بأن[2] لا يصير فى الأذن فلغمونى، فإنه يعسر برؤه.

قال[3] : نحن نقطر فى الأذن فى مبدأ الأوجاع، دهن الورد أو شرياً مفتراً مع زيت، أو عصارة الورد، أو عصارة القنطوريون الصغير، وطبيخ سلخ الحية بدهن ورد، والحيوان الذى يكون تحت جرار الماء، ويطبخ بالزيت ويقطر فيه، أو عصارة افسنتين مع دهن ورد.

اسحق، للأذن : يجعل عليها ضماد من دقيق شعير مطبوخ بشراب وشئ من الزيت يجعله عليه مسخناً، ويأخذه قبل أن يبرده ويسخنه ويعيده، وإذا كان الوجع دائماً فأسخنه أكثر وأنقص[4] من الغذاء وألزمه الراحة، ولا يقطر فى الأذن شيئاً مؤذياً لها، ولا يتبعها بشئ يوضع بعنف، فإن ذلك سبب بلاء عظيم .

وإذا انتهى الوجع وقد انحط، فضمده بدقيق شعير وإكليل الملك مطبوخ بعقيد العنب، وقد يقطر فيه عصارة عنب الثعلب أو دهن اللوز المر[5] والمرارات، وأصلحها مرارة الماعز والبقر والخنزير والقبح، واخلط معها دهن ورد أو لوز أو لبن .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : أن .

(3) الكلام مازال لرفس.

(4) – د .

(5) – د .

قال : والبول أقوى شئ فى تسكين وجع الأذن، ويسكن الفلغمونى ويقطع ما يسيل منه بسرعة وقوة، فليستعمل على ذلك .

قال[1] : وقد يكون سبب الوجع مراراً كثيرة الوسخ، فانظر فى ذلك .

وقال : ويذهب بالدوىّ خاصة، عصارة البصل إذا قطر فيها، أو عصارة الكراث مع الشراب، أو السذاب مع دهن السوسن، فإذا سال منها القيح فإنه يجففه الشراب العتيق، وماء الافسنتين، والشبت، وعصارة عصى الراعى، والعسل، والعفص[2] المدقوق، والقطران مع الخل، والبول العتيق إذا غسلت به، والنطرون مع الشراب .

قال : فأما الورم الكائن من رض يصيب الأذن فيوضع عليه دقاق الكندر ويخلط معه دقيق الحنطة واعجنه ببيضة، ويجعل عليها ولا يربط على الأذن شيئاً من خارج فيكون سبباً للوجع .

الميامر، قال[3] : أحد الأسباب الحادثة عنها وجع الأذن، هو البرودة تصيب الأذن إما فى طريق ، وإما لاستحمام بماء بارد ولدخول ماء فيهما وخاصة إن كان ماء دوائياً.

ويحدث أيضاً وجع الأذن من قِبل ورم يحدث فيها ، وهذا الورم يكون مرة غائراً ، فيكون فى نفس الصماخ فى العصبة

---

(1) الكلام مازال لاسحق بن حنين .

(2) + أ : منه .

(3) جالينوس .

نفسها التى تكون بها السمع، وربما كان بارداً، أو الوجع يكون من الورم على طريق التمدد، ويكون الوجع من ريح نافخة[1] لا مخلص لها، وكما أن الرطوبات اللذاعة متى انصبت من خارج فى الأذن حدث وجع كذلك، أيضاً إذا انصبت إليها من داخل حدث فيها من وجع .

وكل شيئ يحدث فى الأذن عن البرودة فالأدوية الحارة تبرئه فى أسرع الأوقات، والقرويون يقورون البصلة العظيمة ويملؤونها زيتاً، ويجعلونها على رماد حار، ثم يقطرون منها فى الأذن أو يغلون الثوم أو ماءه وماء البصل فى الزيت ويقطرونه فيها، فأما أنا فإنى اعتمد على الفرفيون، فأخلط منه القليلة بالزيت الكثير واستعمله، وربما خلطت أيضاً به شيئاً من الفلفل، بعد أن أجعله هباء لأن الأوجاع الباردة[2] فى الأذن، ينتفع[3] بهذه التى تسخن إسخاناً قوياً نفعاً عظيماً .

ودهن الأقحوان نافع أيضاً، إذا قطر منه فى الأذن وكذلك دهن الناردين، وإن طبخت السذاب فى زيت نظيف وقطرته فيها عظم نفعه .

فأما من كان وجعه من ماء دخل فيها له قوة دوائية، أو مادة لذاعة تتجلب إليها من البدن، فداوه بأن تقطر فيه الدهن العذب

---

(1) – د .

(2) أ : البادية .

(3) أ : ينفع .

حتى يملأ منه الأذن، ثم تنقيه بقطن ناعم، وعاود القطور أيضاً مرات والنشف .

وبياض البيض أيضاً يسكن مثل هذا الوجع، وكذلك ألبان النساء.

وكل شئ يعالج به الأذن فليسكن مفتراً تفتيراً يسيراً معتدلاً.

وشحم البط نافع جداً فإن معه من تسكين الوجع أمر قوى جداً، وكذلك شحوم الثعالب .

وإن كان سبب الوجع [ورماً][1] فابلغ علاجه دهن الورد، ويخلط معه شئ من الباسليقون، ومرهم الشحوم نافع أيضاً .

فإن اشتد الوجع واضطررنا إلى استعمال المخدرة، فإنّا نخلط الأفيون ببياض البيض وبلبن امرأة، ونخلط مع الأفيون[2] جندبادستر، وينبغى أن يخلط الأفيون والجندبادستر ويكون معداً عندك على وزنين تجعل الأفيون نصف الجندبادستر، وإما بالسوية[3]، فتجعل فى الوجع المبرح وفى الذى هو اسكن الذى فيه جندبادستر أكثر، ويعجن الدواء بعقيد العنب المطبوخ، فإنه بالغ فى تسكين الوجع ويكون مرفوعاً عندك.

---

(1) أ، د : ورم، والصواب "ورماً" خبر كان منصوب .

(2) د : الفيوم .

(3) يعنى : أجزاء متساوية من الأفيون والجندبادستر .

فإنه إذا طالت مدته قليلاً كان أجود ، وذلك أن كيفياتها تتمازج وتعتدل وتسحقها سحقاً مستقصى، تسحق أولاً الجندبادستر <حتى يصير>[1] ناعماً[2] ، ثم تلقى عليه الأفيون وعقيد العنب، وتسحق حتى تختلط[3] ، ثم تلقى عليه الجندبادستر المسحوق، ويجاد سحق الجميع، وتعمل منه اقراصاً وتحتفظ بها ، وإذا احتجت أدفت بالميفختج وقطرت فيها بعد أن تفتر، ويكون تقطيرك فيها بحذر .

واحذر الزراقة ، فإنها تفزع أن تزيد فى الوجع وأجعل الحد فى سخونة ما يقطره فى الأذن أن يسكن العليل عنه، وأن تأمره أن يلمسه وينظر موقعه، فإن احتمل أن يزيد فى إسخانه، فزد فيه ما دام بحر فاتر، أو يحتمله من غير أن يتأذى به.

واحذر أن توجع فى القطور والمسح شيئاً من الأذن، وإن توهمت أن فى الأذن ريحاً غليظة أو خلطاً غليظاً لزجاً ، فاجعل فيما تعالج به الأذن من الأشياء المفتحة، وتقف على أن سبب الوجع ريح غليظة أو خلط غليظ[4] لزج بالمسئلة عنه، وذلك أن العليل إن كان قد أصابه برد فيما سلف[5] ، فإنما اجتمعت فى أذنه ريح نافخة غليظة ، وإن كان يشكو ثقلاً ولم يزل يستعمل الأطعمة البلغمية فإنه قد اجتمع فى أذنه أخلاط غليظة باردة .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : نعما .

(3) + د : نعما .

(4) د : غليظة .

(5) أ : سلق .

فمن كانت هذه حاله، فالصواب أن يخلط مع الأدوية التى تعالج بها رغوة البورق والنطرون والخربق ودهن اللوز المر، والكُندس والزراوند[1] والدار صينى، وكل دواء مر المذاق لا يلذع مثل الأدوية التى تفتت الحصا، فإن هذه كلها تنقى ثقب الأذن بلا أذى، وتخلو ما فيها من الوسخ، وتقطع[2] ما يجتمع ما فيها من الأخلاط الغليظة، وتفتح السدد الحادثة فيها عن الفضول .

وإذا كان فى الأذن ورم يسير حار، فشياف ماميثا يؤخذ ويسحق بماء المطر[3] ويقرص ويجفف ويخلط معها شئ من صمغ، ليجمع مثل نصف سدسه، واسحقها بخل، وقطره فى الأذن .

الدوىّ والطنين، قال[4] : والدوىّ والطنين منه ما يتولد عن ريح نافخة، ومنه ما يكون من نقاء حاسة السمع وذكائها، فانظر هل كان الطنين يسيراً ثم يزيد قليلاً قليلاً، أو حدث دفعة، وليس يمكن أن يفرق بينهما من أول الأمر .

لكن إذا استعملت الغرور والمضوغ، ولم ينقص الطنين مال فكرك إلى أنه لذكاء الحس، وخاصة إن كان الرجل ذكى الحس سريعاً [حاد][5] السمع، فإنى قد رأيت رجلاً <فى>[6] هذه

---

(1) – د .

(2) أ : يقطع .

(3) د : القطر .

(4) مازال الكلام من الميامر .

(5) أ، د : حاداً، والصواب "حاد" مضافة فلا تنون .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

حاله، فعالجته بأن خلطت فى الذى عالجته شيئاً مخدراً، [فبرئ][1] من علته بأنّا خدرناه قليلاً .

الأدوية الموجودة : استدل على سبب الوجع بالسبب البادى وبحال الوجه والبدن وينفع من الوجع البارد[2]، أن يغلى الثوم فى الدهن أو البصل ويقطر فيه، والذى يدخل فيه الماء أن يجعل فيه قطنة فيها دهن مسخن جداً، أو يغلى فوقه بمرهم مسخن[3] كمرهم الباسليقون.

أما الوجع من حرارة فقطر فيها اللبن ودهن الخلاف والنيلوفر وأعده بمرهم يبرد .

والذى من الريح فاعرفه بشدة التمدد، فعطسه وادكله، وبعد ذلك بساعة كبه[4] على ماء الرياحين اللطيفة، وإن اشتد الوجع فأذع جندبادستر فى دهن قطره فيه وكمده بإسفنج[5] حار، واستعمل البورق بالخل فإنه يحلل تلك السدة ويخرج الريح، وإن كان وجع بارد فاجعل من الكمون شيافاً بعسل ودسه فيه.

---

(1) أ، د : فبرا .

(2) د : البادى .

(3) – د .

(4) د : فكبه .

(5) اسفنج spongia من اصل يونانى جنس حيوانات مائية من شعبة الاسفنجيات، منه الاسفنج السورة واليونانى والبربرى، والاسفنج الليفى الذى نستعمله فى الاغتسال هو بمثابة هيكل يدعم الكتلة اللحمية من جسم الحيوان (راجع، يوسف خياط، معجم المصطلحات العلمية والفنية، ص 25).

لى : إذا كـان فـى الأذن أياماً وجـع شـديد وضـربان قـوى وحمرة حواليه، ثم يسكن الوجع بعد ذلك وانصب من الأذن رطوبة أو مدة، فاعلم أن الوجع كان لدمل خرج فى الصماخ ونضج، وربما لم ينضج لكن يتحلل، ويستدل على الضربان للخراج هو أم لسوء المزاج بلا مادة بامتلاء ودورو العروق .

أهـرن : للوجـع مـن بـرد أو ريـح أو بـرد الهواء، قطـر فـى الأذن جندبادستر قد أديف بدهن الغار، أو قطر فيه ثلاث[1] قطـرات بـدهن بلسـان.

ابن سرابيون، قال : يحدث الوجع فى الأذن إما عن سدة وإما عـن ريـح بـاردة غليظـة لا تجـد مخلصـاً، أو عـن ورم، أو بسـبب بثـرة تخرج فى الصماخ.

والذى مـن ورم معـه ضـربان شـديد وتمـدد ولهيب وربمـا كـان معـه حمـى، والـذى عـن[2] أخـلاط بـاردة وسـدة، ففـى الـرأس نفسه ثقل، والتدبير المتقدم غليظ مبرد مولد للفضول .

عالج وجع الأذن الذى عن امتلاء مـن أخـلاط غليظـة بالفصد واسـتفراغ البـدن بالمسهل وتنقيـة الـرأس بـالغرورات، وبأيـارج ارجيجانس جيد، واسهلهم[3] به، ويعظم نفع التعطيس لهم .

---

(1) د : ثلاثة .

(2) د : من .

(3) أ : ويسهلهم .

قال[1] : وينفع من وجع الأذن البارد النفط الأزرق يقطر فيه، ودهن الكاوى .

قال : وأفضل من هذه فى علاج وجع الأذن، دهن العقارب إذا قطر فى الأذن [وبلت][2] فيه صوفة وتوضع عليه، فإن سال من الأذن صديد فدهن الشهدانج نافع، فإذا كان وجع الأذن حاراً، فقطر فيها بياض بيض بلبن جارية وشياف أبيض، وإن كان الوجع كثيراً فقطر فيها مع ذلك أفيوناً والفلونيا الرومية مع بياض البيض ودهن الخلاف والنيلوفر .

والورم إذا كان داخلاً فى الصماخ، فهو أشد وجعاً وأشد[3] خطراً، وافصد فى هذه العلل -أعنى الحادة فى الأورام خاصة- القيفال، وانفضه بالهليلج، وقطر فى الأذن ماء قشور القرع فإنه بالغ للورم الحار جداً، وأفيون أدفه بماميثا رطب، وقطره فيها وضمدها خارجاً .

ويسكن الوجع مثل : ضماد الخطمى وإكليل الملك ونحوه .

والبثرة فدبرها بما يقطر فى الأذن وافصد فإذا بلغت فألق فى الأذن مرهم باسليقون، وضمدها من خارج بماء الكرنب ودقيق الباقلى، ودهن سوسن، فإن هذه تعين[4] على التفتيح، حتى يبلغ

---

(1) ابن سرابيون .

(2) أ، د : ويلت .

(3) – د .

(4) أ : يعين .

وينضج . كذلك متى كان الورم ظاهراً، فإنه متى لم يتحلل احتجت أن تلقيه .

وإن سالت مدة منتنة ردية فاسحق خبث الحديد بخل أياماً، ثم صب عليه خلاً وشمسه حتى يغلظ، ولوث به فتيلة وأدخلها فى الأذن، فإن طالت العلة وصار ناصوراً فاستعمل الدواء المصرى، وهو : زنجار وعسل وخل بالسوية، يطبخ حتى يصير فى قوام العسل، ويجعل منه بفتيلة فى الأذن.

قال[1] : والطنين ربما عرض من ضعف الأذن، مثل ما يعرض للناقهين، أو من كثرة حسّ الأذن، وذلك يعرض للذين حسهم ذكى جداً، أو عند البحران أو من ريح غليظة لا تجد مخلصاً، ويفرق بينهما بالنظر فى التدبير المتقدم، فإنه إن كان التدبير مغلظاً مبردا[2] موجبا لسوء[3] الهضم، فالطنين عن كيموسات رديئة غليظة فى الأذن، واعرف ذلك أيضاً من دوامه، فإن كان يهيج ويسكن بادوار. فإنه ريح، فإن كان لسرعة حسّ الأذن فقطر فيها قليلاً من شوكران مع جندبادستر بالسوية مسحوقة بالخل فترهما وقطر فى الأذن .

وإن كان عن ضعف كما يعرض للناقه، فقطر فيها أولاً طبيخ الافسنتين، واغسلها به، ثم قطر فيها بعد ذلك دهن ورد وخل

---

(1) ابن سرابيون .

(2) أ : مبدرا .

(3) + أ : من .

خمر مفترين فإنه يقويها، وإن كانت الطنينات من ريح نافخة[1]، فاسحق شيئاً من فرفيون مع دهن الحنا وقطر فى الأذن، أو قطر فيه جندبادستر ودهن السذاب .

دواء عجيب لثقل السمع والطنينات : يؤخذ خربق أبيض مثقال، جندبادستر ثلاثة أرباع درهم، نطرون دانقان وطسوج، يعجن الجميع بخل ويستعمل فإنه عجيب جداً بالغ.

دواء عجيب لوجع الأذن الصعب الشديد[2]، يؤخذ مرارة ثور وكيلها[3] دهن خيرى، فيغلى على رماد حار، أو بنار لينة حتى تذهب المرارة، ثم يرفع ويقطر منه فى الأذن عند الوجع الصعب .

قال : إن انبعث من الأذن دم على حد بحران فلا تحبسه إلا أن يفرط، وإن كان بلا بحران أو إفراط عند البحران، فاحبسه[4] بطبيخ العفص وماء الكراث والماميثا والفاوانيا ونحوها يقطر فيها، وإن جمد فى الأذن علقة دم فقطر فيه خلا وعصارة كرات .

قال : ومن كان بأذنه وجع أو ريح غليظة، فالنافع له أن يعلق أذنه على بخار طبيخ الشبت والبابونج وإكليل الملك وورق الغار والفوتنج[5] والمرزنجوش فى قمقم مسدود الرأس جداً، فإذا نضج،

---

(1) – د .

(2) د : الشديدى .

(3) كليها : الكيل من كال كيلاً : حدد مقداره بأداة كيل (المعجم الوجيز ص 546، والمقصد : يأخذ مرارة ثور ومثلها فى الوزن دهن خيرى .

(4) د : فحبسه .

(5) – د .

جعل على القمقم أنبوب وجعل الأنبوب فى الأذن، ثم يقطر فيه بعد ذلك دهن الفجل مفتراً، ودهن قد حل[1] فيه جندبادستر أو يمضغ الصعتر ويلقى فى الأذن .

من الكناش الفارسى والهندى، قال : يؤخذ شحم حنظلة، وثلاث ثومات، وسكرجة ماء السذاب، فيصب عليها غمرها زيت، ويغلى برفق غليات ثم يصفى ويقطر فى الأذن لوجعه.

وللقروح فى الأذن جيد بالغ : تتخذ فتيلة بعسل وتلوث فى الانزروت المسحوق[2] ويدخله فإنه يبرؤ فى أيام، وطبيخ الآس، وورقه وحبه وعصارة ورقه ولبن النساء، إن جعل معه عسل وفتر فى قشر رمانه وقطر فى الأذن المنتنة الريح، نفع جداً فيما ذكر اطهورسفوس.

اطهورسفوس، قال : وينفع من وجع الأذن أن يقطر فيها بول الإنسان بعد أن يعتق <و>[3] افسنتين إن أديف بعسل، وجعل فى الأذن قطع سيلان الرطوبات منها .

ديسقوريدس[4] : بول الإنسان المعتق يمنع سيلان القيح من الأذن.

---

(1) أ : حلل .

(2) د : المسحق .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : د .

ديسقوريدس[3] : إذا سخن فى قشور الرمان وقطر منه فإنه يخرج الدود منه .

ديسقوريدس[3] : لعاب الإنسان الصائم، إذا قطر فى الأذن أخرج الدود من ساعته .

اطهورسفوس، قال جالينوس : بول الإنسان يبرئ الأذن التى تخرج منها المدة، وماء البصل يبرئ الآذان التى تسيل منها المدة، وورق الزيتون البرى إن دق بشراب، وعصر وجففت العصارة ورفعت أقراصاً [كانت نافعة][1] إذا قطرت فى الأذن القرحة التى تسيل منها رطوبة إذا خلطت بعسل وزيت.

ديسقوريدس[2] : عصارة ورق الجوز، إذا فترت[3] وقطرت[4] فى الأذن، نفعت من المدة، والحضض يصلح للآذان التى تسيل منها مدة.

[5]**جالينوس** : خبث الحديد أشد تجفيفاً من سائر الأخباث، وإن أنت سحقته بخل خمر ثقيف جداً، ثم طبخته معه كان منه دواء يجفف القيح الجارى من الأذن المزمن . <و>[6] ماء الكبر إذا عصر وقطر فى الأذن قتل الدود فيها .

---

(1) أ، د : كان نافعاً.

(2) أ : د .

(3) أ : فتر .

(4) أ : قطر .

(5) + أ : ج، د .

(6) زيادة يقتضها السياق .

ديسقوريدس[1] :المر إذا خلط بأفيون وجندبادستر وماميثا، أبرء الأذن التى تسيل منها مدة .

روفس : مرارة الثور إذا خلطت بلبن امرأة ولبن عنز [وقطرت][2] فى الأذن التى تسيل منها القيح [أبرأتها][3] .

ديسقوريدس[4] : النطرون إن جعل فى الأذن مع تمر، قطع سيلان الرطوبات منها، ويقلع الوسخ <وكذلك>[5] إذا طبخ السماق وقطر[6] فى الأذن التى تسيل منها قيح . ماء الحصرم جيد للآذان التى تسيل منها القيح، وعصا الراعى نافع من قروح الآذان، وإذا كان فيها قيح كثير جففه .

ديسقوريدس[7] : عصارة الفوتنج تقتل دود الأذن، والقطران إذا قطر فى الأذن مع الخل، قتل الدود فيها .

جالينوس[8] : والزوفا الذى من الوسخ جيد : إذا خلط بشحم الأوز لقروح الأذن، والشبت إذا خلط بعصارة البرشيان دارو، نفع من سيلان الفضول من الأذن .

---

(1) أ : د .

(2) أ، د : وقطر .

(3) أ، د : أبراه .

(4) أ : د .

(5) زيادة يقتضها السياق .

(6) د : ويقطر .

(7) أ : د .

(8) أ : ج .

ديسقوريدس[1] : الزفت الرطب إذا استعمل بدهن الورد نفع من الرطوبة التى تسيل من الآذان .

ديسقوريدس[4] : ماء ورق الخوخ يقتل الدود فى الآذان، إذا صب فيها .

ابن ماسويه : طبيخ الخلاف يصب فى الأذن التى تخرج منها مدة وعصارة أصل الخنثى، إن مزجت بشراب ومر وكندر وعسل وقطرت فى الآذان التى تجرى منها المدة نفعت، وتنفع أيضاً وحدها[2] .

ابن ماسويه : التى تقتل الدود فى الأذن، ماء ورق الخوخ الطرى يقطر فيه خمس قطرات مع قطرتين قطران ومثله خل خمر، وقليل بورق .

اسحق[3] : إن سال منها قيح، فقطر فيها الماميثا بالخل، وللدود قطر فيها ماء ورق الكبر وأصوله معصوراً، وقطر ماء ورق الخوخ معصوراً، وبصل حريف [معصورا][4] ماؤه .

للقروح فى الأذن : عدس مقشر وآس يابس، واقماع الرمان وعفص فج وثمر عوسج، يطبخ بماء حتى يقوى، ثم يغسل به الأذن مرات ثم يجعل فيه شياف أبيض مدافاً بلبن جارية .

---

(1) أ : د .

(2) أ : وحده .

(3) ابن حنين .

(4) أ، د : معصوراً .

للقروح الباردة : صبر درهمان، عسل منزوع الرغوة ثلاثة، مطبوخ ريحانى أربع أواق، يطبخ حتى يبقى [أوقيتان][1] ويغسل به الآذان مرات، ثم يجعل فيه دم الأخوين وانزروت، يعجنان ويجعلان فى الأذن غدوة وعشية .

للقروح الباردة : زاج محرق واسفيداج الرصاص <و>[2] ورد بغير أقماعه <و>[3] زرنيخ احمر وشب[4] مثقال مثقال. صبر <و>[5] جندبادستر ثلثى مثقال من كل واحد، كندر مثقالان، خبث الحديد ثلاثة[6] مثاقيل ينخل <الجميع>[7] بحريرة ويعجن بدهن ورد ويجعل فى الأذن .

للقيح السائل من الأذن : يؤخذ الزنجار وخل وعسل ويطبخ الجميع[8] حتى يسخن، ويجعل فيه فتيلة، ويدخل فى الأذن <فهو>[9] ، جيد بالغ.

ديسقوريدس[10] : يؤخذ الزنجار [جزء][11]، ومن الخل ثمانية

---

(1) أ، د : أوقيتين .

(2) زيادة يقتضها السياق .

(3) زيادة يقتضها السياق .

(4) د : وشبت .

(5) زيادة يقتضها السياق .

(6) أ : ثلاث .

(7) زيادة يقتضها السياق .

(8) د : جميعاً.

(9) زيادة يقتضها السياق .

(10) أ : د .

(11) أ، د : جزو .

أجزاء، ومن العسل ستة، ينفع هذا كل قرحة فى الأذن والأنف، وجميع الخراجات والبثور الآكلة .

للمدة السائلة من الأذن لا يخطئ : زاج محرق، واسفيداج، وصبر، وكندر، وورد أحمر، وزرنيخ وخبث الحديد، وشب يمانى مثل الكحل يلوث فيها[1] فتيلة مرة بمرهم اسفيداج ومرة بمرهم باسليقون ويجعل فيه إن شاء الله .

حيلة البرء[2]، تداوى قروح الأذن التى ليست مزمنة، بشياف ماميثا والخل، وإن كانت اقوى فبأقراص أندرون .

وللقروح المزمنة التى قد أتت عليها سنة أو سنتان، خبث الحديد يدق وينخل بحريرة ويطبخ بأربعة[3] أضعافه خل ثقيف، حتى يصير فى ثخن[4] العسل، ويجعل فى الأذن بفتيلة ولأن العضو يابس جداً، فقد تبين فى قوانين القروح، أنها تحتاج من الأدوية إلى ما يجفف جداً.

من حفظ الصحة[5]، **قال** : عالج قروح الأذن بدواء أندرون ونحوه، واجتذب الفضلة إلى المنخرين بالعطاس وإلى الفم بالغراغر، واستعمل ما وصفت فى باب الجراحات .

---

(1) يعنى الأذن .

(2) لجالينوس .

(3) د : بأربع .

(4) أ : نحن .

(5) منسوب لجالينوس .

للذين عندنا إذا أزمن خروج المدة من الأذن، ولم يك يحيل فيه دواء يأخذون نوى الهليلج وعفص فيحرقونه ويجمعونه بدهن خيرى أو بدردى البزر، وينظفون الأذن بفتيلة أولاً ثم يجعلونه فيها[1]، وربما جعلوا فيها دواء حاداً، إذا أزمن جداً، حتى ينقى ثم يعالجونه، والمتوسط يعالجونه بالأسود، والحديث يعالجونه بالأبيض خاصة إذا كان مع ورم .

الميامر، قال[2] : ما كان من القروح فى الأذن قريب العهد، فإن الماميثا يبرئه إذا سحق بخل وقطر إن كانت تسيل منه مدة قليلة، وإن كانت المدة كثيرة، فهى تحتاج إلى مثل أقراص أندرون، وإن لم ينجح هذا أيضاً فليؤخذ خبث الحديد بعد سحقه بخل ثقيف فى الشمس أياماً كثيرة، وقطره فيه فإنه منجح، وينبغى أن يكون سحقه ناعماً جداً .

قال : وأنا أقول إن أوجاع الأذن، تسكن بدون الشحوم والباسليقون وبالتكميد، والوجع الحار اللذاع باللبن وبياض البيض، والأفيون يسكن الوجع، وإن نفع فإنما ينفع بجهة العرض، بأن ينيم العليل، فينضج العلة، وينبغى أن لا يترك ما أمكن فإنه قوى المضرة[3] "حتى أنه"[4] يذهب السمع البتة .

---

(1) أ : فيه .

(2) جالينوس .

(3) + د : فيما .

(4) أ : أنه حتى .

دواء للمــدة فــى الأذن : خــذ خــشباً محرقــاً <و>[1] مــراً واسـحقهما لتنقيـة[2] الأذن مـن المـدة ثـم اجعـل فيـه منـه فتيلـة، وإذا حدست إن وجع الأذن لقروح يابسة فيها فاجعل فيها مرهم الشحوم والباسليقون، وإذا كـان تسيل منهـا رطوبـة كـثيرة، فيـنفخ فيهـا عفص، أو ينفخ فيها زاج أو ينفخ فيها شب محرق .

روفس فى تدبير الأطفال، قال : يجعل فيها صوفة مبلولة ملوثة فى شب أو نبيذ عتيق أو عسل وترمس .

قال : وفـى آذان [الأطفـال][3] رطوبـة يحـسبها الجهـال مـدة، وإنما هى فضل غذاء، فإذا رأيت ذلك فمرهم لا يرضعون بالليل فإن كثرة تلك الرطوبات تذهب، وتجف الأذن .

من اختيارات حنين : دواء ينفـع مـن الرطوبـة والقـروح التـى تكون فى آذان الصبيان : يؤخذ مرهم الاسفيداج، ومرهم باسليقون بالسوية فاخلطهما، وعـالج به فإنه امتحن فوجـد[4] نافعـاً، وأيضاً للأذن المتقيحة، خبث الحديد وحضض مسحوقين، ينقع بخل خمر ثقيف ويقطر منه فى الأذن فينتفع به جداً .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : نقى .

(3) أ، د : الصبيان، والصبيان لا يرضعون .

(4) د : جد .

أهرن : للرطوبة والقيح يسيل[1] من الأذن، إذا أردت تجفيفه، صب عليه خبث الحديد وخلا حاذقاً، ودعه حتى يغلظ كالعسل، ثم قطر منه فى الأذن، وأنعم سحق الخبث، ثم القه[2] فى الخل أو ضع فيه شباً محرقاً، ومر بفتيلة كل يوم مرتين .

البثور التى تكون فى الأذن ينفع منها فى أول الأمر مرهم اسفيداج، وإن أردت أن ينضج فباسليقون على أن ينقى، ثم مرهم العروق ليجففه، وإن أزمن وصار شبه ناصور فمرهم[3] الزنجار حتى ينقى ثم الأحمر، وربما جعل فيه إذا أزمنت المدة ونتنت الدواء الحاد أياماً حتى ينقى، ثم يجعل فيه بعد ذلك مرهم اسفيداج .

واعلم أن الزاج جيد للمدة والرطوبة فى الأذن بالغ فى ذلك قال ذلك أهرن .

أهرن : دواء جيد للمدة والرطوبة فى الأذن : يؤخذ صبر ومر وأفيون وزاج، يعجن بالخل ويجعل فتيلة ويقطر فيها[4]، فإذا أزمنت قروحه ونتنت، فماء الزيتون المربى بالملح وماء الصحناة فى اليوم ثلاث مرات حتى يبرأ . أو مرى[5] يقطر فيها أياماً، فإن هذه كلها تنشف وتجفف البلة والمدة، وتستعمل إذا لم يكن معه وجع، وإن خرج من الأذن دم وخفت أن يجمد فيها فقطر فيها عصير الكراث

---

(1) د : تسيل .

(2) أ : القى .

(3) أ : مرهم .

(4) د : فيه .

(5) مرى : مرّ تعريفه .

ونحو ذلك مما يحلل الدم، وطبيخ ورق الآس يجفف بلة الأذن ومدتها[1].

قال ديسقوريدس : إن صب خل العنصل فى الآذن، نفع من ثقل السمع، وماء البصل إذا قطر فى الأذن نفع من ثقل السمع، وبخار ماء البحر نافع من عسر السمع.

ديسقوريدس[2] : ما كان من زهر النحاس أبيض، إن سحق ونفخ بمنفخة، نفع من الصمم المزمن.

ديسقوريدس[3] : عصارة فراسيون تستعمل إذا احتيج إلى <إخراج>[4] شئ من القيح، وينقى ثقب السمع وعصبه.

جالينوس[5] : كسب <و>[6] حب الغار إذا خلطا[7] بالخمر العتيق ودهن ورد وقطر فى الأذن نفع من عسر السمع، والخردل إن خلط بالتين ووضع فى ثقب السمع نفع من ثقل السمع، والخريق الأسود إن أدخل فى الأذن الثقيلة السمع وترك يومين أو ثلاثة عظم نفعه، وبخار الخل إذا كان حاراً نفع من عسر السمع.

---

(1) أ : ومدته.

(2) أ : د.

(3) أ : د.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) أ : ج.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) د : خلط.

قال ابن ماسويه :العسل إذا قطر فى الأذن نفع من الوسخ وإن خلط بفتيلة نقى ما فى الأذن، دهن لوز مر أو دهن جوز، أو شحم البط، أو مع السكبينج، أو مع دهن السوسن، أو مع دهن الصنوبر، أو مع "دهن الزوفا اليابس"[1] ينقى ما فى الأذن، وينفع من أوجاعها الباردة . وحب الغار إذا خلط بالشراب وقطر فيها نقى وسكن الوجع البارد . وطبيخ التين ودهن الورد ينقى وينفع من الوجع البارد.

لثقل الأذن من برد : مرارة ماعز وبوله، وماء السذاب وجندبادستر، وعصارة الافسنتين، وأصل السوسن الآسمانجونى، وحب الغار بالسوية، يجمع <الجميع>[2] بدهن السوسن، أو دهن الشبت والناردين، ويلقى منه فى الأذن نصف درهم بماء ورق السذاب، إن شاء الله، وهو أيضاً نافع للوجع البارد.

وللوسخ فى الأذن : قردمانا مثقال، بورق أرمنى نصف مثقال تين أبيض يعجنه ويجعله فيها ، فينفع[3] إن شاء الله .

للماء يقع فى الأذن، يمص بقصبة ، ثم يقطر فيه دهن لوز حلو .

---

(1) – أ .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : ينفع .

مـن التـذكـرة[1] : لثقـل الـسمع، إذا أنـت عـالجتـه بالفتيلـة المعمولة من الخـردل والتين، فأعقب ذلك بـدهن قـد أغلـى فيـه أصـل الخنثى وهو حار ممكْن .

ديسقوريدس[2] : ينفـع مـن ثقـل الـسمع دهـن لـوز حلـو ودهـن البابونج وشحم البط مع مرارة الثور .

من الجـامع للطـرش : يقطـر فـى الأذن بـول المعـز مـع شـئ مـن مرارة المعز، أو عصير السذاب مع شئ من عسل، فإنـه نـافع إذا طلـى من داخل الأذن وخارجهـا بجندبادسـتر ودهـن الـشبت أو دهـن الغـار أو برغوة الافسنتين ومع دهن النـاردين أو دهـن الـسوسن، وهـذا[3] كلـه بعد الإسهال[4] والتنقية وإخراج الدم إن احتاج إليه وحجامة النقرة.

أصـبت فـى كتـاب قـد فخـم أمـره وشـهد بالتجربـة أن زيـت العقـارب وهـو الـذى ينقـع فيـه العقـارب، إن قطـر فـى الأذن أبـرأ الـصمم، وإن شـحم[5] البادنجـان إن أذيـب وقطـر فـى الأذن، أذهـب الصمم .

العلـل والأعـراض: بطـلان الـسمع أو رداءتـه، تـكـون إمـا مـن قِبل دخول الآفة على الذى منه يكون السمع، وهو الجزء من الـدماغ

---

(1) لعبدوس .

(2) أ : د .

(3) د : فهذا .

(4) د : اسهال .

(5) + د : إن شحم الطير الذى يقال به .

الذى تنبت منه العصبة التى تجئ نحو الأذن، وإما بدخول الآفة على المنفذ الذى تجرى فيه القوة من هذا الذى يكون به السمع، وذلك هى العصبة، وعلل هذين من أصناف سوء المزاج، وأما الآفة تدخل على ثقب السمع فذلك[1] سدد إما أن يكون للحم ينبت، أو وسخ وما أشبهه، أو ورم.

فيلغريوس، قال : قد برئ خلق من الطرش بدهن الفجل وبدهن المويزج بالصياح فى الأذن وبالبوق .

إذا حدث الصمم وجميع الحواس[2] على حالها والمجارى سليمة، فالآفة فى الروح الخاص من أرواح عصب الدماغ، وإن كانت الحواس معه عليلة، فالآفة فى الدماغ، وكذلك فقس[3] فى سائر الحواس، وذلك أنه إذا كان هو العليل وحده، فعصبة الذى تجيئه الآفة، وإذا كان بشركة[4] فيه واحدة أخرى[5] وكذلك إن اشترك كلها فالدماغ عليل، إذا عرض طرش بعد البرسام، فأسعط بدهن النيلوفر وغيره مما يرطب .

---

(1) أ : وذلك .

(2) أ : الحوس .

(3) فقس : قس فعل أمر من قاس الشئ بغيره، وعلى غيره، واليه قياساً : قدره على مثاله فهو قاسى (المعجم الوجيز، ص 522).

(4) د : بشوكة .

(5) أ : آخر .

<كتاب>[1] **روفس إلى العوام، قال** : يهيج من الوسخ أوجاع فى الأذن ودوىّ وإبطاء السمع، وإذا كان يابساً ، فلا تنقيه دون أن تلينه[2] لأن تنقيته عسرة مؤلمة ، فاجعل فيه [نطرون][3] بخل، فإذا لان[4] فنقه، فإنه ينحل وأعد ذلك حتى تنقيه مرات، ثم قطر فيه دهن لوز مر، فإنه يحلل ما كان غليظاً ويابساً من هذه الأوساخ .

بختيشوع : الكبريت إن بخر به الأذن، نفع من <عدم>[5] نقاء السمع .

الميامر، قال : لا ينبغى أن يتوانى[6] عن علاج الطرش، لأنه يؤل إلى الصمم التام، فانفض بدنه بأرياج شحم الحنظل، وتغرغره، وتجفف رأسه، وتقويه بكل ضرب من التقوية، وتلطف[7] تدبيره وتقطر[8] فى الأذن أدوية مقطعة ملطفة <مثل ذلك>[9] : يؤخذ حرف جزء وبورق سدس جزء، فاسحقهما واعجنهما بعسل التين بلا حبه، واعمل منه شيافاً متطاولة، وأدخله فى الأذن وأخرجه فى كل

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : يلينه .

(3) أ، د : نطرون .

(4) لان : لان الشئ – ليناً وليانا ً : سهل وانقاد فهو لين والجمع : ألينـاء (المعجم الوجيز ص570).

(5) د : يتوانا .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) زيادة يقتضيها السياق .

(8) د : ويلطف .

(9) د : ويقطر .

ثلاثة[1] أيام مرة، فإنه يخرج وسخاً كثيراً، ويجف الأذن، وليستعمل[2] الرياضة، وينفع منه إدخال عسل بالفتل فى الأذن وهذا أيضاً ينفع من اللحم النابت فى الأذن .

كماد نافع لثقل السمع : يغلى افسنتين فى قدر ويكمد بقمع، أو خذ من الخريق الأسود فاخلطه بعسل وأدخله فى الأذن حتى يأكل ما يمنع السمع، [وابعد عن][3] الصياح الشديد فى الأذن وبالبوق، فإن السمع يرجع، وللماء يدخل فيها، يحجل على رجله من جانبها أو يمص بأنبوب.

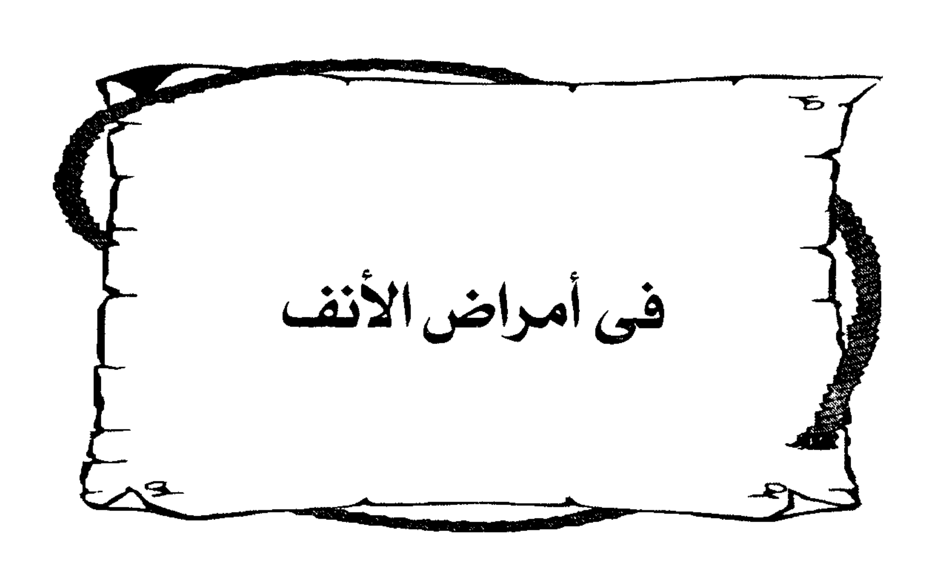
---

(1) أ : ثلاث .

(2) أ : فليستعمل .

(3) أ، د : وادهن .




فى أمراض الأنف



باب

في فيما يحدث في الأنف من النتن، وعدم الشم، والقروح، والسدد والرعاف، والبواسير، وغيرها مما يحدث في الأنف، وعلاج ما يحدث من حر السعوط والعطوس والخنان، ونبات[1] اللحم في الأنف المسمى الكثير الأرجل ويسمى البسفائج، وما يهيج الرعاف والحكة واللذع في الأنف وسيلان مادة حريفة والخشكريشة.

---

(1) أ : وينبت .



قال جالينوس فى الخامسة من حيلة البرء : إن الأنف عضو متوسط فى اليبس، بين العين والأذن، فهو أيبس من العين، وأرطب من الأذن، فلذلك ينبغى أن تعالج[1] قرحته بأدوية تجفف مما تعالج بها[2] قروح العين، وأقل يبساً من التى تعالج قروح الأذن، الأذن تعالج بالتى فى غاية اليبس مثل أقراص اندرون وموساس ونحوه .

من الرابعة عشر من حيلة البرء، قال[3] : يقطع من اللحم النابت فى اللحم المسمى الكثير الأرجل الطبقة الداخلة من الأنف .

المقالة الثالثة من جوامع الأعضاء الآلمة، قال : الآفة تحدث بالشم، إما لسوء مزاج يحدث فى البطنين المقدمين من بطون الدماغ، وإما لسدة تحدث بالعظم الشبيه بالمصفاة .

الثالثة من الميامر، للسدة فى الأنف : ينقع[4] الشونيز فى خل خمر أياماً، ثم يسحقه به <حتى يصير ناعماً>[5] ويقطر فى الأنف، ومره، أن ينشق ما أمكن إلى فوق فإنه يفتح السدد .

لى : هذا العلاج يفتح ضيق النفس إن شاء الله [من][6] الرائحة المنتنة فى الأنف .

---

(1) أ : يعالج .

(2) د : به .

(3) جالينوس .

(4) أ : ينفع .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) أ، د : فى .

قال : هذا يكون من قِبل رطوبات عفنة تتجلب إلى المنخرين، ومتى كانت هذه الرطوبات معها حدة أحدثت قرحة .

قال : وعلاج النتن واللحم النابت فى الأنف والقروح فيه، أن تعمد أولاً إلى جملة الرأس، فتجففه[1] وتنقيه، بالغرور والمضوغ والعطوس والمراهم اليابسة عليه، ثم يقصد حينئذ إلى علاج المنخرين، فاجعل غرضك فى نتن المنخرين إلى القابضة والمرة، ليجمع لك المنع والتحليل والتجفيف .

أرجيجانس، قال : قطر فى الأنف عصارة فوتنج إذا سحق يابساً، أو انفخ فيه خربقاً أبيضاً[2] وصدفاً محرقاً كل يوم، أو أطل جوف الأنف بالافوريقون -وهو دواء الجرب- أو بالقلقطار .

دواء لنتن الرائحة التى فى الأنف والبسفائج فيه : شب ومر جزء، قلقطار وعفص ربع جزء من كل واحد، يغسل الأنف بشراب وينفخ فيه ويدخل فيه فتيلة ملوثة أيضاً، وإن كان النتن قديماً، فعالجه بالقلقطار، والزرنيخ الأحمر، والسنبل، والياسمين، والزعفران والمر والحمام، فإنه يجففه ويطيبه .

فى البسفائج بالقلع والدلك دواء الأمقر وهو مكتوب فى باب قلع اللحم الزائد .

---

(1) د : فتجف .

(2) د : أبيض .

لى : تتخـذ [دواءً حـاراً][1] هـكـذا ، أقاقيـا ، وزاج ، وزرنـيخ ، ونورة ، وقلى ، وخل مربى <يوضع المجموع>[2] أياماً فى شمس ، ثم يدخل منه فى الأنف فإنه يقلعه .

دواء الأمقـر : زنجـار ، نـشادر ، شـب ، خـل ، يجـود عملـه فـى شمس ، يسحق وينفخ فى الأنف ، ويملأ الفم ملأ ماءٍ فى ذلك الوقت.

آخـر يقلـع الباسـور : زرنيخ وقلقنت وخل ، يسحق بـه ويجفـف وينفخ فى الأنف .

للقـروح فـى الأنـف : خبـث الأسـرب يعنـى الكمنـة ، وشـراب ودهن الآس ، يسحق بالشراب <حتى يصير>[3] ناعماً ، ثم يدق الآس ويطبخ فـى إنـاء علـى نـار "فحم لينـة"[4] ، حتـى يغلـظ ، ويرفـع فـى إنـاء نحـاس ، ويعـالـج بـه قـروح الأنـف ، أو عـالجها بمـاء الرمـان الحـامض ، يطبخ فـى إنـاء نحـاس حتـى يصير إلى[5] النـصف ، وأدخـل فيـه فتيلـة ، والطخـه داخـل الأنـف ، أو اطـبخ رمانـة حلـوة مـع قـشرها بـشراب ، وضـعه خـارج الأنـف ، أو خـذ مرادسـنج واسـفيداج [جـزءاً جـزءاً][6] وقشور رمان نصف جزء ، شـرابا[7] ودهـن الآس خمسة أجزاء تسحق

---

(1) أ ، د : دواء حار.

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ ، د : لينة فحم .

(5) د : على .

(6) أ ، د : جزو جزو .

(7) د : شراب .

الأخلاط بشراب نِعما ، كى[1] يتشربه ، ثم بدهن الآس، ثم اجعله فى إناء أسرب، وارفعه وعالج .

مما يعالج به الخشكريشة فى الأنف : الزوفا وشحم البط وشمع أصفر وشحم الايل[2] ونحوها والعسل بفتيلة يقلع ذلك . وتعالج[3] القروح التى معها وجع شديد ، بالاسرب المحرق المغسول واسفيداج ومرادسنج ودهن ورد وشمع .

للبسفائج : ينفع فيه الدواء الحاد ، وإذا ورم دعه حتى يخشكر، ثم استعمل الشمع والدهن أو العسل، ثم أعد النفخ، افعل ذلك مرات فإنه يقلعه كله .

قال جالينوس : فأما ما استعمله أنا للبسفائج، فإنى آخذ رماناً حلواً وحامضاً بالسوية، وأعصره بعد أن أدقه بقشوره[4]، وأطبخ العصارة طبخة يسيرة وأرفعها فى إناء أسرب، واسحق الثقل الذى بقى حين عصرت حتى أجعله مثل العجين، وأسقيه شيئاً من العصارة وأجعله أشيافاً مطاولة، وأدفعه، ثم أدخل منه فى الأنف، واريح العليل منه فى الأوقات بأن آخذه، وإذا أخذته طلبت الأنف

---

(1) أ : حتى .

(2) الأيل : حيوان من المجترات شبيه بالظبى لذكره، تحت بطنه من الوراء جراب يمتلئ مسكا (يوسف خياط، معجم المصطلحات العلمية والفنية، دار لسان العرب، بيروت (د.ت)، ص 48).

(3) د : ويعالج .

(4) د : بقشره .

بالعصارة والحنك[1]، وأنشفه منه، ثم أعيده وأواظب عليه وعلى جميع أدوية الأنف، لأنها تنحل وتسهل عنه سريعاً .

يحتاج فى كل وقت أن يجد له الدواء الذى يوضع فيه إن كان مما يسيل كما يفعل بالعين .

قال : فإنه يأكل البسفائج ويذهب النتن فى مدة بلا ألم .

فى إخراج الشئ الذى يقع[2] فى الأنف، اجعل فى الأنف دواء معطساً واقبض على الفم وعلى الجانب الصحيح السليم، فإنه يخرج وأعد ذلك مرات .

فى قروح الأنف **قال جالينوس** : أنا أعالجها بأقراص فراسيون واندرون مرة بخل وماء[3]، ومرة بشراب، ومرة بخل على ما أرى .

فى نتن المنخرين، **قال** : عالجت رجلاً غنياً بالدواء المسمى اندروصارون[4] مع شراب طيب ريحانى [فبرئ][5] سريعاً برء عجيباً .

قال : هذا، وهو الذى يدخل فى الترياق [اقرأ][6] ما فى قانون القروح فإنه العماد إن شاء الله .

---

(1) – د .

(2) أ : نقع .

(3) – د .

(4) اندروصارون : مر ذكره .

(5) أ : فبرا .

(6) أ، د : اقرء .

قال : ينفخ فى الأنف زاج نفخاً كثيراً ويمسك الأنف ساعة هبوبه، وإن نزل الدم إلى الفم بزق، أو تلوث فتيلة بماء الزاج وتدخل فى الأنف، وتبرد الجبهة، وتجعل الرأس مرتفعاً، وتشد العضدين والرسخين والأنثيين والركبتين، ويمسك فى الفم ماء ثلج، وتشد أذنيه جيداً، فإن نزل شئ من الدم إلى البطن، فاسقه ما يقطع، واحقنه ليخرج وإلا نفخ المعدة، وأهاج[1] . <و>[2] يلتقط جوز الدلب ويجفف فى الظل ثم يجعل على مسح، ويدلك بدستيان حتى يخرج زئيره كله، ويرفع فى كيزان فخار جديدة تبرؤ بها، وإن نثر عليها من تراب الفخار، فهو أجود ويشد رأسه، وعند الرعاف ينعم سحقه كالهباء وينفخ فى الأنف فيحتبس على المكان، وينبغى أن يدخل[3] الأنبوب فى الأنف والدواء فيه، ثم ينفخ حتى يبلغ موضعاً كثيراً، ويفعل ذلك مراراً.

يؤخذ نورة وزاج وعفص أخضر وزرنيخ أحمر، فينعم سحقه ويلوث فيه فتيلة بالجبر ويدس فى الأنف، وشد أنف جيد له .

المقالة الثانية من كتاب الأخلاط، **قال** : قد رأيتمونى مرات كثيرة، استعمل فى الرعاف العارض بدفقٍ وخفر شديد عسر الانقطاع[4] مثل العارض فى البحران، أن استعمل الفصد وإخراج الدم إلى أن يعرض الغشى وذلك أن فى مثل هذه الحال، ما دمات

---

(1) + أ : لطشى .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : تدخل .

(4) د : انقطاع .

القوية قوية بحالها لا ينقطع جرية الدم، إلى ذلك الموضع، فإذا استرخت ضعف دفعها، ثم استعمل المحاجم ليجذب الدم، إما على الطحال، أو على الكبد أو عليهما.

لى : إذا رأيت البدن قوياً ممتلئاً، فإن المحجمة لا تبلغ[1] ما تريده، من إمالة الدم على الموضع، لأن فى الدم فضلاً كثيراً، فاستفرغ أولاً، ثم استعمل المحجمة .

كتاب الفصد، قال : إذا رأيت الرعاف يجئ بخفر وشدة فلا تطل ولا تدافع، فتسقط القوى، ولا يمكن العلاج، وبادر بالفصد من الجانب المقابل، ثم شد الأطراف من الإبط إلى الكف، ومن الحالب إلى القدم <و>[2] تبتدئ بالشد، التى قد ذكرها الأطباء . [أماما][3] ينفخ فى الأنف، ومما يطلى على الجبهة والرأس فكلها ضعيفة.

من كتاب العلامات، قال : اللحم النابت فى الأنف ربما كان رخواً أبيض، وهذا أيسر علاجاً، ولا وجع معه، وربما كان يضرب إلى الكمودة والحمرة، وهو شديد الوجع، وعلاجه أعسر، وخاصة إن كان يسيل منه صديد منتن ردئ، وربما طال حتى يخرج من الأنف أو الحنك، ويسمى حينئذ المغلق آلة الشم، بين بقريب من البرهان، أن نتن الشم يكون بالطنين من الدماغ وبالحلمتين النابتتين منهما .

---

(1) أ : يبلغ .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ، د : مما .

السدة[1]، **قال** : فى علاج السدة التى تبطل الشم، أن رجلاً كانت نالته علة فى حاسة الشم، بسبب زكام ونزلة أزمنت. فلجأ إلى العلاج بالشونيز وهو أن يأخذ الشونيز فيسحقه حتى يصير كالغبار، ودفه ثم يخلط بزيت عتيق، ويسحق به أيضاً سحقا <حتى يصير>[2] ناعما، ثم يؤمر العليل أن يملأ فاه، وينكس رأسه إلى خلف بغاية ما يمكنه ويسعط به، ويأمره أن يجتذب النفس إلى داخل، أشد ما يكون بفضل قوة .

قال : فانتفع [بالماء][3]، استعمله ثلاثة أيام متوالية <فإن له>[4] نفعاً بيناً عظيماً.

قال : وقد يعرض من هذا العلاج لبعض الناس لذع شديد فى الرأس، ويسكن فى قدر يوم وليلة من ذات نفسه، وبعض الناس لا يعرض له ذلك[5] أصلاً .

مختصر حيلة البرء، قال : الفصد وإخراج الدم قليلاً فى مرات كثيرة علاج قوى جداً، واقوى منه المحجمة على الجانب الذى يجئ منه الدم .

---

(1) + د : و .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ، د : به الماء .

(4)زيادة يقتضيها السياق .

(5) – د.

لى : للسفائج فى الأنف : يعصر الخرنوب النبطى الرطب، ويحمل فيه صوف ويجعل فيه، فإنه يأكله كله، <و>[1] الدليل على ذلك الثآليل.

السادسة من السادسة، قال : من لم ينله من الرعاف صفرة شديدة فى اللون، وكان قبل أن يحدث به الرعاف أحمر اللون جداً، فإنه لا يناله منه كثير ضرر، وإن كثر خروج الدم منه، ما دام لا يحول لونه استحالة شديدة .

قال : فأما الذين يستحيل[2] ألوانهم من الرعاف جداً، ولم يكونوا قبل ذلك حمر الألوان، ثم استحالت ألوانهم بالرعاف استحالة شديدة، وبردت أبدانهم برداً شديداً[3]، فإنه لا يؤمن عليهم الوقوع فى الاستسقاء.

وينبغى أن ينظر فى اللون الحائل فإنه ربما بقى مدة <من>[4] الزمان، بين انبعاث الدم، وربما لم يبق كما بقى، فانظر ما الغالب على ذلك اللون المستحيل، الصفراء أم البلغم أم السوداء، وكم مقدار يزيده .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) يستحيل : استحال الشئ أى تحول .

(3) د : شديد .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

لى : تعرف ذلك من لون البدن، بل حال إلى الصفرة أو إلى البياض[1]، والترهل أو إلى الصفرة المشوبة بسواد.

قال : وذلك لأن الأبدان التى المرار عليها أغلب، فإن الآفة التى تنال البدن منها من انبعاث الدم المفرط أقل. والأبدان التى تغلب عليها البلغم، أو هى فى الجملة باردة، ينالها من انبعاث الدم المفرط أعظم الآفة .

قال : فأما الشراب فإنه[2] يهيج انبعاث الدم لكنه ينعش القوة فمن رأيته قد بلغ منه انبعاث الدم، إن سقطت قوته وبرد بدنه كله برداً شديداً، فاسقه[3] الخمر القليل المزاج، فإن الشراب يقويها ولا يبلغ أن يهيج انبعاث الدم، وأحرى أن يسقى منهم، من كان لونه قبل الرعاف ليس بأحمر، أو أن كان حائلاً قبل الرعاف، فأما من كان لونه قبل الرعاف أحمر، ولم يحل الرعاف لونه كثير[4] حاله، فلا تسقه فإنه يجلب من تهيج الدم، أكثر مما ينفع فى تقوية القوة .

لى : هذا تدبير الرعاف الكائن بأدوار، وينبغى أن يضاد الخلط الغالب فى وقت سكون النوبة .

---

(1) أ : البيض .

(2) د : فإما .

(3) أ : فاسقى .

(4) – أ .

اليهودى : ذرور ينفخ فى الأنف للبخر، قصب الذريرة وبزر النسرين[1] وبزر الورد وقرنفل درهم درهم، عفص نصف درهم، مسك قليل وكافور ينفخ فى الأنف أياماً كثيرة.

مجهول : للبواسير والبسفائج فى الأنف، قال : اسحق زاجاً أخضر مثل الكحل وانفخ فيه غدوة وعشية فإنه يبرئ .

---

(1) النسرين : اسحق بن عمران : هو نور أبيض وردى يشبه شجره شجر الورد ونواره كنواره، وسماه بعض الناس ورد صينى وأكثر ما يوجد مع الورد الأبيض وهو قريب القوة من الياسمين نافع لأصحاب البلغم وبارد المزاج، وإذا سحق منه شئ وذر على الثياب والبدن طيبها . بولس : وأما نباته كله فإن له قوة منقية لطيفة الأجزاء وهذه القوة فى زهره أكثر سيما إذا كان يابساً حتى أنه يدر الطمث ويقتل الأجنة ويخرجها، وإن خلط به ماء حتى يكسر قوته صلح أيضاً فى الأورام الحارة سيما أورام الرحم، ولأصوله أيضاً قوة قريبة من هذه إلا أنها أغلظ أجزاء وأكبر أرضية وهو يحلل الأورام الجاسية إذا صير عليها مع الخل . الرازى : ورأيت بخراسان قوماً يسقون منه من الدرهم إلى ثلاثة فيسهل إسهالاً ذريعاً. الغافقى : وإذا دق وطلى به على الآثار والكلف التى فى الوجه قلعها، وإذا جفف وشرب منه نصف مثقال أياماً متوالية منع إسراع الشيب . ابن سينا : ينفع من البرد فى العصب ويقتل ديدان الأذن وينفع وجع الظهر والوثى والدوى، ومن وجع الآذان والأسنان واللثة ويلطخ بمسحوق البرى منه الجبهة فيسكن الصداع وكله يفتح سدد المنخرين وينفع من أورام الحلق واللوزتين، وإذا شرب منه أربع درخميات سكن القئ والفواق وخصوصاً البرى. التميمى : نافع لأصحاب المرة السوداء الكائنة عن عفن البلغم وقد يسخن الدماغ ويقويه ويقوى القلب إذا أديم شمه، ويحلل الرياح الكائنة فى الرأس والصدر ويخرجها بالعطاس، وإذا تدلك به فى الحمام مسحوقاً طيب رائحة العرق والبشرة (ابن البيطار، الجامع 2/477- 478).

أهرن، **قال** : يمتنع الشم من أدوية مخدرة يسعط الإنسان بها.

قال : إذا لم تر فى الأنف شيئاً نابتاً ولا كان بالإنسان خنان، ولا بالمنخرين وكان الشم مفقوداً، فإن ذلك من الدماغ، فابحث عن السبب والتدبير[1] وليستدل به على المزاج المفسد للدماغ، ثم عالج بالسعوط والأدوية المضادة، وإن كان ذلك من ثقل رطوبات فى المصفى، فالشونيز ونحوه.

قال : وإذا جعلت فى الأنف ما يأكل البواسير من الأدوية الحادة، فضع على رأس العليل ماءً حاراً واحبسه حبساً حاراً، واسعطه بلبن ودهن قرع وسكر، فإن ذلك يقطع العطاس ويسكن اللذع .

لى : إنما[2] ما حدرت الغنة تدل على لحم نابت فى المنخرين، لأنه يتبع الكلام شئ من الصوت بمنزلة الطنين، فإذا كان المجرى الذى بين الأنف والفم مفتوحا، خرج هذا الطنين فيه، وكان لهذا، الكلام صافياً، وإذا انسد المجرى[3] واحتاج أن تخرج هذا من الأنف، كان الكلام لذلك فيه غنة، وهذا هو المقدار من النفس الذى يحتاج أن يخرج فى حال الكلام، يحرر ذلك إن شاء الله .

---

(1) – د.

(2) أ : اما .

(3) د : المجرة .

لى[1] : يقطر فى الأنف ماء ثلج حتى يحس بأنه قد خدر برداً ، فإنه علاج قوى، إلا أنه عندى مخوف يخاف أن يحدث على الدماغ حادثة لكنه جيد بالغ وينتفع به.

شرك، قال : خير ما عالجت به الرعاف، أن ينعم دق الجلنار ونخله، ثم يسعط بماء لسان الحمل .

مجهول : ينفع من انسداد الأنف بالريح المانع[2] من النفس، أن يقطر فيه دهن لوز مر جبلى[3] صغار، ويسحق حرمل وفلفل أبيض وينفخ فيه .

شمعون، قال : البسفائج إن قطع بالحديد وترك، ينبت سريعاً ، فلذلك الواجب أن يكوى مع ذلك بالأدوية الحادة، <و>[4] للرعاف طينه بطين قد بل بماء بارد بدنه كله تطييناً جيداً ، فإنه يبرد دمه ويحتبس .

قال : دواء يهيج الرعاف، تُجعل شيافة من فوتنج برى وتوضع[5] فى المنخرين أو تُجعل شيافة من فقاح الانجرة وتُجعل فى المنخرة، أو يؤخذ كندس وفرفيون <و>[6] يجعل شيافاً بمرار البقر.

---

(1) + أ : بولس للرعاف .

(2) د : المنع .

(3) د : جلى .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) د : ويوضع .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

من اختيارات الكندى : للسدة فى الأنف وفقد الشم، يؤخذ شونيز فينقع[1] فى خل ثقيف يوماً واحداً، ثم يخرج ويسحق بزيت عتيق ويقطر منه فى الأنف، فإنه نافع عجيب .

السادسة من مسائل ابيديميا، قال[2] : الأبدان التى دمها مرارى، يعرض لها الرعاف أكثر لأن المرار بحدته يفتح أفواه العروق.

قال : ومن هذه الأبدان ينتفع بالرعاف كانتفاعها بالبواسير، وهذه لا تحتاج إلى علاج[3] بتة .

لى : علاج ذلك إسهال الصفراء وتعديل الدم بعد بالغذاء .

قال : واعط من يكثر به الرعاف لرقة دمه الأغذية المغلظة، ويسقون اللبن ويطعمون الجبن الرطب، وتوضع[4] فى الأنف الأدوية القابضة[5] .

قال : وخذ وضعها إلى أن يخرج وهى بيضُ .

من جوامع العلل والأعراض : إذا بطل الشم البتة، فإما أن يكون لسوء مزاج فى البطنين المقدمين من الدماغ، وإما لسدة كاملة تحدث فى المصفى، أو فى المجرى، وإذا قل فلضرر يقع فى هذه .

---

(1) د : ينفع .

(2) أبقراط .

(3) أ : علاجه .

(4) أ: ويوضع .

(5) د : القباضة .

اغلوقن[1]، قال : إذا كان الرعاف لعرق انفجر فى الأنف، فعليك بالأدوية التى تنفخ فى المنخرين .

لى : ينبغى أن يتفقد ذلك فإن هذا النوع هو أنفع له من الاستفراغ وجذب الدم، وعلامة ذلك أن لم يكن النظر إليه، أن يرى الدم غزيراً سريع الجرية، فأما القطر الدائم فلا يكاد يكون من عرق .

جوامع اغلوقن، قال : وربما سخن الرأس حتى يصير بمنزلة المحجمة فتجتذب الرطوبات من البدن .

لى : ينفع فى العلل التى تصيب الناس فى الصيف وهى الحكة واللذع فى الأنف مع سيلان مادة حريفة من الأنف والدموع من العين، أن يبرد الرأس برداً شديداً وينظر ما يحدث .

قال : وقد يكون نتن الأنف لعفن[2] يقع فى العظم الشبيه بالمصفى وهو الخياشيم .

لى : هذا لا حيلة فى برئه وينبغى أن يعالج بالمجففات العطرة دائماً .

الساهر، قال : قرص يسحق وينفخ فى الأنف يقطع الرعاف، قرطاس محرق، زاج، جلنار، عفص، أقاقيا، شب، دم الأخوين، أفيون، اجعله قرصاً وعند الحاجة انفخ منه فى الأنف .

---

(1) + د : و .

(2) د : لعفونة .

لى : ينبغى أن ينفخ فى الأنف لوزة بيضاء لينة[1] أو خزف أبيض أو غبار الكيزان، فإنه جيد، أو رؤوس القصب ورؤوس المكاليس .

فليغربوس، قال : شد الأذنين يقطع الرعاف، وكذلك شد الأنثيين والثديين والأطراف .

بولس، قال : يكون فى الأنف لحم نابت وربما خرج إلى خارج، وربما أفسد شكل الأنف، وأهاج الوجع لأنه لا[2] يمدد .

قال : وانظر فما كان من هذه الجراحات جاسياً صلباً كمد اللون ردئ المذهب فداوه ولا تقدم عليه بالقطع والجرد لأنها سرطانية تنفر وتهيج ضنكاً وشدة، وما كان منها أبيضا أو ليناً مسترخياً لحمياً، فعلاجه أن يقطع بسكين دقيقة ثم يدخل فيه بعد ذلك ويجرد، وإن كان توثيا رديئاً عفن المذهب، كويته بالأدوية والنار بمكاو صغار دقاق، إن لم تمنع الأدوية العفنة ويصب فى المنخرين بعد ذلك خل وماء، فإن جاد النفس، وإلا فاعلم أن منه فى العمق شيئاً، فخذ حينئذ خيطاً، فاعقد عليه عقداً وأدخله بإبرة أسرب معقفة فى المنخر، وأخرجه من الحنك، ثم اجذبه باليدين كالمنشار لتقدح به بقية اللحم الباقى فى العمق[3]، ثم لف خرقاً على أنابيب رصاص أو ريش واجعلها فى الأنف ليبقى مفتوحاً،

---

(1) – أ .

(2) – أ .

(3) د : العميق .

ولا تمنع النفس وامسح الخرق بأقراص اندرون وبدواء القرطاس ونحوه ليجفف تجفيفاً قوياً، وتمنع أن يعود نبات اللحم .

لى : الذى رأيت فى البيمارستان أن يجرد الأنف بميل[1] بقوة فربما سقط منه قدر نصف رطل أشياء سمجة، مثل بطون الدجاج والنفاخات وبلاغم زجاجية ولحم رخو، ثم يستعلمون بعد ذلك الخيط من شعر أو شئ خشن، والأجود أن يعمل على ما قد رأيناه نحن، وهو أن يجعل طلقةُ يدور لأنه بهذا الوجع يقع الجرد فى الأعالى ويسلم الحنك، فأما بالوجه الآخر فكثيراً يفسد الحنك لأن أكثر قوته تقع[2] على الحنك، ويجعلون فيه مرهم الزنجار، والأجود أن يجعل فتيلة كما ذكر بولس.

ومن هذا ضرب ردئ جداً سرطانى بل هو سرطان ودليله أن يكون غائراً[3] فى الأنف قابضاً على غوره وعلى الحنك، ويلزمه عند ضيق فى النفس والصوت، فإياك والجرد فيه، فإنى رأيت رجلاً من أهل بلدى فسد أنفه ووجهه كله بخطائهم عليه، ولا يتعرض إلا للرخو، فأما الصلب فعليك بالأدهان والتليين وجميع ما يلينه فإنه يخف بذلك أذاه بعض الخفة.

تياذوق : ينفع من الرعاف وضع المحاجم على الفخذين، والجلوس فى الماء البارد إلى أن يخضر وشربه.

---

(1) + د : الأنف .

(2) أ : يقع .

(3) أ : غاير .

قال : وليداف من الأفيون ويقطر فيه، وشم [الروائح][1] المنتنة يقطع الدم أيضاً .

الثالثة من تفسير السادسة من مسائل ابيديميا : الغلام الصحيح الجسم إذا كان يعرض له الرعاف كثيراً <ينفعه>[2] البيض السليق ونحوها من المغلظة .

لى : والأشياء المبردة العفصة واليابسة لأن الحامضة تلطف[3] قليلاً، فاسقه اللبن المطبوخ والجبن الرطب، ومتى لم ينقطع الرعاف بالمحاجم، فضع محاجم أخر على موضعه على البطن .

لى : وأدم النفوخ فى الأنف من الأدوية .

لى : رعف رجل فعولج بأشياء كثيرة، فلم ينقطع حتى سعط بماء الباذروج مع الكافور، فانقطع من ساعته انقطاعاً عجيباً .

لى : القوهستانى أصابة عدم الشم بسبب برد شديد ناله فى رأسه فى سفر، ومثله يحتاج إلى العلاج بالشونيز .

جوامع العلل والأعراض، قال : نتن الأنف يكون إما لأن فيه لحماً رديئاً منتناً، وإما لأن أخلاطاً ارتبكت[4] فى المصفى فعفنت، وإما لأن العظم الشبيه بالمصفى نفسه عفن، وقد يكون أن يشم العليل ريحاً منتناً، إما لأن فى هذه المواضع عفناً، وإما فى بطون الدماغ .

---

(1) أ، د : الارايح .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : يلطف .

(4) د : ارتكبت .

لى : يفصل ذلك ويحرر إن شاء الله .

مفردات : بزر اللوف يشفى البواسير فى الأنف، وإن كانت سرطانية، والدارشيشعان جيد لنتن الأنف، إذا طبخ بشراب أو أدخلت فيه فتيلة منه .

ديسقوريدس[1] **قال** : الكندر يقطع نزف الدم الذى من حجب الدماغ، وهو ضرب من الرعاف قوى .

ديسقوريدس[2] : هذا أقوى ما يكون من الرعاف ويعرض من انفتاخ شرايين فى المنجسين، وينفع منه أن يسحق الكندر كالكحل وينفخ فى الأنف بمنفخة نفخاً شديداً ، ويلوث فيه ويحشى الأنف ليرتفع ريحه إليه .

وينفع من هذا النحو الكافور، وماء الباذروج، وماء روث الحمار، لأنه يصل من المصفى إلى هناك فيكويه قليلاً ويكون هذا الرعاف بعقب[2] الأمراض الحادة وشدة الصداع، وقد جربت ماء روث الحمار فى فتى كان به ذلك، فكان عجيباً.

ماء الكراث إذا خلط بخل قليل ودقاق الكندر، قطع الرعاف لا مثل له فى ذلك، وبزر اللوف إذا دس فى المنخرين بصوفة أذهب بواسير الأنف والسرطان فيه، وقطع الرعاف .

---

(1) أ : د .

(2) د : بعقد .

لى : أشد الرعاف الذى يكون من انفتاح العروق والشرايين[1] التى يكون منها الشبكة ويكون بعقب حدة وصداع ومرض حاد وسقطة وضربة، ينفع منه ماء الباذروج والكافور، وينفع منه الموميائى يسعط به والطين المختوم[2]،

---

(1) – أ.

(2) الطين المختوم : وأيضاً طين المغرّة والمفرة، نسبة إلى كاهنة معبد أرتميس التى كانت تختمه أو تطبعه بالخاتم المنقوش عليه صورة ارتميس. وقد اشتهر هذا الطين كعلاج فى تاريخ الطب. وكانت كاهنة المعبد تصنعه كما يلى: تأخذ من تراب الأرض التى عليها هيكل أرتميس بضرب من الإجلال والإكرام على ما قد جرت به عادة أهل تلك البلاد، بدون ذبح أو قرابين. ثم تأتى بما تأخذه من ذلك التراب إلى المدينة، فتبله بالماء حتى يصير طيناً رقيقاً، ولا تزال تضربه ضرباً شديداً، ثم تدعه بعد ذلك حتى يسكن ويرسب. فإذا رَسَبَ، صَبتْ أولاً ما يكون فوقه من الماء الذى يقوم عليه، وأخذت ما هو منه سمين لزج، وتركت ما هو حجرى رملى مما قد رسب أسفل الطين وحده، وهو الذى لا يُنتفع به، ثم تجفف ذلك الطين الدسم حتى يصير فى حد الشمع اللين، ثم تأخذ منه قطعاً صغاراً فتختمها بالخاتم المنقوش عليه صورة أرتميس، وتجفف تلك الخواتيم فى الظل حتى يذهب عنها الندى، وتُجفف تجفيفاً خفيفاً، فيصير من هذه الخواتيم دواء يعرفه جميع الأطباء، ويسمونه الخواتيم اللمنية، ومغرة لمنية (نسبة إلى جزيرة لمنوس القريبة من سواحل اليونان)، والطين المختوم وطين مغرة، من حيث إن لونه (الأحمر) يشبه لون المغرّة. والفرق الوحيد بينهما إنه لا يلطخ يد من يمسكه كما تفعل المغرّة. قال عنه ابن سينا: الطين المختوم معتدل المزاج فى الحر والبرد... وله خاصية عجيبة فى تقوية القلب، ومقاومة السموم كلها، فإذا شُرب على السُم أو قبله، حمل الطبيعة على قذفه. وقال ماسرجويه: إذا سُحق وخلط بالخل ودهن الورد والماء البارد، وطُلى على الورم الحار، نفعه وأبرأه، وهو يقطع الدم من حيث خرج (راجع، ابن البيطار، الجامع 3/145 – 146).

والكهرباء[1]، والكندر يتخذ منه شيافه ويحل ويسعط فإنه جيد .

لى : وأظن أنه يكون مع هذا الرعاف اختلاط الذهن أو سبات أو عارض ردئ من الدماغ، لأن مادة الروح النفسانى تقل به جداً جداً .

ماسرجويه ومسيح : الكافور مانع للرعاف .

لى : الفرق بين البواسير والسرطان فى الأنف، صلابة المغمز وسخونة المجس وحدة فى الحنك[2]، ثم استبرء فى ذلك بأن تسيل، فإن كان حدث بعقب زكام وعلل فى الرأس وسيلانات من الأنف فإنه بواسير، وإن كان إنما حدث والمنخران صافيان، وكان فى أوله مثل حمصة، ثم اقبل يتزايد فإنه سرطان، وحسّ الحنك وتفقد صلابته، فإذا فرغت من ذلك كله، فاعلم أن السرطان لا يكون له فى الأنف رأس كرأس التفاحة، فإن رأيت فى الأنف ذلك فجسّه بمجس، وانظر إلى رخاوته وصلابته[3]، وانظر فى لونه ورطوبة ما

---

(1) كهرباء : اسم فارسى لنوع من الصموغ الثمينة، ومعناه رافع التبن، وذلك بسبب القوة الجاذبة التى يحدثها ذلك قطعة منه من القماش مما يمكنها من جذب التبن إذا قُرب منها. تفرز الصمغ شجرة تدعى الثوم وأجودها ما نبت فى سواحل بحر البلطيق، والصمغ نفسه يسيل تلقائياً من جذع الشجرة وأغصانها الكبيرة، ويكون بلون أصفر خفيف شفاف، ثم لا يلبث أن يتغير إلى أصفر محمر أو مائل إلى السواد، وذلك بعد أن يجف وينصب . وهو الصمغ الوحيد الذى يمكن صقله وتلميعه، ويتخذ منه أجمل أنواع الحلى (الرازى، المنصورى فى الطب، الطبعة المحققة، ص 633).

(2) د : الحل .

(3) – أ .

يسيل منه ومن الأنف فى الحلق، فإن ذلك دليل على الباسور، والسرطان يابس صلب، وبالجملة فالسرطان لا يكاد يخرج فى تجويف الأنف ويطول فيه، بل هو أبداً نحو الحنك، ولكن استبرئه على حال، تغمزه بالميل لتعرف صلابته وسرعة اندماله وحبس الحنك، فإن رأيته رخواً[1] كالحال الطبيعية فليس بسرطان.

قسطا[2] : عصارة السلق يبرئ قروح الأنف جداً.

ابن البطريق : قشر الرتة الأعلى ينفع إذا سعط به قدر فلفلة من الخشم والسدة.

لى[3] : مصلح على ما رأيته يتخذ سكين دقيقة، يمكن أن تدخل فى الأنف ويقلب فى الأنف، ويكون لها جانب واحد حاد فقط ولا يكون رأسها حاداً، بل وراقية مثل سكين الوراقين، ويتخذ له آلة صفر، مثل ميزاب المسعط، ولا يكون رأسه مثل ميل الأنف بل مقطوعاً مثل ميزاب المسعط سواء، ثم يجلس العليل على كرسى مقابلا[4] للضوء ويقوم خادم خلفه، ويقلب رأسه إلى خلف، ويقبض على طرف الأنف ويشيله إلى فوق، فأما طرفى الأنف فإن كان اليسار، أمسكنا نحن باليد اليسرى ونمده إلى[5] خارج وإلى فوق، وإن كان فى الأيمن يمده خادم، لأنا نحن نحتاج أن نعمل

---

(1) د : رخو .

(2) ابن لوقا البعلبكى، وقد مرّت ترجمته .

(3) + أ : انطيلس .

(4) د : مقابل .

(5) أ : على .

باليمنى، ثم يدخل تلك السكينة ويقطع بها من ذلك اللحم ما يهيأ، وما قطعناه أخرجناه بالجفت حتى يخرج ما تهيأ، ثم يدخل المجرد فيجرد ما بقى، ثم يأخذ قلقطار وعفصاً وزنجاراً، فيسحقه ويلف قطنة على ريشة مقطوعة، وأنبوب ليمكن العليل أن يتنفس ويلوثه فى ذلك، ويدخله فى الأنف بعد أن يغسله من الدماء غسلاً جيداً بالماء والخل، وإن بقى شئ [بالداخل][1] خرطناه بعد.

للرعاف حكاية عن حرباء، يؤخذ زنجار قلقطار فيدافان بخل خمر فائق، يصيران به فى قوام العجين، ويعمل منه فى الأنف فإنه نافع جداً <فهو>[2] يجذب شبه الكى فليستعمل إذا اشتد الأمر، وينفع القلقنت لأنه فى غاية القبض ومع حدة وكى مفردة.

لى : الأدوية التى تفتح سدد المصفى، وتقطع[3] الرطوبات الغليظة جداً : الخل، الشونيز، بول الحمل، الكندس، العرطنيثا، العاقرقرحا، الفلفل، شحم الحنظل عجيب جداً، بزر الأنجره، المرارات، المرزنجوش، الفوتنج، السلق، عصارة الخردل.

لى : إن حدثت السدة فعالج أولاً ببخار الخل وهو أن يسخن فى ماء وردية، ويقرب رأسها فى الأنف، فإن كفاه وإلا فيطبخ فيه شونيز، وإن كفى، وإلا فقطر فيه شيئاً من المرارات، ومتى هاج صداع، فعالج بعده بالبنفسج، فإن اضطررت فصر بعد إلى علاج الشونيز وتاجره بنحوه.

---

(1) أ، د : داخل.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) د : يقطع.

لى : أقوى ما يعالج به الرعاف أن يفصد إن رأيت امتلاءً، فإن لم تراه فشد على العضد رباطاً، وكذلك على الفخذ [اليمتلئا][1] من الدم، وشده فى الأذنين ليمتلئا من الدم والخصيتين، وضع المحاجم على البطن، فإن سكن، وإلا فانفخ الأدوية فى الأنف .

نوادر تقدمة المعرفة[2]، **قال** : لما رأيت الفتى الذى أصابه بحران [3] بالرعاف قد جرى منه نحو أربعة أرطال ونصف [رفعت][4] بدنه إلى فوق واشممته خلاً مبرداً بثلج وسقيته منه ووضعت منه على الجبهة بصوفة وربطت مفاصله، فلما رأيت أن ذلك لم ينفع فيه وضعت المحاجم على الجانب تحت الشراسيف فحين فعلت ذلك انقطع الدم .

بولس، قال : فى الرعاف الشديد لا ينقى المنخرين من الدم الجامد فيه فإنه ينفع .

لى : رعف رجل فرأيت أنه قد خرج منه فى ثلاثة أيام خمسة [وعشرون][5] رطل دم ومات .

لى : جربت ماء الكافور والباذروج فوجدته جيداً .

---

(1) أ، د : ليتمليا .

(2) لأبقراط .

(3) بُحْران : التغير الذى يحدث للعليل فجأة فى الأمراض الحمية الحادة، ويصحبه عرق غزير وانخفاض سريع فى الحرارة، وانظره تفصيلاً فى الجزء المخصص له من الحاوى= = فيما سيأتى .

(4) أ، د : شللت .

(5) أ، د : وعشرين .

لى : رأيت فى البيمارستان صبيانا حدث بهم خنان، فكان صاحب الجراحات قد عرف ذلك فلا يداويهم بشئ أكثر من أن يجعل فى الأنف شمعاً ودهناً وشنكاراً[1] وحده، حتى أنه[2] يذهب من ذات نفسه فى أربعين يوماً، وإن لم يعالج .

---

(1) شنكار، وشنجار، والكحلاء والحميراء ورجل الحمامة، وبالسراينية حالوما وهو أربعة أصناف . ديسقوريدس : الحنينا ومن الناس من يسميه أبلغيا ومنهم من يسميه فالقس، وهو نبات له ورق شبيه بورق الخس الدقيق الورق وعليه زغب وهو خشن أسود كثير العدد نابت من حول الأصل لاصق بالأرض مشوك، وله أصل فى غلظ أصبع يكون لونه فى الصيف أحمر إلى حمرة الدم يصبغ اليد إذا مس وينبت فى أرضين طيبة التربة . وأصل هذا النبات قابض، وإذا غلى بالزيت والموم كان صالحاً لحرق النار والقروح المزمنة، وإذا تضمد به مع السويق أبرأ الحمرة، وإذا تضمد به مع الخل أبرأ البهق والجرب المتقرح، وإذا احتملته المرأة أخرج الجنين، وقد يسقى طبيخه مع الشراب الذى يقال له مالقراطن من به يرقان ووجع الكلى ووجع الطحال وورمهما والحمى، وورقه إذا = شرب بالشراب عقل البطن، وقد يستعمل العطارون هذا الأصل فى تركيب بعض الأدهان . وقال غيره : تضمد به الخنازير والنقرس مع الشحم وعرق النسا، ويحلل الأورام الصلبة حيث كانت، وتستعمل عصارته بالعسل للقلاع ويسعط بها فينقى الرأس والأثر الباقى فى العين وغلظ الطبقات، وينفع من الأورام الصلبة فى الرحم حمولاً وجلوساً فى مائه، وإذا كبس ورقه بالخل نفع الطحال شرباً وضماداً، وزهره أقوى من وروقه، وأصله أقوى ما فيه، وإذا طبخ فى زيت كان من أنفع شئ لوجع الأذن، ويستعمل دهنه بالشمع لوجع المقعدة، ويدر الطمث بقوة إذا احتمل أو شرب منه مقدار مثقال ونصف، وبزره قريب من أصله إلا أنه أضعف (راجع، ابن البيطار، الجامع 2/92- 94).

(2) د : أن .

من كتاب الرقى للخنان : يطبخ عفص بماء الرمان بعد أن يدق ويصب عليه خمره ويطبخ حتى يشربه ثم يجفف، ويخلط مثل نصفه كندر وأنزروت، ويجعل شيافاً بماء بقى من الرمان الذى طبخ به العفص وعند الحاجة يسعط فى أنف من به خنان، ويحل ويغرغر به ثلاثة أيام .

لى : النتن فى الأنف إذا كان معه رطوبة، فعليك بالقلقطار والعفص والفلتفيون وما يجفف بقوة، فانظر كيف يقطع الفلتفيون القروح.

لى : إذا كان يجئ بخفر شديد، وكان رقيقاً أحمر، فإنه من انفتاح شرايين الشبكة .

لى : استعمل الفصد بسرعة فيما رأيته من الرعاف قوى الخروج جداً كثيراً ولا تؤخره، وأما ما يسيل قليلاً قليلاً فلا يخاف <أن يترتب>[1] عنه سقوط القوة بسرعة بسائر العلاج .

لى : الربط ينبغى أن يكون فى أصل العضو ليمتلئ دماً، وربط العضو كله [خطأ][2] عظيم .

لى : رأيت قروح الأنف خشكريشة عسرة البرء، وتحتاج[3] إلى أن تلين تليناً كثيراً، وينفع منها دهن الورد، <و>[4]

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ، د : خطاء .

(3) أ : ويحتاج .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

وجدته[1] فى **الميامر** فى باب قروح الأنف بهذه الصفة .

قال : صفة دواء ينجح جداً : يؤخذ شحم البط أربعة، ووج واحد ونصف، مخ عظم الايل [اثنان][2] ، شمع أصفر ثلاثة، أسرب محرق مغسول أربعة، كحل محرق مغسول ثمانية، لادن [اثنان][5]، شحم العجل [اثنان][5] صمغ البط أربعة، اسفيداج الرصاص [اثنان][5]، مرداسنج واحد دهن ورد ما يكفى مذاباً بالشمع، ويجمع ما يذوب ثم يجمع وعند الحاجة يرقق بدهن الورد ويطلى المنخر .

لى : هذا جيد لقروح[3] الخشكريشة، فأما الرطبة التى فيها نتن فلا، ولكن الذى من الزاج والزرنيخ والمرداسنج والزنجار ونحوها.

شياف عجيب للرعاف على ما رأيته فى **الميامر** : يؤخذ حضض [جزءان][4] ، صبر [جزء][5] صمغ عربى ربع جزء، ويشيف وعند الحاجة يحل بالماء حلاً عظيماً، ويلوث فيه فتيلة ويدخل فى الأنف، ويلوث به الأنف مرات، ثم يطلى فتيلة طلياً [مشبعاً][6] ويدخل فيه ويمسك طرفى المنخرين، وقانون هذه المغرية، أنها تجعل على الموضع بمغريتها، مثل الغشاء وهو أبلغ من الذرورات، وينبغى أن ينقى لها الأنف من الدم الجامد[7] ثم يطلى .

---

(1) أ : ووجدت .

(2) أ، د : اثنين، والصواب اثنان نائب : فاعل أو بدل منه مرفوع .

(3) أ : للقروح .

(4) أ، د : جزوين .

(5) أ، د : جزو.

(6) أ، د : مشعبا .

(7) د : الحاد .

قال : وينفع من الرعاف أن يمسك العليل فى فمه ماء الثلج، وإن سال من الدم شئ كثير فى الجوف، فبادر بحقنه، فإنه إن جمد نفخ البطن وهيج الغشى .

مسيح للرعاف، قال : توضع[1] الأطراف فى الماء الحار وإن أفرط قطرنا فيه ما يكوى وهو خطر .

لى : انقطع الرعاف عن أخى بماء الكزبرة الرطبة، قطر فى أنفه ونشفه على المكان، ومن جيد أدوية القروح الخشكريشة فى الأنف، شمع ودهن يسحق معه اهليلج أصفر حتى يصير مرهماً، ويتعالج به، وأحسب أن العفص خير منه، جربنا[2]

---

(1) د : ويوضع .

(2) دوّن الرازى فى كتابه التجارب كثيراً من التجارب فى علاج أمراض الأنف، منها : رجل كان به رعاف منذ عشرة اشهر أمر بأن يبرد الدماغ بالثلج ويتحسى منه الكثير ويبرد الرأس بالثلج ويلقى على الجبهة الخرق المبلولة بماء الثلج، والغذاء حصرمية أو سماقية، ويحذر الفصد والحجامة . وأحضرت صبية وشكت أنها كانت قد بلعت قطنة فى أنفها، وبقيت فيها : فأمر بأن يسكب عليه ماء حار، ثم تسعط بقليل دهن ورد، وتكب ثانياً على ماء حار، ثم يؤخذ كندس، ويلقى فى الأنف، حتى يخضر لونها، ثم تمسك، فإنها تعطس وتخرج القطنة . وإمرأة شكت أنها ترعف منذ سنة وتجد صداعاً شديداً فى يافوخها، وقد انقطعت عادة حيضها، فأمر بتبريد رأسها غاية ما يمكن، وشم الكافور .. وشرب ماء الرمان المز بكزبرة يابسة، والغذاء فروج فى ماء الحصرم والسماق . وحضر رجل وفى أنفه شبه خشكريشة، وخارج الأنف أيضاً، وقال : هذا منذ ثلاث سنين، فقال : هذا سرطان متقرح، فأمر بالفصد من جانب الوجع . وشكى رجل سيلان الماء من منخريه منذ ثلاث أشهر، وإذا احتبس، يجد وجعاً فى الخدين . فقال : هذا من حدة الماء الذى ينزل من رأسك، فأمره=

فلم نجد شيئاً أنفع له من المرهم الأبيض .

الخوز : يكوى من به بخر الأنف كية على وسط الرأس، ويجعل فيه هذا : آس، قصب الذريرة، نسرين، ورد، قرنفل بالسوية، مر، عفص نصف نصف، مسك، حبة كافور [جزء][1] لكل مثقال من الدواء، اقليميا، ملح اندارانى قيراط لكل مثقال، انفخ فيه وأدخل فيه بفتيلة .

وللخشكريشة المزمنة يفصد عرق فى طرف الأنف، أو يعقر بالظفر بعد فصد الفيقال .

لقطع العطاس من الرضيع : تشوى[2] كلية شاة صحيحة ولا تنضج وتعصر[3] وتسعط بها مع مثلها[4] بنفسج، يمسك عطاسه.

بختيشوع للنتن فى الأنف : يدخل فيه زبد ثلاث مرات فإنه عجيب، وللسدة المانعة من النفس، عدس، مر درهم، جندبادستر نصف، أفيون قيراط، زعفران قيراط، مسك قيراط، مر نصف درهم، يتخذ حباً ويسعط بماء المرزنجوش الرطب .

=أن يدلك الرأس بخرقة خشنة جداً دلكاً جيداً دائماً باليد، ونهاه عن النوم وخاصة على القفا، وإذا اراد النوم يشرب شراب الخشخاش بالنفسج ويشرب دائماً الخيارشنبر بشراب البنفسج، ويسخن رأسه، ونهاه عن دخول الحمام، ويعلق رأسه على طبيخ البابونج وإكليل الملك دائماً (الرازى، وتحقيق خالد حربى، كتاب التجارب، ص 141- 143).

(1) أ، د : جزو .

(2) د : يشو .

(3) د : يعصر .

(4) د : مثله .

ودهن البنفسج، جيد للخشم والسدة والنتن، وللبواسير فيه يسعط بماء الباقلى الرطب قطره منه كل يوم، والحلتيت إذا خلط بقلقنت وزنجار وجعل فى المنخرين، أياماً قلع اللحم النابت فيه، فإذا أكله [فاليرفع][1] بالكليتين منه .

ديسقوريدس[2] : الدارشيشعان جيد لنتن الأنف إذا طبخ بشراب، وجعل فيه فتيلة واحتمل .

ديسقوريدس[2] : الزرنيخ موافق لقروح الأنف .

ديسقوريدس[2] : الكندس خاصيته تحليل الرياح من المنخرين .

بديغورس : عصارة العنقود الذى على طرف لوف الحية، إذا عصر وشُرب صوفه إذا أدخل فى المنخرين، أذهب باللحم الزائد، والسرطان فيه .

جالينوس، قال : بزر اللوف الجيد يشفى السراطين والبواسير فى الأنف، عصارة اللبلاب تشفى[3] القروح العتيقة فى الأنف .

---

(1) أ، د : فليشل .

(2) أ : د .

(3) د : يشفى .

قال ابن ماسويه : إذا خلط[1] بدهن ورد وقطر فى الأنف، أذهب بالريح المنتن منه، وغسل ما فيه من الأوساخ . <و>[2] الماء الحار جيد لنتن الأنف ونبات اللحم فيه .

روفس[3] : زهر النحاس يذهب اللحم الزائد فى الأنف .

ديسقوريدس[4] : دهن[5] يذهب نتن المنخرين إذا دهن به .

ديسقوريدس[6] : جوز السرو إذا أخذ وأنعم دقه مع التين وأدخل فى الأنف، نفع من اللحم النابت فيه .

ديسقوريدس[5] : الفلنجمشك إن أكل أو شم فتح سدد المنخرين .

ابن ماسويه : الصبر ينفع الأورام والقروح الحادثة فى المنخرين.

جالينوس[7] : عصارة الرمان الحامض إذا طبخت مع خل نفعت من القروح التى فى باطن الأنف .

---

(1) يعنى اللبلاب .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) + أ : د .

(4) أ : د .

(5) لم يوضع أى دهن، ويبدو أنه سقط من الناسخ .

(6) أ : د .

(7) أ : د .

ديسقوريدس[1]، **من كتاب هراوس، قال** : إذا ذهب الشم، فعطس صاحبه وألزمه خلا ثقيفاً يشمه وألزمه بخار الخل فى منخريه بالقمع، وإن أزمن وأعى فاطبخ مع الخل أرغامونى، واحم حجارة وألقها فيه وشمه ودخنه، بكبريت وضمد أنفه بملح حار فإنه يبرئ .

سعوط لبخر الأنف : عود هندى، سك، حضض، عدس، مر كافور، زعفران، سكر، يسعط بماء القرنفل .

من تذكرة عبدوس، نافع لنتن الأنف : مر، وراتينج، وعفص، ونحاس، محرق، وكزمازك[2]، كندر، رمان، بورق، ملح، عاقرقرحا[3]، قردمانا ، قشور أصل الكبر، دبق، قيصوم[4]،

---

(1) أ : د .

(2) كزمازك : بالفارسية هو حب الأثل بالعربية، والأثل شجر عظيم له حب وقضبان خضر، ملمع بحمرة، وله ورق أخضر شبيه بورق الطرفاء، فى طعمه غضوضة، وليس له زهر، ويثمر على عقد أغصانه حباً كالحمص أغبر إلى الصفرة، وفى داخله حب صغير ملتصق بعضه إلى بعض يسمى حب الأثل. إذا شرب نفع حبه من كانت فى معدته رطوبات فاسدة، نقاها، وإذا شربه من كان معدته نقية قواها، ونفع من الإسهال المزمن العارض من الرطوبة، وقطع الدم، ودر الطمث ودخانه ينفع الجدرى. ورماد خشبه يرد المقعدة البارزة إذا سحق وكبست به (جامع ابن البيطار 1/ 17).

(3) – د .

(4) قيصوم Lavender Cotton : عشب معمر عطرى من الفصيلة المركبة Compositae، مغطى بزغب أبيض، وله أوراق صغيرة مسننة الحافة، وأزهار صفراء . ينمو برياً فى مصر وخاصة على سواحل البحر المتوسط. وهناك نوع=

كمون كرمانى، زراوند، طويل، شيح، كندر، كبريت، زبد البحر، حب الغار، ورق الكرم يابس، خمير، علك، دهن بنفسج يعمل [مرهما][1] ويحتمل بفتيلة .

للداء المسمى بسفائج وهو كثير الأرجل : جوز السرو وتين مدقوقين، تبله وتجعله فى الأنف .

دواء يمحو اللحم النابت فى الأنف : توبال النحاس مع المطبوخ، والدواء المصرى المتخذ من الخل والعسل والزنجار .

من جامع ابن ماسويه، لكره الأنف : مر، وصبر، سمجانى درهم درهم، ماش مقشر ستة دراهم، زعفران درهم ونصف، رامك العفص وطين أرمنى وسك[2] يطلى بماء الأثل إن شاء الله .

من الكمال والتمام، قال[3] : إن كانت القروح فى الأنف

=آخر ينمو بمصر برياً فى الصحارى، وسائر البلاد العربية على سواحل المتوسط هو : (Achillea Santolime) . ويمتاز بأوراقه المركبة ووريقات دقيقة جداً، له أزهار صفراء، ويسمونه "شرين" أو غبشية وأحياناً يسمى قيصوم . وقد دأبت بعض الكتب النقلية على ذكر نبات القيصوم (القصوم) . على أنه نوع من جنس الشيح (Artemisia) باسم (قيصوم ذكر) أو (ريحان الأرض) أو (مسك الجن) تحت الاسم العلمى (Artemisia Obrotamum) . لكن المراجع الوثوقية تؤكد أن "القيصوم" ، نوع من أنواع جنس الأشيليا (Achillea) (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية .. 35/1).

(1) أ، د : مرهم .

(2) + أ : دون .

(3) يحيى بن ماسويه.

رطبة، فيخلط بقيروطى، دهن ورد أو آس ومرداسنج وخبث الفضة واسفيداج ويطلى، وإن كانت يابسة فيخلط القيروطى مع مخ ساق البقر، ويكون القيروطى بدهن بنفسج أو دهن سمسم أو دهن لوز حلو وهو أجود، ويخلط مع شئ من كثيرا، أو رغوة حب السفرجل ورغوة الخطمى والبزرقطونا، يطلى عليها فى اليوم مرات، واستعمل فيها حجامة[1] النقرة والإسهال، ويحذر العبث بالأنف.

وللنتن فى الأنف، يطبخ دراشيشعان بشراب ريحانى ويستنشق أياماً كثيرة. وللبسفائج فيه يدق جوز السرو ويجعل فيه أياماً كثيرة يذهب.

العلل والأعراض : تدخل الآفة على حسّ الشم، بأن لا يشم أصلاً أو يشم شماً ضعيفاً أو يشم ريحاً رديئة، ويكون ذلك إما من قِبل الدماغ، وإما من قِبل العظم الشبيه بالمصفى، وإما من قبل مجرى المنخر، والريح الردئ يكون من تعفن، يحدث فى ذلك[2] العظم، أو فى غيره، ومنع الشم من قبل سدة من لحم أو ورم أو غير ذلك.

فيلغريوس : إذا بطل الشم فانطل الرأس بالماء الحار، وألزمه المحاجم وادلك الرأس دلكاً قوياً، وغرغره بالأشياء الحارة وعطسه بالكندس والخربق.

الأعضاء الآلمة : الشم يبطل إما لعلة فى بطون الدماغ وإما لسدة فى العظم الشبيه بالمصفى.

---

(1) أ : حجم.

(2) – أ.

لى : رأيت أناساً يثقب منهم الحاجز فيما بين المنخرين، وعلامة ذلك أن ترى الخشكريشة من الجانبين مقابلين، و[دواءها][1] الشمع والدهن ليلين فقط .

من آلة الشم، قال جالينوس : العلاج بالشونيز لبطلان الشم : يؤخذ الشونيز فيدق حتى يصير فى حد الغبار ثم يخلط بزيت صفيق، ثم يؤمر العليل أن يملأ فاه ماء وينكس رأسه إلى خلف بغاية ما يمكنه، ويسعط بهذا[2] الدواء، ويؤمر أن يجتذبه شديداً إلى داخل، يفعل ذلك ثلاثة أيام متوالية بالغداة، فإنه ينفع [نفعاً عظيماً][3]، وربما أصاب العليل من هذا العلاج لذع شديد فى مقدم رأسه.

لى : الشم يبطل إما من أجل ما دون المجرى النافذ إلى الفم، وإما مما فوقه، فإذا بطل مما أسفل رأيت المانع إما لحماً وإما غيره، وأيضاً فإنه يمنع النفس، وإن بطل مما فوق لم يمنع النفس ولم ير فى هذا المجرى شئ، فحينئذ إما أن تكون السدة فى المصفى وإما فيما يقابله من آلام الصلبة، وإما بفساد مزاج الدماغ، إلا أنه <إذا>[4] كانت الفضول تجرى من المنخرين على العادة فليست سدة فى المصفى والأم الغليظ، وإن امتنعت الفضول فيمكن أن يكون

(1) أ، د : دواوه .

(2) د : بها .

(3) أ، د : نفع عظيم .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

ذلك ليبس[1] الدماغ، فإن لم يكن يابساً فليس إلا لسدة .

وعلاج السدة فى المصفى كانت أو فى الأم بالأشياء الحادة المحللة، نحو بول الجمل، والكندس، والشونيز، والبخارات الحارة كبخار الخل والفوتنج فى الحمام، بعد أن يلين بلبن والأمياه الحارة على الرأس.

وإن كان من فساد مزاج الحلمتين النابتتين من الدماغ اللتين بهما يكون الشم فإن هذا الفساد للمزاج يكون بارداً كالحال فى بطلان حس الأعصاب و[دواءه][2] الأدهان المسخنة والسعوط بالجندبادستر وبشئ من الفرفيون، ونحو ذلك، والمسك.

<كتاب>[3] **روفس إلى العوام، قال** : ينفع من قروح الأنف، العفص، والعسل، وحب الآس مع الشراب، وماء الرمانين[4] مطبوخين حتى يغلظا، والتين فى الأنف، إن كان حديثاً فقطر فيه عصارة الفوتنج أو انفخ فيه وهو يابس، أو خذ سعداً وشباً ومراً وزعفراناً وزرنيخاً، فاجعل منها[5] بخل فى الأنف .

قال : وأنفع شئ لرض الأنف تحشوه داخلاً وتسويه خارجاً ويمرخ الحشو قليلاً حتى يستوى إن شاء الله .

---

(1) د : ليس .

(2) أ، د : دواوه .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) يقصد الرمان الحلو، والرمان الحامض .

(5) د : منه .

الميامر، قال : نتن الأنف يكون من رطوبات عفنة تنجلب إلى الأنف، وهذه المادة إذا كانت حريفة أحدثت قرحة منتنة، وإن لم تكن عفنة لكن كانت حريفة، أحدثت قروحاً[1] غير منتنةٍ، والغرض فى هذا العلاج وعلاج البسفائج فى الأنف، أن يقوى جملة الرأس، ثم يقصد إلى المنخرين وليكن غرضك فيه أن تجففه بأدوية تجمع منعاً وتحليلاً.

لين الأنف : يؤخذ ورق الياسمين فيسحق بالماء ويطلى به الأنف فإذا عالجت بواسير الأنف بالأدوية الكاوية الآكالة، فعطسه بعد ليخرج ما أكلت .

مرهم جيد لقروح الأنف : خبث الأسرب[2]، شراب عتيق ودهن الآس بالسوية، يجمع الجميع ما يسحق، ويجعل على نار لينة فى إناء نحاس [واحتفظ][3] به وداو به قروح الأنف أو خذ أسرباً محرقاً مغسولاً، فاخلطه[4] بالشراب ودهن الآس واجعله مرهماً فإنه جيد .

لنتن رائحة الأنف : ماء رمان حلو وحامض يطبخ فى إناء نحاس حتى يغلظ ويجعل، فيه بعض الأفاويه ويجعل منه فتيلة فى الأنف .

---

(1) أ : قروح .

(2) أ : الاترب .

(3) أ، د : واحفظ .

(4) د : فاخلط .

للحم النابت فى الأنف : قلقنت وزنجار، وحلتيت ينعم سحقه ويطلى به ويعاد خمسة أيام، ثم يقلع بخفة، وإذا وقع فى الأنف شئ فعطسه بقوة فإنه يخرج .

جالينوس : ما استعملته أنا فوجدته نافعاً، أن تأخذ من ثلاثة أصناف الرمان الحلو والحامض والقابض عدداً وعظماً سواء وتكون[1] بالغة نضيجة طرية فدقها نِعما بقشورها واعصرها واطبخها طبخة يسيرة وأجعلها فى إناء نحاس، وخذ الثقل فأنعم دقه، واتخذ منه شيافاً متطاولة، وأدخل منه فى الأنف فإنه يقلع الباسور فى زمان فيه طول، إلا أنه من غير لذع ولا وجع، ولا يهيج ورماً كما تفعل[2] الأدوية الحارة .

وإن كان الباسور صلباً فاجعل الرمان الحامض أكثر، وإن كان كثير الرطوبة فالقابضة وأرحه من الأشياف وقتاً بعد وقت، تخرجه من انفه وتجعل فيه تلك العصارة تطلية بها وتقطرها فيه وتطلى بها حنكه أيضاً به فى الموضع الذى ينفذ إلى الأنف بريشة، فهذا ما جربت وهو سليم بلا وجع .

لى : ينبغى أن يعمل هذا من الرمان الحامض وحده، فإنه يكون قوياً ويجعل فيه زنجار النشادر فإنه يعمل عملاً قوياً ولا يهيج وجعاً البتة[3] إن شاء الله .

---

(1) أ : ويكون .

(2) أ : يفعل .

(3) د : بتة .

قال : وإن جففت الأشياف الذى من الرمان، وسحقته ونفخت منه فى الأنف جاز[1] وأعد عليه فى كل ساعة، فإنه يسيل ويخرج، فكذلك كل عصارة ودواء يابس ينفخ فى الأنف، يحتاج أن يعاد كل قليل، وأما القروح فى الأنف فإنى أعالجها بأقراص أندرون ونحوها[2]، وأدفها مرة بشراب، ومرة بخل ممزوح، ومرة بخل صرف بقدر ما يحتاج إليه العليل.

قريطن، لنتن الأنف : مر أربعة دراهم وثلثه سليخة[3] درهم وسدسحماما مثله يدق بعسل ويطلى به الأنف .

آخر : ميعة سائلة أربعة دراهم وثلثين[4]، حماما درهمين[5] وثلث، سليخة درهم وسدس، استعمله كما قلنا .

آخر : ناردين درهمين وثلثين، مر درهم وسدس يعجن بعسل أو مطبوخ ريحانى .

من اختيارات حنين : دواء يفتح سدد الأنف بقوة عظيمة، ينقع الشونيز فى خل ثقيف يوماً وليلة، ثم يخرج ويسحق مع زبيب عتيق ويقطر منه فى الأنف، ويجتذب الهواء ما أمكنه فإنه جيد إن شاء الله .

---

(1) جاز : جاز القول – جوزاً، وجوازاً، ومجازاً : قبل ونفذ (المعجم الوجيز ص126).

(2) + د : اندرون .

(3) أ : سلخة .

(4) ثلثين : الصواب ثلثان معطوفة على مرفوع، ويجوز أن تبقى بالنصب إن قدر العامل بالفعل "خذ".

(5) درهمين : الصواب درهمان معطوفة على مرفوع، ويجوز أن تبقى بالنصب إن قدر العامل بالفعل "خذ".

الأعضاء الآلمة، قال : الآفة الحادثة بالشم تكون إما لأنه حدثت بالبطنين المقدمين من بطون الدماغ عند ما يفسد مزاجهما، وإما سدة وآفة عرضت بالعظم الشبيه بالمصفى الذى[1] تدخل فيه بخارات الأشياء المشمومة .

الساهر، قال : إن كانت فى الأنف قرحة يابسة فليؤخذ شمع جزء، ومخ ساق البقر، ويصب عليه دهن بنفسج ويذاب ويخلط كثيراً أو بعض الرغوات اللينة، ويجعل على فتيلة[2] وتدخل فى الأنف، وإن كانت رطبة فاجعل فيها مرهم اسفيداج بمرداسنج ودهن الآس والورد.

الطبرى، قال : ماء اللبلاب إن قطر فى الأنف نفع من النتن فيه.

ابن سرابيون، قال : حس الشم يبطل إما لآفة تنال البطن المقدم من الدماغ، وإما لآفة تنال مجارى الأنف، وإما ما كان من الآفة فى مجرى[3] الأنف قريباً <و>[4] ظهر للحسِّ، وما كان غائراً كان العليل يتكلم معه من أنفه، فإن لم يكن شيئ من هذه، فالآفة فى بطن الدماغ، فحينئذ فانظر ما يسيل من الدماغ أنضيج هو أم لا، وغليظ أم رقيق، وفى التدبير المتقدم، فإنك تعلم أى سوء مزاج أضر به .

---

(1) د : التى .

(2) + د : اللينة .

(3) أ : مجر .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

قال : وإن لم يسل منه شئ فإنه يقف على حال ذلك لسوء مزاج، وإن كان بلا مادة من حال الرأس فعالج الذى بلا مادة بما تغير مزاجه والذى مع مادة بما ينفضه من الإسهال والعطاس والغرور، وعالج السدد الحادثة فى المصفى بالمعطسة القوية والبخارات المحللة للسدد، وبول الجمل مجففاً مسحوقاً وانفخه فى الأنف، أو خذ زرنيخاً[1] أحمر فداو به ببول الجمل أياماً ثم اعجنه [وادهن][2] منه بقمع تدخله فى أنف العليل.

فى خرط الأنف : يدخل فيه ميل الأنف، وهو مثل لسان المسعط ويجرد ويقلب بقوة إلى فوق جرداً عميقاً بقوة، فإنى قد رأيت أنه يخرج أشياء كثيرة مثل مصارين السمك قدر نصف رطل، وأكثر، فإن انفتح النفس، وإلا فاجعل فتيلة بمرهم أخضر فيه أياماً ليأكل ما بقى، وإلا فخذ خيطاً أو صوفاً واجعل عليه <المرهم>[3] كل ثلاث أو أربع عقد، يتمم ذلك إن شاء الله .

من كناش مجهول : يسحق عود البلسان وينفخ فى الأنف، فإنه نافع لنتن الأنف .

لى : الغنة إنما تكون لأن الريح لا تخرج من الأنف خروجاً سلساً، بل تتكسر وتدور فيه ثم ترجع إلى الفم كما تدور فى الأشياء المجوفة من العيدان وغيرها فلذلك تدل الغنة على سدة أو ورم فوق .

---

(1) د : زرنيخ .

(2) أ، د : ودهن .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

ديسقوريدس[1]، قال : الكحل يقطع الرعاف العارض من الحجب التى فوق الدماغ، وورق الأنجرة إذا دق وجعل فى المنخرين قطع[2] الراعاف، ماء الباذروج قاطع للرعاف .

ابن ماسويه : دماغ الدجاج إن شرب بشراب، قطع نزف الدم العارض من حجب الدماغ .

ديسقوريدس[3] : دم الحمام يقطع الرعاف العارض من حجب الدماغ .

ديسقوريدس[3] : الكمون يقطع الرعاف إذا سحق بخل وشم، وجعل منه فتيلة وأدخل فى الأنف .

ديسقوريدس[3]، قال : إن أنعم دقه، ونفخ فى الأنف قطع الرعاف .

ديسقوريدس[3] : الكراث النبطى[4] إذا خلط بدقاق الكندر

---

(1) أ : د .

(2) د : منع .

(3) أ : د .

(4) الكراث النبطى : هو كراث المائدة ويخرج من تحت الأرض ورقاً ثلاثاً لا يبساً ذو أعناق فى لون ورق الكراث الأندلسى وشكله إلا أنه دقيق جداً وما تحت الأرض مر، أصله قدر عقدين أو ثلاثة أبيض مستطيل غير مستدير . ديسقوريدس : والكراث النبطى هو أشد حرافة من الكراث الشامى وفيه شئ من قبض ولذلك ماؤه إذا خلط بالخل ودقاق الكندر قطع الدم وخاصة الرعاف ويحرك شهوة الجماع، وإذا خلط بالعسل ولعق كان صالحاً لكل وجع يعرض فى الصدر وقرحة الرئة، وإذا أكل نقى قصبة الرئة وإذا أدمن أكله أظلم=

قطع الرعاف .

قال ابن ماسويه[1] : إن جعل فى مائه دقاق الكندر مسحوقاً وخل واستعط به قطع الرعاف .

ديسقوريدس[2] : السندروس خاصيته حبس الدم .

بديغورس : السذاب إن جعل فى الأنف مسحوقاً قطع الرعاف . القلقطار إن خلط بماء الكراث قطع الرعاف، عصارة ذنب الخيل تقطع[3] الرعاف .

=البصر وهو ردئ للمعدة وماؤه إذا خلط بماء القراطن نفع من نهش الهوام، وإذا تضمد بالكراث أيضاً فعل ذلك ماؤه إذا خلط بالخل والكندر واللبن أو دهن الورد وقطر فى الأذن نفع من وجعها ومن الدوى العارض لها، وإذا تضمد به مع السماق قطع الثآليل التى يقال لها أنصفون ويبرئ الشرى وإذا تضمد به مع الملح قلع خبث القروح، وإن سُلق وطحن وأكل وضمد به البواسير العارضة من الرطوبة نفع منها وينفع من السدد العارضة فى الكبد المتولدة من البلغم . الرازى :مفتق لشهوة الطعام معين على استكثار الباه ولا يصلح لأصحاب الأمزجة الحارة ومن يسرع إليه الرمد والامتلاء إلى رأسه . ماسرجويه : وإذا دخنت المقعدة ببزر الكراث أذهب البواسير . ابن ماسويه : إن سحق بزر الكراث وعجن بقطران وبخرت به الضراس التى فيها ديدان نثرها وأخرجها وسكن الوجع العارض فيها وإن قلى مع الحرف نفع من البواسير وعقل الطبيعة وحلل الرياح التى فى الأمعاء= = (راجع، ابن البيطار، الجامع 2/320-321).

(1) + د : د .

(2) أ : د .

(3) د : يقطع .

ديسقوريدس[1]، قال : ذلك أيضاً جالينوس وشهد ابن ماسويه. <و>[2] مما يقطع الرعاف عفص محرق مطفىً، بخل خمر خمسة عشر درهماً، قشور الكندر سبعة دراهم، رامك العفص، ورامك البلح من كل واحد ستة دراهم، أقاقيا خمسة دراهم، عصارة طبداس سبعة دراهم، قرطاس محرق عشرة دراهم، ينخل <الجميع>[3] ويعجن بماء الكراث وماء الباذروج ويوضع فى الأنف، ويطلى على الرأس بخطمى ودقيق شعير يخل خمر وماء ورد.

سماع لى : للرعاف والصعب الذى لا تحيل فيه الأدوية يطلب القيفال فى الكتف ويفصد من هناك فيحتبس مكانه إن شاء الله[4].

ابن ماسويه، قال : مما ينفع من الدم الذى يخرج من الدماغ من سقطة أو ضربة، اسقه أدمغة الدجاج، وأكثر منه مرات كثيرة واسقه ماء الرمان الحامض، وضع على رأسه البرشيان دارو[5] بعد دقه مع دهن الورد .

---

(1) أ : د .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) وعلاج الرعاف أن ينفخ فى الأنف شب يمانى، أو شياف ماميثا، أو يشم رائحة الكافور الأبيض الطيار، فإنه يسكن فى الوقت والساعة (الرازى، وتحقيق خالد حربى، بُرء ساعة، ص 76).

(5) برشيان دارو : هو عصا الراعى، وقد مرّ ذكره.

اسحق[1] : للرعاف يطلى على الجبهة طين أو خزف محكوك قد سحق برطوبة بعض الأدوية الباردة، ويدخل فى المنخرين فتيلة قد لوثت فى كندر مسحوق قد بل قبل ذلك بماء الكراث، وشد بعضدين والساقين وصب الماء البارد على الرأس والماورد .

مجهول، للرعاف : قرطاس محرق، زاج محرق، أقاقيا، جلنار برشيان دارو، ودع[2] محرق، أفيون، رامك العفص، لسان الحمل، اسفنج محرق، زاج محرق، بزر الباذروج قشور الكندر، عصارة لحية التيس، عفص محرق مطفى بخل خمر، دم الأخوين، شب صبر، مر، دوادم[3] دقيق الطلع يجعل أقراصاً بماء لسان الحمل

---

(1) ابن حنين .

(2) ودع : الخليل بن أحمد : واحده ودعة وهى مناقف صغار تخرج من البحر يزين بها الأكاليل، وهى بيضاء، فى بطونها مشق كمشق النواة وهى جوفاء يكون فى داخلها دودة كلحمة . بعض الأطباء : هو صنف من المحار يشبه الحلزون الكبير إلا أنه أكبر وخزفه أصلب وكلاهما يدخل فى الطب محرقاً وغير محرق، وبعضهم يسمى هذا سوار الهند . مسيح : الودع والحلزون إذا أحرقا جففا البلة ونفعا من قروح العين وقطعا الدم. البصرى : لحمه صلب عسر الإنهضام فإذا انهضم غذى غذاء جيداً ولين الطبيعة، وإذا أحرق الودع تتولد فيه حرارة ويبوسة وجلا البهق والقوابى وجلا البياض من العين وجلا البصر، وإذا دق لحمه حتى يصير ناعماً واستعمل، نشف الرطوبات الحادثة فى الأعضاء المترهلة ، وهو صالح لأصحاب الحبن ولزيادة تجفيف كثير وتسخين يسير، فإذا شرب بشراب أبيض نقى القروح الكائنة فى الأمعاء قبل أن تحدث فيها عفونة. قال المؤلف : والشنج أيضاً من جملة الودع (ابن البيطار، الجامع 490/2).

(3) دوادم : ويقال دودم، وهو شيئ يخرج من أجواف الخشب مثل الصمغ أسود فى حمرته يشبه الدم، وأكثر نباته بأرض الشام يخرج من شجر العرعر (راجع ابن البيطار، الجامع 408/1).

ويسعط بماء الباذروج أو بماء الثلج مع شئ من كافور، وهى النسخة التامة .

ومن أدويته أيضاً : كبريت وورد بأقماعه، وقرن أيل محرق، وعصا الراعى، وحى العالم، وجبسين، ونسيج العنكبوت، وروث الحمار، وماء الكراث والقلقطار، ووبر الأرنب، وبياض البيض، والنورة، وبخار الخل الذى يرش على حجر أو حديد محمى، دار شيشعان، حضض، ويحذر كثرة الطعام ولا يقرب الشراب ولا الجماع، ورماد كور الصاغة يعجن بخل خمر ويطلى به الرأس، أو يحل الزاج بماء ويشرب فيه صوفة ويلوث فى زاج ويحتمله، فإنه يقطع الحيض[1] والرعاف، ومن علاجه المحاجم على الكبد والطحال، وماء القثاء المر يسعط به، والكزبرة، وجفت البلوط ووسخ السفود[2] وكمون كرمانى، وكهرباء، وكافور، والحبر الذى يكتب به، والملح الجريش يضمد به الرأس كله .

من تذكرة عبدوس للرعاف : باقلى، وقشور كندر، ومر، وقرطاس محرق، وزاج يسعط به، أو ينفخ فى الأنف رماد الضفادع المحرقة، أو يسعط بماء الثلج، أو بماء القثاء المر مع كافور، أو يجعل فى الأنف فتيلة مغموسة فى الحبر والزاج والكافور .

ولكسر الأنف : صبر، مر، زعفران، ماش، رامك طين أرمنى ورومى، وسك وخطمى ولادن يطلى بماء الأثل .

---

(1) – د .

(2) السفود : هو الحديد الذى يعلق عليه اللحم .

من الكمال والتمام[1] : يسعط بماء الفاقلى معصوراً فإنه يحبس الرعاف ويضمد الرأس بالجص الميت، ويعجن بماء الورد ويطلى به بحناء وخل[2]، ويضمد به الجبين أيضاً، ويقطر فى الأنف ماء قثاء مر مع كافور، وينفخ فى الأنف رماد الضفادع .

ابن ماسويه فى كتاب الحميات : الرعاف الذى من مرض حاد اسعطه بماء الثلج وماء الكافور ولطخه بالصندل وماء الورد، واسعطه بماء القثاء المر مع الكافور، فإنه يقطع قطعاً شديداً، وانفخ فى أنفه كافوراً ولطخ جبهته بأفيون وماء ورد، واعلم أن إدمان شم الكافور يقطع الرعاف، وإذا كان الرعاف من غير حمى، فإنه يقطعه الفصد ويخرج الدم فى اليوم الأول ثلاث[3] مرات قليلاً قليلاً، وكذلك فى اليوم الثانى وحجامة الساق أيضاً يقلعه .

جالينوس فى الفصد، قال : إذا رأيت الدم فى الرعاف قد خرج قدراً كافياً فلا تبطء وتنتظر حتى تسقط القوة، لكن بادر بالفصد من الجانب المحاذى سواء، ثم شد الأطراف بخرق كتان قوية شداً وثيقاً، ثم ضع على ذلك الجانب من البطن فيما دون الشراسيف محجمة، فإن هذا يقطع الدم على ما جربناه، فأما التى يعالج بها الأنف فهى ضعيفة .

---

(1) ليوحنا بن ماسويه، وقد مرّ ذكره .

(2) أ : بالخل .

(3) أ : ثلاثة .

[1]**قال جالينوس** : اعلم أن الفصد قوى للرعاف، فإذا فصدت من به رعاف، وليس بالقوى الممتلئ، فإذا سيلت الدم قليلاً فكف، واقبل على تغليظ الدم .

لى : ينبغى فى الضعيف أن تسيل دماً قليلاً، ثم تقبل على تبريد الرأس وجملة البدن، بالماء البارد والأغذية الباردة حتى يغلظ[2]، وتسيل من غد ومن بعد إذا احتجت إليه قليلاً قليلاً، فإن ذلك أولى ما يعمل إن شاء الله .

لى : فصد العرق الكتفى من خلف أنفع من فصد من المرفق، لأنه حينئذ يقطع جرية الدم إلى الرأس، وهذا يحبس الرعاف إلا أن يكون من عروق ضوارب[3]، والرعاف يسرع إلى المراهقين لأن دمهم كثير، ونشؤهم قد قل عما كان يتقدم من أجله دم كثير .

ابيديميا : الرعاف المفرط يعظم مضرته جداً، خاصة لأصحاب البلغم وأصحاب الصفراء فأقل، ومن كان لونه أحمر، فمضرته له أقل إن لم يبلغ أن ينزف بتة حتى يبرد بدنه، ومن كان لونه حائلاً فمضرته له أشد، ومن بلغ به[4] الرعاف إلى أن يحول لونه ويبرد بدنه وتسقط قوته، فيجب أن تسقيه الخمر ضرورة، وخاصة

---

(1) + د : ابيديميا .

(2) د : تغلظ .

(3) أ : ضوارى .

(4) – أ .

إن كان قبل الرعاف حائل اللون، وأما من كان لونه قبل ذلك أحمر وهو قوى فى وقت الرعاف غزير الدم ولم يضعفه كثرة خروج الدم، فلا تسقيه[1] لأنه يهيج به الرعاف أكثر، فأما الأول فإنه لا يبلغ من شدة إسخانه له أن يزيد فى رعافه، لأن بدنه شديد البرد .

جالينوس : إذا أسرف الرعاف علقت المحاجم على القفا وبردت جملة الرأس بعد سائر البدن .

من كتاب الأخلاط، قال : أنا استعمل فى الرعاف الذى من بقايا البحران الفصد حتى يعرض الغشى، لأن هذا الرعاف شديد الخفر والقوة، وإذا عرض الغشى أو استرخت القوة أسكن، ولا يكاد يسكن الرعاف الذى يخفر وقوة الطبيعة[2] قوية إلا بذلك أعنى بعد استرخاء القوة، فاستعمل مع ذلك المحجمة .

الميامر : تبرد الجبهة والرأس دائماً بالثلج، ويكون مرتفع النصبة، ويربط العضد والرسغ والأربية والمنكب والأذنين شداً جيداً والخصيتين، ويمسك فى الفم الثلج وماء بارد <و>[3] يلتقط جوز الدلب ويجفف فى الظل ثم البس دستيان وادلك ذلك الجوز على مسح، واجمع زهره، واحتفظ به فى إناء فخار جديد، وانظر لا يصيبه ندى، ثم انفخ منه فى الأنف فإنه عجيب جداً.

---

(1) د : تسقى.

(2) قوة الطبيعة : عائد على الرعاف فيمكن القول : وقوته .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

فيلغريـوس : اعلـم أنـه ربمـا عـرض للمرعـوف أن يـضعف فيـستلقى علـى ظهـره فينـزل الـدم إلى بطنـه ويجمـد فتـضعف قوتـه وينفخ بطنه ويكاد يختنق، فيعالج بالقيئ على ما فى بابه .

الساهر : للرعاف تشد الخصيتان واليدان والعضدان .

فهرست الجزء السابع

الموضوع	رقم الصفحة





الجزء الثامن

فى

أمـــراض الأســـنـــان



بـــــاب

فى الأسنانِ واللثة وتحليـلِ قلعِها وكيها وشـدها بالـسلاسل وغيرهـا والتآكـل والتفتت والدود فيها وفيما ينبت لحم اللثـة وفى الآكلة فـى اللثـة وفـى حفظ صحـة الأسنان واللثة وفى أسنان الطفـل وتـسهيل نباتها وفى جلائها بالـسنونات ومـا يجفـف اللعاب السائل من أفواه الصبيان والرجال



من الثانية عشر، قال : الدواء المتخذ بالأفيون والجندبادستر يسكن وجع الأسنان[1] إذا قطر فى الأذن .

جوامع العلل والأعراض <أو>[2] فيما أظنه من كتاب "حيلة البرء" : إذا غلب اليبس على الأسنان تفتت وانكسرت سريعاً ، قال : وتآكل الأسنان يكون من أخلاط حارة تنصب إليها .

الميامر : وجع الأسنان يسكن بالتكميد والتخبيص على الأسنان واللحى .

---

(1) الأسنان تراكيب صلبة متكلسة مثبتة بإحكام فى أسناخ الفكين العلوى والسفلى، وظيفتها الأساسية مضغ الطعام فى قطع صغيرة وخلطه بلعاب الفم، ويبدأ الهضم بهذه العملية وبالإضافة إلى مساعدة الهضم فإن للأسنان دوراً مهماً فى الكلام، فهى تساعد فى تشكيل الأصوات وتكوين الكلمات . ويسمى الجزء الذى يظهر من السن فوق اللثة بالتاج، والجزء السفلى بالجذر، والتاج مغطى بالمينا وهى أصلب مادة بجسم الإنسان . ويتركب سطح الجذر من مادة كالعظم تسمى بالأسمنت، وتوجد مادة عاج السن تحت المينا والأسمنت، وهو المكون الرئيس للسن . أما اللب -وهو نسيج رخو حساس به أعصاب وأوعية دموية ولمفاوية- فيوجد داخل العاج فى فراغ بمركز السن . والأسمنت والعاج واللب جميعها متطورة من النسيج الضام. ويغطى جذر السن ويثبته فى سنخه بعظم الفك غشاء ليفى يسمى الغشاء المحيطى للسن . وتندعم الألياف الكثيرة المتينة لهذا الغشاء فى الأسمنت وكذلك فى جدار سنخ السن. ولا يساعد الغشاء فى تثبيت السن مكانها فحسب، بل يخفف أيضاً من ضغط القضم والمضغ (الموسوعة الطبية الحديثة 796/4- 797).

(2) زيادة يقتضيها السياق .

الخامسة من الميامر، قال جالينوس : الأسنان [ليست احساسا بالوجع فيها فقط][1]، بل قد يعرض لها ضربان مثل الضربان العارض فى اللحم إذا تورم، وكثيرا ما يعرض الوجع فى أصل العصبة التى تجيئه وفى اللثة، ويتوهم أنه وجع الأسنان، وليس حينئذ بالسن فى نفسه وجع .

قال : الوجع الذى يبقى فى أثر قلع[2] السن، إنما هو من قبل الورم الحادث فى العصبة التى تأتى أصلها، والسبب فى سكون الوجع عند قلع السن، أن العصبة لا تتمدد حينئذ، ولأن ما يجيئها ينفذ ويتحلل.

قال : وقبول الأسنان للخضرة والسواد يدل على قبولها للمواد وأنها تغتذى وتنمى، ويعلم ذلك أنه إذا قلع السن زاد المقابل له من فوقه واسفله وذلك أنه لا ينطحن .

وقال : هزال الأسنان ورقتها العارضة [للشيوخ][3] لا علاج لها، ولذلك تتحرك أسنان [الشيوخ][3] لأن أواريها تتسع عنها وينبغى حينئذ أن يحتال لهم بتقوية اللثة بالأدوية القابضة .

قال : تآكل الأسنان يعر ض لها من مادة حريفة تميل إليها، فلذلك علاجها الأدوية المجففة .

---

(1) أ، د : ليست إنما نحس بالوجع فقط .

(2) د : خلع .

(3) أ، د : المشايخ .

قال : <إذا>[1] كان الخلط الذى ينصب قليلاً كفت هذه إذا وضعت على الأسنان، وإلا احتيج إلى[2] تنقية الرأس أو تجفيفه لئلا ينجذب منه شئ إلى الأسنان، وإن كان الرأس يقبل هذه الأخلاط من سائر البدن، فينقى البدن كله بالاستفراغ .

قال: فأما تفتت الأسنان وتكسرها ، فيعرض لها ذلك للينها فقوها بالأدوية القابضة .

قال : والتى تصيرها فى لون الباذنجان ونحوه، فسبب ذلك رطوبات رديئة تصير إليها ، ولذلك ينبغى أن تعالجها بعلاج التى تتآكل.

فى وجع اللثة، قال : أوفق الأشياء فى وجع اللثة من ورم يحدث فيها ، شجر المصطكى إذا سخن إسخاناً معتدلاً وأمسك فى الفم، وينبغى أن يكون حديثاً ، وينفع جميع الأوجاع التى تكون[3] فى فضاء الفم، أعنى الأورام، وذلك أنه يقمع ويمنع ولا يحدث خشونة كالقابضات ويحلل مع ذلك تحليلاً لا أذى معه .

قال : وأكثر ما ينفع هذا الدهن من وجع اللثة إذا كان معه وجع، وذلك أنه مع القمع يسكن الوجع ولا تحدث خشونة شديدة ، كما تحدث الأشياء القوية القبض، فإن هذه لشدة قبضها يسكنُ الوجعُ .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : على .

(3) د : يكون .

لوجع الأسنان : اطبخ الفوتنج بالخل ومضمضه به، أو اطبخ عاقرقرحا أو شحم حنظل، ويمسك ذلك الطبيخ فى فيه وقتاً طويلاً، ويكون بالخل فائقا[1] ليحدر بلغماً كثيراً، أو اطبخ الكبيكج[2] فى خل ويمسك .

---

(1) الفائق : الجيد من كل شئ .

(2) كبيكج : هو كف السبع عند بعض سحارى الأندلس، وتعرفه أهل مصر بالبار عللت وهذا اسم بربرى . ديسقوريدس : ومن الناس من يسميه شالين أغريون وهو أصناف كثيرة وقوته حادة مقرحة جداً، ومنه صنف ورقه شبيه بورق الكزبرة إلا أنه أعرض منه ولونه إلى البياض فيه رطوبة لزجة وزهر أصفر وربما كان لونه لون الفرفير وله ساق= = ليس بغليظ طوله نحو من الذراع وله أصل صغير أبيض مر الطعم وتتشعب منه شعب مثل شعب الخربق وينبت بالقرب من الماه الجارية، ومنه صنف فخر كثير بالبلاد التى يقال لها سردونيا وهو حريف جداً ومن الناس من يسميه ساليين أغربون ومنه صنف ثالث صغير جداً ردئ الرائحة ولون زهره شبيه بالذهب ومنه صنف رابع شبيه بالثالث إلا أن لون زهره مثل لون اللبن . جالينوس : أنواع هذا النبات أربعة وكلها قوية حادة حريفة شديدة حتى إنها إن وضعت من خارج أحدثت قروحاً مع وجع وأما إن استعملها إنسان بعذر فإنها تقلع الجرب والعلة التى يتقشر معها جلد الأظفار التى يظهر فيها البياض ويحلل الآثار وينثر التآليل المعلقة والمركوزة التى يحدث بها إذا لقيها برد الهواء وجع شبيه بقرص النمل . وينفع من داء الثعلب إذا وضعت عليه مدة يسيرة وذلك أنها إن ابطأت وطال مكثها قشطت الجلد وأحدثت فى الموضع قرحة وهذه الأفعال كلها أفعال ورق هذه الأنواع وقضبانها ما دامت طرية، وإن هى وضعت من خارج كالضماد فأما أصلها إن هو جفف وحفظ صار دواء نافعاً لتحريك العطاس كمثل جميع الأدوية التى تسخن إسخاناً قوياً ويجفف وينفع أيضاً من وجع الأسنان مع أنه يفتتها لأنه يجفف تجفيفاً قويا، وبالجملة فأنواع الكبيكج كلها مع اصولها وقضبانها وورقها تسخن وتجفف=

قال : وينفع جميع المقطعة الملطفة بقوة، وهذا الطبيخ شهد له ابولونيوس أنه يسكن الوجع من ساعته، يؤخذ خمسة [فصوص][1] ثوم وكندر ذكر نصف مثقال، وكف ورق الآس، يدق الجميع ويطبخ بقوطولى[2] خل ويحرك بخشب صنوبر دهنى، أو يطرح منه ما يعلبخ من قمعه فى الفم وقتاً طويلاً، وينبغى أن يوضع على السن الوجعة قبل هذا الدواء وبعده دهن البلسان أو جاوشير، ويغمز عليه العليل بأسنانه، وفى مكان آخر يتمضمض به ويدع البلغم، ثم يتمضمض بعده بدهن ورد ساذج و[يحتسى][3] كشك الشعير.

للسن المأكول يحشى بالفوتنج المسحوق، وبضمغ البطم أو بالكبريت والحضض أو بالزاج وصمغ البطم، أو اجعل فيه دهن اللوز المر، وقطر دهن اللوز فى الأذن التى فى الجانب الذى فيه السن المتآكل، أو شونيز اسحقه بالزيت واحشه فيه، أو اطل حواليه، ودع صاحبه يضم فاه وقتاً طويلاً، ثم يفتحه حتى يسيل لعابه.

=إسخاناً وتجفيفاً قوياً. ديسقوريدس : وإذا تضمد بورقه وأغصانه طرية أقرحت بالسم، ولذلك تقلع تشقق الأظفار وتقشرها والجرب والنمش والتآليل وإذا تضمد به وقتاً يسيراً لداء الثعلب قلعه وإذا طبخ وصب طبيخه وهو فاتر على الشقاق العارض من البرد نفع منه وأصله إذا جفف ودق ناعماً وقرب من المنخرين حرك العطاس وإذا علق فى الرقبة خفف من وجع الأسنان ولكنه يفتتها (راجع، ابن البيطار، الجامع 2/302- 303).

(1) أ، د : أسنان.

(2) قوطولى : من الموازين وقد مرّ ذكره.

(3) أ، د : يتحسى، واحتسى الحساء : تناوله جرعة بعد جرعة.

للآكال، قال : ضع[1] فى الآكال "فلفلا، ورغوة البورق وبارزذاً[2]، وعسلا، أو عاقرقرحا وفلفلاً ومراً وحلتيتاً وبارزذاً وشونيزاً وثوماً وملحاً"[3]، يعجن الجميع أو ما شئت منه، ويحشى فيه أو يحشى بعفص وقطران.

قال : وللأسنان التى تفتت ويجد صاحبها وجعاً شديداً، يكوى[4] عليها.

قال : والميويزج إذا مضغ يحدر بلغماً كثيراً ويسكن الوجع.

قال : وينفع وجع الأسنان التكميد من خارج بالملح والجاورس[5] وبالخريق، إذا سخنت إسخاناً شديداً، ومن خارج

---

(1) د : وضع.

(2) بارزذ : بالفارسية هى القنة، وقد مرّ تعريفها.

(3) ما بين الأقواس وردت فى أ، د مرفوعة .. فلفل ورغوة البورق وعسل ..

(4) + أ : وضع.

(5) الجاروس : ابن واقد : هو عند جميع الأطباء صنف من الدخن صغير الحب شديد القبض أغبر اللون وهو عند جميع الرواة الدخن نفسه غير أن أبا حنيفة الدينورى خاصة من بينهم قد قال : إن الدخن جنسان أحدهما زلايل وقاص والآخر أجرش. قال : والجاروس فارسى والدخن عربى. جالينوس : متى تناوله الإنسان على أنه طعام غذى البدن غذاء يسيراً أقل من غذاء جميع أنواع الحبوب وحبس البطن، ومتى تعالج به الإنسان من خارج بأن يجعل فى كيس أو صرة ويكمد به نفع غاية المنفعة لمن يحتاج إلى تكميد يجفف من غير أن يلذع، وإذا ضمد به أيضاً فمن شأنه أن يجفف إلا أنه يتفتت وينفرك بالضماد المتخذ منه وعسيراً ما يلذع. ديسقوريدس : هو أقل غذاء من سائر الحبوب التى يعمل منها الخبز وإذا عمل منه خبز وهيئ منه ما يشبه الحشيشة عقل البطن وأدر البول=

بصفرة البيض والزيت الحار يؤخذ بشئ وينفط عليه ويوضع عليه شمع ويدنى منه حديد محمى مرات، وينبغى أن لا يكمد الأسنان إلا قبل الطعام بساعتين وبعده بأربع ساعات .

قال : وإذا اشتد الوجع فبخرْ فم العليل ينفع، فإن لم يسكن فاثقب وسط السن بمثقب دقيق وقطر فيه الزيت المغلى مرات، فإن لم يسكن فاقعله بالتى[1] تقلع الأسنان : ينقع عاقرقرحا فى الخل الفائق جداً أربعين يوماً فإذا احتجت إليه فاسحقه واطل به الأسنان إلى أن يلين الوجع، والشمع أطل الوجع به ودعه ساعة، ثم مده واطله أياماً كثيرة بزاج أخضر مع خل ثقيف، أو اطله بلبن اليتوع فإنه قوى.

للأسنان المأمولة يحفظها ويمنع أن يكسرها وأن تنقيه، يجعل عليها خريق أسود معجوناً بالعسل .

=وإذا قلى وتكمد به حاراً نفع من المغص وغيره من الأوجاع. بولس : له قوة مجففة مع ما فيه من القبض ولهذا يستعمل فى أنواع الشق الذى فى الحجاب. ابن ماسة : الجاروس إذا طبخ مع اللبن واتخذ من دقيقه حساء وصير معه شئ من الشحوم غذى البدن غذاء صالحاً وهو أفضل من الدخن وأغذى وأسرع انهضاماً وأقل حبساً للطبيعة . الرازى فى دفع مضار الأغذية : وأما الجاروس والدخن والذرة فإنها عاقلة للطبيعة مجففة للبدن ولذلك ينتفع بها حيث يراد عقل الطبيعة وتجفيفها البدن ويمكن أن يغذى بها المستسقون والمترهلون ويدفع عقلها للبطن بأكلها مع الدسم الكثير وتلينها للبدن بتعهد الحمام والتمرخ بالدهن وشرب الشراب الكثير المزاج وأكل الأشياء الحلوة الدسمة (راجع، ابن البيطار، الجامع 1/213- 214).

(1) د : فى التى .

لوجع الأسنان اطل باللعبة[1] البربرية التدمرية وهو أصل اليبروج، وأصول البنج يطبخ بشراب ويمسك فى الفم .

مضوغ لوجع الأسنان : فوتنج جبلى، وعاقرقرحا ، وفلفل أبيض، ومر يعجن بلحم <و>[2] زيت[3] ويبندق[4]، ويعطى بندقة <و>[5] ليمضغ المأكول .

قال : قد استعملته فوجدته يحفظ الأسنان المأكولة ، ويمنعهما من الوجع ، يطبخ زنجبيل بخل وعسل وينعم سحقه ، ويحشى فى السن المأكوال ويطلى حواليه ، أو عالجه كذلك بلبن اليتوع ، أو خذ أفيوناً ومراً وبارزذا وعصارة البنج .

<كتاب>[6] روفس إلى العوام، قال : إذا أشتد الوجع فكمد اللحى بالجاورس أو بالخرق المسخنة ، وكمد الضرس نفسه بالزيت المسخن يغمس فيه عود ويقطر عليه ، أو يوضع عليه شمع ذائب أبداً ، وليكن التكميد من داخل وخارج قبل الطعام وبعده بمدة طويلة .

سنون يمنع التآكل عجيب : بورق ، حرف السفا ، وهو السكر بالسوية يستن به .

---

(1) أ : اللعبة .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : الزيت .

(4) يبندق : أى يجعله حباً كحب البندق .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

دواء عجيب : صمغ الزيتون [مثقالان][1] خريق أسود ، دهن بلسان مثقال، ميعة رطبة مثقال، فلفل مثقال، بنج مثقال، أفيون مثقال، جندبادستر مثقال، خطمى ثلاث مثاقيل، حلتيت جاوشير[2] مثقال، سكبينج مثقال، عاقرقرحا لبنى مثقال، مثقال، ميويزج مثقال، قطران ما يكفى أن يعجن به، يجعل فى حد المرهم، <و>[3] قد جرب هذا الدواء فى خلق عظيم فوجد عظيم النفع .

لى : إن لم تجد صمغ الزيتون ودهن البلسان فلا عليك .

لقلع السن : يطلى بعاقرقرحا قد نقع بخل خمر ثلاثة أيام، ثم يسحق حتى يصير مثل المخلوط، ويطلى عليه يومين أو ثلاثة، كل يوم مرات فى أصله بعد أن يحلل ويحركه فإنه يتحرك ويسلس، فإذا بلغ ما تريد ، فإنه يحتك <به>[4] بلا وجع[5] أو افعل مثل ذلك بأصول قثاء الحمار .

للتى تنتوء وتزيد ، قال : الأسنان إذا ابتلت وطالت، أوجعت فى وقت الكلام، ووقت المضغ، وقد ينبغى أن يحرق مساكا شديدا ويبرد بمرد لطيف حاد جداً ، ويمسك نعماً لئلا يتحرك وإلا هيج الوجع، فإن أحسّ[6] بالوجع عند البرد ، فدع البرد وسكن

---

(1) أ، د : مثقالين .

(2) – د .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : رجع .

(6) أ : أحس .

الوجع أياماً، ثم عود ولا تشد يدك فى البرد عليه وتعمد[1] ألا يستعمل حتى يقوى ويرجع .

للضرس : يمضع البقلة الحمقاء أو يمسك فى الفم زيت مسخن .

لنبات أسنان الطفل : اطل لثته بدماغ الأرنب، أو شد الصدف المسمى[2] فخلناس فى قطعة جلد فى عضد الطفل، فإن أسنانه تخرج بلا وجع .

لوجع الأسنان : وضع ورق الكبيكج على عضد العليل من جانب سنه العليل، سكن الوجع من ساعته[3]، وإن أحدث فى العصب قرحة فينبغى أن يعالج بعد ذلك .

قال جالينوس : قد وثق الناس بهذا وبالأول ثقة شديدة لتجربتهم لها .

لوجع اللثة : خل يطبخ فيه اصول البنج ويتمضمض به .

والتى فيها ورم الزق <ضع>[4] عليها شباً وملحاً وبعد أن تلدغ <دلكها>[5] دلكاً نعماً <و>[6] مضمضهم بطبيخ ورق الزيتون أو شراب عفص .

---

(1) د : وتدم .

(2) د : المسمة .

(3) د : ساعة .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

قال : وأما اللثة التى تنتفخ وتحمر وترم وتآكل فاكوها بالزيت المغلى بصوفة على طرف ميل حتى تراها قد ضمرت وابيضت، فإن الآكلة تسقط وتنبت لحماً صحيحاً من عند الموضع الصحيح، ثم استعمل فيها العفص اكسونافن[1]، ومن المر قدر باقلاة تجعل سنوناً فإنه ينبت لحم اللثة ويشده .

قال : للوجع عند نبات السن : يؤخذ سعد وسمن ودهن السوسن فاخطلهما[2]، وضعها على موضع منبت السن .

اللحم الزائد فى اللثة اجعل عليه قلقنتا فإنه يفتته .

فى حفظ الأسنان من الوجع والآكال : يتمضمض بطبيخ أصول اليتوع بشراب فى[3] الشهر مرتين، فإنه لا يصيبه وجع الأسنان البتة، ويدلك فى الشهر مرة بترمس أو تأخذ شباً يمانياً وشيئاً من مر فيدلك به اللثة والأسنان فإنها لا تتآكل أبداً، فإذا انتفعت بهذه فاستعمل بعده العسل.

للمأكول : عاقرقرحا، ولبن اليتوع، وبارزذ، وفلفل، يعجن <الجميع>[4] بميعة ويوضع فى الآكال، فيسكن[5] الوجع على المكان .

---

(1) اكسونافن : من الموازين، ويزن اثنين وعشرين درهم ونصف .

(2) أ : فاخلطهما .

(3) أ : كل .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : يسكن .

لوجع الأسنان : أفيون وبزر البنج يعجنان بعقيد العنب أو عسل ويعطى منه باقلاة بالعشى، فإنه ينومه ويسكن الوجع .

لى : ليس استعمال التخدير فيه أولى ولا أسلم من الأسنان لأنه لا غاية لذلك فمل إليه مع ترك الغذاء وطول النوم .

لتآكل الأسنان <و>[1] وجعها[2] : تطبخ أصول الكبر بالخل حتى يذهب النصف ويمسك منه فى الفم .

الأولى من الثانية من ابيديميا ، قال[3] : وجع الأسنان يكون إما من ورم، وإما من تآكل، وإما من برد شديد ، وإما من فضلة تنصب إليها من الرأس .

لى : إذا لم تجدها متآكلة ولم تجد دلائل حر وبرد مفرط، فعليك تنقية الرأس واستفراغه وتقوية الأسنان[4] .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) + د : يمتنع من أن .

(3) أبقراط .

(4) وله : أن يؤمر العليل بأخذ حبتين أو ثلاثة من الميويزج، ويلفها فى قطنة، ويبلها فى ماء، ويدقها بين حجرين، ويضعها على السن العليل، فإنه يسكن بإذن الله تعالى . أو يأخذ قيراط أو قيراطين من سكر العسل، ويلفه فى قطنة وتجعل على الضرس، فإنه يسكن ويبرأ فى ساعته . وقد يفعل ذلك أشياء كثيرة مثل : الغالية، والقطران، وورق الفيليل، أو عود القرح. أو يأخذ ورد ، وعفص، وفلفل، وبلوط، وجلنار، أجزاء سواء ،يدقوا وينخلوا ، ويوضع منهم شيئاً يسيراً على الضرس الموجع، فيسكن من ساعته . وإن كان منجوشاً (مثقوباً) فيعجن من الحواميج المذكورة شيئاً بيسير قطران، ويوضع على نجش الضرس، فإنه يسكن من ساعته (الرازى، وتحقيق خالد حربى، بُرء ساعة، ص 63).

الثالثة من السادسة من ابيديميا ، قال : الضرس الوجع قد يسكن وجعه بالقلع، فإن حركته بشدة ولم تقلعه، زاد[1] فى وجعه.

السادسة من السادسة من ابيديميا : الأسنان المتآكلة الوجعة إن حشيت[2] بفلفل بعد أن تكون المادة قد انقطع مجيئها ، لكن فى آخر الأمر أن تحشى الأسنان المأكولة الوجعة بالفلفل، أو بالدردى المحرق، أو بالعاقرقرحا أو بالفرفيون، وبالجملة فكل ما يسخن إسخاناً قوياً أو بما يخدر الحسّ، وينبغى أن لا يحشى بشدة لأن الحشو الشديد يهيج الوجع جداً .

جالينوس: عالج وجع الأسنان فى الابتداء بما يمنع، فإن تم لك الأمر بذلك، وذلك يكون بأن يمنع هذه قبول الخلط، فذاك، وعلامته أن لا يحدث فى الموضع ورم، فإن حدث ورم فعالج[3] بما يحلل بلا لذع وهى أشياء حارة رطبة ، فإن عولج بهذه أيضاً ، ولم يسكن فعند ذلك وقت استعمال الدردى، والفلفل المحرق، وبالجملة جميع ما قوى إسخانه.

اليهودى، قال : إذا دنا وقت نبات الأسنان، فادلك اللثة دائماً بالعسل وانثر على اللثة سعتراً ، وأدم ذلك فإن ذلك يوسع مجاريه

---

(1) أ : زادت .

(2) د : حشيث .

(3) أ : فعالجت .

ويسهل خروجه، <و>[1] يعترى الأطفال فى ذلك الوقت ليم البطن، <و>[2] قد ذكرناه فى تدبير الأطفال .

وقال : صرير الأسنان فى النوم يكون لضعف عضل الفكين، ويحدث[3] بالصبيان، وفيهم يكون أكثر، ويذهب عنهم إذا أدركوا .

قال :والكفور يمنع أن يتسع موضع المتآكل فى الأسنان إذا حشى به <فهو>[4] عجيب فى ذلك .

قال : إذا كان وجع الأسنان من البرودة فادلكه بالزنجبيل والعسل، وإن كان من اليبس فاطله دائماً بالرمك وشحم البط، وإن كان من البلة فبالخل والملح، وإن كان من سدة وخلط غليظ فبالخل وشحم الحنظل. والعاقرقرحا يمضمض[5] به الأسنان، وإن كان من حرارة فبماء عنب الثعلب ونحوه، وأكثر ما تنتفع به الأسنان فى أكثر الأحوال التجفيف لأن طباعها يابس، وهو يحفظ عليها صحتها ويتخذ هذه من الملح والعظام المحرقة، والأقاقيا، والأملج[6]، والعفص، والفلفل ونحوها، والسك، والسعد .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : وأحدث .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : يتمضمض.

(6) أ : والاهلج .

قال : وإذا رأيت فى الأسنان أكالاً شبه القروح فاكوه بالزيت المغلى يقطر عليه بصوفه فإنه [يبرئه][1] .

اليهودى، قال : يسحق أصول الحنظل فى الخل سحقاً ناعماً، ثم ينقى الأسنان ويطليه عليه ثلاث أيام، وإن نقعت العاقرقرحا فى خل الخمر أربعين يوماً ، ثم جعلت منه على أصل الضرس[2] بعد أن تجيد[3] سحقه وتركته عليه ساعة، ثم جذبته حاداً، انظر فى هذه، وأن يطلى الصحيحة بالموم .

للطبرى : ينفع من أوجاع[4] الأسنان الحجامة تحت اللحية بمشرط[5] .

أهرن، قال : الأسنان توجع إما لسوء مزاج حار أو بارد أو يابس، وإما لرطوبة حريفة تنصب إلى أصولها، وإما من ريح غليظة قد نشبت فى أصولها لا تجد مسلكاً، وإما لفضل غليظ ينصب إلى اللثة فيرم العمور ويوجع لذلك الأسنان .

قال : والوجع الذى من سوء مزاج فقط، تفقد العلامات، فإن رأيت امتلاء الجسد فافصد أولاً واحبس الفضل عن الأسنان من أى عضو صار إليه، ثم أخرج الدم من العروق التى تحت اللسان .

---

(1) أ، د : يبروه .

(2) د : الدرس .

(3) أ : يجيد .

(4) د : وجع .

(5) أ : بشرط .

وإن رأيت وجع الأسنان من قِبل رطوبة رديئة فى فم المعدة، فاسقه أرياجاً[1] ولا تعالج فى ابتداء وجع الأسنان بالأشياء الحارة إذا كان ذلك من انصباب الفضل، وانظر الفضل الذى فى فم المعدة بلغم هو، أو مرة، فاخرجه بما يصلح له من الأدوية نحو الفيقرا والسقمونيا، وأعطه أغذية وأدوية تصلح لكل واحد .

وإن كان مع الوجع ثقل فى رأسه، فاعلم أن ذلك الفضل ينصب إلى الأسنان من الرأس فاسقه الفيقرا أو غرغره، فإن لم يحتمل مرات، فإنه ينقى الرأس واللثة وعطسه بالكندس ونحوه .

فإذا عالجت وفرغت المادة، فعند ذلك إن كان الوجع من البرد فعالج نفس الأسنان بالعسل والزنجبيل، وإن كان من الحر فمضمضه بعصير الهندباء وعنب الثعلب ونحوها، وإن كان وجع الأسنان من اليبس فليّن[2] اللثة والأسنان بالزيد وشحم البط والأدهان، وإن كان وجع الأسنان من الرطوبة فعالجه بالخل، والملح يتمضمض به، وما كان من وجع الأسنان من ريح غليظة مرتبكة فعالجه بالعاقرقرحا وشحم الحنظل والجاوشير والمر والبورق وإنما توجع[3] الأسنان من اليبس <وتعالج>[4] بأن يجف عمورها .

---

(1) د : إيارج .

(2) أ : فللين .

(3) أ : يوجع .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

أهرن فى الأدوية المفردة الموجودة : يؤخذ عروق وصبر وقشور التوت بالسوية، وزرنيخ أصفر مثلها يسحق <الجميع>[1] ويعجن بالعسل ويجعل حوالى الضرس مدة، فإنه يقلعه بسهولة جداً .

لى : انظر فى وجع السن هل اللثة وارمة ؟ وهل هناك ورم حار ؟ فإن كان ذلك فعليك بالفصد وإمساك الخل والماورد ودهن ورد فى الفم، وإن كان وجع شديد بلا ورم فى اللحى ولا حمرة فى اللثة فأدلك أصل السن الوجع بعاقرقرحا وفلفل ونشادر دلكاً جيداً، وأعد ذلك مرات، ثم أدلكها بميعة وجندبادستر وأفيون، وكمد اللحى تكميداً متوالياً.

لى : الأوجاع العارضة للأسنان إذا لم يكن[2] فى اللثة ورم حار، ربما كانت فى جرم الأسنان بأعيانها، وربما كان الوجع فى العصب الذى ينزل إليها وعند ذلك يحتاج إلى أدوية قوية فلذلك صارت أدويتهم تؤلف بالخل الثقيف، فإذا كان الوجع من ورم حار فى اللثة فأجود ما يعالج به دهن شجرة المصطكى فاتراً ويمسك فى الفم وليكن[3] حديثاً، فإن العتيق تنقص[4] فضيلته بقدر ذلك[5]

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : تكن .

(3) د : ولسكن .

(4) أ : ينقص .

(5) وللوجع الدائم الضربان بلا ورم، رأيت عجباً من نفعه : أصل الخطمى إذا طبخ بخل وتمضمض به والخل إذا تمضمض به سخناً مع ملح . واليربطون إذا وضع فى الموضع المأكول الموجع، أسكن الوجع بتلطفه . وقشر الكبر وأصل الهليون يُطبخان ويُتمضمض بهما، ويُلقى على الضرس الوجع لصقة من الغار، وينام=

لوجع العصبة التى تحت الأسنان : يطبخ فى الخل عفص وزرنيخ وأصل الكبر، وأصل قثاء الحمار وشحم الحنظل وعاقرقرحا <و>[1] يمسك<الطبيخ>[2] فى الفم .

قال : و[3] ليوضع فى أكال الأسنان لب[4] الرمان مع الأفيون أوقية، كبريت أصفر مع حضض، أو تبخره ببزر البنج بقمح[5]، وإن كانت نوازل تنزل إلى الأسنان، فأمسك فى الفم طبيخ الأشياء القابضة، وبذر على الأسنان من الملح جزء ومن الشب مثله، وليكن الشب قد أحرق وأطفى بالخل، ثم أنعم سحقهما، ثم يتضممض بعده بخمر .

إذا أردت قلع السن بلا وجع، فاعجن الدقيق بلبن اليتوع وضعه عليه، ثم ضع فوقه ورق اللبلاب العظيم الحاد، واتركه ساعة فإنه يتفتت من نفسه .

=عليها، فيسكن . ولوجع الضرس المثقوب، وإزالة ثقبه، أوقية ورد، ونصف أوقية بذر حبق وسوسن أوقية، وورق فيجن بستانى مثله، يدق الجميع ويستاك به . ولتسكين وجع الأسنان الصعب والشديد المزاج، افيون وبرشياوشان من كل واحد جزء، عسل صحيح مثله، يسحق الجميع ويعجن بعقيد العنب، ويطلى منه على الأسنان، وفى المتآكلة، وهو سريع النجاح (الرازى، وتحقيق خالد حربى، جراب المجربات وخزانة الأطباء، ص 214).

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) – د .

(4) د : لبنى .

(5) أ : بقمع .

قال : ويصلح للضرس مضغ البقلة[1] الحمقاء، أو تدلك[2] الأسنان بزيت أنفاق، أو تلطخ بعكر زيت قد أغلى فى طنجير حتى صار فى ثخن العسل .

قال : للأسنان التى قد نالها البرد حب الغار والشب والزراوند الطويل .

لى : هذا هو الذى يسمى ذهاب ماء السن .

قال : للثة المتآكلة، يؤخذ دهن ورد جزء، عفص أربعة أجزاء، مر [جزءان][3]، تكبس به اللثة ويترك ساعتين، ثم يتمضمض بعده بلبن الأتن[4]، فإنه يمنع التآكل والعفونة، وينفع فيه من أن يكبس بالجلنار وخبث الحديد، ثم يتمضمض بخل العنصل وخل قد طبخ فيه ورق الزيتون الذى[5] يملح أو عصارة السذاب مع دهن المصطكى .

شمعون، قال : ليس دواء أبلغ فى جذب البلغم من أُصول الأسنان وأسرع تسكيناً للوجع من طبيخ شحم الحنظل بالخل، وإذا كانت برودة فبالشراب، وينفع منه طبيخ أهليلج بالخل نفعاً بليغاً.

---

(1) د : بقلة .

(2) أ : يدلك .

(3) أ، د : جزين .

(4) الأتن : الأتان الحمارة والجمع أُتُنٌ، وأُتْن .

(5) د : الذن .

قال : وينفع من خدر الأسنان إمساك الطلى الحاد فى الفم ومسحها بالسذاب والفلفل وعاقرقرحا .

قال : ويحفظ الأسنان على صحتها ، العسل والخل يطبخ ويتمضمض به فى الشهر أياماً. ويقلع الأسنان الصحيحة : العاقرقرحا وقشور التوت والأصف[1] يطبخ بالخل بعد جودة السحق ويشرط حوالى الضرس ويطلى وينتظر فإنه يسقط، أو يطلى حوله بالزرنيخ المربى بالخل فإنه يرخيه، <و>[2] ينبغى أن يطلب علامة الديدان[3] فى الأسنان.

قال : إذا حان للطفل نبات أسنانه، فلا تعطه شيئاً يمضغ، ولتدخل الداية أصبعها كل ساعة وتدلك لثة الصبى دلكاً جيداً، لتسيل الرطوبة الرديئة التى تكوّن مادة الوجع، وليمسح بعد ذلك بشحم الدجاج ومخ الأرنب، وإن اشتد الوجع فاطل الموضع بعصارة عنب الثعلب مع دهن ورد مسخن، وإن ظهرت الأسنان قليلاً فاضمد عنقه ورأسه وفكيه بصوف مغموس فى الدهن، وقطر فى أذنه دهناً، فإن استطلق[4] بطنه فاضمده بالمسكات من خارج واسقه العصارات القابضة وأقلل غذاءه، وإن انعقلت طبيعته جداً فحمله شيافاً[5] مسهلة، وأطعمه مرق اللبلاب وأوجرهُ منه مسعطاً.

---

(1) الأصف : هو نبات الكبر .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : الديان .

(4) أ : استلق .

(5) د : شيافه .

سندهشار، قال : اعلم أن أوجاع الأسنان أكثرها من ريح، فأمسك لأوجاعها[1] فى الفم دهن شيرج مسخن، أو سمن البقر مسخن، أو يؤخذ من الأدوية المسكنة للريح فيطبخ ويمسك فى الفم

لى : جل أوجاع الأسنان إنما يكون فى العصبة التى فى أصل السن، والدهن المسخن يرخى تمددها[2] .

مجهول مما يقلع السن : يؤخذ بزر الأنجرة، وقنة بالسوية، فيوضع <المجموع منهما>[3] فى أصل الضرس الذى يراد قلعه، فإنه ينقلع سريعاً.

ابن طلاوس، قال : إذا اشتد وجع الأسنان فكمد اللحى الذى فيه بالجاورس المسخن دائماً، فإن أردت قلعه بلا وجع، فاعجن الدقيق بلبن الشبرم[4] ودعه حواليه ثلاث ساعات فإنه يقلعه .

---

(1) د : لأوجاعه .

(2) الأيرسا إذا تمضمض بطبيخه، اسكن وجع البلغم ووجع اللثة بسبب وجع الضرس، ويتمضمض بجنسنج، وخل العنصل ويبيت على الموضع رب سوسن، فإنه مجرب. وللضرس البقلة الحمقاء تشفى الضرس إذا مضغت والبندق كذلك والشمع أيضاً إذا مضغ. = وللضرس الذى يوجع إذا مسه شيئ بارد، يكمد بدهن مسخن ويعضى على صفرة بيض مشوى حار مرات (الرازى وتحقيق خالد حربى؛ جراب المجربات وخزانة الأطباء، ص 216).

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) الشُبرم: نبات له ساق طولها أكثر من ذراع، كثيرة العقد، وعليها ورق صغير حاد الأطراف شبيه بورق الصنوبر، وله زهر صغير لونه إلى الفرفيرية، وثمر عريض شبيه بالعدس. يسهل البطن، وينزل القولنج والمرة السوداء، ويسهل=

لى : على ما رأيت يتخذ آلة طويلة لها رأس معرقف كصورة (ف) فإذا اشتد وجع الضرس وأويس من فلاحه، حميت الموضع المعرقف منها ووضعته على الضرس مرات حتى يستقصى كيه، فإن وجعه يسكن على المكان، إلا أن ذلك الضرس يتفتت، وينبغى أن يلقم الفم فى هذه الحال كرة خرق من جانب .

[1]باب ألطف من هذا : يضع على اللثة عجيناً ويشد نعما ثم يتخذ مغرفة صغيرة مثل ما يكون لتنظيف الأذن فيستقى بها زيتاً مغلياً ويصبه[2] على وسط الضرس مرات فإنه عجيب .

سنون أبيض : طباشير ورخام وزبد البحر وملح اندرانى وقنة، وأشنان مربى بكافور يسحق<ويستك به>[3] .

مجهول : إن ألصق صمغ الزيتون المصرى على الأسنان سقطت بلا مشقة .

=البلغم الغليظ من المفاصل. وأجود الشُبرم ما أحمر لونه حمرة خفيفة، وكانت القطعة من ذلك كأنها جلد ملفوف، وكان دقيق اللحاء. فأما الذى يكون على خلاف هذه الصورة فى غلظ الجسم وقلة الحمرة، وإذا كسرته لم يكد ينكسر من غلظه ورأيت فيه شيئاً شبيهاً بالخيوط، فذلك شر الشبرم (ابن البيطار، الجامع 67/3 – 68).

(1) + أ : و .

(2) د : وتصبه .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

يوسف التلميذ[1] فى التذكرة : دواء مجرب يقلع الأسنان، بزر القريض[2]، وبرنجاسف، وعاقرقرحا، ومقل، وحلتيت، وأصول الحنظل يلصق <المجموع >[3] على السن المتحرك . ولوجع الأسنان من البرد : فوتنج، ونامخواه، وشبت يطبخ <الجميع>[4] بخل ويمسك فى الفم .

للأسنان[5] المتآكلة : يذاب زرنيخ أحمر بزيت ويغلى ويقطر منه فى أصل الضرس ولآكالة[6] <فهو>[7] نافع.

من أقراباذين الصحف : دواء يقلع الأسنان، أصل البرنجاسف وبزر القريض، وعاقرقرحا، وأصل الحنظل، وكندر أبيض من كل واحد ثلاثة دراهم، مقل وحلتيت درهمين ينعم سحقه ويلصق على السن المتحرك فيقلعه، ويلصق على أصوله المازريون المسحوق ويحرك بعد ساعة بانبوبة فإنه ينقلع .

---

(1) يوسف التلميذ : هو يوسف بن يعقوب أحد تلامذة الرازى الذين جمعهم ابن العميد (أبو الفضل محمد الخطيب بن العميد وزير ركن الدولة البويهى ت971م) لإخراج كتاب الحاوى بعد وفاة الرازى .

(2) القريض : هو الأنجره، وقد مرّ تعريفها .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) د : السنان .

(6) أ : وأكاله .

(7) زيادة يقتضيها السياق .

الكمال والتمام[1]، قال[2] : ينفع من الحفر ويذهب به البتة، زجاج وقنبيل بالسوية يدق وينخل ويدلك به الأسنان، ويحذر على اللثة فإنه عجيب للحفر لا بعده ولا يصلح إلا له .

من كتاب حنين فى حفظ الأسنان واللثة[3]، **قال** : ينبغى لمن أراد أن يبقى صحة اسنانه ولثته أن يحذر فساد الطعام فى معدته ويحذر كثرة القيئ ولاسيما الحامض[4] منه ومضغ الأشياء الصلبة والعلكة كالناطف والتين، وكثرة الأشياء الصلبة مثل الجوز والبلوط، فإن هذه كلها إذا صلبت تزعزعت أصول الأسنان[5] حتى إنها تتحرك وتقلع وتحدث فيها ضروب من الأمراض، ويجتنب كل ما يضرس مثل الحصرم وحماض الأترج، والمركب من الحامض والقابض .

ويحذر على الأسنان الشئ المفرد البرودة كالثلج والفواكه المبردة ولاسيما بعد تناول الشئ الحار ويحذر على كل شئ سريع العفن كاللبن والسمك المالح، والصحناه[6]، والكواميخ، ويحذر

---

(1) د : المنجح والكمال .

(2) يحيى بن ماسويه .

(3) هو كتاب : قول فى حفظ الأسنان واستصلاحها لحنين بن اسحق (انظر : حنين بن اسحق، المسائل فى الطب، تحقيق محمد على أبو ريان، وآخرين، م . س، ص 494).

(4) أ : الحار .

(5) د : السنان .

(6) الصحناه : هو السمك المطحون . ابن ماسه : ردئية الخلط تنشف الرطوبة التى فى المعدة وتولد جرباً ودماً سوداوياً وحكة وتطيب النكهة الحادثة من فساد=

أيضاً ما يبقى بين الأسنان من الطعام وينقيها بجهده من غير إزعاج للأسنان ولا نكاية اللثة لأن إدمان الخلال والعبث به ينكي اللثة، فمن اجتنب هذه بقيت له سلامة أسنانه ولثته، فإن أراد أن يستظهر فليستعمل السنونات.

لي : قد ذكرنا ما ذكر من وجوه فساد الطعام في باب المعدة.

قال : وأجود السنون ما كانت معه قوة مجففة باعتدال، ولا يكون له إسخان ولا تبريد ظاهر لأن التجفيف من أوفق الأشياء للأسنان إذا كان طباعها يابساً وقوتها وصلابتها باليبس، ولأنه قد ينالها شئ من الرطوبة المنحدرة من الرأس والمتصعدة من الرئة والمعدة مع ما تكتسبه[1] من رطوبة الأشربة والأطعمة فتسترخي لذلك كثيراً وتحتاج[2] هي واللثة إلى تجفيف .

=المعدة . ابن ماسويه : مجففة للمعدة جالية لما فيها من البلغم نافعة من رداءة النكهة قاطعة للبلغم صالحة من وجع الورك المتولد من البلغم . الشريف : إدمانها يحرق الدم ويذهب بالصنان ونتن الآباط. الرازي في إصلاح الأغذية : وأما الصحناة فمذهبه لوخامة الأطعمة الدسمة البشعة ولا يصلح أن يعتمد عليها وحدها في التأدم، وينبغي أن يصلحها المحرورون بصب الخل الثقيف الطيب الطعم فيها، وأما المبرودون فيأكلونها بالصعتر والزيت أو دهن الجوز (ابن البيطار، الجامع 2/108- 109).

(1) د : يكتسبه .

(2) د : يحتاج.

فأمـــا الإســـخان والتبريـــد فـــلا يحتـــاج إليـــه إلا فـــى الندرة وعند زوالها عن طباعها زوالاً شديداً ، وذلك أنها متى مالت إلى البرد فينبغى أن يكون فى السنون قوة إسخان وبالضد ، فهذا ما يـستعمل مـن الـسنون لحفـظ الـصحة وقـد تُـستعمل سـنونات للزينـة ، إمـا لجـلاء الأوسـاخ أو الحفـر أو التبـيض، أو لـشدة اللثة .

لى : هذا مرض[1] .

قال حنين : وإذا استعمل سنون لجلاء الأسنان ولغيره فينبغى أيضاً أن يكون فيها مع قوة الجلاء قوة التجفيف ما دامت الأسنان باقية على طباعها فى الحر والبرد ، ويميله إلى الحر والبرد بحسب ميلها إليها.

---

(1) ولسواد الأسنان وصفرتها : يحرق العسل فى الفرن ويُحك به الأسنان بصوفة ، فيذهب صفرة الأسنان، وقد يحرق معه الملح . ومما يجلو الأسنان، التسوك بالأشنة والسكر والملح، وإن سحق السكر الطبرزدى، وعجن، كان سفوفاً يجلو الأسنان . ومن السنونات الجيدة : أبهل وقشر أصل الكبر بالسوية ، يحرق ويستك به، وهو يغنى عن السنونات الكثيرة الأخلاط . والعسل أجود ما يعالج به اللثة والأسنان لأنه يجمع بين الجلاء والتنقية ، وينبت اللحم فى اللثة ، وإن استك به على الأصبع، صقل الأسنان واللثة وأمسك عليهما صحتها ، وكذلك إذا خلط بخل ويتمضمض به فى الشهر أيام . واللؤلوء يجلو الأسنان جلاءً صالحا (الرازى، وتحقيق خالد حربى، جراب المجربات وخزانة الأطباء، ص212).

قال : فجميع الأدوية التى تصلح للأسنان ينبغى أن يكون معها قوة تجفيف كما قلت، إلا أنه[1] لم تكن الأسنان[2] قد مالت عن طباعها فليس يحتاج فى حفظها إلا إلى التجفيف فقط، فأما إذا كانت قد حدثت بها آفة، فيحتاج أن يكون مع التجفيف مضادة لتلك الآفة بحسب قوتها .

قال : فأما الأدوية التى تجفف بلا حر ولا برد فجوز الدلب ولحاء شجرة الصنوبر وقرن الأيل المحرق ونحوها.

لى : مما لا كيفية له فى الطعم ظاهرةُ ولا صلابة أرضية .

سنون تقوى الأسنان واللثة ولا يحدث كثير حر ولا برد : قرن الأيل المحرق عشرة دراهم، ورق السرو المحرق عشرة دراهم، جوز الدلب غير محرق خمسة دراهم، البنطافلن[3] عشرة

---

(1) أ : أنها .

(2) أ : السنان .

(3) البنطافلن : ومعناه ذو الخمسة أوراق، ومنهم من سماه بنطاباطيس ومعناه ذو الخمسة أجنحة، ومنهم من سماه بنطاطوس، ومعناه المنقسم بخمسة أقسام، ومنهم من سماه بنطادقطران ومعناه ذو الخمسة أصابع. ديسقوريدس : هو نبات له نبت له قضبان دقاق طولها نحو من شبر وله ورق شبيه بورق النعنع خمسة على كل قضيب، وعسيراً ما يوجد أكثر من خمسة، والورق مشرف من كل جانب مثل تشريف المنشار، وله زهر لونه إلى البياض والصفرة وينبت فى أماكن رطبة وقرب الأنهار، وله أصل لونه إلى الحمرة مستطيل أغلظ من أصل الخربق الأسود وهو كثير المنافع. جالينوس : أصل هذا النبات يجفف تجفيفاً شديداً وليس له حدة ولا حرافة أصلاً فهو لذلك نافع جداً كنفع جميع الأشياء التى جوهرها لطيف يجفف من غير لذع وتجفيفه كأنه فى الدرجة الثالثة=

<دراهم>[1] برشياوشان محرق خمسة دراهم، ورد منزوع الأقماع ثلاثة دراهم، سنبل الطيب ثلاثة دراهم ينعم سحقه ويسنن، وهذا[2] له مع الحفظ[3] جلاء .

=وليس فيه حرارة. ديسقوريدس : وطبيخ الأصل إذا طبخ بالماء حتى ينقص الثلث وأمسك فى الفم سكن وجع الأسنان، وإذا تمضمض به منع القروح الخبيثة من أن تنبسط فى الفم، وإذا تغرغر به منع من خشونة الحلق، وإذا شرب منع من إسهال البطن وقرحة الأمعاء ووجع المفاصل وعرق النسا ، وإذا دق ناعما وطبخ بالخل وتضمد به منع النملة أن تسعى فى البدن، وقد يحلل الخنازير والأورام الصلبة والأورام البلغمية وتفور الشريان عند الفصد والدبيلات والحمرة والداحس والبواسير الناتئة فى المقعدة ويبرئ الجرب، وعصارة الأصل إذا كان طرياً تصلح لوجع الكبد ووجع الرئة والأدوية القتالة ، وقد يشرب الورق بالشراب الذى يقال له أدرومالى أو شراب ممزوج مع شئ من فلفل لحمى الربع والغب التى تأخذ كل يوم ويشرب لحمى الربع ورق أربعة أغصان، ولحمى الغب ورق ثلاثة أغصان، وللحمى التى تأخذ كل يوم ورق غصن واحد ، وإذا شرب الورق فى كل يوم ثلاثين يوماً متوالية نفع من الصداع والصرع، وعصارة الورق إذا شرب منها عدة أيام فى كل يوم مقدار ثلاث قوانوسات أبرأت اليرقان، وإذا تضمد بالورق مع الملح والعسل أبرأ الجراحات والنواصير والداحس، وقد ينفع من فتلة الأمعاء، وغذا شرب من هذا النبات وتضمد به قطع نزف الدم . الغافقى : يلزق الجراحات الطرية بدمها ويفعل فيها فعل دم الأخوين، وورقه إذا افترش ورقد عليه منع من الاحتلام، وإذا دق ورقه وعصر ماؤه وسعط به الفرس المجدورة أبرأها من الجدرى، وينبغى أن تستغرق الفرس إذا سعطت به بالجرى حتى تعرق (ابن البيطار، الجامع 1/159- 160).

(1) زيادة يقتضها السياق .

(2) أ : ولهذا .

(3) أ : حفظ .

فإن رأيت فى الأسنان واللثة فضل رطوبة زائدة واحتجت على أن تزيد فيه ما يحلل فزد فيه أصل الخطمى سبعة دراهم، فإن احتجت إلى جلاء أكثر فأصل الهليون، ومتى احتجت إلى ما يحلل[1] ويدفع معاً وذلك يكون إذا رأيت فى أصول الأسنان واللثة رطوبة، ورأيتها تزيد فألق مكان ما وصفنا أصل الحماض، وإلى ما هو أقوى منه لحاء شجرة التوت، وأقوى منه ورق الطرفاء وورق الآس .

وإن كانت الأسنان واللثة قد مالت إلى البرد فاستعمل مكانه حب الكبر، وأقوى منه قشر أصل الكبر، فإن غلب البرد حتى يوجع الأسنان، وكان ذلك لأكل الأشياء المبردة بالثلج والثلج نفسه وماء الثلج، أو لعلة انحدرت من الرأس فاستعمل ما يسخن مع التجفيف إسخاناً قوياً[2] مثل الفوتنج، والجعدة، والفراسيون، والسذاب، والصعتر، والعاقرقرحا ، والميويزج، والفلفل، والمر، وحب الغار، والأبهل، واستعمل السنون الذى فيه مثل هذه الأشياء، والعاقرقرحا[3] بسكنجبين، أو مضغ الميويزج مع المصطكى حتى تجلب إلى الفم رطوبة كثيرة، ثم يستعمل السنون فإنه أبلغ وأنفذ .

مثال سنون يقوى اللثة ويسخن مع ذلك : رماد الفوتنج الجبلى والبرى عشرة عشرة[4] ، حب العرعر ورق السرو خمسة، أبهل ثلاثة دراهم، أيرسا خمسة دراهم، مر ثلاثة درهم، سنبل الطيب أربعة

---

(1) د : يحل .

(2) – د .

(3) + أ : جميعاً.

(4) يقصد عشرة جبلى، وعشرة برى .

دراهم، عاقرقرحا وسليخة ودارصينى درهمين، مصطكى ثلاثة دراهم، ملح أندرانى معجون بعسل محرق ثلاثين درهماً يجمع <الجميع>[1] ويسنن به .

ويبلغ ذلك مبلغ هذا أن يضع الأبهل وأصل الكبر وقشره وعاقرقرحا بالسوية ويسحق ويدلك بها الأسنان، وانظر فمتى كانت اللثة مائلة إلى الحمرة والسخونة فاستعمل السنونات الباردة المركبة من العفص، وثمر الطرفا، والورد . والجلنار والشب يقويها[2] بردها خاصة، فمتى كانت اللثة مفارقة للأسنان <و>[3] حمراء، ينجلب إليها فضل[4] حار.

مثال سنون بارد : بزر الورد خمسة دراهم، آس ثلاثة دراهم، ثمر الطرفا عشرة دراهم، شب يمانى درهمين، كافور نصف درهم، صندل درهمين، وإن احتجت فى هذه الحالة إلى أن تمسح اللثة بدهن ورد فافعل فإنه يكسر عادية الخلط الردئ، وربما احتجت أن تمضمضه بماء القرع والخل ونحوه، إلا أن يكون اللحم رطباً من صاحبه، فإنه ينبغى عند ذلك ألا تمضمضه بماء البقول المرطبة، لكن يقصد ألا يجفف مع البرد بقوة قوية، تطبخ القوابض فى الخل .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) + أ : ويقوى .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : فشل .

لى : وأركب [هذه][1] الطريق إذا كانت الأسنان تتوجع من الحر.

قال : والخل قد يستعمل فى العلة الحارة والباردة جميعاً ، لأنه يبرد الحارة ويلطف الباردة ، وتوصل قوة الأدوية إلى الغور ، فليستعمل فى العلة الحارة وحدها أو مع الماء فى الباردة مع العسل وسائر[2] الأشياء التى تكسر برده .

قال : وقد يستعمل الأطباء فى هذه العلل أعنى الحارة الأدوية المخدرة .

قال : وأنا أكرهها لأنه لا يؤمن أن يحدث فى الأسنان حدث ردئ ويصل شئ منها إلى الغور[3] . وكذلك أحذر منها إلى الخوف متى كان فيها خربق أو حنظل أو نحو ذلك .

قال : فإذا كان الوجع إنما هو فى اللثة وحدها <و>[4] تكون اللثة تتوجع إذا غمزت عليها فالفضل حينئذ فى اللثة وحدها ، فلا ينبغى حينئذ أن يتعرض لقلع شئ من الأسنان ، وربما كان يحس الوجع فى أصول الأسنان فقط ، وذلك يكون إذا كان الفضل إنما هو فى العصب المتصل بالأضراس ، وإن قلع ذلك فى الحال

---

(1) أ ، د : هذا ، والطريق مؤنثة .

(2) – د .

(3) أ : الخوف .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

خف[1] الوجع ولم يسكن بتة وإنما يخفف لأن العصب يستريح من التمدد الذى كان يناله، ولأنه ينفرج له طريق التحلل ،ولأن الأدوية عند ذلك تلقاه وتلامسه، وإذا كان الوجع يحس فى الضرس نفسه، فإنه عند ذلك يسكن[2] الوجع البتة إذا قلع .

قال : والأسنان وإن كانت عظاماً يقبل الفضل، ويستدل على ذلك بأنك ربما رأيت الضرس قد أسود ونفذ السواد فى بدنه كله، وأيضاً فإنك تجدها تنمى دائماً، ويستدل على ذلك أنه إذا سقط ضرس، طال المحاذى له، لأنه لعدم احتكاكه[3] بالذى سقط فبان نموه، والنمو لا يكون إلا لأن الغذاء يداخل جرمها ثم يتشبه به.

قال : وإذا كانت الأسنان مما تغتذى وتنمى فإنه قد يعرض لها المرض الكائن من كثرة انصباب الغذاء إليها فيعرض لها أن تدق وتجف حتى يتحرك فى أواريها كما يعرض [للشيوخ][4]، والأول يحتاج إلى ما يحتاج إليه سائر الأورام التى ما يدفع عنها بتقويته وتشديده لها، وبما يحلل ويفنى ما حصل فيها بإسخانه وتجفيفه إياها .

---

(1) د : خفف .

(2) + أ : الوجع .

(3) د : احتكاك.

(4) أ، د : المشايخ .

وينبغى أن يكون غرضك فى التسديد والمنع فى أول الوجع، فإذا رأيت فى اللثة والفم والرأس كله أمارات الحرارة فالأدوية المحللة فى آخر الأمر، وإذا رأيت أمارات البرد[1]، وأما تحرك الأسنان فى أواريها العارض من الشيخوخة فلا علاج له إلا شد اللثة بالقابضات، فإنه متى قبضت اللثة أمسكتها بعض الإمساك .

وقد يعرض التحرك للأسنان من ضربة أو من رطوبة كثيرة تبل العصب المتصل بأصله ويرخيه، وعند ذلك يحتاج إلى أربعة أصناف من الأدوية مجففة مثل قرن الأيل، وبعر المعز والبرشياوشان، والتوتيا ونحوها، ومحللة مع تجفيف مثل المر والسذاب[2]، والقطران والزفت وخل العنصل، وقابضة مع تجفيف مثل العفص والشب والحصرم، وما يحلل مع قبض مثل المصطكى، والسنبل، والساذج، والزعفران والملح.

لى : يحتاج إلى القابضة[3] والعفصة فى الضربة والزعزع، ويحتاج إلى المحللة مع تجفيف، والقبض مع تجفيف عند بلة العصب، ويفرق بينهما بأن يتحرك <السن>[4] بلا صوت .

قال : وقد يعرض للأسنان الحفر والسواد والوسخ الذى يتولد عليها ويعالج بالأدوية الجلاءة مثل الزراوند المدجرج والسرطان

---

(1) لم يذكر أدوية لأمارات البرد، كما ذكر لأمارات الحرارة .

(2) – أ .

(3) د : القباضة .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

البحرى المحرق والصدف المحرق والملح المحرق بالعسل والنطرون والبورق والكندر الأخضر أجوده وزبد البحر والزجاج والسنبازج والقيصوم، والسعتر المحرق .

وينبغى أن لا يلج على الأسنان بالسواك، فإن ذلك يذهب بملاستها وتخشنها، ويكون ذلك سبباً لتولد الحفر والوسخ عليها .

وذلك أن السنونات الحارة تخشنها فتولد عليها الأوساخ فلذلك ينبغى أن لا يذهب بملاسة[1] الأسنان لأنها تتشنج وتتحفر أسرع. والسواك والسنونات الحارة أيضاً تضر بطرف اللثة الدقيق المتصل بالأسنان، وذلك لأن فى أطراف اللثة رطوبة طبيعية لزجة[2] لاصقة تعين على التصاقها بالأسنان، والسنون الحارة تفنى تلك الرطوبة فتبرؤ لذلك اللثة من الأسنان .

قال : ويمنع من تولد الحفر أن يدهن الأسنان عند النوم، إن كان هناك برد فبدهن الناردين وإلا فبدهن الورد، وإن دلك بهما مخلطين، وأبلغ ما تكون منفعة[3] الدهن إذا دلك قبل ذلك بالعسل حتى تنقى، ثم مسحت بالدهن من ظاهرها وباطنها .

---

(1) د : بمملاسة .

(2) – د .

(3) أ : منفعته .

مثال سنون ينقى ويقلع الحفر : زجاج محرق أربعة دراهم قيشور[1] محرق أربعة، ملح معجون بعسل محرق ثلاثة دراهم، ينخل <الجميع>[2] بحريرة ويستعمل .

وقد يعرض للأسنان التآكل والتفتت، ويكون ذلك لرطوبات حارة تنصب إليها، ويعالج بالأدوية المجففة، فإن كان الفضل كثيراً حتى لا يمكن أن يفنى بها احتيج إلى تنقية الرأس بالغرور والمضوغ والسعوط.

---

(1) قيشور : هو الفنيل الحجر الخفاف . ديسقوريدس : ينبغى أن يختار منه ما كان خفيفاًجداً كثيرا التحريف متشققاً ليس له كثافة ولا صلابة الحجارة هش أبيض، وينبغى أن يحرق على هذه الصفة : يؤخذ منه أى مقدار كان ويدفن فى جمر وإذا حمى أخذ وطفئ فى خمر ريحانى ثم يدفن فى الجمر ثانية ويطفأ أيضاً بما أطفئ به أولاً ثم يدفن ثالثة، فإذا حمى أخرج عن النار وترك حتى يبرد من تلقاء نفسه لا أن يطفأ بشئ ثم يرفع ويستعمل فى وقت الحاجة إليه، وله قوة تقبض اللثة وتجلو غشاوة البصر والآثار مع إسخان وتملأ القروح الغائرة وتدملها وتقلع اللحم الزائد فيها، وإذا سحق ودلكت به الأسنان جلاها وقد يستعمل فى حلق الشعر وزعم ثاوفرسطس أنه إذا القى فى خابية فيها خمر سكن غليانها على المكان . جالينوس قد يقع فى الأدوية التى تبنى اللحم وفى الأدوية التى تجلو الأسنان إذا كان غير محرق وإذا أحرق أيضاً فإنه فى ذلك الوقت يكون الطف على مثال الأدوية الأخر التى تحرق ولكنه يكتسب من الإحراق شيئاً حاراً حاداً يخرج منه إذا هو غسل وهو عند الناس يجلو الأسنان ويجعلها براقة لا بقوته فقط بل بحسب خشونته أيضاً كالسنباذج والحرف وغير ذلك مما اشبهه إذا سحق جلا الأسنان وعساه ينفع فى ذلك للخلتين جميعاً أعنى لأن فيه شيئاً من الجلاء والخشونة على هذا النحو صارت القرون إذا أحرقت صار منها دواء يجلو الأسنان (ابن البيطار، الجامع 295/2).

(2) زيادة يقتضيها السياق .

وإن كان الفضل إنما يصير إلى الرأس من سائر البدن [فنق][1] البدن إما بالإسهال وإما بالفصد وإما بهما ، ويلزم بعد ذلك التدبير الذى يولد دماً جيداً غير حريف ، ويحتاج فى هذه العلة إلى القوية التجفيف المحللة مثل سلخ الحية ، وصمغ البطم ، واللوز المر ، والشونيز[2]، والفلفل ، والزنجبيل ، والبورق ، والقطران ، والعسل ، والقنة ، والجاوشير ، والعاقرقرحا ، والمر ، والحلتيت ، والانجدان ، والثوم ، والملح ، والكبريت[3]، ولبن اليتوع ، وقشور أصل الكبر ، وإلى ما فيه مع التجفيف قبض قوى كالعفص[4]، وصمغ السماق ، والزاج والشب .

فهذه إذا أدخلت فى الآكال أو طليت على الضرس كله نفعت ونشفت الفضل المولد للتآكل وافنته وسكنت الوجع ، فإن كان التآكل قد أفرط فيه ، فإن بعض هذه تنقية وتقلعه بلا وجع مثل العاقرقرحا بالخل أربعين يوماً ، ثم يسحق ويوضع على الضرس المأكول فإنه يقلعه .

وكذلك لبن اليتوع مع دقيق الكرسنة ، ودقيق الترمس ، أو مع القنة يجمع ويوضع[5] عليه الزاج الأحمر ، وأصل قثاء الحمار ، والكبريت ، والميويزج كلها تقلع الضرس ، وإذا أردت أن تطليه عليه فالبس على سائرها شمعا.

---

(1) أ ، د : فنقى .

(2) – أ .

(3) – أ .

(4) د : كالعصفر .

(5) أ : توضع .

لى : لا يضرها ، واطل عليه كل يوم حتى ينقلع فإنه لا وجه لكثير التآكل إلا القلع، فأما القليل التآكل فالوجه فى علاجه استعمال ما له قبض مع تحليل مثل الحضض، والصبر، والآس، ودهن الناردين ونحوها[1] .

ويعرض للأسنان التثلم والتكسر، وسبب ذلك لين عروقها، وعلاجه التصليب والتقوية بالأدوية القابضة .

فأما اللثة فقد يعرض فيها وجع شديد إذا ورمت، ويسكنه أن يؤخذ دهن ورد خالص ثلاث أواق، مصطكى ثلاثة دراهم يسحق ويغلى فى الدهن[2]، ثم يترك حتى يفتر ويتضمض به، وهذا يسكن الوجع العارض من ورم سائر أجزاء الفم لأنه يدفع الفضل دفعاً رفيقاً ويحلل بلا لذع، ودهن الآس أيضاً والصبر مع العسل، والشراب الذى قد طبخ فيه ورد يذهب هذا المذهب .

قال : وهاهنا يغلط الأطباء لأنهم يستعملون القوية القبض لاستكراها للعضو بشدة عصره، <و>[3] إنما يحتاج فى هذا

---

(1) ولقلع الأسنان بغير حديد : يؤخذ عاقرقرحا، ويوضع فى خل أربعين يوما، حتى يلين ويصير مثل العجين، أجعل منه على أصل أى ضرس شئت، فإنه يقلعه فى الوقت. أو تأخذ من عروق التوت الصيفى، وتجعله فى الشمس أربعين يوما فى أجانة، وتوضع على الضرس، فإنه يقلعه فى الوقت، وأيضاً مثله قثاء الحمار يدق ويعجن ويوضع على الضرس، فينقلع بغير حديد بإذن الله (الرازى، وتحقيق خالد حربى، بُرء ساعة، ص 66).

(2) د : الدهر .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

المكان إلى ما يدفع برفق ويحلل قليلاً ويرخى ويسكن الوجع مثل ما وصفناه.

وقد يعرض للثة[1] رطوبة حتى تسترخى[2]، ومما يجفف ذلك ويشد اللثة أن يطبخ جلنار بخل ويتمضمض به، أو يطلى عليها شب يمانى بالعسل، والملح، والنشادر صالح لها . وعلك المصطكى إن خلط به شئ من الميويزج صالح، والمضمضة بشراب قد طبخ به ورق الإجاص وبماء الزيتون المملوح .

قال : مما يشد اللثة : المر، والفوتنج البرى المحرق .

وقد وصف القدماء ما يشد اللثة كلبن[3] الأتن، ولم أقدم على تجربته لأنى لم أعلم بأى قوة يفعل ذلك، وقد يسيل من اللثة دم، وأبلغ ما يعالج به إمساك ماء لسان الحمل فى الفم، والتمضمض بالخل .

فأما القروح العارضة فى اللثة فأبلغ ما يعالج به الحضض يطلى عليها[4] بعسل، وربما كان مع قروح اللثة عفن، وأبلغ ما يعالج به فى ذلك الحسك اليابس أو الأبهل يسحق ويطلى عليه بالعسل .

---

(1) أ : اللثة .

(2) أ : يسترخى .

(3) د : لبن .

(4) أ : عليه

قد يؤلف سنون[1] يقبض اللثة ويشدها ويطيب ريح الفم، مثالها: مصطكى، وعود، وساذج، وأبهل، وجلنار، وسماق .

وينبغى فى هذه الحالة أن يجعل ما فيه من المسخنات والمبردات بقدر الحاجة .

وقد يعرض للثة أن ينقص لحمها، ومما ينبت لحمها الكندر الذكر ودم الأخوين والأيرسا والكرسنة والعسل .

سنون ينبت لحم اللثة : دقيق الكرسنة عشرة دراهم يعجن بعسل ويجعل قرصة ويوضع على خرقة جديدة على الجمر حتى يمكن أن يسحق ويشارف[2] الاحتراق، أو يخبز فى تنور، أو يوضع على آجرة فيه ثم يسحق ويخلط معه من دم الأخوين أربعة دراهم وكندر ذكر مثله وأيرسا، وزراوند مدحرج درهمين درهمين، ويسحق[3] <الجميع>[4] ويستن به، ويتمضمض قبله وبعده بخل العنصل ويدلك اللثة بعده بالعسل وحده .

قال : ومن أحمد ما يعالج به اللثة والأسنان العسل، وذلك أنه ينقى اللثة والأسنان ويجلوها جلاء معتدلاً حتى يحدث لها ملاسة[5] وصقالة وينبت مع ذلك لحم اللثة، فقد جمع جميع ما يحتاج إليه اللثة والأسنان وهو أسهلها كلها استعمالاً.

---

(1) أ : سنونات .

(2) أ : ويشادف .

(3) د : ويسحقان .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) د : ملامسة .

وقد ظن قوم أنه يرخى اللثة ولا يفعل ذلك بل يشده، لأنه مجفف فى الثانية معه حرافة وجلاء قوى، والملح والسكر أيضاً يذهب مذهب العسل وهو بخشونته يأكل وسخ الأسنان ويجلوها[1]، وإن سحق الطبرزد منه خاصة وخلط بالعسل كان منه سنون يجلو الأسنان ويقبضها ويملسها وينقى اللثة ويشدها .

تشريح العظام، قال جالينوس : إن الأسنان من بين سائر العظام تحس حساً بيناً وذلك لأنها[2] تقبل عصباً ليناً من الدماغ .

من مسائل ابن ماسويه، قال : الملح نافع للضرس جداً لأنه مضاد للحموضة التى أضرت.

تياذوق : مثقالان حنظل، أربعة مثاقيل حرمل يغليه بخل خمر، ثم يتضمض به فإنه جيد مجرب لوجع الأسنان، وينفع منه أن يطبخ الإذخر والأيرسا[3] وجوز السرو فى الشراب القوى ويمسك فى الفم مع المر .

ابن سرابيون للأسنان : الباذنجانية المسودة، يؤخذ سك[4] محرق أربعة أواق فلفل أربعة دراهم، حماما ثلثة دراهم، ساذج هندى

---

(1) – أ .

(2) د : لأنه .

(3) – د.

(4) أ : سلك .

درهمين، جص محرق ثمانية يستعمل، فإنه جيد يدفع تلك المادة التى تعفن وتسود .

للآكلة والضرس المتآكلة، احشه بالسك الممسك الفائق فإنه يسكن الوجع ويمنع الآكال[1] ويطيب النهكة .

لى : سنون يسكن وجع الأسنان ويطيب الفم يصلح للملوك : سك، ومر، وأبهل، وسنبل، وجوز السرو، وعاقرقرحا، يسحق <الجميع>[2] ويدلك به الأسنان جيداً ويمسك فى الفم فإنه يسكن الوجع ويقوى ويمنع المواد أن تنصب إلى السن .

ومن بليغ النفع لوجع الأسنان : طبيخ العاقرقرحا، وقشور أصل الكبر، وجوز السرو يطبخ <الجميع>[2] فى خل بالغ الثقافة ويتمضمض به ويمسك فى الفم طويلاً، أو طبيخ الزراوند الطويل أو سلخ الحية لأنه يجفف بقوة .

قال : وإذا لم ينفع شد اللثة وبقى السن متحركاً، فاكو أصله وشده بسلسلة ذهب .

قال : الضرس إما أن يكون من الحامضة القابضة، وإذا

---

(1) الأكال : الحكة والجرب أياً كانت، قال الأصمعى والكسائى : وجدت فى جسدى أُكالاً أى حكة، قال الأزهرى : وسمعت بعض العرب يقول : جلدى يأكلنى إذا وجد حكة ولا يقال جلدى يحُكُّنى (ابن منظور، لسان العرب، مادة أكل).

(2) زيادة يقتضيها السياق .

حدث ابتداءً فمن بلغم فى المعدة حامض، <و>[1] يعالج الحادث من الأغذية بمضغ فرقين[2] <من>[3] الجوز والبندق ودهن الغالية يمسك فى الفم، والشمع والعلك يمضغ.

قال : ومن الأدوية فالمسح بالزراوند الطويل، وحب الغار، والحلتيت ولبن اللاعبة[4] والعنصل .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) الفَرْق : مكيال ضخم بالمدينة اختلف فيه، فقيل : يسع ستة عشر مداً وذلك ثلاثة آصع، وفى حديث عائشة : كنت اغتسل من إناء يقال له : الفرق، قال الأزهرى : يقوله المحدثون بالتسكين ويحرك وهو كلام العرب أو هو افصح قال ذلك أحمد بن يحيى وخالد بن الوليد . أو يسع ستة عشر رطلاً وهى اثنا عشر مداً وثلاثة آصع عند أهل الحجاز نقله ابن الأثير وهو قول أبى هيثم . أو هو أربعة أرباع وهو قول أبى حاتم، قال ابن الأثير : وقيل الفرق خمسة أقساط والقسط نصف صاع، فأما الفرق بالسكون فمائة وعشرون رطلاً، ومنه الحديث : ما أسكر منه الفرق فالحسوة منه حران، والجمع : فُرقان (الزبيدى، تاج العروس، مادة فرق).

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) اللاعبة : الغافقى : قال أبو جريج : هى شجرة تنبت فى سفح الجبل لها ورد أصفر طيب الرائحة قليلاً يقع على وردها الراعى من النحل فى أيام الربيع ولها لبن غزير وهو يسهل إسهالاً قوياً وهى من أصناف اليتوع فإذا القى منها شئ فى غدير سمك أطفأه ولبنها ينفع من الاستسقاء، وورقها إذا طبخ وأطعم صاحب هذا المرض نفعه بإسهاله الماء إسهالاً قوياً، وإذا دق ورقها وعصر ماؤه وسقى إنساناً أسهله وقيأه إلا أن اللبن أقوى فعلاً من الورق . لى : وقعت ترجمة هذا الدواء المسمى باليونانية بلوطى وقد نبهت عليه هناك فى الباء فتأمل ما قيل هناك (ابن البيطار، الجامع 361/2).

لى : هذا ينفع ذهاب ماء السن .

لى : على ما رأيت لجالينوس دواءً جيداً لمن أفرط عليه وجع الأسنان وتأذى به وأزمن وكان يتعاهد لأنه يجفف تجفيفاً قوياً ويسخن : يؤخذ فوتنج يابس، وقسط، وعاقرقرحا ، ومر، وزنجبيل، وسعد ، وسنبل، وأبهل، وميويزج . ينعم سحقه وتدلك به الأسنان دلكاً جيداً طرفى النهار ولا يبلع ماءه فإنه جيد بالغ .

لى : جربت[1] فوجدت ذهاب ماء السن يتبعه وجع الأسنان ويكون مقدمة له ويكون وجع بارد ، وإنما هو أن السن قد برد هو[2] والعصبة ولذلك ينبغى أن يبادر فى تسخينه وتكميده بصفرة بيض مسخن.

---

(1) فى كتابه التجارب دوّن الرازى كثيراً من التجارب فى علاج أمراض الأسنان، منها : شكى شاب وجع الأسنان وماؤه أحمر، أمره بالحجامة، ومضغ الطرخون، ويتمضمض بخل ويشرب بالغذاء ماء الرمان. شكى رجل وجع الأسنان ففصد ، فاستمر الوجع، فأمره بأن يدلك بالترياق من الأقراباذين، وشرب حب الأيارج، والغذاء ماء حمص بدهن خل . رجل كان بأحد أسنانه أكله فأمر بقلعه كى لا يفسد غيره بالأدوية الحادة التى فى الأقراباذين، ثم يدق الزاج ويحشى به الثقب، وقال : البزاج يقوم مقام الكى على الأسنان . إمرأه شكت وجع الأسنان وأنها تتأذى بالماء البارد إذا أخذت فى الفم، أمر بأن تدلك الأسنان بالدواء الحار الذى فى الأقراباذين وهو فلتفيون، وتشرب حب الأيارج والغذاء ما شاكل هذا مثل : ماء حمص أو عسل أو اسفيداج . أمر لسيلان الدم من اللثة بشرط اللثة، ثم يلصق هذا الدواء وهو : ورد مطحون، وطباشير، وسماق وكزبرة أجزاء سواء، وقليل كافور، ويلصق باللثة ويمسك إمساكاً طويلاً فى النهار، والغذاء : كل حامض (الرازى، وتحقيق خالد حربى، كتاب التجارب، ص 145).

(2) د : هى .

ما يجفف الأسنان بقوة بلا حرارة : أقاقيا ، وجلنار ، وشب يستن به وقشور بيض وقرون محرقة مغسولة ونحوها .

فلدفيون جيد للآكالة جداً ، <ويتركب من>[1] : أقاقيا اثنى عشر درهماً[2] ، نورة غير مطفية ثمانية دراهم ، شب ثمانية دراهم ، يجعل <الجميع>[3] اقراصاً بالخل وترفع للحاجة .

لسابور مجرب : فلفل عشرة ، عاقرقرحا ، ميويزج ، زنجبيل من كل واحد أربعة دراهم ، بورق أرمنى ستة دراهم ، ينعم سحقه ويدلك به الأسنان واللثة ، فإنه عجيب جداً فى تسكين وجع الأسنان.

من كتاب غريب للضربان فى الضرس بلا ورم حار : اسحق خردلاً وضعه فى أصله فإنك ترى عجباً من نفعه إن شاء الله .

الرابعة من تفسير السادسة من مسائل ابيديميا ، قال[4] : أوجاع الأسنان الكائنة عن مادة رقيقة <و>[5] ،تسيل إليها من فوق ، ينبغى أن تعالج[6] فى أول الأمر بما يمنع لئلا ترم اللثة ، ويعتنى باستفراغ البدن وتغذيته باللطيف المعتدل ، فإن حدث ورم فاستعمل

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) + أ : بالسوية .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أبقراط .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) د : يعالج .

الأدوية الحارة الرطبة التى تستفرغ المادة بلا لذع، فإن لم يسكن وحدث به سهر فاستعمل المخدرة، فإن لم يسكن به أيضاً فعالجها بما يقلع السبب الفاعل بأن تكبسها كبساً دقيقاً مثل الفلفل والعاقرقرحا والدردى المحرق والفربيون .

لى : على ما رأيت الوجع فى السن إما أن يكون لأن اللثة وارمة فتحتاج[1] حينئذ إلى الفصد وإلى المائعة التى لا تخشن، وربما كان فى العصبة التى تأتى أسفل السن، ولم يعط جالينوس علامة .

والعلامة[2] إذا كانت فى نفس السن أحسّ بالوجع إلى طرف

---

(1) أ : يحتاج .

(2) من الإسهامات الأصيلة التى قدمها الرازى للإنسانية جمعاء تفرقته بين الأمراض المتشابهة الأعراض، والتى تعتمد على علم الطبيب وخبرته، وطول ممارسته، وذكائه، وقوة ملاحظته، وتجاربه . وقد توفر كل ذلك فى الرازى، الأمر الذى جعله سباقاً فى هذا المجال، فلم يسبقه أحد من السابقين عليه، سواء من أطباء اليونان، أم من أطباء العرب والمسلمين. فاللرازى كتاب "فريد" فى هذا الميدان، ولعله الأول من نوعه فى تاريخ الطب الإنسانى بصفة عامة، إنه كتاب "ما الفرق" الذى يقول الرازى فى مقدمته : إننى لما رأيت الأطباء يحفظون من المرض ما يعرفونه من الكتب، وقد تتشابه هذه الأمراض والأعراض، وهنا يصعب التشخيص على الطبيب اعتماداً على ما تذكره، لأن العملية لا تعتمد على التفريق بين ما يتشابه من الأمراض، لذا أردت أن أجمع ما يتشابه، وما لا يتشابه فى كل مرض وشكاية لأسهل عمل الطبيب فى الممارسة اليومية عندما يصادف شكاية متشابهة وأعراض لأكثر من مرض، ويمكن أن نقف على نماذج تطبيقية فيما يلى :

- **الجدرى والحصبة** : يعد تمييز الرازى بين أعراض كل من مرض الجدرى والحصبة أول تمييز من نوعه فى تاريخ الطب الإنسانى، وبه قدم الرازى=

السن، وإذا كان فى العصبة أحس بالوجع غائراً، وفيه شئ شبيه

=كشفاً جديداً يفتح الباب على مصرعيه لتقديم العلاج الصحيح والمناسب لمثل هذه الأمراض الخطيرة . يقول الرازى : "يسبق ظهور الجدى حمى مستمرة تُحدث وجعاً فى الظهر وأكلان فى الأنف وقشعريرة أثناء النوم . والأعراض الهامة الدالة عليه هى : وجع الظهر مع الحمى والألم اللاذع فى الجسم كله، واحتقان وألم فى الحلق والصدر مصحوب بصعوبة فى التنفس، وسعال وقلة راحة . والتهيج والغثيان والقلق أظهر فى الحصبة منها فى الجدرى، على حين أن وجع الظهر أشد فى الجدرى منه فى الحصبة .

وهذا الوصف التفريقى الدقيق بين أعراض الجدرى والحصبة هو ما جعل كتاب "الجدرى والحصبة" Small - pox and Measles أول وأروع كتاب فى علم الأوبئة، وهو إحدى روائع الطب الإسلامى على حد قول مؤرخ العلم الشهير جورج سارتون. ويُعد الكتاب من أوسع مقالات الرازى الطويلة الكثيرة الشهرة فى الغرب، والتى نشرت لأول مرة باللغة العربية مصحوبة بترجمة لاتينية قام بها شاننج Channing بلندن سنة 1766 . وكان قد سبقها ظهور ترجمة لاتينية للكتاب فى فيينا سنة 1556، كما ظهرت ترجمة إنجليزية قام بها جرينهل Greenhill ونشرتها جمعية سيدنهام ثانية عام 1848 . ويقول أحد علماء الغرب، وهو نوبرجرNeuburger : تعتبر رسالة الجدرى والحصبة حيث تكون حلّية التأليف الطبى العربى وزينته .. وهى تحتل مكانة عالية من الأهمية فى تاريخ علم الأوبئة باعتبارها أول مقالة عن الجدرى، وهى تُظهر الرازى فى صورة الطبيب ذى الضمير، المتحرر من أسر الهوى .

- **القولنج وحصاة الكُلى** : أثبت الرازى بمتابعة مشاهداته وملاحظاته وتجاربه التفريقية الدقيقة أن جالينوس قد أخطأ فى تشخيصه لمرض "القولنج" على أنه حصاة فى الكُلى . فيذكر الرازى أن جالينوس قال فى كتابه "فى الأعضاء الآلمة" : إنه كان قد حدث به وجع شديد فى ناحية الحالبين والخواصر، وإنه كان لا يشك أن به حصاة فى إحدى نواحى الكُلى إلى المثانة، وإنه لما احتقن وخرج منه بلغم لزج، سكن وجعه على المكان، فأدرك الرازى وعَلِمَ أنه أخطأ=

بالضرس، واشتكى معه الفك فإذا اشتكى الفك واللثة غير وارمة

=فى حدسه، وإنه كان به وجع القولنج. ولكن الرازى استطاع من خلال تركيز انتباهه على ما هو مشاهد أن يقف على جوانب الشبه والاختلاف بين أعراض الحصاة فى الكُلى، وأعراض القولنج، وقرر وفقاً لمشاهدته الدقيقة – المبنيّة على العلم وطول الممارسة – أعراض وعلامات هذا المرض، وهى : إذا حدث فى البطن تحت السرّه أو فى إحدى الخاصرتين وجع شبيه بالنخس، ثم كان معه غشى وتقلب نفس، واشتد سريعاً حتى يعرق العليل منه عرقاً بارداً، فأظن أنه وجع القولنج، ولاسيما إذا كان الذى به هذا الوجع قد أصابه قبل ذلك تخم كثيرة أو أكثر من أطعمة غليظة أو باردة .

ويؤكد الرازى على أن تشخيص القولنج ليس أمراً هيناً نظراً لتشابه آلام الأحشاء الموجودة فى الجوف السفلى من البطن . "وقد يحدث فى الأمعاء أوجاع يظن بها أنها وجع القولنج فى ابتداء كوّن السحج (التقرحات المعوية) وترك الحيات والديان، وذلك ينبغى أن تكون عنايتنا بتفصيل هذه الأوجاع المشبهة لوجع القولنج أيضاً بناء على السوابق المرضية المباشرة والبعيدة، وعلى موضع الألم وشدته، وانتشاره، والأعراض المرافقة للألم من غشى، وقيئ، وحمى، وعلى فحص المفرغات من براز وبول كماً وكيفاً، وعلى الاختبار العلاجى . وينتهى البرازى إلى أن وجع القولنج يكون من برد المعدة وبرد الكُليتين . وبعد التشخيص السليم للقولنج، يُزيد الرازى من تفرقته بين أعراضه، وأعراض وجع الكُلى ، فإذا كان الوجع فى الجانب الأيسر، بَظن أنه فى الكُلى، وإذا كان يتأدى إلى سطح الجسم حتى يحس العليل بألم عند غمز المراق، فقولنج.

- **النقرس، ووجع المفاصل** : يتضح مما سبق مدى اهتمام الرازى بالتفرقة بين أعراض الأمراض المتشابهة، هذا الاهتمام الذى أدى به إلى أن يصبح رائداً لنظرية التشخيص التفريقى المعمول بها حالياً . ومن دلائل ذلك الاهتمام –خلافاً لما ذُكر– نرى الرازى يبدأ أحد أهم وأقيم كتب الطب قاطبة، وهو كتاب "مقالة فى النقرس"، بالتفرقة الدقيقة بين أعراض النقرس، وأعراض وجع المفاصل . فالباب الأول من الكتاب يحمل عنوان : ما النقرس ؟ وما الفرق بينه =وبين وجع المفاصل . وبعد أن يُعرّف الرازى النقرس بأنه : مرض يعرض فى=

فهو لتمدد العصبة، ويحتاج إلى الأدوية القوية جدا كالمتخذة بالخل والفوتنج والعاقرقرحا، هذا عند التحليل فى آخر الأمر فأما فى أول الأمر إذا أردت المنع بخل وعفص، وانظر حين توجع الأسنان هل اللثة وارمة أم لا فالنوعان الآخران علاجهما واحد .

فإذا نظرت فى ذلك فانظر فإن كان دلائل ورم فى أصل الأسنان أو فى اللثة، فخذ فى المانعة، أما الذى فى اللثة فبدهن

=مفاصل القدمين يؤلم ألماً شديداً، ويصير بالإنسان إلى أن يعوقه عن المشى والتصرف بالحركات، نراه يقدم أبلغ وأدق تفرقة – ما زالت سائدة حتى اليوم- بين أعراض النقرس، وأعراض ألم المفاصل، قائلاً : والفرق بينه – أى النقرس- وبين وجع المفاصل، إذا كان حدوثه فى المفاصل، أن وجع المفاصل يَعم مفاصل البدن كلها، والنقرس إنما يخص القدمين . فإذا انتشرت الآفة فى اليدين والرجلين معاً حتى تألم فيها المفاصل، كان ذلك وجع المفاصل، وكذلك إن خصت الآفة اليدين دون الرجلين " .

- **الصرع الخلقى والصرع العرضى** : لم يكتف الرازى فى نظريته فى التشخيص التفريقى بالتفرقة بين أعراض الأمراض العضوية فحسب، بل نراه يفرق أيضاً بين أعراض بعض الأمراض النفسية أو العصبية . ومن أمثلة ذلك تفرقته بين نوعين للصرع هما : الصرع الخلقى، والصرع العرضى، فيقول : " الصرع يحدث فى طريقتين، إما أن يولد الطفل مصاباً به بسبب رطوبة وعفونة باردة فى المزاج الطبيعى للدماغ، أو أن يكون حدوثه عرضياً بعد الولادة . وشفاء النوع الأول الولادى هو ملاحظة الغذاء، لأن الطفل حينما يتجاوز هذه المرحلة يُشفى منه، ولكن إذا لم يتحسن، فإن هذا البلاء يؤدى بالطفل إلى الوفاة .

يتضح من كل ما سبق أن نظرية الرازى فى التشخيص تعتمد على وضع سؤال رئيس مؤداه : ما الفرق بين الأمراض، ومما يتكون هذا الفرق ؟ ثم يخبرنا بكيفية التفتيش عن هوية محددة لهذا الفرق لمرضين أو أكثر متشابهين ظاهرياً؟ وينتهى مقرراً أن الفرق لا يبنى على أساس فهم حقيقته، ولكن يُبنى على قاعدة الملاحظة السريرية المختلفة عند الفحص . وذلك ما هو معمول به منذ زمن الرازى، وحتى الآن .

الورد المفتر[1] والمصطكى، وأما الذى فى أصل السن فبالعفص والخل، وبعد ذلك بالمحللة .

أما الأول فبالشراب المسخن، وأما الثانى فخل وفوتنج وعاقرقرحا ، وإن كان الوجع من أخلاط غليظة أو رياح نافخة فالتكميد والترياق[2] والجوع والإسهال .

دواء[3] منه للوجع المبرح : أفيون، ومر، وفلفل[4]، يعجن <الجميع>[5]، ويطلى به السن الوجع <و>[6] يؤخذ منه فى الفم .

الذى يوجعه إذا شرب البارد يكمد بصفرة البيض حارة جداً ويغيرها من الطعام الحار فإن سكن وإلا أدلك بإيارج فيقرا ، فإن سكن وإلا أدلك بالترياق .

---

(1) المفتر: المفتر الذى يفتر الجسد إذا شرب أى يحمى الجسد ويصير فيه فتوراً ، فإما أن يكون أفتره بمعنى فتره أى جعله فاتراً ، وإما أن يكون أفتر الشراب إذا فتر شاربه، وماء فاتر بين الحار والبارد ، وفتر الماء سكن حره (ابن منظور، لسان العرب، مادة فتر).

(2) الترياق : بكسر التاء دواء السموم ، فارسى معرب، والعرب تسمى الخمر ترياقاً وترياقه، لأنها تذهب بالهم (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة ترياق). والترياق : بالكسر دواء مركب، اخترعه ماغنيس، وتممه اندروماخس القديم، بزيادة لحوم الأفاعى فيه، وبها كمل الغرض، وهو مسميه بهذا لأنه نافع من لدغ الهوام السبعية وهى باليونانية "ترياس" نافع من الأدوية المشروبة السمية وهى باليونانية "قاآ" ممدودة ثم خفف وعرب (الفيروزآبادى، القاموس المحيط، مادة ترياق).

(3) + د : منه .

(4) + د : و .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

ابن طلاوس، قال : إذا اشتد الوجع فاسق العليل فلونيا ويأخذ منه فى فيه لينام، فإنه ينام وينضج الوجع ويسكن .

لى : انظر إذا <تحرك>[1] ألم السن إلى اللثة، فإن كان هناك ورم فافصده واسهله ومضمضه بأشياء يسيرة القبض مع مرخية كدهن الورد والخلاف، وألصق عليه ورداً وعدساً وطباشيراً وبزر الورد وكافوراً، ولا تستعمل جلاء القوية القبض والحدة البتة، فإن أشتد الوجع فمضمضه بالماء الحار وكمد اللحى، فإن اشتد فأعطه قدر دانقين أفيوناً لينام، فإنه يصبح وقد سكن لأن الورم ينضج .

وإن كان الوجع بلا ورم فعليك بالخل الذى قد طبخ فيه الأشياء الحريفة، ثم بالمسح بالفلفل ومحوه، ويترك الغذاء البتة إلى أن يسكن ويشرب شراباً صرفاً قليلاً، ويكثر الغرغرة ثم الدلك بالفلفل والأيارج .

قال : وينفع من ورم اللثة أن يلف صوفة على ميل وتغمسه فى زيت مسخن وتضعه على اللثة، فإنه يسكن الوجع ونفس الورم سريعاً وهو عجيب جداً.

يوسف الساهر، قال : إذا لم ينجح فى الضرس دواء واشتد الوجع فخذ زيتاً فاغل فيه مرزنجوش وحرمل ثم أحم[2] مسلتين

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) احم : فعل أمر من حمى، وحمى الشئ يحمى حمياً إذا سخن، والحامية: الحارة (الخليل، العين، مادة حَمَىَ).

[معقوفتى][1] الرأس وأغمسهما وهى حارة فى ذلك الزيت، وأدخل أحدهما الفم وضعها على الضرس حتى يبرد، فإذا بردت فضع الأخرى حتى تكويه ست كيات فى ست مرات، فإن الوجع يسكن سكونا عجيبا.

لى : لوجع الأسنان يسكن من ساعته كبيكج أصوله وورقه، خربق أبيض، ميويزج، شيطرج، عاقرقرحا، فلفل، كندس، سك، سعد، سنبل، زراوند طويل، اذخر، شحم الحنظل، أصل الكبر، ينعم سحقه ويلصق بأصول الأسنان الوجعة فقط، ويتحفظ لا ينزل منه شئ إلى البطن، ويبزق ماءه ويلصق مرات كثيرة فإنه يسكن الوجع البارد الغليظ، والأجود أن يتمضمض كل مرة بعده بخل فائق قد طبخ فيه عاقرقرحا وشيطريج[2]، وهذا العلاج يسكن الوجع علاجاً، ولكنه يفتت السن، وذلك أنه بالغ فى التجفيف.

دهن نافع لورم اللثة : يؤخذ دهن ورد فينقع فيه أو يغلى سنبل وورد يابس، ومصطكى، ويتمضمض به.

مضمضة لوجع الأسنان عجيبة[3] : يؤخذ خربق أبيض، وكندس، وعاقرقرحا، وشيطريج هندى يطبخ بالخل ويمسك فى الفم مرات.

---

(1) أ، د : معرقفتى، والمقصود : معقوفتى، المثنى من معقوفة. والعقف : العطف والتلوية، والشيخ المعقوف أى الذى انعقف من شدة الكبر فانحنى واعوج حتى صار كالعقافة وهى الصولجان (ابن منظور، لسان العرب، مادة عقف).

(2) – د .

(3) أ : عجيب .

جـالينوس[1] : مفـردات، القطـران يـسكن وجـع الـضرس المأكول إذا قطر فيه وينقيه كله ويرمى به .

لى : امسح الضرس الوجع من البرد بالقطران المسخن مرات فإنه يسكن الوجع سريعاً أو بدهن الخردل .

جـالينوس[3] ، **قـال** : لـيس شـئ مـن الأدويـة الحـادة يجفـف تجفيـف الدارصـينى ولا مـا هـو منهـا فـى غايـة الحـرارة، علـى أن الدارصينى ليس بقوى الإسخان .

لى : هـذا جيـد لوجـع الأضـراس جـداً يـدلك بهـا أو يمـضغ ويعصر عليها .

جالينوس[2] ، **قـال** : أصل البـاذاورد وأصل الـشكاعا[3] ينفـع متى طبخ بالماء ويمضمض به لوجع الأسنان . الزراوند المدحرج ينقى

---

(1) أ : ج .

(2) أ : ج .

(3) شكاعاً : ديسقوريدس : افتيـارا ومعنـاه الشوكة البيضاء بالعربية . جـالينوس فى السادسة : هذا النبات يشبه الباذاورد إلا أن قوته قـوة تجفـف وتقبض أكثر منه، ولذلك صار أصله نافعاً من النزف العارض للنساء، وينفـع أيضاً مـن جميـع العلل التى ينفع منها الباذاورد وثمرته وأصله أقوى ما فيـه، ولـذلك صـارا نـافعين للهاة الوارمة، وينفعان أيضاً من الأورام الحادثة فى المقعدة وأصله يـدمل القـروح لأن فيه قوة دابغة باعتدال. ديسقوريدس : طبيعة هذا الدواء فيما يظـن بـه قريبـة مـن طبيعـة أقشالوقى، وهـذا البـاذاورد قـابض وثمرتـه أقـوى بكـثير وينفـع مـن استرخاء اللهاوة ويدمل القروح لأن فيه قبوضـة يسيرة غير عنيفـة ، وأصله يوافق سـيلان الرطوبـات مـن البـدن كـذلك . ابـن سـينا : ينفـع مـن الحميـات العتيقـة وخصوصاً بالصبيان (ابن البيطار، الجامع 88/2).

الأسنان الوسخة ويسكن الوجع الحادث[1] منها من ريح غليظة وخلط غليظ . اصل لسان الحمل يمضغ أو يطبخ بماء ويتمضمض به لوجع الأسنان جيد .

لى : هذا يجفف ومع هذا يبرد فليوضع حيث حرارة .

أسفاراغس، قال[2] : أصلها وبزرها يشفى من وجع الأسنان لأنه يجفف بقوة من غير أن يسخن وهذا هو أكثر شئ تحتاج[3] إليه الأسنان خاصة .

الكبيكج أصله وورقه إذا جفف وعولج به الأسنان سكن وجعها مع [تنقيتها][4] لأنه يجفف تجفيفاً قوياً.

جالينوس[5] : دهن المصطكى، ودهن حية، ودهن الحبة الخضراء ودهن الأذخر كل واحد منها يلين ويحلل مع قبض قليل .

لى : فهى لذلك نافعة من ورم اللثة جدا .

لى : قشر أصل الكبر يجلب بلغماً كثيراً فهو لذلك نافع لوجع الأسنان إذا مضغ أو تغرغر بطبيخه، يطبخ مرة بخل ومرة بشراب ومرة يمضغ وحده على حسب ما يحتاج إليه .

---

(1) د : الحدث .

(2) جالينوس .

(3) أ : يحتاج .

(4) أ، د : أن ينقيها .

(5) أ : ج .

القطران إن قطر منه فى الضرس المأكول، سكّن الضرس[1] وقت الوجع[2] .

لى : إذا احتجت أن تقلع ضرساً مأكولاً فاحشه بهذه التى تفتت والتى تقلع مرات حتى يتفتت .

عصارة التوث[3] وربه جيد لأوجاع اللثة لأنه يقبض باعتدال .

لحاء شجرة الدلب يبلغ من تجفيفه أن يشفى[4] وجع الأسنان إذا طبخ بخل ويمضمض به. أصل العاقرقرحا يسكن وجع الأسنان الحادث عن برد إذا طبخ .

أصل اليتوعات إذا طبخ بخل وأمسك فى الفم شفى وجع الأسنان فأما لبنها فإنه يقطر فى السن المتآكل فيشفيه وينقيه .

العروق الصفر نافعة جداً لوجع الأسنان إذا مضغت .

السمن إذا سحق قليلاً ودلك به اللثة مرات، سهل نبات الأسنان من الصبى وكان نافعاً جداً للورم فى اللثة .

---

(1) د : الوجع .

(2) د : الضرس .

(3) التوث : هو الفرصاد، ولا تقل التوث وإنما التوت (الجوهرى، الصحاح، مادة توت)، وفى لسان العرب : التوت ولا تقل التوث، قال ابن برى : ذكر أبو حنيفة الدينورى أنه بالثاء وحكى عن بعض النحويين أيضاً أنه بالثاء، قال أبو حنيفة : ولم يسمع فى الشعر إلا بالثاء. وحكى عن الأصمعى أنه بالثاء فى اللغة الفارسية وبالتاء فى اللغة العربية، وفى التهذيب التوث كأنه فارسى والعرب تقول التوت بتاءين (ابن منظور، لسان العرب، مادة توت).

(4) أ : تشفى .

اللبن الحار إذا تمضمض به مرات شفى أورام اللثة .

السمن ينضج جميع الأورام فى الفم إذا كان قد انقطع السيلان إليها ويسكن أوجاعها .

دماغ الأرنب إذا شوى وأكل، نفع الصبيان فى خروج أسنانهم بمنزلة ما يفعل السمن والعسل .

جالينوس(1) : قشور الصنوبر إذا طبخ بخل بعد أن يدق ويمضمض به وهو حار سكن وجع السنان .

القفر(2) إذا سخن ووضع منه على الضرس الوجع سكن وجعه .

طبيخ قشور التوث والقطران إذا قطر مسخناً فى السن المأكولة نفع من وجع الأسنان وتفتت السن المأكول، وإن تمضمض به مع خل سكن وجع الأسنان من وقته، وطبيخ ورق الطرفا يسكن وجع الأسنان، والعفص الفج إذا حشى به آكال الأسنان سكن وجعها، طبيخ قشور التوت جيد لوجع الأسنان .

ديسقوريدس(3) : صمغ التوت جيد لوجع الأسنان يحفر عن أصل الشجرة ويشرط ويترك يوماً فتخرج منه دمعة تجمد .

---

(1) أ : ج .

(2) القفر : هو قفر اليهود، وقد مرّ تعريفه .

(3) أ : د .

ديسقوريدس[3] : أصل الحماض إن طبخ بشراب يسكن الوجع، طبيخ الهليون أو طبيخ بزره يسكن وجع الأسنان إذا تمضمض به.

ديسقوريدس[3] : الثوم إذا طبخ مع الكندر وخشب الصنوبر الدسم وأمسك فى الفم منه خفف وجع الأسنان .

ديسقوريدس[1] : الكبر، إن طبخ ثمره بخل وأمسك فى الفم سكن وجع الأسنان، شيطريج إن علق الطرى منه فى عنق من يشتكى سنه سكن الدرد[2] .

حرمل إن مضغ، سكّن وجع الأسنان لا يعدله فى ذلك شئ، <و>[3] طبيخ الصعتر يبرئ وجع الأسنان، <و>[3] العاقرقرحا لأنه يجلب بلغماً كثيراً إذا طبخ وتمضمض به نفع من وجع الأسنان .

الشونيز إذا طبخ بالخل مع خشب الصنوبر الدسم وأمسك فى الفم أبرء وجع الأسنان .

---

(1) أ : د .

(2) الدرد : موضع منابت الأسنان قبل نباتها وبعد سقوطها، ويقال : درد الرجل فهو أدرد إذا سقطت أسنانه وظهرت درادرها، وجمعه : الدُّرْدُ (الخليل، العين، مادة درد). والدرد : محركة ذهاب الأسنان (الفيروزآبادى، القاموس المحيط، مادة درد).

(3) زيادة يقتضيها السياق .

لى : أرى أنه لا شئ أبلغ لقلع الأسنان[1] من الخل ولا اشد تحريكاً لها منه فليطلى بدردى[2] الخل، <و>[3] الحلتيت يوضع فى أكال الأسنان فيسكن وجعه، ويخلط بالكندر ويلطخ على خرقة ويوضع على الأسنان الوجعة فيسكن، ويطبخ معه الصعتر فينتفع، والأنجدان وورق هذه الشجرة يفعل ذلك، <و>[3] أصل الخطمى إذا طبخ بالخل وأمسك فى الفم، سكن وجع الأسنان .

اريباسيوس، قال : إذا أحسست أن أسنان الصبى تخرج فقدم وأطل لثته كل يوم مرات بالزيد فإنها تخرج بلا وجع، وخاصة إن كان مع عسل .

مسيح : الكزمازج نافع من تآكل الأسنان .

اليهودى، قال : تطلى[4] لثة الصبى كل يوم بالزيد ويمر عليه شعير كأنه يحلل فإنه يسهل [نبات أسنانه][5] . "الفلاحة" الكرنب إن أطعم الصبى سهل نبات أسنانه .

اليهودى : خاصية الكراث فساد الأسنان واللثة .

---

(1) د : السنان .

(2) دردى : دردى الزيت وغيره ما يبقى فى أسفله، وفى حديث الباقر : أتجعلون فى النبيذ الدردى ؟ قيل وما الدردى ؟ قال : الروبة، أراد بالدردى الخميرة التى تترك على العصير والنبيذ ليتخمر، واصله ما يركد فى أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان (ابن منظور، لسان العرب، مادة درد).

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : يطلى .

(5) أ، د : نباته .

الدمشقى ومسيح : المر يمنع تآكل الأسنان إذا دلك أو حشى فيها وذلك أنه بالغ التجفيف مع قليل إسخان فاعتمد عليه .

الخوز : الفوفل اليابس جيد للأسنان .

الخوز: السندروس لا يعدله شئ فى النفع من وجع الأسنان .

تانبول شئ يمضغه الهند يقوى الأسنان واللثة جداً.

ابن ماسويه: إن دلك السن الألم بالثوم[1] سكنه من ساعته إن كان من برد .

لى : دواء يسكن وجع الأسنان، جندبادستر، فلفل، حلتيت، عاقرقرحا ، زنجبيل، خردل، زريوند يعجن <الجميع>[2] بعسل الزنجبيل ويدلك به عند الحاجة السن واللثة الوجعة مرات .

الثالثة من الأخلاط، قال : قد يعرض لنا الضرس متى رأينا إنساناً يأكل الأشياء المضرسة .

لى : إذا كان الوجع بارداً فأدلك أصل السن بأصبعك بخرقة خشنة نِعما داخلاً وخارجاً ، ثم أدخل أصبعك فى هذا [السن][3] وأدلكه من الناحيتين، افعل ذلك نصف ساعة حتى يسكن الوجع .

---

(1) د : الثوم .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ ، د : السنون، والصواب " السن" لأن الضمير فى "ادلكه" يعود على مفرد ، والسنون جمع سنه، والسن جمعه أسنان .

فلفل، مر، عاقرقرحا، فرفيون، نطرون بالسوية عجيب .

وإذا كان حاراً وعلامته ورم اللثة وكان السن قد شهق[1] فعلاجه الفصد والحجامة . وإمساك الخل فى الفم لا يعدله شئ، والخل أضر شئ بالوجع البارد .

ويؤخذ –إذا بدأ الوجع الحار بعد الفصد- : البابونج، والخطمى، وحلبة وبزركتان فيجعل ضماداً بطبيخ الشبت أو دهنه، ويضمد اللحى بعد تكميدها، فإن الحال فيه بخلافه فى سائر الأعضاء حتى تنجر المادة إلى خارج اللحى فإنه إذا ورم[2] اللحى سكن الوجع البتة.

لى : ولا شئ أبلغ من إمساك ماء الثلج الذى فى الغاية من البرد فى الفم، إى أن يخدر الأسنان، فإن الوجع ربما يزيد ثم يسكن البتة.

لوجع الأسنان الذى من ورم اللثة : يؤخذ نبيذ زبيب عتيق ودهن ورد خام ويطبخ ويمسك ذلك الدهن فى الفم فإنه عجيب .

لى : كان برجل وجع شديد فكمدت لحيته تكميداً ماداركاً حتى أحمر، ثم قطرت زيتاً مسخناً على سنه، وأمرته أن يعض على شئ حار وسط خبز حار حين يخرج من التنور[3] فورم

---

(1) شهق : من كلام الأطباء : العرق الشاهق هو الضارب إذا كان إلى فوق، نقله الصاغانى (الزبيدى، تاج العروس، مادة شهق).

(2) د : ورد .

(3) التنور : الفرن يخبز فيه، والجمع : تناير (المعجم الوجيز، ص 78) . قال أبو حاتم : التنور ليس بعربى صحيح، ولم تعرف له العرب اسماً غير التنور، =

لحيته وسكن الوجع، وآخر ضمدت لحيته ببزر كتان وحلبة وشبت وخطمى وبابونج، وربما مرخته بزيت والجندبادستر والفرفيون ودلكت أصل السن به .

التى تسهل قلع السن : عاقرقرحا، حنظل، شبرم، مازريون، بورق، ضفادع، عروق قشر التوت، زرنيخ أصفر، قشر الكبر، بزر الأنجرة، بلنجاسف، مقل، حلتيت .

على ما فى الميامر، قال[1] : إذا اشتكى إليك إنسان وجع السن فانظر أولاً هل لثته وارمة ؟ فإن الناس لا يفرقون [بين][2] وجع السن وورم اللثة ووجعها، فإذا لم يكن فى اللثة ورم فحينئذ الوجع فى السن نفسه .

قال : وأكثر ما يكون من فضل غذاءها، ويحتاج إلى ما يحلل بقوة قوية وإلى الجوع، ولأن غذاء الأسنان والعصب لزج بارد صار ينفع منه الحارة اللطيفة المقطعة، فجملة أمر السن أنه متى لم يكن من قِبل اللثة فإذن ينبغى أن يعالج[3] بالقوية الإسخان والتقطع خاصة بالتى تجتذب البلغم كشحم الحنظل، والقنطوريون، والخربق الأبيض ونحوه .

=فلذلك جاء فى التنزيل "وفار التنور" لأنهم خوطبوا بما عرفوا (ابن دريد، جمهرة اللغة= =مادة ترن). قال أبو منصور : وقول من قال إن التنور عمت بكل لسان يدل على أن الاسم فى الأصل أعجمى فعربتها العرب فصار عربيا (ابن منظور، لسان العرب، مادة تنر).

(1) جالينوس .

(2) أ، د : من .

(3) أ : تعالج .

لكن ينبغى أن لا تبلع والأسنان تتحرك إما لسعة الأوارى[1]، أو لأن العصبة المتصلة بها ترطب فتسترخى، وعلاجها القبض إلا أن الآخر يحتاج إلى ما يسخن مع ذلك .

قال : الأسنان فى نفسها تتوجع من شرب الماء البارد والثلج والأغذية الباردة فيكون سبب وجعها سوء مزاج بارد بلا مادة، وحينئذ يحتاج إلى أن يسخن بماء ويكمد ويدلك ويمسك فى الفم، وربما كان من سوء مزاج بارد مع[2] مادة تنحدر من الرأس، وإما من جميع البدن وحينئذ يحتاج إلى ما يحلل ما صار إليها من المضوغات ونحوها الحارة بعد تنقية البدن أو الرأس، والأجود أن تستعمل المضوغات المحللة والتكميد والدلك بعد جمع الأمرين .

مسيح، قال : الطعام الحار جداً والبارد جداً ردئ للأسنان وشره أن يتعاقبا .

قال : احش المثقوب بالمر مع المصطكى والميعة، وإذا لم يكن ورم فى اللثة وكان وجع السن مؤذياً جداً، فاستعمل الحارة جداً كالفلفل والفرفيون، وكمد خارجا بالملح، ويحشى فى المتآكل الوجع الحلتيت فإنه يسكن من ساعته .

---

(1) الأوارى : أصلها الآرى بالمد والتشديد (ويخفف الاخية) سميت بها لأنها تحبس الدواب عن الانفلات (الزبيدى، تاج العروس، مادة آرى). ويقصد بها هنا ما يمسك بالأسنان فلا تقلعها لثباتها.

(2) د : من .

فلدفيون عجيب، قال[1] : صب [خلا][2] فى فخار جديد ويوضع فى تنور ليلة مغطى الرأس، ثم افتحه إذا برد وخذ زرنيخاً أحمر ونورة جزءين فاعجنه بذلك الخل وعند الحاجة يدلك به فإنه يصلب اللثة جداً ويكفى فى السنة ثلاث مرات، ويتمضمض بعده بخل عسل إن شاء الله.

ومما ينفع الحفر أن يدهن الأسنان عند النوم ويحذر كلما يخشنها.

لى : استعمل للجلاء القلى فإنه يجلو ويلين ويملس مع ذلك .

تجربة لى : للوجع فى السن : عفص، شب، نشادر، عاقرقرحا بالسوية يعجن <الجميع>[3] بقطران ويرفع ويدلك به السن عند الوجع ويحشى فى أكالة .

وأيضاً عجيب مجرب يحمل منه إلى البلدان لجودته : لب نوى[4] الخوخ، ومثل نصفه فلفل يعجن بقطران ويدلك به السن، أو يحشى فى أكالة ويوضع عليه بقطنة ويعض عليه .

الطبيعيات : لبن التوت يعجن به كندر يقلع الضرس إن ألصق عليه فى ساعة .

---

(1) مسيح .

(2) أ، د : خل، والصواب "خلا" تمييز منصوب .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) – أ .

سنون عجيب : يؤخذ كشك الشعير فيرض ويلت بعسل وقطران يسير شامى، ويجعل قرصاً ويلف فى قرطاس ويجعل فى تنورة على آجرة[1]، فإذا أسود لونه أخرج ويحل[2] ثم تضم قشار العود، وجلنار، وقشور رمان، وسعد، وملح من كل واحد عشرة دراهم، ويستن وهكذا يحرق الشعير.

لى : لسرعة الضرس يحتمى بالثلج[3] والخل الحامض القابض، ويستعمل دلكها بعسل، ويعصم السكر واللوز والنارجيل خاصة، والأطعمة الدسمة وهى حارة والشراب الصرف.

جبرئيل بن بختيشوع : يشدد ويجلو ويطيب، دقيق شعير وملح عجين بالسوية يلت بعسل ويعجن بمطبوخ ريحانى وقطران شامى ويخبز فى تنور على آجرة حتى يحرق ويسحق ويلقى عليه وزن عشرين درهماً كزبازك، وسعد وفوفل أربعة أربعة [4] دراهم، زنجبيل أربعة دراهم ويستعمل ويسكن الضرس المأكول أن يحشوه بأفيون أو فلونيا .

---

(1) آجرة : قال الجوهرى : الطوب هو الآجر بلغة أهل مصر، والطوبة : الآجرة ذكرها الشافعى، قال ابن شميل : فلان لا آجرة له ولا طوبة قال : الآجر الطين (ابن منظور، لسان العرب، مادة طوب).

(2) أ : ويحل .

(3) د : الثلج .

(4) يقصد أربعة دراهم سعد، وأربعة دراهم فوفل .

قال ديسقوريدس : إن قرن الأيل[1] إذا طبخ بخل وتمضمض به سكن وجع الضرس، والمحرق منه يجلو الأسنان، وعصير اناغلس إذا قطر فى المنخر المخالف للوجع سكن الوجع، والحلتيت يوضع فى أكال الأسنان فيسكن وجعها، ويخلط أيضاً بالكندر ويلطخ على خرقة ويوضع على السن الوجع فيسكن وجعه، ويطبخ معه الزوفا والتين بخل ممزوج بماء ويتمضمض بذلك الطبيخ فيفعل ذلك .

طبيخ أصل الباذاورد جيد لوجع الأسنان إذا تمضمض به .

ديسقوريدس[2]، قال جالينوس : إنه ينفع من وجع الأسنان إذا تمضمض به .

ديسقوريدس، قال[3] : طبيخ البنج أو بزر البنج بخل ينفع إذا تمضمض به من وجع الأسنان، وطبيخ أصل البوصير[4] إذا أمسك

---

(1) الأيل : الذكر من الأوعال، والجمع : الأيايل، وإنما سمى بهذا الاسم لأنه يؤول إلى الجبال فيتحصن فيها (الخليل، العين، مادة أيل).

(2) أ : د .

(3) + د : جالينوس إنه ينفع من وجع الأسنان إذا تمضمض بطبيخه.

(4) البوصير : هو الحوران وشيكران الحوت، وبالبربرية أقمعن، لحاء أصوله تستعمله أطباء الشام مع الماهى فى أدوية المفاصل وهو ثلاثة أصناف : منها صنفان عليهما زغب وهما لاصقان بالأرض ولهما ورق مستدير، والصنف الثالث يقال له لحسطس، ومن الناس من يسميه اللسن وله ثلاث ورقات أو أربع أو أكثر قليلاً غلاظ عليها زغب وفيها رطوبة تدبق باليد تستعمل فى فتائل السراج. جالينوس : أصل النوعين الأولين من البوصير يجد له من يذوقه قبضاً وهو لذلك نافع للعلل السيلانية، ومن الناس قوم يتمضمضون به لوجع الأسنان=

فى الفم يسكن وجع الأسنان، والجاوشير إذا جعل فى أكال الأسنان سكن وجع الأسنان، قشور الدلب إذا طبخ بخل وتمضمض به نفع وجع الأسنان .

جالينوس[1] : طبيخ أصل الهليون إذا تمضمض به نفع من وجع الأسنان.

جالينوس، قال : بزر الهليون، وأصله يبرئ وجع الأسنان[2] لأنهما يجففان من غير إسخان، وهذا أكثر ما يحتاج إليه خاصة دهن الورد يتمضمض به لوجع الأسنان، وزيت الأنفاق يقوى الأسنان إذا أمسك فى الفم، وصمغ الزيتون البرى الذى يلذع اللسان شديداً، إذا جعل فى أكال الأسنان سكن وجعه، وطبيخ الزوفا بخل إن تمضمض به سكن وجع الأسنان .

=وورق هذه الأنواع قوته محللة، وكذا قوة الأنواع الأخر ولا سيما ورق النوع الذهبى الزهرة وهو الذى يحمر به الشعر وقوة أنواع جميع هذا النبات قوة تجلو وتجفف جلاء معتدلاً . ديسقوريدس وأصول الصنفين الأولين إذا كانت قابضة فهى لذلك إذا أخض منها مقدار كعب ويسقى بالشراب نفع من الإسهال وطبيخها ينفع من شدخ العضل والهشم والسعال المزمن، وإذا تضمد به سكن وجع الأسنان، وأما النبات الذى يقال له قلومس برى فإن زهره، وهو الصفر القريب فى لونه من لون الذهب يصبغ الشعر وحيثما وضع جمع الصراصر، وقد يطبخ ورقه بالماء ويتضمد به لأورام البلغمية وللأورام الحارة العارضة فى العين (راجع، ابن البيطار 168/1).

(1) أ : ح.

(2) د : السنان .

ديسقوريدس[1] : الزاج الأحمر المسمى سورى يبرئ وجع الأضراس المتآكلة إذا جعل فى الأكال، وإن أخرج ما فى الحنظلة ومليئت بخل وطبخت على رماد حار وتمضمض به وافق وجع الأسنان، وإن تمضمض بطبيخ سلخ الحية بشراب نفع من وجع الأسنان .

بولس، قال : سلخ الحية مجفف غاية التجفيف، ولذلك إن طبخ بالخل وتمضمض به اذهب وجع[2] الأسنان .

طبيخ اليتوع إذا طبخ بالخل وتمضمض به نفع من وجع الأسنان ولاسيما المتآكلة، ولبن اليتوع[3] لأنه أقوى يجعل فى الأكال نفسه ويشد فوقه بموم[4] لئلا يصيب اللثة لأنه يقرح من ساعته، وينبغى أن يجعل حول السن شمع، ثم يقطر ويحترز منه .

أصل الكرفس البرى إن علق فى الرقبة سكن وجع الأسنان لكنه يفتتها لأنه يجففها تجفيفاً قوياً.

---

(1) أ : د .

(2) د : لوجع .

(3) اليتوع : كصَبور أو تَنور، كل نبات له لبن دار مسهل محرق مقطع، والمشهور منه سبعة : الشبرم، واللاعبة، والعرطنيثا، والماهودانة، والمازريون، والفلجلشت، والعشر وكل اليتوعات إذا استعملت فى غير وجهها أهلكت (الفيروزآبادى، المحيط، مادة يتع).

(4) الموم : هو الشمع، معرب .

جالينوس : بزر الكراث إذا عجن بالقطران بعد سحقه ويحشى منه[1] الأضراس التى فيها الديدان سكن وجعها ونثر الديدان.

ديسقوريدس[2] : ثمر الكبر وقشور أصوله إذا طبخ بالخل وتمضمض به سكن وجع الأسنان.

قال : وإن عض بالسن الألم على أصل الكبر الرطب نفع .

ديسقوريدس[1] ، **جالينوس قال** : قشور أصل الكبر ينفع من وجع الأسنان ، إذا تمضمض بطبيخه مرة بخل ومرة بشراب[3] ومرة يعض عليه فقط على قدر ما يحتاج إليه.

إن طبخ لسان الحمل ومضمض به أو مضغ الأصل نفسه سكن وجع الأسنان .

ديسقوريدس[4] : لسان الحمل قال جالينوس : يستعمل فى مداواة جميع وجع الأسنان ويعطى صاحب الوجع فى السن أصله ليمضغه ، ويطبخ الأصل أيضاً بالماء ويعطى ذلك ليتمضمض به ، والميويزج إذا طبخ بالخل وتمضمض[5] بطبيخه ذهب بوجع الأسنان ، والماء الفاتر نافع من تآكل الأسنان .

---

(1) د : منها .

(2) أ : د .

(3) د : بشرب .

(4) أ : د .

(5) د : ويمضض .

روفس : السندروس قال : لا يعدله شئ فى النفع من وجع الأسنان وطبيخ أصل السوسن البرى إذا تمضمض به[1] سكن وجع الأسنان لأن هذا الأصل قابض محلل معاً.

جالينوس : وصمغ سماق الدباغين يجعل فى أكال الأسنان[2]، فيسكن وجعها . دواء خل العفص إذا وضع فى الأسنان المأكولة سكن وجعها ، وعروق الصباغين متى مضغت <كانت>[3] نافعة من وجع الأسنان جداً.

جالينوس : كبد سام أبرص إذا وضع فى الأسنان المأكولة سكن وجعها .

ديسقوريدس[4] : والعاقرقرحا إذا طبخ بالخل وتمضمض به <كانت>[5] نافعا[6] من وجع الأسنان .

ديسقوريدس[7]، قال جالينوس : قرنة محرقة كذلك يسكن وجع الأسنان الحادث عن البرد .

ديسقوريدس[4] : إن طبخ قشور الكاكنج المنوم وأمسك طبيخه فى الفم سكن وجع الأسنان.

---

(1) أ : بها .

(2) د : السنان .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : د .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) أ : نافع .

(7) أ : د .

ديسقوريدس[4] : قشور الصنوبر إن أغلى بالخل وتمضمض به أبرء وجع الأسنان .

بولس : القفر إذا وضع فى السن الوجع سكنه .

ديسقوريدس[4] : طبيخ قثاء الحمار بخل جيد لوجع الأسنان[1] إذا تمضمض به .

ديسقوريدس : القنة إن وضع منها على السن الوجع إذا دخل فى آكال سكن ، القطران إذا جعل فى أكال الأسنان الوجعة فتت السن .

ديسقوريدس : وإن تمضمض به مع الخل سكن وجعه أيضاً.

ديسقوريدس : أصول الشيطريج إن علقته فى عنق من يشتكى أسنانه، يظن بأنه يسكن الوجع .

ديسقوريدس : الشونيز إن طبخ بالخل مع شب و[2] خشب الصنوبر الدسم وتمضمض به حاراً سكن وجع الأسنان .

ديسقوريدس : ورق التوت إن أنعم دقيقه[3] وطبخ بالخل وتمضمض به حاراً ، سكن وجع الأسنان .

ديسقوريدس : وكذلك إن طبخ خشبه بعد أن يشقق صغارا .

---

(1) + د : منه .

(2) أ : مع .

(3) أ : دقه .

طبيخ شجر التوت وورقه نافع لوجع الأسنان، ودمعة التوت تصلح لوجع الأسنان .

ديسقوريدس : لبن التين إذا جعل فى أكال الأسنان سكن وجعها .

ديسقوريدس : إن طبخ الثوم وخشب الصنوبر وكندر وأمسك طبيخه فى الفم <نفع>[1] من[2] وجع الأسنان .

ديسقوريدس : أصل الخطمى إذا طبخ بخل وتمضمض به سكن وجع الأسنان .

ديسقوريدس : إن طبخت الخراطين بالزيت وقطر فى الأذن المخالف للسن الوجع أبرءه.

ديسقوريدس : الخل إن تمضمض به نفع من[3] وجع الأسنان .

ديسقوريدس : الخل حميد فى جميع أوجاع الأسنان، وإن كان الوجع بارداً فليسخن ويتمضمض به .

ابن ماسويه : عصارة أصل الخنثى إذا قطر فى الأذن المخالف للسن الوجع يسكن الوجع .

ديسقوريدس : الخريق الأسود إذا طبخ بالخل وتمضمض به سكن وجع الأسنان .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) – أ .

(3) – أ .

قال، جالينوس : [الخربقان][1] كلاهما يفعلان[2] ذلك .

قال : إنهما ينفعان الأسنان لشدة تجفيفهما وإسخانهما .

ابن ماسويه : مما ينفع من تآكل الأضراس أن يوضع فى الموضع المأكول قطران مع جوف العفص، وبزر الكراث بعد سحقه ودقه وعجنه بالقطران ويفعل مثل ذلك الحلتيت .

اسحق[3] : إذا تآكل الضرس فاسحق الشونيز بخل ثقيف واحش به أكاله، وإن كان وجعه من برد فامضغ عليه العاقرقرحا والميويزج، ويمضمض بسكنجبين أو ماء عسل قد طبخ فيه زوفا وفوتنج برى، وإن كان من حر فماء الورد وماء السماق والخل موافق له، وإن كان يجد فى الأسنان برداً شديداً فليجعل عليه ورق الغار وحبه مسحوقين بالسوية.

من تذكرة **عبدوس** لوجع الأسنان : يطبخ الخريق الأسود بخل ويتمضمض به، أو البنطافلن أو ميويزج يطبخ بخل ويمسك فى الفم، أو ورق اللب، أو ورق الغار يطبخ بخل أو عفص ويمسك فى الفم .

---

(1) أ، د : الخربقين .

(2) د : تفعلان .

(3) ابن حنين .

من التذكرة : للأسنان[1] المتآكلة والوجع منها : يذاب زرنيخ أحمر بزيت يغلى فيه ويقرط فى الأكال <فإنه>[2]□نافع جدا.

قال جالينوس فى حيلة البرء : جندبادستر وأفيون يجعل شيافاً بشراب حلو وميفختج ويقطر فى الأسنان المأكولة ، ويقطر فى الأذن الذى من جانبه فإنه يسكن وجع العليل .

العلل والأعراض[3] ، قال : قد يعرض للأسنان أن ينكسر بغلبة اليبس على الجسد .

ابيديميا ، قال[4] : وجع الأسنان إما من ورم أو لتآكل أو من حر شديد وربما حدث من فضلة تنصب إليها من الرأس .

الأسنان المتآكلة ، ينبغى أن تعالج منذ أول وجعها بدفع الماء عنها ، فإذا جعلت فيها فالأشياء الحارة الرطبة ، وإن أزمن الوجع جداً وطال فليحشى بعده بالفلفل المسحوق ولا يعنف الحشو لأنه يوجع[5] ويضره . وإن افرط الوجع فى حال فليحشى بالمخدرة .

---

(1) د : للسنان .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) لجالينوس .

(4) أبقراط .

(5) د : يجع .

<كتاب>[1] **روفس إلى العوام، قال** : إذا تحرك الضرس والسن الوجع فاقلعه برفق جداً ، واتق قلع ما لا يتحرك فإنه ربما عرض منه أن ينكشف اللحم ويعفن ويهيج منه وجع شديد جدا ، وربما عرض منه وجع العين ويولد القيح والخمار .

وينفع من وجع السن أن يجعل عليه شب يمانى ويكبس السن عليه ، فإذا انحل جعل غيره ، وإن أردت أن لا ينحل سريعاً فلف عليه خرقة رقيقة .

وينفعهم طبيخ الكراث بالخل ، أو طبيخ ورق الجعدة ، أو طبيخ خشب الصنوبر الدسم موضع العقد ، أو طبيخ الميويزج بشراب أو طبيخ أصل الآس بخل ، أو ورق اللاعبة والعاقرقرحا ، أو الفوتنج ، يضمد[2] بهذه سحنته[3] ، أو يجعل على الأسنان صمغ العوقيا[4] دائر

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : يتمض .

(3) السحنة : الهيئة .

(4) العوقيا : هو النبات المسمى حشيشة الزجاج، وهو نبات ينبت فى السياجات وفى الحيطان وله قضبان دقاق لونها إلى الحمرة وورق شبيه بورق النبات الذى يقال له لبتورسطس عليه زغب وعلى القضبان شئ شبيه بالبزر خشن يتعلق بالثياب . جالينوس : قوة هذا النبات تجلو وتقبض معاً قبضاً يسيراً مع رطوبة فيها باردة فهو لذلك ينفع جميع الأورام فى الابتداء وفى الرمد إلى المنتهى وخاصة الأورام الحارة ويوضع أيضاً على أورام اللحم الرخو فى ابتدائها فينفعها ، فأما عصارته فنافعة مع دهن الورد لوجع الأذن الحادثة عن ورم حار ، ومن الناس قوم يتغرغرون به لورم النغانغ ، ومن الأطباء قوم قد سقوا منه أصحاب السعال المزمن وهو يعطيك من نفسه تجربة ما فيه من قوة الجلاء لفعله ما يفعله فى=

مع السذاب أو الجاوشير أو الحلتيت يخلط بشئ يسير من الفلفل وألزق الشمع، ويجعل فيه أو عليه أو يجعل فيه قنة، فأما المتآكلة فاجعل فيها شيئاً مما ذكرنا، أو اجعل فيها لبن التين أو أفيوناً وقنة أو زرنيخاً مع موم[1]، أو زبيب الجبل، أو الفلفل وصمغ وموم، ويهيأ، ولبن اليتوع مع قطران وتخوف عليه من القطران الكسر وأحذر أن ينكسر فإنه يعظم ضرره ووجعه .

دواء مجرب : يؤخذ شب وعسل فيطبخ <المجموع>[2] فى إناء نحاس ويقطر منه فى السن المأكول وهو مسخن، أو احشه بعلك البطم أو يؤخذ ورق القوقور وهو الينبوت وورق الزيتون فيعجنان بصمغ البطم ويجعل فيه فإنه مجرب .

=أوانى الزجاج . ديسقوريدس : وللورق قوة مبردة قابضة ولذلك إذا تضمد به أبرأ الحمرة والبواسير النابتة فى المقعدة وحرق النار والأورام التى يقال لها فوجيلا فى ابتداء كونها والأورام الحارة والبلغمية وعصارة هذا النبات إذا خلطت بأسفيداج الرصاص ولطخت به الحمرة والنملة نفعت منهما، وإذا خلطت= =بقيروطى متخذة من دهن الحناء أو خلطت بشحم تيس نفعت من النقرس، وإذا تحسى من العصارة أيضاً مقدار قوانوس نفع من السعال المزمن وإذا تغرغر به أو تحنك به نفع من اللوزتين، وإذا خلطت بدهن الورد وقطر فى الأذن الوجعة سكن وجعها . الغافقى : ورق هذا النبات إذا حككت به القوابى أبرأها وإنما سميت بهذا الاسم لأن آنية الزجاج إذا اتسخت تجلى بها وذلك بأن يقطع ويلقى فيها ويحرك مع الماء فيها فيجلوها بخشونتها وينقيها (ابن البيطار، الجامع 276/1).

(1) – د .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

بختيشوع، قال : يجعل فى الأكال حلتيت يسكن من ساعته ويجعل فيه موم لئلا ينحل وكذلك الجاوشير .

الميامر، قال جالينوس : إن السن يألم[1] فى نفسه، ويجئ إلى أصل كل سن عصبة فتلك العصبة تألم، وإنما يسكن الوجع إذا قلع السن لأنه لا يعرض لها بعد ذلك تمدد لأنها قد استرخت من الربط والعظم الذى بسببه كانت تتمدد، قد صار لها موضع ينفذ منه ما يتحلل، وصار الدواء يمكن <أن>[2]، يلقاها مماسة، وكما أنه يخضر لون السن كله حتى يصير كالباذنجان كذلك ليس بعجيب أن يعرض لها شبيه بالورم، قال : ومما يعرف به ذلك نموها فإن السن الذى يقلع قد يعلو[3] السن الذى يقابله .

قال : وحركة الأسنان الطبيعية تعرض من أنها تهزل فتتسع مراكزها ولا دواء له كما يعرض فى الشيخوخة، وهؤلاء إنما ينبغى أن تقوى[4] لثتهم فقط ليقوى على حفظ الأسنان .

قال : والوجع الذى هو فيها يشبه الفلغمونى فى سائر البدن فإنما يعرض للشبان، والتآكل إنما يكون لأخلاط رديئة تنصب إليها، فإن كانت قليلة داويت نفس السن بالأدوية المجففة، وإذا كان الخلط كثيراً احتجت أن تنقى الرأس وقبل ذلك جملة البدن،

---

(1) أ : يلم .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : يعلى .

(4) أ : يقوى .

فأما الأسنان التى تسرع الكسر فإن ذلك لرطوبتها فقوها بالأدوية المجففة، وكذلك فالتى يخضر لونها فسببه رطوبات رديئة فعالجها بما له تجفيف .

قال جالينوس : إذا كان فى الأسنان وجع من غير وجع فى اللثة[1] فيمكن أن يكون ذلك الوجع فى السن نفسه، ويمكن أن يكون فى العصبة التى تأتى أصلها، ولذلك يحتاج من جنس الأدوية القابضة المحللة فى أوقاتها إلى القوية جداً، ولذلك يستعمل الخل البالغ الثقافة .

لى : ولأن الوجع إذا كان فى السن نفسه فإنما هو فى عظم، وينبغى أن يكتب من الأعضاء دليلاً على اختيار قوة[2] الدواء، فإنه إن كان فى العصبة التى تحتها فإنه يحتاج أن يغوص فى السن واللثة حتى يصل إليها فينبغى أن يكون قوياً، [وأعطى][3] لوجع الأسنان [خلاً][4] قد أغلى فيه عاقرقرحا، أو شحم الحنظل يتمضمض به مرات كثيرة ويمسكه وقتاً طويلاً، أو اسحق شونيزاً واعجنه وضع منه فى السن الوجع وعليه، وضع فى المأكول [فلفلاً وبارزدا وعسلا أو حلتيا أو شونيزا أو عفصا][5] معجونا بقطران .

---

(1) أ : الثة .

(2) د : هوة .

(3) أ، د : وأعلى .

(4) أ، د : خل .

(5) أ، د : فلفل وبازرد وعسلا .. أو عفص .

وإن طال الوجع فاحم حديدة وضعها على السن مرات فإنها تصيره لا يقبل الوجع .

وينفع فى الوجع الشديد أن يكمد الفك بالجاورس والسن الوجع بالدهن المسخن، أو يوضع شمع على السن الوجع ويدنى منه بالفعل مرات، فإن كان الوجع مبرحاً فاثقب السن بمثقب ثم عالج، فإنه ينفذ حينئذ .

قال[1] : خذ شباً يمانياً فاخلطه مع مر وأدلك به الأسنان فإنها لا تتآكل أبداً ويمنع أن توجع[2] بتة، فإن اشتد دفع[3] لثتها فاستعمل بعده عسلاً، أو يغلى شونيز ثم يسحق بخل ثقيف، ويدخله فى الأكال فإنه يقف ولا يزيد .

حنين فى إصلاح الأسنان : يستدل على أن الأسنان تقبل الفضول من أنها تسود، فلولا أنها قد قبلت ذلك الفضل لما أسودت، والثانى أنه إذا قلع الضرس من أسفل طال الأعلى الذى يقابله وبالضد، وذلك أنه فى الحال الأول كان ما يقابله يطبخه فى وقت المضغ فلما قلع المقابل لم يطحن، فيعلم من ذلك أنها تنمى دائماً فلذلك ليس بمنكر أن يعرض لها الأوجاع.

---

(1) جالينوس .

(2) د : يوجع.

(3) أ : دفعه .

حنين : إذا كان العليل يحس بالوجع فى أصل الأسنان فإن قلعها يحفف عنه الوجع، وذلك أن العصبة التى يجيئها تستريح[1] من التمدد، والخلط أيضاً يتحلل بسهولة والأدوية أيضاً تتحلل بسهولة [لأنها][2] تلقاه لقاء مماسة، وإذا كانت الأسنان تتآكل فإن كان ذلك يسيراً فالأدوية القوية التجفيف تمنع[3] من ذلك، فإن كان كثيراً فلينق[4] البدن ثم الرأس كله فإن ذلك من خلط حريف .

والأدوية التى تمنع التآكل هى الزاج، والعفص، والملح، والشونيز، والفلفل، والزنجبيل، والبورق ونحوها من القوية التجفيف، واستعمل الباردة فى مكانها[5] والحارة فى مكانها[3] فإن هذه إن طلى بها اصل السن الوجع أو حشى فى أعاليه منه أن يتآكل .

اطهورسفس، قال : يوجد فى ذيل الذئب عظام حادة فلتؤخذ وتنق[6] وإن لم تكن حادة فليحدد رؤوسها بسكين، فإذا اشتكى أحد سنه شرط[7] بها موضعه حتى يسيل الدم، فإن وجعه يسكن من ساعته .

---

(1) د : يستريح .

(2) أ، د : والأدوية أيضاً .

(3) د : يمنع .

(4) أ : فلينقى .

(5) أ : مكانه .

(6) أ : وتنقى .

(7) شرط : الجلد ونحوه شرطاً : شقه شقاً يسيراً.

لى : على ما رأيت إذا أزمن وجع السن ولم تحتل[1] فيه الأدوية فاتخذ له المكوى على هذه الصورة واحمه حتى تلقى الشرر لشدة حمرته ثم ضع واحداً على موضع المضغ واثنين من الجانبين تكويه ثلاث كيات أو خمس أو سبع، فإنه يسكن وجعه ولا يقبل بعد ذلك، وإن استقصيت عليه تفتت بعد كيه <و>[2] وقع .

الطبرى، قال : يضر بالأسنان، الحلو والحامض، والحار والبارد [المفرطان][3]، والبارد بعقب الحار، والحار بعقب البارد.

قال : فإذا اشتد وجع الضرس متآكلاً كان أو غيره ولم تحتل فيه الأدوية فاكوه بحديدة معقفة الرأس دقيقة، وإن كان متآكلاً فى موضع[4] الأكال وحواليه فضع عليه المكوى .

أهرن : ما كان فى الأسنان يوجع من قبل البرد فأدلكه بالعسل والزنجبيل ونحو ذلك حتى يسخنها، وما كان من قِبل اليبس فأدلكه بالزبد وشحم البط ونحوه، وما كان من قِبل الرطوبة فغرغره بالخل والملح، وما كان من السدد فبالأدوية اللطيفة مثل الحنظل والمر والبورق ونحوه.

---

(1) تحتل : من الحيلة، أى لم تنفع معه الأدوية . قال ابن سيده : الحَوْل والحيْل والحِوَل والحيلة والحويل والمحالة والاحتيال والتحول والتحيل (كل ذلك) الحذق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف (لسان العرب، مادة حول).

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ، د : المفرطين .

(4) د : وضع .

لى : وجع الأسنان من البرد هو[1] الذى يسمى ذهاب ماء السن، ووجعه من اليبس هو الضرس.

من الكناش الفارسى، قال : لوجع الضرس اجعل على أصوله ماء الكافور فإنه عجيب .

ديسقوريدس[2] : وشراب ورق الآس وطبيخ وروق الإجاص البرى.

وقال جالينوس : قرن الأيل المحرق يشد اللثة .

وقال ديسقوريدس[3] : العنصل يشد اللثة المسترخية.

ديسقوريدس : بزر الورد إذا أنعم دقه ونثر عليه هو وفقاحه أى زهرته التى فى وسطه .

ديسقوريدس : زيت[4] الأنفاق يشد اللثة إذا أمسك فى الفم .

ديسقوريدس : والملح الذى يكبس فيه الزيتون ينفع من استرخاء اللثة .

ديسقوريدس : للثة الدامية المسترخية، يلف صوف[5] على ميل ويغمس فى زيت الزيتون البرى وهو حار ويجعل على اللثة إلى أن يبيض مرات .

---

(1) – أ .

(2) أ : فموضع .

(3) أ : د .

(4) د : الزيت .

(5) + د : منه .

لى : هذا كى .

ديسقوريدس : خل العنصل يشد الأسنان المتحركة .

ديسقوريدس : الزاج الأحمر[1] المسمى سورى يشد الأسنان والأضراس المتحركة .

ديسقوريدس : الحضض نافع من وجع اللثة .

ديسقوريدس : الحسك إذا خلط بالعسل أبرء وجع اللثة .

ديسقوريدس : زنجار الحديد يشد اللثة .

ديسقوريدس : العفص وثمرة الطرفا .

ديسقوريدس : ثمر الكرم البرى إذا خلط بعسل أبرء اللثة التى يسيل منها الدم، واللوز الرطب إذا أكل بقشوره الداخلة شدت اللثة ودبغتها .

ابن ماسويه : لبن الأتن[2] إذا تمضمض به يشد الأسنان واللثة.

ديسقوريدس : عصارة ورق لسان الحمل يصلح اللثة الدامية المسترخية إذا تمضمض به .

---

(1) – أ .

(2) الأتن : الأتان الحمارة والأتانة قليلة ونص الصحاح ولا تقل أتانة، قال ابن الأثير وقد جاء فى بعض الحديث، وفى إطلاق الحمارة جرى على اللغة المرجوحة تبعاً للجوهرى فإن بعض أئمة اللغة أنكرها وقال هو لفظ خاص بالذكور لا تلحقه الهاء ولو قال الأنثى من الحمر لكان أصوب، والجمع : آتن كعناق وأعنق وأتن بالضم وأتن بضمتين (الزبيدى، تاج العروس، مادة أتان).

ديسقوريدس : المصطكى إذا مضغ شد اللثة، وطبيخ ورق[1] شجرة المصطكى إذا مضغ شد اللثة .

ديسقوريدس : المرو إذا طبخ بشراب وتمضمض به شد اللثة والأسنان .

ديسقوريدس : طبيخ الميويزج إذا تمضمض به يذهب برطوبة اللثة، والملح إذا تضمد به مع الماء البارد يشد اللثة .

روفس : الزنجار نافع لأورام اللثة وانتفاخها .

ديسقوريدس[2] : النطرون يخلط بالعجين ويخبز جيداً لمن يعرض له استرخاء فى أسنانه .

ديسقوريدس[3] : السندروس لا يعدله شئ فى نفعه من تساقط اللثة .

ديسقوريدس[3] : السماق إذا تمضمض بنقيعه[3] شد اللثة والأسنان المتحركة .

ابن ماسويه : السنباذج[4] يشفى اللثة الرهلة لأن فيه قوة من

---

(1) – أ .

(2) أ : د .

(3) نقع الشئ نقعاً : تركه فى الماء ونحوه حتى انقع، والنقيع : شراب يتخذ من زبيب ونحوه بعد نقعه فى الماء، والجمع : أنقعة (الوجيز، ص 631- 632).

(4) السنباذج : اسحاق بن عمران : قال أرسطوطاليس طبع حجر السنباذج البرد فى الدرجة الثانية واليبس فى الدرجة الثالثة ومعدنه فى جزائر بحر الصين وهو حجر كأنه مجتمع من رمل خشن ويكون منه حجارة متجسدة كبار وصغار=

قوى الأدوية المحرقة .

ديسقوريدس : العفص إذا ذر مسحوقاً على اللثة منع سيلان المواد إليها .

ديسقوريدس : ماء الحصرم جيد للثة الرخوة .

ديسقوريدس : قرن العنز إذا أحرق حتى يبض سكن وجع اللثة الهائجة .

بولس : العليق إن مضغ شد اللثة .

ديسقوريدس : الصبر يشد اللثة .

=وخصوصيته أنه إذا سحق فانسحق كان أكثر عملاً منه إذا كان على تخشينه ويأكل أجسام الأحجار إذا حكت به يابساً ومرطباً بالماء وهو مرطب بالماء أكثر فعلاً وفيه جلاء شديد وتنقية للأسنان وله حدة يسيرة ويستعمل فى= =الأدوية المحرقة والأدوية المجففة والأدوية المبرئة لترهل اللثة وتغير الأسنان وإن أحرق بالنار وأُسحق وألقى على القروح والبثر العفنة التى قد طال مكثها أبرأها. جالينوس : قوته قوة تجلو جلاءً شديداً والدليل على ذلك أن النقاشين والخراطين يستعملونه فى المواضع التى يحتاجون فيها إلى ذلك وقد جربناه نحن من أنه ينقى الأسنان ويجلوها وفيه قوة حادة ولذلك صار بعض الناس يخلط منه فى الأدوية المحرقة والأدوية المجففة التى تنقى اللثة المترهلة . ديسقوريدس : هو حجر يستعمله نقاش الخواتيم فى جلاء الفصوص وقد يصلح لأن يستعمل فى أخلاط المراهم المتعفنة والمراهم المحرقة وقد ينفع اللثة المسترخية ويجلو الأسنان. لى : زعم ابن وافد فى مفرداته أن حجر السنباذج هو حجر الماس وأضاف إليه ما قاله ديسقوريدس وجالينوس فى السنباذج إلى قول غيرهما فى الماس ولم يعلم رحمه الله أن حجر الماس لم يذكره ديسقوريدس ولا جالينوس (ابن البيطار، الجامع 2/52- 53).

ديسقوريدس : حبة الصدف الصلب إذا أحرق شد اللثة الرهلة[1]، والقلقطار والقلقديس نافع من أورام اللثة، والقروح الخبيثة الرديئة فيها[2].

ديسقوريدس : القيصوم يقبض اللثة .

ديسقوريدس : طبيخ الجلنار ينفع اللثة والأسنان المتحركة .

ديسقوريدس : ماء الرمانين بشحمهما يشد اللثة .

ابن ماسويه : الشب يشد اللثة ويمسك الأسنان إذا خلط بالخل أو بالعسل .

ابن ماسويه : الشاهترج مقوى دافع لوجع اللثة .

ديسقوريدس : الخل يشد اللثة الدامية والمتبرية[3] من الأسنان.

ابن ماسويه : الأدوية التى تقوى اللثة وتشد الأسنان : السماق والورد بأقماعه، وبزر الورد، والحضض، والعفص المحرق المطفى بخل خمر، وفلفل، وأقماع الرمان، وحب الآس النضيج، والملح الإندرانى المقلى المطفى بخل خمر، ورامك والعفص بالسوية يدق <الجميع>[4] ويلصق عليه ويتضمض بعده بخل خمر وماء السماق .

---

(1) – د .

(2) أ : فيه.

(3) المتبرية : من البرى، برى العود أو الحجر برياً : نحته (المعجم الوجيز، ص 48).

(4) زيادة يقتضيها السياق .

اسحق[1] : برود يشد اللثة والأسنان : جلنار، عفص، حب الآس الأخضر، ورد بأقماعه، سماق، جفت، بلوط يذر على اللثة .

سنون أبيض يشد ويطفى الحرارة : عفص، وبزر الورد، وسنبل الطيب، وجوف الخزف الأخضر، وملح بالسوية يستن به.

مجهول : لاسترخاء اللثة وتحرك الأسنان : آس يابس، عفص أخضر، سماق منقى من حبه، جلنار، صبر[2]، أصل العوسج وثمره، شب، ملح، ورد بأقماعه ينعم سحقه ويستن به ويتمضمض بعده بماء قد أغلى فيه ثمره وكسبرة بعد أن ينقى الدواء مدة طويلة.

وأيضاً لاسترخاء اللثة : يطبخ ورق السرو، وعفص، وجلنار بخل ويديم التمضمض.

للحفر : زجاج وقيصوم ينعم سحقه ويدلك به الحفر، ولا يصيب اللحم .

وينفع من ورم اللثة والعمور واسترخاء لحم اللثة والدم الذى يخرج أن يديم إمساك ماء الآس المعصور[3] فى فيه، أو عصارة ورق الزيتون الرطب أو اللبن الحامض .

---

(1) ابن حنين .

(2) – أ .

(3) د : المغمور .

للحفر : يسحق السنبازج[1] ويستاك به اياماً فإنه يقلع الحفر واللحم الميت من اللثة .

اللثة إذا حدث فيها حمرة فيها كمودة[2] إلى السواد فقد امتحنت أن تعالج بالفلتفيون علاجاً خفيفاً ، فإذا اسودت أو استرخت أو تآكلت فلا علاج إلا هو ، يدلك به دلكاً شديداً ويترك نصف ساعة ، ثم يتضمض بالخل والملح المنقعين أياماً ، وهذا الخل والملح يدفع تآكل اللثة ويقوم مقام الدواء الحاد إذا كان متعفناً قوياً.

لوجع اللثة من تذكرة عبدوس : شب ، سماق ، جفت ، بلوط ، ورد بأقماعه ، جلنار ، رامك[3] ، ثمر الطرفا ، ورق الحناء المكى ، عود الكاذى ، حب الآس ، إهليلج كابلى محرق ، عفص[4] أقاقيا يتضمض به بماء ورد وماء الآس .

لفساد اللثة تدلك بالفلتفيون الذى فيه أقاقيا وزيت وزرنيخ ونورة مربى بالخل أسبوعاً فى شمس حارة حتى يدمى ويترك حتى يسيل ، ويدلك أيضاً ثم يتضمض بالخل .

الميامر ، قال : ينفع من وجع اللثة وللورم فيها ، طبيخ أصل البنج بخل يتمضمض به ، أو يلصق عليها شب وملح إندرانى ربع

---

(1) د : السبنازج .

(2) كمودة : الأولى كمدة ، قال الليث : الكمد والكمدة : تغير لون يبقى ويزول صفاؤه (الأزهرى ، تهذيب اللغة ، مادة كمد).

(3) – أ .

(4) – أ .

الشب ويدعه حتى يلذع، ثم يتمضمض بطبيخ ورق الزيتون .

قال : فأما الآكلة فى اللثة والحمرة والانتفاخ فاغمس صوفة على رأس ميل فى زيت مقلى وضعه عليها ، افعل ذلك حتى تبيض اللثة وتستوى ويذهب ذلك الانتفاخ ويبيّض الموضغ[1] فإنه يبطل الآكلة ، وترى لحم صحيح ينبت من حد اللحم الصحيح، واستعمل بعد هذا السنون فإن نفعه عظيم فى هذا الموضع : يؤخذ من العفص أكسونافن، ومر قدر باقلاة ويستعمل <المجموع>[2] .

سنون، يجلو ويبيّض الأسنان ويطيب رائحة الفم، ويمنع من تآكل الأسنان ووجعها : بورق وسيبيا[3] وهو السقن، ومر بالسوية

---

(1) د : الوضع .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) سيبيا : سمكة معروفة وخزفتها التى فى باطنها هى التى تسمى لسان البحر وتسمى ببعض سواحل المغرب بالقناطة بالقاف والنون والطاء والهاء. ديسقوريدس فى الثانية : هى سمكة معروفة بناحية بيت المقدس إذا طبخت وأكل الأسود منها وهى حوصلتها كان عسر الإنهضام مليئاً للبطن وإذا شكل من حذفتها شياف كان صالحاً لأن تحك به الجفون الخشنة وإذا أحرق بغطائه إلى أن يسقط عنه الغطاء وسحق جلى البهق والأسنان والكلف، وقد يخلط بأدوية العين إذا غسل، وإذا نفخ فى عيون المواشى كان صالحاً للبياض العارض لها ، وإذا سحق واكتحل به مع الملح أبرأ الظفرة . جالينوس : وأما لطافة الجوهر فهى موجودة فيه أكثر منها فى الصدف ولذلك نستعمله محرقاً فى مداواة البهق والكلف والنمش والجرب، فإذا هو أيضاً خلط مع الملح المحتفز أذاب ومحق الظفرة التى تكون فى العين وقبل أن يحرق أيضاً إذا دق وسحق جلى الأسنان وجفف القروح والخراجات وقد يستعمل أيضاً هذا الدواء لمكان ما فيه من الخشونة المعتدلة فى حك الأجفان إذا كان فيها خشونة شديدة فيتخذ منه شبيه بالشيافة المتطاولة ويحك به باطن الجفن حتى يدمى فإنه إذا=

يسحق ويستعمل .

لى : هذا جيد استعمله بصدف محرق إن لم تجد السقن .

قال[1] : إذا عرضت القروح فى المواضع الحارة الرطبة بمنزلة الفم أسرعت العفونة، والأدوية القوية التى توضع فى الفم تتحلل[2] ولذلك يضطر إلى الأدوية القوية لهاتين العلتين، فيضطر الأمر إلى الأدوية المحرقة .

قال : وعالج أنواع الفساد الذى فى اللثة بالفلفيون ووصف أدويته وهى الفلتفيون أو بالكى، وإذا كويتها فاكو إلى أن ترى الرطوبات التى تسيل من القروح وقد انقطعت وهذا فى جميع قروح الفم، وليكن ما قرب من المواضع التى تكوى مغطاة بعجين ونحوه ثم استعمل لقلع آثار الكى فإنه يقلعه قلعاً جيداً مع خل .

سنون عجيب الفعل جداً –حمده[3] حنين عند تجربته له– من اختيارات حنين : يؤخذ ورد ثلاثة دراهم، سعد خمسة دراهم إهليلج أصفر بلا نوى خمسة عشر، قرفة الداصينى ثلاثة، شب [درهمان][4] عاقرقرحا سبعة دراهم، نشادر درهم، دار فلفل، سك

=فعل بالعين الجربة هذا الفعل كان كعمل الشيافات التى تقلع الجرب إذا اكتحل به فيها وأجود . الغافقى : اللعاب الأسود الذى يخرج من هذا الحيوان ينبت الشعر فى داء الثعلب وقد يكتب به كالحبر ولذلك يسميه قوم الحبر (راجع ابن البيطار، الجامع 2/61- 62).

(1) جالينوس .

(2) أ : تحل .

(3) حمده حمدا : أثنى عليه بخير، وحمد الشئ : رضى عنه وارتاح إليه .

(4) أ، د : درهمين .

درهم درهم، زعفران درهم، ملح خمسة دراهم سماق الدباغة [درهمان][4] ثمرة الطرفا ثلاثة دراهم، قاقلة أربعة دراهم، زرنباد ستة عشر درهماً، جلنار أربعة دراهم يجمع الجميع بعد السحق إن شاء الله .

من كتاب حنين فى إصلاح اللثة واللسان، قال : ينبغى لمن يريد أن تدوم سلامة أسنانه أن يحذر فساد الطعام فى معدته والإلحاح على القيئ، وخاصة إن كان ما بقى حامضاً فإن ذلك مفسد للأسنان، وإن تقيأ فليغسل[1] الأسنان واللثة بعد ذلك بما يدفع ذلك الضرر، واجتناب إدمان مضغ الأشياء العلكة واليابسة، فإن هذه ربما كسرتها، وربما أذهبت أصولها.

ويحذر عليها الشئ المفرط البرودة، وخاصة بعقب تناول الطعام[2] الحار ويحذر عليها أيضاً الأطعمة السريعة العفونة مثل الألبان والأجبان والمالح والصحناه، وإن أكل أحسن غسلها منه، ويحذر ما يبقى بينها فيها من الطعام، فإنه يكون سبباً للعفونة فإن تجتنب هذه تديم سلامتها إذا كانت جيدة من الأصل، فإن احببت الاستظهار استعمل السنونات .

قال[3] : أجود السنونات ما جفف تجفيفاً متوسطاً ولم يسخن ولم يبرد لأن التجفيف موافق للأسنان المتآكلة طباعها لها، وكذلك اللثة فإنما تحتاج[4] إلى التجفيف دائماً، فأما الإسخان

---

(1) أ : فليغتسل .

(2) د : الكعان .

(3) حنين .

(4) أ : يحتاج .

والتبريد فلا تحتاج[2] الأسنان إليه إلا عند خروجها من طباعها، فمتى دامت على حال صحتها فالسنون لا ينبغى أن يكون مسخناً ولا مبرداً، فإذا زالت، زيد فى إسخانها أو تبريدها بقدر ما يحتاج إليه .

وإن كان فى اللثة فضل رطوبة فزد فى السنون ما يحلل، ومتى كان قد نال الأسنان برد من طعام بارد فاستعمل الأدوية الحارة مثل الصعتر والسذاب فى المضغ والسنون .

للأسنان التى قد بردت : يؤخذ من الأبهل، وقشور أصل الكبر، والعاقرقرحا بالسوية فيدلك بها الأسنان، ومتى أردت إنبات اللحم فى اللثة فاطرح فى السنون أيرسا ودقيق الكرسنة والشعيرة ونحوه فإن هذه تنبت لحم اللثة، ومتى كانت مائلة[1] إلى الحمرة والرطوبة فاستعمل القوابض كالجلنار والعفص والشب والأمياه الباردة والقابضة للثة، فى أول فسادها الدلك الخفيف بالفلتفيون، وإذا كثر الدم فيها فالتحليل والدلك بعد التحليل بالقوابض الباردة كالورد وبزره والكافور والصندل لئلا ترم.

وإذا كانت فاسدة فيكوى ما فسد منها حتى يسعط، ثم يعالج بعد ذلك بما ينبت اللحم حتى تلتأم[2] اللثة وترجع[3] إن شاء الله .

---

(1) – د .

(2) د : يلتام .

(3) د : يرجع .

وقد رأيت من سقط فكه السفلانى كله بتة وما أسرع ما تبدر إليه العفونة، والنواصير إذا كانت مدة تحت الضرس ولم تبادر بقلع ذلك فكثيراً ما يثقب اللحى حتى يصير للناصور رأس من الذقن بحذاء ذلك السن الذى المدة تحته، وتبرء هذا الناصور بقلع ذلك السن أولاً ثم عالجه بالدواء الحاد والسمن بعده، وإذا فسد الفك فليس لها إلا السمن حتى يسقط أو ينقلع منه ما انقلع من[1] الطعام، وإذا كان الفساد فوق فإنه يقلع منه عظام فقط، لأنه لا يمكن أن يفسد اللحى الأعلى كله إلا فى صعوبة شديدة فيبرأ حينئذ من عظام الخد .

وجملة ما يستعمل فى الفم من السنونات والمضامض ترجع إلى سبعة أنواع، إما يبرد فقط ولا يقبض قبضاً شديداً مثل : بزر الورد، وبزر الخس، والكافور، والصندل[2]، والأفيون القليل، والعدس المقشر ونحو ذلك وهذه تستعمل عند ابتداء حرارة .

وإما ما يقبض قبضاً قوياً ولا يبرد ولا يسخن مثل العظام المحرقة، والأكلاس، والآجر ونحو ذلك .

وإما ما يقبض ويسخن مثل : الأبهل، والسرو، والسعد، وأخلاط الأشياء الحارة مثل الصعتر وقشر الكبر[3] بالسنونات القابضة .

---

(1) أ : منه .

(2) – أ .

(3) د : الكبريت .

وإما ما يقبض بقوة ويبرد مع ذلك مثل : السماق والجلنار والعفص وأخلاط الأفيون القليل .

وإما ما يحرق ويكوى وهو يستعمل عند فساد اللثة والأسنان مثل : الفلتفيون .

وإما ما يجلو فقط مثل : القيصوم، والسنبازج، والآجر، والخزف، فجميع السنونات من هذه الأجناس السبع[1] متى كان الوجع فى اللثة إذا غمزت عليها أو يحس العليل الوجع فى اللثة فلا يقلع الأسنان فى تلك الحالة فإنه يزيد الوجع، فأما متى كان فى أصل الأسنان فإنه يخف به الوجع إذا قلع وتصل الأدوية إليه إذا عولج فيكون أبلغ .

قال : وينبغى أن يحذر السنون الحار والخشن لأنه يضر بالموضع الدقيق من اللثة الذى يتصل بالأسنان فيكوّن شيئاً لا يبرئ منه فى طول المدة .

ومما يمنع من تولد الحفر أن يغسل الأسنان نِعما بما يجفف بخرقة ويدهن فى الشتاء أو عند غلبة البرد بدهن البان إذا أردت النوم، وأما فى الصيف وغلبة الحر فبدهن[2] الورد ظاهرها وباطنها.

قال : وأما اللثة فقد يعرض فيها الوجع عند الورم يحدث فيها ، ويسكنه أن يأخذ دهن ورد خالص مقدار ثلاث أواق، مصطكى ثلاثة دراهم، يسحق المصطكى ويلقى فى الدهن ويغلى

---

(1) د : السبعة .

(2) د : فبدهم .

ثم يترك حتى يفتر ويتضمض به، وقد يسكن هذا الدواء الوجع[1] العارض من ورم سائر أجزاء الفم لأنه يدفع الفضل دفعا رقيقا من غير أن يحس، كما تفعل الأدوية القوية القبض ويحلل[2] أيضاً من غير لذع، ولا ينبغى أيضاً أن يستعمل فى هذا الموضع الأدوية القوية القبض لأنها تزيد فى الوجع فيزيد لذلك الورم، ولا القوية التحليل . وذكر ما قال **جالينوس** فى ذلك وقد كتبناه فى باب الأورام .

قال : ودهن الآس فى نحو هذا الدواء والشراب[3] الذى يطبخ فيه ورد يابس .

قال : وإذا عرض فى اللثة بلة استرخت فليتضمض بطبيخ الجلنار ويلصق عليها منه ونحوه، والتمضمض بماء الزيتون المملوح يشد اللثة ويطرد العفونة .

قال : ومن أبلغ ما يعالج به اللثة التى يسيل منها الدم التمضمض بماء لسان الحمل وثمرة الكرم البرى حين يعقد إذا أحرق قليلاً على نار فحم وترك حتى يحرق، ثم يسحق ويطلى على اللثة بماء لسان الحمل والتمضمض بالخل .

وأبلغ ما يعالج به القروح فى اللثة الحضض بعسل يطلى عليها أو بالصعتر المحرق والبورق والشعير، محرق كلها <و>[4] يخلط رمادها بعسل وكذلك الأبهل .

---

(1) أ : للوجع .

(2) د : يحل .

(3) + أ : فيه .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

قال : ومما ينبت لحم اللثة ويزيد فيها ، الكندر والزراوند المدحرج ودم الأخوين والإيرسا ودقيق الكرسنة وخل العنصل والعسل .

سنون ينبت اللحم، يؤخذ من دقيق الكرسنة ستة عشر درهماً فيعجن بعسل ويعمل منه قرصة ، وتوضع على خزف جديد ، ثم[1] توضع على جمر حتى يقارب الاحتراق، أو يخبز في تنور ثم يسحق ويخلط معه دم الأخوين أربعة دراهم، ومن الكندر الذكر مثله، ومن الإيرسا والزراوند المدحرج من كل واحد درهمين يسحق <الجميع>[2] ويستن به[3] ويتمضمض قبله بخل العنصل وتدلك اللثة بعده[4] بعسل .

قال : ومن أحمد ما يعالج به اللثة والأسنان الدلك بالعسل، وذاك أنه قد جمع مع التنقية والجلاء بها وصقلها إلى أن ينبت لحم اللثة وهو أنفع ما عولج به وأسهله استعمالاً.

وقد ظن قوم أنه يرخي اللثة [الحلاوته][5] ولم يعلموا أنه لا يرخيها من الحلاوات إلا ما كان في طباعه رطباً والعسل يابس، وإنما ترخي الحلاوات إذا كانت مفردة لإحراقه معها ، كما مع

---

(1) أ : و .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : بها .

(4) د : بعدها .

(5) أ، د : لحلاوة .

العسل أو قبض كما مع المر ولا جلاء، فإذا كان[1] كذلك فهو يرخى لا محالة ويعرف يبس العسل ويجلو أوساخ الأسنان، وإن سخن الطبرزد منه وخلط بالعسل جلى الأسنان وقبضها ونقى اللثة وشدها .

من كتاب عيسى بن ماسويه فى تدبير السنة، قال : السواك يجفف اللسان ويطيب النكهة وينقى الدماغ ويلطف الحواس ويجلو الأسنان ويشد اللثة، وينبغى أن يستاك كل أحد بما يوافقه، ومما ينفع المحرور قضبان الخلاف، والذين لثتهم ضعيفة[2]، قضبان الطرفا، ويغمس المسواك فى الماورد، ويستن بالصندل الأحمر والكبابة من كل واحد جزء، رماد القصب نصف جزء، زبد البحر نصف جزء، عاقرقرحا وميويزج من كل واحد سدس جزء، وقتات العود ثلثى جزء فإنه نافع.

الساهر، ولى فيه إصلاح : سنون جيد للحرارة فى الفم والرخاوة فيه، يؤخذ صندل، وبزر الورد، وثمر الطرفا، وسماق، وجلنار، وملح أندرانى، ومسك، وكافور، ويسوك[3] بمسواك خلاف، إن شاء الله، ويزاد فيه طباشير .

ابن سرابيون، قال : الأسنان التى تسوّد عالجها بالأدوية المجففة، لأن ذاك إنما هى رطوبات رديئة تنصب إليها، ولتحريك

(1) د : كانت .

(2) + أ : اللثة .

(3) د : ويسود .

الأسنان إذا أعيتك[1] الأدوية القابضة ولم تنجع فأكو أصولها أو قيدها بسلسلة ذهب إن شاء الله .

ابن ماسويه : ينفع من استرخاء اللثة قطع الجهارك[2] والاحتجام على الذقن تحت الحكمة .

لى : اللثة الرهلة الحمرة الدامية تحلل، والتحليل هو أن يشرط بالمبضع[3] ويترك الدم يسيل منه ثم يدلك بالزاج والدواء الجاد ويتمضمض بالخل .

من الكناش الفارسى، قال : مما يشدد الأسنان المتحركة عفص وزرنيخ أحمر ونورة وخل، تربى به أياماً، ثم يلصق عليه .

لى : الفلتفيون القوى القبض جيد لتحريك الأسنان .

سنون جيد لتحريك الأسنان ملوكى : يؤخذ سك وشب بالسوية ويستن به، ويؤخذ سك، وورد، وصندل، وسعد يتخذ سنون معتدل جيد لجميع أوجاع الأسنان .

---

(1) د : أعياك .

(2) الجهارك : من العروق التى تحت الخشش مما يلى النقرة، وهى عروق أربعة على كل شقة منها زوج منها عرق تحت اللسان على باطن الذقن، ومنها عرق تحت اللسان نفسه، ومنها عرق عند العنفقة، ومنها عرق اللثة (ابن سينا، القانون، الفصل (19) الفصد).

(3) المبضع : هو المشرط، والجمع : مباضع.

فـى الـضرس وذهـاب مـاء الأسـنان : بقلـة حمقـاء، **قـال** جالينوس: إن هذه البقلة تشفى الضرس .

قـال إسحق[1] : إمسـاك الـدهن فـى الفـم ولـبن الأتـن ومـضغ البقلة[2] الحمقاء جيد للضرس .

مجهول للضرس : مصطكـى، ودردى الزيت محرق بالسوية، ورق الغار نصف جزء يجعل عليه، والجوز واللوز والجبن جيد .

من العلل والأعراض[3] : الضرس يكـون إمـا لأشياء حامضة وإما لأشياء عفصة .

الأعضاء الآلمة[4]، **قال** : الضرس يحدث من برودة .

مـن مـسائل طبيـة، قـال : المـالح يـذهب بالـضرس لأن المـالح يضاد الحامض جداً.

أهرن، للضرس : مضغ علك الانباط والشمع، أو مـضغ القـار الذى دنان[5] الشراب .

---

(1) ابن حنين .

(2) أ : بقلة .

(3) لجالينوس .

(4) لجالينوس .

(5) الدن ما عظم من الرواقيد وهو كهيئة الحب إلا أنه أطول مستوى الصغة فى أسفله كهيئة قوس البيضة، والجمع : الدنان وهى الحباب . وقيل : الدن أصغر من الحب له عسعس، فلا يقعد إلا أن يحفر له . قال ابن دريد : الدن عربى صحيح . قال ابن برى : ويقال للدن الإقنيز (ابن منظور، لسان العرب، مادة دنن). والدن : وعاء ضخم للخمر ونحوها، والجمع : دنان (الوجيز، ص 235).

ابن سرابيون : يمضغ العلك والزفت المأخوذ من دنان الشراب وعكر الزيت إذا مسح به .

الزراوند الطويل وحب الغار والحلتيت إذا مضغت .

لى : يعلم صدق ما قال جالينوس إن الضرس يكون من الحامض ومن العفص، لإن[1] الأشياء الحامضة العفصة كالإجاص الخام والمشمش ونحوها مثل الحصرم وغيره أسرع أضراسا من الخل الثقيف[2] القليل العفوصة . ومما يقلع الأسنان ويفتتها عكر الزيت إن طبخ مع الحصرم إلى أن يثخن كالعسل وطلى على الأسنان المتآكلة، قلعها .

لقلع الأسنان : يلصق عليه قدام وخلف ما زريون ويترك ساعة، ثم يقلع فينقلع إن شاء الله .

أيضاً تسحق[3] عروق الحنظل بخل فى غاية الثقافة ثلاثة أيام ثم يطليه عليه أياماً فيرخيه حتى ينقلع باليد، وكذلك يفعل بالعاقرقرحا فيقلعه فى أيام .

أيضاً يؤخذ : أصل برنجاسف، وعاقرقرحا، وبزر قريص، وكندر، ومقل وحلتيت منتن، وأصل الجنطيانا، ومازريون ينعم "دق الجميع"[4] ويلصق عليه ويترك هنيَّة[1] إن شاء الله .

---

(1) أ : إن .

(2) – د .

(3) أ : يسحق .

(4) د : دقها .

دواء من تذكرة عبدوس يقلع السن الفاسد : يؤخذ بزر الأنجرة، وبرنجاسف، وكندر، وعاقرقرحا، ومقل، وأصل الحنظل، وحلتيت يصلق على السن المتحرك إن شاء الله، <و>[2] إن ألصق صمغ الزيتون على الأسنان سقطت بلا مشقة .

سماع لى : شحم الضفادع خلقا يقولون إنه إن وضع على السن قلعه وخاصة إن كان مأووفا وحشى به. والبهائم إذا مضغت الضفدع البرى فى الحشيش سقطت أسنانها ، وينبغى أن يتوقى أن يصيب السن الصحيح .

الميامر، قال[3] : ينقع العاقرقرحا بخل ثقيف أربعين يوماً ، ثم اسحقه بالعجين وأطل الأسنان السليمة بشمع وأطل الوجعة به ودعه ساعة ثم خذها بكلبتين أو بالافيوالى .

لى : ينبغى أن يترك الطلى قوياً ويعاد كل ساعة ويزاد مرة بعد مرة، وإن احتاج طلى أياماً حتى يبرءه ويرخيه[4] ثم يقلع .

قال : وأطلها بزاج أحمر بخل ثقيف أياماً فإنها تسقط ويفعل ذلك فعلاً قوياً .

لبن اليتوع والزاج الأحمر يسحق به ويطلى به . وفى موضع

---

(1) هُنيَّة، وهُنينهْة : قليلاً من الزمان .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) جالينوس .

(4) د : قد ارخاه .

آخر ينقع العاقرقرحا بالخل ثلاثة، أيام ثم يطلى به السن ثلاثة[1] أيام حتى يوالى القلع، أو افعل ذلك بأصول قثاء الحمار .

لى[2] : استخراج، يعجن الشمع بلبن اليتوع ويعجن أبداً ثم تلصقه على الضرس وتدعه مرة وتعيد أخرى مثله، تفعل ذلك مرات حتى توالى للجذب، فإن هذا أجود مما يحتاج ونحوه .

الحلتيت إن جعل فى السن المأكول فيه وكذلك القطران بقوة .

قال حنين : وإذا افرط التآكل فى ضرس فاقلعه بالأشياء التى تقلعه بلا وجع مثل العاقرقرحا المنقع[3] بخل أياماً كثيرة، ولبن

---

(1) – أ .

(2) وله : امرأة كانت بها وجع السن، وزعمت أنها قطعت الجهارك، وأخذت أدوية حارة فى فمها، فبثرت بثرات : فقال أخطأتى، وأمر بالفصد وتليين الطبيعة بماء الأجاص والسكر بالليل والغداة، وشرب ماء الشعير، وتضع السماق وماء ورد وتتمضض بهما، وتستعمل دواء الفم البارد، والغذاء سماقية. شكى رجل أنه كان به وجع الأسنان، فلما استراح إلى أخذ الماء البارد فيه استعمل العاقرقرحا، وإن كان الورم غير حار . فأمر بالفصد من تلك الناحية وشرب حب الأيارج، ومنعه عن دخول الحمام لئلا يزيد فى الورم، وأمر بتخفيف الغذاء . فسألته عما أمر به من شرب الأيارج مع الفصد، فقال : لم يكن هناك حرارة عالية ولا برودة .وأما إذا كانت مادة، فالاستفراغ بفصد القيفال، وبالإسهال أيضاً بحب الأيارج. إمرأة شكت أنها متى مضغت شيئاً من اللحم يعتريها وجعاً فى أسنانها، فأمر لها بحب الأيارج والغرغرة بالسكنجبين لفرغ فضولات فى راسها (الرازى، وتحقيق خالد حربى، كتاب التجارب، ص 146).

(3) د : النفع .

اليتوع مع دقيق الكرسنة وهو الترمس، أو مع القنة والزاج الأحمر، أو أصل قثاء الحمار والكبريت[1] وزبيب الجبل، وألبس على الأسنان فى تلك الحالة شمعاً، وإذا كان التآكل يسيراً فأطله بالمجففات واحشه فيه .

مما يسهل نبات أسنان الطفل[2]، دماغ الأرنب إذا أكلوه يسهل نبات أسنان الصبى فيما قال ديسقوريدس[3] .

وقال جالينوس : دماغ الأرنب إذا دلك به منابت الأسنان نفع نفعا عظيما فى سهولة نبات الأسنان وسهله ومنع الوجع فى اللثة .

قال اريباسيوس : فى العسل قولاً فى ذكره للزبد يوجب أنه يلين لثة الصبى تليناً قوياً.

من الكمال والتمام، قال : يسرع نبات أسنان الصبى أن يدلك بسمن البقر أو مخ الغنم أو مخ الأرنب .

فيما يجفف اللعاب السائل من أفواه الصبيان والرجال إن شويت الفارة وأطعمت الصبيان جفف اللعاب السائل من أفواههم .

<كتاب>[4] **روفس إلى العوام، قال** : الرطوبة فى الفم ييبسها العفص، وعنب الثعلب يطبخان بالخل ويمسكان فى الفم ويطبخ الكراث بالخل ويمسك، والشراب القابض قد طبخ فيه ورق الرمان .

---

(1) – أ .

(2) + أ : وفى السمه .

(3) أ : د .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

ابن ماسويه فى كتاب الإسهال : كثرة التبزق[1] يكون من رطوبة المعدة .

لى : علاجها التجفيف بالقيئ ومضغ المصطكى والأبهل والأيارج ونحو ذلك والزنجبيل المربى جيد لذلك .

قال بولس : الذين يكثر لعابهم اسقهم نقيع الصبر ثم يتمضمضون بماء الزيتون الملح وبخل العنصل .

مجهول : إن كان اللعاب عن المعدة فاعطه الإطريفل والأيارج وحب الصبر واستعمل الغرغرة والقيئ ، وسف السويق على الريق ، واحتمال العطش بعده ، والقلايا ، والأطعمة اليابسة ، <و>[2] إن كان عن الرأس فأسخن الرأس <و>[2] اعطه قوة ، وقوى الحنك بالمقبضات .

للعاب الكثير يمسك فى الفم أقاقيا وعصير الآس والعوسج ، أو عصير السفرجل ، أو طبيخ العفص ، أو الفوة أو قشور الكندر .

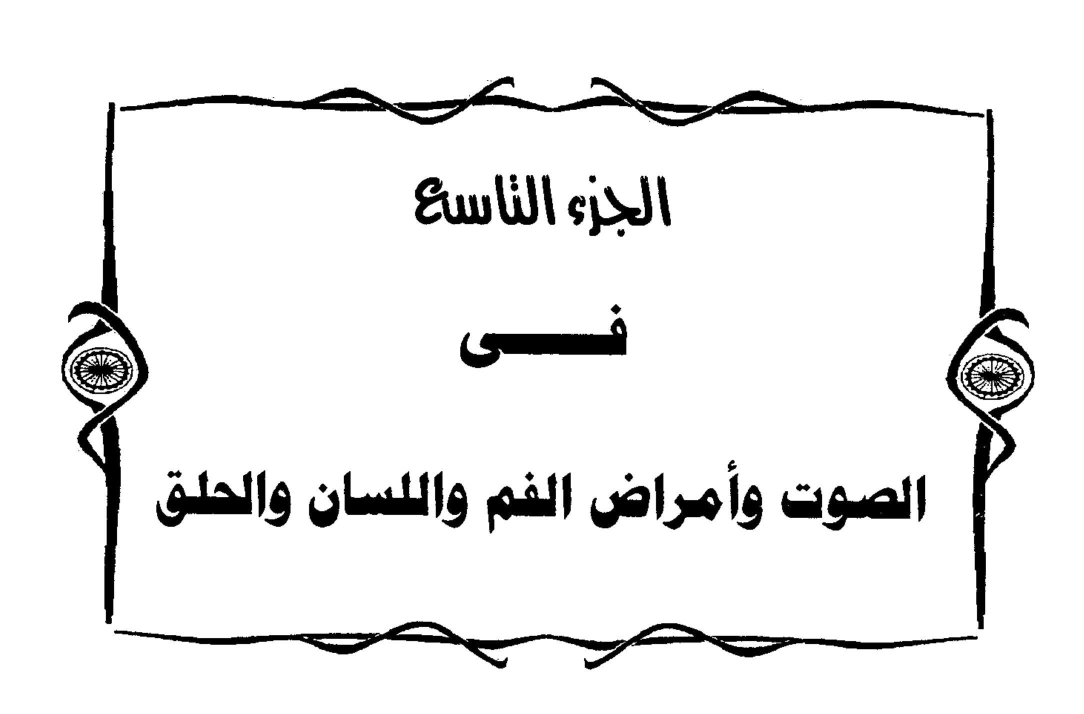
---

(1) التبزق : بَزَقَ بَزْقاً ، وُبزاقاً : بَصَق ، والبُزاق : البصاق . وبصق بصقاً : لفظ ما فى فمه ، والبصاق : الريق ونحوه إذا لُفظ (الوجيز ، ص 49 ، 53).

(2) زيادة يقتضيها السياق .

فهرست الجزء الثامن

الموضوع	رقم الصفحة

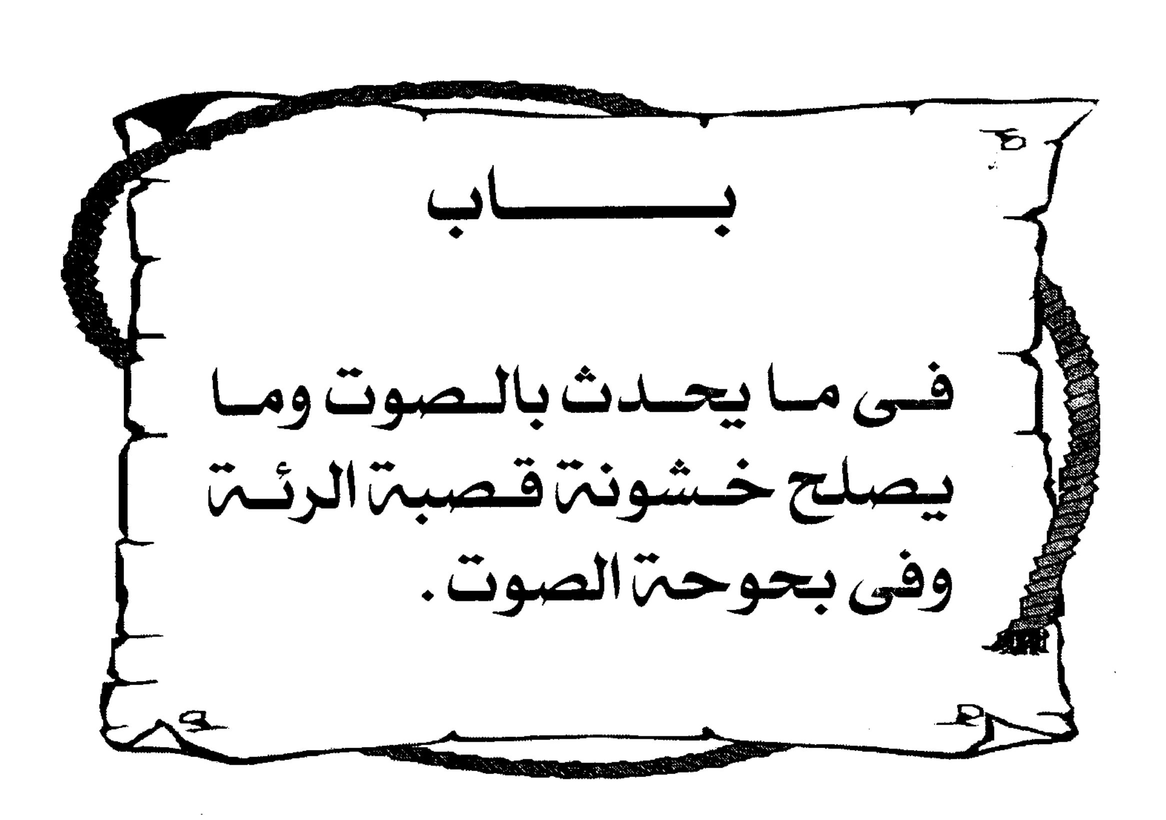


الجزء التاسع

فــــى

الصوت وأمراض الفم واللسان والحلق





بـــــاب

فـى مـا يحـدث بالـصوت ومـا يـصلح خـشونة قـصبة الرئـة وفى بحوحة الصوت .



المقالة الأولى من كتاب الأعضاء الآلمة، قال : كان رجل يعالج بالحديد فبرد منه العصب الراجع إلى فوق فانقطع صوته، فداويت هذا العصب بما يسخنه فرجع صوته، وكثيراً ما ينقطع هذا العصب فى علاج الخنازير فيذهب نصف الصوت إذا انقطع[1] من جانب .

<المقالة>[2] الرابعة : الصوت يبطل أو يضعف عند آفة تحل بالعصب الذى يأتى عضل الحنجرة، أو عند نزلة تلى الحلق والحنجرة أو عند الصياح الشديد أو عند الورم الحار يحدث أولاً فإن هذا يورم هذه الأعضاء، أو عند انقطاع مادة كالحال فى ضيق النفس، أو فالج فى آلات النفس، أو جراحات الصدر .

السابعة من الميامر، قال[3] : انقطاع الصوت ربما كان من أجل النوازل التى تنزل من الرأس إذا طال [مكثها][4] وربما كانت لاحتباس مدة فى فضاء الصدر، أو لقرحة فى الرئة، أو لصياح .

البحوحة : بحوحة الصوت تكون من هذه الأسباب بأعيانها، وتكون أيضاً من استنشاق هواء بارد، وانقطاع الصوت وبحوحته

---

(1) د : اقطع .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) جالينوس .

(4) أ، د : مكثا .

من جنس واحد ، والفرق بينهما فى القلة والكثرة ، وذلك أن انقطاع الصوت يكون إذا كانت آلات الصوت قد ابتلت واستقعت[1] بالرطوبة ابتلالاً شديدا واستقاعا يعسر انحلاله .

والبحوحة إنما تكون إذا كانت هذه الآلات قد ترطبت[2] قليلاً ، فأما الكائن من الصوت العظيم الحاد فإنه يُحدث لداخل قصبة الرئة والحنجرة تورما.

وكما أن الحمام ينفع الأعضاء الخارجة إذا أصابها إعياء والمروخيات اللينة ، كذلك ينفع هذا العضو الحمام والأدوية الملينة التى هى تماسه ولذلك ترى المنادين[3] والمستعملين للصياح الشديد يكثرون الاستحمام ويأكلون الأطعمة المرخية ، وإذا هم احتموا بخشونة استعملوا الأشياء المغرية المتبردة ، فإذا لم تخف عنهم استعملوا بعد ذلك الأجوية الحلقومية ويجعلون طعامهم باللبن والنشا والبيض والأطرية .

فإن لم يبرؤا بهذه وضعوا تحت ألسنتهم الحب الذى يذهب الورم ويقيئه أعنى[4] المتخذ بالشراب الحلو والصمغ والكثيرا ، ورب السوس، وهذه أشياء تلين الخشونة ، وتُنضج ما يبقى من الورم

---

(1) استنقعت : من النقع .

(2) د : رطبت.

(3) د : القنادين .

(4) أ : أعلى .

وتبرئه برّاً[1] تاماً.

ويجب أن ينام العليل على قفاه ويطلق عضل الحنجرة لينزل فيها قليلاً، ثم لا يمكن أن يصير الصوت مع ذلك صافيا دون أن يستعمل بعد ذلك أدوية تجلو بلا لذع بمنزلة الحساء المتخذ من الباقلى، وماء كشك الشعير، وبزر الكتان لأن هذه الأشياء متوسطة بين المغرية والقوية الجلاء.

والتى هى أقوى من هذه هى: صمغ البطم، والكندر، والعسل المنزوع الرغوة واللوز المر، ومنها ما هو أقوى من هذه كدقيق الكرسنة ونحوها.

ويصلح للذين فى حناجرهم ورم، عقيد العنب لأنه يغرى ويجلو أو يلين بسكون، فأما طبيخ التين فهو أقوى من هذه تحليلاً وجلاءً، وأصلح الأشياء إذا حدث فى عضل[2] الحنجرة إعياء من صياح الأطعمة اللينة والأدوية المغرية، ويترك الشراب البتة حتى يجف الورم فإذا جف فقد يمكن أن يشرب شراباً حلواً مرة.

فإذا جف الورم فليزد مع هذه شيئاً يسيراً من[3] التى تجلو، أو تزاد فى قوة الجلاء قليلاً قليلاً حتى تبلغ القوة الجلاء التى لها حدة وحرافة، مثال الأول اللبن والأطرية والنشا، والثانى السمن وأصول

---

(1) أ : تبرا.

(2) د : عضد.

(3) +أ : هذه.

السوسن وعقيد العنب، والثالث العسل والباقلى وكشك الشعير وطبيخ التين، ثم التى هى أقوى كالمتخذ بالمر والعنصل ونحوها .

قال : يكون ابتداءنا فى هذه الحادة من ألينها ، ثم يتوقى إلى أقواها إن احتجنا إلى ذلك .

مثال الأدوية التى تستعمل[1] للصوت : زعفران مثقال، مر نصف، فلفل ربع مثقال، عسل ما يعجن به، وإذا جعلت مرا وزعفرانا قليلاً فى عقيد العنب الكثير صلح لذهاب الصوت فى أول أمره[2]، والجافة القوية تصلح له فى أول الأمر .

لانقطاع الصوت : تُقشر قضبان الكرنب من قشورها وتدفع إلى العليل ليمضغها ويمصها ويبلعها قليلا.

آخر : اطبخ عصير الكرنب مع العسل والقمقم فإنه من ساعته ينفعهم .

لى : ليكن هذا الدواء عندك فإن استعملته ولم تره يفعل فاجعل عليه قليل حلتيت[3] .

---

(1) د: تعمل .

(2) أ : مرة .

(3) الحلتيت إذا حُل بالماء وشُرب، صفى الصوت بفعل قوى النفع، وكذلك البغيرة والحلبة والكرنب بخاصية عجيبة، ويُمسك فى الفم المُر الأحمر والكبابة، والدارصينى يصفى الصوت الذى خنس من رطوبات، وينفع أكل الحمص والتين والرُمان الحلو. صفة حب ركبته لإصلاح الصوت : مُر أحمر، ربُ سوس، كبابة، أنيسون، دارصينى، حلبة، سنبل من كل واحد درهم، =

دواء آخر : زعفران جزء، حلتيت نصف جزء، عسل عشرة أجزاء يطبخ حتى يغلظ وينثر عليه الدواء نثراً ويعطى مقدار بندقة .

آخر : بارزد ستة مثاقيل، فلفل مثقال، بورق مثله، عسل ست أواق يطبخ حتى يغلظ وينثر عليه .

آخر أيضاً : زعفران، مر، كندر، رب السوسن، لُب الزبيب.

آخر[1] : أليق منه كثيراً : مر، كندر، عصارة سوسن يعجن <الجميع>[2] بلحم التمر اللحيم .

ومن الأدوية المر والفلفل[3] والزعفران والحلتيت والبارزد وصمغ البطم ونحوه .

السابعة من منافع الأعضاء : يعرض من ابتلال غشاء قصبة الرئة وآلات الصوت فوق المقدار بحة الصوت، ومن إفراط يبسها الصوت الحاد كصوت الحيوان الطويل العنق .

=غبيراء، خردل من كل واحد نصف درهم، يسحق كل واحد على حدة، ويُنخل ويعجن برب العنب الحلو ويحبب كأمثال الترمس، ويُلقى منه واحدة فى الفم (الرازى، وتحقيق خالد حربى، جراب المجربات وخزانة الأطباء، ص227- 228).

(1) د : لآخر .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) – أ .

الأولى من كتاب الصوت، قال : إذا ابتلت غضاريف الحنجرة ابتلالا عظيما انقطع الصوت وإذا ابتلت قليلا صار مظلما أبح[1] .

الخامسة من السادسة من ابيديميا : البحوحة إذا عرضت [للشيوخ][2] لم تكد تبرء .

اليهودى، قال : الصائم يخشن صوته ويصفو، وينبغى أن يترك من بقى بصوته <الأطعمة>[3] الحارة والحامضة والمالحة، إلا <أن>[4] تعرض رطوبة كثيرة فى الحلق فيأخذ الأشياء الحارة .

أهرن، قال : إذا كان الصوت إنما يبح لأن نوازل تنزل دائماً من الرأس، فاعط الخشخاش ونحوه من ضربة المائعة من النوازل .

حب يصفى الصوت الابح من الرطوبة : خردل [ثلاثة][5] درهم، فلفل درهم، اعجنه بعسل واجعله حبا كالحمص، ويوضع تحت اللسان فهو[6] جيد للرطوبة .

---

(1) أبحُّ : إذا أخذته بُحة وخشونة وغلظ فى صوته فهو أبحُّ وهى بحة وبحاء (الفيروزآبادى، القاموس المحيط، مادة بحح).

(2) أ، د : المشايخ .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ، د : ثلثة .

(6) د : وهو .

الطبرى : وينفع من تصفية الصوت أن يأخذ فى فيه الكبابة.

أهرن : يجب لمن يريد أن يبقى له صوته أن يجتنب كثرة الصياح والأطعمة الحريفة والحامضة والمالحة والقابضة الخشنة، اللهم إلا أن يعرض فى الصوت آفة من رطوبة من نوازل وغيرها فإنه عند ذلك يحتاج إلى الأشياء الحارة كالزنجبيل والفلفل والخردل ولا يأكل طعاماً قوى الحرارة .

قال : وموضع الصوت ينتفع بالأشياء الحلوة المعتدلة السخونة الطبيعية .

ومن أدوية الصوت وأغذيته : النشا، والسكر، واللوز، والطلاء الحلو، ومرق السرمق، والخيار، والقرع، والباقلى، والكثيرا، والزبيب[1]، والصنوبر، والصمغ، والتين، والحلبة، وبز الكتان، والعفص، وماء الشعير، واصل السوسن .

وفى نحو الآخر : اللبان، والمر، والبارزد، والعسل، والحلتيت، والعوسج وعلك الأنباط .

وقد يضر الصوت الهواء البارد فاعجن له بعض هذه الأدوية بشراب حلو واعطه يجعله تحت لسانه، وبزر الأنجرة يدخل فى هذه .

---

(1) – أ .

دواء جيد من الصوت المريض من حرارة : يؤخذ حب القثاء وكثيرا، ورب السوسن، ونشا يعجن <الجميع>[1] بلعاب بزرقطونا وبشئ من جلاب ويجعل حبا . واللوز المر من أدوية الثانى .

الأولى من مسائل ابيديميا : البحوحة تكون لرطوبة تغرق آلات الصوت .

تياذوق، قال : ينفع من انقطاع الصوت ليبس التبريد أن تؤخذ ملعقة من دهن البنفسج حين يريد النوم فإنه جيد .

وينفع من انقطاع الصوت لرطوبة كانت[2] أو يبس : تين يابس جزء، فوتنج نصف جزء، يطبخان جميعا ويصفيان ويخلط بهما شئ من صمغ عربى[3] حتى يتعسل ويلعق منه عند النوم .

قال : وينفع من بحة الصوت أن يمسك دهن البنفسج فى الفم يسيغه[4] قليلاً.

لى : لا تكون البحوحة إلا من الرطوبة، ولا يكون الصوت الحاد الصافى جداً إلا من يبس الحنجرة، كما يعرض للمحمومين

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : كان .

(3) – د .

(4) يسيغه : ساغ الشراب يسوغ مسوغاً، أى سهل مدخله فى الحلق، وسغته أنا اسوغه وأسيغه، يتعدى ولا يتعدى، والأجود أسغته إساغة، يقال : اسغ لى غصتى أى امهلنى ولا تعجلنى، قال تعالى : "يتجرعه ولا يكاد يسيغه" (الجوهرى، الصحاح، مادة سوغ).

حمى حادة محرقة ، فإنه تصير[1] ، أصواتهم كاصوات الكرابجى فى الصلابة .

أقراص الرابعة من الأعضاء الآلمة : الكلام فى الصوت المضرور[2] .

الثانية من الصوت : البحوحة تعرض إما من أجل تواتر الحلق أو من رطوبة عارضة فى آلات الصوت تبلها .

لى : أحسب[3] أنه غلط فى النسخة حيث يقول : تواتر العضل وأنه يجب أن يكون الصوت الخشن لتواتر الآلة والبحوحة للرطوبة .

قال : ولذلك صار الإنسان من قبل أن يأكل أو يشرب صوته صاف، وإذا شرب أو تناول طعاما رطبا نقص صفاء الصوت منه ومال إلى الإظلام، فإن أكثر من الشراب صار الصوت أبح .

قال : والصوت المظلم مقدمة الصوت الأبح وكلاهما يعرضان [للشيوخ][4] كثيراً لكثرة الرطوبات العرضية فيهم، ومن قدر من [الشيوخ][3] أن يتحفظ حتى لا يتولد فيه فضول كثيرة صار صوته أجود من صوت الشاب وأصفى، وذلك ليبس آلات الصوت فيهم .

---

(1) د : يصير .

(2) المضرور : الضر ضد النفع، والضر : المرض، ضر فهو مضرور وضرير (ابن دريد، جمهرة اللغة، مادة ضرر).

(3) + أ : و .

(4) أ، د : المشايخ .

وبالجملة فإن صفاء الصوت تابع ليبس الحنجرة .

قال : الآلة الأولى للصوت هو الجسم المشبه بلسان المزمار وباقى الآلات خدمه، إنما تضيق للضعفاء والمرضى حلو قهم وتدق أصواتهم لثقل تحرك الصدر عليهم كله، ومن أجل ذلك لا يكون لهم هواء كثير يخرجونه فيضيقون بالحنجرة، لكن يكون ذلك القليل حاداً فيسمع أنين لأن النفس القليل الضعيف إن وسعت له الحنجرة لم يسمع البتة .

لى : جملة ما فى الأعضاء الآلمة فى الصوت المضرور : الصوت يضعف أو يبطل إما لآفة تحل بالعصب الذى يفعل النفخة، لأن مادة الصوت النفخة وهذه هى العضل الذى فيما[1] بين الأضلاع، وإما لآفة حدثت بعضل الحنجرة لأن بهذه يكون من النفخة قرع، وإذا كان كذلك أمكن الإنسان إخراج الصوت أبح مظلما ويكون بعقب نزلات، وإما لورم فيها وفى هذه الحال يكون فى الحلق وجع ويكون بعقب الصياح كثيرا، وتلك العصبة[2] تصيبها آفة إما لسوء مزاج وإما لعلاج بالحديد وإما لضربة وسقطة عليها .

---

(1) – د .

(2) أ : العصب .

من كتاب ارطاميدس فى تحسين الصوت، قال : للارتعاش مدة أن لا يصيح ولا يغنن[1] شهراً ولا يرفع صوته بالكلام ولا يكثر منه، ثم ليغن وهو مستلق فى فراشه قبل انفجار الصبح وقد وضع على لحافة فوق صدره لبنة رصاص بقدر ما يحتملها، ثم ليجتنب الأصوات التى فيها صيحات شديدة مدة، ثم يتدرج إليها واللبنة على صدره .

قال : واجعل غذاءه غذاء يقوى جنبيه كالأكارع[2] والعضل والأشياء القوية والعنب والسفرجل، وجنبه العدو[3] والمشى، والكثير والهبوط والصعود والركوب، والصحناه[4] الكثير والغضب وإتعاب اليدين خاصة وجميع الجسم فإنه يقوى ولا يرتعش .

---

(1) يغنن : الغنة صوت فى الخيشوم، وقيل : صوت فيه ترخيم نحو الخياشيم تكون من نفس الأنف وقيل : الغنة أن يجرى الكلام فى اللهاة وهى اقل من الخنة، قال المبدر : الغنة أن يشرب الحرف صوت الخيشوم والخنة أشد منها والترخيم حذف الكلام (ابن منظور، لسان العرب، مادة غنن). قال ابن يعيش : وإنما سمى المغنى مغنياً، لأنه يغنى صوته : أى يجعل فيه غنة (ابن هشام الانصارى ومعنى الليب عن كتب الأعاريب، حرف النون).

(2) الأكارع : الكراع فى الغنم والبقر بمنزلة الوظيف فى الفرس والبعير وهو مستدق الساق ينكر ويؤنث والجمع : أكرع ثم أكارع (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة كرع).

(3) العدو : عدا عدواً : جرى .

(4) الصحناه : مرّ ذكرها .

وينفع من انقطاع الصوت الكراث الشامى والكشك، وعصارة البصل، والعسل، والأدمغة والبيض وجميع الفاكهة التى فيها خاصة تصفية الصوت كالفستق .

قال : وانقطاع الصوت هو أن يكون انبسط بعض الانبساط فبادر فى علاجه قبل أن يقوى، خذ صفرة البيض المسلوق والسمسم المقشور واللبن الحليب من كل واحد ملعقة، فاسقه بماء [ثلاثة][1] أيام واطعمه عنبا أبيضا شتويا حلوا، واطبخ هذا العنب بماء وانقع فيه كعكا واسقه، أو خذ لبنا فانزع زبده، ثم خذ عسلا فصبه عليه شربا قدر ربعه واسقه غدوة وعشية ومره يمشى مشيا معتدلا .

للبحوحة : استعمل الكراث الشامى .

للبحوحة عجيب : دقيق السميذ، ولب حب الصنوبر، وزرنيخ، وبنج أوقيتان أو ثلاث وشراب دقها واعجنها بعسل وألعقه ثلاثة أيام وأدخله الحمام إذا كان ذلك لكثرة الصياح، وادهن الصدر والحلقوم منه وحسّه بالغدوات كشكا أو لبنا حليبا أو ماء النخالة فإن ثبت على ذلك فغرغره بطبيخ الحلبة .

دواء جيد للبحوحة : خذ رمانة أملسية حلوة رقيقة القشر فادفنها فى رماد حار فإذا لانت فاقلع قمعها وخرط داخلها يثمة[2]

---

(1) أ، د : ثلثه .

(2) يثمه : نبته بيضاء ورقها أزغب، ولها ورق فيما بين ورق لسان الحمل البرى، وورق أذن الغزالة، إلا أنه أصفر، يخرج من ورقها فى الوسط ساق طولها شبر وأقل وأكبر (ابن البيطار، الجامع 2/520- 521).

نقية، كما يضاف[1] البيض النيمبرشت بعد أن يصب فيها جلاب قليل، ثم مره يتحساه. وخذخ خبز حوارى حاشا فانعم دقه واتخذه حساءً بلبن، فإنه مع ذلك جيد للزكام والنزلة، وصب على رأسه ماءً حارا معتدلاً[2].

أو خذ حمصا منقعا بماء ملوثة بعسل وليبلع منه صحاحا ثلاث حبات أو أربع ولا يشرب عليه ماء فإنه نافع[3].

أو خذ صفرة بيض نيمبرشت بلا ملح واخلطها بعسل [وأجعله][4] يأكل منها، فإنه جيد لمن يبح صوته من كثرة الصياح.

وأما خشونة الصوت فتعرض[5] من البرد ومن إدامة الترنم وعلاجه الغرغرة بالماء الحار، وحمه ومرخ صدره بدهن مسخن، وامنعه[6] الترنم وأطعمه تينا سمينا قد أنقع فى ميفختج، وليحذر من يريد الإبقاء على صوته: القابض والمالح والحامض والحريف والخشن.

وينفع منه الإحساء باللبن من دقيق سميذ ولوز حلو ومر إذا جعل لعوقاً بالعسل أو قضبان الكرم مشوية فى الرماد، والأكارع

---

(1) أ : يناط.

(2) د : معدلاً.

(3) + د : نعما.

(4) أ، د : وحده.

(5) أ : فيعرض.

(6) أ : ومنعه.

نافعة جداً ، والحلبة[1] والزبيب والصمغ والكثيرا ، وأكل السمك والدجاج مشويةو بلا ملح حارة ورب السوسن والحمام وتمريخ الصدر والعنق بأدهان مفترة ولا يسهر ولا يكثر الباه .

قال : وأكل الفجل بعسل ينجو البحوحة الكائنة من كثرة الصياح فى ساعة .

دواء جيد : كثيرا جزء ، خشخاش أبيض ربع جزء ، لوز حلو نصف جزء ، رب السوسن ربع جزء اعجنه بلعاب البزرقطونا ، واجعله حباً واستعمله للحلق الخشن العنيف الحار الملتهب فإنه بالغ بمثله سكر طبرزد أو جلابا.

آخر : طين أرمنى جزء ، ورد أحمر خمسة أجزاء ، رب السوسن نصف جزء ، سكر طبرزد نصف جزء أعجنه وحسه ، <و>[2] هذا يصلح للحلوق الهائجة من الدم الحار "الرطب الذى"[3] فيها ورم .

ولورم اللهاة : يستعمل الجلاب .

آخر : يدق الزنجبيل المربى حتى يصير كالمخ ، ثم يلقى عليه نصفه دار فلفل كالكحل وربعه زعفراناً ومثل الجميع نشا ، ويسحق بماء سكر طبرزد محلول أو بعسل وهو جيد للحلوق الرطبة

---

(1) – أ .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : الرطبة التى .

الكثيرة البلغم، وإذا رأيت الحلق يابساً قشفا مع حرارة فاسقه لعاب بزرقطونا بجلاب كثير[1]، وليأكل دجاجة سمينة <و>[2] اسفيد باجة أو حساء كعكٍ يهيأ بلبن ودهن ورد .

جالينوس[3] : الميعة تنفع من البحوحة نفعاً عجيباً، <و>[4] المر متى وضع منه قدر بلاقاة تحت اللسان ويبلع ما ينحل منه أولا فأولا ، فإنه يلين قصبة الرئة ويصفى الصوت .

الميعة السائلة جيدة لبحوحة الصوت وانقطاعه .

قضبان الكرم التى إذا مضغت ومص ماؤها أصلحت الصوت المنقطع .

الكراث النبطى إذا أكل نقى قصبة الرئة .

ديسقوريدس[5] : الثوم إذا أكل نياً أو مشوياً أو مطبوخاً صفى الحلق، <و>[6] الخردل إذا دق وضرب بماء العسل وتغرغر به أذهب الخشونة المزمنة العارضة من قصبة الرئة، <و>[6] الحلتيت متى أذيب بالماء ويجرع صفى الصوت الذى عرضت له البحوحة من ضربة .

---

(1) أ : كثيرة .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : ج .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : د .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

ابن ماسويه : لحم الدجاج يصفى الصوت، <و>[1] الصوت يبح إما لابتلال الحنجرة وإما لحادثة حدثت فأبطلت فعل العضل الذى يكون به فعل القرع ويبقى النفخ على [حاله][2]، والآلة التى يكون بها القرع هو العضل والعصب الذى يضم الحنجرة لأن القرع إنما يكون بانضغاط الريح فى الحنجرة، ثم فرّق لأى شئ هو بالشديد المتقدم لها يوجب حدوث رطوبة فى المواضع أم لا .

المسائل الطبيعية : السهريبح الصوت، والصياح بعد الأكل يفسد الصوت .

الكراث والثوم إذا طبخا يصفيان الصوت ويذهبان البح .

ديسقوريدس[3] : الاصطرك وخل العنصل يصفيان الصوت ويقويانه، والحلتيت ينفع من خشونة الحلق[4] المزمنة، فإن أديف بالماء ويجرع، صفى الصوت الذى يعرض له بحوحة ضربة من ساعة .

ديسقوريدس[5] : البيضة تصلح أن تكون مادة للأدوية الجيدة لقصبة الرئة، وتنفع فى[6] نفسها إذا كانت فى حد ما يحمى

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ، د : حالها .

(3) أ : د .

(4) د : الحق .

(5) أ : د .

(6) – د .

من خشونة الحلق من أجل صياح أو خلط حاد انصب إليها لأنها تلحج فى تلك المواضع العليلة ويسكن وجعها .

ديسقوريدس[1] : خل العنصل إذا تحسى خشن الحلق وصلب لحمه .

لى : هذا يضر بالصوت إذا كان منقطعاً من حرارة واحتاج أن يملس[2] أكثر من كل شئ ، وينفع إذا كان من رطوبات قد بلت العضل وارخته .

ديسقوريدس[3] : البلبوس يخشن الحنك واللسان .

لى : هذا إذن كمثل قوته .

ديسقوريدس : الزرنيخ إذا لعق بالعسل صفى الصوت، ورق الكرنب إذا مص ماءه أصلح الصوت المنقطع، الكراث النبطى إذا أكل نقى قصبة الرئة ، المر متى وضع تحت اللسان وازدرد[4] ما ينحل منه صفى الصوت .

الميعة تشفى البحوحة ، لعاب حب السفرجل يرطب يبس قصبة الرئة ، دهن الايرسا يلين خشونة قصبة الرئة ويجود الصوت ،

---

(1) أ : د .

(2) د : يلمس .

(3) أ : د .

(4) ازدرد : الزرد : الابتلاع (الخليل بن أحمد ، العين ، مادة زرد) زرد اللقمة : بلعها وبابه فهم ، وكذا ازدرد (مختار الصحاح ، مادة زرد) .

الحرباء المملوح متى أكل نقى الحلقوم الذى فيه رطوبة، والحرباء غير المملوح ينقى قصبة الرئة ويجرد الصوت .

بولس : قصب السكريلين خشونة الصدر .

ابن ماسويه : عصارة الشونيز إذا شربت صلحت لخشونة قصبة الرئة .

ديسقوريدس[1] : التين اليابس موافق لقصبة الرئة، الثوم يصفة الحلق نياً أُكل أو مطبوخاً، <و>[2] متى دق الخردل وضرب بالماء وخلط بماء العسل وتغرغر به نفع من خشونة قصبة الرئة المزمنة، الخيار يلين خشونة قصبة الرئة إذا أكل .

استخراج لى : الصوت يذهب إما لرطوبة وإما ليبس، والذى عن يبس متقدمة له أسباب باردة وكثرة الصياح[3] والأطعمة الحارة، ويكون معه[4] وجع فى الحلق وخشونة، ولا يكون معه بحة ثقل، لكن مع صفاء بحة، والرطب يتقدمه أسباب مرطبة ولا يكاد يبطل لكن يبح ويكدر ولايكون معه وجع .

---

(1) أ : د .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : الصباح .

(4) د : منه .

ابن ماسويه : الصوت تنفعه الأشياء اللينة المعتدلة ويتأذى بالأشياء الحريفة والحامضة والمالحة، والأشياء اللينة <هى>[1] : البستان، وطبيخ العنب يعنى عقيده، والعناب، والرمان الحلو المطبوخ بشئ من دهن بنفسج، وسكر طبرزد، ومخ البيض، ومرق السرمق، والقرع والسناء، والزعفران، والسكر، ودهن اللوز، والكثيرا[2]، ولحم الزبيب، وحب الصنوبر، والصمغ العربى، والتين، وحب القثاء، وحلبة وبزر الكتان [المغلى][3]، والجرجير [المغلى][2] ونحوها .

دواء نافع من بحة الصوت وخشونة الحلق : حمص مغلى مقشور، وجرجير مقشور مطحون، وبزر كتان مغلى من كل واحد عشرة، صنوبر مقشر ثمانية درهم، كثيرا خمسة، لحم الزبيب عشرون تجعل بنادق[4]، وتؤخذ بالغداة والعشى كل مرة ثلاث بنادق عظام تمسك فى الفم حتى تنزل كلها.

دواء لوجع الحلق الذى من رطوبة وبحة الصوت جيد جداً : علك الأنباط، وكندر، وزعفران، ومر، وكثيرا، ودارصينى، وحماما، وصنوبر، وعصير السوسن بالسواء، سنبل الطيب نصف

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) – أ .

(3) أ، د : المغلو .

(4) د : بنادقة .

جزء، بارزد ربع جزء، عسل أربعة أجزاء، تمر هندى[1]، أذب العسل والعلك والتمر، وذر عليه واجمعه حباً، وإن أسقطت التمر جاز واسقه بماء الزوفا .

استخراج لبحح الصوت الرطب : كندر، ومر، وحلتيت، وفلفل، وزعفران، ورُب السوسن . تجمع بسكر طبرزد وتجعل حباً، ويوضع تحت اللسان .

دواء لانقطاع الصوت : تين يابس وحبق يطبخ ويصفى واسحق به صمغاً حتى يصير لعوقا[2] غدوة وعشية .

دواء لذهاب الصوت والسعال الباردين جيد : كندر أربعة دراهم، مر درهمان، طلاء مطبوخ ربع رطل يطبخ الطلاء حتى يغلظ ويذر عليه ويلعق منه وهو دواء جيد ينفع من وجع البطن وقروح الرئة.

دواء نافع من ذهاب الصوت العارض من خشونة الحلق : زعفران درهمان، عصير كرنب نبطى، سكرجة عسل منزوع الرغوة مثله اغله[3] حتى يثخن وذر عليه الزعفران وألعقه غدوة وعشية .

---

(1) د : هندون .

(2) اللعوق : اسم لما يلعق (الصاحب بن عباد، المحيط فى اللغة، مادة لعق) ولعق العسل ونحوه لعقاً : لحسه بلسانه أو بإصبعه، فهو لاعق، والجمع : لعقة (الوجيز، ص 559).

(3) د : غله .

دواء نافع من انقطاع الصوت والخشونة فيه من البرد : زعفران ثلاثة دراهم، مر واحد ونصف، لبان عصارة الشونيز من كل واحد درهم، حلتيت نصف درهم يعجن <الجميع>[1] بطلاء ويخبص ويستعمل على ما وصفت .

ومتى بح الصوت من رطوبات تنزل إلى اللهاة، فاخلط فى الأدوية القابضة[2] كهذا[3] الدواء : لبان علك الأنباط جلنار، من كل وحد درهم، صمغ عربى، خشخاش، كثيرا من كل واحد درهمان يعجن <الجميع>[4] بطلاء ويخبص ويستعمل .

دواء حار ينفع من بحة الصوت الذى يكون من كثرة الرطوبة وهذا الدواء[5] يذيب الرطوبة : خردل [وغلى][6] دراهم[7] فلفل درهم يعجن بعد السحق بعسل منزوع الرغوة ويخبص ويوضع تحت اللسان فإنه نافع جداً .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : قابضة .

(3) د : كهذه .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : دوا .

(6) أ، د : مغلو .

(7) أ : درهم .

دواء حار ينفع من بحة الصوت وخشونة الحلق وينقى الحلق من البلغم: لوزتان[1] مقشرتان[2]، بارزد، لبان من كل واحد نصف اللوزتين، زعفران ربع[3] اللوزتين يعجن <الجميع>[4] بعسل ويصير[5] فى إناء زجاج ويسقى منه، <فإنه>[6] نافع جداً لما يعرض فى الحلق من الرطوبات الغليظة والبلة الرديئة، وهو مسكن للوجع .

دواء فائق معتدل من انقطاع الصوت : حلبة، لوز مقشر من كل واحد جزء، بزركتان مغلى[7] جزءان، لباب القبج[8]، صمغ عربى، كثيرا أصول السوسن، حب الصنوبر من كل واحد جزء، يعجن بطلاء وهو دواء معتدل جيد للبحح واليبس فى الحلق والرطب منه واليابس .

العلل والأعراض : الخشونة تدخل على الحلق من الأطعمة والأشربة وكثرة الصوت .

---

(1) د : لوزان .

(2) د : مقشران .

(3) + أ : واحد .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) يصير : صيره كذا وإلى كذا : حوله .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) أ : مغلو .

(8) القبج : هو الحجل، وقد مرّ تعريفه .

قال : والصوت الحاد الذى يشبه أصوات الكرابجى[1] يكون من يبس آلات الصوت .

الأعضاء الآلمة : آلات الصوت الحنجرة والعضل المحرك لها والجسم الشبيه بلسان المزمار، والعصب الراجع إلى فوق الصوت يبطل إما لعلة فى الحنجرة وفى عضلة المحرك له، أو فى عضل التنفس، أو فى الرئة وقصبتها، أو لآفة فى الدماغ، أو فى العصب المجاور للعرق العظيم الذى ينبث منه العصب الراجع إلى فوق .

وقال[2] : أيضاً الصوت ينقطع إما لآفة فى العضل كما يعرض فى الخوانيق الصعبة، وإما من أجل العصب[3] الراجع إلى فوق، وإما من أجل اللهاة إذا قطعت من اصلها، وإما من أجل أعلى الحنك إذا كان شديد الرطوبة بمنزلة ما يعرض فى النوازل والصوت الذى ينقطع من كثرة الصياح انقطاعه من يبس .

ابيديميا[4] : دقة الصوت تنحل بالدوالى إذا حدثت فى الساق اليسرى أو البيضة اليمنى ولا تنحل بغير هذين .

---

(1) الكرابجى : الكُرْبُج فارسى معرب، وجمعه : كرابج : صاحب الحانوت، وقيل : إن كثير عزة كان كُربجاً أى كان له حانوت يبيع فيه الخبط والعلف وظن أنه الكُرْبُج، وقيل : هو متاع حانوت البقال (الصاحب بن عباد، المحيط فى اللغة، مادة كربج).

(2) جالينوس .

(3) أ : العصبة .

(4) لأبقراط .

بختيشوع : الميعة نافعة من انقطاع الصوت وخشونته .

الميامر، قال[1] : الأدوية التى تستعمل لقصبة الرئة مؤلفة من ثلاثة أجناس من الأدوية ، أو لها الملسة ، وآخرها اللذاعة ، وبينها التى تجلو جلاء قوياً ، فالملسة ما اتخذ بعقيد العنب والصمغ والكثيرا ، وأصول السوسن ، واللذاعة المتخذة بالفلفل والسليخة والدارصينى والبارزد ، والتناسب والوسط فى الجلاء فاتخذه[2] بكشك الشعير واللوز ودقيق الباقلى ونحوها .

قال : وانقطاع الصوت ينبع أشياء كثيرة فربما كان من نوازل، وقد يكون لقرحة فى الرئة ، وقد يكون لصياح شديد ، وربما كان من استنشاق هواء بارد ، وانقطاع الصوت يكون إذا ابتلت آلات الصوت بالرطوبة ابتلالاً عنيفاً يعسر انقلاعها ، والبحة تكون إذا كان ذلك ناقصاً.

قال : وانقطاع الصوت من كثرة الصياح هو شبيه بالأعياء يعرض للأعضاء وينتفع بالاستحمام كنفع سائر الأعضاء ، وتوضع بعد ذلك فى الفم الأدوية الملينة كالشراب الحلو والصمغ والسوسن، فإن هذه تحلل هذا الورم الحادث فى قصبة الرئة من أجل الصياح، واجعل أطعمتهم من ذلك الحساء[3] ، وينبغى أن يحتمل العليل السعال

---

(1) جالينوس .

(2) أ : فاتخذ .

(3) أ : الحسى .

ولا يتشاغل ويبلع ما يذوب أولا فأولا ، وينام على قفاه لينزل منه شئ كثير فى قصبة الرئة ولا يتم برء هؤلاء حتى يستعملوا الأدوية الجالية من غير لذع كالحساء المتخذ من الباقلى[1] ، وماء كشك الشعير، وبزر الكتان فإن هذه وسط .

وأقوى من هذه : صمغ البطم، والكندر، والعسل المنزوع الرغوة واللوز المر، وأقوى من هذه دقيق[2] الكرسنة، وأصول الجاوشير، وقوة طبيخ التين متوسطة، فأما عقيد العنب فهو من الملسة بلا لذع البتة .

قال : ويجب أن يعالج الصوت الذاهب من صياح أولاً بالأغذية اللينة، فإذا خف ذلك داويتها بما يجلو جلاءً وسطاً، فإذا كان تأخره نقلته إلى المحللات على قدر البح[3] حتى يبلع من المحللات القوية إذا احتجت إليها، ومن الملسة الإطرية[4] واللبن والبيض والصنوبر وبزر الكتان، ويحرز فى ذلك الوقت الشراب ثم يشرب إذا خف الورم .

---

(1) د : الباقى .

(2) + أ : و .

(3) أ : بج .

(4) الإطرية : بكسر الهمز مثل الهبرية : ضرب من الطعام ويقال له بالفارسية لاخْشَه، قال شمر : الإطرية شئ يعمل مثل النشاستج المتلبقة . وقال الليث : هو طعام يتخذه أهل الشام ليس له واحد، قال : وبعضهم يكسر الهمزة فيقول "إِطرية" بوزن "زِبْنِيَة" .

لى : نقول إن الصوت إذا انقطع من شدة الصياح، فإنه يحدث فى قصبة الرئة ورم من شدة كدها ، فإذا خف الورم فليشربوا الشراب الحلو ، وينفع فى هذا الوقت السمن، والحساء المتخذ باللوز واللبن والعسل والنشا ، والسميذ ، فإن ذلك الورم يخف لا محالة، والكراث المطبوخ جيد له .

حب جيد لانقطاع الصوت : كثيرا ، وصمغ عربى من كل واحد ستة <دراهم>[1]، زعفران واحد ، كندر ، رُب السوسن واحد ونصف ، فلفل أبيض خمسون حبة ، لحم التمر السمين ثلاثة ، ينقع الكثيرا فى عقيد العنب حتى ينحل ويجمع الجميع حباً كالباقلى ، ويوضع تحت اللسان .

ارطاميدس فى تخشين الصوت، قال : من أصابه ارتعاش فى صوته فأمره أن يدع الصوت شهراً ، ويقلل الكلام، ثم مره أن يتغنى وهو مستلق بالغناء الساكن الهادئ[2] حتى يرجع إلى عادته، وغذه بما يقوى جنبيه كأكارع النحرى، والكراث الشامى، والكشك، وعصارة البصل، وأدمغة الحملان، والصنوبر، والعنب، وادخله الحمام بعد الغذاء، ورضه قبل ذلك رياضة وسطا وأدلك رأسه دلكاً[3] شديداً إلى أشمل حالاته .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) + د : ثم ابعد .

(3) – أ .

دواء للصوت الخشن، قال : خشونة الصوت تعرض من البرد وإدامة الترنم ويجب لصاحبه أن يهجر المالح والحامض والشراب أياماً.

وقال : وخذ ماء رمانة رقيقة القشر فاجعلها فى رماد حار فيه جمر، فإذا لانت فاقلع قمعها وسطها بخلال حتى يصير ما فيها مثل العجين، واجعل فيها عسلا واحسها .

أو خذ خبزاً يابساً واسحقه واجعله باللبن حساءً فإنه نافع للصوت والزكام والنوازل .

أو خذ كراثا شاميا فاسلقه بماء، فإذا لان ونضج فصب عليه عسلا وأغله حتى يغلظ ويلعق، فإنه جيد للبحح .

وللبحوحة يذهب بها : ينقع الحمص فى الماء حتى يلتزق وألق على الحمص وهو صحيح عسلا ومره فليبلع منه ثلاث[1] حبات أو أربع ولا يشرب عليهما ماءً، فإنه يقطع ما به جداً إذا أدمته .

فى غلظ الصوت، قال : هذا يكون كصوت الرصاص إذا صك[2] بعضه بعضا مظلما كدراً.

قال : يمشى صاحبه فى الصقيع، ويقعد إلى مواضع عالية، ويمسك بغتة، ويحضر، ويسارع، ويدخل الحمام، ويدلك دلكاً

---

(1) د : ثلاثة .

(2) + د : هو .

شديداً يابساً بخرق كتان، وغذه بأغذية ملطفة كالمالح والشراب العتيق والخل الحاذق والفلفل .

قال : ودقة الصوت هو ضد هذا ، وجُلّ ما يعرض من السهر ، وقد يعرض فى الترنم بعد الطعام ، والسبب القوى فيه هو ضعف الصوت ، وربما كان من استطلاق البطن فليودع صوته ويلزم الركوب والحمام بالغداة والأغذية المعتدلة ولا يحمل على معدته فى كميته وامنعه الباه[1] والأطعمة اليابسة فإن صوته يرجع إليه .

فى الصوت الخشن : الصوت الخشن يعرض لمن قطعت لهاته ، لأن هؤلاء يجدون عند مبدء الصوت دغدغة شديدة ويهيج بهم نخع وتنخع[2] ، ولا يصبرون على طول العياء حتى تشتد حلوقهم بعد هنيئة ، فخذ لهؤلاء[3] من عقيد العنب والعسل واطبخه حتى يخرج رغوته ومرخه بعد ذلك بماء حار وغرغره به واسقه منه ، وكلما عتق هذا الشراب كان أجود فاستكثر منه فإنه نافع لجميع أوجاع الفم والحلق ويصفى الصوت ويحسنه ويصلح لأكثر أدواء الصوت .

قال : وقصر النفس ضرر على الملحين فينبغى أن يتدرج إلى تطويله ، فإن العادة إذا صادفت نفساً طويلاً بلغت به الغاية ، وإن

---

(1) الباه : الباه والباهة النكاح، وقيل الباه : الحظ من النكاح، قال الجوهرى : والباه مثل الجاه لغة فى الباءة وهو الجماع (لسان العرب، مادة بوه).

(2) أ : وتنحتج .

(3) د : لها هولا .

صادفت نفساً قصيراً زادت فيه، ومُر صاحبه بالإحضار القليل ولا يُمعن، فإنه إن أمعن بطل صوته البتة وليفعل ذلك بالغداة والعشى وليبطل المكث فى الحمام ويصب على رأسه ماءً حاراً فى الحمام، وليحتبس نفسه متى مشى فيه فإذا خرج من الحمام فليشرب شراباً، وليشرب شربات[1] كباراً بنفس واحد وليتعاهد بعد ذلك امتساك النفس طويلاً حتى يتدرج نفسه إلى أن يبلغ أطول التراجع فى نفس واحد، وليصعد السلم ولينزل ولا يتنفس إلا قليلاً، ومضغ العلك جيد له لأن مضغ العلك ينفع من ضرر الفم والرئة والصدر وهو يعين على طول النفس .

ومن أدوية الصوت أن يحمى دقيق سميذ قد طبخ بلبن حليب، ويأكل سوق الكرنب مشوية فى الرماد ويأكلها أيضاً مع العسل، وأبلغ شئ له أكارع البقر فيأكل عصبها فقط، وأجود ما يكون أن يطبخ عصبها فى العسل إلى أن ينضج[2] ويؤكل، والحلبة أيضاً نافعة وأكل السمك والدجاج مشوية حارة بلا مرى، والحمام ومسح العنق أجمع بالدهن، وأجعل فى الحمام دهن لوز واجعل رجليه إلى ركبته فى الماء الحار .

---

(1) شربات : جمع شَرْبَة، والشربة : الجرعة من الشراب (المعجم الوجيز ص 339) وهى غير الشربة : النخلة التى تنبت من النوى، جمعه : شربات (الزبيدى، تاج العروس، مادة شرب).

(2) + أ : العسل .

قال : ومن غلظ صوته من عارض ردئ فعلاجه سهل، ومن غلظ من كثرة الصياح فليس علاجه بسهل، ومن نفخ فى البوق[1] كثيرا فإن هؤلاء يحتبس النفس فى رئاتهم فيعسر علاجهم .

لى : ليس شئ أجود لمن يريد أن يتدرج إلى طول النفس من النوم . ويحتبس الضوت أيضاً من كثرة الباه والسهر، وعلاجه سهل : يحمى هؤلاء صفرة البيض والعسل عند[2] النوم ولبنا ومرا ولينامو، فإنه فى الأكثر يستيقظ وقد رجع صوته، فإن بقى شئ فليمسك تحت لسانه كثيرا وليدخل الحمام .

قال : والبحوحة العارضة من الصياح ربما برئ صاحبها فى ساعة واحدة، بأن يأكل فجلاً بعسل .

لى : الفجل المربى جيد لذلك فاعتمد عليه، وهذا الصنف من رداءة الصوت يعسر علاجه فى [الشيوخ][3] خاصة ولا يعالج الشيخ فإن العلاج كثيراً ما يصيبه <و>[4] يزيده شراً لأن البلغم فى هؤلاء كثير، وأما الشبان فعالجهم بثقة [وابدأ][5] فى ذلك بدلك رأسه واجعل قطنة بدهن الناردين فى منخريه[6] ويخرجها

---

(1) أ : البورق .

(2) د : وقت .

(3) أ، د : المشايخ .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ، د : وابد .

(6) أ : منخريها .

ساعة[1] بعد أخرى، ويتمضمض بتمشى، أو يتغرغر بالعسل أو باللبن، ويدمن وضع الصمغ العربى تحت لسانه، ويشرب شراباً حلواً، ويتحسى صفرة بيضة، والعسل والبيض منضجين، وكمد رأسه بماء حار باسفنجة حلقة، واتخذ له ضماداً من بزركتان وزوفا ودهن ورد وشمع، واجعله على العنق .

دواء من هذا الكتاب : خذ كثيرا، وصمغاً عربياً من كل واحد جزء، وسدس جزء من أفيون، وجزء خشخاش أبيض، ولوزاً مقشراً نصف جزء وثمن جزء، يدق الجميع واجمعه بلعاب السفرجل واجعله حباً واستعمله للحلوق الخشنة والحارة اليابسة، فإنه عجيب فيها .

آخر للحلوق البلغمية : فلفل زعفران ومر وزنجبيل مربى يدق الزنجبيل واصنعه حباً واجعل منه تحت اللسان، فإنه جيد لذلك .

آخر جيد للصوت : يؤخذ ماء الكراث الشامى ولعاب البزرقطونا وشحم الدجاج وعسل يطبخ حتى يصير لعوقا[2] فإنه جيد، وأكل السكر واللوز جيد لتصفية الصوت .

للبحوحة اليابسة: دواء الحمص والعسل الذى كتبناه فإنه يصلح للبحوحة اليابسة .

---

(1) د : بساعة .

(2) أ : علوقا .

الأعضاء الآلمة، قال : اشرف عضل الصوت هو الذى يحركه العصب الراجع إلى فوق، والعصب الراجع إلى فوق من الزوج السادس من أجزاء الدماغ ،ولا يبلغ الجهل[1] بأحد من المعالجين أن يقطعوا الزوج السادس بلا تعمد، فأما العصبتان الراجعتان إلى فوق فربما قطعوهما وربما شكوهما فى علاج الحديد من غير علم فيبطل الصوت، وربما بردتا بأن تكشفا فيضر ذلك بالصوت حتى يسخنا، ويعودا[2] إلى طباعهما.

قال : وإذا ابتلت الطبقة التى تعم الحلق والحنجرة برطوبة كثيرة أضرت بالصوت إضراراً شديداً، والنوازل النازلة من الرأس كلها تضر بالصوت[3]، وكثرة الصياح أيضاً يحدث فى عضل الحنجرة مثل الورم وجميع الأورام فى المرئ وحيث تضغط قصبة الرئة والحنجرة تضر بالصوت مضرة غير أولية .

الطبرى : مما يصفى أن تؤخذ الكبابة فى الفم .

أهرن، قال : ينفع[4] من بحح الصوت من كثرة الرطوبة أن يؤخذ خردل [مغلى غلّيا][5] يسيرا ثلاثة دراهم وفلفل درهم يجعل حبا بعسل ويمسك فى الفم، فإنه ينقى ذلك البلغم، وينفع منه

---

(1) د : الجد .

(2) أ : ويعود .

(3) + د : منه .

(4) د : فينفع .

(5) أ، د : مغلو غلوا .

<أيضاً>[1] الحلتيت .

منافع الأعضاء، قال : الصوت يعسر من اليبس والرطوبة ولذلك يجد من أصابته حمى حادة محرقة فجففت حنجرته وقصبة رئته فصار صوته كصوت الكراكى والأشباه الطويلة الأعناق، أعنى صلباً شديداً .

وأما من الدموية مثل ما يعرض عند الزكام والنوازل .

لى : من هاهنا يعلم أن الصوت إذا كان مع ضرر صلباً شديداً فذلك عن اليبس، وإذا كان كدراً مظلماً فعن الرطوبة .

فى النفس، قال فى الثانية من الأخلاط : التنفس المنتن يدل على أخلاط عفنة[2] فى آلات النفس متى لم تكن فى الفم .

قال : التنفس المتواتر متى كان مع صغر، دل[3] على ألم فى بعض آلات النفس أو الأعضاء المتصلة بها، ومتى كان تواتره مع عظم، دل على التهاب شديد فى تلك[4] الأعضاء، وأما التنفس البارد فإنه ردئ لأنه يكون عند انطفاء الحرارة فى القلب، وعلى ألم القلب فى نفسه.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : عنقه .

(3) أ : يدل .

(4) أ : ذلك .

الأولى من تقدمة المعرفة، قال[1] : التنفس إذا كان متواتراً دل على ألم وعلى التهاب فى المواضع التى فوق الحجاب، وإذا كان عظيماً وفيما بين مدة طويلة دل على اختلاط عقل، وإذا كان يخرج من الأنف والفم وهو بارد فهو قتال جداً.

قال جالينوس[2] : التنفس المتواتر إذا كان مع ذلك عظيماً فإنه يدل على حرارة كثيرة، وإن كان مع ذلك صغيراً دل على وجع فى آلة التنفس مع حرارة، وأما المتفاوت فإن كان عظيماً فإنه يدل على اختلاط عقل وإن كان صغيراً دل على انطفاء الحرارة وقلة الحاجة إليها .

قال : وهذه الأصناف هى أخص أصناف سوء التنفس بالأمراض الحادة .

قال : لأن جودة التنفس تدل على سلامة آلات التنفس مع الوجع والأورام الحارة، وما قرب منها بالمعدة والكبد والطحال تدل على أنه ليس فى واحد منها حرارة شديدة ولا ورم حار، فالواجب[3] إذا حسن التنفس دل على سلامة، إذ كان ينذر بأنه ليس فى الأحشاء حرارة غريبة ردئية، لأن الحرارة الغريزية ساقطة ضعيفة، وذلك أن الخوف فى الأمراض الحادة إنما يكون من إفراط

---

(1) أبقراط .

(2) أ : ج .

(3) د : فبالواجب .

الحرارة، إما من ورم ملتهب عظيم، وإما من سقوط القوة، والنفس الحسن يؤمن من هذا كله .

الرابعة من الفصول : متى انقطع التنفس فى إدخال الهواء وإخراجه حتى[1] يعرض منه أن يستنشق الهواء فى دفعتين أو نحوهما فى مثل ذلك، فإنه ينذر بتشنج لأن ذلك لا يكون إلا وقد عرض للعضل الذى يكون به التنفس شئ من التشنج وإن توترت الحال فيه صار فى جميع البدن تشنج ظاهر .

السادسة من الفصول، قال : النفس الذى لا يستتم[2] انبساط الصدر فيه فى مرتين وهو الذى يستنشق استنشاقاً كالحال عند بكاء الصبى، إما أن يكون من ضعف عضل الصدر وذلك إنما يكون من سقوط القوة، وإما أن يكون من يبس آلات النفس، وربما كان منهما وربما كان من حال قريبة من حال التشنج فى آلات الصدر، فإن القوة الضعيفة إذا عجزت <على>[3] أن ينبسط الصدر بقدر الحاجة فى ضربة، وقفت وقفة تستريح فيها ثم عادت فاستتمت فعلها .

والآلة الصلبة لا تواتى القوة التى تبسطها بسلامة، فتقف من انبساطها قسرا، وأما الحال القريبة فى التشنج فإنها تفعل هذا

---

(1) د : متى .

(2) يستتم : صحيحة = يتم .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

التنفس إذا غلب البرد على[1] عصب الصدر وعضله، والتى ترى هذه الحالة إذا كان ذلك مع حمى، فلا[2] يكون إلا من صلابة آلات التنفس وغلبة اليبس عليها وذلك ردئ فى الأمراض الحادة .

والتنفس الذى يستتم انبساطه فى مرتين ردئ جداً فى الأمراض الحادة .

من الأمراض الحادة، قال : شدة الحاجة إلى إخراج التنفس وهو الانقباض يكون لكثرة اجتماع البخارات الغبارية أو لحدتها، وذلك يكون إما لكثرة الحرارة وإما لرداءة الأخلاط .

قال : وخروج التنفس من النائم أعظم وخاصة إن كان قد تناول طعاماً كثيراً لأن البخارات الدخانية تكثر فى جوفه لاجتماع الحرارة .

الثانية من آراء أبقراط وأفلاطن، قال : إخراج النفس عمداً يكون بآلات غير التى تكون بها قسراً أعنى بشدة الحركة والرياضة وكذلك إخراج الهواء الذى يكون عمداً يكون بعضل غير ذلك الذى يكون إخراجه قسرا .

الثانية من الثانية ابيديميا : أصحاب الذبحة إذا صار نفسهم قصرا[3] فى النفس العظيم يتحرك الصدر كله، وأما فى النفس الصغير فإنه يتحرك منه الحجاب فقط والمواضع التى فيما بين الأضلاع.

---

(1) د : عن .

(2) أ : فليس .

(3) + أ : قال .

الثالثة من الثانية : أصحاب الذبحة إذا صار تنفسهم قصيراً فتلك علامة جيدة، وأصحاب السرسام وأصحاب اختلاط العقل إذا صار نفسهم متواتراً فتلك علامة محمودة، فأصحاب[1] اختلاط العقل يتنفسون تنفساً[2] متفاوتاً عظيماً، والنفس الذى بالضد يدل على نقصان العلة. وأصحاب الذبحة فلأنهم لا يقدرون أن يتنفسوا لهذا تطول[3] مدة إدخال الهواء وإخراجه فيهم[4] فتتقسم[5] فى زمن طويل، فإذا قصر ذلك دل على سعة قد حدثت للمجرى، وبالجملة فالنفس المضاد للمرض جيد .

قال : أصحاب الذبحة تطول مدة دخول الهواء وخروجه فيهم لضيق الآلة، فلذلك لابد أن يكون متواتراً ليستدرك ما فات فى طول المدة، والتفاوت فيهم علامة جيدة، وذلك أنه يدل على أن زمان إدخال الهواء وإخراجه قد نقص ولا ينقص ذلك إلا لسعة قد حدثت.

الثانية من الثالثة : إذا كان فى التنفس تتحرك[6] ورقة الأنف فذلك يكون إما لأن القوة قد خارت[7]، وإما لأنه قد شفى على

---

(1) أ : أصحاب .
(2) د : نفسا .
(3) أ : يطول .
(4) + أ : فيكون .
(5) د : تتقسم .
(6) أ : يتحرك .
(7) خارت : الخور بالتحريك الضعف، وكل ما ضعف فقد خار (لسان العرب، مادة خور).

الاختناق، وإما من ذبحة وإما من مدة أو خلط فى الصدر والرئة .

قال : وهذا التنفس يتحرك فيه أعالى الصدر إلى ما يلى الكتفين .

قال : الإنسان ما دام بالحال الطبيعية ولم يحصر ولم يتحرك ويتنفس، فإنما يكون بأسافل الصدر مما يلى الحجاب، وقد بيّنا ذلك فى كتابنا فى علل التنفس فإذا احتاج إلى هذا أكثر، حرك مع ذلك أعالى[1] صدره مما يلى الكتفين حتى يحرك صدره كله حركة استكراه، وهذا يعرض فى الصحة عند الحركة الشديدة وفى هذا الحال إنما يحتاج إلى هذا التنفس لتزيد الحاجة، فأما فى ذات الرئة ونحوها فإنما يحتاج إلى ذلك لضيق الآلة، لأن الآلة إذا ضاقت احتاجت أن تستدرك ما فات، فيعظم الانبساط .

الرابعة من الثالثة : التنفس المتفاوت الصغير يحدث[2] إذا ماتت القوة الحيوانية، وهذا يخرج من الأنف والفم وهو بارد وهو مهلك لا محالة، وأما النفس القصير المتفاوت فيدل على وجع فى آلات التنفس أو فى الأعضاء التى تتحرك بحركتها، والنفس فى الحميات القوية عظيم متواتر .

---

(1) د : اعلى .

(2) د : حدث .

أهرن، قال : قد يكون ضرب من رداءة التنفس لا لعلة من آلات التنفس أكثر من أن الحجاب ارتفع[1] إلى فوق وانحط إلى أسفل .

الرابعة من الأعضاء الآلمة، قال : إن الإنسان[2] يحرك صدره كله فى التنفس حتى تكون حركته تصعد وتبلغ من قدام إلى الترقوتين، ومن الجانبين إلى معظم لحم الكتف، ومن خلف إلى معظم الكتفين .

أقول : إن هذا التنفس يدل على [ثلاثة][3] أشياء إما حرارة ملتهبة فى القلب أو فى الرئة، وإما ضيق فى بعض آلات التنفس، وإما لضعف القوة المحركة لعضل الصدر فيثبت حينئذ، فانظر[4] إلى النبض هل يدل على كثرة الحرارة، ثم انظر فى مخرج النفس -أعنى الانقباض- هل يكون كثيراً دفعة بنفخة، فإن هذا ينذر بحرارة كثيرة ومع هذا خشن الصدر . فإن وجدته مع ذلك حاراً ملتهباً فقد صح الأمر أنه للحرارة، وتؤكد على ذلك حمرة العينين والوجه والعطش والحرارة فى الرأس ويبس اللسان وخشونته، وقول المريض إنه يحترق احتراقاً.

---

(1) د : انشال .

(2) أ : انساناً.

(3) أ، د : ثلثه .

(4) + د : إليه .

فإن كانت علامة الحرارة ليست بظاهرة[1] والصدر ينبسط أعظم انبساط ففى آلات التنفس شئ من الضيق، إما ضيق فى الحنجرة فلا يدخل الهواء، وإما أن يكون فى الصدر والرئة أخلاط أو خراج من ورم أو رطوبة .

وإن وجدته يحرك جميع صدره وأعلاه وأسفله فى التنفس وتضم ورقتا الأنف منه، وقع تحريكه لجميع الصدر فلا[2] ينبسط كثيرا، بل إنما يتحرك فإن ذلك لضعف عضل الصدر، وذلك أن ضعف الصد يضطر أصحابه بأن يستعملوا جميع العضلات ليستدركوا بالكثرة ما فات بالقوة، ثم ذكر هاهنا ذكراً شافياً فاقرءه من حيث يقول الكلام فى تعرف المواضع العليلة ممن به رداءة التنفس، فاقرءه وحوله إلى منفعة التنفس.

قال : يتنفس الصبيان أكثر وأشد تواتراً، لأن التنفس فيهم أكثر فهم يحتاجون إلى إخراج فتور الأخلاط، و[الشيوخ][3] أقل وأبطأ واشدها دقاً وما يتبين ذلك بحسب ذلك .

وكذلك الحال فى الأزمان والأمزاج، فإن الحارة تحتاج إلى نفس أكثر وبالضد .

---

(1) أ : ظاهر .

(2) أ : لا .

(3) أ، د : المشايخ .

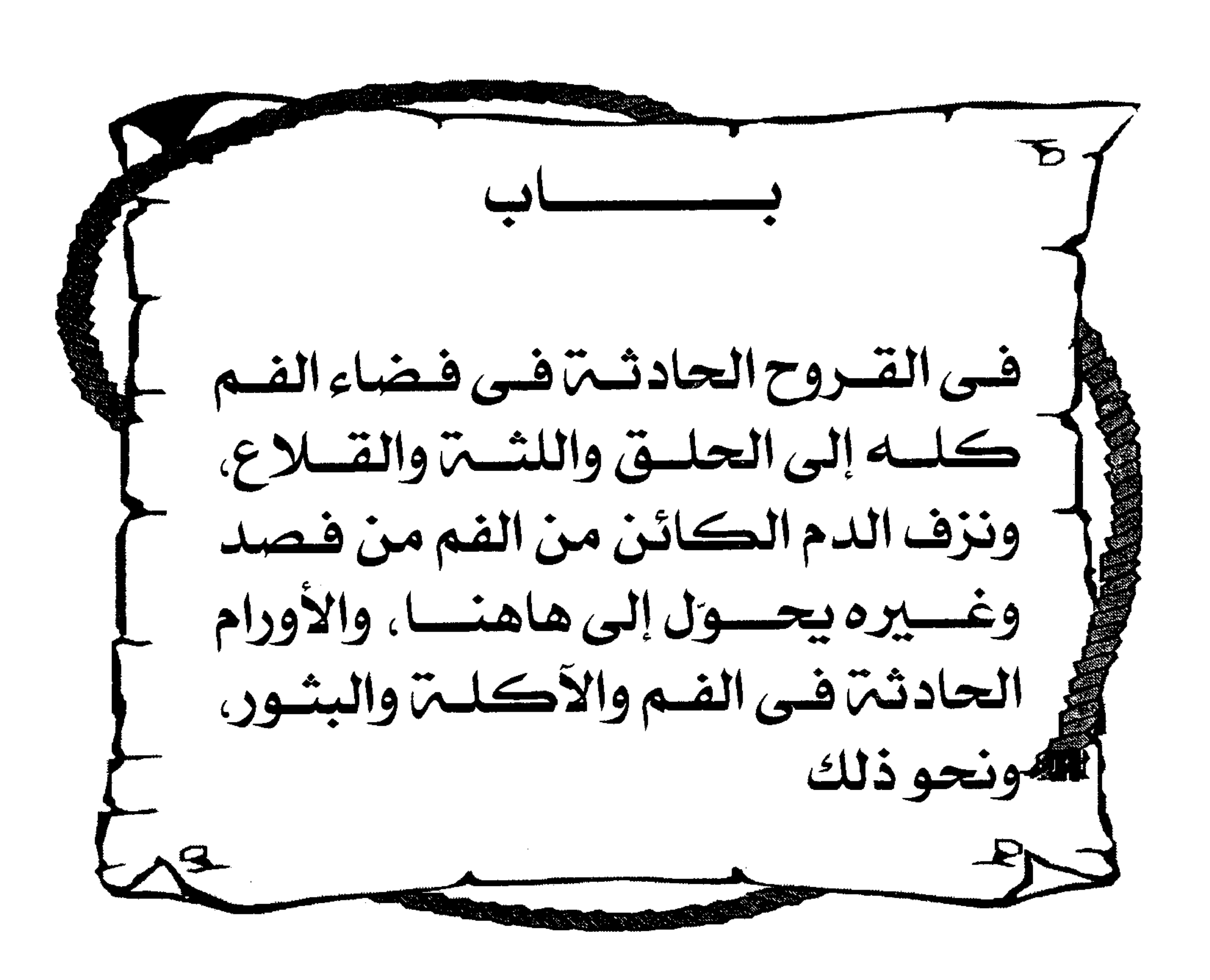
قـال : والممتلئـون عـن الغـذاء يتنفسـون نفسـاً صـغيراً متـواتراً لـضيق الحجـاب علـيهم مـن أجـل المعـدة وكـذلك الحُمـال[1] والمستنشقون .

الثامنة من التشريح الكبير، قال : ما دام الحيوان صحيحاً فإنما يتحرك[2] بغتة من أسفل الصدر فقط .

(1) الحُمّال : جمع مفرده حَمَّال : وهو محرف الحمل .

(2) أ : يحرك .





بـــــــاب

في القروح الحادثة في فضاء الفم كله إلى الحلق واللثة والقلاع، ونزف الدم الكائن من الفم من فصد وغيره يحول إلى هاهنا، والأورام الحادثة في الفم والآكلة والبثور، ونحو ذلك



يستعان بقوانين القروح الباطنة ونبات الأسنان، ويحوّل باب اللثة إلى باب الأسنان .

الخامسة من حيلة البرء[1] : ما كان من قروح الفم ذات صديد كثير فإنها تحتاج إلى أدوية تجفف بقوة كالزهر، وخنثى وحده أو مع عسل أو شراب معسل والأيارج، والدواء المعروف ببرود العين إما يابساً وإما معجوناً بعسل .

لى : هذا، ثم يزاد الافراطاطيقون مدوفا بشراب معسل أو غير معسل، أو تلطخ هذه القروح بأقراص موساس وعصارة السماق والحصرم، وبسائر ما يجفف تجفيفاً قوياً.

فأما التى هى أقل رطوبة وأبعد من الرداءة فالتى تجفف تجفيفاً يسيراً تبلغ ما يحتاج إليه كالأدوية المتخذة بالتوت، وثمرة العليق وعصارة قشور الجوز الرطب، وأبلغ من هذه، المتخذة[2] بعصير العنب وجوز السرو.

فأما القروح التى[3] فى غاية الرطوبة وهى قريبة من العظم فلا يؤمن بهذا السبب أن يفسده، ويحتاج إلى أدوية قوية اليبس جداً من أجل طبيعة العظام أنها يابسة، وكذلك أسحق أنا أقراص موساس وأجعلها على الموضع يابسة .

---

(1) لجالينوس .

(2) د : المتخذ .

(3) - أ .

لى : مثل هذا يحتاج إلى الفلفيون الذى فيه شئ صالح من أقاقيا، أو من جفت البلوط وما أصلحه فى مثل هذه المواضع، لأنه يمنع العفن البتة، وكذلك يفعل الخل[1] والملح المعتق فى شمس إذا تمضمض به وأمسك فى الفم منع العفن .

لى : لحم الفم يابس جلاء اللسان فلا تظن أن جالينوس ناقض هاهنا فى استعماله فى الفم أدوية قوية اليبس، وله مع ذلك قوله : إنه عضو تدوم فيه الحرارة والرطوبة فهو لذلك بَعُد من العفن لأنه لا يتروح كسائر المواضع المكشوفة فيحتاج لهذا أن يجفف ليؤمن العفن فيه.

لى : على ما رأيت مما يعظم نفعه لقروح الفم الحارة والقلاع والسحج والورم الحار، ورد، وبزر الورد، وصندل، وسماق[2]، وطباشير، وزعفران، وعدس مقشر، وماء ورد[3]، والماورد نافع لهذه العلة .

السادسة من الميامر : يعم الأورام الحادثة فى الفم أن تحتاج إلى فصد وحقنة وإسهال كسائر الأورام، فإن الغشاء المخلل لداخل الفم كله أكثر تخلخلاً وأشد لبثاً من الجلد المخلل لجميع الجسم، وتوق من أدوية الفم أن لا تكون أشياء إذا نزلت فى الحلق أضرت .

---

(1) أ : الخلل .

(2) – د .

(3) + أ : والزعفران .

قال : إذا حدث فى الفم قروح أسرعت فى العفن لحرارته ورطوبته، ولهذا يستعملون أقوى الأدوية حتى أنهم يستعملون فيه ما يكوى .

دواء للعفن فى الفم وجميع الأعضاء : قلقطار جزءان نورة [جزء][1] زرنيخ نصف جزء، يسحق جميعا ويستعمل .

لى : ما أجود تركيبة فاعتمد عليه وألق ملحاً فى خل ثقيف جداً، وأمسكه فى الفم فإنه يدفع العفن وغيره، فإن علا[2] العفن[3] فاكو الموضع العفن كله، ثم ضع على الخشكريشة عسلا مع ورد وبزره وترده إلى أن تتقلع الخشكريشة، وإلى أن يبرء .

جالينوس : فى القلاع، هو قروح فى الغشاء النفسى على داخل الفم معها حرارة نارية وأكثر حدوثها فى أفواه الصبيان، وخاصة إن كان اللبن رديئاً، أو كان العضل لا يستمر ليّنه جيداً، وعلى الأكثر هى سهلة العلاج تخف وتسكن بالقابضة باعتدال، وربما طالت وتآكلت وعسرت وهذه تحتاج إلى أدوية أقوى .

للقلاع الخبيث : شب <و>[4] عفص يسحقان كالغبار

---

(1) أ، د : جزو .

(2) أ : علنت .

(3) العَفَن : عَفِنَ الشئ عفناً وعفونة : فسد وتغيرت صفاته فهو عفن وعفين (الوجيز، ص 425).

(4) زيادة يقتضيها السياق .

ويدلك به الفم جيداً فإنه يقلع قشوراً ويذهب الداء . واعمل على أن يغمس الأصبع فى زيت ثم اغمسها فى هذا الدواء وادلك به الفم جداً ، ويتمضمض بزنجار وخل ، ويدلك بعفص وخل .

للقلاع الأسود جيد مجرب : زبيب دون عجم ، أنيسون عسل[1] يعجن به ، ويطلى به القلاع مكانه فقط .

آخر : حضض ، سماق ، عسل ، ورد ، عدس مقشور ونحوها من الأدوية الخفيفة للقلاع ، فأما العفص والزنجار والقلقنت والزاج ونحوها فللقلاع الردئ ، والعسل يدخل مع هذه .

قال **جالينوس**[2] : استعمل التخفيف فى العلاج الخفيف والقوى فى القوى ، والعفص متى يسحق بخل غليظ ويطلى[3] به <كان>[4] دواءً قوياً فى القلاع الردئ .

وشحم البط <كذلك>[5] ، وهذا لا يصلح للقلاع الذى فيه عفونة ، والعفصة والحارة للذى[6] مع عفونة .

قال: وسيلان اللعاب الكثير دال على قوة العلة .

---

(1)

(2) أ : ج .

(3) أ : ج .

(4) د : أو طلى .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) أ : الذى .

قال : والقلاع الأحمر من جنس الفلغمونى، والأصفر المشرق من جنس الحمرة، والأبيض من جنس البلغم، والمزمن الكمد من جنس السوداء، وكذلك الأخضر والأسود وما كان معه تلهب وحرارة فالصفراء فيه أغلب، فإذا عرفت هذا وكنت عارفاً بقوى الأدوية وما يتبعها لها بحسب الأبدان والأعضاء سهل العلاج .

قال : أنا أطعم الأطفال الذين[1] قد صاروا يأكلون ممن به قلاع عدساً، مع خبز يسير ومعه عظام الأيل والعجل، وسفرجلا وتفاحا وزعرورا وعنزا، وإن كان لهيبا خلطت وأطعمت حساء وهندباء، والذين لا يأكلون[2] أطعم المرضعة هذه الأشياء .

والمائل من القلاع إلى الحمرة أطل أبدان الصبيان فى الابتداء مما يقبض قبضاً يسيراً ويبرد أكثر، وبعد بما يحلل بلا لذع .

والمائل إلى الحمرة المشرقة أزيد فى تدبير الطلاء، والأبيض بالأدوية التى تجلو، والكمد الأسود يحلل تحليلاً قوياً، ومن كان منهم أكبر من هؤلاء أعالجهم بهذا وأزيد فى قوة الأدوية، والأبدان التامة أعالجها بأقوى من ذلك الجنس من الأدوية، ولم أزل إلى هذه الغاية أكتفى فى علاج هؤلاء بالزاج، وكنت أكتفى منهم بالزاج مخلوطاً بشراب قابض .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : للذين .

وإن كان القلاع وسخا سحقت الزاج بشراب معسل، وزدت فى قوته ونقصت ورققت وغلظت بقدر ما يحتاج إليه، واطل موضع العلة .

ومما ينفع هؤلاء أعنى الأبدان القوية التامة نفعا بليغا، القلقلطار المسحوق بالزيت، إلا أن هذا قوى جداً .

فأما القلاع المبتدئ، فعصارة الحصرم مسحوقة بالشراب والسماق[1] .

وأما الصبيان فيكفيهم بزر الورد والورد وطبيخ الأشياء الحقيقة القبض، وكذلك أصحاب الأبدان الرطبة[2] إذا كان القلاع خفيفاً.

وأما القلاع الردئ وخاصة فى بدن صلب ليس برطب فيحتاج إلى اقوى الأدوية وهى التى تقبض قبضاً قوياً والتى تلذع لذعاً شديدا.

قال : والزيت وحده ردئ للقلاع لأنه يرخى[3] ويرطب ويوسخ، إلا أنه إذا خلط بالقلقطار سكن عادية القلقطار وصلحا جميعا، لأن القلقطار يلذع لذعا شديدا، وكان دواء نافعا[4] كالشمع

---

(1) أ : المساق .

(2) يقصد الأطفال الرُضع .

(3) د : يدخن .

(4) د : نافع .

والدهن والزنجار، فإن عفن القلاع وصار قروحا فلا تسمه حينئذ قلاعا ، لكن قروحا عفنة وعند ذلك استعمل لهذا أدوية القروح العفنة .

لى : هذه القوية التجفيف المحرقة الكاوية والقوية القبض معها ومنها الدواء الحاد الذى قلنا من قلقطار وزنجار ونورة والذى يعمل من خل وملح ونحوه هاهنا ، ووصف رجل لقلاع الصبيان أنه لا ينبغى أن يأكلوا المالح والحامض والقابض .

قال جالينوس[1] : قد أصاب وينبغى أن ينظر فى الحامض .

الثانية من الفصول : القروح الكائنة فى الفم الأمر فيها بين أنها من غلبة الصفراء .

من اختصار حيلة البرء : القروح التى فى الفم تحتاج -لرطوبة الموضع- إلى تجفيف قوى جداً ، ولا يحتمل اللسان ذلك لكثرة حبسه وحركته ورخوصته .

اليهودى : من أجود ما تداوى به البثور فى الفم واللسان، الماميران الصينى، ثم الفوتنج والورد والسماق والجلنار والكافور والطباشير .

---

(1) + أ : الرخصة .

فلـدفيون[1] : للعفـن والآكلـة : فـوتنج، مـاميران، جلنـار، زرنيخ، كـافور، قاقله، كبابة، طباشير يذر [على العفـن، فينفـع ويسكن][2] .

لى : برود للفم جيد، ورد، طباشير، عدس مقشور، طرخون مجفف مسحوق وورقه وأصله، كبابة تذر عليه.

برود **لى** : نمـام[3]، سماق، جلنـار، عدس مقشور، طباشير، بزر البقلة الحمقاء، كبابة، أصل الطرخون، ورد، صندل، كـافور قليل يجعل على اللسان ويتمضمض بخل حصرم وما ورد ودهـن ورد إن كان به[4] وجع .

اليهودى : مـا كـان مـن القـلاع أسـود وهـو الآكلـة الرديئة فعالجه بالفلدفيون[5] الذى هو على هذه الصفة : زرنيخان، أقاقيا، قاقلة، ورد، صـندل، كـافور يـذر <المجمـوع>[6] علـى الموضـع الأسود، وإن كان أبيض فعالجه بالكزمازج وهو ثمرة الطرفا .

بـرود للفـم : سماق، بـزر الـورد، نـشا، بـزر البقلة الحمقاء، طباشير، سكر طبرزد، كافور، زعفران ينفخ فى الفم مرات .

---

(1) أ : ج .

(2) أ، د : عليه ينفع العفن ويسكن .

(3) أ : تمام .

(4) د : بها .

(5) فلدفيون : دواء مركب، سيأتى تركيبه فى الفقرة التالية .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

ومما ينفع من القلاع الغائر الردئ أن يحرق مازريون ويوضع رماده على موضع الوجع والبثور، أو يطبخ المازريون بخل ويتمضمض به ولا ينزل إلى الحلق .

فى اللهاة : يعجن العفص بخل ويطلى به اليافوخ من الصبيان، فإنه يبرئ من اللهاة، وينفع من اللهاة أن يديم الغراغر بالمياه القابضة .

ومما ينفع ماء الجبن والملح، وأن يتغرغر باللبن الحامض الرائب[1] .

مجهول، برود للفم : صفرة الورد يعنى بزره أو ورد منقى ستة، نشادر اثنان، زعفران نصف، طباشير واحد ونصف، كافور ربع، بزر البقلة الحمقاء اثنان، سكر طبرزد واحد ونصف، كبابة مثله، ينعم سحقها وتستعمل[2] .

أهرن : برود للحلق والفم : طباشير، نشا، حب الورد منقى، زعفران من كل واحد درهمان، حب الفرفير ثلاثة دراهم، عفص، سماق، قاقلة من كل واحد نصف، سكر مثل الجميع، يدق الكل وينفخ فى الحلق والفم .

---

(1) الرائب : الروْب اللبن الرائب، والفعل راب اللبن يروب روباً ورؤوباً، خثر وأدرك فهو رائب، وقيل الرائب الذى يمخض فيخرج زبده، ولبن روب ورائب، وذلك إذا كثفت دوايته وتكبد لبنه وأتى مخضه، ومنه قيل اللبن المخوض رائب لأنه يخلط بالماء عند المخض ليخرج زبده (لسان العرب، مادة روب).

(2) أ : ويستعمل .

لى : بـرود جيـد مـن البثـور فـى الفـم، بـزر الـورد، طباشـير، سمـاق، كبابـة، عـدس مقـشور، عاقرقرحـا، كـافور[1]، ورق الطرخـون مجففـاً يـنعم سـحقها وتجعـل فـى الفم .

ورأيت جميع الأشياء التى لها آثار : الطرخون المجفف ينعم سحقه[2] ويجعل فى الفم كالكبابة والعاقرقرحا نافعة للبثور فى الفم .

أهـرن : بـرود جـامع للقـلاع، سمـاق، بـزر الـورد، زعفـران، نشا، سكر طبرزد، طباشير، بزر الفرفير بالسوية يطلى بـه لسان الصبى وغيره إن كان البثر أحمر بماء الرمان الحلو، وإن كان قلاع أبيض فبسكنجبين أو بعسل وإن كان فى الحلق فانفخ فيه، <فهو>[3] جيد بالغ .

وأما القلاع الردئ الأبيض فعالجه بزاج محرق وايرسا وشب ومر وعسل .

قال : وينفع من القلاع والبثر فى فم الصبى والحمى الحادة والعطاش للعصبى، طباشير، ووزد، وحب الخيار من كل واحد

---

(1) – د .

(2) د : سحقها .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

جـزء، هيوفـاريقون[1] نـصف جـزء أعجنـه بعـصير الـكزبـرة الرطبـة واجعله اقراصاً واسق الصبى منه قليلا.

امتنع صبى من اللبن فأمرت أن يدلك[2] فمه بسكر طبرزد فسكنت البثور منه وعاود المص .

القلاع إذا كان ملتهباً حاراً يحتاج أن يكون البرد غالباً على

---

(1) هيوفاريقون : ديسقوريدس : أوفاريقون ومن الناس من سماه أنروسا ، ومنهم من سماه قوريون، ومنهم من يسميه حامانيطس لمشاكلة رائحة بزره لرائحة الراتينج الذى هو صمغ الصنوبر ونيطس هو الصنوبر، وهو تمنش يستعمل فى وقود النار وله ورق كالسذاب وطوله نحو من شبر وغصن أحمر وحمرته إلى الدم وله زهر أبيض شبيه بالخيرى الأبيض وبزره فى شكله مستطيل مدور وعظمه كحبة الشعير ولون البزر أسود ورائحته كالراتينج وينبت فى أمكاكن حسنة وأماكن وعرة . جالينوس : هذا يسخن ويجفف وجوهره جوهر لطيف حتى أنه يدر الطمث والبول، وينبغى لنا إذا أردنا أن نسقى منه من يحتاج إلى هذا أن نسقى من ثمرته كما هى ولا يقتصر على بزره وحده مع أنه إذا اتخذ من ورقه ضماد وضمدت به مواضع حرق النار والقروح ألحمها وأدملها فإن جفف ودق ونثر شفى القروح المترهلة والمتعفنة، وقد يشفى به قوم قروح الورك وقد يشفى به قوم وجع الورك . ديسقوريدس : إذا احتمل أدر الطمث والبول وإذا شرب بزره بالشراب أذهب حمى الربع وأبرأها ، وإذا شرب أربعين يوماً متوالية أبرأ عرق النسا وإذا تضمد بورقه وبزره أبرأ حرق النار. بديغورس : خاصيته الإذابة والتحليل وتفتيح السدد . الرازى : شرب ماء ورقه ينفع من النقرس نفعاً بيناً (راجع، ابن البيطار، الجامع 2 /506- 507).

(2) أ : يدلل .

أدويته مثل هذا التركيب : بزر الورد، بزر الرجلة، عدس[1] مقشر، نشا، ماميثا، صندل ،سماق، كافور يسير، وإن كان اللهيب أقل احتاج أن يكون القبض أقوى مثل هذا : ورد سماق، جلنار، عفص، فج ثمرة الطرفاء.

وإن كان القلاع أبيض فزد فيه من الأدوية الحارة من الأدوية القلاع مقدار ذلك مثل هذا : ورد، عدس مقشر، جلنار[2]، عفص، شب، سعد، زعفران، كبابة، قاقلة، عاقرقرحا ويستعمل، وهذه الخمسة من أدوية القلاع وهي حارة، أعني السعد، والزعفران، والكبابة، والقاقلة[3]، والعاقرقرحا، وقد يدخل مع هذه أبهل وجوز السرو .

وإذا كان القلاع خالص البياض أو مائلا إلى السواد فيحتاج الأسود إلى أدوية محرقة كالقلقطار، والزنجار، والشب ونحو ذلك .

بولس : متى حدث نزف دم من الفم، دق[4] الكراث وضعه عليه واسحق اسفنجا مسخنا قد غمس بزيت مطبوخ حتى غلظ وضمده عليه، وغرغره بالقابضة الباردة بالفعل جداً.

---

(1) أ : عدى .

(2) – د .

(3) – د .

(4) أ : يدق .

قال : وقد يكون من فساد الطحال قروح فى اللثة رديئة جداً.

لى : استعن بسائر علاج نزف الدم .

قال : إذا تعفنت القروح فى الفم فلا شئ أذهب لها من زرنيخ، ونورة، وقلقطار، <و>[1] زنجار ونحو هذه فإنها تجففها تجفيفاً قوياً.

أخبرنى صديق لى أنه أكل حب الحنظل الطيب، فأصابه فى فمه سلاق شديد فأمره بعض الناس أن يأخذ رب السرو[2] فى فمه ويمسكه ساعة حتى يمتلئ فمه، ثم يرسله ويُترك حتى يسيل كل ما سال منه، فذهب ذلك البتة .

شمعون : قد يكون من شدة البخارات التى ترتفع من المعدة فى الفم قروح وبثور رديئة .

قال : التنفط الكائن فى الفم لونه لون الخلط الغالب فإن كان أحمر فدموى، أو أصفر فصفراوى أو أبيض فبلغمى، أو أخضر أو أوسد فسوداوى .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : الصرو .

السادسة من مسائل ابيديميا : قد يحدث فى الأطفال القلاع لحدة اللبن الذى[1] يشربون وهذا يسكن سريعاً بالأدوية القليلة القبض .

فيلغريوس : لا شئ أبلغ لبثور الفم من إمساك دهن الإذخر فاترا "فى الفم"[2] ، ودهن الوج أيضاً جيد ، ولا شئ خير للثة الوارمة التى فيها جنس حرارة من دخول الحمام فى اليوم مرات ، قلنا والاغتسال بماء حار عذب .

والأكل بعد أغذية لا حدة فيها ، ويدهن رأسه بدهن ورد وخل خمر ، ويشرب ويأخذ فى فيه شراب الخشخاش الأسود .

الساهر ، للقلاع الأحمر : بزر ورد ، ونشا ، وطباشير ، وصندل ، وكزبرة ، وبزر الرجلة ، وجلنار ، وزعفران ، وكافور ، وسماق ، وكبابة بالسوية .

الكمال والتمام : عالج بثور الفم فى الابتداء بدفع المادة كالصندل ، والسماق ، والكافور ، والجلنار ، وماء الورد ، وفى منتهى العلة بطبيخ الحنا المكى بماء الكزبرة الرطبة ، ويخلط به شئ من زعفران وعسل ، ويتمضمض به ويلين البطن بطبيخ الهليلج وتوضع محجنة[3] تحت الذقن ، وإذا أزمن واحتجت إلى ما يحلل ،

---

(1) د : اللذين .

(2) د : فيه .

(3) د : محجمة .

فخذ الماميران والعاقرقرحا ، والايرسا يطبخ بسكنجبين ويتلث ، وتمضمض به .

بولس : متى عفنت اللثة ولم يصلح العفن على الأدوية الكاوية فاكو بمكاوٍ دقاق، وإياك والتوانى فتفسد اللثة .

تياذوق : تلزق بالقلاع كافور .

سرابيون : كثرة سيلان لعاب الفم دال على شدة الوجع فى القلاع، والقلاع يكون أحمر وأصفر وأبيض وأسود .

للقلاع الحار الملتهب، بزر ورد ، وسماق، وطباشير، وبزر رجلة ، ورق حنا مكى، جلنار، كافور .

للقلاع الأبيض : اهليلج أصفر، ماميثا ، طباشير، جلنار، قاقلة ، عاقرقرحا ، كبابة ، زعفران قليل، سعد <يخلط و>[1] يستعمل .

وللأسود : قلقطار، أقاقيا ، شب[2]، جلنار، وللآكلة فلدفيون <و>[3] سورنجان يدلك به ويتمضمض بعده بماء ورد ودهن ورد وخل .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) – أ .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

سابور : للبثر الحارة فى الفم، نشا، وسكر طبرزد من كل واحد خمسة دراهم[1]، طباشير درهمان، بزر ورد وبزر الرجلة وعدس مقشر من كل واحد، [ثلاثة][2]، زعفران كافور قاقلة من كل واحد دانقان، يسحق <الجميع>[3] ويرفع <فهو>[4] جيد بالغ .

ولعفن اللثة : أقاقيا اثنا عشر درهما، زرنيخان اثنا عشر[5] درهما بالسوية، نورة غير مطفاة ثمانية، مر وشب من كل واحد ستة دراهم، يقرص بخل فإنه عجيب .

من أقراباذين حنين : سنون يقطع الدم المفرط الخارج من اللثة : ثمر الطرفا، سك من كل واحد ثلاثة دراهم[6]، عصارة لحية التيس، طين أرمنى من كل واحد درهم، دارصينى نصف درهم، أبهل درهم يدلك به.

قال : ومن أدويته[7]، تعالج عفونة اللثة بحسك يابس مسحوق بماء العسل، أو بالأبهل .

---

(1) – أ .

(2) أ، د : ثلثه .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : عشرة .

(6) – د .

(7) أ : أدوية .

لى : على ما رأيت لجالينوس فى الثالثة من الثانية إذا حدث بطفل قلاع فاسق المرضعة ما يصلح لبنها فإن فيه حدة، واقبض فم الطفل قبضاً معتدلاً.

مفردات **جالينوس**[1] : الزراوند المدحرج يبرئ قروح اللثة ويمنع العفن، برطانيقى[2] يطبخ ويجفف طبيخه فيكون دواء نافعا لقروح الفم من العفن[3] جدا . السعد ينفع قروح الفم لأنه قوى التجفيف، ورق الحنا ينفع من قروح الفم والقلاع جدا وخاصة فى أفواه الصبيان، وكذلك الحضض .

ديسقوريدس[4] : عصارة التوت، والطين الأرمنى، واللبن الحار ينفع إذا أمسك فى الفم من أورام اللثة. الشعير نافع من القروح

---

(1) أ : ج .

(2) برطانيقى : ديسقوريدس : هو من النبات المستأنف كونه فى كل سنة وله ورق شبيه بورق الحماض البرى إلا أنه أشد سواداً منه وعليه زغب ويقبض اللسان وله ساق وليس بعظيم، وأصل دقيق قصير، وقد تخرج عصارة هذاالنبات وتجفف إما فى الشمس وإما فى النار . جالينوس : ورق هذا النبات قابض يدمل الجراحات والعصارة أيضاً التى تكون منه تقبض قبض الورق، ومن أجل ذلك قد يطبخ ويؤخذ ماؤه ويخلط من طريق أنه دواء نافع جيد لقروح الفم وهو مع هذا يشفى القروح التى قد تعفنت . ديسقوريدس : وله قوة قابضة تصلح خاصة للأوجاع العارضة فى الفم والورم العارض فى اللوزتين والقروح الخبيئة العارضة للفم وسائر ما يحتاج فيه إلى القوة القباضة التى تمنع العفونة (ابن البيطار، الجامع 120/1).

(3) + د : نافع .

(4) أ : د، و + د : و .

المتآكلة فى الفم إذا استعمل . دار شيشعان ينفع القلاع إذا تمضمض بطبيخه بشراب وكذلك القروح الرديئة الساعية ، وعصارة الورد جيدة للوجع فى اللثة. بزر الورد جيد إذا نثر على اللثة التى تسيل إليها المواد ، والحضض جيد لقروح[1] اللثة. أقاقيا جيد لقروح الفم، والعفص الفج ينفع القلاع ويدفع سيلان المواد إلى اللثة ، ماء ورق لسان الحمل إذا أديم التمضمض به أبرء قروح الفم ولو كانت فى غاية الرداءة، ويبرئ اللثة الدامية المسترخية .

ماسرجويه : البقلة الحمقاء وبزرها جيد للقلاع وخاصة للذى يعرض للصبيان . الطباشير جيد للقلاع ولبثور أفواه الصبيان .

ابن ماسويه : الكزبرة خاصيتها أن تنفع القلاع إذا مضغت .

الخوز : لسان الثور وورقه إذا أحرق نفع[2] من القلاع وفساد اللثة والحرارة فى الفم .

مسيح : المصطكى جيد لوجع الفم واللثة .

لى : تذاب مصطكى فى قدح مطين، فإنه يذوب كالعسل، ويصب عليه دهن ورد فاتر يسير، فإن شئت فاسحق المصطكى كالكحل ودهن الورد عليه فى شمس شهرين والأجود أن[3] هذا لا ينحل، والأول ينحل، وإن شئت فل ودهن ورد وانثر مصطكى حتى ينحل فيه .

---

(1) د : لقرح .

(2) د : نافع .

(3) أ : لأن .

لى : عجيب للقلاع، الفروشى يجلب من مكة عجيب للقلاع يمسك فى الفم فإنه يسكنه على المكان للورم الممتد فى أقصى فضاء الفم المؤذى .

قال : يفصد ولا يحجم ويسهل ويقطر فى الأذن دهن لوز فاتر فى الجانب، ويضمد من خارج ببزر[1] كتان وحلبة ودقيق شعير، ويتغرغر بطبيخ هذه ويشرب شراباً صالحاً بمزاج كثير على طعام لين معتدل فإنه يسكن .

من الاقرابادين للبثور : سلخ الحسك، ورد خمسة، عاقرقرحا شب، قاقلة، كبابة من كل واحد درهم .

للبثر فى القلاع يمسك فى الفم حضض، أقاقيا، رماد قراطيس جيد للقروح الساعية فى الفم .

برطانيقى، وكان تفسيره بستان افروز، عصارته ترفع[2] وتحرق لأنه دواء نافع للفم[3] وقروحه .

البابونج إذا مضغ أبرء القلاع والقروح، والداشيشعان جيد للقلاع إذا طبخ بشراب وتمضمض به نفع .

---

(1) + د : ضماد .

(2) د : ترتفع .

(3) أ : الفم .

ديسقوريدس[1]، وقال جالينوس[2]: قد استعملت الديفروحس[3] فى قروح الفم وحده ومع عسل لأنه جيد لمثل هذه

---

(1) أ : د .

(2) أ : ج .

(3) الديفروحس : معناه باليونانية المضاعف الاحتراق والتشييط . ديسقوريدس فى الخامسة : هو ثلاثة أصناف فصنف منه معدنى يكون بقبرس فقط وهو جوهر من جنس الطين، يخرج من بئر فى تلك الجزيرة ثم يجفف فى الشمس، وبعد أن يجفف يوضع حواليه الدغل ويحرق، ومنه صنف آخر كأنه عكارة النجاس التى يصفى غليظه، وذلك أنه بعد صب الماء على النحاس وإخراجه من الطوابيق يوجد فى اسفلها هذا الصنف وفيه قبض النحاس وطعمه، ومنه صنف آخر يعمل على هذه الصفة : يؤخذ الحجر الذى يقال له بوريطس، وهو المرقشيثا ويصير فى أتون مدة أيام كما يطبخ الكلس، فإذا صار لونه شبيهاً بلون المغرة أخرج من التنور أو الأتون ورفع، ومن الناس من زعم أنه قد يعمل صنف آخر رابع من حجارة يعمل منها النحاس إذا شويت هذه الحجارة فى المواضع التى يقال لها البيادر وهى الكوخات، وصيرت فى إناء وطبخت فإنه يوجد منه حول الإناء شئ، وإذا أخرجت هذه الحجارة أصيب أيضاً فيها شئ كثير، وينبغى أن يختار من الديفروحس ما كان منه فى طعمه شئ من طعم النحاس وطعم الزنجار، وكان قابضاً يجفف اللسان تجفيفاً شديداً، وهو لا يوجد فى الجوهر الذى يقال له الآجر المحرق، وقد يحرق الآجر ويباع بحساب الديفروحس . جالينوس : قوة هذا وطعمه قوة وطعم مركب، وذلك أنه فيه شئ قابض يقبض وشئ حار قليل فهو لذلك دواء نافع للجراحات الخبيثة الردئة، ونافع جداً فى علاج القروح الحادثة فى الفم إن استعمل وحده مفرداً وإن استعمل مع العسل المنزوع الرغوة، وينفع أيضاً فى مداواة الخوانيق إذا استعمل بعدما قد منع وقطع أولاً ما كان يجرى وينصب إلى تلك الأعضاء، وقد استعملته أيضاً لما قطعت=

الأعضاء الحارة الرطبة <و>[1] ورق الزيتون البرى إذا مضغ أبرء القلاع، والقروح، وعصارته وطبيخه يفعل ذلك .الزرنيخ موافق لقروح الفم .

جالينوس[2] : السمن ينضج ويحلل جميع علل الفم التى من جنس الأورام بعد انقطاع ما كان يتجلب .

يسقوريدس[3] : ورق الحناء إذا مضغ أبرء القلاع والعفونة والقروح المسماة الحمرة فى الفم خاصة .

ماء الكزبرة الرطبة تنفع[4] من البثر العارض فى الفم

=اللهاة فداويتها به ساعة قطعها ثم أعدته مراراً كثيرة إلى أن اندملت لأنه دواء يدمل ويحتم إدمالاً وحتماً شديداً، وينفع من هذا العضو خاصة فى جميع الأعضاء التى تحدث فيها الجراحات، ولذلك هو نافع للقروح الحادثة فى العانة وفى الدبر واستعماله فى هذه الأعضاء يكون مثل استعماله فى الفم لأن هذه الأعضاء تستريح بمثل هذه الأدوية بأعبائها وينتفع بها، والسبب فى ذلك أنها أعضاء حارة رطبة على مثال واحد . ديسقوريدس : وقوته مجففة منقية تنقية قوية تجلو وتقلع اللحم الزائد فى القروح وتدمل القروح الخبيثة المنتشرة فى البدن، وإذا خلط بصمغ البطم أو بقيروطى حلل الدبيلات . غيره : ينشف قروح الرأس الرطبة، وإذا سحق بالخل وطليت به الحكة ابرأها، وإذا سحق ونثر على الشعر الغليظ دقق ولينه (ابن البيطار، الجامع 1/409- 410).

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : ج .

(3) أ : د .

(4) أ : النفع .

واللسان إذا تمضمض بمائها، <و>[1] المصطكى جيد لقروح الفم، <و>[2] الحسك متى خلط بعسل أبرء القلاع والعفونة .

استخراج لى : ينبغى أن تتخذ من هذه أشياء تكون عسرة كالانتخاب وإن شئت جعلت طبيخا فلا بأس .

ابن ماسويه : اللوز الرطب إذا أكل بقشره الداخل سكن ما فى اللحم من حرارة، واللبن يتمضمض به للقروح[2] فى الفم والحنك.

قال جالينوس[3] : لست أحتاج أن أقول فى نفع اللبن السليم الأورام فى الفم إذا تمضمض به[4] فإنه عجيب النفع .

ديسقوريدس[5] : لسان الحمل إذا تمضمض بعصير ورقه دائماً أبرء قروح الفم . الميويزج إذا خلط بعسل أبرء القلاع .

ديسقوريدس[3] : والملح إذا خلط بسويق الشعير وضمد به الأكلة فى الفم نفع، والماء الفاتر نافع من تآكل[6] اللثة وجرى الدم منها وللقروح فى الحنك واللهاة .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : القروح.

(3) أ : ج .

(4) + أ : وتسكينه .

(5) أ : د .

(6) د : اكل .

روفس : مرارة السلحفاة تصلح للقروح الرديئة الحادثة فى أفواه الصبيان .

ديسقوريدس[1] : الماء الجارى على معادن النحاس نافع لذلك.

روفس : الشعير كذلك وللتآكل فى الفم .

جالينوس[2] : ينفع قروح الفم الخبيثة المربى المعمول بالسماك أن تمضمض به، والعفص نافع من القلاع.

ديسقوريدس وجالينوس[3] : الصبر نافع[4] من قروح الفم وبثوره.

ديسقوريدس[5] : ماء الحصرم جيد للقلاع .

ديسقوريدس، جالينوس[6] : أطراف العليق وورقه إذا مضغت نفعت[7] من القلاع .

الصبر نافع من الأورام الحادثة فى الفم والقروح . عصارة حب الرمان الحامض نافعة جداً إذا طبخت مع عسل .

---

(1) أ : د .

(2) أ : ج .

(3) أ : د، ج .

(4) د : ينفع .

(5) أ : د .

(6) أ : د، ج .

(7) د : ينفع .

ديسقوريدس[1] : الشب متى خلط بعسل نفع القلاع . تانبول خاصيته تقوية الفم . طبيخ الخنثى إذا لم يكن قويا جدا يخلط مع عسل <فإنه>[2] نافع للقلاع .

خصى الكلب الكبير إذا استعمل يابسا أبرء القروح الخبيثة فى الفم . الحناء المكى نافع من القلاع متى مضغ.

ابن ماسويه : الدارشيشعان متى ذر فى الفم نفع من البثر فيه إذا كان مع رطوبة والحنا يفعل ذلك، والأقاقيا والعفص والتوت الغض والمجفف، ويتمضمض بماء الحنا المطبوخ وبماء الورد المطبوخ.

أشنان تصلح للفم الحار المشرف [على][3] العفن : أشنان، ورد ، صندل، قرفة ، كافور يجعل <المجموع>[4] فى أسنانه .

للقلاع والبثر : يحرق لسان الثور فى كوز جديد ويؤخذ رماده ويجعل عليها بريشة .

برود للحرارة فى الفم : ورد صبيح، طرفا ، عفص أخضر، نيلوفر، ورق عوسج، صندل، طباشير، سماق، عدس مقشر، جلنار من كل واحد جزء، كافور ثلث جزء، حصرم، بزر الخس جزء، يلزق عليها .

---

(1) أ : د .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ، د : فى .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

برود جيد : يمضغ سماق[1] أو يأخذ منه جزء ومن الحصرم جزئين يابسين .

فلفيديون :أقاقيا خمسة وثلثان، نورة عشرة، زرنيخ أصفر وأحمر من كل واحد ثلاثة، شب خمسة، مر اثنان، عفص واحد تعمل أقراصا بعصارة لسان الحمل وتستعمل[2]، وأيضاً قلقطار، زنجار، عفص بالسوية يجاد سحقه ويعالج به الفساد والآكلة . وأيضاً ميويزج، قسط، أصل الشبت يسحق ويعالج به .

برود فائق لبثور الفم والحرارة : ورق الورد، وبزر الورد، وثمرة الطرفا، وعفص أخضر، ورد النيلوفر، وورق العوسج، وصندل[3]، وطباشير، وسماق، وعدس مقشر، وجلنار، وحصرم يابس، وتوث شامى، وبزر الخس، وكافور، يعجن <الجميع>[4] بماء ورد ويقرص ويجعل منه عند الحاجة على الأورام والبثور. وينفع من البثر فى الفم ورق العوسج.

من تذكرة عبدوس : كثيرا، نشا، ماميران، زعفران، كافور، حناء مكى، سماق، بزر الورد، كزبرة يابسة مغلية[5]، كبابة ورق الزيتون فوتنج جوز السرو عفص حضض شياف ماميثا صندل .

---

(1) – أ .

(2) د : ويستعمل .

(3) – د .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : مغلوه .

من الكمال والتمام : شب كثيرا ، لسان الثور، زعفران، كافور، حناء مكى، سماق، بزر الورد ، بزر القثاء، كزبرة يابسة مغلية[2] كبابة ، ورق الزيتون، فوتنج عدس مقشر، باقلا ، جوز السرو، عفص، حضض، لسان الحمل، صندلان، طباشير، خرء الكلب – وخاصة فى البثر الشديد الرطوبة- فوفل، استعمل من هذه فى [البدء][1] الباردة وفى الأخير الحارة، طباشير، عاقرقرحا برشيان دارو – أو يحجم تحت اللحية – ثمر الطرفا ، أصل السوسن، وأفصد وأسهل وخاصة بالشاهترج.

حيلة البرء : ما كان من قروح يربى كثير الصديد فعالجه بالتجفيف تجفيفا قويا بمنزلة القروح دواء ماسواس وحده ومع العسل والأيارج، وبرود الفم إما مع عسل وإما مع شراب وإما وحده، وينتفع بدواء ماسواس وبعصارة السماق والحصرم وبسائر ما يجفف تجفيفا قويا.

فإن كانت أقل[2] رطوبة فيكفى ما هو دون هذه كثمرة العليق وعصارة قشور الجوز، فإن كانت فى غاية الرطوبة وموضعها قريب من العظم، لم يؤمن بهذا السبب على[3] العظم العفونة، ويحتاج إلى أدوية قوية جدا بسبب يبس العظم .

---

(1) أ، د : البدى .

(2) أ : أقلل .

(3) د : من .

ابيـديميا : القـلاع فـى أفـواه الـصبيان إذا لم يكـن رديئـا يكفى أن يقبض فم الصبى قبضا معتدلا .

روفـس إلى العـوام : القـروح الرديئـة جـدا ، رديئـة فـى الفـم وخاصـة فـى الـصبيان والـشبان، لأن العفـن يـسرع فـى هـؤلاء إليهـا ويسقط كثير لحوم أشداقها[1] ، والواجب فى مثل هذه أن يحتال فى منـع العفونـة بـأن يتغرغـر بالعفـصة كطبـيخ الآس والعوسـج والـورد والطراثيـث ، وأجـود مـا يكـون أن يطبـخ هـذه بـشراب ويطلـى عليهـا نحاس محرق وزاج وقرطاس محرق وعفص مع عسل إن كانـت العلـة رديئة يابسة[2] وحدها فإنها أقوى، وينفـع التغرغـر بطبيـخ[3] الفـوتنج والنعنع ونحوها ، وتنفع هذه القروح وتنقيتها[4] تنقية شديدة أن يخلط الخزف بالأدوية التى تستعمل فيه .

قـال : والقـلاع قـروح مائلـة إلى البيـاض ويعـرض أكثـر ذلـك للصبيان وينفع سحقا بعصارة عنب الثعلب أو بعصارة ورق الزيتـون أو بالورق نفسه أو بالحضض أو يغرغر بلبن الأتن أولا .

فأمـا الفلغمـونى فـى اللثـة فاسـتعمل فيـه لـبن الأتـن وطبـيخ الأشـياء البـاردة القابـضة . وأمـا الـدم الخـارج مـن اللثـة فالخـل القـوى

---

(1) الـشدق : بالـكسر ويفـتح، والـدال مهملـة، طفطفـة الفـم مـن بـاطن الخـدين، والجمع : أشداق (الفيروزآبادى، القاموس المحيط، مادة شدق).

(2) د : فيابسة .

(3) أ : فطبيخ .

(4) د : وتنقيها .

الحموضة والشبت، فأما القروح الرهلة[1] فى اللثة والفم فعالجها بقشور النحاس، أو بالزرنيخ، أو بقفر، ومر يخلطان بشراب واسحقها وأطلها على هذه القروح إذا لم تتخوف أن تحرق اللثة، أو أكلها بعسل وزرنيخ أو بقشور النحاس، أو حل الزنجار بالنار ومضمضه، فإنه يبرئ هذه القروح ويسكن[2] أوجاع اللهاة وسائر قروح الفم .

لى : احذر عند استعمال هذه من نزول شئ إلى الحلق .

قال : فأما وجع اللهاة فيسكنها الزاج والقيموليا والملح إذا ألزقت عليه، وأما حكاك اللثة فيذهب به سمن وعسل .

الفصول[3] : القروح فى الفم تكون من غلبة الصفراء .

للقلاع للصبيان خاصة نافع : سماق وعسل يتدلك بهما ، والقلاع الأبيض يحتاج إلى عسل، والأحمر إلى القابضة، والأسود ردئ عفن يحتاج إلى المجففات كالزاج[4] والقلقطار .

قال : والقلاع الأحمر المشرق هو من جنس الحمرة، والذى لا لهيب معه من جنس البلغم، والردئ الأسود يميل إلى السوداء،

---

(1) الرهلة : رَهل اللحم رَهلاً فهو رَهل : اضطرب واسترخى (ابن منظور، لسان العرب، مادة رهل).

(2) د : واسكن .

(3) لأبقراط .

(4) أ : كالزنجار .

والأحمر يدل على غلبة الدم، والمشرق على الصفراء، والأبيض على البلغم والأخضر والأسود على السوداء، وإذا كان معه لهيب وحرارة فهو من خلط حار وبالعكس فيعالج كل صنف بما يصلح له .

قال جالينوس[1] : أنا أطعم الصبيان الذين بهم قلاع سفرجلا، وتفاحا، وعدسا، وكمثرى، وزعرورا ونحوه، وإن لم يصيروا إلى حد الأكل فاغذى[2] المرضعات بهذه .

وإن رأيت القلاع أحمر فأطله بما يقبض قبضاً يسيرا، وإن كان مشرقاً فأجعلها أقوى، وإن كان أبيض طليته[3] بما يحلل، وإن كان أخضر طليته بالقوية التحليل .

فأما الأبدان التامة فعلى هذا السبيل إلا أنه بأدوية أقوى، وأكتف فى ذلك بالشراب والزاج، فإن احتاج إلى أقوى فبالزنجار يطلى على الفم بشراب وزاج ويصلح فى [المبتدأ][4] عصارة الحصرم والسماق، ويكتفى الصبيان فى الابتداء ببزر الورد نفسه، والقلاع إذا كان فى جسم صلب يحتاج إلى أدوية قوية وبالضد حتى أنها تحتاج إلى ما يلذع، والزيت إذا خلط بالقلقطار <كان>[5] دواءً

---

(1) أ : ج .

(2) د : فاغذوا.

(3) د : طلبته .

(4) أ، د : المبتداء .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

نافعا[1] جدا ، والزيت وحده ردئ موسخ لهم.

روفس فى تدبير الصبيان : القلاع السود قاتل للصبيان ويعرض بهم كثيرا ولهذا تسمى القرحة المصرية .

وغير الأسود : يذر فى أفواه[2] الصبيان أصول السوسن مسحوقة أو ورد يابس وزعفران وفلفل ومر وعفص وكندر ، فإن هذه مفردة ومركبة نافعة للطفل فإن جعل معها عسل نفع ويسقى الصبى بعد أن يعالج بهذا عسلا ممزوجا أو عصارة رمان حلو .

الساهر للقلاع الحار : بزر الورد ، طباشير، عدس مقشور، كزبرة يابسة [مغلية][3] ، بزر الرجلة ، كافور، صندل أبيض، فوفل يسحق <الجميع>[4] ويستعمل .

من الكناش الفارسى للقلاع والبثر الأحمر : سماق، وبزر الورد ، زعفران، نشا ، سكر، طباشير[5] ، بزر كرفس من كل واحد درهم واطل به لسانه بعصير رمان حلو إن كان أحمر ، أو بماء ورد ، <و>[6] إن كان القلاع أبيض فاطله بسكنجبين وانفخ منه فى الحلق عند الوجع .

---

(1) د : نافع .

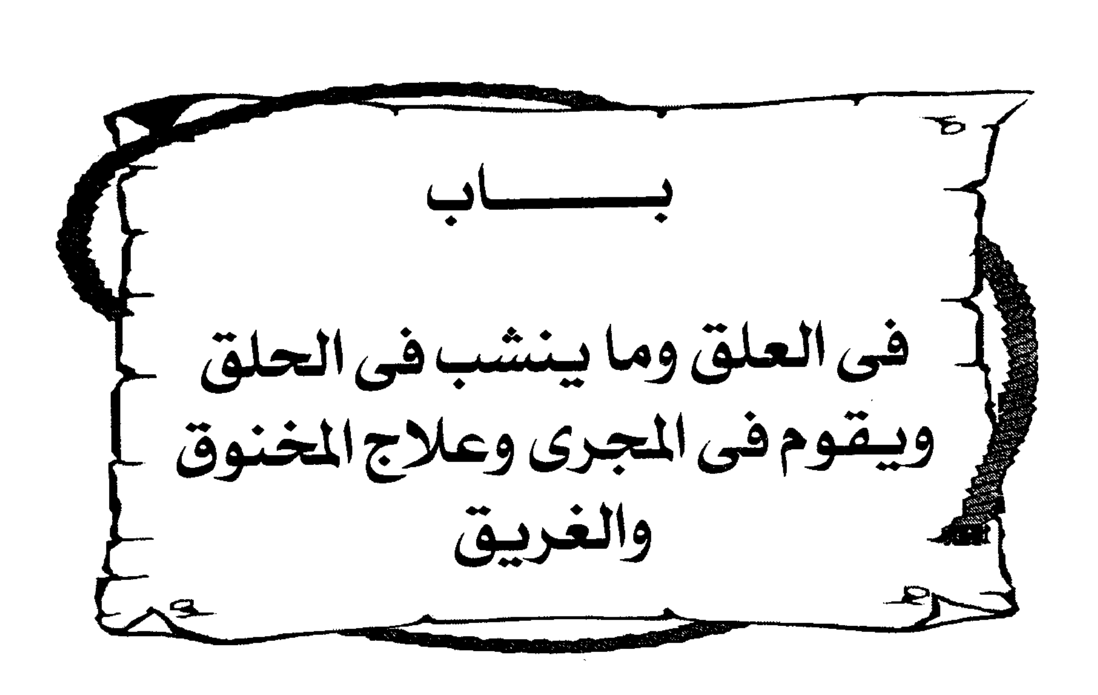
(2) د : فوه .

(3) أ، د : مغلوة .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) – أ .

(6) زيادة يقتضيها السياق .



بـــــاب

فى العلق وما ينشب فى الحلق ويقوم فى المجرى وعلاج المخنوق والغريق

الرابعة من الأعضاء الآلمة[1] : إذا رأيت من يتنخع أو يتقيأ دماً صديدياً [فيسأل][2] هل شرب ماء من موضع فيه علق وتفقد حلقه بعناية ، والعلقة فى الأيام الأول يمكن أن تفوت الحس ، فإذا مرت الأيام فلا ، لأنها تعظم وتنتفخ ، والدم الذى يسيل عن مص العلقة رقيق صديدى فاستعمل بالحلق شعاع الشمس وتفقده بعناية ، وإن كان يتنخع الدم من غير سبب تقدمه من ضربة على الرأس ، ونحوه ولا ثقل ولا وجع فى رأسه ، فإن كان يتقيأ مثل هذا الدم الرقيق[3] الصديدى وأقر بأنه شرب ما فيه علق ، فأعطه دواء يقئ فإنه يتقئ العلق .

الثالثة من الفصول[4] : من خنق وبلغ به الأمر إلى الغشى ولم يمت إن خرج من فمه زبد فلا يكاد يتخلص ، وإن لم يبلغ به الأمر إلى أن يزبد فإنه يتخلص لأن الزبد لا يكون إلا من شدة الاضطراب والحركة الشديدة للروح[5] والرطوبة داخلاً حتى أحدثت كالغليان ويفسد مزاج القلب مع ذلك فى الأكثر .

---

(1) لجالينوس .

(2) أ : د : فيسئل .

(3) – أ .

(4) لأبقراط .

(5) د : للوح .

من المقابلة للأدواء : ينفع من العلق شرب ماء الثلج وأكل الثلج وكان طبيب فاره[1] يأمر بالحمام، ثم يدخل فى الحلق إسفنجاً قد غمس فى ماء ثلج فتخرج العلقة ويدخله الحمام مرات فإذا استرخى الجسم بالحمام أخرجه فأطعمه حساءً متخذاً من عدس، وضمد خارج الرقبة بأدوية باردة . وينفعهم الخل الحاذق والملح يتجزعه فإنه يسقط[2] العلق، فإن نزلت إلى البطن سقيت المسهلة فتخرج .

اليهودى : من خنق فخرج من فيه زبد مات من وقته، أو غرق فأخرج وقد اخضر وجهه واسودت محاجر عينيه فإنه يموت .

أهرن : اقم من بلع علقة مقابل الشمس وافتح فمه واغمز لسانه إلى اسفل بمغرفة الميل فإن رأيت علقة وأمكنك أخذها بالكلاب[3] فضع الكلاب فى أصل رأسها لئلا ينقطع، فإن لم تر، ولم يكن بالجذب فخذ خردلاً درهمين وبورقا أربعة واسحقه وانفخه فى الحلق مرات، وافسنتينا، وشونيزا مسحوقين وانفخه فى الحلق مرات، أو اطبخه وغرغره.

---

(1) فاره : حاذق ونشيط، فره الشئ فراهة فهو فاره بين الفراهة والفراهية، والجميع = = الفواره والفره والفرهة نحو صاحب وصحبة، وقوله، عز وجل:" فارهين" : حاذقين، وفره يفره : نشط، والفاره والفره : النشيط (الصاحب بن عباد، المحيط فى اللغة، مادة فره) .

(2) د : تسقط .

(3) الكلاب : حديدة معوجة الرأس ينزع بها الشئ أو يعلق (الوجيز، ص 538).

وإن كانت فى المعدة فاسقه طبيخ الترمس والافسنتين أو لبن الأترنج يطبخ[1] بخل ويسقى نصف سكرجة فإنه يقتلها أو يخرجها، وينفع فى الحلق زاج أو يطعم ثوما ويعطس، ثم يجعل فى فيه[2] ماء ثلج يمسكه مع شدة العطش فإنها تخرج إلى الفم، وإن خرج دم كثير بعد خروج العلق فعليك بالأدوية القابضة .

بولس : من خنق أو غرق أو اختنق بأدوية فخرج من فمه زبد كثير فلا علاج له، ومن سواهم فإنه يفيق بصب خل وفلفل فى الفم أو خل مع القريص مسحوقاً بخل ثقيف، وكذا من غرق .

قال : إذا تحللت الحمرة التى تلى العنق <فإنهم>[3] يفتحون أعينهم من ساعتهم وكذا الغريق .

فيلغريوس : إذا رأيت من لا يستطيع <أن>[4] يتنفس من منخريه ويقذف دما أياما كثيرة من غير ضربة ولا وجع فإن[5] علقة فى حنكة فتفقده . وإذا كانت فى ثقب الحنك إلى الأنف فاسعطه بشونيز وخل أو بعصارة قثاء الحمار ونغرس فى حلقه وأنفه فى شمس .

---

(1) د : بطبيخ .

(2) + أ : منه .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) د : فإنه .

ابن ماسويه في الأدوية المنقية : تخرج العلق من الحلق بالغرغرة بخل وملح وحلتيت .

سرابيون في نفث الدم من علقة : تفقد حلقه في شمس واكبس لسانه ثم وجه الميل فإن ظفرت فخذها بقالب البواسير وأجذبها قليلاً قليلاً لئلا تنقطع، فإن لم تظهر للحس فخذ خل خمر أوقتين وبورقا ثلاثة دراهم[1] وسنى ثوم، يدق البورق والثوم ويذاب في الخل ويتغرغر به .

أو درهمين خردل وأربعة دراهم[2] من بورق انفخه في الحلق، فإن صارت في المعدة فخذ فيطوما وافسنتينا وشونيزا وترمسا وقسطا ومراً ولب الأترنج وسرخسا من كل[3] واحد درهما[4] ويذاب <الجميع >[5] بخل ممزوج ويشرب، فإن حدث بعد خروج العلق نفث الدم فعالج بالقابضة والمغرية التي تعالج بها .

لي : يعطى على العلقة التي لا ترى والتي في المعدة علامات[6].

(1) درهم .

(2) أ : درهم .

(3) – د .

(4) + أ : بخل ممزوج .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) د : علامة .

الثانية من حركة الصدر والرئة : إذا عدم الحيوان التنفس وأشفى على الاختناق، تشنج، ثم اختنق ومات .

الطبرى : أدخل رجل الحمام من أجل علقة وأمسك فى البيت الحار حتى كاد يغشى عليه وملأ فمه ماء ثلج فخرجت .

الفراسيون يستعمل[1] فى الذى ينتشب فى الحلق وترى القوس يثنى ويدفع به وهو أجود من الذبح .

بديغورس[2] : خاصة شجرة الغرب إخراج العلق من الحلق إذا تغرغر بعصير ورقه .

وقال : إذا تغرغر بالحلتيت مع الخل قلع العلق من الحلق .

ديسقوريدس وجالينوس[3] : نحن نخرج العلق من الحلق دائماً بأكل الثوم .

ديسقوريدس : الخل الذى يلقى فيه ملح صالح ويعتق أياما كثيرة يخرج العلق . والخل إن [يحم][4] ، قلع العلق من الحلق، وإن أُلقى فيه ملح فجيد ، ويعتق أياماً كثيرة فإنه يخرج العلق .

---

(1) أ : يستعملون .

(2) + أ : يستعملون فى الذى .

(3) أ : د و ج .

(4) أ، د : يحمى، والصواب يحم، مضارع مجزوم بحذف حرف العلة .

اسحق[1] : إن نشب فى الحلق شوك فخذ لحماً فشرحه وشد فيه خيطا وثيقا ، ومره أن يبتلعه ، ثم اجذبه فإن لم يخرج فأعده مرات وأعطه جوف الخبز اللين يبلعه والتين اليابس بعد المضغ قليلاً وغرغره بميفختج قد طبخ فيه تين وخلط به جميز ، وربما خرج بالقئ ، وإن كان صلباً كالنواة والحجر ، فاضربه ضربة على قفاه فإنه يندر .

المقابلة للأدواء : يسقى للعلق ماء الثلج ويعطى الثلج ويدخل الحمام حتى يحمى ويدخل[2] اسفنج مبلول بماء بارد فى حلقه فتتعلق به العلقة ثم تخرج ، ويطعمون بعد ذلك الحساء المتخذ من العدس ويضمد خارج الرقبة بأدوية باردة ، أو يسقى خلا حاذقا جداً مع ملح ، فإن دخلت البطن أسهلت الطبيعة ، واستعمل الخل والملح لتموت

اليهودى : أطعمه ثوما ، أو خردلاً ، ولا تسقه ماءً ، ثم املأ فمه ماء بارد فإنها تخرج إليه وينفخ زاج فى الحلق فإنه[3] يقتلها .

من كتاب السموم المنسوب إلى جالينوس[4] : يعرض من تعلق العلق بالحلق نفث دم وغم وكرب ، علاجه ماء ثلج أو حلتيت ويتجرع خلا ثقيفا ، ويتغرغر دائماً بقلقطار وماء ويجلس فى آبزن حار جداً

---

(1) ابن حنين .

(2) د : ويدخر .

(3) أ ، د : فإنها .

(4) أ : ج .

ويملى[1] فمه ماء الثلج أو يحمى بدنه، فإن العلق تخرج إلى فمه.

الأعضاء الآلمة: إذا نفث دماً وهو صحيح فانظر فمه فى ضوء، واغمز[2] لهاته بالميل وتفقد حلقه لئلا تكون فيه علقه.

اطهورسفس: زبل النمس يطلى به فم من[3] ابتلع عظما أو شوكة ونحوها وخلفه فإنه يجذبه ويخرجه.

مجهول: للحديد ونحوه مما ينشب فى الحلق يشرب كل يوم خزفا مسحوقا درهما بماء حار ويتقيأ فإنه يرمى به والفواق يعين على قلعه وخروجه من الحلق.

سرابيون: إن توهمت أن علقة تعلقت بالحلق فاقم العليل قبالة الشمس واكبس لسانه بمغرفة الميل، فإن ظهرت العلقة فخذها بقالب البواسير واقبض على رأسها لئلا تتقطع، فإن كانت داخلاً لا تزهر، فخذ خل خمر أوقيتين وبورقا [ثلاثة][4] دراهم[5]، وسنى ثوم ودقها بالخل[6] مدقوقة، وغرغره وانفخ فى الحلق خردلا وبورقا مسحوقين.

---

(1) د : ويملو.

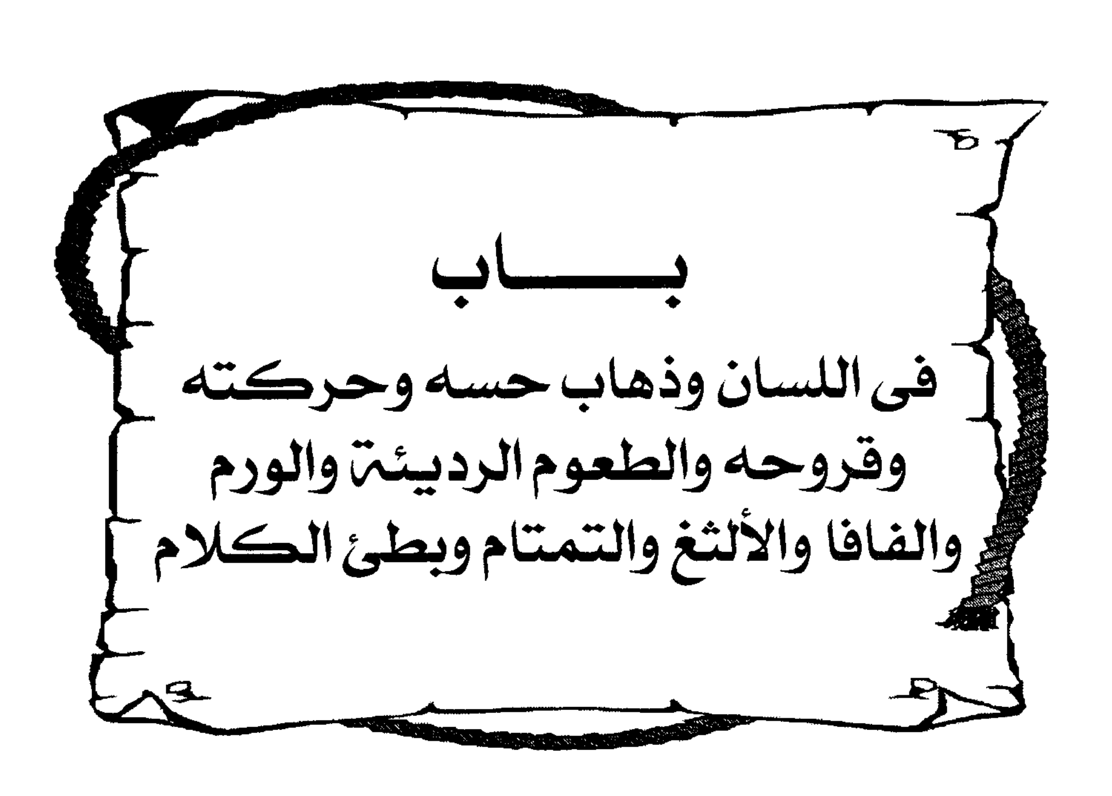
(2) أ : وغمز.

(3) د : مسن.

(4) أ، د : ثلثه.

(5) أ : درهم.

(6) + أ : مدقوقة.


بـــــاب
فى اللسان وذهاب حسه وحركته
وقروحه والطعوم الرديئة والورم
والفافا والألثغ والتمتام وبطئ الكلام



الرابعة من العلل والأعراض : يعرض للسان أن يحس بطعم منكر عندما يكون ممتلئاً من رطوبة غريبة فيحس عندها طعم ما يذوقه بطعم تلك الرطوبة، وذلك أن الشئ الذى يؤتى به إليه من خارج يصير حركا للخلط الذى هو غامض فى اللسان، وقد يعرض أيضاً أن "يجد الإنسان"[1] طعم شئ فى فمه من غير أن يذوق شيئاً وذلك يكون من جودة حس اللسان .

من جوامع هذا الكتاب : الرباط الذى تحت اللسان متى كان اتصاله إلى رأس اللسان أقرب كان أضر على الكلام وبالضد .

العاشرة من صناعة التشريح، قال : إذا كان هذا الرباط يتصل برأس اللسان قطعناه لينطلق اللسان، والمزمار يحتاج[2] أن يلصق بأعلى الحنك وجوانب الفم إذا أراد الإنسان إخراج الصوت حتى يتكلم بكلمة .

الثانية من الصوت : كان رجل يعسر عليه[3] خروج الصوت عندما يتكلم فإذا تكلم بكلمة واحدة انطلق لسانه انطلاقاً عجيباً وكان ذلك لمنية رديئة فى حنجرته، وكان الأطباء يعذبونه بالأدوية، فأشرت عليه بقبض صدره فى ابتداء كلامه قبضا يسيرا

---

(1) د : يكون الإنسان يجد .

(2) + أ : منه .

(3) د : منه .

ثم إنه بعد ذلك كان إذا أراد أن يقبضه غاية انقباضه قبضة ، فقال: ما أحسن ما أشرت علىّ، وعجب من نفسه كيف لم يفهم ما يعرض له لأنه قال يعرض لى انقطاع الصوت إذا خاطبت بخصومة أو خطبت، فأما متى تكلم على أهون[1] رسله وابتداء كلامه يكون بلا مشقة .

اليهودى : إذا أبطأ كلام الأطفال فأدلك[2] اللسان بخل وعسل وملح درانى ويعبث باللسان ويحرك فى الأحايين .

قال : والفافا يكون من رطوبة فى أصل اللسان فإذا اشتد الأمر احتبس نفسه وتسخن فانطلق، ولهذا إذا انطلقوا بمدة مثل المغنيين وغيرهم .

قال: لا تكون امرأة فافاة ولا أعجمى ألثغ بالراء، قال: الخرس [عظام][3] الألسن لا تدور ألسنتهم فى أفواهم، وإذا عظم اللسان ضعفت المادة التى[4] تكون منها الأذن وعضلتها فيكون أصم .

قال : وأجود الألسن المعتدل فى طوله، والعريض الرقيق الطرف الشبيه بلسان الطير فى رقة طرفه، فإن اللسان العظيم

---

(1) أ : أهرن .

(2) د : فدلك .

(3) أ، د : عظيمو، عظم الشئ عظماً : كبر، فهو عظيم، والجمع : عظام وعظماء (الوجيز، ص 424).

(4) د : الذى .

يكون صاحبه لا يخرج الحرف ولا يرسل لسانه جيدا ويكون أرت[1]، والعريض جدا يكون ألكن[2]، والصغير يكون ألثغ[3]، لأنه يقصر بالحروف كالذى يعرض للصبيان عند قصر ألسنتهم كالألثغ فإذا كبروا فصحوا <و>[4] ذهبت اللثغة .

قال : تعرف ما حدث فى اللسان من سوء المزاج بلون اللسان وبالحرارة والبرد والثقل، واللكنة إذا كانت من رطوبة وما عرض من يبس فبالقبض والصغر والتشنج، وكذا الطعوم الحادثة فيه قد تدل[5] على الأخلاط المستكنة فيه .

وامتناع الكلام فى الحميات الجلاءة لجفاف العضل وتشنجه يعالج بحلب اللبن على الرأس وتمريخ فقار الرقبة والنطل بالدهن، وربما بقى بعد البرسام ثقل اللسان فافصد العرقين الذين تحته، ورطب الدماغ بسعوط دهن النيلوفر ونحوه .

---

(1) أَرَتُّ : الرتة عجلة فى الكلام، وتقول : رجل أرت، ورت يرت رتاً(الخليل بن أحمد ، العين، مادة رت) وقيل : الأرت : الذى فى لسانه حبسه (ابن دريد ، جمهرة اللغة، مادة رتت) وقيل : الرتة عجلة فى الكلام وقلة أناة وقيل أن يقلب اللام ياءً (لسان العرب، مادة رتت).

(2) ألكن : اللكن : ثقل اللسان كالعلجة، رجل ألكن وامرأة لكناء من قوم لُكْن (ابن دريد ، جمهرة اللغة، مادة لكن) قال ابن سيده : الألكن الذى لا يقيم العربية لعجمة فى لسانه (ابن منظور، لسان العرب، مادة لكن) .

(3) ألثغ : اللثغ واللثغة بالضم : تحول اللسان من السين إلى الثاء أو من الراء إلى العين أو اللام أو الياء، أو من حرف إلى حرف، أو لا يتم رفع لسانه وفيه ثقل، لثغ كفرح فهو ألثغ (الفيروزآبادى، القاموس المحيط، مادة لثغ) .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) د : يدل .

وينقع للصبى إذا أبطأ كلامه وثقل[1] اللسان من المرأة والرجل عاقرقرحا وقشور كندر، ميويزج، فلفل، جندبادستر يدلك <بالجميع>[2] تحت وفوق دلكا جيدا .

قال : ويكون تحت اللسان ورم صلب ينبسط ويسمى الضفدع وإذا عرض الضفدع غلظت العروق التى تحت اللسان و[امتلأت][3] وكان فى فصدها خطر من التلف .

علاج الضفدع : الأدوية القوية التجفيف كالزنجار، والبورق، والمر، والأشنان، والعفص، والشب يلصق عليه .

وهذا أسلم : عفص جزء، شب، أصول السوسن، زعفران من كل واحد نصف جزء ويوضع عليه .

ولاسترخاء اللسان غرغره بالأيارج والخردل، وللصبيان إذا أبطأ كلامهم أدلك أطراف ألسنتهم وكلمهم[4] واستدعهم الجواب

مجهول : للضفدع تحت اللسان عجيب : صعتر فارسى، قشور رمان، ملح يدق، ويدلك به تحت اللسان للصبى فإنه يذهب به.

---

(1) أ : وثق .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ، د : امتلئت .

(4) أ : وكلهم .

الطبرى : لثقل اللسان نشادر[1]، فلفل، زنجبيل، عاقرقرحا، ميويزج، بورق، صعتر، ملح هندى، شونيز، مر، مرزنجوش يابس يدق <الجميع>[2] ويطرح فى ماء حار ويتغرغر به على الريق أياما تباعا، أو مما شئت منها ويتغرغر بالأيارج مع سكنجبين عسلى .

أهرن : علامة الحرارة فى اللسان شدة حمرته أو اسوداده أو صفرته وشدة جفوفه، وعلامة البرد فيه شدة بياضه وخدره، وعلامة لرطوبة استرخاءه وكثرة رطوبته وعظمه وثقله، وعلامة اليبس تقلصه وجفافه، والطعم الذى يجرى اللسان دليل على الخلط الغالب يعالج كل ضرب بضده من فصد وإسهال أولا ثم بما يوضع عليه ويتغرغر به .

وإذا كان فى اللسان امتلاء فافصد العرقين اللذين تحته بعد فصد القيفال، وغرغر بأشياء تجلب[3] الفضل إذا كان رطبا مسترخياً وبأشياء تشد إذا [كانت][4] المادة سائلة وكان ضعيفا، وإن عرض له تشنج فى العضلة أو غلظ وكان مع ذلك برودة فكمد الرقبة عند أول الفقار بطبيخ إكليل الملك وبابونج، وخبص الثقل وضعه عليه .

---

(1) د : نوشادر .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : يجلب .

(4) أ، د : كان .

وإذا عرض له ورم حار فغرغره بماء عنب الثعلب فإنه بارد لطيف وبماء الهندباء وبالرائب الحامض . وإن عرض فيه ورم صلب فغرغره بلبن حليب ويطبخ أصل السوسن[1] والحلبة والتمر[2] بالشراب .

وإذا عرضت فيه بثور رديئة فبماء السماق وورد .

وإن عرض فيه قروح فاتخذ مرهما من عصارة عنب الثعلب ، ودهن ورد ، وعدس مقشر ، وورد ، وضعه عليه .

لاسترخاء اللسان : ضع عليه وتحته حبا معمولا من حلتيت وعلك الانباط تجعله قد رحمصة فى فيه طول يومه ثلاث حبات ويبذق ما يجلب ويغرغر بالغداة ونصف النهار قبل أخذ الحمصة بنصف ساعة بالخردل أو يدمن الحمام والتعرق .

من كتاب هندى : إذا خرج اللسان من الفم وطال وعظم عن الأدوية المسهلة والمقيئة فخذ زنجبيلا ، وفلفلا ، ودار فلفل ، <و>[3] ملحا درانيا وأنعم دقها وادلك بها[4] لسانه وبما أشبهه فإنه يدخل .

أو خذ الثمار الحامضة التى تشتهى وتجلب اللسان كالخوخ ونحوه فيقطع بالسكين وادلك به لسانه فإنه يحلل منه بلغما كثيرا ويتقلص لسانه ويدخل .

---

(1) + أ : يطبخ .

(2) + أ : أو .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : به .

لى : هذا يصلح فى الخوانيق أيضاً .

بولس : الضفدع ورم حار تحت اللسان[1] خاصة فى الصبيان، فادلك الموضع بالزاج والزنجار وإن أمكن الفصد فافصد العروق التى تحت اللسان، وليؤخذ زنجار وقلقطار وعفص بالسوية ويوضع عليه، ويتمضمض بالمياه القوية القبض التى فيها تحليل كطبيخ ورق الزيتون وأصول الكبر .

شرك : جوارش يطلق اللسان ويذهب ثقله، كمون أسود وكرمانى، وملح هندى، قرفة من كل واحد نصف مثقال، دار فلفل مائة عدد، فلفل مائتان، سكر ثمانية أستار، يستف فإنه يطلق اللسان وينفع من غلظ الطحال والبواسير وغير ذلك .

شمعون، قال : إذا كان طرف اللسان طويل الرباط، فارفع[2] وعلق صنارة ثم أدخل فيها إبرة واحزمه حتى ينقطع الحزم ولا تقطع بحديدة فيهيج انبعاث الدم وضع على الموضع أدوية حادة[3] لئلا يعود فيلتزق سريعاً .

لى : إنما تهيج انبعاث الدم إذا قطعت شيئاً من العروق الخضر التى تحت اللسان، فأما إذا ترفقت ذلك فلا وقد قطعها بتفقد مرات فلم يهج وإن هاج سهل .

---

(1) + أ : و .

(2) د : فشل .

(3) د : حارة .

جالينوس[1] : علاجه الفلفديون لا وجه له، بل الزاج أولا لأنه يقبض مع ذلك .

قال : فى الامتناع من الكلام، يفتش[2] عنه بمشاركة الدماغ أولا[3] فإن كان معه ضرر الحواس فهو بمشاركة الدماغ وإن لم يكن معه ذلك فانظر أتشنج هو، أم استرخاء، أم صلابة فى حزم اللسان تعسر حركته، أم رطوبة، أم غلظ، أم ورم قد ثقله، فعالج اليبس بما يليق من طلاء وغرغرة كالماء الفاتر ولعاب الحلبة أو طبيخها والاسترخاء بالأدوية والطبيخات الحادة القوية، والورم البلغمى فى اللسان اطله[4] بما يحلله مما يستعمل فى آخر الخوانيق .

دواء الصبيان : لمن يبطئ كلامه منهم، للرجال[5] إذا ثقلت ألسنتهم، عاقرقرحا، قشور أصل الكبر من كل واحد نصف درهم، ميويزج درهم، فلفل دانق، جندبادستر مثله يدلك به اللسان نِعما من تحت ومن فوق ويلصق عليه .

---

(1) أ : ج .

(2) أ : فيفتش .

(3) – د .

(4) د : اطلهخ .

(5) أ : للرجل .

أو يؤخذ نشادر، دار فلفل، وعاقرقرحا يدلك به ويضمد الفقار بزيت أو موم، وغرغره بخردل أو فوتنج وزوفا يابس وصعتر وطبيخها، وألح عليه بالكلام والفزع الشديد حتى يلجأ إلى الكلام .

قال : والاسترخاء يعالج بأضمدة على الفقار بهذا العلاج، والتشنج بأضمدة ملينة ونحوها مما يمسك فى الفم .

قال : والضفدع يكون من شدة الرطوبة فعلاجه[1] بأدوية مجففة كالزاج والجلنار والشب والعفص يدام عليه فإنه يجفف، ولا يقطع لأنه[2] مخوف من نفث الدم .

الاختصارات : إذا عرض للسان تشنج فى عضلاته كمد ما يلى القفا بالبابونج، وإكليل الملك، وشب، واطله، ثم ضمده بالخبيص المتخذ بالبابونج، وإكليل الملك، وشب، ودقيق الحوارى .

فإن عرض فى اللسان ورم صلب فغرغر بطبيخ الحلبة، وبزركتان، ولبن، وعسل، وامتثل فى جميع أورامه علل[3] الخوانيق ويذاق فمه ببنادق ايرسا ومقل يزاد فى هذا الطبيخ ويمسكه فى الفم .

---

(1) د : فعالج .

(2) أ : فإنه .

(3) د : عن .

سرابيون : إذا حدث فى اللسان ورم حار فانحُ نحو الخوانيق، وإن حدث استرخاء فى الكلام فأسهله بالقوقايا[1] مرات ثم بالأيارجات الكبار وأدم الغرغرة القوية ورضه بالكلام وانحُ نحو علاج الفالج .

بولس : لخشونة اللسان، لا ينام على القفا، ولا يفتح فاه إلا قليلاً ويمسك "فى فيه"[2]، حبوبا قاطعة للعطاس، ويدلك لسانه بلعاب الحلبة وبخرقة كتان خشنة حتى تنقلع الخشونة، ويمسك فى فيه نوى الاجاص يقلبه أو سبستان أو سكر حجازى مسحوقا.

معجون أخذته عن تجربة لثقل اللسان : زنجبيل ووج يعجنان بعسل ويؤخذ غدوة وعشية كالجوزة ويدلك به اللسان أيضاً ويمسك[3] فى الفم قطعة وج دائماً، فإنه عجيب وينفع من ذلك أيضاً رب الجوز .

الكمال والتمام : غرغرة لثقل اللسان : خردل، صعتر، زنجبيل، فلفل، عاقرقرحا من كل واحد ثلاثة، حب رمان [مغلى][4] خمسة ويتغرغر بالسكنجبين .

الخوز : الوج جيد لثقل اللسان .

---

(1) د : بالقوة .

(2) – أ .

(3) أ : ويمسكه .

(4) أ، د : مغلو .

ابن ماسويه : ماء الكرنب النبطى خاصيته تجفيف اللسان .

مسيح : دواء خاص لثقل اللسان : دارصينى، قسط، حماما ، سنبل بالسوية ، ساذج، زراوند ، بزر كرفس[1]، نانخاه، بزر الشبت، مر ثلث جزء من كل واحد لوفسطيقون، جلنار، سيساليوس، دوقو، كمون[2] ، أنيسون من كل واحد ثلث جزء ، لؤلؤ، كهربا من كل واحد ثلثا جزء يعجن <الجميع>[3] بعسل ويعطى قدر بندقة .

وأيضاً حلتيت درهم، علك البطم درهمان يتخذ حبا ويمسك تحت اللسان، ويتعمد الغرغرة بالخردل ويستحم بالحمة .

الخوز : قالت الوج جيد لثقل اللسان .

مجهول : لشقاق اللسان يمسك فى الفم لعاب بزرقطونا فى اليوم مرات وحده ويشرب معه دهن ورد ، ويشرب ماء الشعير، ويأكل سمكا وأكارع .

للجساء وورم اللسان : يمسك فى الفم نقيع الحلبة ، أو نقيع بزر الكتان وأيرسا ، أو طبيخ التين والحلبة .

---

(1) – د .

(2) – أ .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

وينفع من الورم فيه خاصة : احرق أصل الرازيانج ويلصق عليه، أو حب الغار، أو زبيب منقى يدق ويلزق عليه، <و>[1] عصارة الكرنب خاصيته تجفيف اللسان الثقيل من البلغم .

استخراج لى : مضغ الميويزج والتمضمض به يجفف اللسان الثقيل من الرطوبة لأنه قوى الجلب من الفم، وكذلك العاقرقرحا والخردل والنعناع إن دلك به اللسان لانت خشونته .

ابن ماسويه : خاصية الخردل تجفيف اللسان الثقيل .

ديسقوريدس[2] : وينفع من ذلك الأدوية المنقية للفم والحنك، وأصل اللسان الثقيل، والرأس بالغرغرة والمضوغ وهى مذكورة فى بابه.

للضفدع تحت اللسان : زاج محرق، سورنجان يجمعان ببياض البيض ويجعل <المجموع>[3] تحت اللسان .

[4]من تذكرة عبدوس : زاج محرق وسورى يجمعان ببياض البيض ويجعل <المجموع>[5] تحت اللسان .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : د .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) + أ : وله .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

مجهول لثقل الكلام : فربيون، كندس[1] يدلك به اللسان المعتقل والألثغ ولا يبلع ريقه .

من الجامع لابن ماسويه لثقل اللسان وجودة الذهن : جندبادستر، افتيمون، زنجبيل، قسط، مر، بزرحندقوقا، مر، اسطوخودوس، شحم حنظل، قردمانا[2]، عاقرقرحا، ميويزج يعجن بعسل الزنجبيل المربى ويوضع على الأخدعين والنقرة ما أمكن بالليل والمعدة خالية بطبيخ المرزنجوش والنمام .

العلل والأعراض : إذا كان [رباط اللسان][3] الذى هو مشدود أقرب من أذى[4] الأسنان فهو أضر بالكلام وانظر فى الطفل أول ما ينظر فى ذلك .

---

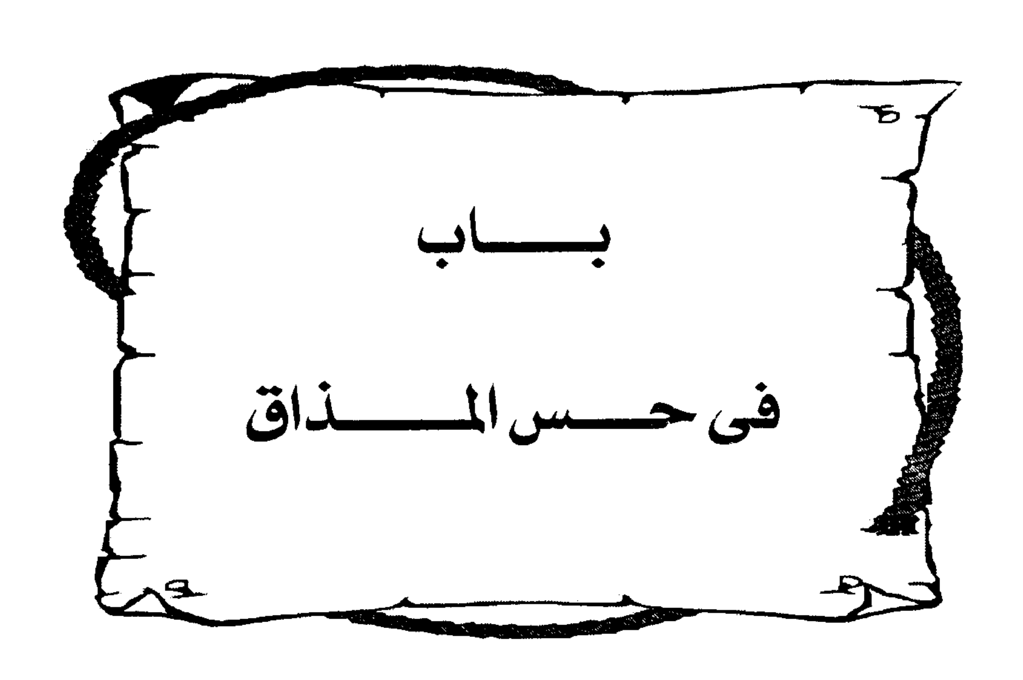
(1) أ : كدش .

(2) د : قردكانا .

(3) أ، د : اللسان رباطه .

(4) أ : أذن .




باب
فى حس المذاق

تـدخل عليـه الآفـة إمـا لعلـة فـى الموضـع مـن الـدماغ أو مـن العـصب الجـائى[1] منـه إلى اللـسان أو لـنفس لحـم اللـسان أو للغـشاء المغشى عليه ويعـرض ذلـك إمـا لـسوء مـزاج أو لتفـرق اتـصال أو لمـرض آلى فإذا أحس اللسان طعم ردئ كالملوحة والمرارة فإنه إن كان ذلك الخلط الردئ قويا جدا أحس بطعمه، وإن كان ضعيفا أحس فيه إذا أكـل شيئا فقـط لأن ذلـك الـشئ يـشير لتبيـان الطعـم الـذى فـى اللسان للتغير الواقع.

فيلغرغورس: من عدم الذوق، غرغر بأدوية قوية ولعق دماغه بها ثم أطعمه بصلا وثوما، وكل شئ حريف، وخلا وخردلا . وإن فقد[2] الكلام عالجه بالغراغر واللطوخات الحادة الجاذبة، وعلمه أن يـتكلم بـالكلام الـصعب ويخـرج لـسانه مـن شـدقه إخراجـاً كثيرا، أو تفزعه بـأن تكويـه[3] بالنـار، واستعمل الغرغـرة ومـضغ الكندر معجونا بميويزج وفلفل .

الأعضاء الآلمة : إذا حدثت آفة فى حسّ اللسان وذوقه فهو فى الزوج الثالث من أزواج العصب، وإن كانت الآفة فى حركته ففى السابع.

آلات الكلام : اللسان، الأسنان، الشفتان، المنخران .

---

(1) الجائى : اسم فاعل من جاء (صحيح) بمعنى الآتى .

(2) د : قد .

(3) د : تكون .

اليهودى، قال : خير اللسان الدقيق الرقيق الطرف الذى يشبه[1] طرفه ألسنة الطير لرقته ودقته، والعظيم والصغير يضران به والعظيم لا يخرج الحرف ولا يدبر لسانه جدا سريعا كما أن القصير يصير ألثغ لأنه يقصر بالحروف عما ينبغى كالصبيان الذين يقصر ألسنتهم فهو لثغ، فإذا كبروا ذهبت اللثغة.

إذا عرض الخرس[2] بعد برسام فافصد العرقين اللذين تحت اللسان فإذا عرض تشنج فى أصله فعالجه وكمد العنق من غير القفا بماء البابونج والمرزنجوش وخبصه بدقيق حوارى وبابونج ودهن خل .

دواء لثقل اللسان وإبطاء الكلام فى الصبيان وغيرهم مجرب : عاقرقرحا قشور، أصل الكبر من كل واحد نصف <درهم>[3]، ميويزج درهم، دار فلفل دانق، جندبادستر مثله[4] ينعم سحقه ويدلك به تحت وفوق <فهو>[5] جيد.

ويوضع عليه أيضاً[6] : فلفل، ودار فلفل، وعاقرقرحا، ونشادر، وجندبادستر، وقشور أصل الكبر، فاعمل به وألح على الصبيان بكثرة الكلام وتسهلهم منه دائماً.

---

(1) أ : يسبه .

(2) د : الخرص .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : منه .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) + أ : أو .

اطهورسفس : شحم البط أو شحم الدجاج إذا خلط مع عسل ومسح على الألسن التى خشنت فى المرض لينها .

الساهر : اعتمد لخفة اللسان على الغراغر الجالية، كزنجبيل، وخردل، وبورق[1]، وشحم حنظل، وفلفل ونحوها . وحب الشيطرج جيد لثقل اللسان، وايارج فيقرا نافع من ثقله إذا دلك به اللسان أو شرب.

سرابيون لثقل اللسان : أدم الغرغرة بخردل، وعاقرقرحا، وقشور الكبر ونحوها، ورضه فى أول العلة بالكلام الخفيف، فإذا انتهى فبالصعب وعلاجه علاج الفالج .

مجهول : لثقل الرأس يعرض من سوء مزاج بارد : يمسك[2] فى الفم عاقرقرحا، وخردل، ويغرغر بالأيارج . ومن ورم حار فى اللسان علاجه : يغرغر فى الابتداء بعنب الثعلب ونحوه، وبآخره بلبن حليب، وإذا أزمن فافصد العرق الذى تحت اللسان .

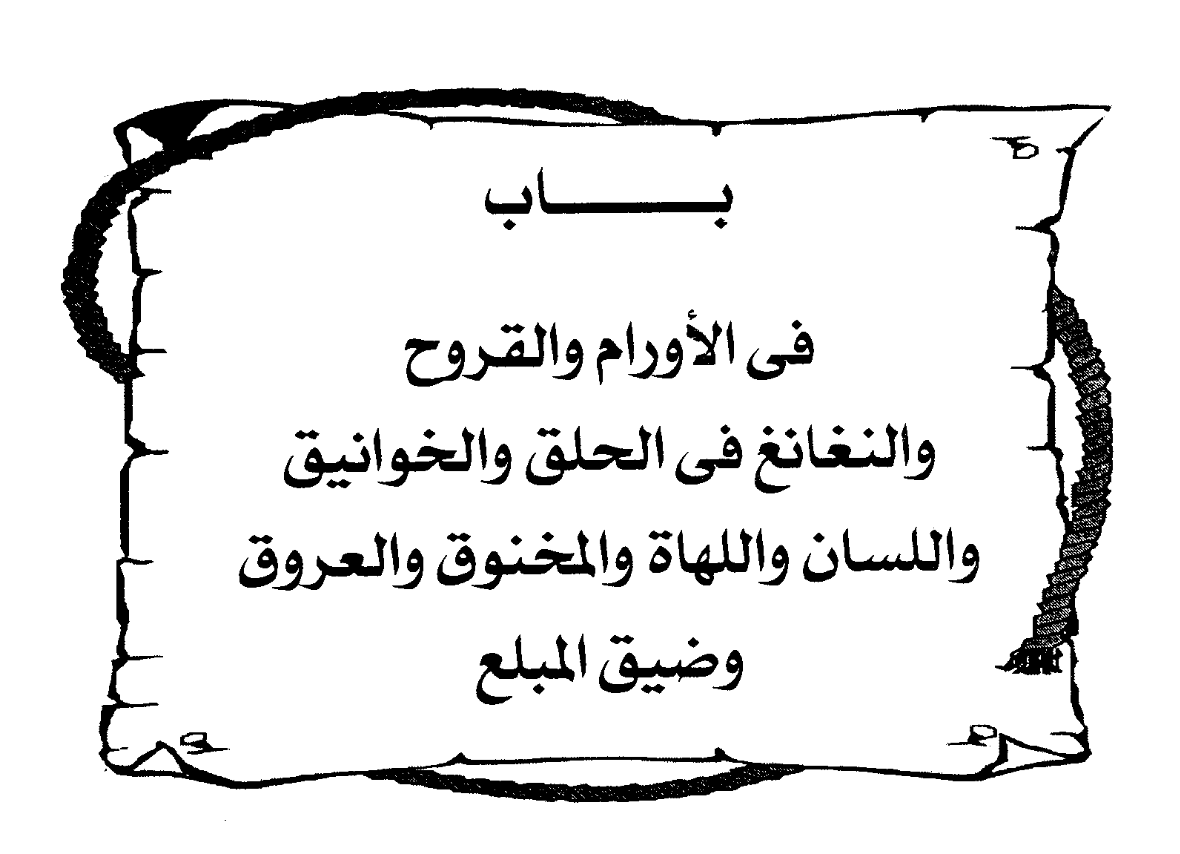
حب لثقل اللسان : عاقرقرحا، دارصينى، ميويزج، خردل، جندبادستر قسط بالسوية، يجعل حبا مفرطحا[3] بلعاب الخردل ويمسك تحت اللسان .

---

(1) – أ .

(2) د : فليمسك .

(3) أ : مفرطخا .



بـــــــاب

فى الأورام والقروح والنغانغ فى الحلق والخوانيق واللسان واللهاة والمخنوق والعروق وضيق المبلع

يستعان بقوانين القروح الباطنة والأورام الباطنة <و>[1] ينبغى أن يحوّل هاهنا إلى ما فى باب المعدة .

حيلة البرء من الرابعة[2] : الأدواء التى فى هذه المواضع علاجها التغرغر فإذا أردت علاج القرحة فبماء العسل ونحوه مما له جلاء قليل، ومتى أردت أن تختمها وتدملها فبالقابضة والمغرية .

قال : ورم لسان رجل حتى لم يسعه فمه فأعطيته قوقايا لأجذب المادة إلى أسفل، ورأى هو فى النوم أن يأخذ عصارة خس ففعل وبرئ.

الرابعة عشر منه، قال : احتل لكل حيلة فى رد اللهاة إلى حالها الطبيعية بالأدوية ولا تسرع إلى قطعها حتى إذا دقت وصارت كالسير اقطعها بالحديد أو بالأدوية المحرقة التى تحرق وتكوى واكو المواضع.

الأعضاء الآلمة الخامسة : الخوانيق[3] التى تزول فيها فقار

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) لجالينوس .

(3) الخوانيق : لفظ أطلقه القدماء على التهابات شراع الحنك واللوزتين واللهاة وما يحيط بفوهة البلعوم. وأصل الكلمة خناقات (جمع خناق). وأنواع الخناقات عديدة : منها الخناقات البسيطة، وأشهرها "الخناق النزلى" وهو التهاب الغشاء المخاطى البسيط، ويبدو بلونه الأحمر . وإذا تكونت راسب أبيض على الغشاء نفسه يدعى (الخناق اللبى). أما إذا تقيحت اللوزة المجاورة، أصبحت مقرا لخراجة حقيقية، ودعى الالتهاب حينذاك (الخناق القلغمونى). وجميع هذه=

العنق يعسر البلع[1] فيها لضيق المرئ حتى أنه ربما انصب ما يشرب من أنفه.

الأولى من العلل والأعراض : إذا قطعت اللهاة[2] ربما أضر قطعها بمخارج اللفظ وبردت به الرئة والصدر .

السادسة من الميامر : الأورام الحادثة فى الفم والحلق تحتاج فى ابتدائها إلى الفصد والإسهال كسائر الأورام، ثم يستعمل المائعة مما يقوى كالأغذية التى تصير فى البطن وفى آخر العلة المحللة والوسط بينهما جميعا.

قال : والمر الزعفران من أقوى الأدوية، ورب التوت له أيضاً تحليل، وله وللزعفران جميعا إنضاج الورم .

قال : وأنا أخلط فى الابتداء عصارة السماق، والحصرم ونحوها، والجلنار وغيره برب التوت، فإذا انقطع التحلل خلطت فيه مرا وزعفرانا لينضج الورم، فإذا كان آخرا ألقيت فى رب التوت بورقا ومرا <و>[3] كثيرا، وربما ألقيت فوتنجا جبليا وزوفا مع ماء عسل وصعترا ونعنعا لأنه يحتاج فى الابتداء إلى المائعة، فإذا انقطع التجلب فبالمنضجة ثم المحللة .

=الالتهابات تبتدئ بحمى وصداع وضعف عام وبصعوبة البلع وانتفاخ العقد اللنفاوية . وهناك الخناق الجرثومى ويدعى (الخناق الديفتريائى) أو الديفتريا (الرازى، المنصورى فى الطب، الطبعة المحققة، ص 69).

(1) أ : المبلع .

(2) د : اللها .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

قال : وأنا استعمل منذ قريب عصارة قشور الجوز من جوهر لطيف لأنه حينئذ يبلغ العمق .

قال : وهذا الدواء أفضل من[1] هذه الأدوية كلها فيعالج بالقابضة فى الابتداء واخلط بها الأشياء الحارة .

قال : واستعمل فى الابتداء ماء الحصرم والسماق ورب التوت ونحوها ، وفى المنتهى طبيخ التين <و>[2] اللحم ونحوه .

مما يسكن الوجع وينضج[3] فى آخر الأمر طبيخ الفوتنج وحاشا ونحوه بماء العسل ومر وبورق وكبريت ويتغرغر بجميع ما وصفناه .

والحلتيت نافع فى هذا الوقت وعند صلابة الأورام، والحرمل، والعاقرقرحا ، وطبيخ التين، وطبيخ النخالة ، وماء العسل الذى قد طرح فيه فوتنج، وهى مما تنضج وتحلل .

وإن طرح فى ماء العسل رغوة البورق وكبريت وحلتيت وحرف صار مما يحلل <تحليلاً>[4] قويا ويصلح فى آخر العلل . والفلفل يحلل جدا من هذا الموضع، والمر يحلل تحليلاً قويا لا أذى معه، ومعه مع هذا تسكين وإنضاج فهو موافق جداً. وأما الخل فهو

---

(1) – د .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) + أ : و .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

يحلل ويقطع ويمنع مع ذلك، فهو لذلك أوفق ما يكون، وهذا يعمل بخاصة .

وقد جرب هذا : تحرق فراخ[1] الخطاطيف مع ملح ينثر عليها فى تنور ويخلط بها ربعها مرا ويستعمل عند الاختناق الصعب بأن ينفخ فى الحلق مرة بعد أخرى، وزبل الكلاب التى تأكل العظام موافق للاختناق، ورجيع الناس نافع جدا، وليطعم صبى خبزا وترمسا ويحرض أن يستمرئ غداة ويرفع رجيعه .

لى : إذا[2] أطعم ترمسا خالصا كان رجيعه عجيبا للخوانيق، وهذه ينفخ فى الحلق أو يلطخ الحلق بها مع عسل وشراب ويتغرغر بها[3].

فى اللهاة : القانون فيها كما تقدم استعمل فى ابتداء أورامها القوابض على قدر عظم الورم ويتغرغر بطبيخ السماق والجلنار وثمر الطرفا .

قال : واعلم أن القوابض وغيرها إذا جمعت كانت[4] أقوى من المفردة، وإن ذلك لعجب كيف صارت كذلك وتزعزع .

---

(1) أ : فراج .

(2) د : أن .

(3) وعلاجها أن يتغرغر برب التوت، فإنه يسكن ويبرأ فى الساعة بإذن الله تعالى (الرازى، وتحقيق خالد حربى، بُرء ساعة، ص 69).

(4) أ : كان .

ابيديميا[1] : إن الغدد التى فى النغانغ وما يليها من جانبى الحنك تسرع إلى القبول للرطوبات، وينفعها أن تغمز عليها بالأصبع من داخل ونحن نستعمل هذا العلاج، وذلك أنها تطلى بالغمز لأنها رخوة اسفنجية، وتجعل على الأصبع فى أول الأمر أشياء قابضة كرُب التوت ونحوها مما هو أشد قبضا منه، فإذا نضج ذلك الورم وكانت تلك[2] الغدد مملوءة رطوبة لزجة طرحنا فى ذلك الدواء شيئاً من رغوة البورق أو ملحا أو كبريتا أو شيئاً مما يلذع كلذع هذه ويحلل ويستفرغ. ولا يجب أن يستعمل هذه أولا .

فأما متى كان الورم فى الحلق نفسه فلا يستعمل الغمز بالأصبع ولا مثل هذه الأدوية القوية المحللة .

قال : والدفع بالأصبع علاج قوى[3] فى الذبحة التى يدخل منها الفقار، وذلك أنه لا يمكنه أن يدفعه إلى خارج ومما تعالج به الذبحة فصد العروق التى تحت اللسان .

من كتاب الأخلاط : إذا كان الجسم قوياً وليست هناك حمى فى علة الخوانيق فافصد إلى أن يعرض الغشى واستعمل الغراغر المرطبة فإنها تنفعه[4] واستعمل المسكنة للوجع والأضمدة

---

(1) لأبقراط .

(2) – أ .

(3) – د .

(4) أ : ينفعه .

من خارج كذلك، ثم استعمل فى آخر الأمر الغراغر المجففة من داخل والمراهم الجاذبة للورم من خارج إلى خارج .

<كتاب>[1] **روفس إلى العوام** : إن لم تفصد صاحب الخوانيق فاحجمه على الساق وأخرج له دماً كثيرا فإنه يجفف ما به على المكان .

لى : ينبغى أن تستعمل[2] هذا الشرط مرات وإن احتجت أعدت الحجامة من غد وبعد غد، والحقنة موافقة بالماء والزيت لصاحب هذا الدواء[3]، وبالنطرون والملح.

ويستعمل أيضاً الإسهال ويتغرغر بماء الشعير الرقيق مع عسل أو بطبيخ الفوتنج والكراث وذلك أن هذه تنقى[4] البلغم الذى إذا صار إلى الحلقوم تولد منه هذا المرض . ويضمد العنق خارجاً بشراب قد طبخ بزيت وماء وبزركتان ونحوها من الأضمدة، فإن ظهر فى العنق خارجا فلغمونى فلذلك دليل البرء، ومتى ظهر خارجا شئ فأدهنه بسمن عتيق وزوفا معجونا[5] بثوم وزيت .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) + أ : فى .

(3) + د : العمل والنطرون يجذب قليلاً قليلاً .

(4) أ : ينقى .

(5) د : عجن .

وإن كان فى الحلق أو اللهاة ورم سال منه شئ إلى الحلقوم، أو أسفل، أورث حرقة شديدة ونزف دم مع بصاق فانقص الغذاء ثم احرق أصل الرازيانج وألصقه عليه داخلاً وألصق عليه عفصا ووردا ونشا، واطبخ عصارة الرمان الحامض بالعفص أو الشب والورد والخل وأطل عليه فإنه دافع[1]، وإن أديمت الغرغرة بماء الشعير وبطبيخ العدس نفعت[2].

قال : ولأن الحلق فى هؤلاء يجتمع فيه بلغم صار مما ينتفعون به أن تطلى بالزوفا والحاشا والفوتنج مع شراب العسل مطبوخة فإنها تنقى البلغم سريعاً فيخف لذلك، وإن كانت هذه العلة تعتادهم فأطله بخل ونطرون وعسل[3] أو بالحلتيت بالماء فإنه نافع جداً. وينفع أيضاً أن يطلى بزفت رطب أو بماء السذاب.

اريباسيس : دواء جيد للهاة : شب، ورد، طراثيث يعجن بعسل وتطلى به اللثة فإنه عظيم الغناء نافع جدا، وتدمن الغرغرة بماء حار وفى كل ساعتين يطلى طليتين بهذا الدواء، وإن اشتد الوجع غرغره بماء حار واكبس اللهاة وحدها إلى ناحية الأسنان فإنها إذا خرجت هناك لم تزعزع الحلق ولم تؤذ .

---

(1) د : نافع .

(2) أ : نفع .

(3) – د .

ابيـديميا : استـعمل الغمـز والرفـع[1] إلى فـوق إذا تورمـت اللوزتـان ورمـا بلغميـا ، أو دخـل الفقـار أو اسـترخى عظـم الحنـك ، واحـذر الغمـز فـى سـائر صنوف[2] الخوانيـق أو الحنجـرة فيهـا وارمـة ورما موجعا.

وقال : إنه يدبر الوجع فيغلظ الأمـر، والفصل بين ما يحتاج إلى غمز والذى لا يحتاج الوجع وعدمه، لأن الدعم للوجع ورم رهـل[3] بلغمـى والوجـع فلغمـونى فأمـا دخـول الفقـار فيحتـاج إلى غمـز دائمـاً ويجب أن يتخذ إليه غمزها .

لى : علـى مـا رأيـت، لا شـئ أنفـع للخوانيـق مـن الـشياف، والحقن القوية المتخذة من شحم الحنظل، ويجوز مرهم مرارة ثور، وبورق، والفصد ليؤمن انصباب مادة، ثم يتغرغر بغراغر محللة فإنها تنفع[4] جدا بسكنجبين وخردل .

ابيديميا : شر أصناف الذبحة وأسرعها قتلا ما لم يتبين فى الحلق ولا فى العنق خارجا ورم ولا حمرة لون وكان معه وجع شديد ونفس الانتصاب فهذا يقتل من اليوم الأول أو إلى الرابع، فأما ما فيه وجع وضيق مثل هذا لكن يرى فى الداخل إذا نظر إليه ورم من خارج .

---

(1) د : والشيل .

(2) أ : صفوف .

(3) د : وهل .

(4) أ : ينفع .

وهو أيضاً قاتل لشدة الوجع وضيق النفس، فإن هذين هما العرضان الرديئان لكنه أبطأ، وأما ما كان من هذه – أعنى من هذه الشديدة الوجع والضيق فى النفس والورم فى الداخل وفى الخارج - الحمرة[1] اللون فى العنق والصدر، فربما سلم منها وذلك يكون إذا لم يغب الشئ الظاهر إلى داخل .

لى : وأما السليمة فما لم يكن ضيق النفس فيه شديداً.

من مسائل الفصول : الخوانيق تعرض إما قليلاً قليلاً وإما بغتة، والبغتة تكون الآفة فيها فى الحنجرة والعارض قليلاً ففى بعض آلات النفس، فأما التى فى الحنجرة فمنها[2] بلا وجع وذلك يكون لورم من حبس الورم فيها، أو لفالج فى عضل الحنجرة، أو لاجتماع الحالين، أو لإفراط يبس على عضل الحنجرة فتشتد اللوزة أو يضيق لذلك المجرى أو لوجع وذلك لورم حار[3] فيها ويستدل على الذى بلا وجع أمن اليبس هو أو من الرطوبة أو ليبس الفم أو رطوبته بالتدبير، وأن يكون إذا غرغرت بماء حار نفع أولا.

وأما الذى لآلات النفس، فإما فى الصدر وإما فى الحلق وإما أن يكون لفالج فى عضل الصدر، وإما لضيق فضاء الصدر، وإما لورم فى الرئة أو خلط غليظ، والورم يكون حاراً أو بارداً ودلائله معروفة من نوع النفس .

---

(1) + أ : و .

(2) أ : فمنه .

(3) – د .

وأما الذى فى العنق فقد يكون باشتراك[1] الحنجرة وقصبة الرئة مع المرئ وحين يكون الورم فى المرئ يكون ضيق المبلع أشد من ضيق النفس .

وأما أن يكون الورم فى آلة التنفس فيكون بالضد ، وفى هذه يكون إما فى العضل الداخل أو فى الخارج .

لى : إذا رأيت الخوانيق صعبة قد شرف صاحبها على الخناق فافصد القيفال وأخرج عشرة دراهم[2] ، ثم افصد العرق الذى تحت اللسان من ساعتك وأخرج من القيفال كل ساعة من عشرة دراهم[1] إلى ثلاثة مائة درهم من العرقين جميعا إذا ساعدت القوة ، ثم خذ فى سائر العلاج ، الحلتيت فينفع[3] اللهاة الوارمة ، أظنه إذا شم متواترا لأنه قال : ينفع كنفع الفاوانيا فليشم أو يعلق فى العنق .

قال : والخيوط الكثيرة وخاصة إذا كانت من الأرجوان الذى يصعد من البحر ويصبغ إذا أخذت وألقيت فى عنق أفعى وخنق بها ثم أخذ من كل "واحد من تلك"[4] الخيوط منها فلف كما يدور فى عنق من به ورم النغانغ أو غيره نفع من جميع أورام الحلق والعنق ورأيت العجب العجيب من نفعه إياه .

---

(1) د : بشرك .

(2) د : درهم .

(3) أ : ينفع .

(4) د : منها .

جالينوس[1] : اللهاة إن احتيج ما يدمل من ساعته بأفضل شئ لذلك، الديفروخش وهو عجيب فى ذلك .

واللبن نافع من الورم الحار فى اللوزتين إذا كان يضرب ويوجع جداً لأنه يسكن ذلك الوجع .

لى : استعمله حيث تحتاج إلى تسكين الوجع، وليس يحقرك فيه شئ إلى التحليل لأنه لا خوف من الاختناق لأنك فى هذا الموضع إنما تحتاج إلى تسكين الوجع فقط .

<و>[2] خرء الكلب الأبيض الذى يأكل العظام جيد لوجع الحنجرة.

قال : وكان رجل يحتاج أن يفصد فى كل سنة من خوانيق، فطلاه بدواء وقد أشرف على الاختناق فبرئ ولم يحتج[3] إلى فصد، ثم أعاد ذلك مرات فكان كذلك وذلك أنه كان يطعم صبياً خبزاً محتمراً وترمساً، ويسقيه شرابا عتيقا، ويقلل غذاءه ليستمريه[4] جداً ثم يأخذ ذلك الزبل فيجففه ولا يأخذ إلا غائط اليوم الثالث فيجئ ولا ريح له فيسحقه وينفخ على ورم الحنجرة، وقد جرب بأن أطعم الصبى خبزاً ولحم دجاج فلم ينقص فعله شيئاً .

---

(1) أ : ج .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : يحتاج .

(4) أ : ليستمر به .

ديسقوريدس[1] : رماد الخطاطيف[2] يطلى بعسل على الخوانيق داخلاً .

الزفت الرطب إذا تحنك به كان جلاء جداً للخوانيق وجميع صنوفها وورم اللهاة .

القطران إذا طلى بريشة داخلاً نفع من الخوانيق .

الحضض إذا تحنك به <كان>[3] جيدا للخوانيق، والعسل جيد لورم اللوزتين.

وبزر الفجل إذا طبخ[4] بخل وتمضمض به حاراً نفع من الخنلق .

والخردل إذا دق وضرب بماء العسل وتغرغر به أبرء الخوانيق، والفلفل متى تحنك به مع عسل أبرء الخوانيق .

ماء البصل إذا تحنك به نفع من الخوانيق .

الحلتيت متى خلط بعسل وتحنك به أبرء ورم اللهاة وإذا مزج بماء العسل، نفع[5] .

---

(1) أ : د .

(2) أ : الخطاطيق .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : طبخت .

(5) – أ .

ابـن ماسـويه : الحنـدقوقا يـورث الخوانيـق فليؤكـل بعـده هندباء أو خس .

الفلاحة : عصارة الكرنب تنفع[1] الخوانيق إذا تغرغر بها ، وماء الكرنب المعصور النبطى يتغرغر به مع سكنجبين فيجلب بلغماً كثيراً ويبرء الخوانيث .

سندهشار : الماء الحار المغلى جيد لوجع الحلق والخوانيق .

ابن ماسويه : الماء الحار المغلى جيد لوجع الحلق والخوانيق .

وقـال : الخـل مقلص للهاة إذا تغرغر بـه والخيارشنبر جيد للخوانيق مع طبيخ الزبيب والتين .

رأيت لانطليس المعالج علاجا مهولا للخوانيق ولكن يعمل إذا علم أن الموت واقع من الاختناق، وقد رأيت جراحات فى الحلقوم خرج منه النفس ثم التحمت وعاش أصحابها وهذا العلاج <هو>[2] : أن تشق الأغشية الواصلة بين حلق قصبة الرئة ليدخل النفس منه ويمكن بعد أن يتخلص الإنسان وتسكن تلك الأسباب المانعة من النفس أن يحاط ويرجع إلى حاله ، ووجه علاجه أن يمد[3] الرأس إلى خلف ويمد الجلد ويشق ثم يمد بخيطين إلى فوق وأسفل حتى تظهر قصبة الرئة ثم يشق بين حلقتين من خلفها الغضروفية الغشاء الذى

---

(1) أ : ينفع .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : يمر .

يصل بينهما ويشق وسطه سواء ليكون للخياطة موضع فإذا سكن الورم وكان النفس يدخل فليخيط[1] وليمسك قليلاً واجعل عليه ذرورا أصغر .

قال : فى اللوزتين إذا فتحت الفم وجدتهما نابتتين .

قال : تعلقان بصنارة وتقطعان باستدارة كأنها تتوهم بيضة يقطع منها ربعها حتى تسقط منها قطعة كبيرة. ويلصق عليه بعد أن تترك حتى ينزف <العليل>[2] دما كثيرا وينكس رأسه إلى اسفل لئلا يدخل الدم إلى خلفه ويمضمض بماء وخل ويستعمل حتى ينقى ويلصق عليه زاج وقلقطار وهذا علاج عسير، وشق قصبة الرئة أسفل من الحنجرة خير منه وخذ ذلك من **بولس.**

الأعضاء الآلمة : الخوانيق أحد أصنافها يكون عندما يتورم الحلق وهو [الموضع][3] الذى عنده ينتهى طرف الحنجرة .

والثانى لا يرى شئ مما فى الفم والحلق ولا شيئ مما هو خارج يكون وارما ويكون المريض يجد حس الاختناق فى منخريه .

والثالث عندما يكون الموضع الخارج من الحنجرة على مثل ما عليه الموضع الداخل من العلة .

---

(1) أ : فيخلط .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ، د : موضع .

الرابع[1] : عند زوال الخرزة إلى قدام لورم أو خراج يحدث فى العضل العام للخرز . وكثيرا ما يعرض ذلك أيضاً عندما يحدث بالمرئ مع هذا العضل علة <و>[2] ربما كان عندما يحدث علة بالعضل الذى يضم المرئ إلى الحنجرة، ويكون أيضاً عندما يحدث بالعضل الخاص بالحنجرة التى يفتحها .

فهذه العلل تحدث عسرا فى النفس إلا أنه لا يشرف صاحبها على الاختناق، أو أصحاب هذه العلل يعسر عليهم الازدراد ، ويجدون أيضاً وجعا يكون ذلك خاصة عندما يصعد الشئ الذى يشربونه إلى أفواهم وكثيرا ما يمتد وينبسط الورم فتورم[3] مواضع من الحلق واللسان مما[4] ذكر **أبقراط** فى كتابه .

الخامسة من الأعضاء الآلمة : المرئ يضيق إذا ضغطته خرز العنق .

قال : وإذا حدث ورم فى المرئ نفسه ضاق المبلع بسببه وحدث معه وجع شديد عند الازدراد وعسر البلع خاصة إذا لم يكن العليل منتصبا ، ولذلك لا يميل العليل إلى الانتصاب .

قال : افرق بين المبلع والتنفس ثم اقسم كل واحد .

---

(1) أ : الخامس .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : فيتورم .

(4) د : مما .

أهرن : الخوانيق خمسة أصناف، إما أن يكون فى طرف المرئ أو فى طرف قصبة[1] الرئة حيث ما ترى، أو يكون داخلا فيها حيث لا ترى، أو تدخل الخرز .

قال : إذا كان الورم دمويا وجد صاحبه فى فمه طعم الشراب، وإذا كان بلغميا وجد ملوحة ويكون كثير اللعاب، والورم الرخو لين إن ظهر، وأما الدموى فأحمر .

قال : إذا عتق فخذ بورقا وكبريتا وحلتيا ودارصينيا[2] وفلفلا، ويغرغر بسكنجبين مع هذه .

وللهاة : أسحق عفصا بخل وادخل فيه ريشة وضعه على اللهاة مرات فإنها تتشمر وتتقلص، وأطل منه على يافوخ الصبى إذا نزلت لهاته فإنه عجيب . وقد ينفع المتكهلين أيضاً لكن هو للصبيان أبلغ.

وينفع من كل ورم[3] فى الحلق واللهاة إذا جاوز أسبوعاً أن يلقى نصف مثقال من حلتيت فى أوقية خل ويتمضمض به فإنه يدفع اللهاة ويحلل الخوانيق .

لى : على ما رأيت لروفس، انظر فى الخوانيق هل هناك حرارة شديدة وحمرة وضربان وأسباب توجب الفلغمونى فإن كانت، وإلا فبادر على المكان بالغرغرة بماء العسل والتين

---

(1) – د .

(2) د : دارصينيان .

(3) أ : ورم .

والفوتنج فإنه فى الأكثر ورم بلغمى تنشر به النغانغ وخاصة إذا رأيت الفم يسيل[1] منه لعاب كثير.

ومن كانت تتعاهده خوانيق تدور فإن ذلك لشئ يسيل من رأسه فانفضه قبل الوقت وعطسه، وإياك وحدة[2] الحلق، بل غرغره بأشياء مقوية، وإن اضطررت فادلك الرأس واجعل عليه خردلاً.

ابن ماسويه : نفخ الخوانيق، يغرغر بلبن ماعز وقد انقع فيه بزر مر، ويطبخ التين مع خيارشنبر.

لى : والخل والماء بليغان لأنهما ينفعان الفلغمونى واوديما، ومنهما تكون الخوانيق.

مسيح : <دواء>[3] عجيب لنزول اللهاة، رماد القصب، أو البردى، أو الخوص ينقع بماء ويصفى بعد أن يسكن ويلقى فيه عفص، أو قشور رمان، وشب، وسماق، ويتغرغر به.

قال : للورم فى الحلق مراتب فإذا رأيت أنه قد[4] نضج فاجهد أن تفجره الغرغرة والغمز عليه.

ابن ماسويه : الأجاص خاصته نفع اللهاة.

---

(1) د : تسيل.

(2) + أ : إلى.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) – د.

من الطب القديم : ينفع من الخوانيق التعطيس بالكندس، والقسط، وورق الدفلى، والمرزنجوش.

من تدبير الأمراض لأبقراط : إن تركت اللهاة تقلعت واسودت فإنها تسخن النغانغ بمحاورتها لأنها قد سخنته، فى ذلك الوقت جدا فتجذب دما كثيرا وتخنق من يعتاده الخوانيق فليحذر أن تسخن رأسه وهو ممتلئ، إذا كانت الخوانيق مع اللهاة الممتلئة ففى الحلق داخلاً ورم[1] وبلغم كثير فضع المحجمة الأولى واحلق الرأس وألصق بمحجمتين فوق الأذنين ودعهما مدة طويلة ثم [خذهما][2] وكمد الحلق بخل، ونطرون، وسذاب، وحرف فى قمع وقمقم، وكمد اللحى والخد باسفنج وماء حار، وغرغره بطبيخ الصعتر والفيجن والنطرون وخل، ثم بماء العسل ولف على قضيب آس صوفا لينا وتوثق منه وأدخله فى الحلق بعد التكميد، وحركه[3] ليقلع اللاصق هناك واحقنه، وإن مال إلى خارج أى موضع كان فضمده بسلق ودهن ورد، وحذره الحمام، فهى[4] خوانيق رديئة .

وإن كان ورم الحلق يرى فافرغه بأصبعك فإن كان ليناً ممتلئاً ففجره بحديدة وإن ماتت معها لهاة معلقة فاقطعها وغرغره بخل .

---

(1) د : ورمن .

(2) أ، د : خذها .

(3) د : وكرحه .

(4) أ : هى .

قال : وأدخل فى حلقه قصبة يتنفس منها موافقة للعمل وهيج البصاق بالغرغرة، ودلك اللسان والحلق ونحوه بالأدوية الحارة وضع محجمة بشرط قوى تحت الذقن والشدى فإنه يجذب إليه جذبا قويا ويخفف العلة، وافصد تحت اللسان والمرفق والذقن، وإياك والشراب واقتصر به على ماء الشعير فإذا صح فأسهله بقثاء الحمار الحديث لئلا تعاود .

ديسقوريدس[1] : ينفع من ذلك شراب الآس، وطبيخ ورق الاجاص إذا طبخ بشراب، ويتغرغر بشراب، قطع سيلان المواد[2] إلى اللهاة واللوزتين وكذلك المرئ .

لى : مر، حلتيت، بورق، ونشادر، وبزر الفجل، وخردل، وفلفل، وحرمل[3]، فوتنج، وخرء الكلب، ورماد الخطاطيف، وزبل الناس، وهذا دواء الخطاطيف وينبغى أن يزاد فيه مرارة ثور وعصارة قثاء الحمار .

جالينوس[4] : جميع الشجر الذى فيه عفوصة إذا طبخ ورقه وقضبانه، كان ذلك الطبيخ ينفع لورم اللهاة النغانغ .

---

(1) أ : د .

(2) + د : إليها .

(3) – أ .

(4) أ : ج .

اطهورسفس: ينفع من اللوزتين والحلق واللهاة إذا ورمت شرب بول الإنسان المعتق، وزبل الناس نافع لورم اللوزتين .

ديسقوريدس[1] : إذا تمضمض بعصارة ورق الأنجرة وأضمدة[2] ورم اللهاة : الافسنتين إذا خلط بنطرون وعجن بعسل وتحنك به، نفع من ورم عضلات[3] الحلق، والحلتيت إذا خلط بعسل وتحنك به حلل ورم اللهاة، ويتغرغر به مع ماء القراطين فينفع .

جالينوس[4] : الحلتيت ينفع بفعل فى ورم اللهاة كفعل الفاوانيا فى الصرع .

[5]**قال جالينوس**[6] : داويت اللهاة بساعة قطعتها بديفروخش وأعدت عليها حتى اندملت لأنه قوى فى ذلك، وقد استعملته فى مداوات الخوانيق بزبل الإنسان يابسا يخلط بعسل ويحتنك به فينفع من الخناق .

قال : وقد جربت زبل الكلاب التى تطعم العظام أياما وتحتبس حتى يكون زبلها أبيض لا نتن له فى مداواة أورام الحنجرة، مع أدوية نافعة لذلك فوجدته عجيباً .

---

(1) أ : د .

(2) د : واضمد .

(3) د : العضلات .

(4) أ : ج .

(5) + د : د، ج، بولس .

(6) أ : ج .

قال : وكان عندنا رجل يبرئ الخوانيق بزيل صبى يطعمه خبزاً محكم الصنعة وترمساً إلى آخر كلامه على ما فى الأدوية المفردة .

الزوفا إن خلط مع طبيخ التين كان منه غرغرة حميدة للخناق من ورم العضلات الداخلة .

ديسقوريدس[1] : دهن الحنا نافع من الخناق، القسط متى خلط بعسل أبرء أورام العضل التى عن جانبى الحلق .

جالينوس[2] : إن أخذت خيوطاً كثيرة وخاصة إن كانت مما تصنع بالاجوان الذى يصعد من البحر فألقيت فى عنق أفعى وخنقت ثم أخذ كل واحد منها ولف كما يدور على عنق من به ورم النغانغ أو جميع أورام الحلق[3]، رأيت العجب من فعله .

قال : واللبن الصحيح حين يحلب عظيم النفع من ورم اللهاة الحار، والنغانغ، والخوانيق سكنها وعظم نفعه لها .

المقل العربى خاصة يستعمل فى الأورام الحادثة فى الحنجرة وهى التى تسمى نبل قصبة الرئة بأن تلين بريق صائم وتوضع عليه .

اريباسيس : يستعمل فى الورم الذى يكون فى الرقبة وهو المسمى نبلة قصبة الرئة على نحو ما قال **جالينوس** .

---

(1) أ : د .

(2) أ : ج .

(3) + د : و .

الملح متى خلط بعسل وخل[1] وزيت وتحنك به سكن الخناق، وإذا خلط بعسل نفع أورام اللهاة والنغانغ ومواد البثور "وإذا خلط"[2] بمرارة السلحفاة صلح لذلك .

زهرة النحاس إذا خلطت بعسل نفعت لذلك، والماء الجارى على معادن النحاس ينفع لذلك أيضاً .

روفس : دهن الايرسا صالح لمن به الخناق إذا تحنك به أو تغرغر به مع عسل .

ديسقوريدس، جالينوس[3] : كان رجل يحرق رؤس السميكات المملوحة ويعالج بها اللهاة الوارمة ورما صلبا مزمنا . والسكنجبين المعمول بماء الجرجير للخناق إذا تغرغر به، والسكنجبين نافع من الذبحة شرب أو تغرغر به.

ابن ماسويه : العفص يمنع سيلان الرطوبات إلى اللهاة .

العسل متى تحنك به أو تغرغر به أبرء أورام الحلق .

ماء الحصرم إذا جعل مع ماء عسل وشراب نفع من الخوانيق .

بزر الفجل إذا طبخ بسكنجبين وتغرغر به حاراً نفع من الخناق.

---

(1) أ : ودخل .

(2) – أ، و + د : ذلك .

(3) أ : د، ج .

وأصل الفاشرا يعمل منه مع العسل[1] لعوق للخوانيق .

بزر الفجل إذا طبخ[2] بسكنجبين وأصول الفاشرا وتغرغر به نفع من الخناق .

والفلفل إن تضمد به مع عسل حلل الخوانيق، وبزر الفجل نافع للخوانيق بخاصة .

والحلتيت إن شدت منه قطعة على عنق من لهاته وارمة سكنته.

قال جالينوس : الصبر إن خلط بعسل وشراب وافق ورم العضل التى عن جانبى أصل اللسان، عصارة قثاء الحمار إذا تحنك بها مع عسل أو زيت عتيق أو مع مرارة ثور نفع نفعاً قوياً من الخناق. قلقطار <و>[3] قلقديس [جيدان][4] لورم النغانغ .

ديسقوريدس[5] : القطران إذا وضع على الحلق نفع من الخناق وورم اللوزتين .

---

(1) + أ : فهو .

(2) د : طبخت .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ، د : جيد .

(5) أ : د .

والزفت الرطب إذا تحنك به <كان>[1] جيداً للخوانيق وورم اللهاة.

وعصارة التوت إن خلط بها عسل كانت نافعة للورم الحار الذى فى عضل الحلق، فإن جعل فيها شب، وعفص، ومر، وسعد[2]، وزعفران، وثمرة الطرفا، وأصل السوسن الآسمانجونى، قويت جداً.

والتوت الحامض نافع لورم الحلق الحار لاسيما إن طبخت عصارته مع عصارة العنب والمر والزعفران والاقاقيا والشب والعفض وثمرة الطرفا .

ابن ماسويه : التين اليابس موافق للحلق .

ديسقوريدس[3] : التين اليابس إذا تغرغر به <و>[4] جيدا للورم الحار فى قصبة الرئة والحلق[5] .

والخردل إذا دق وضرب بماء وخلط بماء العسل وتغرغر به وافق الأورام العارضة عن جانبى أصل اللسان . <و>[6] إن تحنك به

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) – د .

(3) أ : د .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) د : الحنك .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

برماد الخطاطيف، نفع من الخناق، وورم اللهاة، ومتى ملحت وجففت وشرب منها مثقال بشراب، نفعت[1] من الخناق .

ديسقوريدس[2] : رماد الخطاطيف تخلط بعسل وتطلى على حنجرة من به خناق وجميع أورام اللهاة والحلق، فتنفع[3]، وقد يملح ويسقى منه مثقال .

والغرغرة بالخل تقطع سيلان الخلط إلى الحلق وتدفع الخناق وتبرئ اللهاة الساقطة . والخل يقلص اللهاة .

ابن ماسويه : إذا تغرغر به .

قال ابن ماسويه[4] : للخوانيق التى من بلغم ومرة سوداء : رماد الخطاطيف بعد ذبحها وإحراقها وسحقها، ويستعمل ثلاث أواق من ماء العسل .

مما رأيته للخوانيق : إذا كان يخنق صاحبه تلقى نار فى قارورة وتجعل على النقرة فيأخذ كالمحجمة ولا تؤخذ إلى أن يسقط، وإن احتجت فأعدها فإنها برؤه .

---

(1) أ : نفع .

(2) أ : د .

(3) د : نفعه .

(4) + د : د .

لوجع اللهاة الوارمة : جوز السرو، وملح درانى، ونشادر، ونورة، وعروق، وسماق، وعفص[1]، وطراثيث، وثمر الطرفا، وشياف ماميثا، وحضض، وجلنار، وعدس، وكزبرة، وطباشير، وأقاقيا، وطين أرمنى، وورق السفرجل، وكافور، وبزر الورد، وقيموليا[2]، وصندل، وحنا -وهو مشترك للحار والبارد- ونوى أهليلج أسود - وهو مشترك - وحب الآس، وماورد، وعنب الثعلب، والرجلة، وبزر الخس، وماء الآس، وكذلك الحال فى البثور .

اسحق[3] للخوانيق : بادر بفصد القيفال، وأخرج بحسب القوة، واحقن بعد ذلك وامتنع من الطعام إلا ما لابد منه، وغرغر بماء الشعير الدقيق وسكر بماء خيارشنبر، فإن لم تكن حرارة تلتهب فبطبيخ[4] التين الأبيض السمين، فإن كانت حرارة فبطبيخ العدس والورد ودهن لوز حلو .

ومما يعظم نفعه خرء الكلب الأبيض يعجن بجلاب بعد جفافه ويطلى به الحنك وهو أقوى من كل دواء لهذه العلة، ويجب أن يجلس الكلب فى بيت ويطعم العظام، ويغرغر العليل برب التوت واللبن الحليب .

---

(1) - أ .

(2) + د : سماق .

(3) ابن حنين .

(4) أ : بطبيخ .

وإن كانت ثم رطوبة فالسكنجبين، فإذا بدت العلة تنحط فالميفختج بماء كزبرة .

مجهول للورم الحار فى النغانغ : رمان حامض أربع أواق، شب درهمان، عفص أخضر نصف أوقية، بزر الورد أربعة دراهم[1] يتغرغر به، وأيضاً يتغرغر بنقيع جميز شديد الحمضة فى ماء ويصفى[2] ويداف فى أوقتين منه مثقال أقاقيا ومثله عصارة لحية التيس وورد وشب وطباشير ويديم التغرغر به .

ومن أدويته خرء الكلب وخطاطيف محرقة وزبل الناس .

غرغرة باردة له : رب التوت، وماء ثمر العوسج بالسوية، ست أواق عدس مقشر[3]، مثقالان أقماع رمان وخرء الكلب ولبن حليب، ودهن ورد، وسكر أبيض من كل واحد مثقالان، ويدام التغرغر به.

تذكرة عبدوس : يغرغر للخوانيق بخيارشنبر مهروس[4] بماء، كزبرة رطبة <و>[5] معصور ومغلى ومصفى، وبلعاب بزر قطونا ودهن بنفسج وبلبن حليب أو بماء الجميز مع دهن ورد، أو

---

(1) د : درهم .

(2) أ : وسصفى .

(3) + د : ثمر .

(4) د : ممدوس .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

بماء ورد وسماق منقع فيه فإن تقيح فغرغره بخرء كلب[1] أو خرء دجاج .

الكندى : الذبحة تعرض من سيلان الكيموسات التى فى الرأس إلى الأوداج فى الشتاء أو الربيع إذا كثرت الرطوبات اللزجة فيهما لسعتهما ينشفان رطوبات كثيرة، وتلك الرطوبات باردة لزجة فتستر مجارى الريح والدم وترفعهما لا يتحركان، فإذا أسود اللسان لذلك وصار مدوراً اختنق الإنسان منه، وعن جانبى اللهاة عرقان عظيمان إذا امتلأ ألزما اللسان، واللسان أسفنجى يابس يكثر[2] نشفه من هذين ويصير طوله عرضا، وإذا اشتدت حمرته وجساؤه فحينئذ يختنق صاحبه .

استخراج لى : انظر فى الخوانيق إلى لون اللسان واللهاة، فإن كانا أحمرين والوجه أحمر فلتكن عنايتك بما يخرج الدم أكثر، وإن كانا أبيضين فبما[3] يجلب الرطوبات[4] .

---

(1) + د : أوخر الناس .

(2) أ : كثر .

(3) د : فيما .

(4) ولورم اللهاة واللوزتين : القطران لطوخاً على الحلق نافع، والعسل غرغره به. وعصارة الأنجرة مضمضمة بها. واللبن المطبوخ نافع . والخردل إذا دق وخلط بماء وشرب وتغرغر به . والحسك مع العسل يبرئ أورام العضل التى تقع على جانبى اللسان . وماء الليمون المعتصر بقشره نافع من أورام اللهاة والحلق والخوانيق واللوزتين واللبن يسكن أوجاعها . ولسقوط اللهاة : يطبخ العاقر قرحا بالخل ويتمضمض به لذلك . والخل وحده مضمضمة به أيضاً يقلص=

=اللهاة الساقطة . وللبلغم البارد فى الحلق غرغرة مجربة لذلك بديعة : قشر أصل الكبر نصف أوقية، زهر بابونج أوقية، حب راسن أربع حبات، يطبخ الجميع حتى تخرج قوته، ويصفى على رب توت وشراب سكنجبين ويسير مر وملح ويتغرغر به، فإنه سريع النجاح جداً مجرب . ولضيق الحلق وأورامه مجرب : يؤخذ أربع دراهم قرصعنة، وعود سوسن درهمان، يرض ويغلى فى نصف رطل ماء ورد حتى يذهب نصفه ويضاف إليه من شراب الورد، ويتمضمض به حاراً. ويطبخ الفجل بسكنجبين ويتمضمض به أيضاً وشراب العنصل غرغرة به، وخله كذلك لقوة تقطيعه وتفتيحه . والفجل إذا أمسك منه قطعة فى الفم، ونيم عليه مجرب . ويؤخذ ماء ورق العوسج، وماء ورق التفاح، وماء ورد، وشراب ورد، ولبن حليب بالسوية، وماء ورق العليق نصف جزء، ويتغرغر به حينا بعد حين، فهو من أجل الأشياء وأنفعها . ولتحليل أورامه وتفجيره : الخيارشنبر إذا أمسكت فلوسه فى الفم وأبتلع ما يتحلل منها . ويتغرغر بممروسة أيضاً، فإنه يحلل أورام الحلق ويسكن أوجاعه، وإن كان استعماله مع آخر، فجرها لاسيما أورام الحلق والجوف أيضاً إذا تغرغر به مع طبيخ الزبيب، وماء عنب الثعلب . والخيرى إذا حل وخلط بمثل ربعه دهن بنفسج، وتغرغر به، نفع من أورام الحلق، والشعير إذا مرس بالماء واستخرجت لبنيته، وتغرغر بها، أسكنت الوجع وودعه فى أول حدوث الأورام، وإن تغرغر بها من آخر فجرت الأورام لاسيما إن كانت حارة. والعسل غرغرة به يحلل أورام الحلق والحنك واللوزتين. والغاريقون غرغرة به وللخوانيق خصوصاً: يتغرغر بالعسل، أو بالحضض، أو بالخل، وهو ينفع أيضاً سيلان الفضول إلى الحلق . والزوفا مع طبيخ التين جيدة للخناق . والملح مخلوطاً بالعسل والزيت . وللبلغم الناخس فى الحلق : الدار صينى يحلل ويجفف الرطوبات من الحلق، ومن قصبة الرئة، وينفع من النخس المتولد فى الحلق عن بلغم منصب . وماء الليمون المعتصر من قشره بليغ فى تقطيع البلاغم اللزجة التى تلتصق به، يخلصها ويخرجها بالنفث. والمر مضمضة به مع خل عنصل يذيب الخلط الناخس فى الحلق، وقد يفعل ذلك وحده، وقد يخلط به دار صينى وسكر (الرازى، وتحقيق خالد حربى، جراب المجربات وخزانة الأطباء، ص 228- 231).

من كتاب جالينوس فى العلامات المنسوبة إليه : الخناق ضربان إما مع ورم اللهاة واللوزتين والحنجرة والنفس فى هذا يضيق بحسب الورم ويشتهى القئ فإذا أدخل يده وجد هذه الأعضاء جاسية جافة، فإذا اشتد الوجع وانتفخ العنق جميعاً وورم الوجه وسال اللعاب، واحمرت العين وتدلى اللسان وصارت المجسة وكثفت ولم يقدر على الاضطجاع، وإما بغير ورم وهذا[1] تهزل معه الرقبة ولا يقدر <على>[2] أن تميل إلى النواحى وتغور عينه ويمتد[3] جلد جبهته ولا يظهر ورم فى حلقه لا من داخل ولا من خارج ويعرض له حكاك فى الرقبة، فإن عرضت[4] حمرة فى الرقبة طويلة كانت علامة صالحة، وإن زالت هذه الحمرة بغتة كان رديئاً.

الجامع : إنّا لا نداوى وجع الحلق بما يدفع أولاً كما يفعل سائر الأعضاء، بل بما يلين كالشمع ودهن البنفسج لئلا يختنق صاحبه.

ومنه أيضاً : دق من خرء الديوك درهمين فى ثلاث أواق من رب التوت وغرغر به.

---

(1) د : هذه.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : وتمتد.

(4) د : عرض.

من الكمال والتمام للخوانيق واللهاة : جوز السرو وملح درانى، ونشادر، ونورة، وعفص، وسماق، وأقاقيا، وشب، وورق السوسان، وماميران، وحضض[1]، ومر، وثمر الطرفا، وعروق، وجلنار، وورد، ورماد الخطاطيف، وقيصوم محرق، تحرق <كلها>[2] وينفخ منها فى الحلق <كانت>[3] نافعة من الخوانيق وورم اللهاة .

وللخوانيق يجعل زفت فى رب التوت ويتغرغر به .

وقال : إن كانت خوانيق مع حرارة فافصد وأحجم فى أوائل العلة أولاً ولين الطبيعة بالأشياء الملينة الباردة وخاصة عنب الثعلب وليكن طعامه سرمقا، وحاشا، وعدسا، وبقلة يمانية بدهن لوز حلو، وغرغره برب التوت مع خيارشنبر، وبماء عنب الثعلب مع خيارشنبر، وشئ من زعفران، أو بجميز قد حل بماء حصرم، أو رمان حامض وبلبن ماعز حلب مع سكر، أو بماء كزبرة ودهن بنفسج وخيارشنبر وسكر، أو بطبيخ عدس مقشر، وورد [4] وأصل السوسان أو بماء الرجلة، وانفخ فى الحلق فى الابتداء جلناراً، وشبا، وغرغره دائماً بماء الثلج[5]، فإن كانت من برودة فغرغره فى

---

(1) – د .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) – أ .

(5) – د .

المبتدأ برب الجوز مع شئ من شب وفى المنتهى بمثلث مع شئ من عاقرقرحا أو بدواء الخطاطيف بماء الرازيانج المغلى المصفى وجزء من خرء كلب أبيض درهما ، ووردا درهمين ، وزعفرانا نصف درهم يعجن بجلاب ويطلى به داخل الحلق بريشة .

ويتغرغر أيضاً بلبن ماعز حليب حار ، ويكون طعامه ماء حمص ولبلابا .

ويفجر الأورام فى الحلق : التغرغر بماء حار مع بزر مر وقد صفى منه بعد أن أُنقع فيه يسحق ويتغرغر به أو بالزبد أو السمن ، فإذا انفجر الورم فصفرة بيضة نيمبرشت إلى الرقة مع نشا وطين أرمنى وكثيرا .

ويفجر الأورام أيضاً : طبيخ التين إذا طبخ بماء الشعير وخيارشنبر بطبيخ التين وطبيخ بصل النرجس .

ويفجر الأورام سريعا التغرغر بخرء الكلب مدوفا بجزئين من مثلث ويمرخ خارج الحلق بشمع ودهن بنفسج وكثيرا .

للخناق الكائن من رطوبة كثيرة : يطلى داخل الحلق بخرء كلب ومرارة ثور[1] مع عسل بريشة ، وينفع من ذلك من خارج أو ينقع[2] بخل فى سكنجبين ويتغرغر به فإنه جيد للخناق الرطب .

---

(1) + د : بعسل أو بغايط انسان .

(2) أ : ينفع .

جالينوس[1] : فى حيلة البرء، متى حدث بالفم والحلق واللسان ورم فالغرغرة فى هذه الحال كإسهال البطن عند تورم الأمعاء وذلك خطأ فاجتنبه فإنه يجر المواد إليه، والجيد إذا ابتدأ الورم فى هذه المواضع أن ينجذب[2] إلى المنخرين وكذا يفصد لها العرق الكتفى فإن لم يظهر فالأكحال أولاً، ثم العرقين اللذين تحت اللسان .

لى : قول جالينوس هذا إنما هو فى غرغرة لها حدة وحرارة تجتذب إلى المواضع، فأما غرغرة باردة فإنها بأن تمنع أولى من أن تجذب بعد أن تجرى فى ذلك بالأتعب عصب العضد فى الابتداء بكثرة الغرغرة فإنه يمكن أن يصير ذلك سببا لجذب المادة .

جالينوس[3] : رأيت من عظم لسانه حتى يمنع فاه، ولم يكن تعود الفصد البتة، فأشرتُ عليه بأخذ حب القوقايا ففعل، وأشرت بأن يضع على لسانه بعض ما يبرد، يأخذ ذلك يومه، إلا أنه عالجه بعد أن أمسك ماء الخس فى فيه[4] فبرئ .

---

(1) أ : ج .

(2) د : يجذب .

(3) أ : ج .

(4) فيه : الفوه أصل قولنا فم لأن جمعه أفواه وكلمته فاه إلى فِيّ أى مشافهاً، والميم فى فم عوض عن الهاء فى فوه لا عن الواو (الرازى، مختار الصحاح، مادة فوه) يقال : فوه فى حالة الرفع، وفاه فى النصب، وفيه فى الجر، لأنها من الأسماء الستة).

الأعضاء الآلمة : الخوانيق خمسة أضرب[1] أحدها خنق من علة ظاهرة، وآخر معه حمرة فى الحلق، وآخر معه حمرة خارج الحلق، وآخر معه حمرة فى الرقبة، والخامس يحدث[2] من أجل زوال الفقار .

وقال فيه أيضاً انسداد المرئ يكون من زوال الفقار أو من ورم باطن، أو من ورم من خارج .

لى : هذا إذا كانا قد[3] ظهرت علامتهما، والمرئ نفسه يفسد من أصناف الأورام كلها، والدموى والصفراوى منها يحدث معها حمى وعطش، ودليل انسداد المرئ امتناع نفوذ الغذاء .

اليهودى : الخوانيق التى من زوال الفقار إذا نام على قفاه لم يمكنه أن يسغ إذا اجتهد لأنه رخو . والورم الصلب يحدث قليلاً قليلاً ويعقب الورم الحار أو غيره ولا يحدث ابتداء بغتة وهو عسر قاتل لأنه بطئ التحليل .

من كتاب الفصد : يجب على حسب القانون الذى ذكرنا فى الورم الحار، إذا كان فيما بين الحنك إلى قصبة الرئة أن تفصد أولاً القيفال، واستفرغ دما صالحا ما دام فى الإمكان[4]، فإذا

---

(1) الضرب، المثل والشكل والصنف والنوع .

(2) أ : تحدث .

(3) – أ .

(4) أ : الكون .

رسخ وتقطع السيلان فافصد العروق التى تحت اللسان .

إنذار من الموت السريع : من كانت به خوانيق بتغيير عنقه عن لونه إلى[1] الحمرة وأبيض وأخضر وعرق إبطاء وأربيتاه[2] عرقا باردا مات من يومه أو من غد .

ابيديميا : الذبحة : هى كل روم يعرض معه ضيق فى المبلع، وهو ضروب، وشرها الذى لا يظهر معه فى الحلق إذا فتحت الفم وغمزت اللسان إلى أسفل ورم، ولا يكون خارجاً، ويكون مع ذلك لون الرقبة بحالها وفى القفا غور إذا غمزت ذلك الموضع أشتد الوجع، لأن هذا يكون إما من ورم إما فى العضل الداخل من الحنجرة أو فيما يلى ذلك الموضع الداخل من المرئ، أو فى العضل الذى من وراء المرئ، لأن هذا لا يرى إذا نظر فى الفم باستقصاء .

وهذه المواضع تتصل بها رباطات تنبث فى فقار الرقبة وأعصاب تنبث من النخاع، وهذه تمدد الخرز والنخاع إلى داخل فتجذب لذلك الفقارات والنخاع إلى داخل، ولذلك لا يغور الموضع من خارج وهو أشد أصناف الخوانيق وجعا وهو الذبحة .

---

(1) د : من .

(2) الأُرْبيه : بالضم والتشديد أصل الفخذ وأسفل البطن، وقال اللحيانى : هى أصل الفخذ مما يلى البطن وهى (على وزن) فُعِلِّيَة، وقيل : الأربية قريبة من العانة، قال : وللإنسان أربيتان وهما العانة والرفغ تحتها (لسان العرب، مادة ربا) .

ومنه صنف أقل وجعاً منه ومعه ورم <و>[1] حمرة فى الحلق، وهو أيضاً قتال جداً، إلا أنه يقتل أبطأ من الأول .

والذى لا تكون معه حمرة فى العنق والحلق فإنه أطولها مدة.

ومن الريح الذى ينجذب فيها خرز القفا نوع شديد الوجع إذا لمس جدا ، وهو الكائن فيما فوق الفقرة الثانية أو غيرها ، لأن هذه الفقرة منتصبة فائقة ولأنها قريبة من الدماغ .

إذا لم ترم الغدد التى فى الرقبة فى علل الذبحة فليست هذه العلة من كثرة الدم لكن من أخلاط باردة غليظة لزجة وخاصة إن لم يكن الموضع حار الملمس وكان بارداً ، وقلة الوجع[2] تدل على برد وإذا كان النفس فيها طبيعياً وليس فى الجانب الملامس لقصبة الرئة من المرئ ورم بل فى الجانب الذى تلامسه وقد يتغير النفس وقت الازدراد ، وإن لم يكن فى هذا الجانب ورم وهو الذى تسميه العامة الكلام من المنخرين هو امتناع النغم[3] الذى[4] كان يخرج[5] من المنخرين من أن تخرج منهما ، ويفهم ذلك من أن تضبط عليهما ، فإنه لا يخرج حينئذ للفظ الذى فيه مد ولا راء ونحو ذلك، وكثير ما

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : الرجع .

(3) النغم : جرس الكلام وحسن الصوت من القراءةونحوها .

(4) أ : التى .

(5) أ : تخرج .

يعرض معه درور[1] العروق التى فى الأصداغ والوجه .

جالينوس[2] : إذا لم يكن الورم الذى فى المرئ عظيماً جداً لم يحدث ضيق النفس فى الأوقات التى لا يبلع فيها شيئاً ، وكثيراً ما تجحظ مع هذه العلة العين والتى من البرد أطول مدة من التى من الحر جداً ، ولا يكون معها حمى .

وإذا عرض هذا الورم الذى يمد الفقار فى جانب أورث كثيرا الفالج من جانبيه وفى الوسط لا يفعل ذلك ويعرض من الجانب المقابل[3] للجانب المسترخى، وأبين ما يكون هذا الاسترخاء والتمدد فى الذين يصيبهم من الجانب الآخر فى الوجه واللحى الأسفل، وأكثر ما يبلغ هذا الفالج من الجسم إلى اليد لأن العصب الذى ينبث من الرقبة لا يجاوز صنفان بورم وهو ما يورم اللهاة واللوزتين، أو طرف قصبة الرئة أو المرئ ونواحيه .

قال : وكلما كان التورم إذا فتح الفم عنده فأدخل الأصبع فيه وجدت هذه يابسة جافة جداً ، فإذا اشتد الوجع [انتفخت][4] الرقبة كلها وورم الوجه وسال اللعاب وخرج اللسان وبردت الأطراف وصغرت المجسة ولا يقدر أن يضطجع .

---

(1) درور : در العرق سال قال ويكون درور العرق تتابع ضربانه كتتابع درور العدو (لسان العرب، مادة درر) .

(2) أ : ج .

(3) د : القابل .

(4) أ، د : نفخت .

وإذا كان بلا ورم عرض هزال فى الرقبة وامتداد الجبهة ويضيق النفس كثيراً، ولا يكون فيه ورم البتة لا من داخل ولا من خارج ويعرض له حكاك فيما يلى الرقبة فإذا عرضت[1] له حمرة فى الرقبة وطالت كانت علامة جيدة، وإن انسلخت وذهبت سريعاً كانت علامة رديئة.

لى : الخناق صنفان بورم وغير ورم، والذى بورم فهو إما أن تلحقه العين داخلاً أو لا تلحقه العين، أو ورم داخلاً وخارجها . والأورام إما دموية، أو بلغمية، أو الحمرة، أو سقيروس وهو الورم الصلب الذى تكون مادته السوداء ولا يكاد يكون، وهذه إما أن تكون[2] فى اللهاة أو فى اللوزتين، أو فى عضل الحنجرة، أو فى المرئ من داخل وخارج وهو الذى تزول منه فقار الرقبة إلى داخل . والذى بلا ورم يحتاج أن ينظر فيه <لما>[3] لم يختنق إذا لم يكن ورم، وأنا أظنه حرارة ويبساً فقط .

جورجس : الورم فى الحلق إما من ورم، يظن صاحبه أن فمه مملوؤة خمراً عتيقاً[4]، أو من صفراء، ويظن أن فى حلقه خلا حاذقا، أو من بلغم ويظن أن فى فمه ملحاً أو بورقاً ولا يكون من

---

(1) + د : حمرة .

(2) د : يكون .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : عتيق .

المرة السوداء <و>[1] لا يعرض بسرعة لكنه يجئ أولاً فأولاً .

لى : هذا إذا كان سرطان فى الحلق وهو قاتل إذا عظم لا محاله.

عالج الصفراء والدم بالغراغر والنثورات المبردة، والبلغمى .

قال : أنفع شئ له الغذرة .

قال : وتخلط بعسل، وبعده بخرء كلب، وبعده دواء الخطاطيف، ويسقى نقيع[2] الصبر .

ابيديميا : قال[3] أصحاب الذبحة إذا تغير نفسهم فصار قصيرا فهو علامة محمودة لأنه لضيق حناجرهم لا يقدرون أن يدخلوا هواء كثيراً إلا فى زمان طويل فيكون لذلك نفسهم طويلاً ، فإذا قصر نفسهم، دل على رجوع الآلات إلى الحال الطبيعية .

قال : ويجب أن تكون الأدوية فى أوائل هذه العلة إلى القبض أميل وفى آخرها التحليل، ولا تكون صرفة فى حال، وفى الابتداء أيضاً يجب أن يكون مع القوابض شئ من تحليل، ولا بأخره يجب أن تكون محللة صرفة، بل يكون معها شئ من القبض اللهم إلا أن يزمن فعند ذلك تحتاج إلى محللة صرفة، وكذا إذا لم يمكن لضعف القوة الفصد، فهذا هو التدبير بعينه .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : نقع .

(3) أبقراط .

وأما الأغذية فيجب أن تكون أحساء[1] ثم، بالمواضع التى تقوم له مقام الضماد .

وإذا كان الورم عظيماً فلا تقتصر على الأدوية من داخل حتى يضمد من خارج، ولا يستعمل الماء الحار عليه أولا ولا الاستحمام، وأكثر من ذلك فى انحطاط، ولا تقرب الشراب البتة فإن شرب[2] النبيذ شر شئ للأورام، وإذا خرج الشراب من المنخرين فهو فى الخوانيق نزل على غاية ضيق المبلع، والهلاك قريب .

قال : وإذا خرج لصاحب الذبحة ورم فى جنبه المقابل للناحية كان بذلك انحلال ما به .

ابيديميا، قال : إذا ردت عروق الصدغين فى الذبحة فقد قارب الاختناق، ويدل ذلك منهم على غاية الامتلاء .

انطيلس وبولس فى اللهاة : قد تسيل إليها رطوبات من الرأس فتسترخى وتستطيل وترم وتمنع النفس وربما امتدت ولم تقدر على الرجوع إلى موضعها وقطع[3] هذه ضرورة، وتعرف هذه من الأزمان، ومن أن الورم ينقص ويذهب عنها، ولا تنقص هى وترجع إلى مكانها .

---

(1) أحساء : حسا الطائر الماء حسواً ولا تقل شرب، وزيد المرق : شربه شيئاً بعد شئ (الفيروزآبادى، القاموس المحيط، مادة حسا). والحساء – والحسا: المرق ونحوه والجمع= = أحساء وأحسية (الوجيز، ص 152).

(2) د : شراب .

(3) أ : اقطع .

قال : والتى تكون طويلة رقيقة شبه ذنب[1] الجراد راكبة اللسان ليست بالحمراء والسوداء فإن قطعتها <كان>[2] خطرا، وقد تقطع وتكوى بأدوية محرقة والقطع خير وأصوب للتى لا خوف منها، واترك قدر أصلها الطبيعى وتقطع الباقى، وإياك أن تقطعها من الأصل عند الحنك <كى>[3] لا تضر بالصوت[4] ويهيج انفجار الدم، و <فى>[5] الكى <يجب>[6] أن يوضع الدواء فى قالب ويقبض على اللهاة ويمسك[7] ساعة حتى يعمل ثم يعاد ذلك حتى يسود، فإذا أسودت فإنها تسقط بعد ثلاثة أيام، وأحذر أن يبلع شيئاً من هذا الدواء فإن وقع فى الفم منه شئ تركت العلاج ومضمضت من ساعتك، حتى تنقى، ثم تعود فى العلاج ولا تدع مسح[8] الرأس والعنق بدهن البابونج ليلتين ولا يهيج وجع، فإن هاج انفجار الدم عولج بعلاج من تقطع لوزته .

تياذوق، قال : إذا أردت أن تقطر فى حلق صاحب الذبحة

---

(1) الذنب : ذيل الحيوان، و – من كل شئ : آخره، ويقال : هو ذنب فلان : تابعه والجمع أذناب وذناب (الوجيز، ص 247).

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : الصوط .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) أ : ومسك .

(8) د : مح .

فيفتح فاه وليدلع لسانه واغمز لسانه إلى أسفل ثم انظر .

قال : وينفع أكثر من نفع سائر الأدوية أن يؤخذ رجيع[1] صبى ورجيع كلب ورماد الخطاطيف ورماد السراطين يسحق الجميع ويتغرغر به بماء العسل، أو يتغرغر بدواء الحرمل .

ابن سرابيون : أصحاب الخوانيق إذا صعبت العلة تكون أفواههم مفتوحة ولا يقدرون على البلع، ومتى أكرهوا عليه خرج من الأنف ويكون صاحب هذه العلة أغن، ومن خرج من فيه زبد فلا علاج له، فافصد القيفال أولاً وأخرج من الدم عشرة دراهم كل ساعة إلى اليوم الثالث لأن هذا النحو يقلع الفضلة بقوة ولا يسقط القوة .

وأيضاً قال : ما يحتاج إليه هؤلاء من إخراج الدم كثيراً، ولا يمكن أن يخرج ضربة لأنه يغشى عليهم ويختنقون وهم ضعفاء[2] لأن غذاءهم يقل، فإن بقى الوجع مع ذلك فافصد عرقى اللسان وهما اللذان تحت اللسان من ذلك اليوم ولا تؤخره إلى الغد، واحقن بحقنة حادة[3] لكى تجذب الماء إلى أسفل، وإذا لم تكن حمى فمن

---

(1) الرجيع : روى عن النبى ﷺ أنه " نهى أن يستنجى برجيع أو عظم "، قال أبو عبيد : الرجيع يكون الروث والعذرة جميعاً، وإنما سمى رجيعاً لأنه رجع عن حاله الأولى بعد أن كان طعاماً أو علفاً إلى غير ذلك (الأزهرى، تهذيب اللغة، مادة رجع).

(2) د : ضعاف .

(3) د : حارة .

شـحم الحنظـل، والـتين، والنخالـة، والقنطوريـون، والبـورق، والسكر، ودهـن خل، وإن كانت الحمـى فلين بطونهم بخيارشنبر قد حل فيه عدس مقشر وخشخاش لأنه يقمع المادة ويمنع النوازل، ثم استعمل الغراغر القابضة كطبيخ الورد والجلنار وعنب الثعلب والصندل الأحمر والفوفل، يطبخ بماء عنب الثعلب . فإذا جاوزت الحدة وجاء الانتهاء فاطرح محللة معه، وإذا كان بآخره فاستعمل طبيخ التين وطبيخ إكليل الملك واللبن والخيارشنبر المداف[1] بطبيخ النخالة.

وأقوى من هذه ماء العسل الذى قد طبخ فيه فوتنج، وإن بقى بعد هذا شئ فدواء الحرمل ودواء قثاء الحمار ودواء الخطاطيف والكبريت وخرء الكلاب والناس، ومتى هاج من هذه فى الحلق خشونة ووجع، فغرغر بلبن حليب .

قال : إن حدث فى اللهاة ورم ولم يكن ملتهباً فأنظر[2] فإن كان الفضل الذى ينصب إليها كثير فاستعمل المانعة باعتدال كطبيخ السرو والماء والخل ورب التوت، وإن كان ورماً حاراً فغرغر بماء عنب الثعلب ونحوه.

وقد يدخل فى بعض الأدوية المحللات وأحذرها إذا كان الجسم ممتلئاً وارفع اللهاة بمغرفة الميل وتكون على المغرفة الأدوية

---

(1) أ : المدوف .

(2) د : انظر .

القابضة والمحللة ويجذب فى ذلك إلى خارج وليكن رأس المغرفة على خط مستقيم، والدواء : جلنار جزء، شب نصف جزء، كافور عشر، وقد ينفع النشادر، فإن نفذت اللهاة من الأشياء الشديدة القبض، فاستعمل نشا وكثيرا وصمغ، وغرغر بماء الشعير وماء النخالة و<ضع>[1] الطلاء المفتر، فإذا انتهى الورم فاخلط بها سعداً وزعفراناً، وفقاح الإذخر وأشنه، فإذا دق أصل اللهاة وعظم رأسها وأسود، فاقطعها بعد أن لا يكون الجسم ممتلئا والزمان ليس بحار، فإنه إذا كان كذلك ناله نزف عظيم، وعند ذلك احتل بعلاجات آخر.

لى : رأيت أنه[2] إذا كان فى الخوانيق المبلع أضيق، فالورم فى ناحية المرئ، وإن كان النفس أضيق ففى آلات النفس، على أنه يمكن أن يكون هذان بالاشتراك، لكن هذا هو الأبلغ، وإذا كان مع وجع فإنه ورم حار، وإذا كان بلا وجع فبالضد .

لى : أنا أستوحش من مخالفة القدماء كلهم فى الخوانيق، وذلك أنى قد أرى خوانيق صعبة تعرض والبدن غير ممتلئ نعم <امتلاء>[3] وفى الأجسام القليلة اللحم، ولهذا ونحوه أرى أنه إذا حدث <ذلك>[4] فى مثل هذه الأبدان أن تتفقد ذلك باستقصاء

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) – أ .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

وأقعد العليل فى بيت بارد غاية البرد لئلا ينحل من بدنه شئ فلا يجوع ولا يعطش جداً ولا تفصده ليبقى دمه، ويغتذى به مدة تلك الأيام التى لا يمكن أن يغتذى فيها فإنه إن كان قوياً وجلس <فى>(1) مكان بارد(2) أمكن أن يحيى عشرين يوما ، وإن لم يأكل البتة ، وأكب أنت بالعلاج على الحلق بالغرغرة بالخردل والفوتنج والسكنجبين والبورق ونحوه، فإنك لا تديم(3) ذلك يومين إلا توسع الحلق .

وأما من أفصد وأسرف عليه فإنه إن لم يغتذ ثلاثة أيام بعد ذلك مات البتة . فلذلك أرى أن تتركه البتة فى الأبدان الضعيفة .

واعمل على أن لا يتحلل من الجسم شئ ليقوى على ترك الغذاء، واصرف عنايتك إلى ما يحلل الورم بالأشياء الحارة والقوابض وغيرها إذا جمعت كانت(4) أقوى من المفردة وأرفعها بالأدوية اليابسة بمعرفة الميل كالعفص والجلنار وفى دفعك لها مدها إلى(5) خارج قليلاً مع غمزك لها إلى فوق .

وإياك وعلاجها بالقوابض الحادة فإنها تهيج وهى كالقنت ونحوه، وتثبت وانزر فى مقدار عظم ورمها ومقدار حرارتها ومقدار

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : مكاناً بارداً .

(3) أ : تدم .

(4) د : كانتا .

(5) + أ : من .

ما يسيل منها ومقدار امتلاء الجسم، ثم اجعل أدويتك بحسب ذلك، فإنه ربما احتيج أن يخلط بأدوية مسكنة للوجع بسبب شدته، وربما أحتيج أن تخلط أدوية محللة مع المائعة من أول الأمر لكثرة ما ينصب .

قال : والحلتيت نافع من ورمها نفعاً عظيماً إذا صلب وعتق[1] ورم اللهاة فى آخر الأمر ،والعفص والشب من جيد الأدوية فى أول الأمر .

ارجيجانس : يصلح للأورام فى الفم والنغانغ واللهاة والحلق، الإمساك عن الطعام، والهدوء، والغراغر القابضة كالخل الممزوج بماء طبيخ الورد ونحوه، والسماق، والرمان، والخل الفاتر جيد للحنك جداً.

جالينوس[2] : استعمل الملح فى آخر الأمراض لا فى أولها لأنه محلل .

ارجيجانس : مما يعظم نفعه للخوانيق أن يصب فى أذنه دهن لوز ويضمد خارجاً بأضمدة من بزر كتان، وحلبة، ودقيق شعير، فإن زاد ورم النغانغ يريد أن يجمع، فأعنه على ذلك بالغراغر الدائمة التى لا تفتفر[3] بطبيخ التين أو بماء العسل، فإن صعبت الخوانيق

---

(1) د : عنق .

(2) أ : ج .

(3) د : يفتر .

وكاد[1] العليل <أن>[2] يختنق فاحقن بحقنة قوية، والفصد من اليد، وعلق المحاجم على القفا وتحت الذقن مع شرط واستعمل التكميد والتضميد استعمالاً متواتراً، فإن لم يبرأ بهذه، فافصد العروق التى تحت اللسان، والتى فى المآق والتى فى الجبهة، واطل الحلق بمرارة الثور وعصارة قثاء الحمار، والقنطوريون[3] بالخل الثقيف يطلى عليه، ورماد الخطاطيف، واشو الخطاطيف وأطعمهم فقد قيل إنها تسكن الوجع من ساعتها، واطبخ فوتنجا بخل واجعل عليه قمعا وليدخل بخاره فى الحلق وهو حار ما أمكن .

لى : للخوانيق خرء صبى يطعم ترمسا وخرء الكلب، ورماد الخطاطيف، وحلتيت، ومر يسحق <الجميع>[4] وينفخ فى الحلق مرات.

أبوليوس للهاة المسترخية : عفص أخضر جزءان، شب ونشادر من كل واحد جزء، أجمع وادفع بها اللهاة بمغرفة الميل مع جذب إلى خارج، <و>[5] لا يستعمل النشادر فى ابتداء العلة وما دامت اللهاة حمراء لأنه قوى التحليل، فإذا كان بآخره فإنه صالح .

---

(1) أ : فكاد .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) – د .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

لى : لما كان ما يحلل كثيراً ما يجفف إذا لم يكن الجسم كثير الفضول خلط الأطباء المحللة بالقابضة لأنهما إذا اجتمعتا ولم ينجذب شئ آخر، خف الوجع، فاستعمل القابضة مع المحللة كالعفص والنشادر إذا لم يكن الورم عظيماً جداً ولم يكن الجسم ممتلئاً، فإنه جيد لأنه غاية[1] فى القبض والتحليل .

الثالثة من الأخلاط : مريض به خناق وقوته قوية، فبعد الفصد الذى يبلغ به الغشى، استعمل الضمادات المسكنة للوجع التى ترطب أولاً، ثم بآخره التى تجفف وتجد[2] الفضل المحتبس فى الورم إلى خارج من داخل .

الثانية من تقدمة المعرفة : القرحة فى الحلق مع حمى دليل ردئ فإن [أضيف][3] مع ذلك دليل آخر من الدلالة الرديئة الموصوفة فى تقدمة المعرفة فالمريض يسوء حاله[4] لأن حدوث قرحة مع حمى يدل على أن خلطا حاراً فى البدن رديئاً، ويهيج الوجع متى يلقى شيئاً ويزيد فى الحمى، وإن كان معه دليل ردئ هلك .

---

(1) أ : لا غاية .

(2) تجذ : الجذ القطع المستأصل أصل الوحى، والكسر أيضاً (الصاحب بن عباد، المحيط فى اللغة، مادة جذذ).

(3) أ، د : انضاف .

(4) د : حال .

قال : أردأ الذبحة وأقتلها[1] بسرعة ما لا يظهر فى الحلق ولا فى الرقبة شئ بين وكان[2] معه وجع شديد وضيق نفس منتصب وهذا قد يختنق فى الرابع على الأكثر وفى الأول والثانى والثالث.

قال : إذا فتح الفم وغمز اللسان إلى أسفل ولم يتبين غلظ هنالك ولا يتبين خارج العنق غلظ ولا شئ خارج عن الطبيعة، ومع ذلك ضيق النفس والورم فى الأعضاء الداخلة ويضطر العليل فى التنفس أن ينتصب رقبته، ويحدث فى ذلك أيضاً وجع اشد فى الورم الحار ويعظم ويختنق.

وأما الصنف الذى يتبين فى الفم إذا غمزت اللسان إلى اسفل ورم وحمرة، فالورم هناك أميل إلى فوق وليس فى عضل الحنجرة، ولذلك يعسر النفس فى هذه أقل، وبهذا المقدار يتأخر قتله عن الأول.

لى : حتى يعظم هذا أيضاً ويبلغ أن ترم عضل الحنجرة وربما منع النفس البتة .

وأما الذبحة التى تكون معها الحمرة والورم فيها بيّنا حين يفتح الفم وتحمر معه الرقبة والصدر فأبطأ مدة وأحرى[3] أن يسلم

---

(1) أقتلها : لا يصح فى اللغة أن يأتى أفعل التفضيل من فعل غير قابل للتفاوت فلا يقال فلان أموت من فلان أو اقتل، والصواب أن يقال : أشد فتكاً .

(2) أ : كل .

(3) د : أخرى .

منها إذا كانت الحمرة التى فى الرقبة والصدر ولا تغور إلى داخل .

قال جالينوس[1] : أردأ أصناف الذبحة إذا كان لا يمكن فيها إلا أن [ينتصب][2] العليل ما كان الوجع فيها شديداً ، ولم تظهر حمرة فى الحلق ولا الرقبة ولا عرض يتبين للحس .

وأقل أصنافها رداءة التى لا يعسر معها النفس، وإن كان الوجع شيداً مع تورم[3] الحلق والرقبة وحمرتها ، فأقل الأصناف شراً التى لا يكون فيها ألم شديد ولا عسر نفس، فإن فى هذه الذبحة الحنجرة سليمة وإنما الورم فيها فى الحلق أو الرقبة أو فيهما ، والغالب على الخلط المحدث لهذه الذبحة فى الحلق المرار والدم، فأما الورم الرخو البلغمى، فإنه إذا حدث فسليم وبروؤه سريع ولا تكون علة حادة سريعة .

لى : غيبة الحمرة من ظاهر إلى داخل دليل على ميل المادة نحو الحلق والحنجرة وذلك ردئ وبروزها إلى خارج ردئ جدا[4] وهو بحران فإن كان غيبتها والورم إلى داخل فى يوم بحران [فشر][5] إلا

---

(1) أ : ج .

(2) أ، د : تنتصب .

(3) د : ورم .

(4) د : جيد .

(5) أ، د : أشر، لا يأتى أفعل التفضيل على وزن أشر أو أخير وإنما يقال فلان شر من فلان، أو خير منه . ومن شائع الاستعمالات المخطئة استعمال لفظتى خير وشر بالألف فى معنى التفضيل فيزنونهما على (أفعل)، يقال : فلان أخير=

أن يكون قد سهل النفث ونضج الورم ويسيل ما فيه بسهولة، فإنه عند ذلك لا يحكم بموت، فأما إن غلب الورم والحمرة من ظاهر العنق إلى باطنه ولم يحدث شيئ من هذه بل ازداد ذلك الوجع وضيق النفس فقاتل .

والأجود أن يكون فى الخوانيق والخراجات فى العنق أن تميل[1] المادة إلى خارج لا إلى داخل لأنها إما أن تخنق إذا قويت ولم تنضج، أو تورث تقبحاً إذا نضجت لأن المدة تسيل إلى قصبة الرئة .

فى أمراض اللهاة : اللهاة ما دامت حمراء عظيمة، فبطها[2] أو قطعها خطر، لأنه يتبع ذلك أورام عظيمة، وانبعاث دم، لكن يجب ما دامت هكذا أن تضمد بأدوية، فإذا ضمدت وصار طرفها أعظم وأغلظ وأميل إلى الكمدة وأعلاها أرق، ففى ذلك الوقت ثق بالقطع، والأجود أن يدوم علاجها فى هذا الوقت أيضاً بعد استفراغ[3] البطن فإذا فعلت قطعت حينئذ .

=الناس، وهو اشر الخلق والصواب استخدامهما بغير الألف : فلان خير الناس، وهو شر الخلق . قال تعالى : أصحاب الجنة يؤمئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً. وقال تعالى : أولئك شر مكاناً وأضل عن سواء السبيل. أما قولنا : (اشر) بفتح فكسر فهو من الأشر وهو الطغيان، قال تعالى : بل هو كذاب أشر . (اشرف عبد التواب، أخطاء لغوية شائعة، دار العقيدة، ط1، ص 33).

(1) أ : يميل .

(2) بط الجرح يبطه بطا، إذا شقه .

(3) د : فراغ .

قال جالينوس[1] : اللهاة الوارمة ورما حارا قطعها وبطها خطر ما دامت وارمة لأنه يهيج انبعاث دم شديد ، فإذا ضمدت فاقطعها حينئذ وخاصة إن انحدرت الطبيعة قبل ذلك بكثير، واحذرها الطيب .

الثانية من الفصول : الذبحة الحادثة فى الخريف مرارية والربيعية بلغمية .

الرابعة منه : إذا فتحت الفم ورأيت الحلق لا ورم فيه وعرض اختناق بغتة ، فالآفة عند ذلك إنما هى فى الحنجرة فقط لأن الاختناق بغتة إما يعرض[2] من أجل الحنجرة ، والورم الحادث فى الرئة لا يختنق بغتة بل لا يزال يتدبر قليلاً قليلاً حتى يختنق ، وكذا المدة فيها وفى قصبة الصدر أمره يطول ، ولا الورم أيضاً فى قصبة الرئة لأن فضاءها واسع وهى غضروفية لا يمكن الورم الحادث فيها إلى أن ينتهى من العظم إلى ما يملأها ويسدها ، فقد[3] تكون الحنجرة فقط[4] يكون من أجلها الاختناق بغتة لأن النفس فيها ضيق والعضل الذى فى جوفها إذا حدث فيه ورم أمكن أن يسد ذلك التجويف فيطلق طريق النفس وحدوث الاختناق داخل الحنجرة من ورم حار معه وجع أو من ورم صلب .

---

(1) أ : ج .

(2) أ : تعرض .

(3) + د : أن .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

لى : وهذا لا يكون سريعاً أو لورم رخو[1]، وهذا لا وجع معه. وقد يحدث الاختناق منها أيضاً لا لورم، إما لأن حركة العضل الفاتح للحنجرة تبطل فيضيق لذلك مجراها فيحدث اختناق، أو لفرط يبس العضل الذى فى داخل الحنجرة فيتوتر[2] كثيراً فيضيق لذلك مجراها، وقد بيّنت هذا العضل أى عضل هو، وكيف يغلق ويسد الحنجرة فى **كتاب الصوت** .

لى : يجب أن يتبين هذا كله ويرتاد له علامات ودلائل فإن بذلك يوقف على أمر الخوانيق إذا لم تر ورماً فى الحلق وأمكن أن يكون الاختناق الفاتح لعضل الحنجرة، فقد ذهب علاج جميع من يعالج الأورام باطلاً، وكذلك الحال فى اليبس الذى ذكر[3] فلذلك من الواجبات أن يرتاد لهذه علامات وعلاج، وأمكن ذلك إذا كانت مع مثل هذه الخوانيق حمى شديدة الحرارة فالموت نازل لأن شدة الحمى تحتاج إلى نفس كثير، وطريق النفس مغلق فيحدث سوء مزاج للقلب بسرعة.

الحلق إذا كان وجعاً جداً مع قلق شديد وكان ضامراً فهو يختنق سريعاً.

---

(1) أ : رخم .

(2) + أ : فى .

(3) د : زكى .

جالينوس: إذا عرض للإنسان أن يمتنع عليه البلع ولم يظهر ورم لا فى داخل الحلق إذا فتح فاه[1] ولا فى خارجه، فإنه قتال لأن الورم حينئذ يكون إما فى العضل المستبطن أو ورم فى نفس المرئ، إذا حدثت أورام هناك ربما مدت فقار الرقبة كما يمد الورم تحت الصلب فقار الظهر، فيظهر من ذلك تقطع فى العنق، والفرق بين الذى يميل منه الفقار إلى داخل وغيره التقطع، واعلم أن هذا إذن ردئ جداً، <و>[2] عسر العلامات لعسر الوقوف على موضع العلة وخاصة إذا كان فالج فى العضل أو يبس أو زوال الخرز فهو إذن قاتل .

واعلم أن المضرة الحادثة المانعة للنفس أو حى[3] قتلاً من المانعة للبلع بقدر عظم الحاجة إلى النفس إذا كان البلع قد امتنع والنفس بحاله والعلة فى طرف المرئ، ويمكن أن يحدث فى طرف المرئ ورم عظيم يمنع النفس وورم عظيم فى طرف الحنجرة ويمنع البلع، وأما غير الطرف من المرئ وقصبة الرئة -أعنى أوساطها- فلا لأنه لا يحدث فى المرئ ورم يغمز على[4] قصبة الرئة حتى يضيعها ولا يدخلها هواء منه، وأخرى لا يحدث إلا فى قصبة الرئة مثل هذا .

---

(1) د : فيه .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أوحى : (الوحى) يقال فى الاستعجال : الوحى الوحى أى : البدار البدار (الوجيز، ص 663) فهو يقصد بأوحى : اقرب وأسرع .

(4) – د .

الخامسة من الفصول : من أصابته ذبحة فنضجت وأفضت المدة إلى رئته فإنه يختنق فى سبعة أيام، فإن تخلص نفثت المدة .

لى : هذا يكون فى الأورام العظيمة جداً.

السادسة من الفصول : إذا ظهر الورم خارج العنق فى صاحب الذبحة فهو محمود لأن انتقال العلة من باطن إلى ظاهر أجود .

لى : وبالضد إن غاب من خارج إلى داخل الورم أو الحمرة فردئ .

السابعة من الفصول : إذا عسر البلع ولم يتبين ورم من داخل عند فتح الفم فتحاً شديداً أو لطأ[1] اللسان باللحى الأسفل لطأ شديداً فالعلة فى تلك الحال فى الطبقة الباطنة من طبقتى المرئ التى تستبطن أيضاً الحنجرة وهى مشتركة، لما[2] قد بيّنته أن المعدة تجتذب تلك الطبقة إلى أسفل عند نفوذ الطعام من الفم ويجذب تلك الطبقة الحنجرة إلى فوق فتسيلها فإذا عظم ورم فى الحنجرة، فإن تلك الطبقة ربما لم تواتِ المعدة أصلاً عندما يجذبها إلى أسفل وربما واتتها بعسر، ولذلك لا يبلع صاحب هذه العلة البتة، فإن بلع فى الندرة فبعسر شديد .

---

(1) لطأ : اللطء لزوق الشئ بالشئ (الخليل بن أحمد الفراهيدى، العين، مادة لطأ)

(2) + أ : و .

من الفصد : من تعتريه الخوانيق فى الربيع ولم يظهر به امتلاء، فالأبلع[1] "فصد القيفال فى الابتداء"[2]، فإن أزمن فالعروق التى تحت اللسان وهذا فى جميع الأورام التى فى فضاء الفم .

من الموت السريع : من كانت به خوانيق فتغير مؤخر عنقه عن مقدار حمرته فابيض، وعرق إبطه وأربيته عرقا باردا ، مات من يومه أو من غد .

من كتاب العلامات : الخوانيق ضربان، بورم أو بلا ورم، والذى بورم يكون مع ورم اللوزتين أو اللهاة أو طرف قصبة الرئة ، ويضيق النفس ويتحرك القئ فإذا فتح فاه وأدخل أصبعه جست[3] هذا الأعضاء جاسية جداً ، فإذا اشتد الوجع انتفخت الرقبة كلها ، وورم الوجه، وسال الريق، وامتنع البلع، وخرج اللسان، وبردت الأطراف، وصغر النبض وأسرع، وتقلب ولم يضطجع واستروح[4] إلى الانتصاب.

والذى بلا ورم يعرض فى الرقبة هزال وتمدد ولا يقدر <أن>[5] يميلها فى الجوانب، ويكمد لون الوجه وتغور العين وتمتد جلدة الجبهة ويكون اللون رصاصياً ويضيق النفس ويعرض فى

---

(1) أ : وابلغ .

(2) أ : الفصد فى الابتداء القيفال .

(3) جست : جسا جسواً وجسوا : يبس، وصلب وغلظ (الوجيز، ص 106).

(4) استروح : بمعنى استراح أى وجد الراحة .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

الرقبة ونواحيها حكاك، فإن عرضت له حمرة فى الرقبة وأقامت فهى علامة جيدة، وإن غارت بلا سبب وبطلت كان ذلك ردياً.

الحادية عشر من منافع الأعضاء : قوم كثير قُطعت لهواتهم، فاستقصى القطع من الأصل فأضر[1] ذلك بأصواتهم، ومع ذلك كانوا يحمون الهواء الذى يستنشقونه بارداً شديداً فيتأذون به حتى أن كثيراً منهم ناله من ذلك برد مفرط فى صدره ورئته ومات لذلك، فلا يجب أن تقطع من أصلها بل اترك من أصلها شئ .

الثانية من الثانية من ابيديميا : الحنجرة طرف قصبة الرئة وطرف المرئ يتصل بها خلفها إلى ناحية القفا وخلف المرئ العضل الذى يثنى الرقبة إلى قدام[2] متصل بالمرئ ممدود على باطن بالفقار كله، فإذا فتحت الفم نِعما وغمزت اللسان، ظهر لكل طرف الحنجرة والمرئ.

فمتى فتحت الفم فى الذبحة جداً وغمزت اللسان أسفل، ولم يتبين للك ورم فالورم فى العضل الذى فى داخل الحنجرة، أو فيما يلى ذلك الموضع من المرئ . أو فى العضل الذى[3] من وراء المرئ، ويتصل بهذا العضل الذى من وراء المرئ رباطات تنبت من فقار الرقبة، وأعصاب تنبت من النخاع تنقسم فيه .

---

(1) د : أضر .

(2) قدام : أمام .

(3) د : التى .

قال : الرباطات والأعصاب تتمدد إذا ورم العضل .

وإذا ورمت جذبت إليها الفقارات والنخاع فينخفض لذلك خارج الرقبة ويتقصع حتى ترى ذلك بالعين وباللمس[1] وتوجع إذا غمز ذلك المكان، وإذا كان الورم عند الفقرة الثانية المسماه السنية وفوقها كانت عظيمة الخطر لقرب ذلك النخاع من الدماغ فلا يؤمن معه التلف بسرعة وإذا كان هذا الموضع فهو أسلم، وإذا لم ترم الغدد فى مثل هذه العلل فتدل على أنها بلغمية وليست دموية، ولكن هى من أخلاط باردة لزجة .

وكذا عدم الوجع أو قلته[2] تدل على أن العلة بلغمية لا دموية وقد يظهر فى هذه العروق التى تحت اللسان شديد الامتلاء، ومن به فى المرئ <و>[3] ذلك لضغط الورم الذى فى العضل الذى خلف المرئ، وإذا لم يكن معه ضيق نفس فإنه لم تنل الحنجرة فى نفسها ولا فيما يجاوزها، وربما لم يكن فى الحنجرة ورم إلا أن ورم المرئ يضيقها، وهؤلاء يضيق نفسهم لغمز المرئ على باطن قصبة الرئة، وإذا كان الورم فى العضل الذى خلف المرئ[4] لم يضق النفس إلا عند البلع فقط .

---

(1) – د .

(2) أ : قتله .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : الموى .

لى : وإذا كان فى الحنجرة كان ضيقا فى كل خنق، وكان أشد ما يكون عند الورم فى المرئ، فإن كان هذا أيضاً لازماً فى كل خنق اللهم إلا أن يكون هذا أعظم من ذلك كثيرا . والذى يحدث من أخلاط باردة يتطاول أكثر حتى أنه يبلغ أربعين يوماً أو أكثر ولا يكون معه حمى، وربما عرض منها فالج فى آخر الشفتين وذلك إذا كان الورم على آخر جنبى الفقار .

فأما إذا كان على الوسط والفقار بالسوية فلا يكون وذلك أن العصب إنما يخرج من جنبى الفقار، فإذا حدث الورم قبالة[1] جانبه مد ذلك الجانب مداً عنيفاً ضغط النخاع وشد الفقار المائل وأكثر ذلك لقوة فى الوجه وإلى[2] اليد فقط، فأما إلى سائر جميع الجسم فلا، لأن العصب النابت من الوجه ينقسم فى الوجه واليدين.

السادسة من الثانية من ابيديميا فى ورم الحلق : أولاً الفصد والأدوية القابضة، ثم اخلط بها بعد ذلك قليلاً ما فيه تحليل، ثم يزاد فى المحللات فإن أزمن وطال إلى صلابة وجساءة المحللة فقط، فإن لم تواتر[3] القوة للفصد فالأدوية التى تكون استعمالها على هذا، وفى انحطاط العلة استعمل الشراب والحمام بالماء الحار، وتطل بالماء الحار عليه والأضمدة المحللة ولتكن الأغذية أحساء من

---

(1) قبالة : من الطريق : ما استقبلك منه، ويقال : جلس فلان قبالة فلان : تجاهه (الوجيز، ص 489).

(2) د : وعلى .

(3) تواتر : واتر الشئ أى تابعه .

أشياء نافعة وفى الابتداء المانعة وفى الانتهاء المحللة، <و>[1] اقتصر على شرب الماء إلى وقت الانحطاط .

السابعة من السادسة من ابيديميا : الأورام التى فى النخاع النغانغ وما يليها من جانب الحنك قد تغمز إلى ما بين الناحيتين بعد أن تطلى الأصابع التى[2] تغمز بها ببعض الأدوية المانعة من هذه الأورام وذلك أن هذه اللحمة رخوة إسفنجية تسرع إلى[3] قبول الفضل وتنتفخ وتجتمع فيها رطوبة بلغمية إذا ورمت، فلهذا صار الغمز المعتدل بالأصابع يدفعها ويلطيها بأصولها كما تفعل الأدوية القابضة، فنحن نستعمل القابضة والغمز مادام الورم فى ابتدائه، واستعمل مع الخمر رب التوت وما هو أشد قبضاً منه، فإذا تطاولت العلة ونضج الورم وكانت الغدة مملوءة رطوبة، خلطنا[4] فى رب التوت بورقاً أو رغوته أو ملحاً أو كبريتاً شيئا قليلاً أو غير ذلك مما فعله التحليل واللذع وجذب البلغم الزجاجى .

قال : فأما [إن][5] كان الورم فى الحلق نفسه فلا تستعمل من الأدوية ما هذه حاله ولا الغمز، ولهذا يخطئ الجهال فيستعملون هذا العلاج حيث لا يحتاج إليه ويظنون أن جميع هؤلاء يضرهم الغمز .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : اخلط .

(3) أ : على .

(4) أ، د : من .

(5) أ، د : من .

لى : انظر لم يكره الغمز إذا كان الورم فى الحلق وتلك الأدوية لم تنفعه <و>[1] الأولى أنه كره القابضة التى ذكرها مع الغمز وذلك إذا كان الورم فى الحلق .

قال : وهؤلاء ينتفعون بالامتناع من الطعام لأنهم يحتاجون إلى <أن>[2] يستفرغ الجسم دفعة لا ما يستفرغه قليلاً قليلاً ، وينفع الغمز من داخل الخوانيق التى فقار الرقبة فيها مائل إلى داخل لأنه يرد الفقار إلى موضعه .

ويضر فى هذه العلل - أعنى إذا كانت الأورام فى الحلق وكانت فلغمونية[3] – إلا أنه إذا انفتحت اللوزتان[4] امتلأتا بلغما عند استعمال القئ .

وينفع الغرور والعطوس بما يجلب البلغم كثيراً ، والفصد من العروق التى تحت اللسان ، وإذا درت الأوداج والصدغان وعروق الجبهة وعروق الوجه ولم يكن العليل يتنفس إلا منتصبا ، فقد شارف الاختناق وإطلاق البطن لهم نافع جداً ، والفصد أبلغهما نفعاً.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) + د : إلا .

(4) + د : و .

اليهودى، قال جالينوس[1] : الخوانيق خمسة اضرب، إما أن يكون فى قصبة المرئ من داخلها ورم حار أو فى طرف قصبة الرئة من داخلها أو بالعضل المحيط بهذين من خارج – أعنى اللحم الذى يمد بين هذه- أو لتداخل الفقارات والأولان أعظم بلية ولا يدخل شئ البتة [فيهما][2] .

والثالث والرابع أوسع وأقل بلية، والخامس شرها كلها ويعرض إذا ورم عضل الحلق ورما شديداً فيحدث لذلك التمدد للفقار .

قال : ويكون الورم فى هذا الموضع دموياً أكثر وبلغمياً وصفراوياً أيضاً، ولا يكون سوداوياً لأن الذبحة أسرع وورم السوداء يكون بطيئا، وعلامة الدموى امتلاء الوجه والحمرة نحوه والتدبير المتقدم أن يتنخع[3] صديداً دموياً، ويجد طعم الشراب الحلو فى فمه وعند ذلك افصده، والصفراوى يجد عطشاً وحرارة أكثر ويجد فى حلقه مضضا[4] وحرقة كحرقة الأشياء الحريفة والخل الحاذق فلا تفصد .

لى : هذا غلط .

---

(1) أ : ج .

(2) أ، د : فيه .

(3) ينتنخ، النخاعة : البلغم يخرجه الإنسان من حلقه .

(4) مضَّ فلان مضضاً ومضاضة : ألم من وجع المصيبة، ومن الشئ، وله : تألم (الوجيز، ص 584).

وقال : وإذا كان بلغمياً كان أكثر منه وأحس به رخوا ويكون طعم الحلق كالملح لأنه من بلغم مالح .

قال اليهودى بعد ذلك : وأفضل علاج الخوانيق التى من دم وصفراء الفصد ، ثم خيارشنبر، والحقنة ويعالج أولاً بسماق الورد وجلنار وماء عنب الثعلب ورب التوت ونحوها ، وفى الانتهاء بطبيخ الطين والخياشنبر واللبن الحليب الحار ونحوها ، وفى الصعود بالحارة اللطيفة ، كالثوم والحلتيت وعصير الكرنب والعسل والفلفل، والدارصينى ينقع[1] فى سكنجبين وفى ماء العسل ويتغرغر به دائماً.

ومن النثورات : الورد ، والجلنار، والماميثا ، والحضض ونحوها ، وقليل كافور، وفى الانتهاء خرء الكلب ، وخطاطيف محرقة ، ونشادر، وكندر ، ومر ينفخ منه .

لى : بعد الفراغ من الغرغرة .

وقال : إذا عسر بلع الماء على المرئ فاغمز أكتافه غمزاً شديداً فإن[2] المجرى يتسع وينزل الماء .

أهرن : نفوخ ينفخ فى الحلق فى[3] ابتداء الذبحة ببزر الورد وسماق وعدس مقشر وإهليلج أسود وهال وقاقلة وكبابة من كل

---

(1) أ : ينفع .

(2) د : فإنه .

(3) د : من .

واحد جزء، عاقرقرحا نصف جزء، طباشير، عصير السوسن نشادر ربع جزء ينفخ فى الحلق .

الطبرى، قال أبقراط : يعرض من الذبحة حمى وضيق مبلع .

قال : ومن كان نفسه متواتراً وصوته قد بطل أو دق أو ضعف فإن خرز رقبته ساقطة[1] ، والموجعة منه الحمرة والفلغمونى، واشدها وجعاً الفلغمونى، والبلغمى وجعه يسير .

أبقراط، قال : ضع على الخرزة الثانية إلى الأولى محجمة وإذا ضغط الحلق الورم جداً ، وجف الريق، أدخلت فى الحلق ريشة أو قضيباً قد رض وعوج ملفوفاً عليه خرق فإنه ينقى البلغم ويلطى الورم، وغرغر آخراً بطبيخ الفودنج، وإذا عتق فبالحلتيت والدارصينى .

لى : نفوخ فى الحلق فى حال الشدة : عذرة صبى يأكل ترمساً ، وخرء كلب أبيض، وخطاطيف محرقة، ونشادر ويحتاج أن يدمن [أكل][2] الثوم مرات عند خوف الاختناق، وفى الابتداء يؤخذ عفص فج، وأقاقيا ، وسماق، وورد ، وأقماع رمان، وحصرم مجفف وثمرة الطرفا ، ينفخ <المجموع>[3] فى الحلق دائماً.

---

(1) أ : ساقطة .

(2) أ، د : فى .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

نفوخ جيد نافع من الورم إذا أردت تحليله : زبيب أسود بلا عجم، وحلبة مغسولة، وشئ من فوتنج اطبخه وصف ماءه وحل فيه حلتياً وغرغره .

آخر وهو لطيف نافع : ماء الهندباء يحل فيه خيارشنبر ويغرغر به . آخر : تطبخ[1] الحلبة بماء العسل ويتغرغر بها .

أهرن : إذا حدث فى المرئ ورم فى طرفه من داخل أو فى طرف قصبة الرئة من داخل، كان صعباً رديئاً، وذلك فى المبلع وهذا فى التنفس وإذا حدث فى العضل المطيف بهذين فهو أشد، والمبلع والتنفس والكائن فى دخول فقار الرقبة ردئ جداً، وتكون الأورام فى هذا الموضع من جميع الأخلاط خلا السوداء لأنه لا يكون إلا بطيئاً قليلاً والدليل على كل ورم ما تخصه من العلامات، فعلامة الفلغمونى امتلاء العروق وحمرة الوجه والتدبير المولد لذلك، ويجد فى طعم فمه[2] طعم الشراب والحمرة ويجد كرباً وعطشاً وكان فى حلقه خلا حاذقاً، وعلى البلغمى بسيلان اللعاب وبطول اللسان وكان فى الفم ملحاً، وعلاجه أولاً الفصد والإسهال والغرغرة والتجوع .

نثور جيد للورم الحار فى الحلق : ورد، وطباشير، وبزر رجلة، وعفص، سماق، قاقلة، سكر ينفخ منه فى الحلق .

---

(1) أ : يطبخ .

(2) د : فه .

لى : بزر الورد ، سماق، جلنار، كافور يسير ينقع[1] فيه .

غرغرة جيدة : تطبخ أصول السوسان وكبابة بالماء ويغرغر به. وغرغر أصحاب الورم الحار فى الابتداء بماء عنب الثعلب، والورد والسماق، وفى الصعود بالطلاء، وأصحاب البلغم بالسكنجبين وبماء العسل[2] وطبيخ المرزنجوش والفوتنج بماء العسل فى آخر الأمر .

نثور للورم إذا أزمن وطال، دار صينى فلفل حلتيت يسحق وينفخ منه قليل .

قال : والخطاطيف المحرقة قوية تحرق فى تنور كثير الجمر وينبغى أن تذبح ويسيل دمها على أجنحتها ، ثم يذر عليها ملح ويجعل فى كوز[3] مطين ويوثق رأسه ويجعل فى التنور الحار جداً حتى يحترق .

لى : حب يجعل تحت اللسان فى ابتداء الذبحة يمنع ويسكن العطش : بزر الورد ، بزر الرجلة ، لعاب بزر قطونا ، نشا ، طباشير[4] ، سماق، كثيرا[5] ، قليل كافور يجعل حباً مفرطحا ، وضعه تحت اللسان .

---

(1) د : ينفع .

(2) د : المسك .

(3) كوز : إناء بعروة يشرب به الماء والجمع كيزان .

(4) – د .

(5) – أ .

حب آخر جيد عند الانتهاء : مر نصف جزء، أصل السوسن، جزءان حلتيت ربع جزء، يعجن بعصارة كرنب، أو بعقيد العنب ويجعل تحت اللسان .

وينفع من الأورام العتيقة فى الفم[1] إذا لزم ولم ينحل، فصد العرق الذى تحت اللسان، فإذا خرج من الدم ما يكفى فغرغره بخل وملح .

وما يوضع على اللهاة نوعان من الأدوية ما يقبضها ويرقعها كالعفص يسحق بخل يؤخذ منه بريشة ويلزق على اللهاة، أو يسحق عفص بخل ويطلى على قرطاس ويوضع على اليافوخ فإنه يسيل اللهاة وما يقطعها كالحلتيت والشب يجعل على اصلها فإنه يقطعها، ويطلى بعسل أو يتخذ صاحبها بأعواد شب يقمه فى فيه فإنه يقبض اللهاة جداً.

أو احرق[2] قصباً، أو خوصاً واغسل رماده بخل ويجعل فى الماء شب وعفص وسماق، ثم يغرغر به فإنه يقبض اللهاة، أو يلقى ملح فى مخيض حامض ويتمضمض به .

وينفع من كل ورم غليظ فى الحلق واللهاة ما جاوز منها عشرة أيام حلتيت نصف مثقال وخل أوقية ويتغرغر به كل يوم .

---

(1) د : الفيه .

(2) أ : احراق .

أهـرن : ممـا ينفـع فـى ابتـداء الخوانيـق نفعـاً عجيبـاً : رب خشخاش متخـذ بالأشياء القابـضة ، يتخـذ رطـل خشخاش وعشرة أرطال ماء ينقع يوما وليلة ويطبخ حتى يصير رصين ويصفى ويجعل عليه أقاقيا ، <و>[1] سماق ، جلنار <و>[2] شئ من سكر يطبخ <الجميع>[2] حتى يصير له قوام ويعطى منه ، فإنه ينفع النوازل جداً.

بـولس : متـى حـدث ورم والنغـانغ وتقـيح ، فليغرغـر بشراب العسل حتى تنقى المدة والقيح ، ثم يتغرغر بطبيخ عدس وورد ، ولا تمس اللوزتين بالأصابع فإن مست[3] فلتسكن برفق قليلاً قليلاً.

للوزتين : دق رمانة حلوة مع قشرها وخذ من عصارتها ستة أجزاء ومن العسل [جزء][4] يطبخ حتى يصير فى ثخن العسل وتلطخ به اللوزتان ، ولا تمس اللهاة بالأصابع بشدة بل يلطخ بريشة .

قـال : وإذا حدث ورم فى العضل فإنه يحدث إما فى عضل المرئ وقصبة الرئة الداخل أو الخارج أو فى الحنجرة الداخلة أو الخارجة يعرض منها ضيق النفس والوجع ، وربما عرض جمر معه وحمرة فى العنق والوجه وتمدد ورم ، فإذا عرضت ذبحة من زوال فقار الرقبة إلى داخل من سقطة أو ضربة فلا علاج لها[5] .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : مس .

(4) أ ، د : جزا .

(5) أ : له .

وأما سائر أصناف الذبح فلتفصد فيه على المكان وأخرج من الدم فى مرات كثيرة من غد ومن بعد غد لأنهم يحتاجون إلى استفراغ دم كثير[1]، فإن خرج فى مرة واحدة غشى عليهم، وإن[2] غشى عليهم اختنقوا من ساعتهم، لأنه يمنع ثبات القوة ويعسر[3] النفس.

فإن لم تسكن العلة فافصد تحت اللسان أو أشرط اللسان نفسه، ولين البطن بحقنة وانطل على الأطراف ماءً حاراً وشدها جيداً، أو ضع على العنق صوفاً مغموساً فى زيت وغرغر بأشياء باردة.

وإذا لم تكن حدة أو كان الانتهاء، فاخلط فى ما تغرغر به نطروناً وشيئاً من كبريت أصفر، فإن خلطت زبل الكلاب بعسل ولطخت به الورم نفع جداً، وكذلك رماد الخطاطيف ودواء الحرمل، وضع العلق على الذقن واحجم الذقن[4] أيضاً والنقرة، واستعمل الغرغرة بطبيخ السوسن والصنوبر والشيح والإيرسا والطين والسذاب، فإن هذه كلها من الغراغر القوية، أو غرغر بخردل وسكنجبين.

---

(1) أ : كثيرا.

(2) د : فإن.

(3) د : عسر.

(4) + د : من.

فإن عرضت من هذه الأشياء حدة وحرارة فى الحلق فأعطه دهنا حرا وليكن قليلاً، وماء الشعير جيد ولا يأكل شيأ البتة إلا مع العسل إلى اليوم الثالث، ومن بعد الثالث ماء الشعير، ومن بعد السابع مح البيض، والأحساء اللينة .

لى : زن[1] قوته وطول العلة وقدر الغذاء بحسب ذلك، لأنه إن كانت العلة حارة جداً والعلل قوية[2] فالامتناع من الغذاء أصلاً أجود ما يكون وبالضد .

قال : إذا انحططت العلة فالحمام ومرخ[3] العنق بقيروطى قد شرب ماء السذاب .

من كناش الاسكندر : يغرغر فى الخوانيق الصعبة بخل وعسل وخردل مجموعة، فإن كان ورم جاس فإن أنفع ماله دواء الحرمل يغرغر به ويطلى من داخل وخارج .

قال : وإن خلطت فى الدواء <الذى>[4] يعمل بالحرمل هذه الثلاثة لم تحتج إلى فصد ولا إلى إسهال وهى : خرء الكلب، وخرء صبى، وعصارة قثاء الحمار من كل واحد مثقال ونصف فى كل أوقية من الدواء .

---

(1) فعل أمر من وزن .

(2) أ : قوى .

(3) مرخ : جسده مرخاً : أى دهنه بالمروخ، والمروخ : ما يدهن به البدن من دهن وغيره.

(4) زيادة يقتضيها السياق .

قال : ويكفى أن تعالج بزبل الكلب وقثاء الحمار، وإذا أمكنك فاطله وإذا لم يمكنك فانفخه فى الحلق بمنفاخ فإنه نافع جداً .

وإن أردت إلا رجيع طعم فأطعم الكلب عظاماً يابسة قليلاً أياماً والصبى خبزاً وترمساً ، وإذا فصدته فأخرج دمه[1] فى مرات كثيرة قليلاً قليلاً لئلا يعسر عليه لأنه متى غشى عليه هلك واختنق وهو يحتاج إلى إخراج دم كثير ،وإذا فصدته ورأيت العلة واقفة فلا تدع فصدا تحت اللسان فى ذلك اليوم فإنى قد فعلت ذلك مرات فوجدته نافعاً ، ومع هذا فلا تسرف بالفصد فى هذه العلة .

قال : إذا كان بامرأة خناق وكان قد انقطع دم حيضها فافصد الصافن، وكذا إن كان[2] ذلك بعقب احتباس من بواسير فإنى قد فعلت ذلك فوجدته بالغاً جداً ، والحجامة نافعة إذا لم يكن الجسم ممتلئاً ، لأنه يجذب من تلك النواحى ويخف الاختناق .

قال : وليمرخ العنق بدهن ويوضع عليه صوف بدهن أولاً ثم أشياء تجذب بقوة قوية إلى خارج، وذلك إذا كان فى آخر الأمر وارتبك الورم، مثل النطرون والتين والكبريت وغيرها ، وكذلك يكمد فإنه يوسع ويجذب إلى خارج ويحتاج إلى هذه ضرورة إذا تورم

(1) د : دمعه .
(2) + أ : ذلك .

الحلق وهو عظيم النفع، لأنه يجذب ذلك الخلط إلى خارج فاغذه[1] بماء العسل بعد ثلاثة أيام، ثم انقله إلى ماء الشعير بعد ثلاثة أيام إلى سبعة أيام، ثم إلى مح البيض والفراريج إلى تمام العلة .

مجهول : ينفع من الخوانيق ويجففها التعطيس بالأشياء الحادة كالكندس وورق الدفلى[2] والقسط .

شمعون : إذا لم تر ورماً ظاهراً وكان العليل يضطرب ولا يقدر أن يسيغ الماء فاحجم الأخدعين، وانتظر قليلاً واحجم على الرأس محجمة واحدة، وإن لبث بعد ذلك فافصد عرق اللسان والشفتين والمنخرين أكثر ما قدرت عليه وذلك بعد فصد القيفال، وأكثر من إفراغ الدم لعله[3] يتخلص ولا يفتر من الغرغرة بما يحلل ولا تدعه ينام البتة .

وقد تكون من أفراط ورم اللهاة خوانيق رديئة .

وينفع من اللهاة والخوانيق إسهال البطن على كل حال والفصد .

دواء للذبحة عجيب : رماد الخطاطيف درهمان، زعفران درهم، ناردين نصف يجمع بعسل ويعالج <به>[4] .

---

(1) فاغذه : غذاه، غذواً : اطعمه .

(2) أ : الدفلا .

(3) أ : لعلة .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

وهـذا أجـود منـه : رمـاد الخطـاطيف وعـذرة الـصبيان، وزبـل الـكلاب، ورماد السراطين بالسوية أطل بـه وأدخل الحلق بالـسوية، ثم خذ فراخ الخطاطيف السمان فاذبحه وذر عليهـا ملحـاً وضعها فـى قدر وطينه[1] <ثم>[2] توضع فى تنور حتى تصير ممـكنة للسحق .

وربما انصب الخلط الذى منه الخوانيق من الحلق إلى الرئة والمعدة وسـائر الأعضاء إلى القلـب وهلـك وبخاصـة متـى وصـل إلى القلب فلهـذا يجـب أن يتفقـد ذلـك . وإن انصب إلى المعدة هـاج الوجع والقيـئ، وإن انـصب إلى الرئـة هـاج الـسعال ولم يكـن وجـع، وإن انصب إلى القلب أهاج الخفقان، ثم الموت .

وقال : إذا مال خرز العنق إلى داخل فأدخل الأصبع إلى الحلق وادفع بقوة شديدة إلى خارج فإنه يستريح .

قـال : وامـسح لعابـه دائمـاً فإنـه أولى أن يتجلـب ويـسرع تنقيـة الفضل.

قال : انفخ النشادر فيه فإنه يسرع فرج صاحب الخوانيق .

الثانيـة مـن مـسائل ابيـديميا : يـستعمل فـى أول الخوانيـق القابـضة، وفـى آخرهـا المحللـة، ولا تخـل[3] القـوابض مـن محللـة

---

(1) أ : واطينه .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) مضارع مجزوم مبنى على حذف حرف العلة، وأصله أخلى – يخلى : أى جعله خالياً.

والمحللة من قوابض إلا فى آخر الأمر إذا صار الورم إلى الجسا[1] والصلابة فحينئذ استعمل الضماد بما ترخى والماء الحار على العنق، وإنما تحتاج إلى الضماد والنطل إذا كان الورم عظيماً.

السدسة من ابيديميا : من العلاجات القوية للذبح : الغمز على الورم بالأصابع إلى فوق، وإسهال البطن، وفصد القيفان، والعروق التى تحت اللسان، والغراغر، والسعوط بما يحدر بلغماً كثيراً.

قال : واحذر الغمز إذا كان ثَمَّ ورم حار ووجع، فإنه يضر، واستعمله إذا كانت رطوبة كثيرة قد ملئت ونفخت اللوزتين، وفى ميل الفقار إلى داخل، وإذا استرخى عظم الحنك فاغمزه إلى فوق فإنه نافع أو العظم الشبيه بالشبكة وقد تسهل هذه العظام فتح الفم بشدة .

لى : يجب أن تتخذ حديدة لغمز القفار ولهذه المواضع .

فيلغريوس : تحتاج الخوانيق إلى أدوية محللة إذا كانت فى أبدان صلبة سوداوية، وتحتاج إلى أدوية ألين[2] وبالضد من ذلك فى الصبيان والنساء، وإذا استعملت دواء الحرمل [اخلط][3] به عندما تريد أن تقويه بورقا وعصارة قثاء الحمار وحلتيتاً وزبل الكلاب وخردلاً.

---

(1) جسأ – جسئاً، جسوءاً : يبس وصلب وخشن (الوجيز، ص 105).

(2) د : لين .

(3) أ، د : وخلطت .

ورماد الخطاطيق تبرئ الخوانيق ولا يحتاج إلى غيره، وإن شئت أن تلينه خلطت به نشا ووردا ونحوهما .

قال : ويحتاج فى الخوانيق الصعبة إلى المحاجم على القفا وفصد عروق اللسان والمحاجم على الكاهل وأنطل العنق والحلق .

وقال : رجيع الصبى يبرئ إذا لطخ بعسل داخل الحلق ممن أشرف على الاختناق، فمن لم يمكنك فصده وخفت أن يختنق فعليك بما وصفت[1] من رجيع الصبى، فإنى جربته ووجدته نافعاً بليعاً فى ذلك، وإن أردت أن لا تكون للرجيع رائحة فأعط الصبى أغذية حارة ولحوم الحجل والدجاج، فإنه يكون أبلغ فعلاً ولا تكون له رائحة كريهة .

الكندى : إذا أسود اللسان وصار مدوراً اختنق صاحبه ودل على كثرة الامتلاء ولهذا أسود ونقص طوله لأنه زاد فى عرضه .

كمال[2] ابن ماسويه : قد يحتاج إلى إنضاج ورم الحلق ليجتمع وينفجر وينضج بطبيخ التين، والخيارشنبر متى تغرغر به مع أصل السوس والبنفسج، والحليب من اللبن يحلب فى الحلق نافع، ومتى أردت انفجاره سريعاً فعليك بخرء الكلب ورماد الخطاطيف والبورق والخردل، وينفع من الخوانيق الصعبة زبل الكلاب وزبل الناس وفجل منتقع فى سكنجبين ويتغرغر به .

---

(1) د : شفت .

(2) كتاب الكمال والتمام ليوحنا ابن ماسويه، وقد مرّ ذكره .

<كتاب>[1] **روفس إلى من لا يجد طبيباً**[2]، قال: فى الخوانيق الفصد.

قال: هو أوجب ما يستعمل، والحجامة على الساق، فإن العلة تخف به من ساعته إذا أخرج منه دم كثير، والحقن الحادة فإنها حاضرة النفع، ثم يغرغر بما يجلب البلغم.

وقال: يفصد فى الخوانيق ويحجم فى الساق[3]، ثم الحقن الحادة والتغرغر بما يجلب البلغم الذى قد ملأ الموضع بمثل الفوتنج والخردل ونحوه مطبوخاً فى ماء العسل فإن العلة تخف سريعاً. وانطل العنق بالسذاب البرى والخردل ونحوه مطبوخاً فى ماء العسل ليهيج الورم ويخرجه.

قال: خروجه دليل البرء.

لى: فى خلال كلامه أن الخوانيق تكون لورم بلغمى فى النغانغ فإن من أول الأمر ينبغى أن يتغرغر بماء[4] العسل.

انطيلس: من علاج اللوزتين والخوانيق، البط والقطع.

قال: وإذا أشرف نزف الدم، وضعت المحاجم على العنق خلفه والصدر وفصدنا عروقا فى هذه المواضع ليجذب الدم، وغرغر بماء الزاج وذر منه عليه.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) + أ: فى جوامع.

(3) أ: السلق.

(4) د: بمان.

قال بولس : أيضاً ذلك على نحو قول انطيلس إلا أنه غير مقنع.

من تقدمة المعرفة : شر الذبح [وأشدها فتكاً][1] سريعاً ما لم يتبين فى الحلق ورم ولا فى الرقبة خارجاً شئ يتبين ولا ظهرت فيهما وكان الوجع فى نهاية الشدة ومعه انتصاب نفس، فإن هذا تختنق فى اليوم الأول أو الثانى أو الثالث أو الرابع.

جالينوس[2] يزيد بقوله : ولا تظهر لا فى اللون ولا فى الحرارة ولا فى الانتفاخ لا من خارج ولا من داخل، والحلق هو الموضع الذى إذا غمزت اللسان ونظرت فى الفم رأيت فى هذا الفضاء مجريين المرئ والحنجرة وهو طرف[3] قصبة الرئة، فمتى لم يتبين فى هذه ورم فاعلم أن الورم فى الأعضاء الداخلة من الحنجرة، ولذلك يختنقون لأن مجرى النفس يضيق وإذا اشتد أيضاً اختنق ولهذا يضطرب أصحاب هذه العلة وينتصبون لينفتح مجرى الحنجرة منهم ويجذب الهواء، ولسبب الورم الذى فى عضل الرقبة يحدث[4] وجع شديد .

---

(1) أ، د : وأقتلها، وقد سبق التعليل .

(2) أ : ج .

(3) – د .

(4) أ : ليحدث .

وأما الذبحة التى فيها وجع على هذه الحال وتظهر معها حمرة وورم فى الحلق فإنها قتالة جداً إلا أنها أبطأ من الأول . وانتصاب النفس فى هذه لا يكون مثله فى الأول لأن عضل الحنجرة لا يرم فى هذه الحال ورماً مفطراً ، والتى يحمر معها الحلق والرقبة .

لى : يجب أن يعلم[1] من قوله الرقبة من خارج فأبطأ مدة وأحرى بالسلامة منها ، إذا كان فى الرقبة والصدر حمرة لم تغمز بغتة إلى داخل وهذا الصنف لا يعسر فيه النفس لكن يحدث معه ألم شديد مع تورم الحلق والرقبة وحمرتها وأقل رداءة من حدة ما لا يكون معها أيضاً مع هذه الأشياء وجع وهو أن تكون الحمرة ظاهرة فى الرقبة والحلق، والضيق فى النفس لا يكون معه ولا وجع فإن[2] من هذه حاله من الذبحة، الحنجرة فيها سليمة من الغلظ، وإنما اجتماع المادة فيها فى الحلق .

لى : أراه يغشى طرف المرئ أو فى الرقبة أو فيهما جميعاً.

قال : والغالب على هذه المادة فى الأكثر المرار، ومتى حدث فيها الورم البلغمى سهل برءه، فإن كانت غلبة الحمرة ظاهرة فى الرقبة والصدر قبل نضج الورم وينفث العليل مدة أو قبل أن يخرج خرج فى [ظاهر][3] الجسم ولم يكن فى يوم البحران ورأيت المريض

---

(1) د : يعم .

(2) + د : هو .

(3) أ، د : ظهر .

كأنه قد ألمه فذلك قد يدل على موت أو على غوره، لأن ذلك حينئذ ليس لأنه لم ينضج، بل لغوره إلى داخل لضعف الأعضاء، فإن لم يكن فيها قوة قتل، وإن دفعته أيضاً عادت العلة، والأجود أن تكون الحمرة وسائر الخراجات مائلة إلى خارج، ولأن ميلها إلى داخل يحدث اختلاط عقل، وفى أكثر الأمر يؤول إلى التقيح، فأما اللهاة فما دامت حمرة عظيمة فبطها وقطعها خطر لأنه قد يتبع ذلك أورام وانبعاث دم فينبغى حينئذ[1] أن يضمد سائر الجسم، فإذا تغرغر تجتمع تلك الرطوبة التى تسمى العنبة، وصار طرفها أعظم وأميل إلى الكمدة وأعلاها أرق ففى ذلك الوقت ثق بقطعها، والأجود أن تستفرغ البطن أولاً إن كان الزمن مواتيا.

جالينوس[2] : متى قطعت اللهاة وبها ورم فلغمونى تبع ذلك نزف دم وأورام عظيمة، وكذا إن بطلتها، فإذا سكن الورم وخف فثق بقطعها، وخاصة إن أجاب الطبع من نفسه أو بعلاج فإذا[3] كان ما يبرز من البدن فى علل الخوانيق بالحال الطبيعية فداخل البدن نقى، وإن كان بخلاف ذلك فإنه يحتاج إلى استفراغ.

قال : الخوانيق الكائنة فى الربيع إلى البلغم أقرب. والتى فى الخريف إلى المرار إذا لم يظهر فى الخوانيق ورم لا داخلاً ولا خارجاً، والدم حينئذ فى العضل المستبطن للمرئ أو فى نفس المرئ،

---

(1) + أ : فى.

(2) أ : ج.

(3) أ : إذا.

وبين هذين العضوين والنخاع الأغشية المحيطة به، وبين الفقار مشاركة بعصب ورباطات، فإذا امتد ذلك[1] العصب والرباطات نحو العضو الذى فيه الورم انجذب الخرز -أعنى خرز الفقار- إلى داخل وإلى جانب، وإن كان الامتداد إنما هو إلى جانب فإلى جانب، وإن كان الامتداد عرضا فى الجانبين فإلى داخل إذا ظهر الورم الذى فى داخل إلى خارج فى الذبحة كان ذاك دليلاً محموداً لأن الجيد أن تنتقل العلة من الأعضاء الباطنة إلى الخارجة .

بختيشوع : الحلتيت إذا تغرغر به مع ماء[2] العسل نفع من الخناق جدا سريعا.

لى : إذا قدرت أن العلة فلغمونى فى الحلق فاستفرغ من الدم بالفصد من القيفال والحبل والحجامة على الساق، وشد اليد والرجل وضعهما فى الماء الحار وادلكهما ، والغرغرة بماء عنب الثعلب، وورق الخلاف، والطرفا، ورب التوت، ورب الجوز، ونحوها مما يمنع ويردع ولا يضمد خارج العنق بما يمنع لأنه يرد الفضل إلى داخل بل ضع على خارج العنق بزر الكتان والبابونج ودهن السرج ودقيق الشعير ونحوها مما لا تبلغ قوته أن يجذب من الجسم بل من الحلق إلى خارج، واستعمل إذا أُلجئت إلى شدة الوجع إلى الغرغرة

---

(1) د : تلك .

(2) – أ .

باللبن الحار والفانيد[1] وبشراب بنفسج ولعاب بزر الكتان وميفتخج فإنها[2] تسكن الوجع.

فإذا انتهت العلة فافصد الأوداج والعرقين اللذين تحت اللسان، وغرغر بطبيخ الزوفا وحاشا وخردل وحلتيت، وتدرج إلى ذلك، واطل على العنق المراهم القوية الحمرة ليظهر الورم والحمرة إلى خارج فهذا علاج الخوانيق الحارة، وبالجملة "صفراوية كانت"[3] أو دموية .

وإن كانت بلغمية فأسهل البطن بمسهل قوى وأحقنه وليمسك عن الغذاء فيهما جميعاً ويشرب فى الأول ماء الشعير وفى هذا ماء العسل، والطخ بعد ذلك الرقبة بأضمدة محللة، وغرغره بحلتيت وماء العسل وبطبيخ الزوفا والخردل[4] ونحوها، فأما الخناق من السوداء فما يكاد يكون وإن كان، كان قاتلاً.

بختيشوع : الخل إذا أُدمن الغرغرة به جيد للهاة الساقطة وخاصة إن كان مع شب أو عفص أو ثمرة الطرفا .

---

(1) د : الفاينز .

(2) د : فإنه .

(3) أ : كانت صفراوية .

(4) – أ .

الميامر : الأورام العارضة فى الفم يعمها[1] وجميع الأورام إنها تحتاج فى الابتداء إلى أدوية مانعة، والمانعات كلها باردة، إلا أنه منها ما يبرد مع قبضه، وهى أقوى ويخص العضو من نفسه استدلالات أُخر، وهى أن الغشاء المغشى على الفم أكثر تخلخلاً وأشد لينا من الجلد المخلل على جميع الجسم فإنه يحس بكراهة الأدوية ويخاف منه أن يسلك شئ من الأدوية التى يعالج بها إلى المرئ والرئة، وليتحفظ مما هو ضار ولذلك قد يضر الدواء الذى فيه الفلفيديون إذا دوى منه الفم ولم ليخترا[2] شئ منه ألا ينزل إلى المرئ والمعدة والرئة ضرراً عظيماً، وتمكث رداءة طعمه فى الفم زماناً طويلاً فيفسد طعم الطعام، فليجتنب أمثال هذه فى أدوية الفم إلا من ضرورة .

قال : وفى ابتداء الأورام الحارة بعصارة التوت الساذج، والساذج أجود، وأما رب التوت المتخذ بالعسل فهو أبقى لأنه بلا عسل يسرع إليه الفساد وهو أجود من الساذج .

إذا انتهى الورم فينبغى أن يكون الغالب[3] على الدواء فى الأول القابض، وفى المنتهى يستوى القابض والمحلل، وفى الانحطاط المحللة، فإن يبقى فى الورم شئ صلب فحينئذ تكون كلها محللة خالصة[4] .

---

(1) أ : يعنها .

(2) أ، د : يختار .

(3) د : الغلبة .

(4) — د .

قال : وللمر والزعفران فى رب التوت فعل شريف، وذلك أن الزعفران يرفع المر بقبضه والمر يغوص بلطفه فيبلغ الفعل عمق الأعضاء وتقتلع منها، وفى عصارة التوت قبض كثير وكذلك فى الزعفران، والمر لطيف فيعاون[1] كل واحد صاحبه .

وأنا أخلط برب التوت فى الابتداء فى عصارة الحصرم أو عصارة السماق أو بزر الورد أو عصارته وجلنار فإذا وقعت فيه هذه الأشياء كان أقوى فى الابتداء فأما فى الانتهاء فلا، ولكن يكون فيه زعفران ومر فقط لينضج الورم، وعند الانحطاط ألق فيه المحللات كالزوفا، والفوتنج، ورغوة البورق، والحاشا، والصعتر .

قال : والرب المتخذ من قشور الجوز معه مع القبض قوة لطيفة تصل إلى العمق، وقد صح عندى أن أفضل الأدوية للفم وأنا أتخذها أربعة أصناف، فألق فى بعض أجزائه قابضة، وفى الثانى مر وزعفراناً وفى الثالث[2] كبريتا وبورقا، وأترك جزءاً ساذجاً فأستعمل الساذج للصبيان والقابض فى الابتداء والمنضج فى الانتهاء والمحلل فى الآخر .

رب التوت تركيب جالينوس[3] : عصارة توت جزء، عسل جزء، مر وزعفران لكل ستة أرطال ثلاثة مثاقيل، وإن أحببت أن

---

(1) د : فيعاون .

(2) أ : الثانى .

(3) أ : ج .

تلقى فيه القوابض فثلاث أواق عصارة حصرم مجفف[1] أو سماق وألق الزعفران والمر بآخره لأن قوتها تضعف بطول النضج، وإذا أردت أن تلقى فيها من المحللة فرغوة البورق والكبريت ويكون البورق[2] فى هذا القدر من العسل والعصارة أربعة مثاقيل ومن الكبريت مثقال . وكذا تركيب رب الخوز على هذا إلا أن عسله أكثر كثيراً.

ويصلح لهذه العلل فى وقت التحليل أن تغلى الفوتنج الجبلى واخلطه بعقيد العنب وغرغر به، أو فوتنجاً أو حاشا ، وفى وقت الانتهاء والنضج طبيخ التين، وعقيد العنب وفى الابتداء ماء الحصرم، وماء السماق، ورب الجوز، وإنما يصلح للإمساك فى الفم والغرغرة لا أن يبلع فإنه ليس[3] بنافع للمعدة كرب الرمان والسفرجل .

قال : رب الجوز تطبخ عصارته حتى تغلظ قليلاً، ثم يخلط معها من العسل بقدر لا بكثرة ويطبخ، وإن طبخت السماق بعقيد العنب كان دواء نافعاً لوجع الحلق فى الابتداء والانتهاء .

قال: والحلتيت أيضاً نافع لصلابة الأورام فى الحلق والجوف .

---

(1) أ : فجفف .

(2) أ : الورق .

(3) أ : لا .

قال : ومن الأدوية التى تصلح عند التحليل طبيخ التين وطبيخ النخالة وماء العسل الذى قد طبخ فيه فوتنج أو جعل فيه بورق أو كبريت أو حلتيت .

وينفع من اللوزتين خطاطيف برية تحرق ويؤخذ رمادها أربعة مثاقيل، وزعفران[1] وسنبل من كل واحد مثقال يعجن بعسل ويعالج به بحسب ما يحتاج إليه .

تؤخذ فراخ الخطاطيف فينثر "عليها مع"[2] ريشها ملح ويسد فم الفخارة وضعه فى نار جمر حتى تحترق وتصير رماداً.

وللهاة : إذا وضعت عليها أدوية قابضة كالشب وبزر الورد ونحوه فضعه عليها بمغرفة الميل وأغمزها بها وليكن غمزك لها بأن تجرها إلى ناحية اللسان، فإن هذه النصبة أجود من النصبة المائلة نحو الحنجرة .

قال : ولا أعرف دواءً أقوى فى كل ورم[3] يخاف أن يختنق صاحبه من زبل الكلب الأبيض، إذا نخل بحريرة بعد أن يجفف ويلطخ الحلق به بعسل ورجيع صبى يطعم خبزاً وترمساً ويعنى بهضمه جداً ويلطخ أيضاً بالعسل .

---

(1) + د : من .

(2) د : على .

(3) د : ورد .

قال : اللهاة تعالج بالأدوية القابضة مع الغمز إلى خارج، وأجود أدويتها الشب اليمانى لأنه ألطفها ، والقلقنت والزاج الأحمر ينورها ويهيجها ، وإن كانت علة اللهاة يسيرة والبدن نقياً فالأدوية القابضة تفى[1] بإبرائها ، ومتى كان الجسم ممتلئاً واللهاة ضعيفة فإنها قاتلة، والأبدان تعالج بالمحللة مع المائعة .

وإن كان الوجع أشد فاخلط أيضاً مخدرة، وابتدء من المحللة بالألين لئلا تهيج، واعمل فيما تخلط على حسب ما تقدر من حرارة اللهاة وحمرتها أو ما تسيل منها[2] ، والحلتيت أقوى شئ وأجوده فى علاج اللهاة التى قد صلبت وطال ورمها واسلك فيها قوانين الخوانيق، وإذا رأيت الورم يزداد صعوبة فى الحلق واللهاة فصب فى الأذن دهن لوز حلو وعاونه على التقيح بإدامة الغرغرة بطبيخ التين، فإن غشى على العليل وخفت أن يكون قد بدأ يختنق، فاحقنه بحقنة قوية، وافصد العروق التى تحت اللسان والجبهة و[ضع][3] المحاجم على القفا وتحت الذقن بشرط كثير، واستعمل التكميد من خارج دائماً والتضميد بالأشياء الفاترة، واطل على الورم مرارة الثور وعصارة قثاء الحمار، [فإنهما][4] بالغان قويان، واجعل معهما عسلا واطله برماد الخطاطيف، وعلق فيه على بخار

---

(1) أ : تقى .

(2) + د : وامتلا الجسم .

(3) أ، د : على .

(4) أ، د : فإنها .

طبيخ الفوتنج بقمع ليدخل منه كثير، واجعل فى ذنب القمع قصبة، ولفها حتى يخل البخار حلقه .

ارجيجانس : اسقه عند الاختناق بورقا وماء وزيتاً.

جالينوس[1] : أنا لم استعمل ذلك لأنى لم أعرفه بالتجربة والقياس للهاة جيد .

للخوانيق : عفص شب بالسوية، ونشادر نصف جزء .

برود جيد للخوانيق من اختيارات حنين : طباشير، وبزر الورد جزءان، فوتنج جزء، عدس مقشر جزء، زعفران خمس جزء، عاقرقرحا ربع[2] جزء، ورق الزيتون جزء، تسحق كلها وتنخل بحريرة وتنفخ فى الحلق، فإنه <برود>[3] نافع جداً.

فليغريوس فى مداوات الأسقام : خرء الكلاب، وذرق الطير، وخردل، وعصارة قثاء الحمار يستعمل <المخلوط>[4] فى الخوانيق بعد المنتهى عند ما تريد التحليل .

قال : وإن غرغرت صاحب الخوانيق بخردل وعسل بعد المنتهى لم تحتج إلى غيره، وكذا إن سحقت بعضها وألزقتها فى حلقه .

---

(1) أ : ج .

(2) د : خمسا .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

قال : وتقوى أدوية الخناق، وإذا وقعت فيها عصارة قثاء الحمار ورجيع الناس والكلاب فإن مثل هذه الأدوية [تبرئ][1] الخناق، ولو لم يكن قد افتصد ولا قلل الغذاء، وإذا استعملت هذه الأدوية لم تحتج إلى المحاجم التى توضع على[2] القفا والكاهل ولا إلى فصد العروق التى تحت اللسان .

قال : وقد طالت تجربتى لرجيع الناس والكلاب فى الخوانيق ولو استعمل وحده هذا العلاج لكفى، ولقد رأيت منه عجيبا وخاصة رجيع الصبى الذى يطعم خبزاً وترمسا، فإنه يخلص من الخناق المهلك .

أطهورسفس، قال : تحرق الخطاطيف حتى تصير رمادا ويطلى فى اليوم مرات وينفخ فى الحلق منه فإنه يبرئ .

قال : وتحرق مرتين[3] حتى تصير رمادا فإنها لا تنفع إلا كذلك وهى كذلك أنفع ما تكون .

واللبن الحار إذا تغرغر به <كان>[4] جيدا فى الخوانيق لأنه ينضج .

(1) أ، د : تبرء .

(2) أ : فى .

(3) د : مرتيت .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

قال : لا تقطع اللهاة حتى تراها مسترخية ذابلة[1] شبه السير فعند ذلك فاقطعها ، فإنه لا يعرض من قطعها نزف ولا شئ من الأعراض الرديئة .

قال : وإن خنقت أفعى بخيط كتان وربط ذلك الخيط فى عنق <من>[2] به خوانيق، سكن ورم اللوزتين .

اغلوقن : الذبحة[3] فلغمونى تكون فى الحلق .

الأعضاء الآلمة : الذبحة الكائنة من دخول فقار العنق أكثر ما يعرض للصبيان وأشدها الكائنة فى الفقرة الأولى من فقار العنق وبحسب ميلها إلى أسفل تكون أقل رداءة إلا أن الفقار الأعلى أشرف .

الذبحة خمسة أصناف : أحدها ، ورم الحلق وهو الموضع الداخل فى الفم الذى ينتهى عند طرف الحنجرة ، والثانى : لا يرى فى هذا الموضع ورم أصلاً ولا فى شئ من أجزاء الفم ولا الحلق ولا خارج العنق ، ويحس المريض مع ذلك بجنس[4] الاختناق ، والثالث : يكون الورم خارجاً من موضع الحلق لا فى الحلق نفسه ، والرابع :

---

(1) أ : ذبلة .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : للذبحة .

(4) أ : يحنس .

أن يكون فى الحلق وخارجاً عنه، ولا[1] يعنى بخارج سطح العنق الظاهر، لكن يريد الذى يتصل بموضع الحلق من الفم .

قال : ومع هذا صنف آخر وهو زوال الخرز وذلك عندما يحدث بالمواضع خراج فيمدد الخرز ويجذبه إلى داخل كالحال فى الحدبة .

قال : أصحاب الخوانيق أغلظ ما عليهم الأمر وأشد فى البلع[2] إذا استلقوا وإذا انتصبوا كان اسهل عليهم، وللانتصاب حظ عظيم فى المعونة على نزول الطعام .

انطليس : قطع اللهاة الرقيقة الطويلة التى تشبه ذنب الجرد الراكبة اللسان، فأما المستديرة القصيرة السوداء أو الحمراء، فإن قطعها خطر، وصفة قطعه : أن تغمز اللسان إلى أسفل، وتمسك اللهاة بقالب البواسير وتجذب إلى أسفل، ثم تقطع ولا تستأصل لأنها متى قطعت من قرب الحنك هاج لذلك انفجار الدم، ولا تُقطع اللهاة كلها بل يُقطع منها قبيل قدر ما تبقى اللهاة الكائنة، فإن انفجر الدم فعليك بالدواء الحاد، وتوق ألا ينزل إلى الحلق أو يصيب اللسان.

---

(1) أ : وليس .

(2) د : الليل .

بـرود يـنفخ فـى الحلـق للـورم الحـار : ورد[1] يـابس، طباشـير نشا، بزر الـورد، بـزر الرجلة، عفـص، سماق، سـكر طبرزد يتخـذ ذرور .

من تشريح الحيوان الميت : كـثير ممـن قطعـت لهواتهم[2] مـن اصـولها أضـرت بأصـواتهم، وآخـرون كـانوا يحـسون بـشدة الـبرد إذا انتشفوا، فأورثهم لذلك سعالاً، وكانوا أيضاً يسعلون من أدنى غبـار يـصيبهم أو دخـان لأن اللـهاة كـانـت قبـل ذلـك تمنـع وصـول ذلـك إلى قصبة الرئة لأنها كانت تلتزق والهواء أيضاً لأنـه يحتاج إلى أن يـدور وينقلـب حتـى يلطـف ويـسخن بسخونة معتدلـة قبـل وصـوله إلى قـصبة الـرئة .

الـساهر : انفـخ فـى الحلـق عنـد[3] الـورم الـصعب خطـاطيف محرقة ونشادر مثل ثلثه : يجمع وينفخ فى الحلق. وللخوانيق[4] يغرغـر منهـا فـى أول الأمـر بمـا يمنـع، ثـم بمـا ينـضج، فـإن جمـع مـدة، فبمـا يفجر كلعـاب الخـردل والجميـز والـتين ونحوهـا، فـإذا انفجـر، فبمـا ينقى، ثم بما يجفف بلا لذع.

أبو داود : أمر أن ترفع[5] اللهاة بالسك والنشادر فإنه عجيب .

---

(1) – أ .

(2) د : هواتهم .

(3) د : مع .

(4) أ : والخوانيق .

(5) د : تشال .

لى : إصلاح من المنجح لابن ماسويه : للخوانيق أربعة حدود، أولها أن يغرغر بما يمنع الماء[1] وهى المياة القابضة والباردة كماء الهندباء، وعنب الثعلب، والخلاف، والطرفا، وطبيخ العدس ونحوها، فإذا انتهى وأردت التحليل فبالشراب، والمر، والزعفران[2] ونحوها، فإن اردت الإنضاج، فغرغر باللبن الحليب، والسكر، وبعقيد العنب، وبنخالة السميذ، والسكر، وبشيرج التين، وإن اردت أقوى فبطبيخ التين ويلقى فيه خردل فإذا انفجر وقاح فيما ينقى القيح مثل ماء العسل، فإذا تنقى فمل إلى القابضة ليقوى الموضع ويندمل .

أهرن : لا تقطع اللهاة حتى يدق أصلها ويغلظ طرفها ويكون فى الطرف رطوبة كالقيح، وإذا صارت كذلك، فاقطعها إن شئت بحديد، وإن شئت بأدوية كالحلتيت والشب فإنها تقطعها .

لى : إذا قطعت اللهاة قل صبر صاحبها على العطش، وصار مستعداً للسعال من أدنى سبب من الغبار والدخان والهواء البارد لوصولها إلى الحلق بسرعة .

دواء أهرن لاسترخاء اللهاة وسقوطها : عفص أخضر غير مثقوب، يسحق بخل ويلزق على اللهاة فاتراً <فإنه>[3] يقبضها

---

(1) أ : المادو .

(2) – أ .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

وترتفع، وضع منه على اليافوخ واطله على قرطاس وخاصة للصبيان، أو يفتح فمه ويستقبل[1] به دخات عيدان الشبت فإنه يقبضها وترتفع، أو يتغرغر بها بماء الجبن أو الرائب الحامض مع ملح .

وينفع من اللهاة والحرق والبثر وابتداء الخوانيق الحارة أن ينقع[2] سماق فى لبن حليب ويتغرغر به فى اليوم عشر مرات، وينفع من كل ورم فى الحلق يجاوز أسبوعاً أن ينقع الحلتيت فى خل ويتغرغر به فى اليوم .

لى : جربت فى نفسى[3] ورأيت أن أجود ما يكون أن ساعة

---

(1) د : ويستقيل .

(2) أ : تنقع .

(3) وللرازى تجارب أخرى كثيرة أجراها فى أمراض الصوت والحلق واللسان والفم واللوزتين، ودوّنهافى كتابه الأشم "التجارب" ومنها : أخضر صبى ابن ثمان سنين ولسانه معقل حتى لا يتهيأ له قراءة ما يقرأه، أحضر صبى ابن ثمان سنين فقيل إن لسانه رثقاً معقل حتى لا يتهيأ له قراءة ما يقرأه. أمر بأن يتغرغر بماء السكنجبين مع دانق خردل مسحوق ويلزمه ويخفف غذاؤه، ويجعله قلايا بالزيت ويدلك لسانه بملح درانى. وكان برجل بحة الصوت أمر له بلبن حليب وسكر أبيض يلزمهما ويغتذى بهما دائماً إلى أن برأ . وأمر لصفاء الحلق : التغرغر بجلاب ودهن لوز وينقع زيت طائفى فى دهن لوز ويتناوله غدوه، ويشرب أيضاً لبن حليب بالغدوات مع سكر. وكهل شكى بيوسة الفم ووجعا فى ظهره وثقلاً شديداً بالليل حتى امتنع من الطعام، وانكساراً فى بدنه من غير حمى ظاهرة، فأمر بفصد الباسليق . فقال الرجل : أخاف من بهق أبيض . فقال : أنت تشرب برسام فلا يلفت إلى ذلك وقال : اشرب ماء الرمان الحامض=

=وطباشير . ورجل شكى وجعاً فى حلقه وضيقا ولهيبا فى رأسه متى تدبر بشئ ويستريح إلى كشف الرأس. فأمر بفصد الباسليق وقال : هو ابتداء اختناق، فالتغرغر بالسكنجبين، ثم بعده يشرب ماء الشعير والغذاء اسفاناخ بدهن اللوز. أمر لإمرأة بالفصد من حرارة فلم يخرج الدم، واعتراها من غد وجع فى حلقها . فأمر بإعادة الفصد من ذلك الجانب، والتغرغر بجلاب وتناول بنفسج مربى. وإمرأة شكت أن فى حلقها حرقة ولهيبا فى وجهها ونصف وجهها من ناحية اليسرى وكانت قد فصدت منذ ستة أيام، فأمر لها بماء الأجاص بسكر بالليل، وبالغداة سكنجبين وماء الشعير بعده، ثم بعده ماء الرمان المز وأن يضع على الرأس خل حمر، وماء ورد، ويخدش داخل الأنف حتى يسيل منه الدم . وغلام كان بفمه الأيسر من الناحية اليمنى ورماً كبيرا وكان قد افتصد. فأمر بأن يضمد بمرؤ أبيض ولبن لتجمع الورم، ونهاه عن الفصد ثانيا مخافة أن لا ينضج . قال : الورم إذا لم يكن نضيجاً ويفصد، لا ينضج إلا أن يرجئ جمعه فيفصد . وحضر كهل وكان بفمه بثور وقال : أجد فى بطنى قراقر. فقال الأستاذ : هذا من الأمر المتضاد حتى تحير فيه الطبيب لأن عامة القراقر تكون من رياح باردة فلا يجترئ الطبيب أن يعالج القراقر مع بثر الفم، وبثر الفم لا يكون إلا من حرارة وبأمعاء هذا الرجل أيضاً بثور، وهذه البثور هى منها . فأمر له بسماقية يلزمها شربا وأمر بفصد الجهارك . وإمرأة شكت حرقة فى حلقها . أمر لها بلعاب بذر قطونا وزن ثلاثة دراهم، ودهن اللوز بالليل وبالغداة قدح ماء الشعير حار بحرارته والغذاء اسفاناخ بدهن لوز . وقال : هذه فى معدتها حرارة ملتهبة. وشاب كان فى حلقه خشونة والماء أحمر، والخشونة والوجع لا يزيد زيادة أكثر، أعطاه قرص بنفسج، وأمر بأن يتغرغر بالسكنجبين وماء الشعير. ورجل شاب شكى أنه لا يقدر أن يستسوغ الخبز، ويجد خشونة فى حلقه ولا يوجعه إذا مسه ولسع البرد، وما يتخذ من الحلوى، فأمر بأن يأكل لقمتين ويزيد ما يمضغ . فسأله عن ابتداء العلة فقال هى منذ تسعة أشهر . فقال : هل تعبت ؟ قال : اتعبت نفسى بالمشى وكنت أعرق عرقاً كثيراً. فقال : عرض هناك غلط. فأمر بأن يأخذ ثلثين تينة وتطبخ وتصفى ماؤها ويهرس فيه عشرة دراهم أو اقل خيار شنبر، ويصفى ويلقى عليه ثلاثة دراهم دهن لوز، =

ما يحس الإنسان بنزول اللهاة والخوانيق يتغرغر بخل حامض قابض مرات كثيرة . فإنه[1] يخرج منه بلغماً كثيراً لزجاً ويقلص اللهاة من ساعته .

والورم فى الحلق أكثر بلغمى والخل موافق جداً لقطع ما حصل ويمنع ويردع فلا شئ مثله، وبحسب حدة العلة يجب أن يكون الخل أقبض، فإذا لم تكن حادة فلتكن أحد وأقل قبضاً.

سرابيون : إذا حدث فى أصحاب الخوانيق وترى فى افواههم لم يبرؤا .

قال : افصد القيفال فى الخوانيق وأخرج الدم قليلاً إلى اليوم الثالث، والرابع يخرج فى كل يوم مرات كل مرة شيئاً قليلاً، لأن الاستفراغ دفعة يجلب الاختناق سريعاً، لأن الفضلة[2] تجذب إلى الحلق سريعاً، وأصحاب الخوانيق يضعفون لأنهم لا[3] يغتذون، فيجب أن تسقط قوتهم وإذا ضعفوا وصعب الأمر، فلا تؤخر فصد العروق التى تحت اللسان ولا تدعه يومه إلى غد البتة، وأحقن بحقن حادة فيها شحم حنظل إلا أن تكون حمى حادة، فإن كانت حمى

=ويتغرغر به وهو فاتر، ويتجرع بعده الماء الحار الشديد الحرارة، ويتغرغر به أيضاً، ويمسح حرارات عنقه بالدهن الخيرى وينطل ذلك الموضع بماء حار ولا يأكل إلا مبسوساً بدهن خل، ويجتنب الغليظ من الغذاء، واللحم أيضاً والماء البارد (الرازى، وتحقيق خالد حربى، كتاب التجارب، ص 147- 149).

(1) + أ : أن .

(2) أ : الفضالة .

(3) – د .

خفيفة فاسقه ماء الشعير قد طبخ فيه مثل نصف الشعير عدساً، فإنه يقمع حدة الدم، وغرغره فى الابتداء بماء عنب الثعلب وطبيخ الورد، والسماق[1]، ورب الجوز، والتوت، وفى الوسط بطبيخ التين، والخياشنبر، ونخالة السميذ، وماء العسل، والميفختج، وبآخره خرء الكلاب، والكبريت، ودواء الحرمل، ودواء الخطاطيف، وزبل الناس وعصارة قثاء الحمار .

ابن ماسويه : الخوانيق لا تعرض من سوداء لأن ذلك لا يكون إلا فى زمن طويل لأن الورم السوداوى[2] يحتاج إلى مدة طويلة.

مجهول : من خنق فأزبد فلا تعالجه فإنه لا يبرء، فأما من لم يزبد فصب فى حلقه لبناً مع فلفل كثير وبزر قريص مسحوق بخل ثقيف، فإذا ظهرت حمرة إلى خارج برئ لا محالة .

والغريق ينكس رأسه ليسيل الماء ثم يدخن حتى يتنفط .

آخر : أكثر ما يعرض للهاة من الأمراض، الاسترخاء، وربما كان فيها كلها، وربما كان فى طرفها وأصلها، وعلاجها القطع بعد الفصد والغراغر المبردات .

وإذا كان فى أصل اللسان ورم فتوق الحديد فإنه يخشى عنه النزف، وإن كان فى طرف اللسان فلا خوف عليه من النزف، وعلاج استراخاء اللهاة بعفص ونحوه .

---

(1) – د .

(2) أ : السودى .

لى : علامة استرخاء اللهاة أن تجدها قد سالت وطالت من غير ورم، فأما الوارمة فتجدها قد غلظت .

مجهول : علامة الخناق الصفراوى الوجع الشديد والعطش واللهب [وكأن][1] فى الحلق خلاً حامضاً وله مضض شديد وهو عسر البرء، والذى من الدم فالحمرة فى الوجه وامتلاء العروق وكأن فى فيه شراباً، والبلغمى لا وجع معه غالباً[2] ويسترخى لسانه ويخرج إلى خارج، وعلاجه فى الابتداء إلى الرابع الفصد والدافعة، وبعد الرابع بميفختج وخيارشنبر ورازيانج، وقطع العروق التى تحت اللسان، والحلتيت بالعسل نافع فى هذه العلة .

وإذا فصدتهم فأخرج لهم الدم فى أيام كثيرة فى كل يوم مرات قليلاً قليلاً لتجذب المادة ولا تسقط القوة[3]، وشد أطرافهم لتميل المادة إليها.

ابن ماسويه : إن استرخت اللهاة فأكبسها كبسا بنشادر، وأهليلج وعاقرقرحا، وشب مفردة ومركبة .

وإن كان مع ذلك استرخاء فى اللثة فافصد الجهارك، واحجم تحت الحكمة، وغرغر بخل وسماق، إن شاء الله .

---

(1) أ، د : كان .

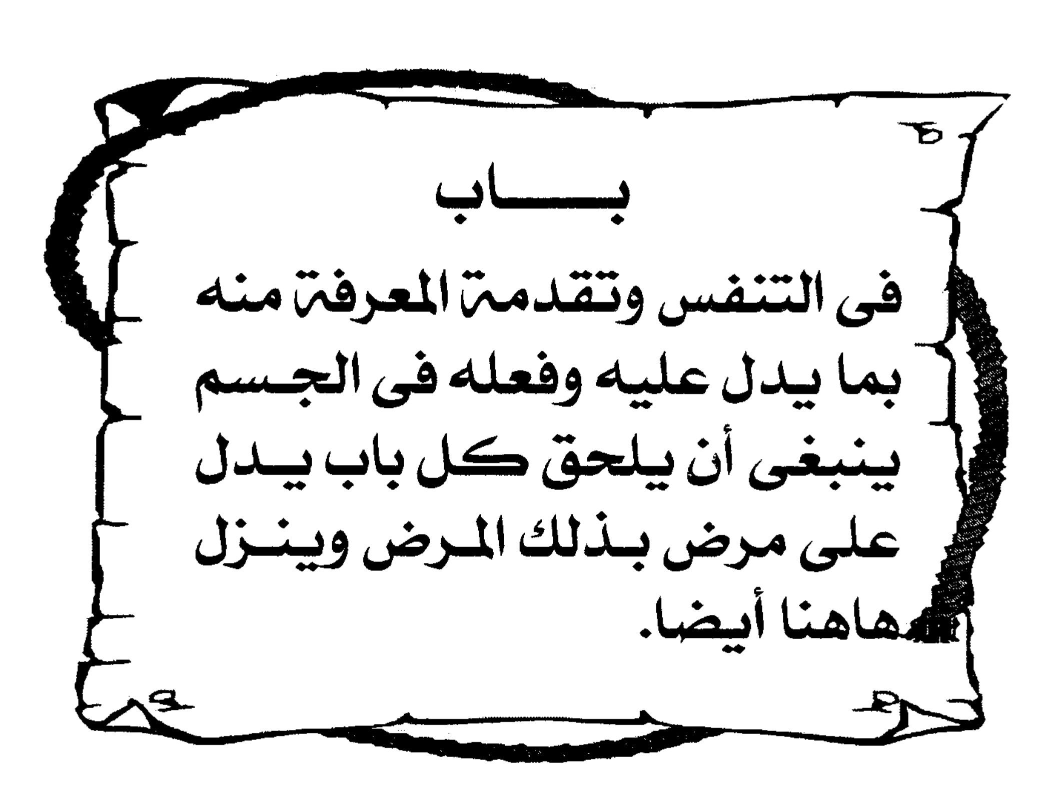
(2) – أ .

(3) د : اللقوة .

فهرست الجزء التاسع


الجزء العاشر
فى
التنفـــس والربـــــو





بـــاب

فى التنفس وتقدمة المعرفة منه بما يدل عليه وفعله فى الجسم ينبغى أن يلحق كل باب يدل على مرض بذلك المرض وينزل هاهنا أيضا.

قال جالينوس[1] في سوء التنفس :التنفس مركب من حركتين إحداهما جذبة الهواء إلى داخل، والأخرى دفعه إلى خارج، وله وقفتان من هاتين إحداهما الوقفة التى بين أجزاء الانباسط وابتداء الانقباض [وهى][2] اقصرهما ، والأخرى التى بين أجزاء الانقباض وأول الانبساط [وهى][2] أطولهما .

قال : إذا كان الفضل الدخانى قد أجمع منه شئ كثير كانت حركة الهواء إلى خارج وهو الانقباض سريعاً عظيماً وبالضد ، لأن الطبيعة تحتاج أن تدفع منها أكثر من دفعها فى الحالة الطبيعية ودفعها بالانقباض وكانت الحاجة إلى التبريد بالهواء شديدة فإن الانبساط يزيد ، وينبغى أن تفسر كلاهما[3] إلى حالته الطبيعية لأن حركة الانقباض فى الشباب أقوى بالطبع لأن حاجتهم إلى إخراج البخار الدخانى أكثر ، وكذلك فى الأوقات والأمزاج فإن الحارة تكسب عظماً وتواتراً والباردة[4] على ضد ذلك، وفى حال النوم يكون الانقباض أسرع وأعزم لأن الهضم هناك يكون، فتكثر البخارات الدخانية .

والاستحمام الحار يجعل النفس سريعاً عظيماً ، والبارد على ضد ذلك، وجميع الأمراض الحارة تجعل النفس عظيماً ، والبارد

---

(1) أ : ج .

(2) أ ، د : وهو .

(3) أ : كلا .

(4) د : والبارد .

على ضد ذلك، وجميع الأمراض الحارة تجعل النفس عظيماً سريعاً متواتراً وخاصة متى كانت فى آلات النفس العظيم الكثير الانباسط والانقباض، والسريع الذى يسرع فى إدخال الهواء إذا أدخل وفى إخراجه إذا أخرج، والمتواتر الذى ينقص فيه زمان السكون وهو زمان الانقباض .

قال : وفى الأمراض الباردة بضد ذلك إذا كان <فى>[1] الصدر ألما صار النفس صغيراً متواتراً لأن الصغير لحركته وقلة الحركة أقل لوجعه، وإنما يصير متواتراً ليدرك منه بالتواتر مافاته بعظم، فإن لم يكن لهيب وحرارة مع ذلك فى القلب وغيره نقص التواتر وأبطئت حركة الصدر لأنه يحتاج إلى[2] السرعة ويصعب عليه لوجعه فلا يفعله .

وإن كان اللهيب قائماً فالحاجة إلى استدخال الهواء الكثير قائمة فإنه يزيد فى التواتر كلما نقص من العظم لأن التواتر أخف عليه وأقل لوجعه من أن ينبسط انبساطاًكثيراً لعظم الحركة وطول مدتها فإن فى أوجاع الصدر التى ليس القلب ملتهباً معها ينقص عظم الانبساط ويزيد فى التواتر .

فإن كان القلب مع ذلك متواتراً والنفس الذى يكون من أورام صلبة وسدد ، وبالجملة لضيق فى آلات النفس يكون صغيراً

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : من .

متواتراً، والسبب فى ذلك إنما يجذب من الهواء قليل فيحتاج أن يجذب بسرعة ما كان يبلغه بسعة المجرى .

والضيق يكون فى آلات النفس على وجهين إما فيه نفسه كما يعرض فى الربو والأورام، وإما لشئ يضغط آلات النفس كالحال فى الاستسقاء والحبل[1]، وورم الكبد والطحال وعند الشبع، أو من أجل حدبه من خلف أو قدام، وتفرق بين الضيق الكائن مع وجع والذى لا وجع معه أن الذى معه وجع تقل[2] سرعته إلا أن يكون مع حمى وإن كان مع حمى افرط التواتر .

وإن كان الهواء الخارج بالنفس أسخن وليس هذا فى الضيق فقط، والذى بلا وجع النفس العظيم المتفاوت يدل على اختلاط العقل لأن الخلط يشعل بأشياء تصده من أن يتنفس، فإذا أكدته أخذ من النفس ضربة ما فات فيعظم لذلك وتطول مدة الانقباض، وهذا <هو>[3] الإمساك عن النفس ويكون التنفس مختلفاً للعلة التى يختلف لها النبض ويكون اختلافه مدة بسرد ونظام ومدة بلا سرد ولا نظام مثل النبض إذا عرض فى إدخال الهواء أو فى إخراجه سكون قبل استتمامه[4] كأنه يجتذب الهواء فى دفعتين أو يخرجه

---

(1) أ : الحبال .

(2) أ : تقلل .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) + د : فيه .

فقصبة الرئة مملوءة أخلاطاً ورطوبات، ويكون إما فى الشوصة[1] وإما فى ذات الرئة، ولابد فى حدوث التنفس المختلف أن تكون قصبة الرئة ضيقة لأن التنفس المختلف يحدث إذا كان فى آلات النفس وجع أو شئ مانع من البسط فتميل القوة مرة إلى تخفيف الوجع فيصغر الانبساط فإذا أشرفت على الاختناق مالت إلى تعظيمه فعظّمت الانبساط.

أصحاب الوجع الذين يتنفسون نفساً صغيراً وبهم مع ذلك حاجة تدعوهم إلى عظم الانبساط يتنفسون نفساً عظيماً بيناً، وذلك أن العظيم يوجعهم، فإذا اشرفوا على الاختناق استعملوه ضرورة .

من اختلط ذهنه كان نفسه عظيم الانبساط، ومن نقص حره الغريزى كان انبساطه صغيراً وكانت مع ذلك عودته بطيئة، ومن كان به وجع مع زيادة الحاجة إلى التنفس كان انبساطه عظيماً متواتراً، وكذلك من كان به ضيق آلات النفس، فإذا كان مع ذلك حر كان التواتر أسرع، وربما دعت الضرورة أن يتنفس نفساً عظيماً للعلة التى ذكرنا .

ويعنى من أصناف سوء النفس واحدة وهى العظيم السريع وهذا يكون عند شدة الحاجة ومتواتاة الآلمة .

---

(1) الشوصة : مرض ذات الجنب أو التهاب الرئة، وسيأتى فى جزء الرئة المخصص من الحاوى، فيما سيأتى .

أصناف سوء التنفس : إما عظيم متواتر، وإما عظيم متفاوت، وإما صغير سريع متفاوت هذا فى الانبساط ومثل هذا فى الانقباض، والانقباض جملة يدل على الحاجة إلى ما يحتاج إليه أن يخرج، والانبساط إلى ما يحتاج أن يدخل، فلذلك إذا غلبت الحرارة الدخانية على القلب كان الانقباض أعنى إخراج النفس عظيماً سريعاً[1]. وإن اجتذاب الهواء إلى داخل صار أصغر وأبطأ، وإخراجه ودفعه إلى خارج صار أعظم وأقوى .

أقول : إن صاحب هذه الحال قد نقصت حرارته الغريزية وزادت فيه الحرارة الدخانية وبالضد، والانبساط العظيم إذا كان مع تواتر دل على شدة الحاجة، وإذا كان مع تفاوت فعلى اختلاط الذهن .

النفس العظيم إذا كان متواتراً دل على شدة الحاجة، وإذا كان مع تفاوت فعلى اختلاط الذهن . <و>[2] النفس الصغير يدل على الوجع[3] وإما الضيق وإما من[4] قلة الحاجة، فإذا كان التواتر دل على الوجع[5]، وإذا كان مع تفاوت .

---

(1) + أ : مثال انزل .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) + د : و .

(4) أ : على .

(5) + د : وإما على الضيق وإما على قلة الوجع .

لى : ويفرق بين الوجع وبين الضيق أن الضيق يدوم الصغر فيه، والوجع ربما وقع فى الوسط واحد عظيم لأنه فى أكثر الحال تكون الحاجة معه أسرع أو باحتباس الوجع . وبأن الذى من الضيق إن حمل نفسه على نفس عظيم كان كأنه لا يمكنه، فأما الذى يكون من وجع فيمكنه لكن يوجعه وله مثل الأصناف التى قدمنا من السرعة، ومعنى السرعة إدخال الهواء وإخراجه سريع متواتر <و>[1] سريع متفاوت، بطئ متواتر <و>[5] بطئ متفاوت، ومثل ذلك فى الانقباض وهو إخراج الهواء، فذلك ستة عشر، ثمانية فى الانبساط وثمانية فى الانقباض، وذلك أن المفردات ستة عظيم وصغير، وسريع وبطئ، ومتفاوت ومتواتر .

فالعظيم والصغير يكونان فى كيفية الإدخال والإخراج، والسريع والبطئ فى سرعة حركة[2] الإدخال والإخراج، والتواتر والتفاوت فى الزمان الذى بين آخر الانقباض وأول الانبساط، والتنفس الكثير المتواتر القليل السرعة يكون عن وجع مع تزيد الحاجة، والقليل المتواتر الكثير السرعة يدل على تزيد الحاجة ويلزمه العظم ضرورة، ويلزم الأول الصغر ضرورة، وأما المتواتر البطئ فيسقط لأن ما ينذر[3] به بيّن مما قدمناه، والمتفاوت السريع يسقط أيضاً لأن أمره بّين من الأول .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : حركته .

(3) د : يندر .

والبطئ المتفاوت قد علم مما تقدم وتحصل مما تدل ستة أصناف فقط وتسقط الباقية لأن دلائلها داخلة فيما تقدم عظيم متواتر عظيم متفاوت <و>[1] صغير متواتر صغير متفاوت بطئ متواتر سريع متفاوت فتختلق وتسقط الباقية ، والاختلاف يدل على ما ذكرنا ، فحصل ذلك وجرده وهذا أبعد أن يتفقد أمر عادة الرجل فى نفسه لأن الناس يتنفسون ضروباً بعد أن تكون آلة الصدر سليمة من الاسترخاء والتشنج، وربما اختلط الذهن ولم يكن النفس عظيماً متفاوتاً ، وفى هذه الحال يكون وجع مانع من عظم النفس فيضمك إلى صغره ولصغره إلى تواتره .

سوء التنفس يعرض دائماً مع الورم الحار فى جميع آلات النفس والصدر والجنب والرئة والحجاب، وفى أورام الكبد الحارة الفلغمونية وخاصة إن كان فى حدبتها وفى ورم عظيم فى الطحال وخاصة إن كان منه فى أعلاه وأعلاه هو الذى إلى الرأس أقرب فإنه يعرض لجميع هؤلاء نفس صغير متواتر ويتولد أيضاً من ورم الأمعاء ولذى القولنج[2] إذا كان ورماً فلغمونياً وفى المستسقين والحبالى[3]، وأصحاب البطون العظام، والممتلئين، وأصحاب الربو والمدة .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : القولن .

(3) أ : والحبال .

واعوجاج الصلب يصير صغيراً متواتراً للضيق، وفى الذين ذكرناهم أولاً للوجع إذا كان الوجع شديداً جلب اختلاط العقل وجعل النفس صغيراً متواتراً، وإذا كان اختلاط الذهن عظيماً والوجع ضعيفاً جداً لم يتغير نفسه عن العظم والتفاوت، والورم فى الطحال لا يكاد يزحم الحجاب إلا أن يكون عظيماً.

قال أبقراط فى المقالة السادسة من ابيديميا : التنفس منه الصغير المتواتر والصغير المتفاوت والعظيم المتواتر والعظيم المتفاوت، والعظيم إلى خارج والصغير إلى داخل، والعظيم إلى داخل والصغير إلى خارج والممتد والمسرع والاستنشاق بعد الاستنشاق، والحار والبارد.

وحكى عن أبقراط أنه قال فى الأمراض الحادة : إن التنفس المتواتر يتعب ما دون الشراسيف ومراق البطن .

جالينوس[1] : إن أبقراط وصف فى هذا القول أصناف التنفس الردئ، وأقول إن التنفس مركب من جزئين، أحدهما إدخال الهواء والآخر إخراجه ويلزمه بالعرض سكونان أحدهما الذى بعد إدخال الهواء قبل أن يدوم إخراجه، والآخر بعد خروج الهواء من قبل إدخاله، والنفس العظيم هو الذى يدخل فيه الهواء أكثر مما يخرج، والصغير ضد لذلك والمتفاوت متى كان الصدر يسكن أكثر من السكون الطبيعى، وإذا كانت مدة سكونه

---

(1) أ : ج .

قصيرة كان متواتراً ، وإذا تركبت هذه[1] كان منها أربعة تراكيب[2] : المتواتر الصغير والمتفاوت العظيم ، والمتفاوت الصغير والمتواتر العظيم، والعظيم إلى داحل والصغير إلى خارج هو الذى يستنشق هواء كثيرا ويخرج قليلاً وضده، <و>[3] الممتد هو الذى يكون فى مدة طويلة ، والمسرع ضده يكون فى مدة قصيرة ، والذى يستنشق فى مرتين والذى يخرج الهواء فى مرتين، وكل شئ يستحق أن يذكر فى باب قد رددناه إليه .

قال : ومن بردت آلات النفس منه فناله من ذلك سوء النفس فالنفس الصغير جيد له . والنفس الذى يتحرك منه ورقتا الأنف يعرض لمن يصير إلى حال الاختناق من الذبحة أو من[4] ذات الرئة أو غيرها من أمراض الصدر ، أو لمن خارت قوته وضعفت، وفى هؤلاء ترى العالى إلى ما يلى الكتفين يتحرك، ويسمى الأطباء هذا النفس نفساً عالياً فإن الإنسان ما دام فى صحته وكان فارا من حركة إرادية مزعجة فإنما يتنفس بأسافل صدره مما يلى الحجاب ، فإذا احتاج أن يتنفس استنشاقاً أكثر، حرك مع أسافل صدره ما يتصل من فوق، فإذا احتاج[5] إلى ذلك حاجة شديدة جدا حرك مع ذلك

---

(1) د : هذا .

(2) + أ : و .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) – أ .

(5) د : احتيج .

أعالى صدره مما يلى الكتفين حتى يحرك الصدر حركة استكراه، أو كما يعرض فى حال الصحة لم يحضر احضارا شديدا.

من الأمراض الحادة، قال : يعرض النفس المتواتر والعظيم عند انضغاط الحجاب من الأطعمة الكثيرة المحتبسة وذلك أنه يجب ضرورة أن يقل الهواء عند الادخال من أجل ضغط المعدة للحجاب، فلكى يستتم الحيوان ما يحتاج إليه أن يقل الهواء عند الإدخال إما أن ينبسط الصدر بسطا واسعا كثيرا، وإما أن يواتر ذلك .

من مختصر فى النبض على رأى جالينوس[1] : التنفس مركب من انبساط وانقباض ووقفتين، إحداهما قبل الانبساط[2] والأخرى قبل الانقباض، والوقفة التى قبل الانبساط أطول كثير من التى قبل الانقباض ما دام الجسم بحاله الطبيعية، وكذلك مدة الانبساط أطول وإدخاله الهواء فى وقت أبطأ ومدة الانقباض أقصر، وإخراجه الهواء فى وقت أقل، أو الوقفتان يتبعان فى الطول والقصر طول وقت الانبساط والانقباض فيطولان ويقصران بطولهما وقصرهما[3]، وأمره شبيه بأمر النبض فاقرأ باب النبض واستعن به .

(1) أ : ج .

(2) د : الانباسط .

(3) أ : قصرها .

وإذا كان النفس إلى خارج سريعاً كانت الوقفة فيه قصيرة، وإذا كان بطيئاً كانت طويلة لأن التنفس إلى داخل - يعنى فى الانبساط- إنما يكون سريعاً عند فضل حاجة إلى الهواء البارد، وإذا كان التنفس إلى داخل بطيئاً كان الأمر فى الوقفة التى قبله على الضد لأن الطبيعة لا "يحفزها"[1] شئ إلى سرعة اجتذاب الهواء، وعلى هذا القياس يجرى أمر التنفس إلى خارج وهو الانقباض، وذلك إنما يسرع إذا كان البخار[2] الدخانى فى القلب والعروق يحفز الطبيعة لإخراجه، وافهم مثل هذا فى النبض انبساطه وانقباضه.

تقدمة المعرفة : التنفس المتواتر يدل على ألم فى المواضع التى فوق الحجاب، وإذا كان عظيماً، ثم كان فى ما بين مدة طويلة، دل على اختلاط العقل، وإذا كان يخرج من المنخرين والفم وهو بارد فإنه قتال، لأن التنفس عند الألم يكون صغيرا متواترا، وأما عند الالتهاب فعظيما متواترا، وأما المتفاوت وهو الذى يكون فى ما بين مدة طويلة، فإنه إن كان[3] عظيماً دل على اختلاط الذهن، وإن كان صغيراً دل على انطفاء الحرارة وقلة الحاجة إلى التروح، والذى[4] يخرج باردا على ذلك، يدل على سلامة القلب والرئة والحجاب، على أن الأعضاء التى تتصل بهذه ليست بها علة مؤلمة ولا

---

(1) د : يخفر بها .

(2) د : البخر .

(3) أ : طان .

(4) أ : والى .

ورم حار- أعنى المعدة والكبد والطحال- لأن هذه تلاصق الحجاب، ومتى لم يكن فى هذه التهاب شديد ولا ورم حار فى الأمراض الحادة، فليعظم الرجاء فى السلامة .

الفصول : إذا كان التنفس منقطعاً قبل الاستتمام إما فى الانبساط وإما فى الانقباض وإما فيهما، فيدل على تشنج لأن ذلك يكون قد نال عضل الصدر طرف من التشنج، فإن عظم ذلك أدنى عظم نال صاحبها التشنج .

لى : اعد النظر فى المقالة الأولى من سوء التنفس وضعها على ترتيب ونظام كما فعل جالينوس، وتفصل ما ترى مما تقول، مثال ذلك نقول : إن التنفس مركب من إدخال الهواء وهو الانبساط والوقفة التى تكون قبل أن [تبدأ](1) بإخراج الهواء، أعنى الانقباض، والوقفة التى تكون بعده حتى تبدء بانبساط ثان، فهذه أربعة أجزاء، حركتان أحداهما انقباض والأخرى انبساط، وسكونان أحدهما قبل الانقباض، والآخر قبل الانبساط، والذى قبل الانقباض أقصر بالطبع من الذى قبل الانبساط . وكان النفس إنما هو ثلاثة أجزاء، الانبساط والسكون الذى بعده والانقباض، لأن النفس الواحد يتم بهذه الثلاثة المعانى .

---

(1) أ، د : تبد .

فأما السكون الذى قبل الانبساط فإنه مشترك فيما بين النفسين ولكن بجهة الثلاثة تم الأمر أن يقال[1] له أربعة أجزاء أُول، ويلزم النفس من جهة الحركة أثنتان أحداهما السرعة والآخرى العظم والسرعة، وضدهما إدخال الهواء وإخراجه فى مدة أقصر .

والعظم هو بسط الصدر أو قبضه فى مسافة أعظم ومن السكون المتفاوت والمتواتر فتصير أصناف التنفس ستة، عظيم وصغير وسريع وبطئ ومتفاوت ومتواتر .

فأما المركبة فستة عشر صنفاً لأن تركيب العظيم مع الصغير، والسريع مع البطئ، والمتفاوت مع المتواتر تسقط لأنها أضداد وتسقط أيضاً عكوس كثيرة .

لى : يمكن أن يؤخذ الدليل من النفس أبين وأوضح منه من النبض فى بعض الأحوال، فإذا رأيت النفس يدخل سريعاً ويخرج سريعاً فإنه على حرارة ويجب أن ينقسم ذلك كله باستقصاء .

الثالثة من الأعضاء الآلمة، قال : سوء النفس الذى له[2] فترات ودفعات ويكون خروجه ودخوله بكره شديد . **قال** : ذلك يكون بسبب السكتة .

الرابعة : وفى الربو وضيق الآلة بالجملة وفى ضعف القوة قد ينبسط الصدر انبساطاً كثيراً، إلا أنه لا يدخله هواء كثير لا

---

(1) – أ .

(2) د : من .

يكـون للـهواء فيـه[1] خـروج ينفخـه ضـربة كـالحالـة عنـد الحـرارة الكثيرة فى الصدر .

قـال : عظيـم النفس الذى يتحـرك فيـه جميـع الصـدر يكـون إما لحرارة شديدة فى الصدر، وإما لضيق، وإما لضعف القوة، وإما لها كلها، إلا أنها إن اجتمعت كلها مات العليل على المكان وإن اجتمع اثنان يعسر ما يتخلص، فإذا كان من حرارة مع ذلك تواتر ونفخة وسرعة وهو حار يخرج منه وهو يتروّح إلى البارد، وإذا كان من قوة ضعيفة فإنه لا يكون تواتر ولا سرعة[2] ولا نفخة إلا أن يخفر مع حرارة شديدة، وله فيما يخصه انقباض ورقتى الأنف .

قـال : وكـذلك مـن كـان ينبسط صـدره أعظـم مـا يكـون لسبب ضيق فإنه لا يخرج معه نفخة ولا هو حار، إلا أن يكون مع ذلك حرارة كالحال فى ذات الرئة فإن هؤلاء يتنفسون التنفس العظيم جداً المتواتر السريع ولا يكفيهم ذلك فضلاً عن غيره .

والذين بهم ربو يبسطون الصدر كله لكن لا يكون هناك تواتر ولا نفخة ولا هواء حار .

والذين بهم مدة فى الصدر بلا هواء حار ونفخة [فلا يختنق هؤلاء أيضاً سريعاً][3] لأن قوتهم تكون قد سقطت لأن كل من

---

(1) – د .

(2) أ : سرعو .

(3) أ، د : ولا يكون أيضاً هؤلاء لا يختنقون سريعاً .

جمع فى صدره مدة قد بلغ إليه الضعف ضرورة، ومع أصحاب ذات الرئة والربو باقية.

وجملة <القول>[1] فالنفخة خاصة بالحرارة الكثيرة، وأصحاب الذبحة أيضاً يتنفسون كهذا التنفس إلا أنه يكون مع سرعة وتواتر لأن النفس يدخل قليلاً فيحتاج أن يستلحق ما قد فات، فأما نفخة فلا تكون، وأما العظيم المتفاوت فهو يدل على اختلاط عقل فقط، والصغير المتفاوت يدل على برد فى القلب وغنى عن التنفس، والصغير المتواتر يدل على وجع فى آلات التنفس، والذى ينقطع بسكون يسير ثم يتنفس وهو المتضاعف كنفس الباكى يكون، إما لتشنج فى آلات النفس، وإما لأجل حرارة كثيرة تضطر العليل إلى الشدة[2] المتواترة فى إدخال النفس وإخراجه . فأما تعطيل النفس وهو الذى يبلغ من صغره ألا يلحقه الحس فهو من علة تحدث فى الدماغ .

قال : التنفس الذى ينبسط فيه الصدر كله إذا كان بلا حمى فإنه إما أن يكون فى الرئة خلط غليظ أو مدة حواليها أو فى قصبتها وحينئذ فافصل بين هذين فإن النفس الذى معه تحير يدل على أن الذى فى الرئة رطوبات فإنه منها فى قصبتها ، والذى بلا تحير يدل على ورم لم ينضج فى الرئة أو حواليها خارجاً عنها ، أو

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : شده .

رطوبات حولها خارجا ، وإذا حدث مثل هذا التنفس بغتة فاعلم أنه قد سال إلى الرئة من الرأس أو من غير مادة ، وأما إن كان معه قبل ذلك ذات جنب فلم تستنق جيدا ، فاعلم أن ذلك مدة .

الأولى من سوء التنفس، قال : التنفس مركب من إدخال الهواء وإخراجه من سكونين أحدهما بعد إدخال الهواء وهو أصغر والآخر بعد إخراجه وهو أطول بكمية .

قال : والتنفس المعتدل هو الذى يحفظ أجزاءه[1] هذه يلمد فيه الخاص فى الكمية والكيفية .

قال : والخروج عن الاعتدال يلزم الحركتين أعنى دخول الهواء وخروجه فى الكمية والكيفية لأن الحركة مركبة من مقدار المسافة التى فيها تكون، ومن مقدار الزمان، فأما السكون فهو[2] واحد للبسط ولذلك إنما هو اعتداله وخروجه عن الاعتدال فى الكمية أعنى فى مقدار الزمان الذى فيه يكون .

قال : فيخص من هاهنا أن أصناف سوء المزاج البسيطة ستة ، السريع والبطئ والعظيم والصغير والمتفاوت والمتواتر .

قال : ونحن قائلون فى تعريف هذه، ثم فى أسبابها ، ثم نقول فى المركبة .

---

(1) د : اجزاؤه .

(2) + د : سكن .

قال : السرعة والبطئ والعظم والصغر تقال فى الحركتين أعنى فى إدخال الهواء إلى داخل وفى إخراجه، فيقال إذا كان يدخل هواء كثير وينبسط الصدر فى مسافة طويلة، عظيما، وإذا كان بالضد، فصغيرا[1]، ويقال : إذا كان يُدخل الهواء فى زمن قصير ويخرجه فى زمن قصير، وإذا كان يدخله فى زمن طويل بطيئا.

قال : وأما التفاوت والتواتر[2] فيقالان فى السكونين اللذين قبل الانبساط والذى قبل الانقباض .

قال : وأما أنياب التنفس فإنما يؤخذ من الأشياء الفاعلة لها .

قال : وهى ثلاثة، القوة الفاعلة للنفس، والآلة التى يكون بها والحاجة التى لها يكون .

قال : متى كانت هذه الثلاثة بالحال المعتدلة للحيوان كان النفس طبيعياً معتدلاً، ومتى حدث فى شئ من هذه حادث، فلابد أن يعرض فى النفس ضرر من أجل ذلك الحادث بقدر عظم الحادث وصغره .

قال : واعلم أن علم[3] التنفس ليس بدون النبض فى المنفعة وهو أبين منه ويشاركه فى أسباب كثيرة .

---

(1) أ : سغيرا .

(2) د : المتواتر .

(3) د : علل .

قال : وقد أوضحت فى كتاب النبض أن سرعة الحركة تكون من أجل تزيد الحاجة وقوة المواتاة ومواتاة الآلة ، فإن حضرت الحاجة أشد فإنه قد يمكن، وإن كانت القوة ليست بالقوية ، فإنه لا يمكن حينئذ أن تكون حركة سريعة ، بل يكون يدل على السرعة تواتر، لأن التواتر فى جميع الأفعال إنما يكون عند تقصير[1] الفعل عن مقدار الحاجة لعظمه وسرعته فتحفز الحاجة عند ذلك إلى أن تقل مدة ترك الفعل حتى يسرع الرجوع .

لى : الذى بيّن فى النبض أن العظم يحتاج إلى قوة قوية وآلة مواتية وحاجة داعية فإذا تزيدت الحاجة أكثر، فعند ذلك تتزيد السرعة .

قال : وعظم التنفس أيضاً يحتاج إلى أن تكون الحاجة داعية والقوة قوية والآلة مواتية .

قال : وأما الصغر والإبطاء فليس يحتاج فى كونهما إلى أضداد هذه ضرورة، بل قد يكتفى بواحدة من هذه، لأنه إن نقصت الحاجة نقصاناً كثيراً نقص لذلك العظم والسرعة، وإن كانت القوة قوية لأن الحيوان قد استغنى ثم استعمل آلته وقوته، وكذلك إن ضعفت جداً ثم كانت الآلة مواتية والحاجة شديدة، وكذلك إن حدث فى الحالة مانع وكذلك الحاجة والقوة باقيتين، فإن العِظم

---

(1) أ : قصير .

والسرعة [ينقصان][1] بقدر الشئ الذى يوجد.

قال : تزّيد الحاجة إذا كانت سائر الأشياء لا علة فيها يتزيد أولاً العظم، فإن تزيدت الحاجة أكثر تزيدت السرعة فاعلم أن الحرارة قد زادت .

أقول : إنه إن كان تزيدها يسيرا فإن الانبساط يكون أعظم مما كان بأمر بيّن، وإن تزيدت الحرارة تزيداً كثيراً ، فإنه يكتسب مع العِظم سرعة ، وإن تزيدت أيضاً فمتواترة فإن نقصت الحرارة، وهو معنى فولبل، نقصت الحاجة وكانت الآلة والقوة بحسبهما ، فإن أول ما ينقص التواتر، ثم بعده[2] السرعة ، ثم العظم حتى يكون النبض أشد تفاوتاً من الطبيعى بمقدار ، وأبطأ منه بمقدار معتدل، وأصغر بمقدار يسير لأن القوة ما دامت قوته ، لم يمكن الانبساط أصغر من المقدار الطبيعى بشئ كثير، ولا أبطأ منه بشئ كثير جداً ، لكن يكون التفاوت فى غاية الطول إن كانت الحاجة قد نقصت نقصاناً قوياً كثيراً .

قال : وكذلك الحال فى الانقباض إلا أن شدة الحاجة فى الانقباض إنما [تكون][3] لتزّيد البخارات الدخانية التى تحتاج أن تخرج، فإنه إذا كانت الحاجة إلى إخراج هذه البخارات شديدة

---

(1) أ، د : ينقص .

(2) أ : بعدد .

(3) أ، د : يكون .

لكثرتها أو لحدتها ، كان الانقباض أعنى خروج النفس سريعاً عظيماً متواتراً ويكون بطيئا[1] صغيرا متفاوتا فى ضد هذه الحالة ، وعلى مثال هذه الحالة فى الانبساط يكون هاهنا أيضاً ، فإنه إذا ذهبت الحاجة نقص أولاً وزمان السكون الذى قبل الانبساط ثم سرعته ثم العظم .

قال : والحال فى الاستفراغ الروح النفسانى وتحلله كالحال فى تزّيد الحرارة فإن الذين يستفرغ منهم يتنفسون <نفسا>[2] عظيماً سريعاً متواتراً ، والذين لا يستفرغ منهم فبالضد ، فإن اجتمع تزّيد الحرارة إلى استفراغ الروح، كان النفس إلى داخل أسرع وأعظم وأشد تواتراً ، وبالضد وبالخلاف .

قال : وأما الانقباض فإنما يكون عظيما سريعا متواترا إذا كانت هذه الفضول الدخانية كثيرة ، ويكون صغيرا بطيئا متفاوتا[3] ، إذا كانت هذه الفضول قليلة .

قال : وأما الأسنان فالسن التى فيها الحيوان نام، يكون النفس فيه أعظم وأشد تواتراً فى الانبساط والانقباض لأن الحرارة التى فى السن النامى أكثر، فلذلك يحتاج إلى تروّح أكثر، والفضول الدخانية فيهم أيضاً أكثر لأن هذه الفضول إنما تكون

---

(1) د : بطيا .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) + أ : و .

بحسب كثرة الهضم لأنها فضول الهضم، وكذلك الحال فى أوقات السنة والبلدان والأمزجة، فإنه فى الحار يعظم ويسرع ويتواتر، وفى البارد بالضد، وكذلك فى الأعمال والأحوال والتصرفات .

قال : والاستحمام أيضاً ما[1] كان بالحار يجعل النفس سريعاً عظيماً متواتراً، وما كان بالبارد فبالضد، وأما النوم[2] فإنه يجعل الانقباض أعظم وأسرع من الانبساط لأن الهضم يكون فى حال النوم أكثر، لأن الحرارة تجتمع فيه فى داخل الجسم، فيكثر لذلك اجتماع الفضول الدخانية غاية الكثرة .

قال : وأما الأمراض فجميع ما تزيد فيه الحرارة مثل الحميات، تتزّيد فيها سرعة النفس وعظمه وتواتره وخاصة فيما كان منها فى القلب نفسه، أو فيما قرب منه حرارة مفرطة، وأما التى نقصت فيها الحرارة فينقص النفس حتى أنه ربما لم يتبين للحسّ البتة كالحال فى اختناق الأرحام .

قال : وجميع هذه الأشياء النبض فيها مشاركة للنفس .

قال : ولأن النفس فعل إرادى والنبض فعل طبيعى يختلفان فى أشياء، منها أن النبض إذا كانت القوة قوية والآلة مواتية والحاجة داعية، لا يكمن أن يجعل بالإرادة صغيراً، والتنفس قد يكون ذلك فيه لأنه إن عرض فى آلات النفس وجع فإن الصدر ينبسط انبساطاً

---

(1) – د .

(2) د : لنون .

أقل عِظماً ، لأن عِظم الانبساط يهيّج الوجع ويشتد له[1] ، وإذا صغر الانبساط لم يبلغ للحاجة قدرها فيعتاض من ذلك التواتر لأن يستدرك من الهواء بقدر ما فاته بعظم الانبساط ، فتكون هذه الحالة كمن لا يتهيئ له أن يشرب رية فى جرعة حتى يستوفيه فيغرفه فى جرعات كثيرة متواترة قليلاً قليلاً.

ومن حالات الوجع فى الصدر يكون التنفس بكليته يعنى انبساطه وانقباضه بطيئاً صغيراً متواتراً ، ويكون بعد صغره عن الاعتدال أكثر من بعد سرعته ، لأن تأذى الصدر بالوجع لعظم الانبساط أكثر منه بسرعته[2] ، فإن السرعة وإن كانت مؤذية فإنها من أجل قصر مدتها يكون أذاها أقل وذلك لأن السرعة تصيره وتؤديه إلى الذى تشتاق إليه ويستريح الصدر سريعا .

وأما عظم الانبساط فإنه مؤذ من كل الجهات من أجل شدة هذه الحركة وليتمدد الورم والضغاطة فيألم منه من كل وجه فلذلك لا ينقص فى حال الوجع الشديد أكثر من السرعة .

قال : فإن كان وجع الصدر بلا حرارة ، يحفز ويدعو إلى النفس العظيم لكن تكون حرارة القلب بحالتها الطبيعية فإنها ترى رؤية بيّنة حركة الصدر أبطأ - يعنى النفس- ، فأما إن كان

---

(1) أ : لها .

(2) د : بسرعة .

مع[1] الوجع القلب ملتهباً، فإن السرعة توجد لشدة الحاجة ومبادرته للتطفية فلا تنقص السرعة، لكن ينقص العِظم نقصاناً كثيراً والخلقة المتواترة من أجل خفر الحاجة . فإن كان مع الوجع تلهب أيضاً، فإنه يزيد فى السرعة أيضاً، ويزيد فى التواتر بمقدار أكثر.

قال : والتواتر وإن كان قد يلحق التنفس الذى عن تلهب القلب فقط وهو خفر الحاجة والذى عن الوجع فإن الفرق بينهما أن جملة ما قلنا أن الوجع فى آلات النفس يجعل التنفس صغيراً متواتراً، وأن الذى عن الوجع صغيراً كثيراً ومعه أيضاً وإن كان أقل من الصغر .

قال : فأما التنفس الكائن عن الوجع مع تلهب القلب فينفصل عن تلهبه فقط بالصغر لأنه أصغر من الكائن عن التلهب بلا وجع، وينفصل من الكائن عن الوجع فقط، فإنه أشد تواتراً وأسرع وأعظم وأبطأ .

قال : فالضعف الذى يتغير فيه النفس من أجل الوجع لا يشبه أمر التنفس فيه أمر النبض، وأما سائر ذلك الذى ذكرناه فيشبهه[2] فى السبب والتغير.

---

(1) د : من .

(2) أ : يشبه .

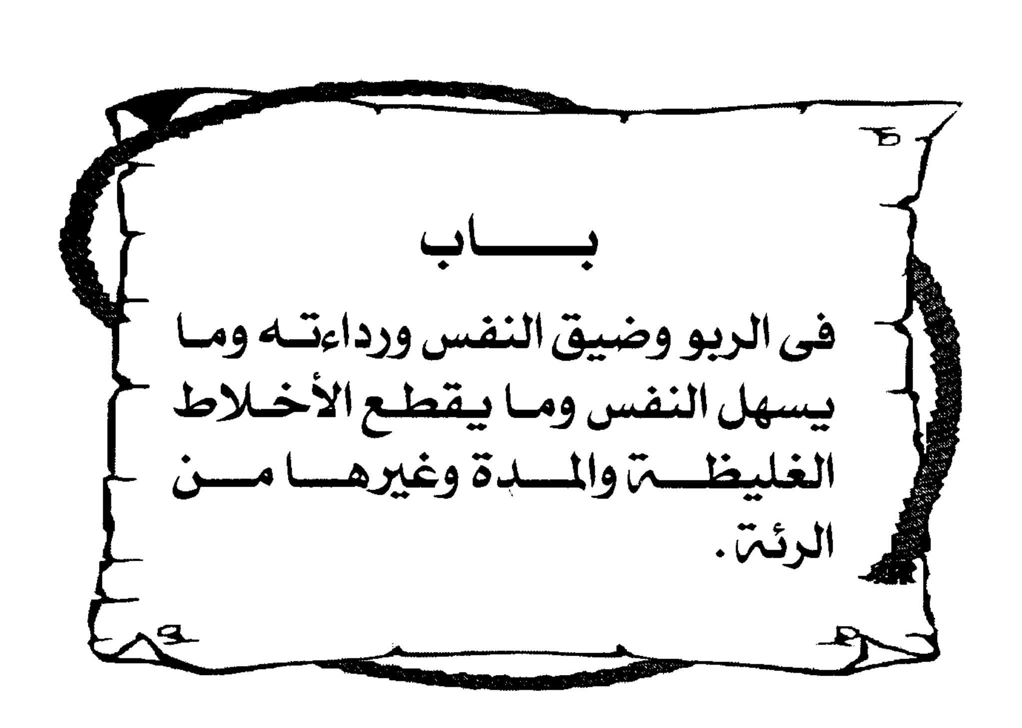
قال : والتغير الحادث فى النفس من سدد[1] أو أورام صلبة أو ضغط، أو صنف من أصناف ضيق فى الصدر والرئة فإنه يغير النفس تغيراً مشتبهاً لتغير النبض .

قال : والتنفس والنبض يكونان جميعاً فى هذه الأحوال - أعنى فى هذه حال الضيق- صغيراً سريعاً متواتراً إما كونه متواتراً ، فلأن ما ينجذب من الهواء يكون قليلاً لضيق الآلة التى بها يجذب وإما متواتراً فلأنه يحتاج أن يستدرك به ما فات من العِظم ليكمل ما تحتاج إليه الحاجة، وإما سريعاً فلهذه العلة أيضاً، وقد بينا فى كتاب النبض أن عظم الانبساط إذا وفى الحيوان ما يحتاج إليه من إدخال الهواء لم يطلب السرعة ولم يوف، انتقل إلى السرعة إن كانت القوة قوية، فإن وفاه لم يتواتر[2]، فإن لم يوفه أيضاً تواتر حينئذ، وفى أحوال الضيق يكون النبض والتنفس أيضاً مختلفين، والاختلاف علامة خاصة لهذه العلل .

---

(1) د : سدر .

(2) أ : تواتر .



بــــاب

فى الربو وضيق النفس ورداءتـه ومـا يسهل النفس ومـا يقطـع الأخـلاط الغليظـة والمـدة وغيرهـا مـن الرئة .

المقالة الرابعة من الأعضاء الآلمة : استعن بها من حيث ذكر علل الرئة، إذا حدث ضيق النفس بغتة، مع ثقل فى الصدر، فقد انصبت إلى الصدر نوازل كثيرة دفعة، وانصب إليه من المواضع المجاورة له، ويكون النفس الضيق أبطأ، إما لأن أقسام قصبة الرئة مملوءة أخلاطاً، وإما لأن حول الرئة قيحاً يمنع من أن ينبسط، أو دماً، ويفصل بينهما، بأن هذين[1] تتقدمه ذات الجنب والآخر نفث[2] الدم، فإذا لم يكن شئ من هذه، فإن سبب الضيق والربو أخلاط بلغمية، ونفث الشئ ويعسر إما لغلظه، وإما لرقته، وإما لضعف القوة، يستعان من هذه المقالة بالمواضع التى تقوى[3] الاستدلال من رداءة التنفس على المواضع الآلمة .

السابعة من الميامر : دواء يصعد المدة وقشور القروح والأغشية من الرئة، وينقى تنقية بليغة، وهو نافع من السل، سكبينج ومر مثقالان، قردماناً وجرف مثقالان، آس مثقال يعجن بشراب حلو <و>[4] جندبادستر مثقال، **قال** : يصنع منه حب[5] ويسقى مثقال بماء فاتر .

---

(1) هذين : (الأخلاط – القيح)، والآخر (الدم) .

(2) نفث : النفث شبيه بالنفخ، وهو أقل من التفل، دم نفيث إذا نفثه الجرح (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة نفث).

(3) أ، د : يقول .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) ك : حبب .

لى : أقراص تنقى تنقية بليغة جداً، يؤخذ من السكبينج وبزر الأنجرة، وحرف، وقردمانا، وفلفل، وترمس ويعجن <الجميع>[1] بطبيخ التين، ويعطى منه مثقال بأوقية من ماء العسل المطبوخ، بفودنج، "ويؤخذ رطل عسل"[2] ويطبخ حتى يغلظ وينثر عليه أوقية فلفل مسحوق ويخلطان جيداً ومثله مر ويعطى كل يوم منه بندقة، فإنه ينقى جداً .

قال : ومن عرض له أن يتنفس تنفساً متواتراً من غير حركة ولا حمى، فإن به ربواً ويسمى نفس الانتصاب، لأنهم يضطرون أن ينتصبوا كى يسهل نفسهم، وفى وقت النوم <لا>[3] يزيد أبدا، ويكون صدره أعلى كثيراً، لأن نفسه إذ ذاك أسهل، وصدورهم[4] تنبسط كلها إلا أن فى قصب رئاتهم أو حول الرئة، إما مدة وإما رطوبة غليظة فلا يكفيهم ما يجتذبون من الهواء .

وقد يحدث ضيق النفس من ورم فى الرئة من جنس الدبيلة[5] ومن ورم فى قصبة الرئة يضيق به المسلك، يحتاج أن يفصل بين

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : عسل رطل يؤخذ .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ، د : وصدورها .

(5) الدبيلة : داء يجتمع فى الجوف وفى حديث عامر بن الطفيل فأخذته الدبيلة هى خراج ودمل كبير تظهر فى الجوف فتقتل صاحبها غالباً وهى تصغير دبلة، وكل شئ جمع فقد دُبل (ابن منظور الإفريقى، لسان العرب، مادة دبل).

هذين، والذى من أجل ما فى القصبة، لأن العلاج يختلف، والفصل هو أن الضيق الذى لقصبة الرئة لا يدخل الهواء فى زمن[1] سريع فيكون عند تنشق الهواء زفرات .

والذى بخراج معه حمى، وإن كان بارداً فثقل شديد .

والذى فى قصبة الرئة يكون معه نفث وانتفاع به، ويتوق[2] إلى السعال.

والذى لخراج فى الصدر يوجع الصدر بالغمز .

والذى لأخلاط حول الرئة، يبدو النفث بعد مدة، ويحس بثقل وانتصاب إذا انقلب من جنب إلى جنب .

قال : وعلاج الدبيلة أن تعالج بأدوية ملطفة، ويوافقهما شرب[3] الشراب اللطيف الرقيق، غير أنه إذا كان خراج فى الرئة، يجب أن يشرب قليلاً، وإذا كان خلط غليظ فى قصبة الرئة فليشرب منه كثيراً، لأن الأدوية التى تنقى أمثال هذه الرطوبات، لابد أن تهيج سعالاً، لأن الشئ الغليظ للزوجته لا يصعد بسهولة، وكذلك يحتاج إلى فضل رطوبة زائدة يسهل بها صعوده .

---

(1) – ك .

(2) التوق نزاع النفس إلى الشئ، تتوق إليه توقا، وتاقت نفسى إليه، ونفس تواقة مشتاقة (الخليل بن أحمد الفراهيدى، العين، مادة توق).

(3) ك : شراب .

لى : تنقية ما فى الصدر تعسر إما لغلظه، وهذه تحتاج أن يلطف، وذلك يكون بالأدوية المقطعة وبالرطوبات اللطيفة، إن كان غليظاً جداً يابساً، وإما لرقته، لأنه يفلت من[1] الريح، وذلك يكون بتغليظه بالنشا والكثيرا، وإما لكثرته، وذلك أنه يحتاج أن يقلل، ولا يكثر الغذاء وبالصوم وبالقئ وبالإسهال وببزر الأنجرة والبسفايج[2]، وقثاء الحمار وشحم الحنظل ومرق الديك العتيق،

---

(1) + أ : ما .

(2) بسفايج : هو نبات ينبت بين الصخور التى عليها خضرة وفى سوق شجر البلوط العتيقة على الأشنة طولها نحو من شبر ويشبه النبات المسمى بطارس عليه شئ من زغب وهو مشرف وليس تشريفه بدقيق مثل بطارس، وله أصل غليظ عليه شئ من زغب أيضاً، وله شعب وهو شبيه بالحيوان المسمى أربعة وأربعين وغلظه مثل غلظ الخنصر، وإذا حل ظهر ماء لون داخله أخضر وطعمه عفص مائل إلى الحلاوة . جالينوس: الأكثر فى مذاقه الحلاوة والقبض معاً فقوته على هذا القياس قوة تجفف تجفيفاً بليغاً من غير أن تلذع . ديسقوريدس : وقوة هذا الأصل مسهلة وقد يعطى منه مطبوخاً مع بعض الطيور أو السمك أو السلق أو الملوخيا، وإذا جفف وسحق وذر على الشراب المسمى مالقراطن أسهل بلغماً ومرة، وإذا تضمد به كان صالحاً لالتواء العصب والشقاق العارض فيما بين الأصابع . إسحاق بن عمران : قوته الحرارة فى الدرجة الثالثة واليبوسة فى الدرجة الثانية . حبيش بن الحسن : خاصته إسهال المرة السوداء فى رفق إذا شرب مفرداً مع السكر وخلط مع بعض المطبوخات أو مع بعض المعجونات، وكان بعض المتطببين يحتال به لمن يكون شديد الكره لشرب الدواء بأن يلقيه مدقوقاً فى بعض الأطعمة فيسهل به المرة السوداء فى رفق، ومقدار الشربة منه مفرداً مع السكر درهمان ومطبوخاً مع غيره أربعة دراهم . أبو جريج : اختر منه ما غلظ عوده وقرب من الحمرة لونه واكن حديثاً قد اجتنى من عامه، وفيه=

وإما أن يكون لضعف القوة، ويحتاج أن يعان بالعطاس .

قال : والربو الذى يكون عن خلط غليظ فى قصبة الرئة يجب أن يعطى أدوية مقطعة للخلط اللزج، وأن يزاد الخلط مع ذلك بالأدوية والأغذية رطوبة، وأما الخراجات فإنها تحتاج إلى أدوية تلطف وتجفف.

وأنفع الأشياء لها الأدوية التى من جنس الأفاوية، فإن هذه كلها لطيفة مجففة، وفيها مع ذلك إسخان.

وأما الربو، فأنفع الأدوية له التى تلطف من غير إسخان بقوة، ولذلك أنفع الأشياء لهم خل العنصل، والعنصل نفسه

=إذا ذقته طعم مرارة خفية تشبه طعم القرنفل . ابن ماسويه : خاصيته إسهال المرة السوداء والبلغم من غير مغص ولا أذى، ومن خلطه بالأدوية المطبوخة مثل النحتج لم يحتج إلى إصلاحه بشئ أكثر من دقه وخلطه بها والشربة منه مطبوخاً أو منقوعاً ما بين درهمين إلى خمسة دراهم وإن كان غير مطبوخ ولا منقوع ما بين درهم إلى درهمين . ابن سرانيون : يسهل الخلط البلغمى اللزج المخاطى من المعدة والمفاصل ويحدث الغثيان ويجب أن يسحق من أصله مقدار مثقالين ويشرب مع ماء العسل وماء الشعير . الرازى : يحل القولنج ويقع فى المطبوخ مع الأفتيمون . ابن سينا : محلل للنفخ والرطوبات مفرح لا بالذات بل بالعرض لأنه يستفرغ الجوهر السوداوى من القلب والدماغ والبدن كله . أحمد بن أبى خالد : إذا سقى منه كل يوم درهمان ونصف فى مقدار سكرجة من ماء لب الخيار شنبر ووالى عليه سبعة أيام نفع أصحاب داء الماليخوليا والجذام . وقال بعض الأطباء : وبدله فى إسهال المرة السوداء نصف وزنه من الأفتيمون وربع وزنه من الملح الهندى (راجع، ابن البيطار، الجامع 126/1- 127).

والسكنجبين العنصلى، واجتنب ما[1] تسخن[2] إسخاناً قوياً، لأنها تغلظ الخلك ويعسر نفثه، والتى تبرد[3] تبريداً قوياً، لأنها تخمره وتغلظه، وتجعله عسر الإنجذاب أو الذوبان ويعسر نفثه، فلذلك قد أجاد مؤلفه[4] هذه الأدوية للربو إذا لم يخلطوا فيها أفيوناً ولا يبروجاً ونحوهما ولا بزرقطونا وأجادوا أكثر فى أن لم يخلطوا فيها شيئاً من القابضة، لأن هذه فى[5] غاية المضادة لهذه العلة .

لى : قد بين لك جالينوس كيف يغلظ الخلط الرقيق إذا احتجت إلى ذلك وبين أنك تحتاج أن تسقى فى هذه الأدوية ما يجفف بقوة، فإن أردت تلطيفه فأمزج بالرطوبات اللطيفة الكثيرة، ورطب البدن بالاستحمام بالماء العذب الحار وبماء العسل وبالشراب اللطيف الرقيق، ثم أعد الأدوية التى تعالج بالنفث حتى تستنظفها أجمع، ولا تعط فلفلاً وقردماناً وخردلاً إلا مع عسل، والماء والعسل صالح للربو .

للربو : يعصر بصل العنصل ويطرح على العصارة مثله[6]

---

(1) ك : مما .

(2) أ : يسخن .

(3) أ : والذى يبرد .

(4) + ك : و .

(5) – د

(6) د : مثلها .

عسلاً فائقا، ويعقد على نار فحم، ويسقى منه[1] ويكون مسطرون[2] قبل الطعام وآخر بعده .

آخر : فودنج، وحاشا، وايرسا، وفلفل، ودار فلفل، وأنيسون يعجن <الجميع>[3] ويعطى بعسل منه قدر البندقة غدوة[4] وعشية، أو يسقى طبيخ الزبيب والحلبة المغسولة حتى [تتهرأ][5] وتصفى[6] ويسقى منها مرات كثيرة .

أو يؤخذ شيح وقضبان السذاب، فيطبخ ويعقد طبيخهما بعسل، ويعطى منه أوقية مع سكنجبين .

حب يسهل به اصحاب الربو : - وافهم من الربو أنه خلط غليظ فى قصب الرئة- شحم حنظل نصف مثقال، أنيسون سدس مثقال، يعجن بالماء ويحبب ويحقن قبله بيوم بحقنة ساذجة <و>[7] يسقى من غد هذا كله بماء العسل .

---

(1) د : منها .

(2) مسطرون : الكبير ثلاث أواق، مسطرون الصغير ست درخميات (ابن سينا، القانون، المقالة العاشرة ذكر الأوزان والمكاييل).

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) ك : عجوة .

(5) أ، د، ك : تتهرى .

(6) د : ويصفى .

(7) زيادة يقتضيها السياق .

آخـر : حنظـل وشـيح بالـسوية، بـورق نـصف جـزء، أصـول السوسن جـزءان، جواشـير مثلـه يحبـب، ويعطـى منـه مـن درهـم إلى درهـم ونـصف، وينتظـر سـاعة، ثـم يـسقى مـاء العـسل نـصف قوطولى[1]، وكذلك يفعل بالأول .

آخر : خردل مثقال، ملح العجـين نصف مثقـال، عصارة قثاء الحمار نصف مثقـال، تجعـل ثمانيـة أقـراص، ويـسقى يومـاً ويومـاً لا بماء عسل .

لى : مسهل لربو، شحم الحنظل دانقان، بـزر الأنجـرة درهـم، بورق نـصف درهـم، أفتيمـون مثلـه يعجـن بمـاء العـسل ويعطونـه، وهـو شربة وينتظر ثلاث ساعات، ويسقون أوقتين أو ثلاثاً من ماء العسل .

معجـون : تربـد[2]، بـزر الأنجـرة، ولـب القـرطم، وافتيمـون، وبـسبائج، وخـردل يعجـن <الجميـع>[3] بعـصارة العنـصل والعـسل، ويعطى ثلاثة دراهـم، فإنـه يـسهل وينقـى جـداً، ويعطـى لغيـر الإسـهال درهم.

حـب يسهل النفـث[4]: مـر، فلفـل، بـزر الأنجـرة، سـكبينـج،

---

(1) قوطولى : من الموازين، وقد مرّ تعريفه .

(2) تربـد : منهـا المربـد وهـو المكـان الـذى يجفـف فيـه التمـر (المعجـم الـوجيز، ص251).

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) + أ : ولا يسهل .

خردل يعجن <الجميع>[1] بعصارة العنصل والعسل ويعطى غدوة وعشية عند النوم .

الثانية من الأمراض[2] الحادة، قال : نقاء الرئة مما يكون فيها ، يكون بالسعال، وذلك أن جميع الأشياء المائية الرقيقة فى الغاية تجرى حول الهواء الذى يخرج بالسعال، وتنصب إلى ضد الجهة التى[3] يسلك الهواء فيها[4] لأن الهواء الخراج فى[5] السعال يحمل معه تلك الأخلاط .

ومن البيّن أنه ينبغى أن يكون غلظ الأخلاط بالمقدار الذى يمكن أن يدفع الهواء، ولا يكون بمنزلة الطين الذى قد رسخ فى قصبة الرئة ، ولا بمنزلة الماء الرقيق الذى يتفرق إذا دفعه[6] الريح، بل يكون معتدلاً فى الرقة والغلظ.

قال : فالأخلاط اللزجة ليست تحتاج إلى ترطيبها فقط، بل وإلى أن تجلى، والجلاء يكون عند الأشياء الحلوة، وكذلك التقطيع، واحذر من الأشياء الحامضة، ولذلك ماء العسل موافق

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : أمراض .

(3) د : الذى .

(4) أ : فيه

(5) ك : مع .

(6) د : دفعتها .

جـداً لنفـث الأخـلاط الغليظـة، وأمـا الـسكنجبين فـاللأخلاط[1] اللزجة، والثانى بعد ماء العسل، ماء الشعير، وبعده الشراب الحلو، إذا كان الشئ قد نضج واحتاج إلى نفث .

الثانية من الفصول : الربو والسعال، إذا عرض للشيوخ[2] لم يكد يبرؤ، لأن هذه علل يعسر نضجها فى الشباب فضلاً عن الشيوخ .

السادسة منها : أصحاب الربو، عالجهم بما يسهل[3] البلغم الكثير.

من التدبير المطلف : الخمور الحلوة جيدة إذا شربت مع الأشياء الملطفة لنفث ما فى الصدر، لأنها تسخن وتحلل وترقق، وما كان فى الصدر إذا كان صلباً، فإنه يحتاج فى سهولة نفثه إلى أن يرطب، لأن نفث الشئ الصلب يكون عسيراً، ويحتاج إلى قوة قوية[4]، فإذا هاج بأحد سعال شديد، وكان الخلط يابساً عظيماً، لم يؤمن أن تصدع العروق شدة السعال، فرقق الخلط، ولطف قليلاً ليسهل نفثه .

---

(1) أ، د : فالاخلاط .

(2) أ : المشايخ .

(3) د : يعمل .

(4) ك : تقوية .

السابعة من منافع الأعضاء : العروق التى فى الرئة تنفذ كلها إلى أصل واحد وهو التجويف الأيسر من تجويفى[1] القلب .

لى : مر هاهنا أول ما يفصد فى ضيق النفس من الجانب الأيسر، لأن هذا التجويف من تجاويف القلب، منه تنبت[2] العروق الضوارب، ومنه يتروح القلب بالهواء، وإذا خف الدم فى هذا الجانب، اتسع المكان، وسهل الانبساط أكثر، وأما التجويف الأيمن من القلب، فإنه خاص بالدم، الذى يصعد من الكبد إلى القلب، ولذلك متى كان خفقان[3] فى القلب وامتلاء دموى[4]، فالأولى أن يفصد منه .

لى من التاسعة من الأدوية المفردة : من ضيق النفس ضرب، يكون عن نزول ونوازل دائمة من الرأس إلى الصدر، وعلاج هذا الضيق من النفس مع النوازل، يكون بالأدوية الموصوفة التى فيها البنج والأفيون، ومن أجود الأدوية لها فيما قال جالينوس : الطين الأرمينى، وذلك أنه يمنع النوازل البتة .

التاسعة من ابيديميا : إذا كان فى الرئة ما يحتاج أن يخرج، فالسعال نافع، وتهييجه واجب بحسب الحاجة . طبيخ الزوفا يسهل

---

(1) ك : تجويف .

(2) أ : ينبت .

(3) خفقان : خفق الشئ خفوقاً وخفقاناً : اضطرب وتحرك، يقال : خفق القلب (المعجم الوجيز، ص205).

(4) د : وردى .

النفث ويطلق البطن بحيطة، وتين أبيض وزوفا يابس وزبيب منزوع العجم[1]، وأصول السوسن، وأصول كرفس، وكزبرة البئر، وبسبائج، وتربد مقشر من كل واحد خمسة دراهم، يطبخ <الجميع>[2] حتى يصير الماء ربعه ويصفى ويسقى.

الأولى من الأغذية : من كانت فى صدره أوجاع مزمنة بلا حمى فاطبخ له حلبة مع تمر سمين وأخلط بها عسلاً كثيراً واعقده بالنار على جمر بلا دخان، حتى يثخن [ثخونة][3] واسقه قبل وقت طعامه بوقت كثير.

أهرن : قد يكون ضروب من الربو، يهيج من ريح يحتقن[4] فى الصدر فينفخه، وعلاجه بالأدوية التى تفتح السدد تأخذ شبتاً، وبابونجا، ومرزنجوشا فاطبخه وكمد به الصدر والجنبين[5]، ومرخهما بدهن الناردين ودهن الغار[6]، ودهن السذاب، وسائر الأدهان الحارة، واسقه شخذنايا، وامروسيا[7] وفيه

---

(1) العجم : العجم بالتحريك : النوى، نوى التمر والنبق الواحدة عجمة مثل قصبة وقصب (ابن منظور الإفريقى، لسان العرب، مادة عجم).

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ، د، ك : ثخناً.

(4) ك : يختنق.

(5) د : الجنيتى.

(6) ك : النار.

(7) أمروسيا : ديسقوريدس : من الناس من سماه بطرس، ومنهم من يسميه أرطاما، وهو تمنش كثير الأغصان صغير. طوله نحو ثلاثة أشبار، وله ورق صغار، =

<و>[1] اسقه مثقالاً من السكبينج أو جواشير.

للربو من رطوبة : فلفل أبيض رطل، كاشم، نانخواه، فودنج من كل واحد ثلاث أواق، بزر كرفس، حاشا أوقية أوقية، اعجنه بعسل واجعله حباً واسق منه بندقة واحدة بماء العسل .

للربو الذى من الريح المحتقنة فى الصدر : جندبادستر، أشق [جزء جزء][2] دقهما واسق العليل نصف درهم بماء العسل .

آخر : حبق، حاشا ، ايرسا ، فلفل أبيض، أنيسون أجزاء[3] سواءً اعجنه بعسل، <و>[4] الشربة منه جوزة بماء العسل .

دواء يهيج القئ ويخرج الفضول ويسكن الربو وليس له نظير: خردل درهم، ملح مثله، بورق أرمنى نصف، نطرون دانق إسق منه درهماً بخمسة أساتير[5] من الماء والعسل، ويكون العسل أوقية،

=مثل ورق السذاب منبتها من مخرج الساق ومن أصله، وأغصانه مملوءة من بزر شبيه بالعناقد قبل أن تزهر، ورائحته شبيهة برائحة السذاب، وله أصل دقيق طوله نحو من شبرين، وله قوة قابضة، وإذا تضمد به، قلع المواد أن تنصب إلى العضو. جالينوس : إذا وضع من خارج كالضماد كانت قوته تقبض، ويمنعُ المواد من التحلب (ابن البيطار، الجامع 76/1).

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ، د، ك : جزو .

(3) د : أحدا .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أساتير : الإستار ستة دراهم ودانقان، وهو اربعة مثاقيل (ابن سينا ، القانون، المقالة العاشرة، ذكر الأوزان والمكاييل).

وإذا كان مع الربو غلظ الكبد، فألق فى الأدوية غافثا وافسنتينا وفوه وزراوند ونحوها، وإذا كان الربو من صغر فى الصدر والرئة فلا يكفى بالانبساط فيتدارك النفس، لذلك كالحال فى المعدة الصغيرة.

الطبرى : للبلغم الغليظ يشرب درهماً واحداً من اسقولوقندريون فإنه يلطفه ويخرجه <وهو>[1] عجيب فى ذلك.

الطبرى : الربو الكائن من شدة يبس الرئة وحرارتها لا يكون بنفث، فيسقى[2] لبن الأتن ولبن المعز، وتدرج كذلك ثلاثة أسابيع.

أهرن : إذا كان مع ضيق النفس فى الصدر حرارة، فضع عليه المراهم والقيروطى المبردة الملينة، كالمتخذة[3] بدهن البنفسج، ولعاب الرجلة، والبزرقطونا ونحو ذلك، وإذا كان مع برد غالب، فالأدهان والصموغ الحارة نحو دهن النرجس والسوسن والبابونج وإكليل الملك ونحوه.

قال : وينفع من ضعف عضل النفس الذى لا يقدر الإنسان أن يتنفس حتى ينتصب، دهن السوسن.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ : يسقى.

(3) د : كالمتخذ.

لى : هـذا ضـرب مـن سـوء التـنفس يعـرض لـضعف العـضل فقـط، وعلامتـه أنـه ليـست معـه حمـرة <و>[1] لا سـعال، وإنمـا هـو ضـيق فـى الـنفس فقـط، وقـد يـكـون ضـيق الـنفس مـن أجـل يـبس، <و>[2] تعرف ذلك من نهوك[2] الجسم مع صـلابته والتـدبير المتقـدم، فعـالج ذلـك بالمـاء الحـار والمـروخ بـشحم الـبط[3] ودهـن قـرع. واسـق هـؤلاء لبنـاً مطبوخـاً بمثلـه مـاء مـع شـئ مـن الفانيـد وبنفـسج، فإنـه ينفعهم . ومن به ضـيق الـنفس من حـرارة شـديدة بمـاء الهـندباء وعنـب الثعلب وسـكر وبنفسج، والـذى مـن رطـوة غليظـة، فأعطـه شـخذنايا وأعطه ماء السذاب.

وما كان من الرطوبة الغليظة <و>[4] تريد أن تخرج، فطبيـخ الحلبـة والزبيـب بمـاء المطـر <وصـفته>[5] يؤخـذ زبيـب منـزوع العجـم حفنـة، وحلبـة مغـسولة مثلـه، وكـوز مـاء مطـر يطـبخ نِعمّـا ويـصفى ويسقى غدوة وعشية أربعة استار[6] كمل يوم مفتراً، وقد يهيج ضيق نفس شـديد جداً مـن جمـود دم فـى قصبة الرئـة مـن أجـل ضـرب مـن

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) نهوك : النهك التنقص، نهكته الحمى إذا رئى أثر الهزال فيه من المرض، فهو منهوك، وبدت فيه نهكة المرض، أى أثر الهزال (الخليل بن أحمد الفراهيدى، العين، مادة نهك).

(3) ك : النبط .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) د : استير .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

ضروب نفث الدم، فأعط الأشياء[1] التى تذيب الدم، وهى الملطفة وامتنع <عن>[2] القوابض إلى أنء يخرج ذلك الدم، إذا كان الصدر ضيقاً، والرئةصغيرة ،<و>[5] كان صاحبه أبداً ضيق النفس بالطبع.

بولس، قال : الربو الذى هو انتصاب النفس <و>[5] علاجه تلطيف الكيموس اللزج بالأدوية التى ترفق ذلك الخلط، فلذلك ينتفعون بخل العنصل وسكنجبينه وبأرياج فيقرا ، وبالإسهال الدائم، وبالأدوية القوية وبالقئ بالفجل، ويأخذون من الأدوية: الزراوند المدحرج، والقنطوريون الكبير، وبزر الفودنج، والزوفا ، والشونيز، وإن احتيج إلى الفصد فصد قبل أخذ هذه، ويدر على الصدر ويمرخ بما يرقق ويلطف كدهن السذاب ودهن الشبت أو مثل هذا الدواء، ويخلط بالأدهان وصفته : أنيسون، ودردى خمر محرق، وفقاح[3] الإذخر، وزرنيخ، وبورق يخلط بالدهن ويدلك بما يلى الصدر، ويستعمل أيضاً الأضمدة التى تجذب الفضول المائية التى تستعمل للاستسقاء وقد يسقون البورق بشراب العسل .

---

(1) أ : للأشياء .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) الفقاح : من العطر، وقد يجعل فى الدواء، فيقال : فقاح الإذخر، الواحدة بالهاء (فقاحة) وهو من الحشيش (الخليل بن أحمد، العين، مادة فقح) . وزاد الأزهرى هو نورا الإذخر إذا تفتح برعومة (الأزهرى، تهذيب اللغة، مادة فقح).

آخر : بورق سبعة دراهم، فلفل درهم، محروث ستة دراهم، الشربة معلقة بماء .

دواء لقيئ[1] أصحاب الربو : خردل درهم، بورق تسعة قراريط، عصارة قثاء الحمار قيراط ونصف، يعطى مع هذا الوزن دهن اللوز فإنه يخرج فضولاً كثيرة وينقى بلا[2] أذى، وإن عرض فى حال من شدة الربو اختناق فأعطهم بورقا أربعة دراهم بماء وعسل قدر خمسة أواق، ودرهمى حرف فإنه ينفع من ساعته، وهذا مما ينفع من عرق النسا[3] .

الإسكندر : كل شئ يكثر البول، فإنه ردئ، لمن فى صدره غلظ يحتاج إلى تنقيته، لأنه يخرج رقيق البلغم ويمكث الباقى فى صدره ولكن استعمل فى ذلك الأغذية الرطبة الرقيقة .

ابن ماسويه : للربو[4] مع الحرارة، اطبخ الفودنج باللبن واسقهم، وإن كان صبياً يحتاج أن ينفث ما فى صدره، فليطبخ

---

(1) ك : وبالقيا .

(2) د : بلل .

(3) عرق النساء : النسا عرق من الورك إلى الكعب ألفه منقلبه عن واو لقولهم نسوان فى تثنيته وقد ذكرت أيضاً منقلبة عن الياء لقولهم نسيان، الأصمعى : النسا بالفتح مقصور بوزن العصا، عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر، والأفصح أن يقال النَّسا لا عرق النَّسا (ابن منظور الإفريقى، لسان العرب، مادة نسا).

(4) أ : الربو .

بلبن أمه ويوجر[1]، أو يطبخ بماء الرازيانج الرطب مع اللبن ويسقى الصبى .

أريباسيوس : وأعظم العلاجات نفعاً من الربو الزراوند المدحرج وبزر الفودنج.

كناش اللجلاج : إذا كان عسر النفث بلا بحوحة، فإنه من اليبس، وإذا كان مع بحوحة، فإنه من الرطوبة.

الأدوية الموجودة : خذ خربقاً أبيضاً، وفودنجاً جبلياً، ومن بزر الأنجرة <و>[2] فلفل قليل، يعجن <الجميع>[3] ويجعل حباً ويعطى .

ابن سرابيون : إذا كان الإنسان يتنفس نفساً متواتراً مثل الذى قد [احْتُضِرَ][3] فإن ذلك هو الربو، ويحدث عن خلط لزج يتعلق فى قصبة الرئة، ويصلح لهم التدبير الملطف المخرج للخلط الغليظ من الرئة، وذلك بأن تسخن الرئة إسخاناً معتدلاً، ويكون ذلك[4] بالرياضة والدلك والأدوية، وليدلك بالمناديل، ولا يقرب الدهن إلا أن يناله من الدلك إعياء، وتكون الرياضة بطيئة، ثم ينتهى إلى

---

(1) يوجر : الوجر : أن توجر دواءً أو ماءً فى وسط حلق صبى، شبه الإسعاط (الخليل بن أحمد، العين، مادة وجر).

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ، د، ك : أحضر .

(4) – أ .

السرعة، وامنعهم الحمام وخاصة فى الشتاء، ويحذرون جميع الأشياء المرطبة.

وينفعهم الخبز الحار النضيج الذى قد نثر عليه أنيسون وشونيز وكمون والطريخ[1] العتيق، والخبز الحار جيد للربو، ومن البقول الرشاد، والفجل، والصعتر، والأنيسون، والنعنع، والسلق، والخردل، ولحوم الأرانب، والظباء، والأيائل، لأنها يابسة، ولحوم الثعاليب تنفعهم بخاصة وتضرهم الحبوب الغليظة والمنفخة، لأن هذه تحدث ضيق النفس، وليشربوا الشراب العتيق الزنجانى، وماء العسل، ويقللوا[2] الشراب جملة، ولا يشربوا البارد[3] ولا على طعامهم ولا دفعة بل يؤخروه ما أمكن، ويشربوه قليلاً قليلاً، ويقللوا[4] النوم[5]، لأن النوم الطويل يحدث ضيق النفس فى الأصحاء فضلاً عن هؤلاء، ولا يناموا بعقب الغذاء ولا بالنهار إلا أن يصيبهم من ترك نوم النهار فترة وحرارة وإعياء، فليناموا حينئذ نوماً يسيراً.

---

(1) الطريخ : محمد بن عبدون : هو صنف من السمك على قدر شبر يصاد ويجلب إلى بغداد من بلد أرجيش بناحية أذربيجان . المنهاج : أجوده غير العتيق وهو حار يابس يطلق الطبع، واليسير منه يلطف السوداء فى حميات الربع، وهو يضر الطحال، ويصلحه الدهن الكثير (ابن البيطار، الجامع 138/2).

(2) أ : ويقلل .

(3) + د : و .

(4) ك : وليقيلوا .

(5) ك : الموم .

ويجرب[1] أن تنطلق بطونهم كل يوم مرة أو مرتين بالأغذية <و>[2] بالأشياء الملينة، والذى يصلح لهم مرق[3]، الديك الهرم، ولب القرطم، واللبلاب، والسلق، والكبر المملح، والطريخ العتيق، يؤكل قبل الطعام، واجعل فى ماء الشعير شيئاً من الفربيون، واسقه فإن نفعه لهم عظيم، والأفتيمون ممدوح جداً، يسقون منه مثقالين[4] فهذه مما يكتفى بها فى تليين طبائعهم .

وليمرخ الصدر بدهن السوسن وبدهن الغار وبدهن الشبت والسذاب والأدهان الحارة الطيبة، ويحل معه قليل شمع، لئلا يسرع التحليل، واسقهم كل يوم ثلثى درهم من زراوند مدحرج بماء السذاب الرطب محبباً درهم، وانقع بزر القريص[5] بالخل واسقهم ذلك الخل واسقهم درهمى رشاد بدهن لوز حلو، واسقهم القنطوريون الغليظ فى ابتدائها فهو أنفع، والرقيق فى آخرها، اجعله حباً بعسل معقود، فإنه جيد .

وأعظم من هذه نفعاً هذا الطبيخ وصفته : زوفا يابس، وفراسيون، وأصل السوسن، وايرسا، وكمادريوس، وجعدة، وحاشا، وفودنج، ويقطر عليه دهن اللوز المر أو من دهن حب الصنوبر واسقهم إياه .

---

(1) د : ويجرى .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : دق .

(4) + د : بطلا .

(5) القريص : هى الأنجرة والخربق أيضاً (ابن البيطار، الجامع، باب الأنجرة).

ويصلح لهم حب الغار والعنصل وصمغ البطم[1] والبارزد والعاقرقرحا، والجواشير أبلغ الأشياء نفعاً لهم، ولكن يحذر منه لنكايته[2] للعصب، وانتقل من دواء إلى دواء، لئلا تألفه الطبيعة فإذا صادفت ما هو ابلغ فالزمه.

وأنفع ما استعمل[3] فى الربو القيئ ولاسيما بعقب الغذاء بالملح والفجل والسكنجبين العنصلى، وإن حصلت[4] على الخربق، فإنه ابلغ ما يكون، لأن[5] الخربق غير مكروه ولا مخوف فى علل الصدر، وإن شئت فاعصر الخربق فى الفجل وانقعه <فى>[6] سكنجبين[7] ثم يؤكل ذلك الفجل فإنه غير مخوف.

قال: وإن كان العليل ضعيف الصدر، فدع القيئ البتة، واستعمل فيه الإسهال الدائم بقثاء الحمار، والفراسيون، والغاريقون، والافتيمون، فإن هذه مع إسهالها فيها خاصة نفع لهذا الداء فاستعملها للصدر[8] أربع مرات، فإنى قد أبرأت به وحده خلقاً

---

(1) أ، د : البناست، والمعنى واحد.

(2) نكايته : نكيت فى العدو ونكاية إذا أكثرت الجراح، وتقول : فلان قليل النكاية طويل الشكاية (الزمخشرى، أساس البلاغة، مادة نكى).

(3) ك : ساتعمل.

(4) أ، د : حصرت.

(5) أ، د : على أن.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) أ : بسكنجبين.

(8) د : فى الصدر.

كثيراً، ومتى لم يتهيأ ذلك فالحقن بالقنطوريون والحنظل ونحوهما.

سفوف جيد للربو : رشاد ثلاثون درهماً، سمسم عشرون، قريص عشرة، زوفا يابس مثله، فانيد مثله.

حب ينقى الصدر : غاريقون ثلاثة، أصل السوسن مقشر، فراسيون درهم، تربد خمسة، إيارج أربعة، شحم حنظل أثنان، عنزروت مثله، مر درهم، يحبب بميفختج، الشربة درهمان بماء فاتر.

ومما يعظم نفعه لعوق الحلبة والتين إذالم يكن حمى، فإن كانت حمى مع الربو، فالعلاج أصعب، ويحتاج أن يرفق بقدر حرارة الحمى، ولا تضجر فى هذه العلة من طول النوبة، فإنها طويلة.

بخور للربو والسعال العتيق : زرنيخ، كبريت بالسوية، يعجن <المخلوط>[1] بشحم الكلى ويبخر به بقمع.

آخر له وللسل <و>[1] يجفف الرئة : مر، سليخة، زعفران بالسوية يعجن بالشراب ويتبخر منها بواحدة فيها درهم زرنيخ[2].

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) – أ، د.

آخر للسعال المزمن ويوسع النفس من ساعته : زرنيخ أصفر، وزراوند طويل يسحقان ويعجنان بسمن البقر وبندق ويبخر منه بدرهم، فهو عجيب، <و>[1] يبخر فى اليوم ثلاث مرات عشرة ايام أو نحوها بصبر سوقطرى، فإنه جيد، أو باللبنى[2] السائلة والبارزد، والزرنيخ فإنه جيد.

أقرباذين حنين مجرب، حب ينقى آلة النفس خاصة : غاريقون ثلاثة، أيرسا واحد، فراسيون مثله، تربد ثلاثة إيارج فيقرا أربعة، شحم حنظل اثنان، عنزروت اثنان، الشربة من درهمين إلى ثلاثة.

الخامسة من الأدوية المفردة، قال : الأدوية المدرة للبول لا تصلح لنفث ما فى الصدر، لأنها أسخن من ذلك فهى تجفف أبداً .

قال : فأما فى هذه الأدوية فلتكن قطاعة، ولكن ينبغى أن لا يكون لها إسخان لكى لا تجفف تجفيفاً شديداً، وتؤخذ[3] أيضاً مع الأحساء والأشربة المرطبة.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) لبنى : هو شجر له لبن، كالعسل يقال به عسل لبنى، وقال مرة أخرى : هو شيئ يشبه العسل لا حلاوة له يتخذ من شجر اللبن . أبو حنيفة : هو حلب من حلب شجرة كالدوم، ولذلك سميت الميعة لانمياعها وذوبها. الرازى فى الحاوى -على ما سيأتى- اللبنى هى الميعة (ابن البيطار، الجامع 374/2).

(3) د : يوخذ .

لى : على ما رأيت فى الرابعة من الأعضاء الآلمة عند علل الرئة للربو الذى يبتدئ قليلاً قليلاً، ثم يلزم صاحبه، يكون من سوء مزاج بارد يحدث فى الرئة، فإنه على الأيام يملأ الرئة رطوبات، وهذا يحدث بالشيوخ[1] كثيراً وعلاجه تسخين الصدر ما أمكن فإن اضطر فضماد الخردل، والأبخرة الحارة غاية له، والحبوب التى تجعل بالليل فى الفم المتخذة من العلك والمر والجواشير.

لى : دواء جيد للربو : الخردل بالتين يدقان ويبندق <المدقوق>[2] ويؤخذ منه فإنه غاية.

من التدبير الملطف : إدمان التدبير الملطف يذهب بالربو.

لى : لم أر أبلغ فى قلع مادة الربو والسعال الكثير الرطوبة من القيئ ورفع الصوت بالقراءة الطويلة، فإنه يكثر النفث جداً.

مفردات جالينوس[3] : كزبرة البئر تخرج الأخلاط الغليظة اللزجة من الصدر بقوة، واللوز المر يخرج الأخلاط الغليظة اللزجة[4] من الصدر بقوة، والزراوند المدحرج مثله.

---

(1) أ، د : المشايخ.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) د : ج.

(4) ك : الزاج.

جوامع العلل والأعراض : إذا حدست أن المادة كثيرة، ومن أجلها يمتنع النفث فاستفرغ البدن بدواء مسهل .

جالينوس[1] : الراسن حسن الفعل إذا خلط فى اللعوقات التى تخرج الأخلاط من الصدر .

ديسقوريدس[2] : الحاشا يسهل نفث الأخلاط، الفودنج النهرى نافع من ضيق النفث الذى لخلط فى الصدر، والجبلى أقوى، وينفع نفعاً فى الغاية .

الحرف والخردل جيدان للربو، والقنطوريون الجليل أصله ينفع من ضيق النفس والسعال العتيق .

الشونيز نافع للربو، <و>[3] الزفت الرطب جيد للربو جداً.

قضم قريش[4] يعين على النفث، الفراسيون ينقى الصدر بالنفث . الزراوند يسهل النفث ومع ذلك جيد لنفث الدم . الساساليوس ينفع من نفس الانتصاب.

المر جيد للربو وللسعال القديم، سقولوقندريون أنفع الأدوية كلها للربو، ورئة الثعلب متى شربت مجففة نفعت من الربو .

---

(1) د : ج .

(2) د : د .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) قضم قريش : ويقال فم قريش وهو حب الصنوبر الكبير .

اطهورسفس : رئة الثعلب طرية تدق مع رماد مثل نصفها ، ثم تجفف فى الشمس ، ثم تعجن بعسل وترفع وتسقى منها[1] أربعة مثاقيل كل يوم بسكرجة[2] ، شراب صرف فإنه عجيب النفع جداً <و>[3] يسقى أربعة أيام .

ديسقوريدس[4] : الأيرسا يسهل النفث جداً ويلطف الرطوبات الغليظة فى الصدر .

القردمانا جيد للرطوبات الغليظة فى الصدر ، وحب البلسان جيد للربو وضيق النفس .

المر يشرب منه قدر بندقة للربو وضيق النفس .

حب الغار جيد للربو وضيق النفس ، التين جيد للربو ، الفجل جيد للربو وضيق النفس ، الكراث الشامى يخرج ما فى الصدر من الأخلاط الغليظة .

---

(1) ك : منه .

(2) سكرجة : فى الحديث لا أكل فى سُكُرجة هى بضم السين والكاف والراء والتشديد : إناء صغير يؤكل فيه الشئ القليل من الأدم وهى فارسية وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها (ابن منظور الإفريقى ، لسان العرب ، مادة سكرج).

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : د .

الفلفل إذا خلط فى اللعوقات[1] أخرج الخلط الغليظ ونفع من السعال المزمن، العنصل جيد للربو وللسعال المزمن والخشونة واجتنبه عند القرحة فى الجوف .

الغاريقون نافع من الربو، الزراوند المدحرج جيد للربو .

القنطوريون الكبير نافع للربو والسعال المزمن ونفث الدم.

لى : هذا يصلح إذا كان مع النفث دم، <و>[2] الزوفا مع ماء العسل جيد من الربو والسعال المزمن وعسر النفس .

الساساليوس يبرئ السعال المزمن، وينفع جداً من عسر النفس .

الكمون يسقى بخل ممزوج بماء لعسر النفس الذى يحتاج معه[3] إلى الانتصاب.

الشونيز متى شرب مع النطرون، سكن عسر النفس الذى يحتاج معه إلى انتصاب.

السكبينج جيد لوجع[4] الصدر والسعال المزمن ويقلع الفضول الغليظة التى فى الصدر .

---

(1) ك : اللعوق .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) – أ .

(4) ك : للوجع .

القنة تؤخذ للسعال المزمن وعسر النفس والربو .

جالينوس[1] : من الأغذية من كان فى صدره أوجاع مزمنة بلا حمى، فاطبخ الحلبة مع تمر سمين ويؤخذ شيرجها[2]، ويخلط به عسل مثله، ويطبخ على جمر حتى يثخن [إثخاناً][3] معتدلاً ويسقى قبل وقت الطعام بوقت كبير .

الحلبة، قالت الخوز : إنها تنقى الصدر.

ابن ماسويه : الكمون إن شرب بخل ممزوج نفع من الربو .

سندهشار، قال : الماء الحار إذا شرب جيد للربو والسعال .

لى : معجون القنة على ما رأيت للربو، زوفا، وقردمانا، وايرسا، بزر الأنجرة، غاريقون، افتيمون أجزاء سواء بعسل مثلها .

الشربة أربعة دراهم يشرب كل أسبوع مرة حتى ينقلع الوجع، فإنه عجيب ويشرب فى سائر الأيام درهماً كل يوم بماء العسل .

السابعة من قاطاجانس: دواء جيد التركيب تعالج به علل الصدر إذا أزمنت : زبد البحر، ومر، ونطرون[4]، ودهن بلسان أوقية

---

(1) أ : ج .

(2) الشيرج : الدهن الأبيض ويقال لعصير والنبيذ قبل أن يتغير، وشيرج أيضاً وهو تغريب شيئ (ناصر الدين المطرزى، المعرب فى ترتيب المعرب، مادة شرج).

(3) أ، د، ك : ثخنا .

(4) – ك .

أوقية، فربيون أوقية، ميعة سائلة أوقية، يجمع ويمرخ به الصدر .

الضيق الذى لقصبة الرئة لا يدخل الهواء فى زمن سريع فتتبين عند تنشق الهواء زفرات، والذى بخراج معه حمى، وإن كان بارداً فثقل شديد ، والذى فى قصبة الرئة معه نفث وينتفع به، وسوق إلى السعال والذى لخراج[1] فى الصدر بوجع الصدر بالغمز، والذى بأخلاط حول الرئة يبدو النفث بعد مدة، ويحس بثقل وانتصاب إذا انقلب من جنب إلى جنب .

جالينوس[2] : الأقحوان إن شرب يابساً كما يشرب الأفتيمون نفع من الربو، إذا شرب بغير زهره، <و>[3] بول الإنسان إذا عتق نفع من البهر[4] ونفس الانتصاب فيما ذكر أطهورسفس.

ديسقوريدس[5] : بزر الأنجرة إذا دق وخلط بعسل ولعق، منع عسر النفس المحوج[6] إلى الانتصاب، ويخرج الفضول التى فى الصدر، ورق الأنجرة إذا طبخ مع ماء الشعير أخلى ما فى الصدر من الأخلاط الغليظة .

---

(1) ك : الخراج .

(2) أ : ج .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) البُهر : تتابع النفس من الإعياء .

(5) أ : د.

(6) المحوج : من الاحتياج : اسم فاعل.

وقال جالينوس : بزر الأنجرة يخرج الأخلاط الغليظة من الصدر والرئة إذا شرب .

اريباسيوس : إن الأنجرة تعين على قذف الرطوبات الغليظة من الصدر والرئة .

قال ديسقوريدس[1] : يسقى من ورقه درخمين بميبختج للربو ، والاشقيل نافع إذا أخذ منه ثلاث أوبولسات بعسل للربو[2] فيما زعم ديسقوريدس وينفع منه إذا أكل نيئاً كان أو مشوياً وإن كان مسلوقاً[3] فعل ذلك <و>[4] يلعق بعسل .

ديسقوريدس[5] : خاصة الأشقيل النفع من الربو ، الأشق إذا خلط بعسل أو لعق بماء الشعير وتحسى[6] نفع من الربو وعسر النفس المحوج إلى الانتصاب والرطوبة التى تكون فى الصدر .

ديسقوريدس : دهن البلسان يوافق عسر النفس، لإنضاجه الفضول .

وقال : حب البلسان نافع من نفس الانتصاب إذا شرب .

---

(1) أ : د .

(2) ك : الربو .

(3) ك : سلوقا .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : د .

(6) احتسى الحساء : تناوله جرعة بعد جرعة .

وقال : بول الصبيان <الذين>[1] لم يحتلموا إذا تحسى وافق عسر النفس .

ديسقوريدس وجالينوس[2] : بول الأطفال قد جرب فى ضيق النفس ونفع، لكن ليس نفعه بأكثر من نفع غيره من الأدوية النافعة له.

ديسقوريدس : الباقلى يعين نفث الأخلاط التى فى الصدر والرئة.

ديسقوريدس وجالينوس : البلبوس موافق لمن يحتاج إن نفثت شيئاً من صدره إذا لم يسلق إلا مرة واحدة، وإن سلق مرتين قل فعله فى ذلك .

ديسقوريدس : طبيخ البرشياوشان يعين على نفث الأخلاط الغليظة اللزجة من الصدر والرئة، مرق الديك العتيق على ما رأيت فى باب القولنج مع البسبائج والقرطم نافع جداً للربو إذا تعوهد بالإسهال به .

ديسقوريدس : أو يطبخ على هذه الصفة التى وصفها ابن ماسويه، والكراث فى الربو أجود، الزراوند المدحرج إن شرب منه نفع الربو، <و>[3] الزوفا متى طبخ بالتين والعسل والسذاب، نفع من الربو ونفس الانتصاب .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : د .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

ديسقوريدس : الزرنيخ يسقى بماء العسل لمن فى صدره قيح يحتاج أن يقذفه وقد يخلط براتينج، ويعمل منه حب للربو، نافع جداً.

جالينوس : السمن نافع جداً من نفث[1] ما فى الصدر والرئة، إذا اردت أن تنضج العلة، فإن لعق وحده فإنضاجه للعلة أكثر، وإذا لعق مع عسل ولوز مر كان إنضاجه أقل وإعانته على النفث أكثر.

صمغ الحبة الخضراء موافق لنفث ما فى الصدر إذا لعق بعسل.

طبيخ الحلبة إذا عقد مع شيرج التين كان جيداً لنفث البلغم الذى فى الصدر.

ابن ماسويه : الحرف متى طبخ[2] فى الأحساء وتحسى أخرج الفضول من الصدر.

ديسقوريدس وجالينوس[3] : الحرف يلقى فى أدوية الربو، لأنه يقطع الأخلاط الغليظة[4] كما يقطعها الخردل.

---

(1) ك : نفش.

(2) د : طبخه.

(3) أ : د، ج.

(4) + ك : و.

جالينوس[1] : الحرف جلاّء لما فى الصدر والرئة من البلغم اللزج .

ابن ماسويه : طبيخ الحاشا[2] متى استعمل مع عسل نفع عسر[3] النفس المحوج إلى الانتصاب والبهر .

ديسقوريدس وجالينوس[4] : الحاشا يعين على نفث ما يكون من الصدر والرئة .

جالينوس[5] : الطين الأرمنى ينفع من يصيبه عسر النفس مدة بعد مدة بسبب نزلة تنصب إلى الرئة .

جالينوس[5] : بزر الكتان إذا خلط بعسل ولعق، أخرج الفضول التى فى الصدر وسكن السعال، <و>[6] دقيق الكرسنة مع عسل يعين على نفث ما فى الصدر .

جالينوس[7] : الكبريت إذا تدخن به نفع من الربو ، وإن تحسى فى بيضة أخرج القيح الذى[8] فى الصدر سريعاً.

---

(1) أ : ج .

(2) ك : الحاشر، وهو الحاشا .

(3) د : عسل .

(4) أ : د ، ج .

(5) أ : ج .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) أ : ج .

(8) — د .

ديسقوريدس[1] : الكمون يسقى بخل ممزوج لعسر الانتصاب، وبزر الكرفس المسمى سمرينون نافع لعسر النفس، والكراث الشامى متى طبخ مع ماء الشعير أخرج الرطوبات التى فى الصدر .

ابن ماسويه : متى طبخ بماء الشعير حلل[2] البلغم الغليظ المتولد فى الصدر .

ديسقوريدس : دهن لوز مر نافع من الربو، اللوز المر يخرج الأخلاط الغليظة من الصدر والرئة .

جالينوس : لسان الحمل يصلح أن يغتذى به اصحاب الربو .

ديسقوريدس : أصل لوف الحية[3] نافع من انتصاب النفس .

---

(1) أ : د .

(2) ك : حال .

(3) لوف الحية : لوف هو ثلاثة أصناف منها المسمى باليونانية دراقيطون ومعناه لوف الحية من قِبل أن ساقه يشبه سلخ الحية فى رقته وهو اللوف السبط والكبير أيضاً وعامتنا بالأندلس تسميه غرغينة وبعضهم يسميه الصراخة ديسقوريدس : وثمره إذا أخرج ماؤه وخلط بالزيت وقطر فى الأنف أذهب اللحم الزائد فيه الذى يقال له فولونس والسرطان، وإذا شرب من ثمره نحو من ثلاثين حبه بخل ممزوج بماء أسقط الجنين، ويقال أن المرأة إذا علقت واشتمت رائحة هذا عند ذبول زهره أسقطت، واصله مسخن ينفع من عسر النفس الذى يعرض فيه الانتصاب ومن الوهن العارض فى المفصل والسعال والنزلة، وإذا طبخ أو شوى وأكل وحده أو بعسل سهل خروج الرطوبات من الصدر وقد يجفف ويدق ويخلط بعسل ويلعق فيدر البول، وإذا شرب بشراب حرك شهوة الجماع، وإذا خلط بالدواء=

ديسقوريدس : وإن شوى وأكل بالعسل سهل نفث الرطوبة المزمنة من الصدر، والمر إن سحق وعجن بعسل، نفع الصدر الذى تنصب إليه المواد .

ديسقوريدس: يشرب من المر قدر باقلى لانتصاب النفس .

ديسقوريدس : ساهناه دواء معروف جيد للربو وعسر النفس .

ديسقوريدس : السندروس يسقى للربو .

ديسقوريدس : عصارة السفرجل نافعة من الربو، وأصل السوسن الآسمانجونى يعين على نفث الأخلاط، جوز السرو، إذا دق

=الذى يقال له القير أو عسل وصير بمنزلة المراهم نقى الجروح الخبيثة وأدملها، وقد يعمل منه شيافات للنواصير وإخراج الأجنة وقيل أنه إذا أخذ الأصل ودلك على بدنه لم تنهشه حية، وإذا دق وخلط بخل ولطخ به البهق قلعه والورق إذا دق وصير فى الجراحات الطرية بدل الفتل وافقها، وكذا إذا طبخ بالشراب ووضع على الشقاق العارض من البرد، وإذا لف فيه الجبن لم يدود وماء الأصل يوافق قرحة العين التى يقال لها فالنون والتى يقال لها قوما والتى يقال لها عيدرس والتى يقال لها بلاندس فيأخذون الأصل ويطبخونه بدل الزلابية، وينبغى أنْ تجمع الأصول وقت الحصاد وتقطع وتمسك فى خيوط كتان وتجفف فى الظل . مسيح : دراقيطون أصله حاد حريف فإذا استعمل طعاماً فينبغى أن يطبخ مرة ويلقى ماؤه ثم يطبخ ثانية ليذهب الطبخ بما فيه من قوة الدواء ويستعمل كالسوس لأصحاب السعال والكيموس الغليظ الذى يحتاج إلى قوة قوية وهو يسير الغذاء ويحرق الدم وكذا سائر الأشياء المرة فأما الأشياء التفهة والأشياء الحلوة فغذاؤها كثير لاسيما إذا كانت أجرامها ليست رطبة بل صلبة (راجع، ابن البيطار، الجامع 2/390 – 391).

—وهو رطب— وشرب بالخمر نفع من الربو .

ديسقوريدس : سكبينج يقلع الفضول الغليظة التى فى الصدر .

قال : الساساليوس بزره وأصله نافع من نفس الانتصاب.

ديسقوريدس : أصل الساساليوس الأفريطشى قوى جداً فى إخراج الفضول التى فى الصدر متى لعق بعسل .

ديسقوريدس : ساساليوس نافع من نفث الانتصاب، السعلة[1] نافعة من الربو متى تبخر بها[2]، والسعد نافع للربو .

بولس : طبيخ السذاب الرطب، والشبت اليابس جيد لوجع الصدر وعسر النفس .

ديسقوريدس : العناب نافع للربو .

ابن ماسويه : الفجل متى سلق وأكل كان جيد للربو والأخلاط الغليظة فى الصدر، أصل الفاشرا يعمل منه لعوق مع العسل نافع من الربو .

وقال : الفراسيون ينقى الصدر والرئة بالنفث .

جالينوس : قال : أصل نبات بخور مريم قد يشفى أصحاب الربو، طبيخ الفودنج نافع من الربو .

---

(1) السعلة : ابن السكيت، السعلة : الفتيلة فيها نار (ابن سيدة، المخصص، باب الدواخن).

(2) أ، د : به .

وقال : الفوذنج[1] يخرج الأخلاط الغليظة من الصدر والرئة بالسعال، وعصارته تبرئ ضيق النفس .

ديسقوريدس وجالينوس[2] : طبيخ القيسومن متى شرب ورقه مسحوقاً نفع من نفس الانتصاب.

ديسقوريدس[3] : القفر[4] متى شرب بالخمر نفع من الربو وعسر النفس .

ديسقوريدس[5] : الإسهال بعصارة قثاء الحمار نافع جداً للذين بهم سوء التنفس يخلط بها ضعفها من الملح، ومن الإثمد ما يغير لونها ويعمل حباً ويسقى بماء فاتر .

ديسقوريدس : القنطوريون الكبير إن شرب منه درهمان بشراب نفع من الربو، وأصله نافع من ضيق النفس، القنة جيدة لضيق النفس .

ديسقوريدس : الراسن إذا[6] جُعل[7] مع العسل لعوقاً نفع من عسر النفس .

---

(1) د : بالفودنج .

(2) أ : د، ج .

(3) أ : د .

(4) القفر : الخبز غير المأدوم (قفار).

(5) أ : د .

(6) – أ، د .

(7) أ : يجعل .

جالينوس : إن الراسن إذا جعل فى اللعوقات النافعة من نفث الأخلاط الغليظة، نفع.

ديسقوريدس : الزفت الرطب نافع من الربو .

ديسقوريدس وجالينوس : يلعق منه أوقية ونصف مع عسل .

ديسقوريدس : قضم قريش نافع لما ينفث من الصدر .

قال : ذنب[1] الخيل نافع من ضيق النفس، التافسيا يعين على نفث الفضول، التين اليابس جيد لنفث الفضول وهو جيد للربو ويطبخ مع الزوفا ويشرب فينقى الفضول .

زبيب الجبل نافع من ضيق النفس، رئة الثعلب تجفف وتشرب فتنفع من الربو، وإذا عمل منها[2] لعوق بالعسل نفع من الربو وعسر النفس .

وقال : الغاريقون متى شرب منه درهمان نفع من الربو، والخل يتحسى فيوافق عسر النفس المحوج إلى الانتصاب.

ابن ماسويه : الأدوية المنقية لما فى الصدر والرئة : بزر الأنجرة، وبزر الجزر البرى، وبزر الخشخاش الأسود، وبزر الكتان[3] والحاشا وبزر الفجل، والفجل نفسه إذا أكل،

---

(1) ذَنَبُ : ذيل الحيوان، الجمع : أذناب وذناب.

(2) أ، د : نفع .

(3) د : كتان .

والخـردل، والأنيـسون، وقردمانـا، وبـزر القثـاء، وبـزر البطـيخ[1]، والشونيز، وورق السذاب، والجعدة، والغار[2]، حبه وورقه، وقشور السليخة، ودار صينى، وقسط مر، وحلو، وحماما، وسنبل الطيب، وقشور أصل الكبر، وبصل الغـار[3]، واللوز المر، والشراب الحلو، وأصـل السوسن، والجندبادستر، والأشنة، وثمـر الطرفـان، وثمـر الصنوبر، ومـاء العسل، والأشـج، والقيصوم، ومقل اليهود، وصمغ الأنجـدان، وفراسـيون[4]، والجواشـير، والزبيـب الحلـو المنقـى مـن عجمـه، والفـودنج النهـرى، والزراونـد الطويـل والمـدحرج، والقنـة، وعـصارة الفراسـيون، وأصـل الفـودنج، والقنطوريـون، ومـوم، وعلـك الأنبـاط، وحـب العرعـر واسـطوخودس، والـتين اليـابس، وأصـل السوسن، والكراث الشامى إذا طبخ مـع شعر مهروس، وقردمانـا، وعصارة السلق، ومخ البيض إذا تحسى هـذه أجمع <فإنها>[5] نافعة للصدر والرئة والسعال العتيق، والخراج فى الصدر والحجاب.

ابـن ماسـويه :الأدويـة النافعـة لعسر النفس، أسـق مـن دهـن البلسان درهماً مع ثلاث أواق من ماء التين أو حب البلسان أو عيدانـه من كل واحد درهم بماء السكر المغلى .

---

(1) ك : بطيخ .

(2) ك : الغر .

(3) د : الفار .

(4) – أ .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

وقال : فى الربو اسقه رئة الثعلب بعد تجفيفها ونخلها درهماً[1] بماء التين المطبوخ، ويطعم زيرباجه بلحم الديك[2] الهرم، يطبخ بالشبت والنعنع وماء اللبلاب مع لباب القرطم .

للربو والبهر والرطوبة اللزجة فى الصدر درهمين[3] من رئة الثعلب مجففة مسحوقة بماء التين.

قسطا[4] فى باب علل الدم : إن الدم إذا سخن ولد بخارات كثيرة تضيق لها آلات النفس .

ابن اللحلاج، قال : إن كان عسر النفس من غير بحوحة فهو من يبس، وإن كانت من بحوحة فهو من رطوبة، وإن كانت معه حمى فهناك ورم حار قريب من القلب فى الرئة أو فى بعض آلات النفس.

مجهول : للربو : يؤخذ مرداسنج وزرنيخ أحمر ينعم دقهما[5] ويطليان بصفرة بيضة على خرقة كتان جديدة، وابتلها ودعها عندك واقطع منها قطعاً وبخره بإجانة وقمع ذره فى فيه [واحد][6] وعشرين يوما فإنه يبرئ برء تاماً.

---

(1) أ، د : درهم .

(2) ك : الديل .

(3) د : درهمان .

(4) ابن لوقا البعلبكى .

(5) أ، د : دقها .

(6) أ، د، ك : احدى .

لعوق نافع من النفس واللهث الشديد : عصير الأشقيل وعسل بالسوية ويكون العسل منزوع الرغوة حى يتغمز ويستعمل .

الأعضاء الآلمة : التنفس الذى يكون قسراً بجهد شديد ، ويحدث إما عند ما يعمل عملاً عنيفاً جداً ، وإما عند ما يغلب على القلب لهيب نارى، وإما لحدوث سدة ، وإما لحدوث ورم، وإما لضعف قوة العضل.

ضيق النفس يدل على ثلاث علل إما على ورم حار حادث من الدم، وإما لضيق مجارى النفس، وإما لضيق القوة النفسية .

ودليل الورم من النبض[1] : خروج النفس العظيم وحمرة الصدر والوجه والعطش والاشتياق إلى الهواء البارد ، وأما ضيق آلات النفس فإن كان فى الحلق فهو يدل على حرارة المواضع، وإن كان فى الحنجرة دل على الخناق الذى لا يظهر، وإن كان فى الصدر دل عليه الوجع الضعيف، وإن كان فى الرئة ، فإنه إن كان فى لحمها حدث مع الضيق ثقل وتمدد ، وإن كان فى غضاريفها ، حدث منه مضض[2] داع إلى السعال .

وقد يكون ضيق النفس من ضربة تصيب الخرزة السادسة ، وذلك أن عصبه من هناك، يجيئ ضيق النفس إذا كان من أجل

---

(1) + ك : و.

(2) مضض : أمضى الجرح إمضاضاً إذا أوجعك وفيه لغة أخرى مضى الجرح والمضض : وجع المصيبة (الجوهرى، الصحاح فى اللغة ، مادة مضض).

الحنجرة كان معه خناق، وإن كان فى الرئة، فإنه إن كان فى اقسام قصبتها حدث معه حركة السعال بمنزلة نفس الانتصاب، وإن كان فى عروقها الضوارب بمنزلة ما يعرض[1] فى الربو عرفت ذلك من النبض المختلف، وإن كان فى نفس الرئة، فبخروج هواء حار بالنفس، ويكون النفس سريعاً متواتراً.

أصناف ضيق النفس أربعة، وذلك إماأن يكون عظيماً متواتراً يدل على اختلال الذهن، وإما عظيماً متواتراً يدل على الوجع .

لى : قد يعرض ضيق النفس من ضيق الصدر، وقلة موضع انبساطه أو صغر الرئة، وذلك كله يكون فى الخلقة <و>[2] لا يمكن أن يعالج[3] بدواء، <و>[4] علاجه أن يتنشق أبداً هواء بارد ليقوم القليل مقام الكثير فى ترويح قلبه، وإلا سخن مزاج قلبه وتبعه اختلاج .

قال : فى التدبير الملطف : إن الخمور الريحانية الحارة الحلوة مع ذلك عظيمة النفع للأمراض العارضة فى الصدر والرئة، إذا لم يكن هناك حمى ولا صداع، وخاصة[5] ما يحتاج منها أن ينقى

---

(1) ك : يعوض .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) ك : يعالجه .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) ك : وخاصية .

بالقذف، ويسهل ذلك لأن الرطوبة التى تريد أن تقذف سهلا لا يحتاج أن يقطع فقط، لكن[1] ترطب وتسخن ترطيباً معتدلاً[2]، وهذه الخمر تقدر أن تفعل ذلك، لأن ما قذف منها وهو يابس أكثر من المقدار يهيج تهييجاً شديداً <و>[3] نفوذه، ولا يؤمن حينئذ أن تتخرق بعض الأوعية، لا يجب أن يكون فى هذه العلة الشراب فيه قبض أصلاً -فهذه فيما زعم- تنقى الصدر إذا استعملت مع أدوية ملطفة .

ابيديميا : إذا حدث فى الأعضاء السفلى ورم حلل الربو، ومنه الربو إنما هو النفس الحثيث كنفس من يحتضر[4]، فأما نفس الانتصاب فالذى إذا انضجه صاحبه خاف أن يختنق فصار يسارع إلى الانتصاب والحمى تشفى من الربو .

الأخلاط : متى أردت استفراغ الأخلاط من الصدر والرئة باعتدال، فأعطه فلفلاً يمضغه مع المصطكى .

الميامر : ينفع هؤلاء الشراب اللطيف الرقيق يشربون منه بمقدار كثير، لأن كثرته تسهل صعود ما يحتاج إلى أن يصعد، وينفع منه عصارة بصل العنصل فيلقى عليه مثلها عسلاً، ويطبخ حتى يصير له قوام، ويعطى منه مسطران قبل الطعام وآخر بعده، أو

---

(1) + أ : أن .

(2) ك : معتدل .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ، د : يحضر .

يتخذ رب من الفودنج، والايرسا على هذه الصفة. <و>[1] هذه العلة بالجملة تحتاج إلى ما يقطع الأخلاط الغليظة من غير إسخان بيّن، فلذلك العنصل يوافقهم وسكنجبين العنصل، وأما القابضة ففى غاية المضادة، وشحم الحنظل من أدويته، وكذلك عصارة قثاء الحمار، شحم حنظل مثقال ونصف أصل السوسن مثقالان، أصل الجواشير مثله، شيح مثقال بورق مثقال، ونصف يعمل بالماء حباً كالباقلى واسق منه أربعة حبات وينتظر نصف ساعة ثم اسق ماء العسل نصف قوطولى.

آخر : خردل مثقال، ملح وعصارة قثاء الحمار نصف مثقال من كل واحد، تجعل أقراصاً ثمانية عدداً، وتسقى يوماً ويوماً لا بماء العسل.

اطهورسفس : خذ رئة الثعلب طرية واعجنها برماد، وضعها فى الشمس، واسحق منها أربعة مثاقيل مع عسل وامزجه بشراب صرف مقدار سكرجة، واسقه للربو[2] أربعة أيام فإنه يبرأ[3] به.

ابن سرابيون : لعوق يخرج الفضول الغليظة من الصدر، لعاب الخردل الأبيض يلقى عليه مقداره عسلاً، ويطبخ حتى يصير لعوقاً ويؤخذ منه .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) ك : للرئة .

(3) أ، د : يبرء .

عالج سوء النفس الذى من ورم حار فى الصدر بماء الشعير[1] والسكر الأبيض وماء القرع[2] ونحو ذلك، وعالج سوء النفس الذى من ضعف العضل الذى يبسط الصدر بالأدهان اللطيفة نحو دهن النرجس، والسوسن، والرازقى وبالأفاوية كالسليخة والسنبل يجعل[3] قيروطاً بهذه الأدهان وتذر عليه هذه الأفاوية، وألزمه عضل الجنب والصدر وفقار الظهر والرقبة، وهذا التنفس كثيراً ما يكون وهو أن ترى ثقبى الأنف تتحرك فقط، وكمد أيضاً بماء البابونج والمرزنجوش وضع على الصدر فى علة الورم الحار قيروطاً بماء الثلج .

وإذا كانت العلة باردة فقيروطى <و>[4] دهن السوسن، وإن كان سوء التنفس من يبس فكمده بالماء الحار، ثم شحم البط[5] وشمع ودهن خل[6] إن كان من رطوبة .

فيما يسهل النفث وينفع من سوء التنفس الذى من يبس : لبن وفانيد.

---

(1) أ : شعير .

(2) – ك .

(3) + د : و .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) ك : البطم .

(6) + د : و .

وينفع من سوء التنفس الذى من برد : سنجرينا بماء فاتر ، وينفع من سوء النفس الرطب : ماء البابونج وماء الشبت <فى>[1] سكرجة ينفع الربو .

الأدوية التى تسخن إسخاناً شديداً : خل[2] العنصل، وبصل العنصل، والسكنجبين[3] المتخذ بالعنصل، وينفعهم نفعاً جيداً القيشور وهو الفينك مع البورق، وعكر الشراب المحرق مع فقاح الإذخر والزرنيخ مع الفربيون .

أو يؤخذ من القيشور جزءان ومن البورق جزء[4] يدق وينخل وينثر على الدهن ويضرب حتى يحمر كلون الدم، ويستعمل إن لم يكن تفريح أو شرب، فإنك إذا فعلت ذلك سكن السعال والقيح، وأعظم من هذه نفعا المنفعة الدائمة بالأدوية القوية ، والقيئ بالفجل، وضع المراهم التى تحمر الصدر وتجذب الصديد ، وينفع للربو شرب الزراوند المدحرج بالماء وأصل القنطوريون الكبير[5] وحب السقولوقندريون، وأصله <و>[6] بزر الفجل البرى وبزر الفودنج النهرى والبرى والزوفا والسوسن الآسمانجونى والشونيز، والدود

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : كخل .

(3) د : وسكنجبين .

(4) أ ، د ، ك : جزو.

(5) د : الأكبر .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

التى تحت جرار الماء ويجب أن تؤخذ هذه الدود ، وتلقى فى إناء خزف وتلقى[1] حتى تبيض، ثم يخلط معها عسل مطبوخ ويعطى منه معلقتان قبل الطعام وبعده .

ديسقوريدس[2] : أصل القنطوريون الكبير متى طبخ بماء العسل وشرب أو ايرسا أو فراسيون نفع جداً.

قال : والربو هو انتصاب النفس وذلك أن صاحب الربو يضطر إلى الانتصاب وأن يجعل على المواضع التى تلى صدره من الفراش أرفع موضع، وقد يعرض شبه ما يعرض لأصحاب الربو من رداءة التنفس للمتقيحين، والذين رئاتهم وارمة ، لأن هذا النوع من سوء التنفس إنما هو لضيق يحدث فى آلات النفس، والربو بالحقيقة هو الذى فى أقسام قصبة الرئة منه رطوبات كثيرة لضيقه يمنع من امتلائها من الهواء .

وعلاج الربو يكون بالأدوية الملطفة والمقطعة من غير إسخان بيّن، وأعظم الأشياء نفعاً لأصحاب الربو رُب العنصل وخل العنصل وسكنجبين العنصل، ونفس جرم العنصل، والزراوند المدحرج إذا شرب بماء نفع من الربو نفعاً عظيماً ، واصل[3] القنطوريون إن شرب نفع وكذلك عصارته والزفت الرطب نافع لأصحاب الربو ، والفودنج

---

(1) + ك .

(2) أ : د .

(3) – د .

النهرى جيد لأصحاب الربو، والشونيز إذا شرب نفع[1] من انتصاب النفس، ورئة الثعلب متى ملحت وجففت وشربت نفعت جداً، والزوفا والسوسن والدود الذى تحت جرار الماء ينفع من الربو، وينبغى أن يغلى هذا الحيوان على[2] جمر حتى يبيض، ثم يسحق ويخلط بعسل، قد طبخ ويعطى مسطرن.

للربو : عصارة العنصل وعسل بالسوية يطبخان على جمر حتى يغلظ ويستعمل قبل الطعام وبعده .

بولس : علاج البهر[3] إفناء الخلط اللزج بالأدوية القاطعة، وينفعهم خل العنصل وسكنجبينه، والعنصل المشوى إذا خلط بعسل وينتفعون بالإيارج والإسهال[4] الدائم بالأدوية المسهلة والقيئ بالفجل والسكنجبين وشرب الزراوند المدحرج والقنطوريون الكبير وبزر الفودنج، والزوفا، والايرسا، والشونيز، والدواب التى تحت جرار الماء، وإن احتاج إلى الفصد فليفصد قبل كل شئ، ويحقن ويضمد الصدر من خارج بالتين ودقيق أصل السوسن ودقيق الشعير وعلك البطم، ويذر عليه أيضاً دقيق السوسن، ودهن السذاب، ودهن الشبت .

---

(1) ك : نقى .

(2) + ك : غ .

(3) أ : النهر .

(4) د : السهال .

دواء يخلط بالأدهان : قيشور أربعة دراهم، دردى، خمر محرق مثله، زرنيخ [جزء][1] فقاح الإذخر جزءان فربيون جزء بورق جزء إن يدق ويسحق بالدهن ويدلك به ما يلى الصدر، ويستعمل أيضاً الأضمدة التى لها قوة على جذب الفضول المائية .

للربو : جعدة وشيح أرميني وكما فيطوس وأشق وجندبادستر بالسوية يعجن <الجميع>[2] بعسل منزوع الرغوة ويؤخذ منه، وقد يعطون من البورق قدر ملعقة مع خمس أواق من شراب العسل .

آخر : بورق تسعة دراهم، فلفل درهم، محروث[3] ستة دراهم يعطى منه معلقة مع ماء .

آخر : خردل درهم، بورق تسعة قراريط، قثاء الحمار قيراط ونصف يجعل ثمانية أقراص، ويؤخذ منها قرصان فى أول النهار، فإنها تخرج فوق فضولاً وتنقى بغير أذى، والذى بلغ بهم الأمر من هذا إلى شبه الاختناق أربعة دراهم بورق مع درهم حرف بخمس أواق ماء وعسلا[4] ، فإنه ينفعه من ساعته .

---

(1) أ، د، ك : جزو .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) محروث : هو أصل الانجدان، وقد مرّ تعريفه.

(4) أ، د : عسل .

مجهـول : إذا كـان ضـيق الـنفس مـع حـر وتلـهب وعطـش فالبنفسج المربى ورغوة بزرقطونا وماء الشعير، ويمرخ الصدر بدهن بنفسج وشمع أبيض، وإن كـان مع بـرد فيؤخـذ بـزر كتـان وحلبـة ورازيانج وأصل الكرفس وتين ويطبخ ويسقى، وإن كـان مع يبس غالب فاللبن أجود ما عولج به مع عسل قليل، ويؤخذ قليلاً قليلاً، ويمرخ الصدر بدهن نرجس وبابونج، ويشرب هذا المطبوخ فإنه نافع فى الغاية تطبخ حلبة وزبيب بلا عجم بماء مطر ويشرب أربعة أواق فاتراً .

مفـردات جـالينوس[1] : إن قومـاً يـسقون دم البومـة لـضيق الـنفس، وقومـا يطعمـون البومـة اسـفيذباجا ، ودمهـا يقطرونـه علـى الـشراب ويسقونه ولـيس يسقى الـدم علـى أنـواع ضيق النفس، وقـد شاهدت ضيق النفس لم يسقه هذا الدم .

وقـال : إن الربـو يكـون مـن خلـط غليظ يسد أقسام قصبة الرئـة ، وشـفاؤه[2] اسـتفراغ ذلـك الخلـط، وذلـك يكـون بالـسعال فينفـث ، وذلـك يكـون بـأن يـشرب العليـل مـراراً دواءاً حـاراً ، وإنمـا شئت منها بسكرجة مع عسل.

وعـالج الربو الذى يهيج من الريح بالتكميد والأدوية اللطيفة كالبـابونج والمرزنجوش يطبخ ويكمد بـه الصدر ، وبدهن القسط

---

(1) أ : ج .

(2) ك : وشفاه.

ودهـن الغـار ودهـن النـاردين ودهـن الـسذاب، وأعطـه شيرخـشك[1] والقضم[2] واسقه مثقال سكبينج أو مثقال جواشير.

وعالج الربو الذى يكون من رطوبة غليظة فى قصبة الرئة بما يخرجها وينقيها، فهذه أصناف الربو وفساد النفس، وهى إما حر، وإما برد، وإما رطوبة، وإما يبس، أو ريح، أو ضعف العضل، أو امتلاء قصبة الرئة .

طبيخ للربو مجرب : يؤخذ كف زبيب منزوع العجم ومثله حلبة[3] مغسولة[4] من ماء المطر فاطبخه حتى يتهرى بنار لينة، ثم صفه واسق منه كل يوم أربعة أساتير فإنك ترى عجيبا .

قال : إذا كان بلا حمى، ففى الصدر خلط خارج عن الطبع بارد، أو رطوبة لزجة أوفى أقسام قصبة الرئة، وإما خارجها فى

---

(1) شيرخشك : طل يقع من السماء على شجرة الخلاف، وهو حلو إلى الاعتدال، وأقوى فعلاً من الترنجبين ونحو أفعاله. التميمى : هو أفضل أصناف المن وأكثرها نفعاً للمحرورى الأمزجة، وخاصته النفع من حمى الكبد واحتراقها وأورامها الحارة من السعال الحار السبب، وقد ينفع الصدر ويلينه، ويلين الطبيعة ويعد لها، فأما كيفيته فإنه حب أبيض مثل حب الترنجبين، بل هو أكثر حباً منه وأنعم جسماً، ومن طبعه أنه إن بقى فى اليد ساعة انحل، ويدبق بالأصابع، فإن مضغ الإنسان منه وزن دانق، وجد فيه طعم الكافور وحرافته وعطريته (ابن البيطار، الجامع 101/2).

(2) ك : ترا .

(3) ك : حبه .

(4) + أ : و.

الفضاء المحيط بها ، فإن لم يكن معه سعال، فإن ذلك خارج الرئة ، وإن كان مع ذلك سعال فداخل الرئة ، والرطوبة تسيل فى الرئة فى الفضاء الذى حولها إما من الرأس وإمامن الصدر، فإن كان من الرأس عرض عسر النفس سريعاً بغتة ، وإن كان قليلاً فإن ذلك من الصدر، والجرجرة[1] إنما تكون لريح ترفع رطوبة تندفع لها حتى تخرج الريح وتمر فيها ، ولأنها تمانع بشدة ، فيكون لذلك صوت .

ابن[2] سرابيون : إذا عرض للإنسان أن يتنفس تنفس من أخضر إحضاراً شديداً ، فلذلك هو الربو .

قال : ونفس الانتصاب نوع منه ويعالج هؤلاء بما يحلل الفضلة الغليظة عن الرئة ، وهو بما يسخن الرئة إسخاناً متوسطاً بالمروخ والرياضة والتدبير الملطف، فادلكهم بالمناديل الخشنة ولا يقربوا الدهن وأدلكهم فى الحمام بالنطرون ونحوه، وابدأ[3] بأول رياضتهم بطيئة وأسرع بآخره، لأن الرياضة السريعة إذا كانت فى أول الأمر يهيج الربو بهم، [وغذهم][4] بعد الرياضة ، وامنعهم الحمام وخاصة فى الشتاء، وجميع الأغذية الرطبة -وإن كانت حارة-

---

(1) الجرجرة : الصوت، والجرجرة :تردد هدير الفحل وهو صوت يردده البعير فى حنجرته (ابن منظور الإفريقى، لسان العرب، مادة جرجر).

(2) – د .

(3) أ : وابد.

(4) أ، د، ك : واغذهم .

واجعل فى خبزهم البزور الملطفة <و>[1] شونيزاً وكموناً وأنيسوناً ونانخواه والرشاد، وأعطهم السمك المالح العتيق والفجل والصعتر والفودنج ولحوم الوحشى اليابس والمهزول من الحيوان، واحذر عليهم من الحبوب، فإنها تنفخ ويهيج الربو، واسقهم الشراب العتيق الريحانى[2] وماء العسل .

وأجود ما يفعلون أن لا يشربوا على الطعام، ويلبثوا بعده ويحتملوا العطش، واجعل أشربتهم قليلاً قليلاً فى دفعات كثيرة، وليكن نومهم قليلاً قليلاً، لأن النوم إذا طال أحدث ضيق النفس فى الأصحاء فضلاً عن المرضى، وإياك أن يناموا بعقب الأكل ولا بالنهار البتة، وإن لم غتذوا بالنهار وتعبوا فلا بأس أن يناموا قبل الغذاء نوماً يسيراً، وانظر أن تنطلق طبائعهم فى يوم دفعة، أو دفعتين، بما يلين البطن تليينا معتدلاً .

ويصلح أن تلين طبائعهم بطبيخ ديك هرم وقرطم وسلق والكبر المملوح، والطريخ العتيق يلين البطن تليينا معتدلاً غير مؤذ، فقدمها قبل الغذاء .

فإن لم يلين البطن بهذه الأشياء فاجعل لهم شيئاً من الفربيون فى ماء الشعير وأعطهم فإنهم ينتفعون به من جهة حرارته، والافتيمون إن شرب مثقالان عجيب فى هذه العلة بميفختج، ومرخ

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) – ك .

الصدر بدهن السوسن ودهن الغار مع شئ من شمع ليقوم على الصدر، وأعطهم كل يوم ثلثى أرباع درهم، وينفع الكرم الأسود، وفقاح القيصوم .

أو خذ بزر الأنجرة، فانقعه[1] فى الخل يوماً واسقهم حب الرشاد درهما بدهن لوز، وأعطهم لعوق العنصل، واسقهم حب الغار بماء، أو طبيخ الأفتيمون[2]، أو طبيخ القنطوريون الغليظ، فى ابتداء العلة وفى آخرها الدقيق، وإن شئت ألعقهم القنطوريون بالعسل .

وأنفع من هذه التى وصفناها طبيخ يتخذ من زوفا يابس وفراسيون وايرسا وكماذريوس، وجعدة[3] وحاشا وفودنج برى، ويسقى مع دهن حب الصنوبر أو دهن اللوز المر واعتمد على هذا فإنه عجيب، وينفعهم التناسب إذا ابتعلوه وحده أو مع شئ من عاقرقرحا والباذروج والأشج .

فأما الجواشير <فإنه>[4] أنفع شئ لهذه[5] العلة، لكن يجب الاحتراز منه، لأنه منهك للعصب .

---

(1) ك : فانقع .

(2) د : الفتيمون .

(3) – ك .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : من هذه .

وغير الأدوية حيناً وحيناً لخلتين، إحداهما أن الطبيعة إذا القت دواءً لم تكد تنتفع به، لأنها تقيمه مقام الغذاء، والأخرى أن العقاقير قد تختلف بالدرج، فربما كان أحدها أوفق وأعمل .

وأنفع ما استعمل فى انتصاب النفس القيئ وخاصة بعد الطعام بالفجل على ما جرت به العادة، فإن جعل معه خربقاً، كان ذلك أنفع ما يكون غير أن الخربق غير محمود فى أوجاع الصدر، فإن أردت الأمن[1] منه فخذ بدل أصوله رؤسه، واسحقها واسق منها[2] واغرز فى الفجل خربقاً، ودعه يوماً وليلة، ثم استعمل ذلك الفجل .

وإن لم يحتمل العليل القيئ لضعف بدنه، فعليك بالحقن التى فيها حدة، وأشرف ما يستعمل فى هذه العلة، التنقية بقثاء الحمار والفربيون، فأما الأفتيمون والغاريقون، فإنهما لهما مع ذلك [خاصية][3] فى هذا الوجع، واجعل منهما حبا، ونق به دائماً فى الشهر مرتين أو ثلاثاً، وقد رأيت خلقاً خلصوا من هذه بالغاريقون والأفتيمون .

---

(1) ك : المن .

(2) د : منه .

(3) أ، د، ك : خاصة .

حب للربو : غاريقون ثلاثة دراهم، ايرسا درهم، فربيون مثله بزر أنجرة درهم، تربد[1] محكوم خمسة، إيارج أربعة، شحم حنظل وانزروت درهمان درهمان، مر درهم يحبب بميفختج، الشربة درهمان بماء فاتر .

لعوق للربو : عنصل مشوى ثلاثة دراهم، ايرسا درهم، فربيون مثله، زوفا يابس درهمان، زعفران نصف درهم، يعجن بعسل ويستعمل <و>[2] يجب أن يطرح منه الزعفران .

حب للربو : <حب>[1] الرشاد ثلاثة دراهم، سمسم عشرون درهماً[3]، زوفا يابس سبعة دراهم، فانيد عشرون يدق <الجميع>[4] ويستعمل .

لعوق الحلبة : حلبة تطبخ قليلاً ثم تطبخ مع التين الدسم، حتى ينضج الجميع، يصفى ماؤه ويعقد مع عسل، وأعط منه قبل الطعام ولا تجزع من قلة أثر الأدوية فى هذه العلة، إذ لا تؤثر دفعة[5]، وأكثر النقلة منها من دواء إلى دواء بحسب ما ترى أنه ينفع، وبخره بالزرنيخ والكبريت بالسوية، ويعجن بشحم الكلى ويتلقى بخاره بقمع، أو خذ مراً وقسطاً وسليخة وزعفراناً ولبنى بالسوية فاعجنه وبخره به.

---

(1) د : ترمس .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) ك : درهم .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) ك : دقه .

أو خذ زرنيخاً أحمراً وزراوند طويلاً يعجن بالسمن، ويتخذ منه بندقة فإنه نافع جداً .

من النبض الكبير : الربو وإن كان من العلل المتطاولة، فإن له نوائب حادة على مثال الصرع، وقد ذكرنا نبضه فى باب النبض، الأفتيمون يفتح النفس، اطلب من قاله فى باب المسهلة .

للربو القوى : تريد ثلاثة، أصل السوسن عشرة، بنفسج خمسة، أيرسا ثلاثة، بزر الأنجرة، رُب القرطم ثلاثة ثلاثة، أصول قثاء الحمار والحنظل ثلاثة ثلاثة، يطبخ[1] بغاريقون واستعمله على حسب ما ترى .

مسيح : بخور، زيتون أسود مع نواة شحم المعز، وبعر الأرنب وميعة وزرنيخ من كل واحد قدر[2] التوتة، وقد يبخر بدقيق الشعير وببزر السذاب والزراوند المدحرج، والزرنيخ يعجن بمخ البيض .

لى : يحتاج أن يحرر ما يزاد منها .

قال : ويجب أن يتحمل المبخر تنشق البخور ما أمكن، واجتهد فى ذلك وبخرهم أسبوعاً وأطعمهم خبزاً بمرق دسم[3] فإنه يبرئ من السعال العتيق المزمن، ولا يذوق شيئاً غير ذلك الخبز بالمرق أسبوعاً أو حساءً من خبز حوارى بسمن وعسل .

---

(1) + د : بياضة.

(2) أ : بقدر .

(3) ك : داسم .

ومن أدويته أيضاً : المر، والقنطوريون، وورق النبق وقشور أخناء البقر، وقشور الصنوبر، والمر، والقنة، وينفع <أيضاً>[1] من السعال العتيق والنفث المنتن المزمن .

حنين فى الترياق : الزعفران يقوى آلات النفس، ويسهل النفس جداً .

تقاسيم العلل : إذا حدث تشنج فى العضل الذى يبسط الصدر كان إدخال النفس مضعفاً فى مرتين وبالضد .

لى : هذا ضرب من سوء التنفس ينفع منه المرخ لتلك العضل ومجاريها .

الثانية عشر من النبض : الربو إن كان متطاولاً[2]، فإن له نوائب حادة على مثل نوائب الصرع.

من الفائق : قد يكون ضرب من ضيق النفس شبه الربو من استرخاء عضل الصدر أو من تشنجه، والذى ينفع من الاسترخاء الأدهان اللطيفة الحارة كالسوسن، والنرجس، والقسط، وكذلك التشنج[3] الرطب واليابس <و>[4] الأدهان والماء الحار، ويكون ربو من ريح وينفع منه سقى الجندبادستر والأشق وزن درهم بماء

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) ك : متطاول .

(3) ك : الشيرج .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

العسل[1]، وينفع من الربو الغليظ الرطب جداً كبريت <و>[2] ورق سذاب ومر وافسنتين، وزراوند[3]، وشونيز، وخردل يحبب <الجميع>[4] كالحمص ويسقى حمصة بالغداة ومثلها بالعشى .

---

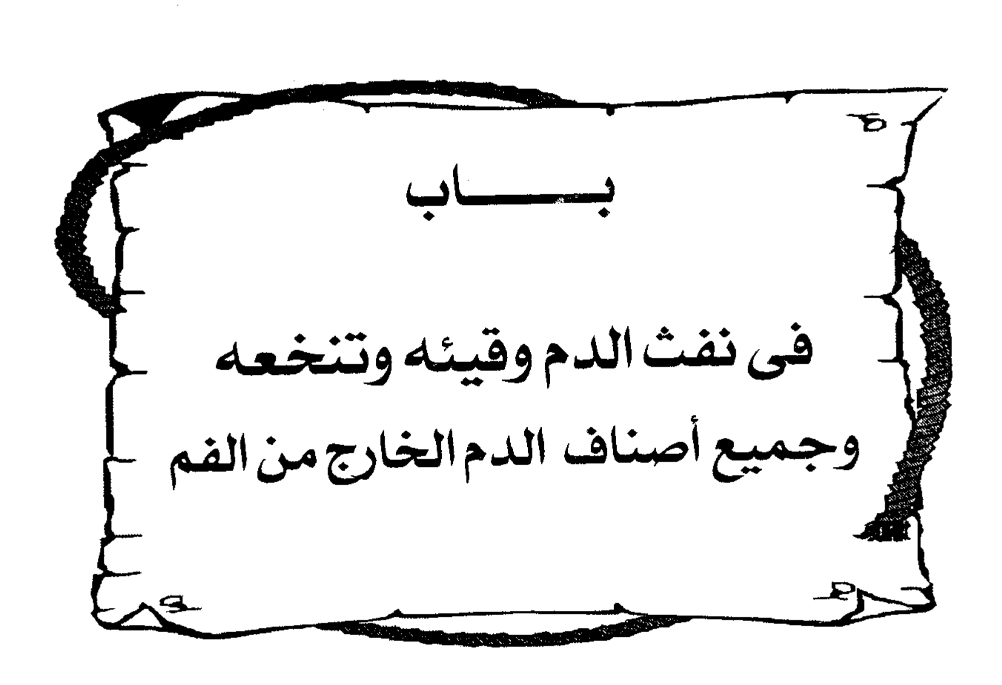
(1) – د .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) – ك .

(4) زيادة يقتضيها السياق .




بـــــاب
فى نفث الدم وقيئه وتنخعه
وجميع أصناف الدم الخارج من الفم

ينبغى أن يرد هاهنا إلى ما فى باب المعدة والسل والدق[1] الذى فى باب العلق، واستعن بباب السل وباب المعدة وحول منه مايجب إلى هاهنا ، فقد رأيت أن أجمع نفث الدم والسل فى مكان حتى يجتمع ثم يفصل.

الخامسة من الفصول : إذا نفثت [المرأة][2] دمها بالطمث سكن عنها قيئ الدم .

جالينوس : لذلك نقتدى نحن بالطبيعة فنجذب الدم بالفصد إلى ضد التى مال إليها .

جالينوس[3] : السابعة من الفصول، الدم الذى يقذف من الرئة لا يكون فى جميع الأحوال زبدياً ، وإنما يكون زبدياً إذا كان يخرج من جوهر الرئة أعنى من لحمها ، والذى يخرج من عروقها فلا ، وقد يقذف الدم الزبدى فى بعض الحالات أصحاب ذات الجنب[4] ، وأقل منهم اصحاب الرئة وإنما يكون ذلك إذا كانت فى تلك المواضع[5] التى فيها العلة حرارة مفرطة نارية .

---

(1) + د : و .

(2) أ، د، ك : المرءه .

(3) أ : ج .

(4) ك : الرئة .

(5) ك : الموضع .

من السابعة : فى الدم الذى يتقيئ من غير حمى سليم وعالجه بالأشياء القابضة، والذى يتقيئ من الحمى ردئ .

قال : قوم أنه عنى هاهنا بقوله بقذف السعال وهذا خطأ، وذلك أنه ليس يصح أنه متى لم يكن مع نفث الدم الذى من الرئة الحمى فهو سليم حق فإنه لا يؤمن أن لا يبرء وإن لم يبرأ[1] سريعاً. وإذا دامت به علته[2] وطالت فإنه لا محالة يعرض له بآخره حمى، فأفهم من يتقيئ على الحقيقة أن يتقيأ إنما يراد به ما يخرج من المعدة، وذلك أنه إذا لم يكن من قيئ الدم حمى فإنه يدل على أنه ليس هناك ورم، وأنه إنما كان من انفتاح عرق أو قرحة حدثت بلا ورم، ولذلك يبرء سريعاً بالأدوية القابضة، فأما القروح التى معها ورم وحمى فلا يمكن أن تبرأ، وهى فى ذلك لا تبقى على مقدار من العظم، لكنها تتسع دائماً وتزداد خبثاً .

من الفصد : من كان قد نفث دماً وبرئ منه وكانت هيئة الصدر بحال يسهل معها أن تهتك عروقه، إذا اجتمع فيها الدم فبادر بفصده فى الربيع لحفظ صحته، وإن لم تظهر فيه علامات الامتلاء.

لى : لا تدع فصده كما تظهر علامات الامتلاء أبداً، وهؤلاء هم الذين صدورهم ضيقة .

---

(1) د : يبرء.

(2) ك : عليته .

لى : من كان فى صدره ضيق ونفث الدم سريعاً من أدنى علة فامل الدم إلى أسافل بدنه بفصد الصافن[1] ، فاحفظ صحته بذلك وافصد الباسليق[2] ويجب أن تقدم أولاً فصد الباسليق، ثم فصد الصافن ثم يسقى ما يمنع ويجفف الصدر .

لى : المستعدون لنفث الدم، والذين قد نفثوا من صدورهم ورئاتهم دماً وبرؤا فليتحفظوا من النوازل والامتلاء، ومن الأسباب البادية كالضجة ونحوها ، فإن بهذه الثلاثة[3] يكون حفظ صحتهم.

وقال: إن رأيت إنساناً تركيب بعض أعضائه ردئ وخاصة صدره فافصده على المكان .

من الموت السريع : إذا نفث إنسان دماً ، فإنه بسبب مدة ، فإن انقطع عنه نفث تلك المدة بغتة مات .

---

(1) الصافن : عرق ينغمس فى الذراع فى عصب الوظيف وقيل الصافنان فى الفخذين، وقيل هو عرق فى باطن الصلب يتصل به نياط القلب ويسمى الأكحل، وفى الصحاح : الصافن عرق النسا (مرتضى الزبيدى، تاج العروس، مادة صفن).

(2) الباسليق : هو عند المرفق فى الجانب الأنسى مما يلى الآباط والقيفال فى الجانب الوحشى والأكحل بينهما والأكحل عربى، والباسليق والقيفال معربان (الثعالبى، فقه اللغة، فى تفصيل العروق والفروق فيها).

(3) ك : الثلاث .

من العلامات : ربما كان بالإنسان بواسير في مقعدته، وهؤلاء ينفثون في الحين بعد الحين، فينتفعون به، واصحابه أبداً مصفرون[1] .

من اختصار حيلة البرء : قال : قد ينفع في نفث الدم من الرئة الفصد الذي يخرج منه[2] الدم مرات كثيرة جداً قليلاً قليلاً، ويجرع الخل مرة بعد مرة جرعة، وسائر تدبيره جذب الدم عن الرئة بشد العضدين والرجلين ودلكهما .

أهرن : ينفع من نفث الدم لبن مطبوخ، لأنه يغرى ويلصق ومخيض[3] البقر، لأنه يقبض ويبرد والأضمدة القابضة على الصدر .

ضماد لنفث الدم : إذا وضع على الصد صبر، مر، كندر، أقاقيا[4]، دم الأخوين، شياف، ماميثا، جفت البلوط، عفص فج، رامك يتخذ بماء الآس ويضمد به الصدر. أو خذ قشور رمان مجففة، فاسحقها واعجنها بخل .

من اختيارات الكندي، قال : من الأشياء الطبيعية أنه إذا مضغ الرجلة، وابتلع قطع نفث الدم من ساعته .

---

(1) مصفرون : الصفار : صفرة تعلو اللون من شحوب ومرض .

(2) د : منها .

(3) مخيض : مخض اللبن أخذ زبده فهو مخيض وممخوض (مرتضى الزبيدي، تاج العروس، مادة مخض).

(4) أ : قاقيا .

بولس : إذا كان نفث الدم لانقطاع شئ من العروق، كان الدم غزيراً، وقد يكون الدم لانقطاع شئ من العروق[1]، ومن سبب من خارج كالسقطة والضجة والهواء البارد، وقد يكون من امتلاء العروق ومن تآكلها ومن انفتاخها، ويتقدم التآكل أشياء حريفة أو نزلة حريفة، ويتقدم فتح أفواه العروق الامتلاء والتدبير المرطب[2] فلا يكون معه حمى ولا وجع كما يكون مع الذى فى الآكلة، بل يجدون عند خروج الدم راحة ولذة.

وقال : والدم الزبدى إلى البياض يجرى من جرم الرئة والأسود الغليظ يجيئ من الصدر إذا كان معه وجع الصدر، فأما الذى يجيئ من الرئة فإنه يجيئ منقطعاً بلا وجع، ويقع هذا النفث الدم أولاً رشاً[3] ثم حمى.

قال : قد رأيت من نفث حصبات بعد نفث الدم بسعال شديد، وجف سعاله ثم مات بالسل.

قال : والذى يجيئ بالتنخع والسعال اليسير، وكان زبدياً خفيفاً فذلك من قصبة الرئة، وإذا كان الدم أسود جامداً، وكان فى الصدر وجع فإنه من الصدر، <و>[4] علاج ذلك أن تمنع النزلة

---

(1) د : العرق.

(2) + ك : منه.

(3) رشَّ السائل رشاً : تناثر وتطاير وانتضح.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

من الرأس إلى الصدر .

من عرض له نفث الدم من نزلة فافصد لهم العرق من ساعته إلا أن تكون النزلة حريفة جداً ، فأربط الأطراف ، وتدلك بزيت حار أو بدهن قثاء الحمار وأطعمهم الأشياء العفصة واسقهم أقراص الكهرباء واحلق الرأس ، وضع عليهم الضماد الذى يهيأ بزبل الحمام البرى قدر ثلاث ساعات ، ثم انزعه واذهب به إلى الحمام ولا تدهن رأسه ، ثم غذه[1] بالأحساء ، وأعطه عند النوم ترياقاً ، ومرخ جميع جسده وادلكه خلا الرأس ، فإن دامت العلة فعلق المحاجم[2] على القفا ، فهذا علاج نفث الدم الكائن من أجل نزلة تنصب من الرأس .

وأما نفث الدم العارض من البرد فدبرهم ، وأعطهم أشياء حارة مع الأشياء القابضة وأعطهم دواء الفلافلى مع اقراص الكهرباء ، والذين يقذفون الدم من الامتلاء افصدهم ، ولينا موا منتصبين وليحذروا الكلام الشديد ، وتوضع على المواضع الوجعة اسفنجة قد غمست "فى خل"[3] وماء فاتر ، وإن <كان>[4] الذى يجئ من الدم غزيراً كثيراً ، فأجعل الضماد أقاقيا وقشور رمان وعفصاً وخلاً وسفرجلاً وشراباً و[3] عفصاً ، وينتفعون بأكل

---

(1) أ : اغذه .

(2) ك : المحجم

(3) أ : بخل .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

الرجلة، وأقوى منها عصارتها إذا شربت والطين المختوم إذا شرب، والشاذنة إن شرب منها ستة قراريط .

وأما الذين نفث دمهم من تآكل فاخلط فى أدويتهم أفيوناً، وليترك الغذاء إلى الرابع إن احتملت القوة، فإن لم يحتمل [فغذ][1] بالخبز المغسول بالماء البارد، وأما "الذين يبصقون"[2] من الحنك الدم فليستعملوا الغرغرة بالأشياء العفصة التى تستعمل فى الرعاف، فإن هذا علاج هذا النوع، وليبادر بعلاج نفث الدم، لأنه معطب[3] إذا تأخر علاجه .

وإذا دام نفث الدم[4] آل إلى السل، فإذا سكن نفث الدم فدبرهم تدبير الناقه، وأعطهم السمك وأكارع الخنازير وأدمغتها ومرهم بتمريخ جميع الجسم، ودلكه، وامنعهم من كثرة الاستحمام وشرب الشراب والخوى والغضب والجماع .

لى : على ما رأيت وسمعت : يؤخذ بزربنج، وقشور أصل اللقاح، وطين البحيرة، والكندر، والأقاقيا، وبزر الرجلة، وبزر البادروج، وجلنار، وكافور ويجعل <الجميع>[5] قرصاً، الشربة

---

(1) أ، د، ك : فاغذ .

(2) د : الذى يبصق .

(3) عطب عطباً : هلك وفسد .

(4) + د : نفثاً .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

درهمان بنصف أوقية من ماء البادروج، ونصف أوقية من البقلة الحمقاء.

من كناش الأسكندر، قال : قد يكون نفث الدم من أطعمة حارة كثيرة الغذاء أدمنت، أو انتقال إلى بلد أو سكن حار أو كثرة استحمام وكان ينفث قليلاً قليلاً، فإنه من انتفاخ العروق، وإذا كان من ضربة أو طفرة أو حمل[1] ثقيل أو برد شديد، فإنه من انشقاق إذا كان يجيئ كثيرا، فإن كان يخرج كثيراً وهو رقيق إلى الشقرة[2] ويربى بلا وجع فإنه من الرئة، فإن كان الصدر متوجعاً، والدم ليس بأشقر ولا يربى ولا كثير، فإنه من الصدر والدم يدخل إلى الرئة، كما تدخل المدة، وإذا كان الدم يجيئ من قصبة الرئة بلا سعال بل بالتنخع .

ومتى كان نفث الدم من امتلاء العروق، فافصد الأكحل وأخرج الدم رويداً رويداً فى مرات كثيرة فإنه أجود، وفصد الصافن نافع من ذلك جداً، ثم مره أن يحسو خلاً وماء حاراً، فإنه يغسل[3] الأمكنة الوجعة، وينقى الدم الخاثر، ولا يتكلمون ولا يتنفسون نفساً كثيراً.

---

(1) + أ : حمل .

(2) الشقرة : لون الأشقر، وهى فى الإنسان حمرة صافية وبشرته مائلة إلى البياض، وفى الخيل حمرة صافية يحمر معها العرف والذنب (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة شقر).

(3) ك : يغل .

قال : ولا تكون أغذيتهم حارة بالفعل بل إلى البرودة، واجعل أغذية من كان به ذلك لانتفاخ العروق وانخراقها قابضة، ومن كان به ذلك[1] لقرحة عفن أو شق فمغرية، ولا يسقون شيئاً فيه جلاء ولا حدة ولا حرافة غير الخل .

قال : ولنفث الدم اسق من عصارة الرجلة، فإنه دواء مرتفع جداً ويأكلونها أيضاً، وكزيرة البئر دواء نافع لجميع أصناف نفث الدم، وكذلك عصى الراعى وماء لسان الحمل، وإذا لم تكن حرارة، فعصارة الكراث والخل <حيث>[2] تمنع نفث الدم، وعصارة الراسن، وضمد بالأشياء القابضة مع الخل ودهن الآس وشراب قليل قابض، فإن كان مع نفث الدم سيلان البطن أو سهر، فاسق منه .

وهذا جيد لنفث الدم : كندر يسحق كالكحل ثلاثون قيراطاً برب الآس أو بعصارة الرمان فإنه جيد بالغ .

لى : يسق ثلاثة دراهم من كندر مسحوق ومعجون برب الآس أوقية، أو يسقيه بلوطاً وكندراً يشف منه، أو يعطى هذا القرص : طباشير، طين مختوم، أقاقيا[3]، كافور يسقى بماء البادروج

---

(1) – د .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : عقاقيا .

<فإنه>[1] يشفى من العفن، و[2] من الشب اليمانى اسقه فإنه برءه .

قال : وأما إذا كان نفث الدم من عفن فلا تستعمل القابضة لكن ما يغذى ويعدل تكن رداءة العفن وحدته، واتق قطع العروق إذا رأيت إن الذى يخرج من العفن قد كثر وخاصة إن كان العليل ضعيفاً، وصدره قد جف، وذهب لحمه فإن هذا مشرف على السل، وأعطه ماء الشعير والملوخيا ونحوه، ولا يقربون الخل ولا الملح ولا البصل ولا نحوه .

قال : فأما نف الدم الكائن من أجل نزلة حريفة، فاحرص أن تجعل مزاج[3] الرأس بارداً رطباً بالخل ودهن الورد والماء البارد، فإنك متى فعلت ذلط قطعت ذلك الزكام الحار، وانقطعت النزلة الحريفة فاجهد جهدك فى النطول[4] والضماد والسعوط البارد على الرأس، وغرغر العليل بطبيخ البنج وطبيخ عنب الثعلب وحى العالم، واجعل من هذه مع الدهن على المواضع من الرأس .

قال : وعجبنا من جالينوس كيف ضاد هذا المذهب حتى ضر العليل ولم ينفعه، وأما أنا فقد جربته وامتحنته .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) – د .

(3) ك : مزاجا .

(4) ك : الطول .

لى : ينظر فى هذا فإن فيه غلطاً ، لأن الرأس إذا بردته لتبدل مزاجه سالت نوازل كثيرة إلى الصدر، وحطت فيه، وإذا أسخنته امتنع أن ينزل إلى الصدر منه شئ البتة .

قال : جالينوس[1] ضاد هذا المذهب البتة حتى أنه جعل على الرأس أدوية محرقة وسقى الترياق والاميروسيا وهذه كلها تزيد[2] فى العفن .

لى : هنا[3] خطأ فى هذا أيضاً وذلك أن هذه الأدوية تمنع العفن، لأنها تجفف التجفيف القوى، فأما التى ذكرها فإنها توضر[4] القرحة .

قال : وقد أبرأت خلقا ممن نفث الدم بالشاذنة سحقتها كالكحل، وسقيت من غبارها أربعة وعشرين قيراطاً بماء الرمان أو بماء البرشيان دارا ، وكذلك القروح فى الرئة ، فإنه[5] يجففها أشد من سائر الأدوية- ولا تهيج وتؤذى بالسعال- ويبرئ القروح التى فى قصبة الرئة ، ولا شئ أفضل منه فى تجفيف [هذه][6] المواضع .

---

(1) أ : ج .

(2) د : يزيد .

(3) أ : هذا .

(4) الوضر : الوسخ من الدسم أو غيره، والجمع أوضار.

(5) + أ : كان .

(6) أ، د، ك : هذا .

لى : هذا ليضاد جالينوس[1] فى الأدوية التى تجفف القرحة التى فى الرئة ولا تبلغ قوة هذه أن تجفف حتى تمنع التعفن كما تفعل تلك .

قال : وإن لم تقدر تلك على الشاذنة ، فعالجه بالطين المختوم والحجر الأرمينى .

قال : فأما إذا كانت النزلة باردة ، وكان ما يسيل خاماً بارداً ، فعند ذلك فأعطه ترياقاً ، وقد كويت كية على الرأس فى وسطه فبرئ ، وانقطعت النزلة وسكن السعال ، وليجتنب كل من ينفث الدم الجماع والغضب والصياح والكرفس والصبر والخبز العتيق والشراب والشمس والماء الحار والأطعمة الحارة[2] ، وليعتمد على اللين ويجعله غذاءه[3] الخبز الحريف الرطب فإنه لا شئ أنفع له منه ، وأنا أعرف رجلاً مكث السنة كلها يأكل اللبن بالخبز السميذ ويشربه واجتنب الشراب ولم يشربه البتة فبرئ من قرحة الرئة .

قسطا[4] ، فى علل الدم : قد يكون ضرب من قيئ الدم عن الامتلاء الشديد ، وينتفع به ولا بأس على صاحبه منه ، وإنما هو

---

(1) أ : ج .

(2) د : الحار .

(3) د : غذا .

(4) ابن لوقا البعلبكى .

فضل دفعته الطبيعة وصاحبه يجب أن يتوقى الامتلاء، لأنه إن أفرط ولم يدفع مات فجأة لأنه يملأ بطون القلب ويمنع النبض .

السابعة من منافع الأعضاء، قال : بين أقسام قصبة الرئة والشرايين منافذ ينفذ فيها البخار، ولا ينفذها الدم ما دامت على الحال الطبيعية، فإن اتسعت فى حال ووقع شئ من الدم فى قصبة الرئة[1] حدث نفث الدم .

الخامسة من الفصول : من خرج منه بالسعال دم، ويربى، فإنه من الرئة، وما[2] لم يكن زبدياً، فليس من الرئة، لأن الزبدى لا يكون إلا من قرحة فى لحم الرئة، وغير الزبدى قد يكون من عرق انفتح فى الرئة .

لى : ثم افصل بينها وبين الذى من الصدر بالسواد ومجيئه قليلاً قليلاً، فإن هذه دلائل الصدر .

من رسم الطب بالتجارب، قال : قد رصد وجرب، فوجد النظر إلى اللون الأحمر يزيد فى علة من به نفث الدم .

تجارب البيمارستان[3] : لا يسقى صاحب نفث الدم لبناً إلا منهوكاً، لأن اللبن يزيد فى الدم جداً، ويكثر نفثه، لأنه يملأ العروق دماً .

---

(1) + أ : و .

(2) د : وليس منى .

(3) أ : المارستان .

لى : وكذلك من يسعل ويقذف رطوبات[1] وهو شحم ليس له اللبن جيداً، فإن اللبن يملأ الصدر والرئة رطوبات، فلذلك يصلح للمسلولين الذين قد نحفوا جداً، والسعال اليابس وللسوداء خاصة .

[2]**مصلح ابن سرابيون، قال** : الدم الذى يخرج من الفم إما من آلة الغذاء، وإما من آلة النفس، وإما ينزل من الرأس، فالذى من المعدة ونواحيها يكون بالقيئ فى [هذه][3] المواضع .

لى : فإن كان بالقرب خرج من أدنى حركة بابتداء حركة القيئ، كما انه إذا كان فى آلة التنفس، وكان بالقرب خرج بالنخع .

قال : والذى من آلة التنفس يخرج بالسعال .

لى : كلما كان البعد، كان السعال أشد .

قال : والذى ينزل من الرأس من الحنك ونواحيه، يخرج بالتنخع ويكون الوجع فى أم الرأس إن كان ينزل من الرأس .

لى : وإن <كان>[4] لا فى الحنك ونواحيه، والذى ينبعث من آلة التنفس إما من الصدر وإما من الرئة، والذى من الرئة إما من لحم الرئة وإما من عروقها .

---

(1) ك : رطوبة .

(2) + أ : لى .

(3) أ، د، ك : هذا .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

فالذى يجيئ من الصدر يجيئ غليظاً منعقداً إلى السواد، لأنه يحمر فى طول مسافته، ومعه وجع فى الصدر، وذلك الموضع الذى ينقع من الصدر هو الموضع الذى فيه الشق، وقد جربت بأنه إن نام العليل على ذلك الجانب، كان النفث أكثر لعلة قد ذكرناها فى بابه، <و>[1] استخرجت هذه العلة من الخامسة من حيلة البرء[2]، حيث يذكر فيه تزريق ماء العسل فى الصدر، والذى من لحم الرئة فإنه قليل بالإضافة إلى[3] ما يجيئ من عروق الرئة من الصدر، وهو مائل إلى البياض والرقة زبدى، وهو شر ما يكون وأوقعه[4] فى السل .

وأما الذى فى عروق الرئة فأكثر وهو أحمر رقيق يسخن بالإضافة إلى ما يخرج من الصدر، ولحم الرئة وليس بأرق من الخارج من لحم الرئة بل أغلظ منه واشبه بالدم .

وخروج الدم من عروق الرئة يكون[5] إما لانفتاح[6] فيها أو لتشققها وإما لتآكلها، وانفتاح فيها يكون إما لامتلائها وكثرة دمها، وإما لسقطة وضربة وضجة، وإما لحدة الدم فقط، فاستدل

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) لجالينوس .

(3) د : على .

(4) د : واقعة .

(5) أ : تكون .

(6) ك : لانتفاخ .

على الامتلاء دماً كلها فيكون بحمرة الدم من التدبير المتقدم وكثرة الاستحمام والسن، وعلامات فى الامتلاء فى الجسم وفى أن صعوده يكثر كثيراً غليظاً فى دفعة واحدة، واستعمال العليل الطعام بعد الحمام والطعام الحار، ويكون صعوده ونفثه بسهولة ولا وجع معه ولا حمى .

فأما انفتاح العروق لحدة الدم، فإنه يكون[1] معه حرارة حادة ولطافة فى الدم كثيراً .

فأما التآكل فيكون من نزلة حريفة أو مدة أو من استعمال أطعمة حريفة، ولا ينبعث منه شئ كثير دفعة، ويكون معه وجع وحمى ويكون تفتق العروق من برد شديد جداً، أو من حمل عنيف، والدم الحار منه غزير كثير، ويحدث فى أكثر الأمر مع ورم، والتخلص عسير لا يكاد ينجع .

علاج انفتاح العروق : أبدأ[2] بفصد الباسليق الإبط وأخرج الدم فى اليوم الثانى، وفى الثالث أيضاً بقدر القوة، ويستعمل العليل الدعة[3] وترك الكلام البتة، وكلما يضطره إلى شدة النفس، فإن لم يهج به مع النفث سعال مؤذ شديد، فيسقى الخل فى نفث الدم،

---

(1) د : يكون .

(2) أ : ابد .

(3) الدعة : الراحة .

ومرّه[1] بتجرع[2] الخل بماء، لتنقى الرئة من دم[3] انعقد فيها، فإن كان السعال مؤذياً فاحذر[4] الخل، واحتل بكل حيلة لزوال السعال بالمسكنات كالكثيرا أو الصمغ ونحوهما، وليكن منتصباً، لأنه إذا لم يكن منتصباً وقعت أجزاء الصدر، بعضها على بعض، فحدث من ذلك سعال، والسعال له أردى ما يكون، لأنه يحدث ورماً ويمنع ختم الموضع، فانظر إن لم يكن الجسم نقياً فأسهله من الخلط الغالب عليه، فإن لم ينقطع الدم فاستعمل الأدوية القابضة المغرية كالطين، والشب[5]، والكهرباء، والجلنار بماء السفرجل.

فإن لم تكن[6] حمى فبالشراب، ويكون الغذاء قليلاً قابضاً، فإن كان انبعاث الدم من الرأس إلى الحنك فافصد أولاً القيفال، ثم غرغر بالأشياء القابضة وبرد الرأس بالأضمدة.

لى : ينظر فى ذلك فإنه يحتاج إلى إسخان، ويعطون أشياء من المخدرة لتنيمهم نوماً معتدلاً، ويسكن سعالهم، وضمد الصدور بالقابضة.

---

(1) أ : فمره.

(2) د : يتجرع.

(3) + أ : إن.

(4) ك : فحرر.

(5) – د.

(6) ك : يكن.

فأما نفث الدم من لحم الرئة، فعالجه بمثل ذلك، لكن لا يحتاج إلى خل واسقه أدوية ملحمة يابسة كالطين، والشاذنة بماء العسل، فإن هذا جيد للتآكل، ويسحق الشاذنة حتى تصير[1] كالهباء، ويسقى منها درهم ونصف وتنقى السعال -على ما بيّنا- والنوازل، ويعطى المخدرة.

وعالج الذى من التآكل بتنقية أبدانهم كثيراً، وبالأغذية الجيدة، لأن ذلك يكون من أخلاط رديئة، وبالأشياء الباردة المسكنة، ولا تدع الفصد وتليين البطن بالأشياء الملينة، واسق الشاذنة والطين[2] والكهرباء، ودم الأخوين، والشاذنة من شأنها التجفيف للقرحة وتبريئها سريعاً، ولو قد بدأ بنفث مدة تسحق حتى تصير كالهباء، ثم تسقى[3]، ويكون الشراب ماء المطر، فإن لم يكن فما قد أنقع فيه ورد وطين أرمينى .

سفوف جيد لنفث الدم مع حدة وتآكل : طباشير، وطين أرمينى وشاذنة عشرة من كل واحد، بسذ، كهرباء، لؤلؤ من كل واحد خمسة، صمغ[4] كثيرا، ستة، خشخاش أسود، بزر رجلة[5]،

---

(1) د : يصير .

(2) – ك .

(3) ك : تسقا .

(4) – د .

(5) ك : دجلة .

بزر ورد، بزر لسان الحمل، جلنار ثلاثة ثلاثة، يسقى ثلاثة دراهم بماء المطر .

آخر : كندر طين مختوم، صمغ، دم الأخوين، أقاقيا، الشربة درهما .

مفردة جالينوس[1] : الرجلة جيدة لنفث الدم إذا أكلت .

لى : استعملها حيث تكون معها حرارة وعطش شديد، فإنها فى غاية التطفية، والترطيب مع قبض، عصارة لحية التيس جيدة[2] لنفث الدم، القنطوريون الجليل متى شرب من أصله مثقالان بماء إن كانت حمى وبشراب، إن لم تكن حمى، نفع من نفث الدم .

لى : هذا يحتاج إليه[3] حاجة شديدة فى موضع يحتاج مع ذلك إلى تسهيل النفث فاحتفظ به .

لى : قد ذكر فى **تقدمة المعرفة**[4] أنه يكون ضرب من نفث الدم عن ورم فى الرئة دموى، يرشح منه على قصبة الرئة، والفرق بينه وبين سائر تلك أنه قليل، ليس كالذى ينفتق فى الرئة عروق ومعه حمى شديدة وعظم نفس غالب قوى جداً أو حمرة الوجه، أكثره ينضج فى أربعة أيام أو أسبوع وهو سليم، فإن بقى على حاله

---

(1) أ : ج .

(2) د : جيد .

(3) ك : عليه .

(4) أبقراط .

بعد الأسبوع فهو [شرا][1]، وهذا الضرب لا يعالج بما يقبض، بل بالفصد أول الأمر ثم بالانضاج .

قشور الكندر يكثر الأطباء استعماله فى نفث الدم، لأنه نافع، الزراوند جيد لنفث الدم، الطين المختوم جيد لنفث الدم .

الخوز : إن سحق ونثر فى الفم قطع الدم السائل، وليس دواء أقطع للدم البتة <منه>[2].

الطين اللانى جيد لنفث الدم جداً .

الشاذنة تنفع من نفث الدم، فقاح الإذخر نافع لنفث الدم جداً . الكندر إذا شرب نفع من نفث الدم والقشر قوى فى ذلك . الأملج[3] يقطع نفث الدم جداً . حب الآس جيد لنفث الدم .

لى : هذا جيد إذا كانت خشونة مع الصدر، بزر الكراث درهمان مثله سماق يقطع نفث الدم المزمن، <و>[4] الغاريقون متى شرب قطع نفث الدم من الرئة والصدر <و>[2] الراوند جيد لنفث الدم.

روفس : ماء الباذروج جيد لنفث الدم .

---

(1) أ، د، ك : أشر .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) + ك : لنفث .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

الخوز : لا دواء أقطع للدم من الطين المختوم الخالص .

لى : المومیائی عجیب، المرة السوداء .

قال : تنصب[1] إلى المعدة فى وقت الجوع الشديد دم خالص يغذوها ، إذا رأيت قيئ فى الدم بعقب جوع شديد فظن أنه من هؤلاء ذا ولا بأس منه البتة.

مسائل السادسة من الثانية من ابيديميا : انهتاك عروق الرئة والصدر من البرد يحدث فى الذين أمزجتهم يابسة وأبدانهم قحلة صلبة أسرع من <ما>[2] يحدث بالأبدان الرطبة اللينة .

لى : والسعال الشديد الدائم لا يتخلص صاحبه من نفث الدم، وذلك أنه لشدته ودوامه للأبدان[3] يهتك عرقاً ، فمتى رأيت ذلك فبادر بالفصد كى تجفف عن العروق، وامرخ الصدر ، وانطله وجرّع[4] الماء الحار ليأمن ذلك .

لى : رأيت امرأة تنفث دماً أسود غليظاً جمد بعضه ولم يجمد بعض[5] ووجدت ساعة قذفته لدغاً وحرقة فى المرئ، لا تطلق بقيئ

---

(1) أ : تنصب .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : لابدان .

(4) أ : وجرع .

(5) د : بعضى .

بها أياماً ولم يتبع ذلك مكروه البتة، بل جف طحال عظيم كان بها.

ورجل آخر تقيأ مثل هذا كله سنة فتحسنت حالته عليه فاعلم أنه قد يكون قيئ الدم وإسهاله عن الكبد وعن الطحال، إما ليدفع فضلاً رديئاً فيها، وإما ليدفع امتلاءها[1] شديداً، وإن لم يكن رديئاً فلا تعجل بمنعه، وانظر هل هى عادة وهل يوجب التدبير ذلك، وهل ساءت الحال بعقبه أم صلحت ؟

تلخيص حيلة البرء : ينفع من نفث الدم من الرئة الفصد وإخراج دم يسير فى مرات كثيرة قليلاً قليلاً، ومره أن يتجرع خلاً خاذقاً ممزوجاً بماء مرات، لأنه يمنع النزف ويحل ما جمد أيضاً، <و>[2] الخل يمنع النزف ويحل ما جمد.

لى : فإذا فعلت ذلك فخذ فى الحال[3] الخرق قبل القيئ يوماً[4] بتدبير جالينوس وهو أن تشد عضداه[5] وارنبتاه[6] على ما يعلم، وجرعه الخل الممزوج ثلاث مرات بمقدار ساعتين أو ثلاث، ثم اسقه من الأدوية المفردة المغرية القابضة والمخدرة والجالبة للنوم بخل

---

(1) د : امتلائها .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : الحام .

(4) أ : يوم .

(5) العضد : ما بين المرفق والكتف .

(6) أرنبة الأنف : طَرَفُهُ .

فإن ذلك بليغ، ويكون الخل ممزوجاً كثيراً، وبعصارة السفرجل مرتين فى اليوم، ولا تغذه البتة، إن كان قوياً يومه، فغذه[1] بلحوم الطير ومره أن لا يتكلم فضلاً عن أن يصيح ولا يتعب ودبره كذلك إلى السابع فإنه يتخلص.

السادسة من الأعضاء الآلمة : قد يعرض أن ينفث الإنسان دماً أسودا غليظا مع غشى شديد وحرقة، وذلك هو فضل انصب من الطحال.

قال : وقد يعرض من جمود الدم فى المعدة والصدر الأعراض المذكورة من جمود الدم .

لى : إذا رأيت إنساناً كان يقذف دماً من صدره أو تقيأه ولم يكن[2] به ذلك ،[3] فتقدم بسبب يجب منه نفث الدم أو قيئه، فلم يكونا، ثم "عرض له"[4] صفرة اللون وذبول وغشى وصغرُ النبض وسخونة الجسم واسترخاء، فاعلم أن الدم قد جمد إما فى صدره وإما فى الرئة، فلا يمكن ذلك، وذلك أن الدم كما يصير إليها يهيج السعال فيخرج[5]، كما يحل علق الدم، وإن كان فى الصدر، فاجعل معها ما يغسل .

---

(1) د : فاغذه .

(2) + أ : كان .

(3) + د : لكن .

(4) د : عرضه .

(5) + أ : واعط من ساعته .

الرابعة من الأدوية المفردة، قال : القطاعة المفتحة كلها ردیئة للذين ينفثون الدم من رئاتهم، لأن هؤلاء يحتاجون إلى ضدهم وهى القابضة.

من آخر[1] الثالثة من تفصيل السادسة من ابيديميا، قال : الفصد واجب فى نفث الدم أوجب منه فى ذات الجنب، إذا كانت خفيفة أو كانت السحنة[2] رديئة، لم تحتج أن تفصد ما نفث الدم فافصد فيها ولو كانت القوة ساقطة .

تياذوق : لنفث الدم جيد بليغ أن يمسك عصير الخباز فى الفم ويسيغه قليلاً قليلاً.

لى : يجعل معه صمغ ولعاب بزر قطونا، وفى الخباز لزوجة عجيبة .

من تشريح ارازستراتوس <و>[3] جالينوس[4] : ويجيئ إلى من به نفث الدم فيستقر عنه[5] بالرياضة القوية فيقتله، وكان كلامه إذا كان امتلاؤه دموياً.

---

(1) ك : أخير .

(2) د : السخنة .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : ج .

(5) ك : منه .

جالينوس : فقاح الأذخر نافع من نفث الدم، وقشرُ الغربِ يفعل ذلك، <و>[1] الاسفنج المحرق بعد غمسه فى الرئة صالح لنفث الدم، قرن الأيل إذا أحرق وشرب منه طنجاران[2] مع كثيرا، نفع من نفث الدم.

[3]**وقال جالينوس**[4] : قد زعم قوم أن قرن الأيل خاصة أحمد من غيره من القرون إلا أنه إذا أحرق وغسل بعد الإحراق شفى نفث الدم .

قال ديسقوريدس[5] : إن شرب من بعض الأنافح[6] ثلاثة أبولسات نفع من نفث الدم، والبلوط وجفته نافع وكذلك طبيخه .

جالينوس[7] : الرجلة نافعةمن نفث الدم، إذا أكلت، وعصارتها أبلغ فى ذلك إذا شربت .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) مثنى طنجر، والطنجر بالكسر معرب فارسيته باتيله، والطنجرة بمعناه (الزبيدى، تاج العروس، مادة طنجر) هو وعاء للأكل يشبه الحلة له يدان .

(3) + أ : د .

(4) أ : ج .

(5) + أ : د .

(6) الأنافخ : جمع إنفخة، وسبق ذكرها .

(7) أ : ج .

جالينوس[7] : باذورد، اصله صالح لنفث الدم متى شرب، ويقطع نفث الدم البتة، وينفع نفعاً بيناً من نفث الدم، والأسود مثل ذلك وإذا شوى فليشوى بفحم لا دخان له، فإنه نافع نفعاً عظيماً.

وقال[1]: إن قشرت البيضة وتحسيت، نفعت من نفث الدم. وأنا أقول متى خلط معها شئ يغرى وفيه يبس كالكارباء[2] أو شئ يقبض كالجلناروبزر الخشخاش وبزر البنج إذا شرب منه أو بولسات، نفع نفث الدم المفرط.

ديسقوريدس وجالينوس[3] : طبيخ الدارشيشعان يحبس نفث الدم.

ديسقوريدس[4]: أقماع الورد إذا شربت قطعت نفث الدم، والكارباء يفعل ذلك، والحضض يسقى بماء لنفث الدم.

قال : لباب الحنطة متى عمل منه حسو غليظ ولعوق نفع من نفث الدم.

ديسقوريدس وجالينوس[5] : سرما[6] نافع لنفث الدم.

---

(1) – ك.

(2) الكارباء : هو الكهرباء، ومعنى الكارباء بالفارسية : سالب التبن (ابن البيطار، الجامع 299/2).

(3) أ : د، ج.

(4) أ : د.

(5) أ : د، ج.

(6) سرما : نبات يسمى باليونانية مريق، وهو العصفر، وقد مرّ تعريفه.

ديسقوريدس[1] : ثمرة الطرفاء نافعة لنفث الدم مى شربت، والطراثيث خاصته حبس الدم .

بديغورس: الطين المختوم والطين الذى يلقب[2] بكوكب ساموس جيدان .

ديسقوريدس[3] : الطين الأرمينى نافع جداً من نفث الدم .

جالينوس[4] :عصارة ورق[5] الكرم نافعة من نفث الدم .

ديسقوريدس[6] : الكرم البرى متى شربت ثمرته نفعت من نفث الدم، والكندر نافع من نفث الدم، وقشوره أنفع لذلك، والكزبرة المغلوة نافعة لذلك .

ابن ماسويه : بزر الكراث النبطى إن شرب منه درهمان[7] مع حب الآس قطع نفث الدم المزمن من الصدر .

---

(1) أ : د .

(2) ك : يقلب .

(3) أ : د .

(4) أ : ج .

(5) ك : ورم .

(6) أ : د .

(7) ك : درهمين .

ديسقوريدس وجالينوس[1] : اللوز المر مع نشا ونعنع[2] جيد لنفث الدم، صمغ اللوز نافع لنفث الدم، واللوز المر نافع من نفث الدم .

ابن ماسويه : عصارة ورق لسان الحمل نافعة[3] من نفث الدم من الصدر والرئة ، وإذا شرب طراثيث نفع من نفث الدم من الصدر والرئة .

جالينوس[4] : المصطكى جيد نافع من نفث الدم .

ديسقوريدس[5] : متى طبخ قشر أصل شجرة المصطكى وورقها دائماً طويل[6] ، ثم صفى ذلك الماء وطبخ حتى يثخن كالعسل، كان نافعاً لنفث الدم، وماء المطر جيد لنفث الدم متى جعل بدلاً من الماء القراح[7] فى الشراب .

روفس : الكسب[8] نافع من نفث الدم، <و>[9] شراب التمر موافق لنفث الدم، ومتى شربت عصارة نعنع بخل قطعت نفث الدم.

---

(1) أ : د، ج .

(2) ك : ونعنه .

(3) ك : نافع .

(4) أ : ج .

(5) أ : د .

(6) أ، د : طويلا .

(7) ك : القرح .

(8) د : القسب .

(9) زيادة يقتضيها السياق .

قال جالينوس[1] : هذا لأجل عفوصيته يقطع نفث الدم ما دام لم يعتق إذا شرب بخل ممزوج.

السفرجل نافع من نفث الدم إذا شربت عصارته بشاذنة نفعت نفعاً عظيماً.

ديسقوريدس[2] : السفرجل نافع من نفث الدم متى أكل مشوياً فهو أقوى فى ذلك وأقل خشونة للصدر، وزهر السفرجل نافع "لنفث الدم"[3]، وماؤه إذا شرب نفع من نفث الدم .

ابن ماسويه : جوز السرو إذا دق نعما وشرب بخمر نفع من نفث الدم .

جالينوس[4] : الغذاء المعمول من السمك نافع من نفث الدم، إذا طرح فى الأحساء .

ديسقوريدس[5] : ماء الحصرم صالح لنفث الدم القريب العهد، ويحتاج أن تكثر عفوصته فإنه قوى .

ديسقوريدس[6]: عصا الراعى نافع من نفث الدم، وكذلك زهر العليق، والصبر إذا شرب منه درهم بماء بارد قطع نفث الدم .

---

(1) أ : ج .

(2) أ : د .

(3) ك : للنفث .

(4) أ : ج .

(5) أ : د .

(6) أ : د .

وقال : أصل القنطوريون إذا شرب منه درهم إذا لم تكن حمى بشراب، وإذا كانت فبالماء، نفع من النفث[1] الدموى من الصدر .

وأصل القنطوريون الكبير نافع من نفث الدم، والشربة منه مثقالان بماء إذخر .

ديسقوريدس[2] : حب الرمان الحامض، إذا أنقع فى ماء المطر، وشرب نفع من نفث الدم .

بولس : الغاريقون متى شرب منه ثلاث[3] أبولسات بالماء قطع نفث الدم .

ديسقوريدس[4] : الجلنار نافع من نفث الدم .

ديسقوريدس[6] : الزراوند متى شرب نفع من نفث الدم .

ديسقوريدس وجالينوس[5]: الشاذنة إذا حكت وشربت بماء البرشيان دارا نفعت من نفث الدم .

ذنب الخيل قال **جالينوس:** إنه نافع "لنفث الدم"[6] من الصدر، قرن الثور المحرق إن شرب بالماء نفع من نفث الدم .

---

(1) ك : نفث الدم .

(2) أ : د .

(3) د : ثلاثة .

(4) أ : د .

(5) أ : د، ج .

(6) ك : للنفث .

جالينوس : بزر الخطمى نافع من نفث الدم، وأصله نافع من نفث الدم أيضاً : لأن له قبضا .

ابن ماسويه : الأدوية النافعة لنفث الدم، رواند صينى، دارشيشعان، قشور الكندر، مصطكى، جوز السرو، قشور الصنوبر، قشور شجرة مريم، طراثيث، آملج، طين أرمينى، ورد بأقماعه، ماء إعصار الورد، رمان حامض، حب رمان مطبوخ بماء المطر(1)، حب الآس، صمغ عربى، قرن أيل محرق، وإنفخة الأرنب، لسان الحمل، البقلة(2) الحمقاء، غاريقون هذه كلها متى شربت منها وزن درهمين بماء أطراف الورد أو بماء لسان الحمل نفعت من نفث الدم .

اسحاق : أبدأ بفصد الباسليق، ومما يقطعه الرجلة والراوند والطين المختوم والصمغ العربى والورد والجلنار .

مجهول : سفوف لنفث الدم، كزبرة مغلوة، عصارة لسان الحمل، بزر الرجلة مغلوة، قرن أيل محرق(3)، كهرباء بيضاء، جلنار، نشا مغلو عشرة، جفت البلوط، أقاقيا، طباشير، ورد باقماعه سبعة، راوند صينى، بزر حماض مغلو، ساذوران(4)، بسذ

---

(1) – د .

(2) أ : بقلة .

(3) – ك .

(4) ساذروان : ابن واقد معناه بالفارسية سواد العصارة وهو شئ أسود يصبغ به العود بعمان وهو يدخل فى الطيوب والغوالى ولا رائحة له . التميمى فى المرشد=

مغسول مرات ثمان، صمغ محمص خمسة عشر، طين مختوم خمسون، بزر قطونا ثلاثون، تدق هذه الأدوية بأجمعها حاشا البزرقطونا ويجمع بماء لسان الحمل ويؤخذ منه بالغداة والعشى درهمان كل مرة، والغذاء عدس مقشر مغلو مطبوخ بخل وماء الرمان .

=هو شئ شبيه بالصمغ أسود اللون مثل حصى السبح يتكون فى التجويفات الكائنة فى أصول أشجار الجوز الكبار العتيقة التى قدمت وتخوخت أصولها، فإذا قطعت الشجرة وجد الساذروان فى داخل تلك التجويفات والنخر والجيد منه إذا كسرته كان له بصيص فإذا أنقعته فى الماء الحار انحل ويؤدى لونه محلولاً إلى الشقرة وقد يشبه كسره كسر الأقاقيا صافيا بصاصاً وفى طعمه يسير مرارة وإذا سحق منه وزن درهم وشرب بماء لسان الحمل قطع نفث الدم وحبس الطبيعة وقطع الإسهال لأن فيه قبضاً ويغش به وقد يدخل فى السفوفات الحابسة للدم وفى كثير من الأضمدة القابضة الممسكة القاطعة لانبعاث الدم من الأعضاء، وإذا عملت منه المرأة فى فرزجة بعد عجنه بالخل قطع النزف وقوى عروق الرحم وأوردتها وقد يفعل مثل ذلك إذا سقى بعصير لسان الحمل وإذا حقنت الرحم به أيضاً فعل ذلك، وقد يحل فى ماء ورق الآس الأخضر منه وزن مثقالين، ويسكب عليه من دهن الآس وزن ثلاثة دراهم أو أربعة وتغلف به المرأة شعرها إذا كان يتساقط ويسقى أصول الشهر به محلولاً بماء الآس فيقوى بها أصول الشعر ويمنعه من السقوط والانتثار . ابن ماسويه : هو دواء هندى بارد يابس فى الدرجة الثانية قباض. الرازى فى الحاوى –كما سيأتى- : ينفع من ورم الخصى والذكر إذا طلى عليها بخل خمر . بديغورس : خاصيته تقوية الشعر (ابن البيطار، الجامع 4/2).

نفث الدم يكون من أربع جهات، إما من شق يكون لطفرة أو ضجة أو ضربة و[1] إما لحركة نفسية من الغم الشديد والحزن، وإما من تآكل الأخلاط الحريفة، وإما لفتح أفواه العروق، وذلك يكون للامتناع من الطعام والشراب وكثرة الاستحمام بالماء العذب وإدمان البطالة، ويفصل بين دم التآكل وغيره بالسواد والعفن[2]، ومن الشق وغيره بالكثرة والقلة، وذلك إن كل صدع للعروق عزيز، ويتقدمه سبب باد.

والدم الخارج من الرئة رقيق لطيف له رغوة وخروجه بلا وجع، والذى من الصدر له رغوة ومعه وجع، لأن الصدر كثير العضل والرئة لا عضل لها، يعالج[3] ما كان من نفث الدم عن الآكلة بما يسكن تلك الحدة ويعدل مزاجها مثل اللبن المطبوخ بالماء، وماء القرع والرجلة ولسان الحمل، وإن كان بالحمى يعالج باللبن وماء الشعير والأسيوس والذى من انفتاح أفواه العروق بالفصد وقلة الغذاء وبالقابضات بعد كالعفص والسماق والجلنار وحب الآس وطباشير[4] وطبيخ[5] الورد وماء الحديد المحمى، فإنه قابض جداً وخاصةً ماء الحديد يسقى منه إن لم تكن حمى، ويأكل من

---

(1) د : أو .

(2) ك : العفونة .

(3) د : علاج .

(4) – ك .

(5) د : وطبخ .

اللحوم اليابسة كالقطا والشفانين والدراج، وكل لحم قليل الدم وطبيخه بخل ورمان حامض وسماق، وإن كان من شق وصدع، سقى ما يغرى كصمغ القرط وصمغ أم الغيلان وصمغ الأجاص عجيب جداً، والطين الأرمينى والنشا، ويطعم سرمقا وأكارع تؤكل ويطبخ ماء الشعير وسمكاًنهريا <و>[1] أسفيدباجا والأكارع جيدة فى جميع أصناف الدم .

قسطا : إذا كثر الدم فى العروق جداً، يحرق بعضها كان منه نفث الدم والنواسير ونحو ذلك، وإن لم يمكنه ذلك لقوة العروق فى إجرامها كان عنه، إذا كثر جداً موت الفجأة، وقد يكون فى صحة الجسم إذا لم يفرط وكان الجسم قوياً.

قال : وقد رأيت رجلاً تهوع[2] بعد الشراب دماً كثيراً فانتفع به، وهذه العروق تنفتق[3] فى جميع الأعضاء، ولا[4] تنفتق الشرايين، لأن عليها شريانين : أحدهما غليظ جداً، ولأنها لا تمتلئ بالدم امتلاء شديداً لأن فيها روحاً كثيراً، وحدث الخرق فى[5] عضو كثير الحركة كالرئة وكان واسعاً عسر برؤه.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) تهوَّع : تكلف القيئ.

(3) فتق السيئ فتقاً : شقَّهُ .

(4) أ : وليس .

(5) ك : من .

ابن اللجلاج : ومتى خرج الدم بالنفث زبدياً فهو من الرئة، وإن كان صافياً غليظاً فمن الصدر .

من جامع ابن ماسويه : لنفث الدم يؤخذ ورد بأقماعه وعدس مقشر، وطراثيث، وجلنار، وطين أرمينى، وكافور يعجن بماء الورد[1] ويطلى به الصدر والجنبان ويبرد بخرق كتان باردة كل ساعة .

من الجامع : نسخة جامعة لنفث[2] الدم : بسذ، كهرباء، لؤلؤ ثلاثة ثلاثة، شاذنة مغسولة بماء المطر مجففة عشرة عشرة، نشا مغلو أربع، صمغ عربى مغلو سبعة، جلنار ثلاثة، ورد أحمر منزوع الأقماع، طباشير أبيض من كل واحد درهمان[3] ونصف، بزر الرجلة ستة دراهم، بزر الجلنار وبزر الخطمى مغلوان خمسة خمسة، طين قبرصى خمسة عشر، طين أرمينى أربعون، بزر لسان الحمل وورقه ستة دراهم، "بزر الخس أربعة دراهم"[4]، سنبل خمسة دراهم، قرن أيل محرق مغسول مجفف عشرة، بزر حماض منقى مغلو ثلاثة ونصف، راوند صينى خمسة دراهم، زعفران درهم ونصف، خشخاش أسود خمسة دراهم عصارة أميرباريس خمسة، لك مغسول ثلاثة، كثيرا خمسة، كزبرة مغلوة عشر، كندر

---

(1) – د .

(2) أ : لنفص .

(3) د : درهمين .

(4) – ك .

ثلاثة، ورق النعنع مجفف ثلاثة، طلق[1] خمسة، شب ثلاثة، أقاقيا مغسول بماء المطر أربعة طراثيث سبعة، إنفخة الأرنب والجدى

---

(1) طلق : محمد بن عبدون : حجر براق يتحلل إذا دق إلى طاقات صغار دقاق ويعمل منه مضاوئ للحمامات فيقوم مقام الزجاج ويسمى الفتخ والحسميا بالسريانية، وكوكب الأرض وعرق العروس . وقال الرازى فى كتاب المدخل التعليمى : الطلق أنواع بحرى ويمان وجبلى وهو يتفصح إذا دق صفائح بيض دقاق لها بصيص وبريق، وقال فى كتاب علل المعادن : الطلق جنسان جنس يكون متصفحاً يتكون من حجارة الجص ويكون فى جزيرة قبرص . ديسقوريدس : الطلق هو حجر يكون فى قبرص شبيه بالشب اليمانى يتشظى وتتفسخ شظاياه فسخا ويلقى ذلك الفسخ فى النار ويلتهب ويخرج وهو متقد إلا أنه لا يحترق. الغافقى: هذا الجنس هو الجببسين وهو الطلق الأندلسى وقال على بن محمد : الطلق ثلاث أصناف يمان وهندى وأندلسى فاليمان أرفعها والأندلسى أوضعها والهندى متوسط بينهما فأما اليمان فهو صفائح دقاق أدق ما يكون مثل صفائح الفضة غير أن لونها لون الصدف والهندى مثل اليمان فى شكله إلا أنه دونه فى فعله والأندلسى يتصفح أيضاً غير أنه غليظ متجبس ويعرف بعرق العروس، وقال أرسطوطاليس: وخاصيته أنه لو دقه الداق بالحديد والمطارق والهاون وكل شئ تدق به الأجسام لم تعمل فيه شيئاً وإن أمر عليه حجر الماس كسره من موضعه ثم تصيبه صحيحاً على ما وصفنا وليس يحتال له فى حيلة لسحقه إلا بأن يجعل معه أحجار صغار ويجمع فى مسح شعر أو ثوب خشن جداً ويحرك مع تلك الأحجار دائماً حتى يتحتت جسمه وتأكله شيئاً فشيئاً. قال على بن محمد : حله يهون بأن يجعل فى خرقة مع حصيات ويدخل فى الماء الفاتر ثم يحرك برفق حتى ينحل ويخرج من الخرقة فى الماء ثم يصفى عنه الماء ويترك فى الشمس حتى يجف فيبقى فى أسفل الإناء كالدقيق المطحون . قال الرازى : ويطلى بالطلق المواضع التى تدنى من الناركى لا تعمل النار فيها . ابن سينا : قال بعضهم فى سقيه خطر لما فيه من تشبثه بشظايا المعدة وخملها وبالحلق=

خمسة، سرطان محرق عشرون درهما، دم الأخوين خمسة، لسان الثور عشرة يؤخذ منها درهمان بماء لسان الحمل .

من الكمال والتمام[1] : لنفث الدم المفرط حب الآس، وبزر الكراث النبطى يسقى منه بماء أغصان الورد وأطرافه المعتصرة، أو يسقى ماء النعنع مع الخل .

دواء جيد له : بزر بنج أبيض زنة درهم بماء العسل .

الكمال والتمام : وقال **جالينوس**[2] فى حيلة البرء: من لم يستعمل من أصحاب نفث الدم الفصد والإسهال وإسخان الرأس وقع فى السل، وقد بيّنا ذلك فى قروح الرئة .

فيلغرغورس : للدم الذى يخرج من الفم، إما أن ينزل من الرأس وذلك يكون بلا قيئ ولا سعال، فإذا خرج بسعال فيكون أيضاً إن كان من قصبة الرئة يسيراً زبديا[3] ، وإن كان من الرئة

=والمرئ وهو بارد فى الأولى يابس فى الثانية قابض حابس للدم وينفع من أورام الثديين والمذاكير وخلف الأذنين وسائر اللحم الرخو ابتداء ويحبس نفث الدم من الصدر بماء لسان الحمل ويحبس الدم من الرحم والمقعدة سقياً للمغسول منه بماء لسان الحمل وطلاء، وينفع من دوسنطاريا . الغافقى : جيد للقروح التى تهيج بأطراف المجذومين ينقيها ويجبرها (ابن البيطار، الجامع 139/2).

(1) لابن ماسويه .

(2) أ : ج .

(3) — ك .

كان غزيراً رقيقاً، وإن خرج من الصدر فإنه كثير، والخارج من البطن بلا سعال .

وإذا خرج الدم من الرئة لم يستعمل خل البتة من داخل، ويستعمل من خارج، ويلزم الصدر المحاجم[1]، وامنعه الحمام والحركة والغضب والصياح والحزن والأغذية الحريفة والدخان والغبار، وإن كانت امرأة أدررنا طمثها بقوة قوية، فإنه ملاكها .

الأعضاء الآلمة : خروج الدم من الفم إما من المرئ، وإما من فم المعدة، وإما من قعرها، وإما من الفم، وإما من الحلق[2]، وإما من قصبة الرئة، وإما من الرأس، وإما من الرئة، وإما من الصدر.

خروج الدم من المرئ يتعرف من الوجع بين الكتفين، وخروجه من فم المعدة أشد وجعاً، وخروجه من الحلق، و[3] من قصبة الرئة يكون شيئاً بعد شئ مع سعال يسير ووجع قليل فى اللبة[4]، وخروجه من الرأس يتقدمه[5] ثقل فى الرأس وحمرة فى الوجه، ويخرج أيضاً بالتنخع، وخروجه من الرئة يخرج دفعة بمقدار كثير غير وجع، وخروجه من الصدر وقد صار علقاً، ومقداره يسير

---

(1) د : المحجم .

(2) ك : الحنق .

(3) + د : خروجه .

(4) اللبة موضع القلادة من العنق والجمع لبات ولباب (المعجم الوجيز، ص 549).

(5) ك : ستقدمه .

ولا يخرج دفعة ويكون مع وجع فى الصدر[1] وسعال لازم لكل ما يخرج من آلات النفس، وإما ينزل من الرأس أيضاً إليها قد أصبنا علامة فى الأعضاء الآلمة وكتبناها حيث هذه العلامة .

لى : يحتاج إلى علامة تفرق بين الذى ينزل من الرأس إليه وبين ما يخصص الصدر .

قال : نفث الدم يكون إما من خرق وإما من تآكل، وإما من علقة[2] فى الحلق ويستدل على الخرق[3] أن يكون قد تقدمه صراخ شديد أو ضربة على الصدر أو مجاذبة شديدة، ويستدل على التآكل أن يكون قد تقدمته نزلة، ثم يخرج دم يسير أولاً ثم بعد ذلك دم كثير دفعة، ويستدل على القرحة أن يخرج الدم دفعة من غير سبب من خارج، والجسم ممتلئ[4]، ولا يكون معه توجع، ويستدل على العلقة[5] أن يكون الدم لطيفاً مائياً .

قال : وقد يكون نفث الدم عن برودة مفرطة وعن حرارة مفرطة وعن الإلحاح فى الاستحمام وبسبب أطعمة وأشربة حارة، إن أدمنت أو بسبب خلط مرارى يأكل أو بسبب بلغم مالح .

---

(1) أ : السدر .

(2) عَلَقَةُ : الدم الغليظ والجامد .

(3) خرق الشئ : خرقا : شقه ومزّقه .

(4) د : ممتل .

(5) ك : الملقة .

لى : كنـــدر، وجلنـــار، ودم الأخـــوين، وأقاقيـــا، وهيوقسطيرين، وأفيون، وكهرباء، وصمغ، ونشا، وطين مختوم فاسقها لغداة بماء بارد، وكذلك العشى ونصف النهار، والشربة درهمان بنصف أوقية من ماء الباذروج، وليكن بين يديه طين أرمينى أو مختوم قد صوّل وعجن بلاليط بالصمغ العربى وطيب بشئ من كافور لينتقل به واجعل غذاءه أكارع وطعاماً مطبوخاً فيه اكارع ودهن[1] شحم المعز ويطلى صدره بالصندل والجلنار والورد والأقاقيا بماء الورد، فإنه يمسك عن نفسه من يومه .

اليهودى : قرص كهرباء نافع من نفث الدم، كارباء، وجلنار وورد وقاقيا ورامك وطراثيث وصمغ عربى، كثيرا خشخاش دم الأخوين أفيون يعجن <الجميع>[2] بماء البرشيان دارا ويسقى بماء الشعير.

ابيديميا : المجنحون[3] يتولد[4] فيهم رياح كثيرة غليظة، وتكون عوناً على نفث الدم، وذلك أن الريح الكثيرة الغليظة قد تفتق العروق وتشقها غير مرة، وأرى ذلك يتولد فيهم من أجل ضعف حرارتهم الغريزية لصغر قلوبهم ولضيق صدورهم .

---

(1) أ : ودهنه .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) المجنحون : جمع مجنح اسم مفعول من صار كتفاه مثل الجناحين .

(4) ك : يتولج .

من كتاب الأخلاط : الدم الذى يخرج من الفم إما أن ينحدر من فوق ومن ناحية الدماغ، وإما من الحنك، وإما من الحلق، وإما من الحنجرة، وإما من قصبة الرئة، وإما من الصدر، وإما من المرئ، وإما من المعدة، ولا يجب أن ينظر صاحب نفث الدم إلى الأشياء الحمر، لأنه يذكره فينفث .

روفس فى كتابه إلى من لا يجد طبيبا : نفث الدم من الصدر ينقطع بماء الباذروج .

قال : والصقالبة يكتفون فى قطعه بطبيخ أصل القنطوريون الكبير.

الفصول[1] : نفث الدم يكون بالعرض من ضربة أو سقطة ونحو ذلك، أو من نوم على الأرض بغير وطء، ويكون بالجوهر كالإكثار من الطعام والامتلاء .

لى : الذى يكون لفتح أفواه العروق، إما أن ينفتح لكثرة الخلط[2] فيكون مرضاً، وإما أن يكون لتآكله فيكون من سوء مزاج الدم، وإما أن يتخرق فيكون من تفرق الاتصال .

---

(1) لأبقراط .

(2) د : الغلظ .

الفصول : من نفث دماً زبدياً، فإنه من رئته وليس متى كانت فى الرئة قرحة، يجب أن يقذف دماً زبدياً[1]، فإنه قد ينصدع فى الرئة عرق فيكون منه دم غير زبدى .

لى : الزبدى لا يكون من الصدع لكن من الرشح، ويصير زبدياً بالسعال إذا كانت المرأة تتقيأ دماً، فانبعث طمثها، انقطع عنها قيئ الدم وذلك بالواجب، وقد اكتفى الأطباء ففصدوا فى هذه الحالة الصافن وغيره.

نفث الدم إذا أعقب نفث المدة، فهو زبدى، لأنه يدل[2] على أن العلة قد انتقلت إلى القرحة، وإذا كان قيئ الدم من غير حمى فهو سليم، وإذا كان مع حمى فإنه ردئ، لأنه إذا لم يكن مع حمى دل على أنه ليس فى الموضع منه نفث الدم ورم وإنما يكون ذلك بسبب عروق انفتحت أو قرحة حدثت إلا أنه لا ورم فيها .

والقروح التى لا ورم معها ولا حمى سهلة البرء بالأشياء القابضة، والتى مع ورم وحمى فلا يمكن أن تبرأ[3] وتزيد مع ذلك وتتآكل، وإذا كان خروج الدم عن الرئة، فإنه وإن لم تكن معه حمى فإنه يستلزمه حمى إذا دامت العلة .

---

(1) – ك .

(2) د : يدلل .

(3) أ : يبرا .

الميامر، قال[1] : المحرور[2] من نفث الدم يفرط استفراغه والثانى السل الذى يتبعه نفث الدم، وما تدل <عليه>[3] علامته .

ونفث الدم يكون من ثلاثة أضرب: إما من انفتاح أفواه بعض العروق، وإما لشقها وإما لتآكل وقع فيها ، وفتح أفواه العروق وخرقها يعالج بالقوابض والمغريات، والذى فيه مع المغرية تجفيف من غير لذع، وأما التآكل فبالأغذية الجيدة[4] والأدوية التى تبنى اللحم، فهذا هو الغرض اللازم فى أدوية نفث الدم، فإن كان من الصدر أحتيج إلى أدوية لطيفة الجوهر يخلط بها لكى ينفذها ، لأن مدة وصوله[5] طويلة، وإن كان من المعدة والمرئ فلا حاجة بنا إلى إخلاط هذه الأدوية به .

قال : والأدوية االلطيفة فى غاية المضادة لهذه العلة إلا أنها تخلط بها لتوصل تلك لأن القابضة والغليظة تمسك المجارى، ويقل وصولها فيحتاج إلى ما يبدرق ويخلط فى هذه الأدوية المخدرة، لأنها تتومهم فيعظم نفعهم بها ويمنع السعال أن يكون فيعظم نفعهم بها وهى تغلظ الدم ببردها فتكون جيدة فى ذلك، فهذا هو الغرض فى تأليف هذه الأدوية .

---

(1) جالينوس .

(2) أ : ومحرور.

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : الجديدة .

(5) ك : وصولها .

قرص لنفث الدم : أفيون سدس مثقال، صمغ نصف مثقال، جلنار مثله "وتجعل قرص"[1]، وإذا كان من الرئة فزد فيه دارصينيا نصف مثقال إلى ثلث مثقال .

روفس فى كتابه فى تربية الأطفال، قال : إذا أنت سقيت عصارة الباذروج من ينفث الدم، قطع عنه ذلك المكان .

حنين فى إصلاح الأدوية المسهلة : إن الأفيون من شأنه جمود[2] الدم الذائب وتغليظه، فلذلك هو جيد لجميع نزف الدم من داخل الأعضاء .

الأعضاء الآلمة : الدم الذى يخرج من المعدة يخرج بلا سعال والذى من آلات النفس معه سعال، والذى من الحلق واللهاة يخرج بالتنخع كما أن الذى من ظاهر الفم يخرج بالتبزق، ولأن التنخع يجر ما سفل من الفم إلى التبزق، والذى ينحدر من الرأس يخرج بالتنخع إذا كان انحداره إلى خارج اللهاة من غير أن يهيج سعالاً، ومرراً كثيراً إذا كان انحداره دفعاً دفعة، وكان موضع الذى يسيل إليه ولجا خلف اللهاة خرج بسعال، ويجب على هذه الحال أن تستقصى[3] النظر لئلا تقع فى ما وقع فيه من ظن أن هذا الديم يخرج من آلة النفس، فلما رأوا سرعة من هذه العلة اتهموا القدماء

---

(1) أ : وهذه قرصة .

(2) أ : إجماد، وجمد جمداً وجمود للدم وغيره إذا يبس .

(3) د : يستقصى .

فى ما حكموا من عسر[1] نفث الدم الكائن من الرئة، وذلك أن الدم إذا كان من الرأس وخاصة إذا كان له مقدار، وكان نزوله إلى ما وراء اللهاة، فإنه ساعة يقع فى الحنجرة ويهيج السعال، فيظن أنه من آلات التنفس، ويفرق بينهما أن[2] الدم الخارج من الرئة زبدى ذو رغوة، والذى من الرأس فليس كذلك، وإن خرج من النفث شئ من اقسام قصبة الرئة، فذلك أصدق دليل أنه من الرئة .

وتبين أيضاً هل نفث الإنسان قبل ذلك فى ما بين مرات يسيرة مرة بعد مرة شيئاً من دم بالسعال[3]، ثم انبعث منه بعد ذلك دم كثير بالسعال، لأن ذلك أيضاً [يدل][4] على أنه من تآكل فى رئته، ومن ينفث الدم من الرئة فلا وجع معه وذلك أن الرئة إنما ينزل إليها من الزوج السادس من عصب الدماغ عصب ينقسم فى جلدتها ولا يغور لحمها البتة، وإما[5] الصدر فله عضل وعصب كثير، ومتى كان إنساناً يجد وجعاً فى صدره، وينفث مع ذلك ما ليس بكثير ولا أحمر، لكنه قد أسود وانعقد فصار علقاً، فاعلم أن صدره قد اعتل .

---

(1) ك : عصر .

(2) — د .

(3) ك : بالسعل .

(4) أ، د، ك : دل .

(5) د : وإنما .

قال : والدم الذى من المعدة يكون [تقيؤاً][1] وإذا رأيت إنساناً يمتخط دماً ويتنخعه من غير وجع فى الرأس ولا ثقل ولا ضربة ربما كانت علقة متعلقة فى فيه، ويخرج الدم من المعدة عندما يبلع الإنسان علقة إلا أن ذلك صديدى رقيق من المعدة، كان أو من الأنف أو من غيره -أعنى دم العلقة- فسل فى هذه الحال عن السبب البادى، فإنه ربما دل <على>[2] أنه[3] قد شرب ما توهم فيه شيئاً، فانظر فى منخريه وفمه فى الشمس .

قال : الفسخ الحادث فى عروق الرئة <يجعلها>[4] تنفرد بأشياء منها أن الذى ينبعث[5] ويجيئ منه مقدار كثير ومنها أن يتقدمه سبب كضجة أو سقطة أو ضربة وخاصة إذا كانت على غفلة من قبل أن تتهيأ الرئة لذلك، ويندرج إليها ما هو الين منها، فإن وقع صوت قليلاً قليلاً، يحدث للرئة ما يُحدث التمريخ لأعضاء المصارعين من الأمن من الهتك والفتق، ولذلك صار المعتادون للصوت كالمنادين وغيرهم لا يصيبهم ذلك، وأما نفث الدم من الرئة

---

(1) أ، د، ك : تقيأ، فالهمزة المتطرفة تكتب على الواو إذا كان ما قبلها مضموماً.

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : بأنه .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : ينبعثه .

الكائن عن تفتح أفواه العروق[1]، فيتقدمه البطالة والحمام بالماء الحار والبلد الحار والأطعمة الحارة .

أهرن، قال : إذا كانت قوة العليل تحتمل فافصد أكحليه جميعاً ، وانظر فى أى موضع من صدره يحس فيه بالثقل والوجع أكثر ، فافصده واربط بعد ذلك أطرافه ومرخه بالأدهان الحارة ، وأطعمه <الأطعمة>[2] القابضة ، فإن ذلك يمنع نفث الدم، وإن كان نفث الدم من المعدة فعليك بالقوابض وأخلط بها بعض التى تطيب المعدة كالقرنفل ونحوه، وإذا كان من الصدر فإنها تحتاج مع القوابض إلى الأشياء اللطيفة لتوصلها ، وما يخدر لكى ينام العليل ويسكن السعال، والفلونيا جيد لذلك، واحرق قشور الرمان واخلطها[3] بخل واطل بها[4] صدر من ينفث الدم أو بزر كتان وصبر وأفيون وشب وزاج واطله بخل .

سرابيون فى الدم : إما من المعدة، وإما من الكبد ، وإما لسبب خارج كضربة أو من داخل مثل تآكل وانشقاق عروق ولم يعط فرقاً بين الذى من الكبد والذى من المعدة .

---

(1) ك : العرق .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : واخلط .

(4) أ : به .

قال : ويصلح لذلك من أين كان فتح الباسليق أولاً ثم أقراص الكهرباء والطين الأرمينى المختوم ويلقى فى ماء المطر ويشرب[1]، أو يؤخذ صمغ اللوز الرودى خمسة دراهم، كهرباء وبسذ وكسبرة يابسة، طباشير، ورد، سماق، بزر رجلة، جلنار، ولحية التيس، ونشا عشرة، قرن أيل محرق، أقاقيا مغسول سبعة، شب يمانى ثلاثة دراهم، أفيون درهمان، الشربة ثلاثة دراهم بماء المطر، وغذهم بالأرز والعدس المقشر والرجلة، وتضمد المعدة والكبد بالأضمدة الباردة القابضة .

قال : وخروج الدم من الفم يكون إما بالقيئ وهو من المعدة ونواحيها ويحسّ معه بألم فى هذه المواضع، وإما من آلة التنفس، وخروجه يكون بالسعال، والوجع فيها من قدام فى الصدر والحلقوم، وإما بالتنخع وهو من فوق الحنك ونحوه، والوجع فيه يكون فى الرأس، والدم[2] الخارج من آلة النفس إما أن يكون من الرئة وإما، أن يكون من تجاويف الصدر، والخارج من الصدر يميل إلى[3] السواد وهو غليظ منعقد، لأنه يجيئ من مسافة طويلة[4] ويجمد لذلك، فأما الذى من الرئة فرقيق مشرق .

---

(1) + د : طباشير .

(2) ك : والد .

(3) د : عليه .

(4) + ك : منه .

قال : كل دم زبدى يخرج بالسعال دليل على أن فى الرئة قرحة ، وليس شئ متى لم يخرج دم زبدى فليس فى الرئة قرحة[1] ، وذلك لأن الدم إنما يكون إذا كانت القرحة فى لحم الرئة فقط ، وهو دم رقيق إلى البياض .

قال : فنفث الدم الزبدى الأبيض يؤول إلى نفث المدة لا محالة ، وإن خرج بالسعال دم مشرق[2] أحمر ناصع فإنه خارج من شريانات الرئة ويكون ذلك فى انفتاقها للامتلاء والتآكل ، وإذا كانت تأكل لم يكن أحمرا ناصعا بل أسود .

والعلاج العام لهذه الأدوية المجففة المغرية والقابضة ويخلط بها شئ من اللطيفة كى توصلها ، فإن كان نفث الدم من المرئ ونحوه[3] لم يحتج إلى اللطيفة الحارة ، واحتاجت إلى شئ من المخدرة لتسكن الحسّ قليلاً ، فإن هذه مواضع شديدة الحس ، وابدأ بالفصد ونقص الكيموس الغالب على الجسم وأمره بقلة الكلام وأن يكون جلوسه ونومه منتصباً لئلا يقع[4] آخر الصدر بعضه على بعض فيهيج السعال ويعسر التحام الموضع.

وإن كان انبعاث الدم من الحنك فاجعل على الرأس الأدوية الباردة القابضة ، واحتل أن يجتذب انبعاث الدم إلى الحنك إلى الأنف

---

(1) ك : القرحة رئة .

(2) أ : مشرف .

(3) د : ونحوها .

(4) ك : تقع .

- إن أمكن – ضمد الصدر فى نفث الدم منه[1] بالأضمدة القابضة المتخذة بقشور الكندر وقشور الرمان والجلنار وغبار الرحى ونحو ذلك .

والتدبير البارد الرطب نافع للذين نفثهم من حدة الدم، والقيئ يحدث للعروق من البرد الشديد ومن الضربة ، فعالج هؤلاء - أعنى الذين بهم الشق من البرد الشديد - بالكماد اللين والمغرى مع ماء الأفاوية ، وماء المطر نافع "لنفث الدم"[2] ، أو ما يطرح فيه الورد والطباشير والطين الأرمينى ، وإذا كان نفث الدم لحرارة فأبدأ بالفصد وبإسهال الصفراء مرات فإنه ملاكه ، ثم بماء الشعير ونحوه مما يبرد الدم ويعدله ، ويسقى لنفث الدم درهم ، وثلث من الشاذنة كالغبار فإنه نافع ، واجعل على صدورهم الأضمدة الباردة .

الأدوية المفردة : الأشياء المرة ضارة لمن ينفث الدم ، لأن هؤلاء يحتاجون إلى القابضة والمغرية ، لا إلى المقطعة .

من تشريح ارازستراتوس : قد يكون عن ورم الكبد فى بعض الأحوال نفث الدم <و>[3] لم يذكر[4] ذلك جالينوس .

---

(1) د : منها .

(2) ك : للنفث .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) + أ : عليه .

فهرست الجزء العاشر





الجزء الحادي عشر

فى

أمراض الرئة وآلات التنفس





بـــاب

في نفث المدة من الرئة والصدر والسل والورم الحار في الرئة والقروح فيها، وفي قصبة الرئة وفي نواحي الصدر أجمع إذا تقيحت وجمعت، وجميع المدة في فضاء الصدر والأورام، ونفث الدم من الصدر والرئة وآلات التنفس وخروج الرئة وسوء مزاجها.



[1]يجب أن يفرد ذات الرئة، وذات الجنب ونفث الدم من السل[2]؛ لأن السل إنما هو علة لزمت من هذه الأشياء، وغيرها كالنوازل والسعال الطويل بعد حميات طويلة خفيفة وذوبان، فليكن للسل علامات، وباب لا يكون فيه إلا هذا، فإن أردت ذلك فانظر فيه فإن ذات الرئة كثيراً ما تبقى بلا سل<و>[3] قد ذكرنا ما ذكره "جالينوس" في القروح الباطنية فرده إلى هاهنا ليجتمع العلاج والعلامات.

الرابعة من الأعضاء الآلمة: قد أجمع الأطباء <على>[4] أن الدم الخارج بالقيىء من المعدة أو من المرئ، والخارج بالسعال من آلات[5] التنفس، والخارج بالتنخع مما قرب من الحلق واللهاة. وقد رأيت مراراً كثيرة <أن>[6] الدم إذا انحدر من الرأس كثيراً دفعة لا سيما إذا كان ذلك داخلاً من اللهاة مما يلى الحلق، نفث صاحبه

---

(1) + أ : و.

(2) السل Consumption: مصطلح يطلق أحياناً على التدرن الرئوى، وقد كانت تسمى حالاته المتفاقمة بالسل الراكض، والتدرن مرض معد، والجراثيم التى تسببه تسمى عصيات التدرن، وهى تنتقل بوساطة البصاق الذى ينفثه المصاب بالعدوى بطريق السعال بصفة أولية (الموسوعة الطبية الحديثة 784/4).

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) د : آلة.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

الدم، وذلك أن الدم ساعة <أن>[1] يقع فى الحنجرة يهيج السعال، فأجد النظر هاهنا لئلا تظن كما ظن الجهال بأنهم لما رأوا أن هذا الدم ينقطع سريعاً بلا مكروه، ظنوا أنما قال حذاق الأطباء من أن خروج الدم بالسعال علة رديئة قول باطل[2]، لأن الرئة قد حدثت بها آفة شديدة عظيمة إذ كان لا يمكن فى ذلك الوقت انقطع فيها عرق صغير، مع أنه قد يمكن أن يكون صعود الدم الكثير بالسعال دفعة بسبب تآكل، وذلك إذا كان الإنسان ينفث الدم فيما بين فترات يسيرة عرض بعد ذلك أن نفث دماً كثيراً من غير سبب باد مثل ضجة أو سقطة، وربما خرج فى هذه الحالة أجزاء من الرئة، ولذلك يجب «على الطبيب»[3] أن يتفقد ما خرج بعناية، فينظر هل معه شيئ ؟ وهل الدم زبدى، وذلك أن الدم الزبدى أصدق شاهد على أنه من الرئة، وكذلك إذا كان معه بعض حلق الرئة، أو طبقة من طبقات العروق أو قطعة من لحم الرئة، فإن هذا ليس يوجد البتة فيمن يقذف الدم من صدره كما أنه لا يوجد فيمن ينفث الدم من رئته شيئ[4] من الوجع لكثرة أعصاب الصدر وقلة ذلك فى الرئة، فإنما فيها أيضاً من العصب، إنما ينقسم فى غشائها فقط، ولا يتجاوز ولا يمتد إلى عنقها.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ك : بطل.

(3) أ : للطبيب.

(4) د : بشيى.

وأما الصدر فله أعصاب كثيرة وهو عضل أجمع، ولذلك يحس حساً شديداً وهو أيضاً قوى والرئة رخوة لا تدافع فيها فيكون وجعها لذلك أقل.

ومتى كان إنسان يجد وجعاً فى جزء من صدره أى جزء كان، وكان مع هذا ينفث مع السعال دماً ليس بكثير ولا أحمر لكنه قد أسود وانعقد فصار علقاً، فإن الصدر به علة وإن الدم يدخل من الصدر إلى الرئة كما تدخل المدة.

قال: ويتبع نفث الدم قروح، وما كان منها فى الرئة فهو عسر البرء أو لا تبرأ أصلاً، وأما التى فى الصدر فإن أكثر العروق التى تتخرق رقيقة وينفث صاحبها منها الدم و[1] تلتحم، ولو أزمنت فإنها لا تصير ألبتة فى حد ما لا برء له.

قال: وإنما القروح التى فى الرئة فإنها إذا طالت وإن هى برئت فى وقت من الأوقات فإنه تبقى منها بقية فى الصدر ناصورية صلبة تتغطى بحلية تغشاها وتتكشف بأدنى سبب فيعاود نفث الدم.

وجميع الدم الصاعد من آلات الغذاء يكون بالقيئ لا بالسعال، وتفقد ذلك لعله لعلقة فى الحلق متعلقة، فإن رأيت إنساناً تنخع وامتخط[2] الدم أياماً كثيراً متوالياً من غير أن يكون وجد فيها فيما تقدم وجعاً ولا ثقلاً فى الرأس ولا وقعت به ضربة ولا يجد

(1) - أ.

(2) امتخط: امتخط فلان إذا أخرج ما فى أنفه، والمخاط ما ينتزع من الأنف (الخليل بن أحمد، العين، مادة: مخط).

الآن وجعاً فتفقد أمر منخريه وحلقه فى الضوء تفقداً شديداً فإنه قد يعرض أن يكون ذلك لأجل[1] علقة متعلقة هناك، وسل هل شرب من ماء كان فيه علق.

لى: خروج الدم من الفم يكون إما بالقيىء، وإما بالسعال، وإما بالتنحنح، وإما بالتنخع، والذين يخرج منهم بالسعال إما من الرئة وإما من الصدر، والذى بالقيىء إما من المرئ وإما من فم المعدة وإما من قعرها[2] وليس كذلك فى الرئة لأن قصبة الرئة لا عرق فيها يخرج منه دم له قدر يعتد به، وبالتنخع إما من اللهاة والحلق ونواحيه وإما أن ينزل من الرأس فتفقد هل هذه كلها كذلك أم لا ثم اعمل بحسب ذلك، ونحن نذكره فى الدم فى باب المعدة، وتنخع الدم فى باب الحلق.

جالينوس[3]: الرئة لا يعرض فيها وجع عنيف فى وقت من الأوقات، فأما حسُّ الثقل فقد يكون فيها[4] كثيراً وحس التمدد يبلغ إلى القص[5] وإلى عظم الصلب لأن أغشيتها مربوطة هناك.

فإذا كان مع النفث الزبدى ثقل فى الصدر وحمى حادة ففى الرئة ورم حار فإن كان الثقل أقل وكذلك ضيق النفس أقل إلا أن

---

(1) + ك : علة.

(2) أ : قعره.

(3) أ : ج.

(4) ك : بها.

(5) القصُّ : عظم الصدر المغروز فيه أطراف الأضلاع من الجانبين.

اللهيب شديد لا يطاق ففى الرئة ورم وهو الذى يعرف بالحمرة.

قال: وإذا كان الدم كثيراً أو جاء بعقب سبب باد فإنه عرق انفتح فى الرئة.

قال: وأكثر ما يفتح العروق الضوارب الصوت الحاد إذا لم يندرج إليه قليلاً قليلاً لأن التدرج فى الصوت قليلاً قليلاً يفعل ما يفعل التمريخ من إعداد البدن للرياضة، وإلا حدث بهم فسوخ وهتوك، ويكون ذلك سريعاً جداً إلى من لم[1] يعتده، فأما من اعتاد الصياح، فذلك إليه أقل، كما أن من اعتاد الرياضة، فذلك إليه أقل، وقد ينفسخ من شدة البرد، إذا برد برداً مفرطاً يجعل طبقات العروق إليه صلبة عسيرة الانبساط فتسير لذلك متهيئة للفسخ.

فأما الدم الذى يصعد قليلاً قليلاً بالنفث بلا سبب باد من ضجة ومن ضربة، بل يكون قد استعمل[2] الإنسان الاستحمام بالماء الحار كثيراً، وأقام فى بلد حار، واستعمل أطعمة وأشربة حارة، فإنه يكون من انفتاح أفواه العروق فى الرئة، وإذا نفث دماً كثيراً دفعة من بعد أن[3] كان قد نفث دماً قليلاً وصعد مع ذلك الدم أجزاء من الرئة أو قرحة فلا يبرأ[4]، فإن كانت القرحة فى قصبة

---

(1) د : لن.

(2) د : استمل.

(3) + أ : قد.

(4) أ : فليس يكون أن يبرأ.

الرئة فإن العليل يحسّ بالوجع[1] ليس مثل الرئة التى لا وجع معها، ويكون ما ينفث أيضاً نزراً قليلاً.

وليس الوجع فى هذه أيضاً شديداً[2] إلا أن له وجعاً ما، وليس للرئة وجع البتة.

ومن السل ضرب آخر لا يكون ابتداؤه نفث دم ولا خراجات، ويكون فى الندرة.

قال: رأيت رجلاً سعل بغتة خلطاً رقيقاً مرارياً بين الأحمر الناصع والأصفر، ولم تكن معه حدة أصلاً ولم يزل يقذف ذلك الخلط دائماً، ثم أنه حم حمى دقيقة، وصار به الدق، ثم إنه قذف بالسعال شيئاً يسيراً من قيح، وبعد أربعة أشهر قذف دماً يسيراً مع قيح، وأقبل يذوب وحماه تزيد ثم نفث من الدم مقداراً كثيراً، ومن بعد هذا تزايدت حماه، وخارت القوة، ومات كما يموت المسلول.

ورأيت آخر وآخر وجهدت[3] فى مداواتهم فلم[4] تنفع، وجميع هؤلاء قذفوا من الرئة أجزاء قد تعفنت، فعلمت أنه عرض فى رئاتهم علة شبيهة بالتى تعرض من خارج من العفونة، إلا أن الرئة لا يمكن قطعها وكيها، كما يمكن فى الأعضاء الخارجة، فلذلك صار هؤلاء يهلكون.

---

(1) د : الوجع.

(2) أ : شديد.

(3) د : وجدت.

(4) ك : فلا.

قال: وعنيت بالرجل الثالث عناية شديدة، فأخذت أجفف رئته تجفيفاً عنيفاً شديداً بما يشم وما يؤكل ويشرب، وذلك إنى أمرته أن يشم - نهاره أجمع - الخلط الذى يسمى أندروخورون ويمسح منخريه إذا نام بالأدهان الطيبة الروائح[1]، وسقيته المثروديطوس والأمروسيا وأثا ناسيا والترياق إلا أن هذا مات بعد عام، ولعله إنما طالت مدته أكثر لهذا التدبير مع الأجل المكتوب.

لى: غرض المعالج لقروح الرئة مادامت طرية، أن يلحم فإذا عتقت أن نجفف، وأحسبُ أن اللبن فى هذه الحال ضار[2]، وإنه إنما ينفع فى الابتداء.

لى: الدم الذى ينفث بسبب انفتاح العروق، فهو من ضروب نفث الدم عاقبة، وعلاجه الفصد وتبريد الجسم - ما أمكن - وشرب الأدوية المبردة والمغرية.

جوامع الأعضاء الآلمة: تقوّس الأظفار دليل على قرحة فى الرئة، وحمرة الوجه دليل على ورم فى الرئة لا يحدث فى الرئة عن الورم الحار ضربان؛ لأنها لا حس لها.

ذات الرئة يكون معه عسر النفس وسعال ووجع ثقيل منتشر فى الصدر كله، ونبض موجى ونفث أشياء متغيرة بلغمية فى أكثر الأمر ونفس حار بنفحة عظيمة وحمى حادة.

---

(1) - د.

(2) ك : ضارب.

<أما>[1] ورم الرئة - في الأكثر - بلغمى؛ لأن الرئة من أجل تخلخلها لا تكاد تقبل إلا مادة غليظة؛ لأن المادة اللطيفة لا يمكن أن تلحج فيها، بل تنحل وتجرى فيها بسهولة.

ونفث الدم إذا كان من الرأس كان بالتنخع، ويتقدمه ثقل فى الرأس، وحمرة فى الوجه، وإن كان فى قصبة الرئة يكون شيئاً بعد شىء مع سعال يسير ووجع قليل فى اللبة.

ومن الرئة يخرج معه مقدار كثير بلا وجع، ويكون حاراً زبدياً، ومن الصدر يخرج دفعة ويكون علقياً، ويجد وجعاً[2] فى الصدر، ويكون مع سعال.

ويستدل على انفجار عرق بصعود دم كثير لسبب باد. وعلى التآكل أن يجيىء دم كثير إن كان يجيىء قليلاً قليلاً أسود زبدياً، وعلى الذى لانفتاح أفواه العروق من امتلاء البدن، وانقطاع الاستفراغات أن يجيىء قليلاً قليلاً بلا وجع.

نفث الدم من الرئة يكون إما بسبب انخراق عرق لضربة أو ضجة أو عن برودة مفرطة، وإما بسبب انفتاح[3] أفواه العروق عن الأطعمة الحارة أو حرارة أو عن الامتلاء وكثرة الاستحمام أو طعام أو شراب حار بالفعل، وبسبب تآكل حدث عن مزاج حار انصب إليها وبلغم مالح.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) د : من.

(3) ك : فتح.

جوامع العلل والأعراض: أصحاب السل تغور أعينهم، وتحتد آنافهم وتلطى[1] أصداغهم وتشخص منهم الكتفان[2] والمرفقان حتى يتعلقا، وهما بارزان عن حد الجسم بمنزلة الجناحين، وتتعقف منهم الأظفار.

لى: افهم المجنح فإن معناه الذى تبعد مرفقاه عن جنبيه؛ لأن هذا شكل الجناح.

تقاسيم العلل والأعراض: أصحاب السل يكون نفسهم منتناً.

السابعة من الميامر: أصحاب القرحة فى الرئة إذا أزمنت ولم تلتحم بسرعة، احتاجت إلى[3] الأدوية المجففة اللطيفة لتجفف القرحة، وذلك أنه إذا جعل مسكنه بلداً جافاً، واستعمل من التدبير ما أشبه ذلك، وأدمن استعمال هذه الأدوية طال عمره، وبقى - بإذن الله - وتصرف فى أسبابه.

وأحد هذه الأدوية وهو أول دواء وصفه أندروماخش من الأدوية الحلقومية وتركيبها من الأدوية اللطيفة والقابضة نحو الدارصينى، والسنبل، والزعفران، والساذج، واللبان[4]، والمر، والإذخر، ومن المغرية كرب السوسن ونحوه، ومن المخدرة نحو البنج والأفيون فمنها تركب هذه الأدوية ويزداد فى المخدرة متى

---

(1) تلطىً : اللطو لزوق الشئ بالشئ (الصاحب، المحيط، مادة: لطو).

(2) د : الكتفين.

(3) - أ.

(4) - د.

كانت النزلة كثيرة ومعها أذى وسهر، وفى المغرية[1] متى كانت خشونة شديدة مؤذية.

دواء نفيس[2]: دار صينى، كندر، عصارة السوس أوقية أوقية، مر أربعة مثاقيل، كثيرا ستة مثاقيل، حماما أربعة مثاقيل، زعفران أوقية، عسل فائق ما يعجن به.

جالينوس[3]: قال: هذا حقاً دواء نفيس، لمن فى رئته قرحة، وجميع علل الرئة المزمنة، وذلك أن جوهر الدارصينى لطيف مجفف والحماما ثان بعده، ولأن هذين مجففان خلط معهما عصارة السوسن والكثيرا، وهما مغريان، والمر والزعفران ينضجان ويحللان ويجففان تجفيفاً يسيراً.

الأدوية التى تركب منها هذه الأدوية التى تجفف قروح الرئة:
الدارصينى، والسليخة، والمر، والزعرفران، وفقاح الإذخر، ودهن البلسان، والسنبل، والحماما، والكندر[4]، والجلنار، ولحية التيس، والسك، والطين المختوم، والصمغ، والأفيون، والبنج، والمغاث ونحوه.

قال: الأدوية المؤلفة من البزور اللطيفة المدرة للبول، والأفاويه والمغرية، والقليل من المخدرة نافع لمن فى رئته قروح.

---

(1) ك: المغربية.

(2) أ: نفسى.

(3) أ: ج.

(4) - د.

صفة الأميروسيا النافع من قروح الرئة: سنبل، وزعفران، ومر، وقسط، وسليخة، ودارصينى، واذخر، وفلفل أسود، وأبيض، وجندبادستر، وزراوند، وصمغ البطم، وميعة، وبزر بنج أبيض ثلاثة ثلاثة، أنيسون مثقال، بزر كرفس مثله، كثيرا ستة[1] مثاقيل شراب تحل فيه الكثيرا أقوطولى واحد، تجمع الأدوية بعسل ويسقى <منها>[2] مثقال ونصف.

ومن كانت به حمى فبماء وخل وإلا فبماء العسل.

دواء جيد لقروح الرئة التى يراد تجفيفها: طراثيث ومر من كل واحد سبعة دراهم، جندبادستر ستة دراهم، كندر سبعة دراهم، عصارة سماق تسعة دراهم، سكبينج ستة دراهم، أنيسون تسعة دراهم، أفيون ثمانية دراهم، بزر كرفس مثله، جواشير خمسة دراهم، بزر[3] بنج ثمانية دراهم، ميعة مثله، زعفران تسعة دراهم، حلتيت مثله، جوزبوا ثمانية دراهم، فراسيون مثقال، قشور اليبروج عشرة دراهم، دار فلفل ثمانية دراهم، فلفل أبيض خمسة[4] دراهم، رعى الحمام مثقال، عسل بقدر ما يعجن به.

---

(1) ك : ست.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) - ك.

(4) أ : خمس.

لنفث الدم: أول محذور من نفث الدم المفرط استفراغه، والثانى العلة التى النفث نافع لها[1] انفتاح العروق كانت أم خرقها أم تآكلها، وعلاج التآكل أن ينبت فى الموضع المتآكل لحم، وفم العروق تشد بالأدوية القابضة، وخرقها بالأدوية الملحمة كطين البحيرة ونحوه.

فأما الموضع المتآكل فإن اللحم ينبت فيه بالأدوية الجيدة الكيموس، وبالمنبتة للحم، فأما نفث المدة من الصدر والرئة فيحتاج أن يخلط مع هذه أدوية لطيفة حارة لكى توصل هذه، وإن كانت هذه فى غاية الرداءة والمضادة لنفث الدم.

وأما التى[2] من المعدة ونواحيها فلا تحتاج إلى هذه[3] البتة، وقد يخلط أيضاً فى هذه الأدوية الأدوية الباردة التى لم يبلغ من بردها أن تخدر، لأنها تبرد وتنفع من ذلك، وتنومهم نوماً سباتياً غرقاً، فيعظم لذلك نفعهم؛ لأنه بهذا يهدأ السعال، ويسكن، وتمنع برودتها جرية الدم، وتغلظ، فهذا قانون الأدوية لنفث الدم.

مثال: عصارة لحية التيس، وحب الآس، وجلنار، وقاقيا، وعفص، وطين مختوم، وصمغ، وكهربا، ونشا، وأفيون، وبزر خشخاش، وبنج، ومر، ودارصينى، وسليخة تتخذ أقراصاً وتسقى.

---

(1) د : منها.

(2) أ : الذى.

(3) د : هذا.

أدوية لنفث الدم: أفيون سدس مثقال، صمغ مثقال، نشا نصف مثقال، قاقيا مثله، يسقى فى شربة واحدة فهذا[1] يصلح للمعدة وإن ألقيت معه شيئاً من دارصينى صلح للرئة أيضاً.

وقد رأيت ما يسقى لنفث الدم من الرئة، وليس معه مسخنات فاعلم ذلك واعمل به إن شاء الله تعالى.

قرص جيد لنفث الدم: قاقيا، جلنار، عصارة لحية التيس، بزر الورد، طين مختوم، كندر[2]، صمغ، بزر بنج، أفيون تتخذ أقراصاً بعصارة البرشياندارا، وتسقى بخل ممزوج، ومتى كان التجلب كثيراً، فبعصارة لسان الحمل.

لنفث الدم قوى: بزر الشوكران مثقالان، بزر بنج مثقال، نشا مثله، سنبل نصف مثقال، طين البحيرة مثقال، أنيسون ثلثا مثقال[3] يسقى منه مثقال، وماء المطر ينفع هؤلاء، ويجعلون فى مائهم طباشير.

لى: الباذروج يجفف الصدر والرئة جداً، فهو يصلح أن يستعمل فى المرتبة الثانية من السل، بالذى يزداد به تجفيف القرحة.

السابعة من الميامر، قال: الأدوية المسكنة للأوجاع التى فى نفث[4] الدم تؤلف من بزور تدر البول ومن المخدرة.

---

(1) أ : هذا.

(2) - ك.

(3) + ك : الشوكران.

(4) د : نفس.

دواز البزور، يستعمل فى نفث الدم بزر الكرفس <و>[1] رازيانج من كل واحد جزؤ، سليخة ربع جزء، أفيون مثله تتخذ أقراصاً بماء.

آخر: بزر بنج، وبزر كرفس، وأفيون، وورد يابس جزء جزء، زعفران ثلث جزء، القرص نصف مثقال.

آخر: الأقراص المثلثة الزوايا، بزر بنج أربعة، بزر كرفس مثله، أفيون مثقال، أنيسون مثله تعمل أقراصاً وتسقى بماء بارد قرص[2] بالغداة وآخر بالعشى.

قال: وهذه الأقراص نافعة من نفث الدم، إن كان قد أشرف على السل أيضاً، وألفها الأطباء من المخدرة والمدرة للبول، وهى بعد جيدة لتجلب المادة كلها، وتسكن جميع الأوجاع خلا القولنج، فإنه يجب أن تكون المخدرة أقوى عليه وأغلب.

أقراص نافعة لنفث الدم والسل، ولمن تتحدر إلى صدره نوازل ومواد رديئة: بزر القثاء مقشراً وبزر كتان، وبزر خشخاش، وبزر كرفس، وبزر بنج، وأفيون يعجن<الجميع>[3] بنقيع الكندر ويعطى.

لى: إذا رأيت الحرارة والعطش غالبين، فاجعل هذه البزور: بزر خيار، وبزر قثاء، وبزر قرع، وبزر رجلة، وخشخاش، وبزر بنج،

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) - د.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

وأفيوناً ، واسقى منها مع بزر كرفس وأنيسون كى يصل[1] ، وإذا لم تكن حرارة فإنه يلقى معه نانخة ، وسنبل ، ومر ، ودارصينى ، وقد ذكرنا ما يسهل النفث ويقلع المدة وغيرها فى باب الربو.

قال: علاج الدبيلة فى الرئة الأدوية اللطيفة[2] المجففة والشراب الرقيق إذا شرب القليل منه.

قال: أدوية البزور المخدرة تصلح عند السعال الصعب الشديد ، كما يعرض عند نفث الدم ومن تصيبه نوازل رديئة.

لى: أنا أرى أن اللبن إذا سقى جلا بمائيته ونقاها وغذاها بجبنيته ولم يرطبها لكنه يرطب الجسم، فإن كان اللبن يرطب القرحة ، فإنه ضد ما يحتاج إليه ، لأن ملاك قرحة الرئة أن تجفف[3] ما أمكن، ولكن المسلول يحتاج إلى ما يرطب بدنه ويحفظ على أعضائه الرطوبات الأصلية ، ويمنع قلبه أن يغلب عليه المزاج اليابس؛ لأنه يصير من به قرحة الرئة إلى دق، فاللبن موافق، فى ذلك جداً وهو نافع[4] بإجماع للصدر والرئة ونواحيها.

قال **جالينوس**[5] فى آخر الرابعة من حيلة البرء: متى كانت القرحة فى قصبة الرئة ، فتقدم إلى العليل أن يضطجع على قفاه ،

---

(1) أ : بصل.

(2) - د.

(3) ك : تجف.

(4) د : ينفع.

(5) أ : ج.

ويمسك الدواء فى فيه، ويرسل ذلك قليلاً قليلاً[1] ويرخى جميع عضل خلفه، ويطلقه، فإنه إذا فعل ذلك نزل منه فى قصبة الرئة شئ صالح من غير أن يهيج سعالاً، ويحذر ويتوقى أن ينزل شئ كثير دفعة إلى قصبة الرئة فيهيج سعالاً فإنه يضر جداً، لأنه يزعج.

واعلم أنه مادامت الرطوبة تنزل فى جرم قصبة الرئة كما يسيل الماء على الحائط، فليس يحدث سعال، فإذا ذهبت تهوى فى وسط تجويف القصبة الذى هو طريق للريح الذى به النفس فإنها تحدث ساعة تلقاها السعال.

قال: وإنما استخرجنا أخلاط العسل لجميع[2] القروح فى الصدر والرئة؛ لأنا إذا احتجنا أن تصل[3] إلى هذه المواضع أدوية قوابض طال مكثها فى المعدة، ولم تصل، لذلك صار العسل يقوم لهذه الأدوية مقاماً مركباً خفيفاً سريعاً يسير به حتى يوصلها، وفى العسل - مع هذا - أنه لا يضر القروح.

وقال فى الخامسة: كثيراً ما يعفن إذا[4] كانت دبيلة فى الصدر مع تعفن المدة، ولحم الصدر شئ من عظامه حتى يضطر الأمر إلى قطع العظم الذى عفن.

---

(1) - د.

(2) أ : لجمع.

(3) ك : توصل.

(4) ك : ان.

وفى أكثر الأمر يوجد ما هو ملبس على الضلع الذى قد عفن من الغشاء المستبطن للأضلاع، قد عفن أيضاً، ولم تزل العادة تجرى فى علاجنا - لمن فى هذه حاله - أن يكون إذا زرقنا[1] فى القرحة ماء العسل أمرنا صاحب القرحة أن يضطجع على جانبه العليل، ويستعمل مراراً كثيرة، ويهزه هزاً رفيقاً فى بعض الأوقات يخرج ما يبقى فى جوف القرحة من ماء العسل بالآلة التى يقال لها جاذبة القيح، فإذا نحن فعلنا ذلك، ورجونا أن تكون المدة كلها قد خرجت مع صديد القرحة أدخلنا فيها حينئذ أدوية.

وقال: ونحن ننقى قروح الرئة بعسل نطعمه وماء العسل.

لى: قروح الرئة إذا[2] احتاجت إلى تنقية تنقى بالعسل وماء العسل؛ لأنه ينقى، وهو غذاء ولا يضر بالقروح الباطنة.

الأولى من الأعضاء الباطنة: إذا قذف بالسعال شىء من حلق قصبة الرئة، فإن فى الرئة قرحاً عظيماً، ولا يمكن أن يكون ذلك من حلق قصبة الرئة العظيمة؛ لأن حلق هذه إذا انحلت من ربطها، مات الإنسان قبل ذلك، وهى أيضاً حلقُ عظام. وأما الرئة فإنها تسرع التآكل والعفونة بالرطوبات الحارة، وإذا قذف بالسعال[3] قطع عرق لها مقدار فإنها من الرئة لا من قصبتها؛ لأن العروق التى فى قصبة الرئة دقاق مثل الشعر، الرئة لا تحس بالقروح، والأورام؛ لأنها لا يجيئها عصب.

---

(1) زرقنا : انزرق فى الشىء : دَخَلَ (المعجم الوجيز، ص 288).

(2) ك : ان.

(3) ك : بالسل.

لى: إلا ما لا يبالى به فينقسم فى غشائها.

"الثانية منه": يتبع الورم الحادث فى الرئة ضيق النفس، حتى يظن العليل أنه يختنق، فينتصب لذلك جالساً، ويكون ما يخرج[1] منه بالنفس حاراً جداً، ولاسيما إذا كان الورم حمرة، ويستريحون إلى إخراج النفس العظيم واستنشاق الهواء البارد، وينفثون نفثاً إلى الحمرة أو الصفرة أو زبدياً أو أخضر أو أسود. وكثيراً ما يحسون مع هذا بثقل فى جوف الصدر ووجع يبتدئ من عمق الجسم، ويبلغ إلى ناحية القص، وإلى ناحية عظم الصلب، وبه حمى حادة ونبضه موجى، ووجنته حمراء جداً.

قال: من به علة فى رئته يكون وجهه مترهلاً[2] أبيض إذا لم يكن [ورماً حاراً][3].

الثانية من الأخلاط: صاحب نفث الدم، لا يحب أن ينظر إلى الأشياء الحمر، وذلك أنه يجذب الدم إلى ظاهر الجسم بمشاكلته للرئة.

لى: أرى هذا إنما يفعل؛ لأنه يذكر النفث[4] بالدم.

---

(1) د : خرج.

(2) مترهلاً : الرهل شبه ورم ليس من داء ولكن رخاوة من سمن وهو إلى الضَّعْف (الخليل بن أحمد، العين، مادة: رهل).

(3) أ، د، ك : ورم حار.

(4) أ : النفس.

الثالثة: المجنحون من أجل ضيق صدورهم، يعرض نفث الدم بسرعة من أدنى سبب.

الثانية من تقدمة المعرفة: من حدثت[1] به من أصحاب ذات الرئة خراجات في أعالى الجسم أو في أسفل ووضع الصدر، فإن تلك الخراجات تتقيح وتصير نواصير ويتخلصون.

من انصباب المدة في فضاء الصدر، قال: "وإذا كانت في ذات الرئة الحمى لا تسكن، والوجع والألم لا ينقص، ولم ينفث شيئاً ذا قدر يعتد به، وانطلق بطنه نعمّا، ولا بال بولاً فيه رسوب كثير، وكان المرض سليماً في أحواله فتوقع مثل هذا الخراج؛ لأن إحدى هذه الأشياء إذ كان به بحران، ولم يحتج إلى شيء.

قال: وإذا كان بالعليل فيما[2] دون الشراسيف شئ من الالتهاب، حدثت به هذه الخراجات في أسفل الصدر، وأما الخراجات التي تعرض في أعالى الصدر، فيعرض لمن كان دون الشراسيف منه رقيقاً، وعرض له سوء تنفس، يلبث مدة ما ثم يسكن من غير سبب ظاهر، فإن ذلك يدل على ارتفاع الأخلاط إلى[3] فوق، كما تدل حرارة في ما دون الشراسيف، وتمددها على انحطاطها إلى أسفل[4].

---

(1) ك : حدث.

(2) أ : في ما.

(3) - د.

(4) أ : ج.

وأما الخراجات التى تحدث فى الرجلين فى علل الرئة القوية العظيمة الخطر، فكلها نافعة، وأفضلها ما كان يحدث والبصاق قد بان فيه النضج، وذلك أنه متى كان حدوث العرض والألم بعد أن يكون ما ينفث بالبصاق، قد تغير عن الحمرة إلى حال القيح، وانبعث إلى خارج كانت سلامة ذلك المريض فى[1] غاية الثقة. وكان لا يسكن الخراج حتى يذهب ألمه فى أسرع الأوقات، فإن كان ما ينفث بالبصاق غير نضيج وعلى غير ما يجب، ولم يظهر فى البول ثقل راسب محمود، فليس يؤمن أن يفسد المفصل الذى يخرج فيه أو يلقى منه سدة شديدة.

قال **جالينوس**[2]: حدوث الخراجات فى الساقين فى علل ذات الرئة الصعبة محمود لا محالة، وذلك أنه بعيد من موضع العلة مائل إلى أسفل، وخاصة إذا كان مع نضج.

والدليل على النضج تغير البصاق واستفراغه بكثرة من غير عسر[3]، فإن حدث الخراج فى الساق قبل نضج المرض، تخلص المريض من الخطر الذى يتخوف عليه من ذات الرئة إلا أن ذلك المفصل يعسر برئه. وخليق أن يزمن فى بعض الأوقات. فإن غابت هذه الخراجات بعد ظهورها ويحتاج أن ينفث لم ينفث بعد، والحمى

(1) ك : على.

(2) أ : ج.

(3) د : عسل.

لازمة فذلك ردىء؛ لأنه لا يؤمن أن يختلط عقل[1] المريض ويموت، لأن الخراج لم يتحلل، ولولا ذلك لسكنت الحمى، لكن رجع إلى داخل، وإذ عرض معه ضيق النفس ماتوا.

والمشايخ يموتون فى التقيح الحادث عن الرئة أكثر ومن قد طعن فى السن، وأما فى سائر المتقيحات فالشباب، لأن علل الرئة والصدر يحتاج أصحابها فى التخلص منها إلى بقاء، وذلك يتم لشدة القوة القوية، فالمشايخ لضعف قوتهم أقل سلامة منها، وأما الشباب فلشدة قوتهم ينقون سريعاً، وأما سائر أصناف التقيح فيعنى به الذى تكون معه حميات شديدة كالخراج فى الأذن ونحوه، فإن الخطر على الشباب هناك أكثر؛ لأن الحميات فيهم أشد لكثرة حرارتهم.

الثانية من الفصول: نفث الدم يعرض إما من ضربة أو وثبة أو ضجة أو برد شديد أو نوم على الأرض بلا وطءٍ[2].

الخامسة: إذا كان بإنسان سل، فكان الذى يقذفه بالسل منتناً، إذا بخر به، وكان شعر رأسه ينتشر، فذلك من علامات الموت؛ لأن الشعر حينئذ، إنما يكون سقوطه[3] لنقصان الغذاء وفساده فى الجسم، ومن تساقط شعره من أصحاب السل، ثم حدث به اختلاف، فإنه يموت؛ لأن سقوط الشعر منه دال على قلة

---

(1) - د.

(2) أ : وطا.

(3) د : سقوط.

أخلاطهم وضعفهم، فإن حدث بهم مع ذلك اختلاف[1]، فذلك غاية القرب من الموت؛ لأنه يذهب بالقوة البتة.

وقال: إذا خرج بالنفث دم زبدى، فإن ذلك من جوهر لحم الرئة. ويدل[2] دلالة خاصة على القرحة فى الرئة، وإذا خرج من ضجة أو نحوها بنفث دم مشرق أحمر كثير ليس بزبدى فإن عرقاً فى الرئة انصدع.

قال: والدم الزبدى خاص بجوهر لحم الرئة، إذا حدث بصاحب السل اختلاف.

الخامسة من الفصول: قال: الثلج والجليد والأشياء المبردة عليه تحدث[3] - كثيراً - انفجار الدم؛ لأنها تفجر العروق فى الصدر وتصدعها وتضر بالرئة والصدر.

السابعة منه: إذا حدثت[4] ذات الرئة عن ذات الجنب فذلك ردئ، وقد ذكرنا العلة فى ذات الجنب، وإذا حدث عن ذات الرئة قرانيطس فذلك ردئ؛ لأنه يكون إذا كان الخلط المولود للورم كثيراً جداً.

السابعة: صاحب السل لا يزال يزداد هزالاً - وهو حى - مادام يقدر على أن يسعل فتنقى رئته، فينبعث فإذا ضعف بعد ذلك،

---

(1) ك : خلاف.

(2) د : يدلل.

(3) أ : يحدث.

(4) ك : حدث.

سدت مجارى رئته فاختنق ومات، فبهذا الوجه يكون موت المسلول من السل.

من الموت السريع: من كان به سل، فظهر على فكيه حب كانه باقلى مات إلى[1] اثنين وخمسين يوماً <و>[2] من كان به السل، فظهر فوق قفاه منه حبة كأنها باقلا سوداء الوجه، ولم ترجع وكان مع ذلك سبات وكثرة نوم مات إلى أربعين يوماً.

إن ظهر بقدم إنسان فى ظاهره ورم أسود على قدر بيضة، عرض له بول، واشتهى[3] العشاء الطويل والبطيخ، مات إلى ثلاثة أشهر.

من كتاب العلامات: علامات ذات الرئة حمى حادة وثقل فى الصدر ووجع بين الكتفين، والجنبين والصلب، ويضجعون على القفا ولا يضجع على جنبيه، ولا يكاد يختنق ووجه[4] أحمر كالورد، ونفس عال سريع، وعيناه رطبتان، ويشتهى البرودة، ويخشن لسانه، والمجسة صغيرة، وتغلظ رقبته، وينتفخ وجهه، وتكون حركة عينيه بطيئة، ويبرد أطرافه وتكمد، ويعظم لسانه فإن انتقل إلى ذات الجنب خف النفس.

---

(1) - د.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : ويشهى.

(4) ك : ووجه.

من اختصار حيلة البرء: القروح العارضة فى الرئة خبيثة؛ لأنها دائمة الحركة، ولأنه إنما تصل إليها الأدوية بعد مدة[1] وطول كثير جداً.

قال: وقروحها ضربان: أحدهما الشق الطرى الذى يقع فى الرئة، ويحتاج أن يبادر بالحجامة قبل أن يعرض لهم ورم حار وحمى، وبعد ذلك القروح التى قد مات ذلك منها، لا[2] يمكن أن تلتحم، لكنها تداوى بأن تجفف بشرب الأدوية النافعة، لذلك تتهيأ للعليل أن يعيش سنين كثيرة، وبه قرحة فى رئته، وقد تكون القرحة فى الرئة عن نزلة دائمة حريفة رقيقة يتواتر نزولها إلى الرئة فتحدث تآكلاً فى آلات التنفس.

قال: وهذا التآكل متى كان فى ابتدائه، وكان قليلاً، فإنما قال: الغشاء المغشى على قصبة الرئة، وإن بودر فى علاجه فى أول الأمر برئ العليل برءً[3] تاماً، وعلاجه الفصد متى ساعدت القوة، وتسخين الرأس وحلقه بالموسى[4]، ويلطخ بدواء يابس القوة، ثم جفف المدة المنصبة منه، وهذا الدواء هو الثافسيا وهو أقوى ما يستعمل فى ذلك. ودونه فى القوة مما يستعمل: بزر الحرف وزبل الحمام، وأنا استعمله كثيراً وينبغى أن يسقى أيضاً أدوية البزور

---

(1) د : مدد.

(2) أ : ليس.

(3) أ : برأ.

(4) الموسى: الموس تأسيس اسم الموسى وبعضهم بنون موسىً لما يُحْلَق به. (الخليل بن أحمد، العين، مادة: موس).

التى فيها السليخة والأفيون، فإن هذا الدواء يغلظ[1] المواد المنصبة من الرأس ويجففها، والعلاج المستقصى قد ذكرناه فى علاج المرأة الشريفة.

لى: وقد رأيت السل يحدث بقوم بلا أن يتقدمه نفث البتة وذلك يكون فى الندرة وقد رأيت قوماً يتقيئون خلطاً مرارياً، ويدوم بهم ثم تبادروا منه إلى السل وقد ذكرناه، فأما جميع أسباب السل فهذه.

الرابعة من طيماوس، قال: البلغم المالح الذى ينحدر من الرأس إلى الرئة إنما يورث من السل ما هو فى الغاية من الرداءة.

لى: الذين يكثر انحدار النوازل إلى صدورهم مستعدون للسل، وخاصة إن كانت النزلة فيها من حدة، والصدر يضيق، وإذا كان المزاج مرارياً قليل اللحم، والنوازل تنزل فى صدره كثيراً فإنه فى غاية الاستعداد للسل؛ لأن هذه النوازل حريفة حارة.

السابعة من منافع الأعضاء: الأمراض[2] الحادة فى غضاريف الرئة إما الابتداء، وإما أن يعسر برؤها، وأما الحادة فى الغشاء المغشى على هذه الغضاريف الموصولة، وأعنى الغشاء المستبطن لقصبة الرئة من داخل، كان برؤها[3] سريعاً، إلا أن يعرض فيه عفونة شديدة يتآكل منها حتى ينكشف ما تحته من الغضاريف.

---

(1) ك : يخلط.

(2) أ : أمراض.

(3) د : بروه.

السابعة من منافع الأعضاء، قال: العروق الضوارب التى فى الرئة إلى أقسام قصبتها منافذ تنفذ فيها الريح، ولا ينفذ فيها الدم مادام البدن بحاله الطبيعى، فإن خرجت هذه المنافذ فى حال[1] إلى غير حالها الطبيعة حتى ينفذ فيها الدم وصل إلى أقسام الرئة مستهل دم، وكان منه سعال ونفث دم.

لى: ينبغى أن تعلم أنه ليس متى نفث إنسان دماً بالسعال، والأمر فيه مهول عظيم دل على أمر يعسر علاجه وبرءه، لأنه قد يكون ذلك عن هذه العلة، وقد يكون ذلك لانفتاح عروق كالبواسير وغير ذلك، لكن متى رأيت مع نفث الدم أعراضاً رديئة، وكانت الأسباب رديئة سابقة فحينئذ فاعلم أنه ردئ، وأما فى غير ذلك فلا تخف. وعلاجه فى ما يقبض أن أفرط والفصد وتخفيف الامتلاء.

التاسعة من الأدوية المفردة؛ قال: الطين الأرمينى ينفع نفعاً عظيماً من فى رئته قرحة؛ لأنه يجفف الجرح الذى فى رئتهم، حتى لا يسعلوا بعد ذلك إلا أن يقع فى تدبيرهم خطأ؛ لأنه قوى التجفيف، وقروح الرئة تنفع بالأدوية المجففة جداً، حتى أن أصحابها يظنون أنهم قد برؤوا[2] برءً[3] تاماً، وكذلك ينفعهم الهواء اليابس، ولذلك

---

(1) أ : حالة.

(2) د : بروا.

(3) د : برا.

كان يمضى أصحابه من رومة[1] إلى بلاد النوبة[2]، ومن مضى منهم إلى هناك ولم يخطئ التدبير عاش سنين كثيرة، وأما من أطلق نفسه وأفسد التدبير فنكسوا.

قال: وأنا أرى أن قروح الرئة تصفر وتجف بالأدوية المجففة حتى تنطبق، وإن كانت لا تلتحم كالحال فى النواصير، فإن هذه أيضاً متى نقيت ثم عولجت بدواء مجفف ضمرت وانطبقت.

لى: ولا يزال كالصحيح إلى أن يعرض لصاحبه امتلاء أو خطأ فى التدبير.

الرابعة عشر من النبض؛ قال: شر ضروب نفث الدم وأخبثها وأسرعها فى فساد الرئة: الضرب الذى عن التآكل فى بعض العروق، والآخر يكون من آفات تحدث فى نفس الرئة، وأكثر ما يكون من نفث الدم وخاصة، إذا كان ذلك من انصداع عرق.

قال: الأبدان المستعدة للسل هى التى الصدر منها ضيق قليل السمك، حتى ترى الكتفين منها ناشزين[3] بارزين إلى خلف بمنزلة الجناحين، والأبدان التى تمتلئ رؤوسها سريعاً وينحدر منها نزلات حادة إلى الرئة فإن اجتماع الأمران جميعاً، كان المجتمع فيه مشرفاً على طرف السل غاية الإشراف، وذلك أن تداوم النزلات يحدث

---

(1) رومة: بطبريَّة، وفى اللسان موضع بالسريانية. (الزبيدى، تاج العروس، مادة: روم).

(2) بلاد النوبة: الجزء الجنوبى من بلاد مصر وسكانها النوبيون.

(3) ناشزين: نشَزَ، الشئ - نشْزاً، ونُشوزاً: ارتفع. (الوجيز، ص 636).

السل على طول المدة، وإما أن ينصدع فى الرئة عرق لضعفها وضيق مكانها.

لى: هؤلاء تنزل إليهم نزلُ فيسعلون لذلك، والسعال ردئ بهم لضيق صدورهم فيكون السعال سبباً لصدع العروق، وإذا نزلت بعد ذلك النوازل الحادة استحكم الأمر.

من تفسير إبيديميا الثالثة من السادسة: يكفى فى الاستعداد لأمراض الرئة ضيق تجويف الصدر وخاصة لنفث الدم.

الرابعة من الثالثة: كان أكثر من يقع فى السل الزعر[1] البيض النمش[2] المجنحون الذين إلى الحمرة ماءهم السهل العيون.

قال جالينوس: الأمراض الباردة - وخاصة الرطبة - مستعدة للنزل من الرأس، وهى لذلك مستعدة للسل، والنساء أشبه وقوعاً فى السل من الرجال لبرد مزاجهم وضيق صدورهم.

الثالثة من السادسة؛ قال: رأيت المجنحين يقعون فى نفث الدم سريعاً من الصدر، ورأيت أنه يتولد فيهم رياح ونفخ كثيرة، ويكون ذلك معيناً على ما يقعون، وأرى أن الرياح تتولد فيهم لصغر قلوبهم؛ لأن قلوبهم صغيرة لصغر صدورهم، والقلب إذا صغر قلت حرارة البدن كله.

---

(1) الزعر: قلة الشعر فى الرأس واللحية، رجل أزعر وامرأة زعراء (ابن دريد، جمهرة اللغة، مادة: زعر).

(2) النمش: فى وجه نمش وله وجه نمش إذا كان فيه بقع تخالف لونه (الزمخشرى، أساس البلاغة، مادة: نمش) فهو أَنمْشَ وهى نَمْشاء، والجمع: نُمْشُ. (المعجم الوجيز، ص 635).

قال: النوازل التى فيها حدة وحرارة، ولا يمكن أن تبقى فى الرئة حتى تنضج وتنفث؛ لأنها تسبق فتحدث فى الرئة تآكلاً لحدتها، فلذلك هى خبيثة رديئة، فأما ما ليس[1] معها حدة، فإنها تنضج وتخرج بالنفث، وإن بقيت فى حالة ما يشده لذعاً تهيج سعالاً شديداً، حتى يهز الرأس هزاً شديداً فيحدث فيه بسبب ذلك امتلاء، ثم يعود فينحدر منه نزلة أيضاً، وربما صدعت فى الرئة عرقاً لشدة السعال، فلذلك هى رديئة مكروهة لعظم خطرها فقد بان إنها رديئة، نفثت أم لا.

الرابعة بعد السادسة: ينبغى للذين صدورهم عليلة، أن يتوقوا جميع الأغذية التى تملأ البدن جداً والحريفة، ويتقون الصياح والغضب وجميع ما يمدد الصدر بقوة.

السادسة من السادسة: قد اعتاد الأطباء وأصابوا، بنقلهم من به قرحة فى رئته إلى بلد يابس كما ينقلون من به سل من رومة إلى بلد النوبة.

لى: ينبغى أن ننظر[2] فى ذلك، والأمر معلوم، أنهم إنما ينقلون إلى الهواء اليابس، من قد استحكمت فيه قرحة الرئة، وأيس من برئها[3]، وإنما تداوى لتجفيفها فقط، وتبقى جافة.

---

(1) ك : لا.

(2) د : تنظر.

(3) أ : برها.

السابعة من السادسة؛ قال: أصحاب قروح الرئة كان القدماء يكوونهم[1] بمكاوٍ تحمى، وتوضع[2] على الصدر وينبغى أن يبادر ولا ينتظر بذلك حتى تتآكل القرحة التى فى الرئة وتعظم.

قال: وأصحاب السل إذا قربوا من الموت، بلغ من صغر نفسهم، ألا يحس إلا بغاية العناية لتفقده.

الأولى من الأهوية والبلدان: أصحاب الأبدان الصلبة والبلدان الباردة مستعدون[3] لانخراق العروق من أسفل الرئة أكثر من أصحاب الأبدان الحارة والأبدان اللينة.

قال: والرطوبات إذا أزمنت فى الرئة والصدر تقيحت.

اليهودى: دواء لنفث الدم، كندر ودم الأخوين وجلنار وكهربا وخشخاش أسود وصمغ عربى وطين أرمينى وزراوند صينى أجزاء معتدلة[4]، يسقى <منه>[5] مثقال وينفعهم اللبن الحامض إذا شربوه، واللبن المغلى بالحديدة، ويضمد الصدر بضمان العفص.

أهرن، قال جالينوس[6]: قد كنت أسقى صاحب قرحة الرئة العظيمة الأفاويه والأدوية اليابسة؛ لأجفف بذلك بعض عفن القرحة، وكنت أعطيهم أمروسيا ومثروديطوس الترياق، والسنجرينا لتجفيف تلك الرطوبة، ولم ينج منه البتة.

---

(1) أ : يتكوونهم.

(2) د : يوضع.

(3) ك : مستعدة.

(4) + د : سقى الراوند.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) أ : ج.

قال: وللقروح العتيقة التى فى الرئة، تلعق ملعقة صغيرة من قطران بالغداة.

بخور ينفع من النفث المنتن والسعال القديم: زرنيخ أحمر يسحق بسمن الغنم ويطلى على ورق سدر، ويجفف وتدخن متى شئت بورقة أو ورقتين.

آخر: خذ زرنيخاً أصفرا وزراوند طويلاً وقشور أصل الكبر اسحقه بسمن، واجعله بنادقا، وارفعه عند الحاجة، لفها[1] فى قطنة وبخر العليل فى اليوم ثلاث مرات، وجسّه بعد ما يفرع جيداً بسمن الغنم، أو دخنه بالقنة، أو خذ زرنيخاً أو جوزبوا صغيراً، فاعجنه بدهن شيرج ودخنه بقدر بندقة.

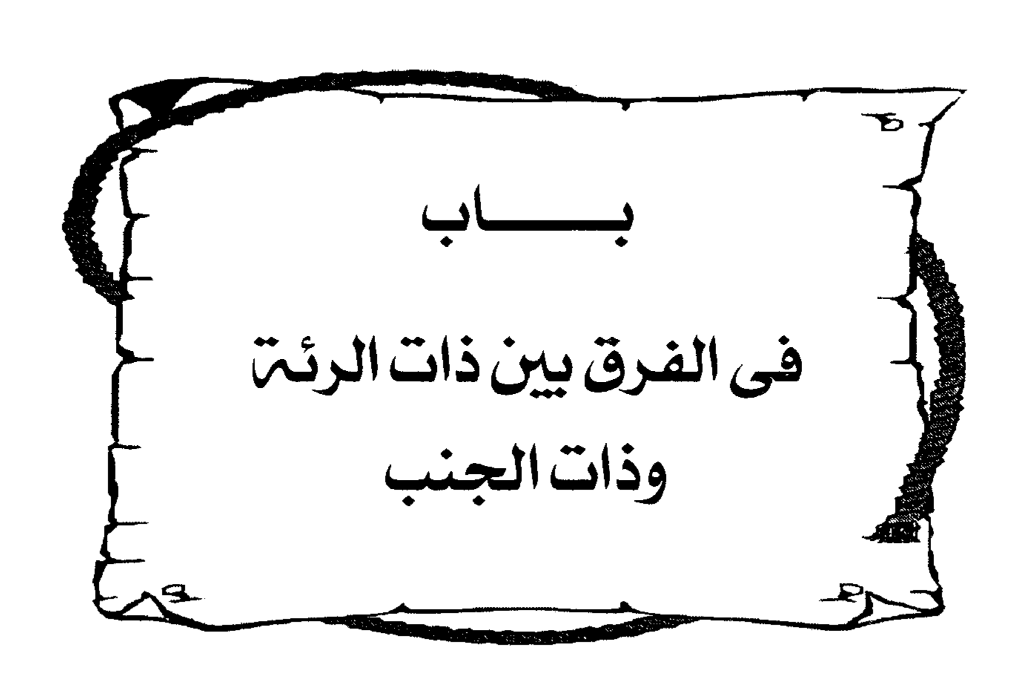
الطبرى: لنفث الدم يسقى اللبن على[2] هذه الصفة مخيضاً، وهو حليب ويخرج زبده، ثم يطبخ بقطع حديد محمية يلقى فيه، ويسقى قليلاً قليلاً.

اهرن، **قال**: إذا حدث فى الرئة ورم حار، فإنه تلزمه الحمى الحارة قبل أن تتقيح، وتتضج وتحمر وجنتاه، فإذا نضج الورم، وهاج نقصت الحمى وصارت دقيقة لازمة ونهك الجسد واحدودبت الأظافرُ.

---

(1) د : لفقها.

(2) ك : إلى.



بـــــاب

فى الفرق بين ذات الرئة وذات الجنب



ذات الرئة يكون[1] بشدة ضيق النفس جداً، حتى كأنه يختنق، ولا يقدر أن يتنفس.

الطبرى: والنفث معه بلغمى، والوجع فى الصدر، وأما ذات الجنب، فإنه يقدر أن يتنفس نفساً عظيماً، ولو أن نفسه مختلف بحسب المادة والوجع فى صدره حينئذ، ففرق بين هذين نعما إن شاء الله.

النبض: إن النبض فى ذات الرئة لين موجى، وفى ذات الجنب صليب[2] نحيف متواتر ولا تحمر الوجنتان.

أهرن، قال: إذا نظرت فى أمر الدم من أن يشق يوجع العليل عند النفث[3]، فافصد، فإن أوجعه صدره كله، فافصده من يديه جميعاً <فى>[4] أكحليه.

وقال: فإن أشرف نفث الدم فاربط الساقين والعضدين[5] وادلك القدمين وباطن قدميه خاصة، وأمرخه بدهن حار.

---

(1) د : وذلك .

(2) صليب : من سنن العرب اشتقاق نعت الشيئ من اسمه عند المبالغة فيه كقولهم: أسد أسيد، صلب صليب، ظل ظليل (الثعالبى، فقه اللغة، الفصل الثالث والسبعون).

(3) أ : النث .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) د : العضين .

لى: إذا كان بعقب نفث الدم ضيق نفس شديد جداً وكرب، وعرق بارد، فاعلم أن الدم جمد، فإياك حينئذ والقوابض، واعطه الملطفة والسكنجبين وبزورا حتى يلطف وينقيه، وينفع منه دواء الكركم سكنجبين وماء حار وزن درهم[1] وماء الكراث ونحوه مما يحلل الدم.

وينفع من نفث الدم اللبن المخيض المطبوخ بالحديد، والأضمدة القابضة على الصدر، وينفع منه أن يبل الصوف بخل، ويوضع على صدر من ينفث الدم، أو يسحق قشور رمان بالخل ويوضع عليه.

لى: ضماد جيد، إذا طلى على الصدر منه نفث الدم، وعلى المعدة يمنع القيئ، وعلى الأمعاء منع الإسهال، ويقوى ويقبض: يؤخذ من اللبان والجلنار والأقاقيا وماميثا وشب وراسن وورد وبزربنج وقشور اليبروج ومر وصبر وزعفران، يسحق الجميع ويعجن بخل جيد ممزوج ويطلى به.

أهرن: للقروح العتيقة فى الصدر، يؤخذ ملعقة صغيرة من قطران فيعطى المريض غدوة، فإنه جيد، أو يأخذ شيئاً من القنة السائلة، فأذبه بمثله عسلا[2] ويلعق منه.

---

(1) + ك : ما .

(2) أ : عسل.

سمعت غير واحد، وصح من تواتر الأخبار أنهم رأوا قوماً ينفثون مدة منتنة، بعقب نفث الدم برءوا منه بلبن المعز، ومنهم[1] بلبن الأتن، وبرئ واحد منهم فى عشرين يوماً، وكان أبوه يحلب له اللبن من أتان، ويجيئ به إليه ليس على المكان، ولكن بعد نصف ساعة وأكثر، فبرئ على المكان بهذا اللبن على أنه لم يشربه ساعة حلبه[2] وبرئ فى عشرين يوماً وكان شاباً حدثاً.

بولس، قال: ذات الرئة ورم حار، يعرض للرئة، ويكون أكثر ذلك مع نزلات شديدة أو مع ذبحة أو مع ربو أو شوصة أو أسقام أُخر[3]، وربما كان ابتدأ هذا السقم من ذاته، ويكون معه عسر نفس وحمى حادة تشبه المحرقة، وثقل فى الصدر، وامتداد وامتلاء كثير فى الوجه والتهاب وتصاعد بخار كثير إلى فوق كتصاعد النار، وتحمر الوجنتان والعينان وأجفانها إلى فوق مائلة إلى أسفل[4]، والعروق التى فيها ممتلئة، والأغشية التى فى العينم كأنها شحمة بانية، وبقدر حرارة هذه الأعراض تكون حرارة الورم ممن عرضت له هذه العلة من علة أخرى تقدمتها فلجتنب الفصد، وخاصة إن كانت العلة -التى تقدمت- مزمنة، وكانوا قد اقتصدوا فى ابتداء تلك العلة، وليكن استعمال الحقن فى أوقات الراحة، واستعمال الحجامة، وتعلق المحاجم كثيرة عظيمة على

---

(1) د : وانهم .

(2) أ : حلب.

(3) د : أخرى .

(4) ك : أسافل.

الصدر والأضلاع مع شرط، وإن كان سقم الرئة ابتداء فابتدئ[1] بالفصد أو بحجامة الساق، وتلطف التدبير، وتضمد الصدر بما يرخى، ليسكن الوجع، ويحدث إلى خارج ويلين البطن، ويستعمل الأغذية اللينة التى تعطى للسعال.

قال: وأما نفث المدة من الصدر، فيكون إما من خراج فى الرئة، وإما من نفث دم لم يلتحم، وإما من ذات الجنب، وإما من نوازل حريفة[2] دائمة تنزل من الرأس، ويستدل على الخراج فى الرئة بثقل الصدر وسعال شديد يابس بوجع شديد، وربما كان معه نفث رطوبة فيجفون بخروج تلك الرطوبة، ولا تصح تلك الجفة، ويعرض لهم مع الحمى قشعريرة، وإذا أرادوا الكلام أسرعوا فيه لما يتأذون بالنفس، حتى إذا انفجر الخراج وجاء فى بعض الأوقات مدة، وفى بعض شيئ شبيه بالدردى، وربما نقوا بالسعال أو بالبول أو بالبراز فسلموا به من السل.

فإن لم يتقيؤوا[3] سريعاً وقعوا فى السل، لأن الرئة تتقرح فى تلك المدة، فإذا وقع فى السل كمدت الوجنتان، وذبل اللحم وتتعقف الأظافر، وتكون العينان دسمتين لا إلى البياض "ولا إلى"[4] الصفرة، وإذا وقعوا فى هذا السقم تكون قرقرة فى البطن، وينجذب ما دون الشراسيف إلى فوق، ويعرض لهم عطش شديد، وذهاب شهوة الطعام، والذين يتقيؤون ردئ الريح جداً.

---

(1) أ : فابتد.

(2) – ك.

(3) أ، د، ك : يتقيوا.

(4) ك : ماهى.

قال: علاج هؤلاء ينبغى أن يؤخذ فيما ينضج الخراجات[1]، وذلك بأن[2] يكمد بأسفنج حار، ويضمد بدقيق شعير، وطين يابس مطبوخ، وشيئ من علك البطم، وزبل الحمام ونطرون وخطمى، ويستلقى على الجانب الذى فيه الخراج، ويتجرعون حيناً بعد حين من شراب العسل، وماء الشعير، ومن كانت له قوة جيدة، شرب مطبوخ الزوفا والحاشا مع عسل.

ويعين على الانفجار أكل السمك المالح، والحب الذى يدخل فيه الإيارج، وشحم الحنظل إذا احتد عند النوم، فإذا بدأ خروج القيح[3] أعطوا ما قد غُلى[4] فيه زوفا وأصل السوسن وإيرسا -قد طبخت فى شراب العسل- وزيت وبطيخ، وإذا كان الجرح عسر التنقية، فليستعمل الأدوية المركبة مثل الدواء الذى يهيأ بالفراسيون المفرد والمركب والذى يهيأ بالكرسنة .

واعط لمن انتقل إلى السل كراثاً شامياً قد طبخ فى إحسائه وليكن من الشعير والخندروس وليكن شربهم ماء المطر والعسل، وليضمد صدورهم أولاً بالأدوية التى تركب من بزر كتان[5] والدقيق يجعلا ضماداً بطبيخ الحلبة والخيار وزيت وعسل وورق خطمى، ثم بعد زمان ينتقلون إلى المراهم التى تستعمل بالشمع

---

(1) – د.

(2) أ : ان.

(3) ك : القيك.

(4) أ : على.

(5) د : كتاب.

والسمن ودهن الغار وأصول السوسن ومرهم ساليوس، فإذا كانت تعرض للصدر نزلات دائمة فليتضمدوا بالأضمدة التى تهيأ بالخلاف، ويشربون على الريق الأشربة البسيطة التى تمنع[1] النوازل وإذا أزمن من السل، فأعطهم المثروديطوس فى بعض الأوقات وترياق الأفاعى، وينفعهم أيضاً الطين الأرمينى، وإن كان المسلول يبدأ بالسعال، ويسكن سعاله بالحبوب التى تسكن السعال، فإنه نافع له حافظ للقرحة ألا تعظم .

بولس، قال: أصحاب السل يعرض لهم الورم الرخو فى الأطراف كما يعرض فى الحبن وسوء المزاج.

الإسكندر، قال: أعرف رجلاً كانت به قرحة فى رئته فدام على اللبن، يأكل به خبز سميذ وأطرية، وترك الشراب التبة، وكان يشرب اللبن إذا أراد الشراب فبرئ من قرحة عفنة رديئة، وإنه برئ [برء][2] تاماً.

قال: علامات تقيح الورم الذى فى الرئة -إن كان فى الغشاء المستبطن للأضلاع، وفى جميع داخل البدن- حمى شديدة ونافض مختلف الأوقات وثقل وضربان ونخس فى المواضع، فإذا رأيت هذه، فاعلم أن الورم يريد الجمع .

---

(1) + ك : من .

(2) أ، د، ط : برا.

قال: فإن رأيت العليل قوياً، والمدة التى تنفث رقيقة فاعلم أن تلك المدة من الصدر، وأنها برئت <فى>[1] مدة أربعة عشر يوماً، فإن رأيت القيح كله غليظاً جامداً، فقد برئ منه أكثر من أربعة عشر يوماً، وإن كان العليل مع ذلك ضعيفاً، فاعلم أن به مدة تقيح ستين يوماً.

قال: انظر فيمن ينفث الدم إلى غلظ المدة ورقتها، وهل معها مدة أم لا ؟ فإن كان معها مدة وكانت حمى فاعطه[2] ماء الشعير، وإن كان البطن يابساً فعصارة اللوز -أعنى الحساء المتخذ منه- والبقول المشبهة لذلك، وإن كان البطن ليناً فاحتفظ جهدك، ولا تعطهم أحساء، ولكن حبزاً نقياً ببعض العصارات، فإن كان الذى ينفث من المدة غليظاً، وليس معه مرة ولا حمى، فاسقه ماء العسل فإنه نافع.

وأنفع ما يكون إذا كانت المدة رديئة، فإن القرحة حينئذ وسخة فخذ -فى هذه الحالة- عصارة الحلبة، واطبخها لهم بسمن أو لبن، واسق منه، ويسهل خروج[3] المدة، فإن خلطت به سمناً من عسل، فهو خير واسقه هذا الطبيخ قبل الطعام، وأما ماء العسل ففى جميع الأوقات فليكن فاتراً.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ك : فاعط.

(3) د : اخراج.

قال: وإذا طال السل سقطت قوة العليل، وضعف على النفث، وضاق لذلك نفسه، فإذا رأيت ذلك، فاطبخ مع كشك الشعير فراخ الحمام والدجاج، وأسقه وأطعمه خصى الديوك، لكى يقوى، فلا يختنق، واحفظ طبيعته جهدك، وإن لانت طبيعته لمن ينفعه ما يغذوه به، فإن أقبل بطنه يلين فأطعمه الفراخ والفراريج، وتغذوه بالأبردة بماء يسيل منه الرطوبات، فإن ذلك يقوى البطن ويشده[1]، وإن ضعفت قوته أشد فأطعمه المخ مشوياً بملح قليل، لأن كثرة الملح يلين البطن، وإن لم يجعل فيه البتة لم ينهضم، وأطعمه الأكارع[2] واللوز والفستق والزبيب حين يقوى قليلاً، فإن رأيته قد ضعف جداً ولا يستطيع أن يأكل، فاحرص[3] <على>[4] أن القيح فى صدر مكسراً، وإن كان قليلاً فاسقه لبناً فإنه يقويه إلا أن تكون به حمى شديدة الحرارة، فإن اللبن حينئذ لا يكاد ينفعه، فأما إن كانت لينة، فإنه يسقونه ويسترد قوته.

فى اللبن، **قال:** إذا كان القيح منتناً يحتاج إلى أن ينقى، واحتجت إلى سقى اللبن، فاختر لبن الأتن، لأنه ينقى جداً، ولبن الرماك[5]، فإنه يسهل النفث، والنفس بعد أن لا تكون هناك حمى

---

(1) أ : ويسده .

(2) ك : الأكرع.

(3) أ : فاحرس.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) الرماك : جمع رمكه وهى الفرس والبرذونة التى تتخذ للنسل معرب (ابن منظور الإفريقى، لسان العرب، مادة رمك).

شديدة، ولا يسقى اللبن فى ابتداء العلة، فإن كرهوا هذه الألبان، فلبن الماعز والبقر، وإن أسهل فاطبخه مخيضاً، واسقه واغذه به أيضاً فى الأوقات[1] يجعل فيه خبز سميذ وأطرية أو جاورس أو أرزاً، ويطعمه فإنه ينقى وينبت اللحم الذى فى القروح.

قال: أجل أغذيتهم، إن كانت حمى، الأغذية الباردة، وإن لم تكن فالقيلوط والكرنب والهليون ونحوها من المنقيات، وما أعطيتهم من لحوم الطير فاجعله شواء، فإن المرق يوسخ القروح، والأجود لهم الدجاج والدراج والحجل والقنانين والعصافير، ولا تكون مسمنة، وإن اشتهوا المرق، فاخلط فيه عسلاً وقليوطاً، وإذا ملت إلى التجفيف فالعدس والكرنب والأطرية والنشا ونحوها.

قال: والسمك المالح إن أكل مرة أو مرتين، أعان على النفث، فإذا كثر جعل القرحة يابسة قحلة جاسية، وإن كانت حدته[2] رديئة فاجتنب الملح، والأغذية الثقيفة أجود ما يكون للذين نفثهم حريف مالح.

قال: ولحم الخيار والبطيخ يسهلان النفث.

قال: ومن لم يهزل منهم فإنه ينفعهم السفر وركوب البحر[3] والحمامات، فأما من هزل فاللبن والمروخ بالأدهان والشحوم والحمام العذب والماء والأحساء.

---

(1) د : والأوراق.

(2) أ : حده.

(3) + ك : فى.

الإسكندر، قال: إذا كان فى الرئة ورم حار لم يعطشوا كما يكون فى المعدة، ويكون نفسهم بارداً[1]، وألوانهم حمرا، وألسنتهم خشنة شديدة ويشتهون برودة الهواء، وذلك أشد تسكيناً لما يحرمون من الماء البارد.

لى: دواء الفيته على ما رأيت فى الكتب : طعام دوائى للذى قد يجف من السعال أو يحتاج إلى ترطيبه، يؤخذ دقيق الحمص ودقيق الباقلا ونشا يتخذ له منه حساء بلبن البقر الحليب[2]، ودهن لوز، وسكر، ويتحساه ويجلس فى الآبزن بعد يومه، وإن طرح فيه خشخاش كان أفضل، وإذا كانت الحرارة غالبة عليه جعل الحساء من عصارة الشعير واللبن، وإن كانت الحمى شديدة أسقط اللبن، واتخذ من عصارة الشعير ودهن اللوز والسكر والأطرية أو يشتبعُ نخالة الحوارى .

مجهول: سفة سقى لبن الأتن، وهو يبرئ علل الرئة أجمع، يحلب سكرجة فيشرب وينتظر إلى نصف النهار، ثم يأكل زيرباجاً بلحم طيور، ويشرب عليه شراباً ممزوجاً، فإن أصاب منه ثقل وحموضه فأخلط به سكراً[3] يشرب ثلاثة أسابيع على ذلك .

شمعون، قال: يحدث السل لمن فى صدره ضيق وعنقه طويل، وكتفاه متعلقان بمنزلة الجناحين.

---

(1) د : بارد.

(2) – د.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

شمعون : إن كانت قوة من به سل قوية فاسقه لبن الأتن .

لى: إنما قال لأن لبن الأتن يطلق البطن، وقد شهد هو بذلك .

ابن ماسويه: فى نفث المدة المزمنة والسعال العتيق، والنفث المنتن، يشرب ملعقة صغيرة من قطران بالغداة.

الأولى من مسائل ابيديميا، قال[1] : أصناف السل ثلاثة : إما نزلة تنحدر من الرأس، وإما العلة بعد النفث، وإما لقبول إلى الرئة فضل عضو مما يوشك بها ويعفن ويتقرح.

قال: والأبدان المستعدة للسل من نفث الدم هى التى تسرع الامتلاء فيها إلى الرأس بحرارة وتتحدر[2] نوازلها إلى الصدر.

قال: الحميات التى تكون مع السل حميات الدق، وهى غير مفارقة البتة، والنائبة فى كل يوم والدقيقة مع ذلك .

قال: السل لا يكاد ينضج النفث فيه ويعسر ارتفاعه ونفثه، وإن نفث منه شيئ كان قليلاً زنخا[3] سريع الإتلاف خبيثاً، والذى يسرع النضج ويسهل النفث فيه أطول مدة .

المقالة السادسة، قال: البزاق المستدير بلا حمى، يدل على الذبول، وقد رأيت خلقاً نفثوا هذا النفث فذابت[4] أبدانهم على طول المدة وماتوا كموت أصحاب السل.

---

(1) أبقراط.

(2) أ : وينحدر.

(3) زنخا : زنخ الدن بالكسر يزنخ زنخاً: تغير، فهو زنخ (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة زنخ).

(4) ك : فذاب.

قال: ينبغى أن تكون للذين بهم مدة فى الصدر فى ابتداء العلة قبل أن تتآكل الرئة .

قال: وأمر القدماء من به قرحة فى رئته أن يستنشق هواءً حاراً[1] كثيراً مرة <فى>[2] ابتداء مرضه، <و>[4] إما إن كان كثير، فلينق القرحة، وإما حارة فليجففها، وأما فى ابتداء العلة، فقبل أن يعظم ويترهل.

من كتاب روفس فى شرب اللبن، قال: لبن النساء إذا رضعوه سهلوا سريعاً، وبرئت قروحهم التى فى الرئة سريعاً.

فى المدة التى فى الصدر، قال : تحدث من دبيلة نضجت وانفرغت فى الصدر إما لذات الجنب أو لغيره، وتعرض[3] فى أول أمرها، أعنى حين يخرج الخراج ثقل فى الصدر وتمدد، ثم تهيج حميات دقيقة وسعال يابس كما يكون فى ابتداء ذات الجنب، فإذا كان الخراج[4] مما ينضج ويتقيح، فإنه مما ينفتق بسبب المدة، فيحدث نافض شديد ويحمر فى غده بجهد المكان، ويهيج السعال ويسخن الأصابع وخاصة باطن الأصل، وإن كانت المدة قليلة، فربما نقيت بالنفث، وإن كانت كثيرة آل إلى السل، وربما اندفع فى مجارى البول والبراز من غير أن يهتك دم وافر عما يكون بطريق خفية للطبيعة[5].

---

(1) د : حار.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) د : ويعرض.

(4) ك : الجرح.

(5) أ : الطبيعة .

ويفرق بين المدة والبلغم من الرائحة على النار، لأنه منتن وأنه يذيب فى الماء والبلغم ويطفو، ويعلم فى أى جانب هى المدة، فينوم[1] العليل على جنبه مره بعد مرة فأى جانب مال عليه فلم يحس فى الأعلى بثقل معلق، وليست فيه مدة ويجيئ أيضاً صوتها إذا قلبت العلل فى الخراج الذى يريد أن ينضج وتنفتق وهو الدبيلة فى الصدر والبطن .

قال: أكبْ عليه بالأضمدة واسق ماء الشعير أو ماء اللبن، فإذا أردت أن تتقيح وعلمت أن النضج قد كان وعلامته سكون الحمى، فاسق طبيخ الفراسيون والحاشا والتين والعسل، ويعين[2] على سرعة قيحها أكل السمك المالح، وشرب القوقايا عند النوم، أو يتخذ بالزوفا والحاشا والتى فى قمع يدخله فيه، والقيئ يعينه إلا أنه يخاف أن يحدث فتقاً عظيماً جداً يصب[3] المدة صرفة، ويخلق فيه خطر، فإذا انفتقت المدة، فانظر فإن حدست أنها قليلة، ويمكن أن تنقى[4] بالنفث فأعن الطبيعة بما يسهل ذلك بماء العسل والإيرسا والحاشا والزوفا، واجعل الأغذية ملينة مسهلة، فإن نفثت فى أربعين يوماً[5] وإلا صار سلاً، وإن حدست أنها صفة جذب القيح من الصدر بجاذبة القيح كثيرة، لا يمكن أن ينقى بالنفث فينبغى

---

(1) أ : ينوم.

(2) ك : فيعين.

(3) أ : ينصب.

(4) ك : ينقى.

(5) د : يوم.

أن يحمى مكوى رقيق ويثقب به الصدر، وتنشف المدة بجاذبة القيح قليلاً قليلاً، ويغسله بماء العسل ويجذبه ثم يقبل على الموضع حتى يلحمه.

ابن سرابيون، قال: ذات الرئة فلغمونى تحدث فى الرئة، ويكون فى الأكثر بعقب الزكام أو الخوانيق أو الربو، وذات الجنب أو بعض النوازل من الرأس الحادة الحريفة إذا اندفعت الفضلة إلى الرئة فلم يمكنها دفعها عن[1] نفسها، وقد يحدث فى بعض الأوقات ابتداء فى الرئة ويكون مع هذا الوجع ضيق النفس، وحمى حادة وثقل وتمدد فى الصدر وامتلاء وتحمر[2] وانتفاخ وحمرة الوجه وخاصة فى الوجنتين لما يصعد إليها من البخارات الحادة.

قال: وإن كان ذات الرئة بعقب بعض الأمراض التى ذكرت، وكانوا قد فصدوا فى تلك العلة فلا تفصدهم، وخل بعد ذلك البطن، ثم اسقهم ماء الشعير بدهن اللوز الحلو والفانيد فإذا سكن الوجع والحرارة فاستعمل الأحساء المتخذة من الشعير مع دهن اللوز والعسل، فإذا بدأ النفث فاسقهم طبيخ الزوفا والإيرسا، ومرخ الصدر ما دامت حرارة بالتقيح والشمع الأبيض، ولعاب بزرقطونا، فإذا طفيت الحرارة فبالسمن والمخاخ ونحوها.

لى: بما رأيت لأبقراط فى الفصول: الاختلاط ربما يحدث للمسلول إذا ضعفت حرارته الغريزية وكادت تنطفأ، ثم يكون هو

---

(1) ك: من.

(2) - أ.

نفسه زائداً فى ذلك <من>[1] عادته <فى>[2] الزيادة.

قال جالينوس: أصحاب ذات الرئة يتنفسون نفساً عظيماً متوالياً جداً جداً.

الرابعة من الأعضاء الآلمة: قال : لا يحدث فى الرئة عن الخراجات الوجع لكن الثقل، وقد يكون فيه كثير[2] تمدد يبلغ القص[3] وإلى عظم الصلب، لأن الأشبه المحيطة بها مربوطة بها، ويتبع الفلغمونى فيه نفس ضيق وثقل كثير وحمرة الوجنات وحمى[4]، وكذلك إذا كان فيه حمرة إلا أنه إذا كان التلهب لا يطاق والعليل مدخول فالورم حمرة .

لى: وأما إن كان التلهب قليلاً والحمى ساكنة والثقل شديداً فالورم بلغمى، وأما سوء المزاج فى الرئة بلا مادة، فإن ما كان منه غير متساوى ويجتذب سعالاً، وما كان منه متساوياً فإنه إن كان يسير غيّر المتنفس، وإن كان قوياً وحاراً، أحدث شهوة لتنشق الهواء البارد وشرب البارد، وإذا طال الأمر به تتبعه حميات، فأما البارد فيتبعه أسباب خلاف هذا، أعنى حسب استتنشاق الهواء الحار وشرب الحار ما دام يسيرا، فإذا زاد [امتلأت][5] الرئة مواداً.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ : كثيرة.

(3) القص : عظم الصدر المغرور فيه أطراف الأضلاع من الجانبين .

(4) ك : ومما.

(5) أ، د، ك : امتلت.

لى: يتبعه الربو، وقد صح هاهنا علاج الربو الذى لا حمى معه.

الثانية من تفسير السادسة من مسائل ابيديميا، قال: النفث المستدير يؤول الحال بصاحبه على طول المدة إلى السل والذبول، لأنه يدل على حرارة كثيرة فى الصدر.

الأولى من تفسير الأولى، قال: النزلة الدائمة التى تنحدر من الرأس فيحدث على أصاحبها السعال والبحوحة، ويتمادى ذلك ويطول ولا يسكن يحدث عليهم السل.

وأعظم أصناف السل صنفان : أحدهما الكائن فى النزل المتواتر من الرأس، والآخر من الآفات الحادثة فى نفس الرئة. وأكثرها ما يكون ذلك من نفث الدم وخاصة إذا كان من الصداع.

عروق أصناف السل ثلاثة[1] إما لما ينزل من الرأس، وإما لما ينصب إلى الرئة من عضو ما، وإما أن يحدث فى الرئة ابتداءً كنفث الدم من الرئة، والذى يصير إلى الرئة أكثره من الصدر والحجاب، وقد يصير إليه من الكبد والمعدة.

لى: على ما رأيت فى **الميامر**[2]: من السعال نوع يكون من خشونة قصبة الرئة، وسقاؤه بالأدوية المملسة كعقيد العنب والنشا والبيض والكثيرا.

---

(1) د : ثلاث .

(2) لجالينوس.

السابعة من الميامر: دواء جيد للسعال الرطب خاصة، شب ستة، أفيون أربعة، بارزد ستة، ميعة أربعة يسقى <من المجموع>[1] بندقة.

لى: قد يكون الصدر والرئة رطباً ن ولا شيئ أنفع فيه من الزاج يسقى درهم ونصف، وهو عندى ليجفف قرحة السل عجيب، وهذا الحب كذلك .

مسائل الفصول: الخريف يضر بأصحاب السل اليبس مزاجه مع شمالية فيه فيضر لذلك الخريف بالصدر والرئة كما يضر الشمال، ولا رطوبة له كالشتاء ولا حرارة فيه، فيحلل شيئاً[2] فهو موافق فى الإضرار.

إن ماسويه فى كناشه: إن كان نفث الدم من تآكل فلا تفصد لكن عليك بالتنقية من الأغذية مثل العسل والمعدلة مثل ماء الشعير، واسقه[3] المجففات بلا لذع والقابضة كقرص الكهرباء.

ابن سرابيون: السل إما أن يكون بعد نفث الدم أو بعد ذات الجنب أو ذات الرئة أو بعد نوازل حريفة دائمة تنزل من الرأس، والذى من نفث الدم -بخاصة- يكون السل من خرق عرق فيها أكثر وأشد، والمستعدون لنفث الدم مستعدون للسل، وهم الذين صدورهم

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) د : شيئ.

(3) أ : واستقه.

ضيقة قليلة العمق وأكتافهم معرات[1] من اللحم ناتئة عن الظهر بمنزلة الأجنحة، فإن هؤلاء مستعدون لنفث الدم، وكذلك الأبدان الطويلة الأقارب الجاحظة الحناجر، والأبدان التى تمتلئ رؤسها سريعاً، وتسيل[2] منها أبداً نوازل إلى الرئة مستعدة للسعال الطويل والسل.

فإن اجتمع ضعف الرأس وكثرة النوازل منه إلى رداءة بينة الصدر، كانت فى غاية الاستعداد للسل، والبعيدة من نفث الدم الذين أكتافهم لاحقة بصدورهم، ولحومهم خشانٌ وأبدانهم ناتئة فهؤلاء يحدث لهم نفث الدم إلا فى الفرد من سبب عظيم تضطره إلى ذلك إذا حدثت العروق الطرية، أعنى فى عروقه ولحمه فإنه يبرأ سريعاً، وذلك أن صديدها له موضع ينصب إليه، ولأن العروق التى فى الصدر صغار لا يحدث فيها فتق عظيم بسبب أن فيها لحمية كثيرة.

فأما الشق فى عروق الرئة ولحمها[3] فإنه يعسر برؤها لخلال منها: أن عروقها كبار، وأن لحمها قليل رخو، وغضاريفها كبرُ، وإن مضتْ الصديد منها لا يكون إلا بالسعال[4] والقرحة الطرية[5]

---

(1) معرات : معراة اسن مفعول من عرى، وعراه : نزعه منه (المعجم الوجيز، ص 416).

(2) د : وتسل.

(3) ك : ولحمها.

(4) د : بالسل.

(5) أ : الطريقة.

يحتاج إلى هدوء وسكون لتلتحم[1]، والسعال يحركها ويفتقها، ومع ذلك يورمها ويجمع ذلك الورم صديداً ويحتاج ذلك الصديد إلى أن ينفث بالسعال فيدور الأمر، وأيضاً فلأن الأدوية التى تعالج بها الرئة تحتاج إلى أن يسلك أماكن كثيرة حتى يصل إليها فيضعف لذلك، ولأن قروح الرئة تحتاج[2] إلى تجفيف كسائر القروح إلى أدوية لطيفة حارة لتوصل الأدوية التى تصلح للقرحة إليها، ويكون فى الأكثر مع حمى، والحمى تمنع من هذه فقد عسر علاج قروح الرئة وجوها.

قال: ويلزم للذين حدث[3] بهم السل من حدة أو ورم أو أكال حمى دائمة لينة وتهزل الجسم وتتقوس أظافرهم لأن اللحم الذى تحتها يذوب فإذا طال انتثر الشعر، وكان ما ينقيه شديد النثر، ثم يأخذه يحتبس النفث وذلك عند قرب الموت، لأنهم يختلفون حينئذ ويموتون وقبل ذلك ما يبطل به الشهوة وينحل البدن لا يمكنهم أن ينفثوا، وهكذا يموت المسلول وتسقط[4] القوة البتة.

ولسقوط القوة، إذا عرض احتباس النفث من أول الأمر إلى أن تظهر هذه العلامات، فإن ذلك لرداءة العلة، فإنه قد يعرض احتباس النفث منذ أول الأمر فى السل الردئ العديم النضج البتة .

---

(1) ك : ليلتحم .

(2) أ : يحتاج.

(3) ك : حدثت .

(4) د : ويسقط .

إسحاق[1] فى علاج قرحة الرئة مع حمى، قال: تسكن الحمى مرة بالتطفئة والتبريد والترطيب، وأخرى إلى تجفيف القرحة، واعلم أن القرحة الحادثة من التآكل لا تبرأ[2]، لأن مثل هذه القرحة تحتاج[3] إلى مدة طويلة فى برئها، وفى هذه المدة إما أن يكون بتعفن ويتصلب فتتآكل الرئة كلها، وإما أن وقت التآكل جفت الرئة وصلبت وصارت فى حد ما لا يمكن أن تلتحم .

واعلم أن القرحة الحادثة من آكال إن لم تتدارك سريعاً ابتداءً، آلت إلى ما ذكرنا من السل فإذا كان كذلك أعنى إذا لم يعالج التى عن آكالها سريعاً، فاقبل عليها بما تجففها ما أمكن لئلا تتآكل الرئة كلها، واحذر أن تنصب من رؤسهم إلى رئاتهم شيئ، وذلك يمكن بالإسهال بما ينقى الرأس والتى تمنع من النوازل كالدياقوذا، وإن كان الرأس شديد الامتلاء فافصد القيفال، ثم أسهل بما ينقى الرأس إن لم تكن حمى، أو كانت لينة فبهذا، وصفته:

تربد أبيض درهم، صبر مغسول درهم، رب السوسن نصف درهم فإن لم تكن حرارة البتة فاسق حب الأفاوية مع الماست[4]، وإن كانت حرارة شديدة فأعط المطبوخ المتخذ من البنفسج وأصل

---

(1) ابن حنين .

(2) أ، د، ك : تبرى.

(3) أ : يحتاج.

(4) الماست : هو اللبن الرائب الذى لم يستعد حمضه (ابن البيطار، الجامع 421/2).

السوسن والزبيب والسبستان والعناب والخيارشنبر والترنجبين، فإذا نقيت أبدانهم فاعطهم الأدوية المغرية المعدلة مع المجففة مثل ماء الشعير بسرطانات واسقهم عند النوم بزرقطونا وطيناً أرمينياً فإنه نافع جداً، واجعل شرابهم ماء المطر أو ماء قد ألقى فيه طين أرمينى وورد وطباشير، ومتى كسرت الخشونة[1] وامتنع النفث فاسهله بالأدوية والأغذية اللينة، ومتى كان ذلك صالحاً فعليك بالمجففة بقدر ما يمكن، واستعمل اللبن إذا لم تكن حمى أو كانت يسيرة فأعط الحيوان الذى يحلب منه أشياء مجففة، ولبن النساء أفضل، واللبن جيد لمن قد نهك جداً، وهاهنا ضرب من السل يكون بلا حمى ويتقدمه سعال طويل ونفث غليظ لزج جداً شبيه بغراء السمك، وليست فيهم حرارة البتة[2]، ولا كان سبب سلهم تقرح الرئة بل دوام نوازل كثيرة إليها وتضيق لقصبتها، وينهكون لدوام السعال وضيق النفس، فعالج هؤلاء بعلاج الربو، وأعطهم أدوية مسهلة من القيلوط والعهن[3] وماء النخالة لوز الصنوبر واللوز، بقدر قلة الحرارة فيهم يقوى الملطفات، وأحرص على كثرة نفثهم، فإن ذلك خلاصهم، لأن هؤلاء أيضاً إما يموتون أو[4] يضعفوا عن النفث، وأحذر فى هؤلاء التجفيف بالأدوية والضماد، وعليك بالترطيب، وإن سقيتهم لبناً، فاجعل معه شيئاً مقطعاً.

---

(1) + د : ما .

(2) ك : البتة حرارة .

(3) العهن : هو الصوف فى اللغة .

(4) أ : بان.

وأما من حدث به السل من قرحة فيجفف ما أمكن بالأدوية، وبالضماد يضمد الصدر بالصبر والمر والأقاقيا وجوز السرو والرامك والكهرباء ورماد كرنب، وأدهنه[1] بدهن آس أو بدهن ورد، وإذا كانت حرارة فورق الخلاف والطرفا والورد والصندل.

لى: هذا صلاح مقدار كلامه، وهو ناقص عما يحتاج إليه وينبغى أن نصف نحن علاج الرئة من انفتاق العرق الذى من آكال الرئة فى ابتدائها وبعد الابتداء وعلاج الذى من المدة والخراج فى الرئة.

فأما علاج السل الغليظ فحق على ما قال: علاجه علاج الربو إلا أنه ربما كان معه حرارة فيحتاج أن يفصد قليلاً.

ابن سرابيون، قال: إذا كنت قد عزمت على أن تنقى[2] المدة من الصدر بالنفث فليكن التدبير غليظاً منعساً، ولا يحتاج إلى المقطعات، وإذا عزمت على تنقيته بالنفث، فإنك تحتاج مع الإنعاس أن تكون الأشياء ملينة[3] وملطفة ولا يكون هناك شيئ مغلظ البتة.

قال: وينبغى أن يستفرغها قليلاً قليلاً لئلا تسقط القوة، وإن كانت هذه المدة بيضاء تحسه وهو أحرى أن يسلم العليل ويندمل جرحه، وإن كانت رديئة منتنة فهو أحرى أن ينقى جرحه متآكلاً.

---

(1) د : وادهن .

(2) أ : ينقى.

(3) أ : الملينة .

لى: مراتب السل وأبوابه هى ابتداء نفث الدم المزمن[1] ، وذات الجنب والتقيح وذات الرئة وذات الحجاب، ثم الصنفان الآخران اللذان يكونان من نوازل الرأس، أحدهما : من النزلة الحادثة الحريفة التى تأكل الرئة، والثانى: من الغليظ الكثير الذى يملأها وهو السل الزيدى، واعلم أن الدبيلة النافذة إلى تجويف الصدر [تبرأ][2] ، والنافذة إلى تجويف الأمعاء والمعدة لا تكاد [تبرأ][3] فتسعى ألا تلحم الموضع الذى تنقيه حتى يلتحم فتق الدبيلة .

قال فى جوامع العلل والأعراض: أصحاب السل تغور أعينهم وتحتد أنافهم وتلطى أصداغهم، <و>[4] يشخص منهم الكتفان والمرفقان حتى تتعلقا بارزين عن الجسد بمنزلة الجناحين .

لى: واعلم أن المجنحين هم الذين تبعد مرافقهم وجملة العضد عن الجنبين، وسبب ذلك من شخوص الكتفين ونتوه فى الظهر، لأنك متى فعلت ذلك بإرادة، تباعد العضد عن الجنب وخاصة إذا [رفعته][5] مع ذلك إلى فوق .

تقدمة المعرفة، قال أبقراط : البصاق الذى يخالطه دم ليس بكثير، وهو أحمر ناصع فى ذات الرئة، <و>[6] هو فى أول الأمر

---

(1) – ك.

(2) أ، د، ك : تبرو.

(3) أ، د، ك : تبرو.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) أ، د، ك : شلته.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

للعلة يدل على السلامة جداً، فإن أتى على العلة أسبوع أو أكثر والبصاق على هذه الحال يمكن أن تفتك به أقل.

قال جالينوس[1] : هذا النفث يدل على أن الورم الذى فى الرئة دموى، وهذا الورم ينضج فى أربعة أيام إلى سبعة أيام، فإن بقى بحاله بعد السابع دل على أنه عسر النضج، وإذا أبطأ النضج وقع الخطأ إما من العليل أو من الطبيب، أو سقطت القوة قبل ذلك، فلذلك بقاؤه بحاله ليس يجيد.

مفردات جالينوس[2]: الزفت الرطب جيد لمن ينفث الدم يسقى فى غيره أوقية <و>[3] لا تزيد <عن>[4] أوقية ويسقى عسلاً[5] ينفع لتسهيل نفث المدة، لأنه قد وصف للربو الطين الذى يجفف قروح أصحاب السل حتى لا يسعلوا بعد ذلك إلا قليلاً إلا أن يقع فى تدبيرهم خطأ، وكما أن النواصير يلطى ويجف إذا جفف وإن لم يبين، كذلك قروح الرئة ينتفع بالأدوية المجففة حتى أن كثيراً من الناس قد ظن أنها برئت لما استعملها وانتقل بعد ذلك إلى هواء يابس، ثم أنهم لما تركوا التحفظ واطلقوا تدبيرهم عاودهم[6] السعال كما أن النواصير –خارجاً أيضاً - ترطب من امتلاء البدن

---

(1) أ : ج.

(2) أ :ج .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) أ : عسل.

(6) د : عاودوا.

ديسقوريدس[1]: القطران إذا تحسى منه أوقية ونصف، نقى قروح الرئة وأبدلها، حب الغار جيد للقرحة فى الرئة وعسر النفس، الغاريقون يسقى لقروح الرئة بالطلاء، والكراث النبطى جيد لقرحة الرئة.

أوريباسيوس وبولس: الزبد ينضج علل الصدر والرئة، وينفع من السعال.

ابن ماسويه: مرق السرطان النهرى جيد للمسلولين وكذلك لحومها.

الخوز، قالت: السوسن يحل المدة من الصدر.

أبو جريج: الصمغ العربى يرفع ضرر قروح الرئة <لأنه>[2] بارد يابس جداً.

الثانية من مسائل الفصول، قال[3]: من وقع فى السل من الشبان، فإنه يموت إذا بلغ سن الكهول.

لى: إنما كتب هذا لتخطئة من يرى أن طول عمر المسلول بسنّه.

من كتاب الذبول، قال: أرومن وأبوديقلس يأمران أصحاب ذات الرئة أن يمتص اللبن من ثدى المرأة .

---

(1) أ : د.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أبقراط.

لى: هذا يدل على أنه يستعمل فى ابتداء السل، لأن ذات الرئة إنما هو ابتداء للسل، إلا أن يرى لما ينفث فيه للنضج أبداً البتة، أو يرى فيه شيئ قليل جداً، وكان ما ينفث قليلاً قليلاً بجهد فهو أقل سرعة وبالضد.

لى: معجون جيد لمن يحتاج أن ينفث مدة مع حرارة وحمى، رئة الثعلب وبزر رازيانج ورب السوسن وعصارة برشياوشان يجمع <الجميع>[1] بالسكر الذى[2] قد غلظ بالطبخ بالماء.

لى: قال جالينوس فى الثالثة من البحران فى أولها: إن الرعاف لا يشاكل الورم فى الرئة، ويشاكل ذات الجنب يريد أنه لا يكون له بحران جيد[3].

ومن هاهنا يعلم أن الفصد فى باب ذات الجنب أوجب منه فى ذات الرئة، وإنه لا يحتاج فى ذات الرئة إلى الفصد، اللهم إلا أن تظهر دلائل لذلك غالبة جداً.

الأولى من مسائل ابيديميا: من السل ضرب ردئ السحنة خبيث سريع الإتلاف، وهذا الصنف إما ألا ينضج ما ينفث منه أصلاً، وإما إن نضج كان ذلك منتناً قليلاً، ويكد ما يرتفع قليلا قليلا، ومنه صنف آخر ليس بردئ وهو أطول مدة، وهو الذى ينضج نعماً ويسارع ويسهل بالنفث.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) – أ.

(3) – ك.

الثانية من مسائل ابيديميا، قال: الصبيان من حين يعظمون إلى الإنبات يتخلصون من الأمراض الصعبة جداً لقوة النشوء فيهم وخاصة فى وقت الإنبات.

لى: يتخلصون من قروح الرئة خاصة ويبرأ ويلتحم فيهم سريعاً ولا يكاد يحدث بهم من دق لرطوبة أمزجتهم، وقد رأيت قرحة مستحكمة من ذات الرئة بغير واحد منهم فبرئ [برءًا][1] تاماً.

وقال: جميع الأمراض فيهم أسرع نضجاً وبرأ.

الثالثة، قال: السل لا يخلو من حمى دقيقة لازمة، وقد تركبت معها حميات منها الخمس ثم بشطر الغب والنائبة كل يوم وبشطر الغب، وشرها، واقتلها بسرعة التى تتركب معها الخمس، ثم شطر الغب، ثم التى تنوب كل يوم.

مختصر حيلة البرء: إنما يستعمل حلق الرأس وطليه بالخردل والتافسيا وخرؤ الحمام، حيث تنحدر مادة إليه حارة إلى الرئة بغير حمى، فعند ذلك ينبغى أن [تبدئ][2] فتفصد وتحلق الرأس <و>[3] تطليه بهذه وتسقيه الجالبة للنوم المخدرة المغرية لتمنع[4] النوازل، وإنما يفعل ذلك فى ابتداء العلة ما دامت هذه النزلة لم تفرط فى إقراح الرئة فيبرأ منها برأ كاملاً، فأما إذا أمعنت فيه فإنه ينبغى أن تجفف القرحة، لأنه مائل إلى برئها.

---

(1) أ، د، ك: برا.

(2) أ، د، ك: تبترا.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ: ليمنع.

لى: هـذا النـوع الثالـث مـن السل الأخبـث الأردئ، ومـا دام مبتدأ يبرأ بقطع النزلة بما ذكر وسقى المجففة المخدرة، وعلامة المبتدئ أن يقع نفث الدم بغير سعال ونفث حاد، ولا يكون طال الأمر بعد ولا نفث الدم مرة بعد مرة لكن فى حدثان[1] ما نفث.

لى: رأيت خراجاً فى الرئة جمع ونفث دماً صار مدة وبرئ وذلك فى صبى ابن خمس سنين.

لى: السل يحدث إذا حدث خراج فى الرئة ابتداءً أو فى الجنب وانصبت المدة إلى الصدر ولم ينق، أو من نزلة تنحدر إلى الرأس، أو لربو مزمن، أو لنفث الدم، يعالج كلها فيبرأ ما دام لم يحدث تآكل، وإذا حدث تآكل فإنما تجفف فقط، واللبن أحسبه[2] يبرئ جميع ضروب السل بتعديله للخلط الردئ، وتسهيله للنفث[3] وتقويته للقوة وغسله وجلائه للقرحة وإلحامه أيضاً، لأنه قد جمع ذلك.

الرابعة من الأعضاء الآلمة، قال: أصاب رجلاً ذات الرئة فلما برئ منها صار عضده من جانب الخلف والجانب الداخل وكل مواضع الصاعد عسرة[4] الحس إلى أطراف أصابعه، وبعض الناس ناله من ذلك مضرة يسيرة فى الحركة وإنما عرض ذلك، لأن

---

(1) حدثان: الحدثان مصدر الشيئ الحديث (الصاحب بن عباد، المحيط فى اللغة، مادة حدث).

(2) أ : احسنه.

(3) ك : لنفث.

(4) أ : عسر.

العصب الذى يخرج من الموضع الأول والثانى من المواضع التى فيما بين العصب نالته مضرة والأول من هاتين.

لى: ربما أصاب من به علة فى صدره ذات الرئة أو ذات الجنب بعد برئه عسر حس أو حركة، فاطلب ذلك فى باب الفالج.

فلاذيوس فى الفصول التى ذكر فيها اللبن، قال: اللبن يبرئ قرحة الرئة لأنه بمائيته ينقيها[1] ويجبنيّته يختمها[2] قوى يبرئ المسلولين البتة إلا لمن حماه قوية أو بلغ الذبول، فإنه فى هؤلاء لا يمكن أن ينهضم، وفى الآخرين يستحيل بشدة حرارة الحمى.

فيلغريوس من رسالته فى السل، قال: ينبغى أن يسقى لبن الأتن فى قدح خشن، ويكون [ماؤه][3] الذى يشرب به ماء المطر، وضمد صدره بالمراهم الحادثة إلى خارج مرة وبأطلية أخرى[4]، إذا احتبست واحتبس النفس فأعطهم حينئذ ماء العسل، ورب السوسن بليغ النفع لهم وأعطهم بالليل ليكون تحت ألسنتهم.

بختيشوع للسل العتيق وللحدبة وهو أجود شيئ له: يطبخ لهم كل يوم سرطان مع ماء الشعير، وطعمه مخ بيض، أسفيذباج لين بشحم دجاج ودهن لوز ويجلس فى الآبزن بعد الطعام قليلاً[5] لايطيل وليمرخ بعد بدهن بنفسج.

---

(1) أ: ج.

(2) د: من.

(3) أ: د، ك: ييروا.

(4) أ: اخر.

(5) – د.

أبقراط فى تدبير الأمراض: علامة الخراج فى قصبة الرئة والورم حمى صعبة وضربان فى وسط الظهر وحكة الجسد وبحة الصوت وريح الفم كالسمك، وقد يكون فى الرئة ماء وتكون حمى معه لينة ومتصلة وسوء نفس وورم الأطراف ونفث مادة، وهو طويل، وربما توهم أنه مستسق، وربما نزل إلى البطن الأسفل فخف النفس، ثم ثقل لعالجهم بالبط من[1] الجنب وبما يعالج المتقيحون.

تدبير الأمراض لأبقراط، قال: يكون مع الخراج فى الرئة حمى شديدة ونفس سخن متدارك وبخر واسترخاء القوة وضربان تحت الكتف وفى الترقوة[2] والثدى وثقل فى الصدر وهذيان، ومنهم من لا يجد ضرباناً حتى يسعل وينفث نفثاً أبيضاً مزيداً، ولسان أحمر فى أول الأمر ثم يسوّد، فإن لم يسرع سواده كان الانفجار أرجى ويلصق اليد باللسان إذا وضعت عليه، ويكون هذا الوجع فى المرطوبين أقوى[3]، فإذا صار البصاق حلواً، فقد تقيح، فإن نقى فى أربعين يوماً وإلا بقى سنة، وإن كان بصاقه كريه الريح، فهو هالك.

لى: ابتدئ بنفض الرأس لئلا يسيل إلى الرئة شيئ واحسه أحساء حلوة لينضج ويغسل إلى أربعة أيام أو خمسة أيام، ثم دع الحلاوة وجد فيما يصعد النفث ويسهل البطن، لئلا يكون للحمى

---

(1) ك : فى.

(2) الترقوة: وصل عظيم بين ثغرة النحر والعاتق فى الجانبين (الخليل، العين، مادة ترق).

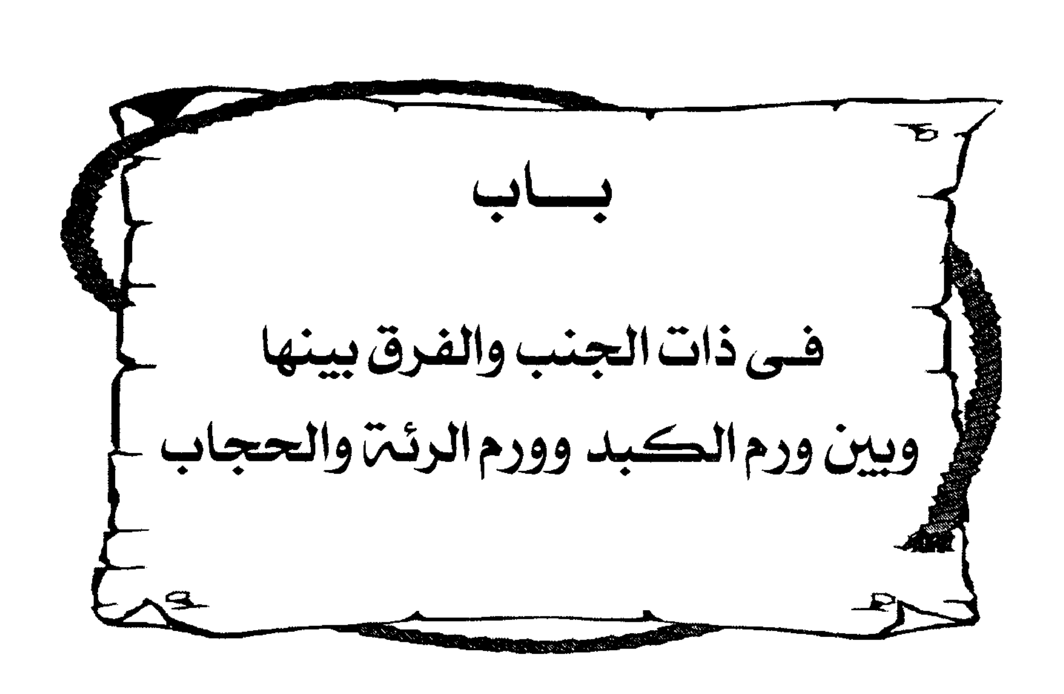
(3) د : الورد.

قوة قيمة فتسقط[1] القوة وتمتنع، وإن سال القيح إلى الصدر خيل إليه أنه قد خف أياماً ثم يسوء حاله، وأسرع به قبل أن ينهك قبل خمسة عشر يوماً[2] بماء فحمه حار، ثم أجلسه على كرسى على الريق، وليأخذ إنسان بكفيه، وحركه وضع يديك على جانبى الصدر لينظر فى أى جانب القيح فيقطعه، وهو فى الأيسر أسلم، فاقطع لكل من سال القيح إلى صدره فلم ينفث منه شيئاً البتة، ولم يطمع فى إصعاده بالنفث بالأدوية، وخذ خرقة كتان فضعها فى طين أحمر وماء وذره[3] على الجنب والموضع الذى يجف أسرع، هو موضع اجتماع القيح، فعلّم لصلبه حتى تبطه وعليك بحفظ الرأس من النوازل وتقوية المعدة بالأطعمة الباردة مثل ما يطعم أصحاب قوسس.

(1) أ : فيسقط.

(2) ك : يوم.

(3) أ : واذره.



بـــاب

فـى ذات الجنب والفرق بينها وبين ورم الكبد وورم الرئة والحجاب

المقالة الأولى من البحران، قال: الأشياء التى اجتماعها فى ذات الجنب الحمى الحادة، ووجع الأضلاع <و>[1] شبه النخس وتغير النفس والسعال.

قال: ألا ينفث العليل شيئاً البتة بالسعال، وذلك دليل على أن المرض لم ينضج البتة، والثانى أن ينفث شيئاً إلا أنه غير محمود، وذلك يكون على ضربين: أحدهما أن يكون ذلك الشئ الذى ينفث إنما فيه إنه لم ينضج فقط[2]، والآخر أن يكون مع أنه غير نضيج، رديئاً فى نفسه.

قال: والنفث النضيج مخالف لهذه كلها، وهو الذى يخصه الأطباء باسم البزاق، وذلك أنهم لا يسمون الشئ الذى ينفث وهو شبيه بالدم أو المرار أو البلغم أو بالزيد بزاقاً، بل يسمون[3] هذه جميعاً نفثاً فإذا رأوا النفث لا يخالطه شئ من الدم ولا من الصفراء ولا من السوداء سموه حينئذ بزاقا.

وهذا البزاق إذا حدث سريعاً بعد حدوث المرض كان قصيراً، وإذا لم ينفث شيئاً البتة، أو نفث شيئاً غير نضيج، دل على أن المرض يطول، فإن كان من ردائته خبيثاً دل[4] على الموت.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) - د.

(3) ك : يسمعون.

(4) أ : دلل.

لى: تحصيل هذا الكلام إن عدم النفث بعد المرض دليل على عدم التقيح البتة، وبمقدار تأخره يكون طول زمان النضج، وليس وجود النفث دليلاً على وجود علة، لكنه إن كان نضيجاً محموداً خالياً من الكيفيات الرديئة، حتى يستحق أن يسمى بزاقاً، وحدث بعد العلة سريعاً دل على قصر العلة، وإن كان بخلاف هذه الصفات، فإما أن يدل على أن المرض يطول فقط، وذلك إذا لم يكن فى النفث إلا[1] عدم النضج فقط، وهو أن تكون الكيفيات[2] المخالفة للبزاق منه قليلة، على ما سنقول بعد، ومرة يدل على الموت وذلك إذا كان النفث مع عدمه للنضج رديئاً خبيثاً، وذلك إذا كانت هذه الكيفيات صرفة محضة أو غالبة على البزاق، ومن ههنا نبتدئ نعلم أن ما النفث الغير نضيج، وما النفث الردئ، وكأنه يسمى النفس النضيج الحميد بزاقاً، والذى بخلاف ذلك نفثاً غير نضيج كان أو رديئاً.

قال: وأما تلك الأسماء التى تسمى نفثاً فما كان منها فيه حمرة ناصعة يسيرة أو صفرة أو زبدية[3] أو رقة، فإنه يدل على أنه لم ينضج فقط ولا يدل على بلية فادحة، فأما ما كان من النفث مفرطاً فى الحمرة الناصعة أو فى الصفرة أو فى الزبدية أو فى الخضرة أو النفث فى اللزوجة أو كان مستديراً فهو ردئ، وأكثر من هذا رداءةً ما كان أسود.

---

(1) أ : لا.

(2) ك : الكيفية.

(3) + ك : صفرة.

قال: وأنظر مع هذا فى سهولة النفس وعسره[1] ، وذلك إن كان يخرج بسهولة دل على أنه محمود جيد ، وإن كان بخلاف ذلك دل على أنه ردئ.

لى: هذا يدل على أن سهولة الخروج جيدة[2] لا الشئ الخارج وذلك أنه إن أمكن أن يكون نفث أخضر أو أسود يخرج بسهولة فليس يجب من أجل ذلك أن يكون هذا النفث محموداً لكن جهة خروجه محمودة[3] حتى يكون مثلاً نفثين متساوى الحال فى الردائة ، وأسهلهما خروجاً هو أقلهما شراً وبالضد.

قال: وأنا أجيئك بشاهد من كتاب **أبقراط** فى تقدمة المعرفة يأتى على جميع[4] ما يأتى إليه وهو قوله: إنه ينبغى أن يخرج البزاق فى جميع الأوجاع التى فى الصدر والرئة والأضلاع بسهولة وسرعة ، ويكون اللون الأحمر الناصح فيه مخالطاً للبزاق جداً ، فقد دلك **أبقراط** بهذا القول: إن اسم البزاق إنما يجب للنفث الطبيعى الذى ذكرنا أنه ينبغى أن يوجد الشئ الأحمر الناصح قد خالطه مخالطة شديدة.

لى: قد تبين من هذا الكلام، أن النفث الصالح الحميد فى هذه العلة ليس هو الذى فيه حمرة ولا تغير البتة ، بل الذى يخالطه

---

(1) د : وعصره.

(2) أ : جيد.

(3) أ : محمود.

(4) ك : جمع.

حمرة قليلة مخالطة شديدة، فإن الاختلاط الجيد عظيم فى القوة، وعلى قدر جودة الاختلاط يكون خروجه من الردائة وبالضد، فأن يكون الشئ الردئ غير مختلط بالبزاق نعما ردئ.

قال جالينوس[1]: "أبقراط" يظن"[2] دائماً الاختلاط فى جمع الأشياء إذا كانت متفاوته[3] غير متساوية، والتجربة تشهد على ذلك.

قال: ثم قال **أبقراط**: وذلك أن الأحمر الناصح إذا كان صرفاً دل على خطر.

قال جالينوس[4]: إنما يريد بالصرف الذى هو غير مخالط للبزاق.

ثم **قال**: والأبيض اللزج والمستدير غير نافع، ثم ترقى إلى ذكر ما هو فى غاية الرداءة.

وقال وإذا كان أخضر جداً أو زبدياً، فإن كان صرفاً محضاً حتى يبلغ من ذلك إلى أن يكون أسود، فهو أردئ مما ذكرنا قبله، فعلى هذا المثال فاستدل من الأشياء الخاصة بذات الجنب، وانظر معها

---

(1) أ : ج.

(2) عبارات ما بين الأقواس ابتداء من قوله: أبقراط بهذا القول: إن اسم البزاق إنما يجب للنفث الطبيعى ... إلى قوله: قال جالينوس: أبقراط يظن، مقروءة بصعوبة بالغة فى ك.

(3) د : متفاوتا.

(4) أ : ج.

فـى الأشـياء العامـة لـه مـع[1] الأمـراض الحـادة، فـإن الأعـلام الجيـدة احتمـال المـريض لمرضـه، وصـحة الـنفس، وألا يجـد وجعـاً، وأن ينفـث بزاقـه بسهولة، وأن يكـون بدنـه حـاراً حـرارة مـستوية، ويكـون لينـاً ولا يكـون بـه عطـش ويكـون البـول[2] والـبراز والنـوم والعـرق محمـوداً بهـذه الأعـلام الجيـدة الخاصـية بـآلات التـنفس والمـشتركة لجميـع الأمـراض الحادة قد نسقتها لك.

وأتبـع **أبقـراط** بـذكر هـذه العلامـات الرديئـة **فقـال**: وأمـا الأعلام الرديئة فإن تثقل على المريض احتمـال مرضـه ويكـون نفسه عظيماً متواتراً ولا يسكن وجعه.

لى: يعنى الناخس الذى فى الجنب.

قال: وإن ينفث بزاقه بكد أو أن يعطس جداً، وأن تكـون[3] حـرارة الحمـى فـى بدنـه مختلفـة، فيكـون بطنـه وجنبـاه حـارة جـداً، وتكـون جبهتـه ويـداه ورجـلاه بـاردة، ويكـون البـول والـبراز والنـوم والعرق كلها رديئة مذمومة.

قال: النفـث الأسـود مـع مـا يـدل علـى أنـه غيرنضيج قـد يـدل على التلف من به ذات الجنب إن ظهـر النفـث سـريعاً متـداول الأمـر[4]

---

(1) ك : من.

(2) + د : حار.

(3) أ : يكون.

(4) د : إلا من.

كان المرض قصيراً، وإن ظهر بآخر طال المرض، <و>[1] النوائب فى ذات الجنب فى أكثر الأمر تكون[2] غباً، فمتى رأيت علامة من علامات النضج أى علامة كانت من قبل أن تأتى[3] النوبة الثانية فإنه يدل على أن المرض قصير سليم، <و>[4] البزاق الشبيه ببزاق الأصحاء يدل على غاية سلامة آلات التنفس، والمخالف له على أن آلات النفس عليلة بقدر تلك المخالفة.

قال: وأما التى بالضد من الطبيعى فعلى أنه غير نضيج، وأن آلات النفس فى غاية الضعف، فإن كان مع ذلك فيه شئ ردئ، فعلى الموت.

لى: بقدر تقدم علامات النضج يكون قصر مدة المرض، وبقدر قوتها سلامته. أمر التبزق نضج ذات الرئة والجنب فى باب إزمان الأمراض، فإنه فيها على ما ينبغى، وهذه جملته: إن البزاق الذى لا حمرة ناصعة فيه[5] ولا صفرة خالصة ولا زبدية ولا لزوجة <و>[6] النفث السهل العديم الوجع محله فى الدلالة على نضج الخلط الذى منه ذات الجنب محل الثفل الأبيض الأملس الراسب فى البول، وإلا ينفث المريض البتة لكنه يسعل سعالاً[7] يابساً نظير

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ : يكون.

(3) أ : ياتى.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) ك : فيها.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) ك : سعال.

البول المائى، وأن ينفث شيئاً قليلاً رقيقاً، فإنه ينتقل نقلاً خفيفاً إلى النضج جداً، وليس يدل أن ابتداء ذات الجنب قد انقضى بهذه العلامات فضلاً على تصاعده، فإذا أقبل النفث يزداد كثرة وغلظاً فهو فى طريق النضج، فإذا نفث نفثاً نضيجاً كثيراً سهلاً بلا وجع فذلك النضج التام، وهو وقت منتهى المرض، فإذا نقصت كمية هذا النفث، وكان على غلظة وسهولة خروجه، ولم يبق شئ من الوجع البتة[1] فقد انقضى إليها المرض أو انحط، وبعد هذا الكلام مثال نقرأه من ثم.

المقالة الثالثة: مثال فى الحميات التى مع أورام يمثل فيه بذات الجنب.

قال: أما الموضع الذى فيه الورم فهو الغشاء المستبطن للأضلاع، ويعرض بسبب الورم فيه وجع، ويكون هذا الوجع ناقصاً ممتداً فى مسافة كثيرة؛ لأن الموضع - الذى فيه الورم - غشاء، والأوجاع التى تعرض فى الأغشية الحساسة هذه حالها؛ ولأن الغشاء حيز من آلات النفس يعرض لذلك المتنفس تغيير من قِبل أنه قريب من القلب، وجب أن ينال القلب شئ بما فى الورم من الالتهاب، وإذا نال القلب ذلك الالتهاب وجب أن تكون حمى[2]، ولما كان أيضاً قريباً من الرئة، والرئة على ما هى عليه من السخافة والتخلخل واللين والإمكان لقبول كل جوهر رطب بسهولة وسرعة، وجب أن تنال

---

(1) - د.

(2) أ : مما.

الرئة بعض ما فى ذلك الغشاء من الرطوبة، فإذا كان فلابد أن يحدث سعالاً ولا يجب ضرورة أن[1] يقذف متداول الأمر شيئاً لكنه إن كان ما يسيل إلى الرئة من الورم ذلك الغشاء كثيراً غليظاً قذف مع السعال، وإن كان رقيقاً قليلاً فهو يهيج ضرورة ويحرك السعال إلا أنه كان لا ينفث دون أن يجتمع وينضج فتزداد كثرة وغلظاً، وذات الجنب، لأنه ورم فى عضو مستحصف حاصر حابس لجميع ما فيه من الرطوبة.

ولا يكون مع[2] ذات الجنب فى أوله نفث فإذا لان واسترخى حتى يسيل منه شئ إلى الرئة كان السعال أكثر وبدأ النفث يكون، وتعلم ما الخلط المحدث للورم من لون النفث، وذلك أنه كان ما ينفث زبدياً فإن الخلط بلغمى، فإن كان يضرب إلى اللون الأحمر الناصع[3]، فإن الفضلة صفراء كانت تضرب إلى الصفرة المشبعة دل على أنه يخالط الصفراء رطوبة كثيرة مائية، ومتى كان يضرب إلى الصفرة الرقيقة فإن ما يخلط من المرار الصرف من هذه الرطوبة أكثر.

ومتى كان النفث أسود، فإن الخلط مائل إلى السواد، ومتى كان يضرب إلى الحمرة القانية[4] أكثر ما يضرب إلى اللون

---

(1) ك : الا.

(2) د : من.

(3) - أ.

(4) القانية : قَنَا لون الشئ قُنُوّاً : احمرَّ، فهو قانٍ. (المعجم الوجيز، ص 518).

الناصع، فإن أكثر ذلك الخلط دم وأقله صفراء، ولذلك صار هذا النفث أقل مكروهاً وأدلها على التلف، وقوة الأعراض التى ذكرنا يعنى النخس والحمى وضيق النفس دال على قوة المرض، وضعفها على ضعفه ونبض ذات الجنب صلب مع تمدد؛ لأن العلة فى عضو عصبى وهو متساوٍ[1]؛ لأن العلة ورم وهو سريع متواتر عظيم من أجل أن معه حمى شديدة، والنبض فى هذه الأعراض يدل على شدة العلة وبالضد.

قرصة جيدة لإنضاج الورم فى الصدر والرئة: بزر الخطمى والخيار والخبازى والبطيخ والقرع ورب السوسن وزهر إكليل الملك وبنفسج وكثيرا، يقرص بلعاب بزر الكتان ويسقى بماء التين.

جوامع البحران: البزاق الدال على النضج لم يكن بعد هو البزاق الأبيض واللزج، والذى يضرب إلى الصفرة والذى يخالطه الدم، ومنها ما يدل على الخطر[2] كالمشبع الحمرة والأصفر، والذى لونه لون البان، والنفث الأسود منه شئ فى غاية الدلالة على الهلاك، وهو الذى مع سواد منتن، ومنه أقل دلالة على الهلاك وهو أن يكون أسود، ولا يكون منتناً، وهذه الأربعة[3] دلائل فى كل نفث الأشياء التى تنفث فينعقد فيها كميتها وكيفيتها ورقة خروجها، والوجه الذى له يخرج كميتها، فلأن منها قليلاً، ولأن

---

(1) أ : متساوية.

(2) ك : الخط.

(3) أ : الأربع.

منها كثيراً، وكيفيتها فيضرب على أربعة أشياء: إما على القوام[1] وهو ماء غليظ وإما رقيق، وإما على اللون وهو إما أبيض وإما نارى أو أحمر مشبع أو أسود، وإما الرائحة وهو إما منتن وإما غير منتن، وإما التشكل فهو إما أن يكون مدوراً أو غير مدور، وأما وقت خروجه فلأن منه ما ينفث فى أول الأمر ومنه ما يتأخر، وأما الوجه[2] الذى له يخرج، فإنه يكون إما سهلاً بلا سعال، وإما مع شدة سعال.

قال: أصناف النفث ثلاثة: منه نضيج ونوعه واحد، وغير نضيج وأنواعه كثيرة مختلفة، وفى القوام واللون، وأما فى القوام فلأن منه رقيقاً، ومنه ثخيناً، وهذان جميعاً يدلان[3] على أنه يسير، وإما فى اللون فلأن منها ما هو أحمر، ومنها ما هو فى الغاية من لون النار، وهذان يدلان على شر عظيم، ومنها دلالة على الهلاك، إذا كان البزاق يخرج بالنفث يسيراً نضيجاً فإنه إن كانت أعراض المرض ما فيه قائمة معه فإنها[4] تزيد المرض، وإن كانت الأعراض قد سكنت فإنه انحطاطه.

من أصناف الحميات: قال: الشئ الذى ينفث فى ذات الجنب هو صديد الخلط الذى منه الورم، إذا لم يضبطه يرشح منه، وربما كان النفث أسود، وليس يكون ذلك منه فى أول الأمر لكن بعد تطاول المدة وبعد أن يقذف قبله على الأكثر شيئاً أصفر.

---

(1) د : القوام.

(2) + د : منه.

(3) ك : يدان.

(4) أ : فانه.

الثانية من الأعضاء الآلمة: الورم الحار فى ذات الجنب لا يحس بضربان؛ لأن الورم فى الغشاء المستبطن للأضلاع، والعروق الضوارب لا يلقاه لقاءً يدافعه، فأما إن يحدث الورم الحار فى العضل الذى بين الأضلاع، فإنه يكون معه ضربان[1] موجع مؤلم؛ لأن انبساط العروق الضوارب تضاغطه.

لى: الضربان فى هذا الموضع دليل[2] على أن الورم مائل إلى خارج فليس بذات الجنب، ولعله أن يفتح إلى خارج، فأما إذا كان مع السعال وخز قليل غير شديد ولا مؤلم[3]، وضيق النفس وحمى فذلك ورم فى الغشاء المغشى على الأضلاع من داخل، وهو ذات الجنب الصحيح الذى لا ينبغى أن يرجى انفجاره إلى خارج.

الثانية: قال: لأن الغشاء المستبطن للأضلاع يمتد مما دون الشراسيف إلى الترقوة، ولذلك يكون الوجع فى ذات الجنب مرة ناحية الترقوة وذلك إذا كان الورم فى تلك الأجزاء، ومرة عند الحجاب، وذلك إذا كان فى الأجزاء السفلية.

قال: أصحاب ذات الجنب يحسون بثقل فى الصدر ووجع يبتدئ من غير الصدر، ويبلغ إلى ناحية القص[4]، وإلى ناحية عظم الصلب مع حمى حادة ووجع ناخس ونفث منصبغ أو زبدى، وفى

---

(1) ك : ضرب.

(2) د : دل.

(3) د : مولى.

(4) أ : القس.

أكثر الأمر تكون[1] المرارية على النفث أغلب. أنزل أن رجلاً يحس عند التنفس بوجع فى ضلوع الخلف.

أقول: إنه لا ينبغى أن يحكم أن به ذات الجنب لكن انظر هل يقذف إذا هو سعل؟ فإن قذف شيئاً متغير اللون على ما وصفنا فإن به ذات الجنب، وإن كان لا يسعل البتة[2]، فيجوز أن يكون به ذات الجنب إلا أن يكون ورمه لم ينضج، والمادة محتبسة فى الغشاء هو كثيف غاية الكثافة حتى أنه لا يرشح منه شئ البتة، ويجوز أن يكون الوجع الذى يحدث فى ضلوع الخلف إنما هو بسبب ورم الكبد، وذلك أنه متى تمددت وانجذبت المعاليق التى تكون فى الكبد فى بعض[3] الأبدان مربوطة بها مع الأضلاع إلى داخل، عرض من ذلك أن يبلغ الوجع إلى الغشاء المستبطن للأضلاع، إلا أن نبض العروق فى ذات الجنب لا يشبه النبض فى ورم الكبد، وكذلك أيضاً الأشياء التى تخرج فى البراز عند ورم الكبد لا تكون[4] مع ذات الجنب، إلا أن هذه الاستفراغات لا تكون دائماً مع أورام الكبد لكنها[5] تكون مع ضعف الكبد، وإذا كان الأمر على هذا فجس الجانب الأيمن فإن وجدت ورماً فذلك، وقد علمت أن الكبد وارمة، وإن لم تجد ورماً، فإنه قد يمكن أن

---

(1) ك : يكون.

(2) - د.

(3) - ك.

(4) أ : يكون.

(5) أ : لكنه.

يكون الكبد وارمة إلا أنه فى الجانب المقعر أو فى الجانب المحدب[1] فى الموضع الذى يستره أضلاع الخلف، فينبغى عند ذلك أن تأمر العليل بأن يتنفس أعظم ما يقدر عليه، ويسأله هل يجد ثقلاً إما معلقاً فى الأعضاء الفوقانية، وإما موضعاً فى الأعضاء التى تحتوى عليه.

لى: يصلح، فإذا أحس عند التنفس العظيم بثقل، دل على ورم الكبد، وإن أحس بوجع دل على ذات الجنب، وقد يكون ضيق النفس؛ لأن ورم الكبد يضغط الحجاب ويزحمه، ويهيج لذلك بالعليل سعال يسير إلا أن النبض يفرق بينهما[2]، وذلك أنه فى ذات الجنب صلب متساوٍ وفى ورم الكبد لين.

لى: لم يحصل من العلامات التى يمكن أن يفرق بينهما، بين ورم الكبد وذات الجنب، إلا أن النبض والثقل الذى يحسه عند عظم النفس؛ لأنه قد يكون من ورم سعلة وضيق فى النفس، ووجع فى ضلوع[3] الخلف وحمى، لكن **أنا أقول**: إنه لا يكون هذا الوجع ناخساً أيضاً.

قال: فإذا تمادى المرض ظهر الأمر، وذلك أنه يتبع ورم

---

(1) المحدب: (حَدِبَتِ) الأرض - حَدَباً: ارتفع بعضها. والرجل: ارتفع ظهرُه فصار ذا حَدَبة. ويقال: حَدِب ظهرُه فهو أحْدَبُ، وهى حَدْباءُ (ج) حُدْبٌ. و - عليه: انحنى وعَطَف. (الوجيز، ص 138).

(2) ك: بينها.

(3) د: ضلع.

الكبد سواد اللسان وتغير جميع البدن ولا يتبع ذات الجنب.

الرابعة من الأعضاء الآلمة: علامات تقيح ذات الجنب، إذا رأيت النفس مثل نفس صاحب الربو يبسط الصدر بسطاً شديداً ويسرع ويتواتر وتكون الحميات وصولتها، ويجد فى الأضلاع مس الثقل، وإذا نام على جنب ثم يحول سريعاً[1] من جنب فسمع صوت القيح يتدحرج، وربما لم تسمعه أنت وأحسه العليل ويصحح ذلك أن يكون العليل لم ينفث شيئاً ذا قدر، وقد كانت علته عظيمة.

الخامسة: إن الورم إذا كان فى العضل الظاهر الملبس على الأضلاع فهو كأحد الجراحات التى يلحقها الحس، وإن كان فى العضل الذى فيما بين الأضلاع، فإنه إذا غمز أوجع العليل ولا يحس من الوجع الناخس ولا من ضيق النفس والحمى ما يحس، إذا كان فى الغشاء المستبطن للأضلاع، وإذا كان فى الغشاء المستبطن للأضلاع لم يجد له ألماً بالحس، وذات الجنب الخالصة إنما هو أن يعتل هذا الغشاء.

لى: ما أرى هذا الغشاء يبرم بل السطح المضام[2] له من العضل.

---

(1) د : سريع.

(2) المضامّ: اسم مفعول من الرباعى أضمَّ، ضم الأشياء ضمّاً: قبضها أو جمع بعضها إلى بعض. (المعجم الوجيز، ص 382).

قال: وإذا كانت العلة فى هذا الغشاء فى الأخرى الفوقانية بلغ الوجع التراقى[1]، وإذا كان فى السفلانية، بلغ الوجع الشراسيف، وجميع هذه الأورام معها بضرورة حمى قوية لقربها من القلب، لأن الغشاء المستبطن للأوضاع متصل بغلاف القلب، والنبض يدلك على أن الورم فى الغشاء المغشى للأضلاع أو فى العضل الملبس عليه لصلابته ورخاوته وامتداده، فإن امتداده وصلابته يدل على أنه فى الغشاء.

وقال: ويفرق بينه وبين الورم فى الرئة بأنه ليس من ورم الرئة صلابة.

قال: والصديد الذى يسيل[2] من هذا الورم يدخل إلى الرئة ويرتفع بالسعال فيدلك على أن الخلط الفاعل للعلة بلونه.

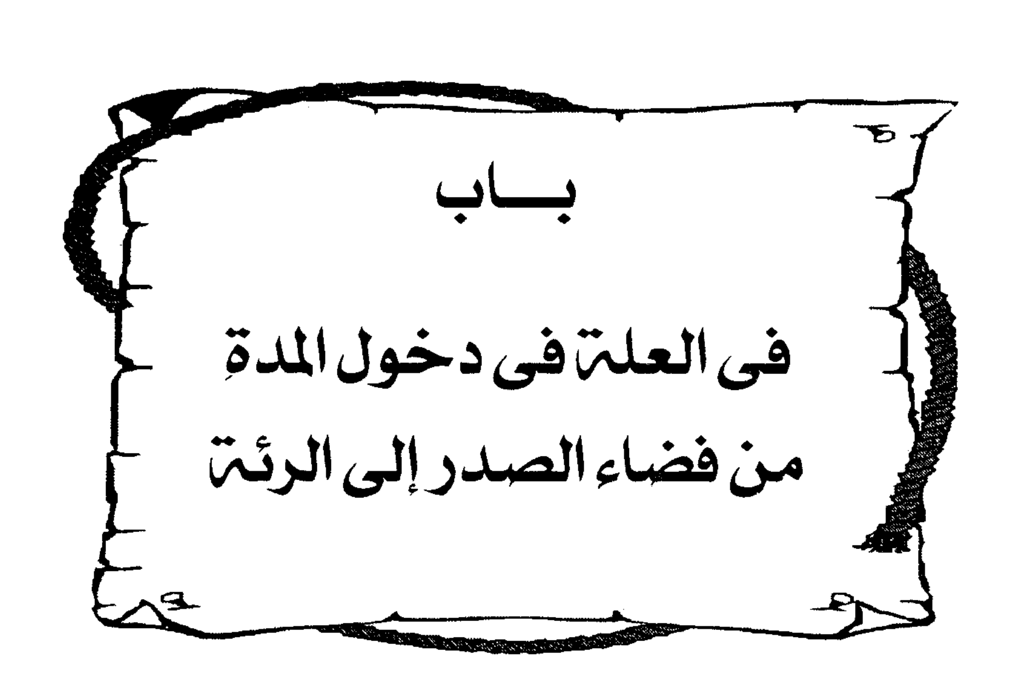
قال: لو أن إنساناً جمع ما ينفثه المتقيح[3] الذى ينفث نفثاً قوياً جداً من علة قوية عظيمة لبلغ ثمان قوطوليات، والقوطولى تسع أواق وربما كان أكثر.

---

(1) التراقى : جمع ترقوة.

(2) ك : يسيل.

(3) أ : القيح.



بـــاب

فى العلة فى دخول المدة من فضاء الصدر إلى الرئة



فى الخامسة من الأعضاء الآلمة: تام جيد **قال**: والأورام التى تكون فى الغشاء المستبطن للأضلاع والعضل المضام له، وهو الملبس عليه يحدث عنه العلة المسماة ذات الجنب، فلهذه العلة أعراض لازمة، وهى الحمى الحادة[1] والوجع الذى ينخس، وتمدد وصغر التنفس وتواتره والنبض الصلب المتمدد والسعال الذى يكون فى الأكثر مع نفث ملون، وربما كان بلا نفث، وما كان من ذات الجنب لا نفث معه، فهو يسمى ذات جنب لا نفث معها.

وهذا إما يقتل عجلاً[2] وإما أن تطول مدة برئه، بالإضافة إلى الأخرى، وربما لم يكن عدم النفث لخبث العلة، بل لقلة المادة فقط فاستدل على الخبيثة بشدة الوجع والحمى[3]، والوجع فى هذه لا نفث معه إما يرتفع حتى يبلغ التراقى، وإما أن ينحدر حتى يبلغ الشراسيف.

قال: ويكون فى الأضلاع أورام أُخر تعرض مع حمى، والتنفس فيها أيضاً متواتر صغير إلا أنه لا ينفث صاحبه شيئاً فيصير هذا منتهى لذات الجنب الخالصة التى لا[4] نفث معها.

---

(1) د : الحارة.

(2) عَجِلَ عُجلاً، وعَجَلةً : أسْرَعَ. ويُقال : عَجِلَ إليه. وفى القرآن الكريم : (وَعجلتُ إليكَ ربِّ لترضى) فهو عاجِلُ، وعَجِلُ، وعَجْلانُ. وهى عَجُولُ، وعَجْلَى. (ج) عُجَالى، وعِجَالُ (الوجيز، ص 407).

(3) أ : والحما.

(4) ك : لم.

قال: والفرق[1] بينهما أن ذات الجنب الخالصة - وإن لم ينفث صاحبها شيئاً - فلابد أن يكون معه سعال يابس، وفى هذه أولاً، ولا يكون للنبض فى هذه تمدد ولا صلابة أصلاً ولا حمى حادة، وضيق النفس فيه أقل، ويوجعهم إذا غمزت على أضلاعهم، وهؤلاء يميل الخراج إلى خارج إذا نضج ولم[2] يتقيح يحتاج إلى بط.

لى: هذا هو ذات الجنب الخالصة الذى الورم فيها فى العضل الملبس على الأضلاع.

جوامع الأعضاء الألمة: الضربان لا يحدث فى ذات الجنب، وإن كان ورماً حاراً؛ لأنه ليس فى الغشاء المستبطن للأضلاع عرق ضارب.

لى: إنما يحدث فيه وزخر ونخس لا ضربان، والنخس خاص بأوجاع الأغشية إذا كان الورم فى ذات الجنب فى الجزء الأعلى من الغشاء المستبطن للأضلاع، فالترقوة[3] هى سبب الوجع لصلابتها، وإذا كان الألم فى الجزء الأسفل فالحجاب هو سبب الوجع بحركته، <و>[4] النبض فى ذات الجنب منشارى؛ لأن الورم فى غشاء صلب، <و>[5] الترقوة تنجذب إلى أسفل فى ذات الجنب وفى ورم الكبد، أما فى ذات الجنب فيجتذبها الغشاء المستبطن

---

(1) د : وافرق.

(2) ك : لا.

(3) + د : الجز.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

للأضلاع، وأما فى ورم الكبد فيجتذبها العرق الأجوف فإنه إذا صلب التف على الترقوة.

قال فى هذا الموضع: إن دخول المدة إلى الرئة لا يكون إلا بقبض الصدر عليها قبضاً فى غاية الشدة والسرعة، والطبيعة إذا كانت قوية فعلت ذلك للدفع عن نفسها، كما يهيج بأشد قواها عند دفع[1] الأشياء المؤذية كالحال فى الفواق والعطاس، فدفع المدة لا يكون إلا بالسعال القوى ولا يكون ذلك إلا بقوة قوية.

فدفع المدة لا يكون إلا بالسعال القوى ولا يكون ذلك إلا بقوة قوية. فذلك حق <على>[2] الكثير من المرضى المتقيحين أن يموتوا، إذا كانت قوتهم قد ضعفت؛ لأن الانقباض الشديد لا يكون إلا بقوة.

فى الخمسة من الأعضاء الآلمة: إذا كان الورم فى العضل الداخل كان معه نفث؛ لأنه ربما سال منه إلى الغشاء، وأقل هذه وجعاً عند الغمز وأشده عند التنفس. وصلابة نبض الخالصة ثم التى فى العضل الذى يلى الغشاء، وأقلها ضيق نفس وسعال وصلابة نبض، حتى أنه لا يصلب البتة[3]، وأشدها وجعاً الكائن فى العضل الخارج فأما الذى يلى الغشاء فقد يألم باشتراك الغشاء ويألم الغشاء باشتراكه.

---

(1) د : رفع.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) - ك.

الفرق بين ذات الجنب وذات الرئة: هذان يشتركان فى عسر النفس والسعال وتغيير النفث والحمى، ويختلفان فى الوجع هناك فى الجنب، وههنا فى الصدر الوجع فى ذات الجنب ناخس وفى الرئة يعتل فقط، والنبض فى ذات الجنب صلب منشارى وفى ذات الرئة موجى لين، والورم فى ذات الجنب على الأكثر يكون مرارياً، وذلك أن هذا الغشاء، لصلابته لا يقبل إلا خلطاً لطيفاً <و>[1] إن كان الورم فى الأخرى العارية من الغشاء فاستعمل الفصد، وعلامته أن يكون الوجع فى ضلوع[2] الخلف إذا كان الورم ليس فى الغشاء المغشى على الأضلاع، لكنه فى اللحم الملبس على الأضلاع، لم يكن النبض صلباً منشارياً ولا الحمى عظيمة ولا ضيق النفس شديداً، وكان للورم رأس خارج عند المجسة[3].

الثالثة من الميامر: قال[4]: قال **أبقراط**: إذا كان فى ذات الجنب الوجع فيما دون الشراسيف، ولم يجد العليل فى ترقوته مساً فلين البطن إما بخريق أسود وإما بقفلوط[5].

لى: هذا هو حب النيل وفيه شك.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ك : ضلع.

(3) د : عن.

(4) جالينوس.

(5) قفلوط: ضرب من الكراث الشامى.

الأولى من البحران: قال: متى كان البزاق شبيهاً ببزاق الأصحاء غاية المشابهة، فإنه يدل على صحة آلات التنفس غاية الصحة، وبقدر زواله عن الشبه ببزاق الأصحاء يكون زوال آلات التنفس عن الحال الطبيعية، فأما النفث [غير النضيج][1]، فإنه يدل على ضعف كثير من [أعضاء][2] التنفس، فإن كانت معه علامة رديئة كالنفث الأسود فإنه يدل على التلف دلالة فى غاية القوة.

الثانية من الأخلاط: أريد أن أمثل مثالاً فى ذات الجنب[3] يكون قياساً فى تقدمة المعرفة فى سائر الأمراض.

قال: الورم الحادث فى هذا الغشاء يكون من دم خالص، إلا أنه حار، ويكون من دم[4] صفراوى ويكون من دم بلغمى فيكون زبدياً، ويكون من دم سوداوى فيكون أسود.

قال: وإذا كان هذا الورم من دم سوداوى طال مدة نضجه وعسر وأبطأ تحلله، حتى أنه ربما لم يتغير لون ما ينفث بالسعال البتة فى ابتداء المرض؛ وإن تغير كان تغيره يسيراً؛ لأن الورم [غيرا][5] النضيج لا يرشح منه شئ البتة، فإذا تمادى به فى الزمان نفث نفثاً أسود، يكون سواده بحسب غلبة السواد فى الدم، وربما كان نفثه

(1) أ، د، ك : الغير نضيج.

(2) أ، د، ك : الأعضاء.

(3) + ك : منه.

(4) د : ورم.

(5) أ، د، ك : الغير.

أقل كمية وأكثر، ومتى كان الغالب على ذلك الدم الذى ورم الغشاء المرة الصفراء، كان لون النفث أصفر، أو شبيهاً[1] بالاصفرار ناصعاً أو شبيهاً بالناصع، على قدر لون تلك المدة، والناصع أشد ضروبه ضرورة، فهو لذلك أردئ، ومتى كان الغالب على ذلك الدم البلغم كان النفث شبيهاً بالرغوة، فأما النفث الأحمر فيكون إن كان الورم فلغمونياً.

قال: والنفث إما أن يكون فى أول المرض وإما أن يكون فى آخره، وإما أن يكون سهلاً وإما عسراً، وإما قليلاً وإما كثيراً، وربما كان التمدد فى هذه العلة فى ذات الجنب أكثر من النخس، وربما كان النخس أكثر، والتمدد يكون متى كان الخلط كثيراً، والنخس متى كان لذاعاً والحمى أيضاً فبقدر عظمها، وشدة العطش يكون بقدر عظم العلة، وكذلك السهر والاختلاط وضعف القوة واسترخاؤه، فينبغى أن تبحث عن جميع هذه فإذا كان الغالب دلائل الخلاص تخلص وبالضد، وبيّن أن الحمى والسهر والعطش والاختلاط وضعف القوة وسقوط[2] الشهوة وعسر النفس والنفث دلائل ذميمة جداً وأضدادها حميدة.

قال: ورداءة الخلط الفاعل للورم، وكثرة كميته من الدلائل الرديئة وبالضد.

---

(1) د : شبيه.

(2) - ك.

قال: وتعرف [رداءته][1] من لون النفث، فأما كميته فلا يمكن أن تعرف من كمية النفث، وذلك أنه ربما لم ينفث فى أول الأمر شيئاً كثيراً، لأنه عن نضيج، وربما كان الخلط كثيراً ثم ينفث بآخره شيئاً كثيراً، وربما كان الخلط قليلاً إلا أن النفث يكون كثيراً فى أول الأمر؛ لأنه ينفثه كله فى أول الأمر.

قال: وهذا حميد، فأما الأول فردئ جداً.

قال: ولكن استدل[2] على قلة كمية الخلط بأن يكون مع النفث نضج، حتى يكون ذلك النفث، ولو كان أسود، فيكون مختلطاً بالبزاق النضيج، ويسهل ارتفاعه بالسعال، ويكون التنفس سهلاً، والوجع يسيراً والسهر أقل، وإذا كان به قبل أن يبتدئ به النفث اختلاط، سكن ذلك الاختلاط، ونختم ذلك كله، بأعظم[3] الدلائل وهو خفة العليل على النفث واستقلاله به واحتماله وخفة بدنه وحركاته.

قال: ومتى عرض أن يكون الخلط كثيراً، فإنك تجده مع بصاق غير نضيج، وتجده غير مختلف بالبزاق ويكون عسر النفس والتنفس وتولد الحمى والسهر[4] والاختلاط، أو يبقى بحاله ونختم ذلك بسوء احتمال المريض وضعفه ويستدل على ضعفه بالنبض.

---

(1) أ، د، ك : ردايته.

(2) ك : دل.

(3) أ : اعظم.

(4) - د.

قال: فانظر فى قوة الدلائل، فإنه لو اجتمع على من به ذات الجنب أن يكون الوجع فى أجزاء آخر الصدر وبالقرب من القلب وكان معه أمر عظيم من عسر النفس وشدة الحمى والسهر والوجع وبطلان الشهوة والاختلاط، وضع [بإزاء][1] هذه كلها أن نفثه ليس بأسود ولا مرارياً ناصعاً صرفاً، لكنه كان فى الابتداء إما أحمر وإما أصفر وإما زبدياً، فإنه يتغير بعد قليل إلى النضج.

أقول: إنه لا ينبغى فى هذه الحال أن يجزع من شدة هذه الأمراض، بل اعلم أنها أحدثت كلها بسبب جمع الورد للمدة.

قال أبقراط: إن عند تولد المدة تكن الأوجاع والحميات فى غاية[2] الأعلام الرديئة فإن أعانته انفق، نفث ما يصح، وإن العليل لا يلبث أن يبرأ فينفث نفثاً مستحكم النضج وتهدأ عنه[3] جميع هذه الأعراض وذلك أن النضج يدل على سرعة البحران، وما هى الصحة فانظر إلى قوة النضج فى النفث كيف غلب على هذه العلامات فى هذا المرض، واطلب[4] فى كل مرض نضجه الخاص به، فإن ما كان من أمراض الصدر يوجد هذا الدليل الواحد فيها أعنى نضج ما ينفث متقدم فى القوة لجميع الأعلام الرديئة، فإن أعانته القوة الإرادية بقى حينئذ ينفث ما نضج كله وتم النضج

---

(1) أ، د، ك : إذا، يقال جلس إزاءه وبإزائه: بحذائه.

(2) أ : الغاية.

(3) د : عند.

(4) ك : واطلبه.

وكمل، وإن لم تساعده القوة فليس[1] على القوة الطبيعية هناك عيب، وإنما جدلتها الإرادية فعجزت عن التنقية.

فأما ما على الطبيعة فقد وقف بها وهذا يكون فى الأمراض التى تكون تنقيتها بقوة إرادية، فأما فى التى يكون نقص الفضل بعد النضج عنها بقوة طبيعية فلا، لكن إذا أكمل النضج جداً دفع[2] الفضل بقوة قوية لكن لا، فما[3] ينضج فى الصدر والرئة يحتاج إلى أن ينفث بالسعال يحتاج إلى صحة قوة العضل.

الثانية من الأخلاط: قال: قد يمتنع من الفصد فى ذات الجنب إذا كان الخلط الفاعل مرارياً، وتبيين ذلك فى النفث.

لى: فى هذا نظر **قال:** بعض الناس يقول: إنه إذا كان النفث دموياً ثم صار مرارياً فقد أحدث العلة تسلك نحو البحران.

لى: وفى هذا نظر.

الثانية من تقدمة المعرفة: ينبغى فى جميع العلل النازلة بالصدر والرئة والأضلاع أن يكون البزاق نفثاً سهلاً سريعاً.

قال: قوله سريعاً يعنى فى أول المرض، وإذا كان النفث سريعاً كان فى الأكثر سهلاً.

---

(1) ك : لا.

(2) ك : رفع.

(3) أ : ما.

قال: وعسر[1] نفث البزاق يكون إما لأن الصدر وجع فلا يقدر أن ينضم انضماماً شديداً من أجل رقته ولضعف القوة أو لغلظ المادة، فإن المادة الغليظة تلحج وتحتاج فى قطعها إلى قوة قوية، أو لرقتها، فإن الرقيقة[2] لا تندفع بالهواء الدافع؛ لأنها تفلت منه، وتجرى من حواليه بسهولة، فسهولة النفث دال على الأمن من هذه الشرور، وسرعته تكون مبشرة لقصر المرض.

قال: وترى الحمرة فيه مخالطة للريق جداً، يقول إن المرار الذى ينفث يكون مختلطاً بالبزاق جداً، ولا يكون صرفاً؛ لأن صرفته تدل على كثرة ورداءة العلة، فأما المتأخر فى الوقت فى ابتداء المرض تأخراً كثيراً، <و>[3] الأحمر والأصفر الصرف الذى يقذف بسعال شديد فردئ.

قال: والأحمر إذا كان صرفاً ردئ، والأبيض اللزج المستدير ليس بجيد؛ لأن هذا يحدث عن البلغم المحترق، وبقدر خبث المادة يكون خبث الورم[4] الكائن عنه، فبمقدار رداءة هذا البلغم[5] على البلغم الطبيعى كذلك رداءة الورم الكائن منه، وبالجملة فالمواد الدموية والبلغمية أقل رداءة، فأما الصفراوية والسوداوية فرديئتان لأنهما آكالتان للأعضاء، ويكون الصفراوى مع حميات

---

(1) د : وعصر.

(2) + د : قوة.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ك : الدم.

(5) أ : البلع.

أشد ، والسوداوى عسر طويل المدة والانقلاع، والأخضر الزبدى أيضاً ردئ ، لأن الأخضر يكون عن المدة الزنجارية ، والزبدى يدل على كثرة رطوبة وحرارة مضطربة معها اضطراب شديد ، والأسود أردئ من تلك، فإذا كان الخلط لا يخرج عن[1] الرئة لكن تبقى الرئة ممتلئة حتى يحدث شبيه الغليان فى الحلق فذلك أيضاً ردئ ، وكل نفث لا يكون به سكون الوجع فهو ردئ وخاصة الأسود ، وكلما كان به سكون[2] الوجع فهو محمود؛ لأن الشئ إذا كان بسكون الوجع يدل على أنه يخرج من البدن على جهة الدفع، وإن البدن ينقى بذلك الدفع، وما كان من هذه لا يسكن لا يلنفث ولا بإسهال البطن ولا بالفصد ولا عند العلاج بالأدوية فإن أمره يؤول إلى التقيح.

لى: اعلم أن هذه حال الورم الحار، الذى لا يهدأ ضرباته البتة، فكما أن ذلك دليل صادق على أنه ميت كذلك هذا ، فإذا رأيت فى ذات الجنب ذلك، فاعلم أنه سيتقيح أو يموت.

قال: هذه إذا[3] لم تكن رديئة خبيثة الخلط آلت إلى التقيح، فأما إذا كانت رديئة فإنها تقتل.

---

(1) ك : من.

(2) د : سكن.

(3) ك : لا.

قال: وإذا حدث التقيح والبزاق يغلب عليه بعد المرار فهو ردئ جداً، إن كان يخرج النفث المرارى والمدة معاً، وإن كانا[1] يتعقبان بذلك يدل على أن الخلط خبيث ردئ فنضج بعضه ولم يوات الجميع، وقد رامت الطبيعة انضاجه فلم يتهيأ لها.

قال: ولاسيما متى بدت المدة فى السابع[2] إذا كانت مع نفث مرارى.

قال: وتوقع لهؤلاء أن يموتوا فى الرابع عشر إلا أن يظهر بعد ذلك حادث محمود.

لى: الحادث المحمود خفةُ علته وسكون الوجع والأعراض وضعفها وحسنُ النفث، وبالضد إن حدثت فالموت أسرع؛ لأنهم قد حدثت لهم فى السابع تغير ردئ، ويتقدم الموت ويتأخر بحسب ما يظهر من الدلائل الحميدة والذميمة، أنزل أن مريضاً قذف فى السابع مدة ومراراً مختلطاً وكانت جميع أحواله متوسطة فى الجودة والرداءة[3] حتى قدرت وقت الموت، الوقت الوسط وهو الرابع عشر، فإن ظهر بعد السابع فى الثامن أو التاسع نفث أسود فاعلم أنه يموت فى الحادى عشر، وإن ظهر دليل محمود فإنه يتأخر مدة عن هذا الوقت بمقدار قوة ذلك الدليل، واعلم أن القوة عظيمة الدلالة فى الخلاص وأعظم من سائر الأشياء فعليك بالنظر فيها.

---

(1) أ : كنا.

(2) ك : السبع.

(3) - د.

لى: نفث المدة خالص من الصديد بذات الجنب أصلح من نفثها مختلطة.

قال جالينوس[1]: آخر ما اتفق عليه الأطباء، الأورام الباطنة إذا تقيحت تحدث فى وقت تقيحها نافض يتبعه[2] حمى وإنما يحدث ذلك النافض؛ لأن المدة تلذع الأعضاء كما تلذع الأدوية الحريفة القروح، وتصعب فيه الحمى بأكثر مما كانت قبل ذلك، ويعرض للمريض فى ذلك الوقت ثقل؛ لأن المدة تجمع وتحصل فى مكان واحد بعد أن الخلط الذى منه[3] يكون متصرفاً فى هذا الموضع إلى العشرين أو الأربعين أو الستين يتوقع انفجار المدة، وهذا اليوم هو الذى يعرض فيه النافض والحمى الشديدة بأشد مما كانت والثقل، وهذا مخالف لما قاله فى موضع آخر، إن الاتفاق قد وقع أن الحمى لتهدأ][4] والوجع يخف إذا تكونت المدة وفرغت، وأشد ما تكون الحمى والأوجاع فى الوقت، الذى يتكون فيه المدة، فأما إذا كانت وفرغت فإنها تهدأ الحمى وتخف الوجع وتصيرُ فى مكانه ثقل، فأما إذا انفجر فإنه يهيج نافض وحمى[5] صعبة؛ لأن المدة تلذع الأعضاء التى تنصب عليها وإنما وقع الغلط من اشتراك فى الاسم وهو التقيح؛ لأنه يقول فى وقت التقيح: التقيح يكون كيت كيت والتقيح لم يبن إنه يريد بجمع القيح أو انفجاره.

---

(1) أ : ج.

(2) ك : يتبعها.

(3) د : قد.

(4) أ، د، ك : تهتدى.

(5) أ : ومما.

لى: قد بان إنه يريد بالتقيح انفجار المدة **لقوله بعد هذا**: إنه كان يحس بثقل فى جانب واحد ، فالتقيح فيه ، وبأنه **قال**: بعد هذا بقليل: إنه إذا تقيح ضاق النفس؛ لأن الفضاء الذى فيه الرئة يضيق[1] بانصباب المدة فيه. **وقال** بعد قليل: إنما يسلم من المتقيحين من فارقته الحمى واشتهى الطعام، وبعد هذا بفصول وبما **أقول** بين لمن قرأه فى هذا[2] الموضع من الكتاب فاقرأه فإنك تعلم أنه يسمى التقيح انفجار المدة لا اجتماعها.

قال: التقيح إن كان بجانب واحد فتعرفه من أنه يكون أسخن ومن أن العليل إذا نام على الجانب الصحيح[3] أحس بثقل معلق فى الجانب المتقيح.

قال فى علامات ذات الجنب: إنما ينصب القيح إلى أحد تجويفى الصدر، وأما من علل الرئة فمن الجانبين، ويستدل على المدة فى[4] أى جانب هى بالسخونة والثقل.

لى: لا يحتاج إلى ذلك؛ لأن الوجع فى أول الأمر يفرق لك بين الخراج فى الرئة ، وفى غشاء الصدر بموضع الوجع وبسائر العلامات.

---

(1) ك : تضيق.

(2) د : هذه.

(3) ك : الصبح.

(4) د : من.

علامات السل: قال **أبقراط**: أعرف المتقيحين بهذه الدلائل أن يلزمهم حمى دقيقة ويكون بالليل أصعب، ويعرقون عرقاً كثيراً ويستريحون إلى السعال ولا ينفثون به شيئاً يعتد به وتغور أعينهم وتحمر وجناتهم[1] وتتعقف[2] أظافرهم وتسخن أصابعهم وخاصة أطرافها وتحدث فى أبدانهم أورام ثم تستكن، وتحدث ولا يشتهون الطعام وتحدث فى أبدانهم نفاخات.

قال **جالينوس**[3]: متى انفجرت المدة إلى فضاء الصدر ثم لم تقذف تلك المدة بسهولة وبسرعة آل[4] الأمرُ إلى السل وهلك العليل، وإذا ابتدأ السل حدثت حمى لينة متصلة دائمة[5] تزيد بالليل خاصة، وذلك شئ خاص لجميع من يحم حمى الدق.

لى: لأن بالليل يرطب الجسم كالحال عند الغذاء ويشتد عند الغذاء متى غذوته على العهد فى أوقات مختلفة، وأما العرق فيعرض لهم بسبب ضعف القوة؛ لأن غذاءهم يتحلل سريعاً ويتشوقون إلى السعال من أجل نخس المدة له، ولا يقذف شيئاً؛ لأنه لو قذف شيئاً له قدر لاستنقى من القيح، وإنما لا يمكن أن ينفذ للزوجة المدة وغلظها وكثافتها وكثافة الغشاء المحيط بالرئة وضعف قوة المريض، وتغور أعينهم من أجل أن ذلك عرض لازم لجميع أصحاب

---

(1) الوَجْنَة : ما ارتفع من الخدَّين.

(2) تتعقف : عَقَفَ الشئ به عَقْفاً : حَنَاهُ ولَوَاهُ.

(3) أ : ج.

(4) أ : إلى.

(5) + ك : متصلة.

الحميات المزمنة، وخاصة التى يبسها يبس بيّن، وأما احمرار الوجه فالسبب فيه حرارة الرئة والسعال[1]؛ لأنه يرتفع إلى البدن من الرئة بخارات.

لى: لأنه يضغط السعال بكثرة الدم فى الوجه، وأما تعقف الأظفار فلذوبان اللحم الذى يشدها ويمسكها من الجانبين جميعاً، وأما الأصابع فإنها وإن كانت فى أكثر الأمراض المزمنة تبرد فإنها فى حميات الدق تلبث حارة؛ لأن كوّن هذه الحمى هى فى الأعضاء الأصلية، وإذا طال الزمان تورمت أرجلهم؛ لأن هذا العضو لبعده من القلب يبتدئ بالموت أسرع، وحينئذ تبطل[2] الشهوة أيضاً؛ لأن القوة الغاذية تبطل وتعرض لهم نفاخات فى أبدانهم بسبب اجتماع الآكالة.

لى: انصباب المدة فى فضاء الصدر، إذا طال مقامه ظهرت هذه العلامات، وأما القريب العهد بالانصباب فاستدل عليه بالنافض والحمى الشديدة والثقل وضيق النفس؛ لأن المدة إذا انصبت فى فضاء الصدر ضاق النفس من أجل ضيق مجارى الرئة، واشتاق لذلك وللذع المدة إلى السعال، وأما النافض فقد تقدمت علته.

لى: لذات الجنب أوقات وحدود إذا حدث الورم، فالغرض حينئذ ينبغى أن يمنع كونه وتمل[3] عنه المادة فإذا كان وفرغ بأن

---

(1) - د.

(2) ك : تطل.

(3) أ : تملل.

ينضج وينقى[1] بالنفث ويسرع ذلك فيه، وذلك يكون بجودة الخلط وقوة الطبيعة وعون الطبيب بما ينضج ويحفظ القوة ولا يخطئ عليه فى كمية الغذاء، فان احتبس النفث أيضاً فلم ينفث شيئاً له قدر واشتدت الحمى على ما كان والوجع[2] فقد أخذ يعمل مدة، فإذا سكنت سورة[3] الحمى بعد ذلك فقد عمل مدة وفرغ، فإذا هاج نافض وحمى بعده أيضاً فضاق النفس فقد انفجر، فإن نقى بالنفث سريعاً فذلك، وإلا صار سلاً، وعلامة ما يريد أن يجمع من ذات الجنب قلة[4] النفث وشدة الوجع والحمى وبالضد.

قال: وأما ما يتقيح هل يسرع أو يبطئ، فمن الوجع وعسر النفس والبصاق والسعال، وذلك أن هذه إذا كانت دائمة قوية شديدة فتوقع الانفجار من يوم يكمل التقيح إلى عشرين وأقل، وإن كانت هذه أقل فعلى حسب ذلك، يموت من تقيح من المشايخ من ذات الرئة أكثر، وفى ذات الجنب الشباب.

قال: وأكثر من يسلم ممن تنفجر المدة إلى صدره من تفارقه الحمى بعد الانفجار سريعاً فاشتهى الطعام، ومن حدثت به خراجات فى الجنب وانفجرت، وصارت بواصير، فإنهم يتخلصون إذا[5] كان

---

(1) أ : وتنقى.

(2) + أ : فقد.

(3) سورة : السَّوْرَة من الحمى : شدتها وحدتها وهياجها. (المعجم الوجيز، ص328).

(4) د : قلت.

(5) د : ان.

من به ذات الجنب والرئة لا يسكن الألم والحمى[1] ولا ينفث شيئاً يعتد به ولا ينطلق البطن مراراً كثيراً ولا يكون البول كثيراً كثير الرسوب، وكانت مع هذا كله دلائل السلامة موجودة، فاعلم أن الورم سيميل إلى خراجات تنفجر إلى خارج.

لى: لأن هذه دلائل تدل على أن الخلط ليس يستفرغ، فإن لم يكن[2] معها علامات السلامة دلت على الهلكة والتقيح إلى داخل، وإن كان معها ذلك دلت على انفجار إلى خارج.

قال: قد يكون النفث نضيجاً ولا يكون كثيراً لضعف القوة أو غلظ المادة، وربما كان النفث كثيراً ولا يكون نضيجاً، ويحتاج فى البرء أن يكون نضيجاً[3] وأن يخرج وينفث كثيراً ليكون به النقاء، فأما فى الهلاك فيكفى له عدم النضج، وأما ضعف عدم النفث؛ لأن كل واحد منهما يفئ بالهلاك.

لى: الغرض فى ابتداء ذات الجنب منع[4] الورم أن يكون ولذلك يحتاج إلى الفصد والاستفراغ، فإن كان - بعد ذلك - النخس شديداً، والحمى والأعراض فليس يمكن أن يمنع هذا المرض من أن يكون، فحينئذ لا يجب أن يسرف فى إخراج الدم؛ لأنه ينقص القوة ويؤخر النضج ويضعف النفث، فإذا نضج فالغرض

---

(1) - أ.

(2) د : يمكن.

(3) ك : نضيج.

(4) أ : مع.

التنقية قبل أن تصير مدة، وإن صار[1] مدة فالغرض تنقيتها بالنفث قبل أن تفسد الرئة، وتدبيرهم تدبير الأمراض الحادة فى ماء الشعير والعسل ونحوهما.

الأولى فى الأمراض الحادة: قال: متى كانت ذات الجنب يابسة قليلة النفث، وكنت قد عملت بالمريض ما احتاج إليه من فصد وإسهال وكان يحتاج أن يعطى ماء الشعير مرتين فى اليوم، على ما بيّنّا فى باب الأمراض الحادة بالغداة والعشى، فاعطه فى المرة الثانية كمية أقل، واعطه قبل ذلك ماء العسل أو شراباً أبيضاً رقيقاً، أيما رأيته أنفع على ما سنبين لأن ما كان هؤلاء علته أيبس، فإما أن تطول علته وإما أن يعطب، وأما من كانت علته رطبة سهلة النفث، فإن حرارته تسهل وتسرع.

قال: وبمقدار كثرة النفس فأكثر تقوية العليل بالغذاء؛ لأن مع كثرة النفس لا تأمن من الخطر، ويحتاج حينئذ إلى تقوية القوة[2] لتدفع الفضل كله.

قال: متى كان ما ينفث بالبصاق على ما يجب ولم يكن بالمريض حاجة إلى فصد ولا إسهال ولا حقنة فغذه بكشك الشعير، ومتى كانت به حاجة إلى هذه فلا[3] تغذه ولا بماء كشك الشعير، حتى تفعل به ذلك متى كنت شاكاً، هل يحتاج إلى ذلك أم لا فغذه

---

(1) د : سار.

(2) - د.

(3) ك : فلم.

بماء الكشك حتى يثبت لك أمره، ثم اعمل بحسب ذلك.

قال: ومتى كان ما ينفث بالبزاق على ما ينبغى ولم يكن بالمريض حاجة إلى أخذ دواء واستعمال حقنة، فإن **أبقراط** يأمر بتغذيته بكشك الشعير.

قال: لأنه إذا أعطيتهم كشك الشعير على نحو ما يحتاجون إليه سهل نفثهم وسكن، **ونقول** وأسرع بحرانهم وإن جمعوا مدة وكان أقل مما لو دبروا بغير هذا التدبير، لأن كشك الشعير يرطب ويقطع الأخلاط التى يحتاج إلى أن تنفث، فيسهل نفثها وهو مع ذلك يقوى القوة.

وماء العسل وإن كان يرطب هذه الأخلاط فليس يقوى القوة كما يقوى[1] كشك الشعير، وأما الأغذية الغليظة فإنها وإن كانت تقوى القوة أكثر، فإنها تغلظ النفس وتعسره، فيجب أن تجتنب هذه؛ لأن الطبيب الذى أعطى العليل الذى[2] به شوصة[3] بعد إن انحط مرضه انحطاطاً تاماً، حتى أنه لم يكن به حاجة إلى الأشياء خلا نفث تلك الأخلاط التى قد نضجت عدساً مبلولاً بخل حبس نفثه <و>[4] صار سبباً لقتله لأنه اختنق فى الليلة الثانية، ولكن ماء الشعير وكشكه.

---

(1) ك : يقوا.

(2) - أ.

(3) شوصة : هى ذات الجنب (التهاب الرئة).

(4) زيادة يقتضيها السياق.

وماء الشعير لا يلد الأخلاط ولكن يرطبها ويقطعها، ومتى احتاج العليل إلى أقوى منها فأصلح الأطعمة له سمك الصخور متخذاً بماء وكراث وشبث[1] وملح وقليل من الدهن معتدل، واعطه قبل ذلك سكنجبينا، إلا أن يكون العصب من ذلك العليل ضعيفاً عليلاً، والرحم من المرأة، فتعطى مكانه الدواء المتخذ بالفراسيون وأصل السوسن، فإن هذا الدواء وحده متى شرب مع ماء العسل أنضج الفضول التى فى الصدر، وسهل نفثها بالبصاق، فأما متى لم تكن علته فى العصب فالسكنجبين كاف فى تقطيع الأخلاط[2]، وهو مع ذا لا يضر بالمعدة.

قال: فاتخذ كشك الشعير من أجود الشعير، وأطبخه أفضل الطبخ لأنه يجوّده الطبخ ولا يلبثُ المرئ، ولا يلتصق منه به شئ البتة[3]، كسائر الأغذية الغليظة، وذلك عظيم النفع فى ذات الجنب؛ لأن ذات الجنب والرئة، الحرارة فى الصدر كثيرة، فإذا لزق شئ فى المرئ جف سريعاً وأكرب وعسر[4] انقلاعه، وأورث عطشاً وغماً.

قال: وكشك الشعير قاطع للعطش زلقُ سريع الانهضام، إذا أجيد طبخه.

---

(1) - ك.

(2) د : الخلط.

(3) - أ.

(4) ك : وعصر.

قال: وكشك الشعير عظيم النفع إذا استعمل على ما يجب.

أقول: كيف يستعمل متى كان فى جوف العليل ثقل الطعام محتبساً قد طال لبثه هناك قبل أن يستفرغ ذلك الثقل وجب ضرورة أن ينال العليل لسبب السدد الحادثة فى الأمعاء من ذلك الرجيع اليابس المحتبس فيها ضرر، لأن الريح لا يحوز إلى أسفل للخروج بعد أخذ الكشك ولكنها تتأذى إلى أسفل الموضع للعليل تأذياً رديئاً فيصير الوجع ضرورة أشد، وإن كان قد سكن قليلاً عاد[1] وإن كان قد سكن فى ما مضى البتة عاد بشدة، وذلك أن الرياح التى تتولد ولا تخرج، وبخار الرجيع يصير إلى الجنب العليل، ويحدث الوجع ويصير النفث لشدة الوجع أشد تواتراً، ولشدة التواتر يحدث حرارة فى آلات النفس لتواتر حركتها وتجف[2] الرئة والحجاب ويشتد الوجع أكثر.

قال أبقراط: إذا كان وجع ذات الجنب لا يجف بالتكميد، والبصاق لا يخرج لكنه يزداد لزوجة، فإنه إن لم ينحل الوجع إما بتليين البطن، وإما بالفصد بحسب ما يحتاج إليه وأعطى ماء الشعير وهو بهذه الحالة، مات سريعاً.

جالينوس[3]: إن ازداد البزاق لزوجة وعسراً من غير نفث، فذلك من دلائل الشوصة الرديئة، والنفث اللزج قد يتلزج أيضاً قليلاً

---

(1) د : عاود.

(2) أ : ويجف.

(3) أ : ج.

إلا أنه لا يبلغ الغاية القصوى من اللزوجة، ويسهل نفثه مع ذلك، فأما إذا أقبل النفث يزداد لزوجة دائمة، ويعسر النفث مع ذلك فإنه دليل خبيث ردئ، والشوصة ينحل[1] وجعها إما بالتكميد وإما بالفصد وإما بتليين البطن، فإذا كان شئ من هذه لا يحلها فذلك ردئ، وعظم هذه الأعراض فى النهاية يدل على بلوغ ذات الجنب نهايته، وهو فى هذه الحال متى استعمل كشك الشعير قبل سكون[2] هذه الأوجاع قتل العليل سريعاً.

قال: فأما الأدوية المخدرة فإنها لا تسكن وجع الشوصة بقلع السبب الفاعل لكن بتخدير الحس.

لى: فى خلال كلامه أنها تحتاج أن تستعمل إن اشتد الأمر.

قال: ففى مثل هذه المواضع إذا استعملت كشك الشعير مات العليل فى السابع وقبل وبعد، وبعضهم يختلط عقله[3] وبعضهم يختنق إذا اشتدت لزوجة البصاق، ولزوجة البصاق تشتد إذا تواتر النفس جداً، وإذا كان هذا الوجع فى غاية العظم والرداءة وجد جنب العليل إذا مات قد اخضر كما[4] يخضر موضع الضربة؛ لأن الدم الذى ينصب إلى ذلك الموضع إذا مات العليل مات فاخضر؛ لأنهم يموتون قبل تحلل الوجع وذلك أنهم يقعون فى النفس العظيم

---

(1) د : يحل.

(2) ك : سكن.

(3) + د : وبعد.

(4) أ : كمن.

المتواتر، ويلتزج بصاقهم ويختنقون سريعاً.

قال: وكل واحد من هذين الأمرين يعين الآخر، وذلك إن احتباس البصاق يزيد فى عظم النفس وتواتره، وعظم النفس وتواتره يزيد فى لزوجة البصاق، ولزوجته تزيد فى احتباسه، لأنه متى احتبس البصاق ضاقت قصبة الرئة، واحتاج أن يتنفس أعظم[1] وأشد تواتراً، ومتى فعل ذلك سخن الصدر أكثر وجفت الأخلاط أشد ومتى جفت واشتدت كان لصوقها أشد فصار يدور لذلك.

قال أبقراط: وليس يعرض ذلك من استعمال كشك الشعير فى غير وقته فقط، لأنه قد يعرض أيضاً أكثر من ذلك متى أكلوا أو شربوا شيئاً آخر أقل موافقة من كشك الشعير.

وبالجملة فمتى [ابتدأت][2] حمى مع وخز فى الجنب إن كان عهده بالطعام قريباً فلم يستفرغ بطنه البتة، فلا تعطه حساء البتة حتى ينحدر طعامه.

لى: وحتى يسكن وجعه ويفصد أو تسهله، واسق[3] أصحاب ذات الجنب السكنجبين فى الشتاء فاتراً، وفى الصيف بارداً، ومتى كان العطش شديداً فاسق الماء أيضاً واعلم أن الماء البارد لا[4] يجيد فى هذه العلة، فاسق منه إذا اضطررت إليه أقل ما يمكن إذا

---

(1) د : عظم.

(2) أ، د، ك : ابتديت.

(3) ك : واسقى.

(4) أ : ليس.

كان العطش لا يسكن بالسكنجبين والماء البارد؛ لأن البارد يطيل نضج الورم ويمنعه، وإذا كان مع السكنجبين لم تخش ذلك لعلتين: إحداهما لقلة مقداره؛ لأن البارد الذى يسقى للتطفية إذا لم يخفف الورم يكون مقداره كثيراً جداً، والثانية أن السكنجبين يصلح الماء؛ لأن فيه تقطيعاً وتلطيفاً.

مثال: أنزل أن رجلاً متكاثف الجسم يابسة قواه واسع العروق وقوى القوة الحيوانية صابراً على الجوع، مرض فى وقت ليس بالشديد البرد فم معدته، وكان يستعمل قبل[1] مرضه أطعمة كثيرة الغذاء، رجل[2] آخر رطب الجسم متخلخلة وضيق العروق ضعيف القوة وفم المعدة مرض فى وقت حار، وكان قبل ذلك يستعمل أغذية قليلة الغذاء، فأنزل أنهما مرضا مرض ذات الجنب.

أقول: إنك إن لم تغذ الأول واقتصرت على الأشربة متى رجوت ألا تتأخر نهاية مرضه أكثر من ذلك، وغذوت الثانى[3] من أول العلة بكشك الشعير أصبت التدبير وخلصا جميعاً، فإن قلبت التدبير قتلتهما جميعاً فى اليوم السابع بأن يختنق أحدهما بسرعة ويحدث على الآخر الغشى وانحلال القوة وخاصة إن كان الأول كهلاً والثانى صبياً، فإن الموت يكون حينئذ أسرع إليهما.

---

(1) ك : قل.

(2) أ : وضع.

(3) أ : الثانية.

قال: ومتى كان فى الأمعاء ثقل محتبس ينزل وعهده بطعام آخر قريب فإن كان شاباً فاحقنه. وإن كان صبياً فحمله شيافة حتى[1] ينزل الطعام من بين ذات نفسه نزولاً جيداً.

وقال: التكميد يسخف الموضع ويحلل ويلطف ذلك الورم فى الورم الحار ويرقه ويستفرغ بعضه فيقل التمدد ويهدأ الوجع، ومتى لم يفعل التكميد ذلك، أو زاد فى الوقع فاعلم أن الجسم ممتلئ من الأخلاط[2]، وانه يجتذب من المواضع أكثر مما تحلل منه، فاستفرغ الجسم استفراغاً قوياً، إما بالفصد وإما بالإسهال على نحو ما هو إليه أحوج.

لى: يعنى إذا كانت العلة فوق فبالفصد[3]، وإذا كانت فى الأضلاع السفلى فبالإسهال، والحزم أن لا تستعمل الكماد البتة، إلا من بعد الاستفراغ البليغ.

أبقراط: فاستعمل التكميد بالماء الحار فى مثانة أو اسفنج أو إناء نحاس.

قال: ابحث عن سبب الورم، فإن كان حمرة، فالتكميد بالرطب خير له، وإن كان فلغمونياً فاليابس، ويستدل على ذلك من النفث والوقت.

---

(1) أ : الا.

(2) د : الخلط.

(3) أ : بالفصد.

قال: ولأن هذه الأورام غائرة، فعليك بالكماد اليابس القوى، فإن لم يسكن الوجع فاستفرغ الجسم إلا أن استعمال الكماد الرطب، إن لم ينفع لم يعظم ضرره، فأما اليابس، فإنه يضر ضرراً عظيماً.

قال: والكماد القوى الذى يكون بالخل والكرسنة، واحذر أن يرتفع إلى وجه العليل عند التكميد بخار كثير؛ لأنه يهيج كرباً وضيق نفس، اللهم إلا أن تكون علته شديدة اليبس[1]، فيكون له حينئذ أدنى نفع لما ينتشق من البخار الرطب فيعين على النفث.

لى: من ههنا يدل أن صاحب الشوصة يحتاج إلى الإكباب على ماء حار أو يكمد بكماد الخل والكرسنة على ما فى باب التكميد وذلك إذا حدست أن الأخلاط[2] غليظة لزجة، أو بالجاروس والملح.

قال: فالتكميد يحل الوجع فى الأضلاع العليا كانت أو السفلى، وأما الفصد فلا يحل الوجع[3] إلا إذا كان عالياً نحو التراقى، فإن لم يحل التكميد الوجع فلا تطل استعماله، وذلك أنه يجفف الرئة ويجمع المدة.

قال: ومتى كان الورم فى الأجزاء العالية من الغشاء المستبطن للأضلاع شاركتها الترقوة والساعد والثدى فى الألم،

---

(1) - أ.

(2) أ : الخلط.

(3) ك : يحلل.

ومتى كان فى الأجزاء السفلى شاركها الحجاب، وما دون الشراسيف فمتى كان الوجع نحو الأعضاء العالية فافصد الباسليق.

قال: فينبغى أن تفصد العروق التى فى المآبض[1] العرق الذى يمكن أن يجذب الدم الذى فى العضو العليل إلى ضد الجهة التى مال إليها.

لى: على هذا يفصد المخالف، وذلك مخالف لقوله فى كتاب الفصد لتجذب الدم إلى ضد الجهة التى مال إليها، ومتى كان الوجع فى الأجزاء السفلى، فاسهل البطن بخريق ونحوه، والعلة فى فصد الباسليق فى كتاب التشريح؛ لأنه ذكر فى هذا[2] المكان من أين تشرب هذه الأعضاء.

قال: ففصد العرق عظيم النفع إذا كانت العلة مائلة إلى فوق، وأما إذا كانت أسفل، فليس بعظيم النفع لعلة فى التشريح يجب أن نذكر ذلك حيث ينبغى.

قال: وإخراج الدم إلى أن يتغير لونه؛ لأن تغير لونه دليل على أنك قد استفرغت ما حصل فى العضو الوارم، وارتبك فيه وأنت تجد الورم فى أكثر الأمر أشد حمرة، وأيضاً أبطأ سواداً حتى أنه لو كان الدم الذى فى البدن كله بلغمياً، لكان هذا الدم مائلاً[3] إلى الحمرة والسواد لما قد مسه من الحرارة فى الموضع الذى ارتبط

---

(1) مآبض : المأبض باطن الركبة من كلِّ شئ، والجمع مآبض (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة: أبض).

(2) + ك : البطن.

(3) أ : مايل.

فيه، فتغير الدم دليل على أنه قد استفرغت جل ما حصل هناك، ولكن لأن القوة ربما منعت من هذا الاستفراغ فينبغى أن يترك ذلك[1] على أن الانتفاع يكون أقل حينئذ إلا انه لا يختار من أجل سقوط القوة؛ فإن لم يظهر فافصد إحدى الشعب التى فى باطن الساعد الذى يسمى الإبطى، فإن لم يظهر فالأكحل، فإن لم يظهر فافصده على كل حال القيفال على تحكم منك فإن الانتفاع يكون أبطأ وأقل.

قال: ودلائل ميل الورم إلى الناحية العالية من الصدر أن يكون الثقل فى الترقوة والساعد والثدى، وأما الورم الحادث فى الناحية السفلى من الصدر، فإنها قريبة من الحجاب كالآلام[2] التى تعرض فيها، فبادر إلى ما دون الشراسيف فليس الفصد إذاً من مآبض اليد فى هذه العلة عظيم النفع؛ لأن وضع القلب متوسط بينهما؛ <و>[3] لأن العرق الذى فى الناحية السفلى من الصدر ينبت من العرق الأعظم من قبل اتصاله بالقلب.

لى: لعل فصد مآبض الركبة ينفع ههنا.

قال: وأما إذا كان الوجع نحو اشراسيف فأسهل بالخريق الأسود.

---

(1) - ك.

(2) د : كالام.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

قال جالينوس[1]: متى كان مع الشوصة وجع وحمى شديدة جداً فاحذر حذراً شديداً من إسقاء دواء مسهل، واستعمل الاستفراغ بالفصد، وإن كان الوجع فى السفلى، فالمنقية حينئذ، وإن كانت من الفصد أقل منه فى الإسهال، فإن الحزم والوثيقة فى الفصد أكثر بل ليس فى الفصد شئ من الخطر كثير، وخاصة إن لم تكن عارفاً بطبع العليل، ولا يدرى كم مقدار ما[2] يحتاج أن تعطيه من الدواء المسهل[3] فإن أقالت إما ألا تسهل وإما أن تحرك شيئاً لا تخرجه وإما أن يكثر استفراغه وكل هذا يجلب مضار رديئة، فأما إن كنت عارفاً بطبيعته ولم تكن الحمى قوية جداً فاسقه المسهل، إما الذى وصفه أبقراط وإما غيره، وأفضل الأدوية الإيارج الذى يقع فيه الخربق ولا يقع فيه سقمونيا.

قال: وليعطه بعد أخذه الدواء بساعة ماء الشعير، لأنه يغسل أثر الدواء ويعدل كيفيته، فأما حين الإسهال وفى وقته، فلا، فإنه يقطع الإسهال.

قال: ماء الشعير إن أعطى مع المسهل منع عاديته وأسرع بالإسهال، وإن أعطى وقد بدأ الإسهال قطعه.

---

(1) أ : ج.

(2) أ : كم.

(3) د : السهل.

المقالة الثانية: الأخلاط الغليظة التى فى الصدر تحتاج[1] إلى ما يجلو، واللزجة إلى ما يقطع، ولذلك ماء العسل موافق جداً لنفث الأخلاط الغليظة بالبصاق[2]، والسكنجبين للأخلاط اللزجة، ويتلو ماء العسل فى جلاء الأخلاط الغليظة ماء الشعير، وبعد الشراب الحلو، ويجب أن يكون شربه بعد نضوج الورم الحادث فى الرئة والجنب، لا فى وقت جساء هذه الأورام، ووقت تورمها، فإن كان شرب الشراب الحلو يحدث للعليل عطشاً إذاً[3] شربه فموافقته أقل.

قال: وبالجملة فالشراب الحلو فى الأمراض الحارة موافق لنفث ما يحتاج إلى نفثه بالبزاق؛ لأنه يرطب ويجلو باعتدال، ولأنه يقوى القوة، وهو نافع فى الذى يحتاج إليه من ينفث شيئاً من صدره ورئته، ويعين على انطلاق البطن قليلاً، وقرعه للذهن أقل من الشراب الخمرى، فلذلك لا يخاف منه اختلاط العقل.

قال: فلذلك ليس ضرب من الشراب أوفق لمن به حمى مع مرض الرئة منه ومضادته يسيرة له [وهيئ][4] العطش والإسخان قليلاً إلا أن يكون الكبد عليلة، والطحال، فإنه حينئذ ردئ يولد الصفراء أكثر من كل شئ خلا العسل، ولذلك يعطش فتفقد[5] منافعه ومضاره فى

---

(1) أ : يحتاج.

(2) ك : بالبصق.

(3) د : ان.

(4) أ، د، ك : وهيا.

(5) أ : فافتقد.

ذلك الجسم، واعمل بحسبه، وأحذره أكثر فى أمزاج الأبدان المرارية.

قال: والخمرة الحلوة إنما تعين على النفث إذا لم يكن غليظاً.

قال: ويتلوها فى ذلك من المعونة على النفث الخمر المائية البيضاء إلا أنها على حال يقوى القوة أكثر من الماء، وتقطع وتلطف أكثر منه.

قال: فمتى كان الشراب الحلو يعطشه فالأبيض أعون على النفث فيه من الحلو؛ لأن العطش يلزج البصاق جداً، وأما الشراب الخوصى <و>[1] الأسود القابض فاستعمالك لهما فى هذه العلة صواب، متى لم يكن فى الرأس ثقل، ولا خفت أخلاط[2] العقل ولا تلزيج النفث ولا كان البول عسراً.

قال: وماء العسل جيد لأصحاب الشوصة إلا أن يكون أحشاؤهم وارمة وأمزجتهم شديدة الحرارة، وإذا كانت الأحشاء وارمة فلا يعطى، وأما المحرور فليمزج حتى يصير قريباً من الماء، وماء العسل فى أكثر الأمر أقل تهييجاً للعطش من الشراب الحلو[3] ويعين على النفث معونة معتدلة، ويسكن السعال إلا أنه إن كان العليل رغب فيه عطش ولزج البصاق.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ : اختلاط.

(3) - د.

قال جالينوس[1]: ماء العسل لرقته وكثرة مائيته أقل تهييجاً للعطش من الشراب الأبيض، إلا أنه إن لبث فى المعدة هيج أيضاً العطش.

قال: وليس قوى أن يعين على النفث معونة عظيمة كالسكنجبين، فإنه يعين[2] على نفث ما يحتاج إليه بالبصاق ويسهل النفس، وهذا هو السكنجبين المعمول من ماء العسل وقليل خل.

قال: والحامض منه قوى ونفث الأخلاط أكثر، فإن لم يقدر على نفثها زادها لزوجة، وربما لزج البصاق فضر لأن الخل وإن كان قد يلطف الأخلاط فإنه يجففها فمتى كان للسكنجبين مقدار ما من الحموضة إلا أنه لا[3] يبلغ أن يقطع ما ينفثه ذلك العليل، فإن لا يكن حامضاً فهو خير وذلك أنه حينئذ لا يقوى على التلطيف ويجفف البصاق؛ لأن الخل مجفف.

لى: السكنجبين لا يعمل فى تسهيل النفث عملاً متوسطاً لكنه يعمل بقوة لتقطيع الخل، ولأن مع الخل تجفيفاً[4]، فإن كانت الأخلاط غليظة جداً حتى يعجز السكنجبين الحامض عن إخراجها بالنفث فإنه حينئذ يزيدها رداءة لأنه يجففها.

---

(1) أ : ج.

(2) د : يعنيه.

(3) ك : لم.

(4) + أ : منه.

أبقراط: أكثر ما يعرض من السكنجبين الحامض[1] رداءة العلة وخبثها ، فانظر عند ذلك فى سائر إمارات العليل هل يتخلص؛ لأن السكنجبين الحامض فى العلل الرديئة إن لم يقو على تلطيف الخلط وإخراجه بالنفث زاد الخلط غلظاً ، وإن قوى عليه وقطعه احتاج إلى قوة قوية حتى ينفث ما قطعه السكنجبين، وإلا اختنق العليل ومات.

قال: وينبغى أن يعطى الذين علتهم رديئة عسرة النضج من السكنجبين الحامض مفتراً قليلاً قليلاً؛ لأن فتورته تعين على النضج وقليلاً قليلاً؛ لأن قوته قوية ، وأما غير الحامض فإنه يرطب الفم والحنك[2] ويعين على نفث الأخلاط باعتدال، ويؤمن معه الأضرار التى تكون[3] عن ماء العسل فى الأمراض المرارية ، إلا أنه يقمع المرة.

قال جالينوس: من البيّن أن الخل القليل إذا خالط ماء العسل كان المركب فى غاية النفع، وذلك أنه تبقى له فضائل ماء العسل؛ وهو يسهل النفث[4] غير المفرط واللزوجة ، وقد أمن أن يهيج المرار ،

---

(1) - أ.

(2) الحنكُ : باطن أعلى الفم من داخل (ج) أحْنَاكُ.

وأما (الفمُ) من الإنسان فتحة ظاهرة فى الوجه وراءها تجويف يحتوى على جهازى المضغ والنطق. وقد تُشدَّد الميم، وقد تُضمُّ الفاءُ (ج) أفْمامُ (الوجيز، ص176).

(3) أ : يكون.

(4) ك : النفس.

وهو غير ضارَ للأحشاء، ويخرج الرياح والبول غير أنه يسحج[1]، وإذا كنت تريد أن تسقيه مع ماء الشعير، فلا تسق ماء الشعير إلا بعد ساعتين أو أكثر، وذلك أنه فى هذه المدة يبلغ المواضع الذى يحتاج إليها وينفذ فيها، وأما اختلاطه بماء الشعير فردئ يحدث اضطراباً.

قال: وإنما يحتاج إلى استعمال السكنجبين متى كان ماء العسل يهيج الكرب والعطش، وكانت لزوجة ما ينفث أشد، وليلق خل قليل على ماء العسل، ويطبخ معه فإنه حينئذ يقل ضرره.

لى: ينبغى أن يستعمل بدل ماء العسل الجلاب، ومتى كان الجلاب يهيج بالعليل عطشاً فامزج بالجلاب شيئاً من الخل واطبخه ثانيةً حتى يبلغ ثم اسق منه، فإن السكنجبين الذى وصفه أبقراط إنما يهيأ من ماء العسل والخل، وأمر باستعماله إذا هيج ماء العسل عطشاً، وإذا احتجت أن تهيج النفث أكثر.

وأما الماء فإنه لا يعين على نفث الأخلاط ولا يسكن السعال وإن شرب وحده، ولكنه إن شرب منه الشئ اليسير بين شراب السكنجبين وماء العسل أعان على النفث، وأما على غير هذه الجهة فلا[2]؛ لأنه يزيد فى العطش ويعظم الأحشاء؛ لأنه يطيل اللبث فى البطن فيسخن جداً، فلذلك يزيد فى العطش ولا ينفذ سريعاً إلى

---

(1) يسحج: سحجت جلده أى قشرته فانقشر، يقال: أصابه شئ فسحج وجهه (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة: سحج).

(2) د : فلابد.

الأعضاء فيرطبها ويطول مكثه ويرهل الأعضاء وليست له قوة قاطعة للعطش كالسكنجبين فيبقى ترهله[1] لها فيها، فأما السكنجبين فيفعل ضد ذلك؛ لأنه يسرع النفوذ بالرطوبات إلى أقاصى الجسم، ولأنه يقطع.

فأما الحمام فإنه يسكن وجع[2] الجنب ويعين على نفث الأخلاط، ويجود النفس ويسكن الوجع العارض فى الجنب والقصوالأكتاف، فلذلك هو عظيم النفع لأصحاب ذات الرئة وذات الجنب، واستعمال الحمام فى هؤلاء بعد النضج فليكن بثقة واتكال، وذلك أنه يعين على نفث الأخلاط.

ومن كان منهم[3] معتاداً فى صحته فحمهم مرتين، وأكثرهم احتمالاً له من ليس مرضه حاراً جداً ولا هو ساقط القوة على ما وصفنا فى باب الحمام، وقد ينتفعون به قبل النضج إن لم يكن مرضهم حاراً جداً، وقوتهم ساقطة، لكن إن كان مرضهم هادئاً، وكانوا ممن يستعمل فيهم الأغذية؛ لأن الحمام يسكن أوجاعهم، وينضج ويسهل النفث؛ إلا أنه لا يجب أن يكون إلا بعد[4] استفراغ الجسم؛ لأنه متى استعمل قبل الاستفراغ جلب المواد إلى المواضع العليلة، وإن استعمل بعد استفراغه أعان على النضج، فاما

---

(1) رَهِلَ لحمُهُ رَهَلاً : اضطرب واسترخى فهو رَهِلٌ، وهى رَهِلَةٌ. (الوجيز، ص280).

(2) ك : وجه.

(3) + أ : له.

(4) د : بعدد.

استعماله بعد النضج فلا خطر فيه ويعين معونة عظيمة على نفث الأخلاط.

وقال: منتهى المرض فى هذه العلل يكون مع النفث لأنه ساعة ينضج ولا تزيد أعراضهم البتة بعد النفث.

الأولى من الفصول: النفث من ذات الجنب إن أسرع قصرت مدته وإن ابطأ طال، فإن أركس[1] المذكور فى كتاب ابيديميا لما لم يقذف شيئاً إلى اليوم الثامن لكن[2] كان يسعل سعالاً يابساً، امتدت علته إلى أربعة وثلاثين يوماً على أن ذات الجنب فى الأكثر يأتى بحرانها فى الرابع عشر، وإن تجاوز ففى العشرين لامحالة، ولو كان <قد>[3] ابتدأ ينفث قبل اليوم الثالث لأتاه البحران فى السابع والتاسع وأقصاه الحادى عشر، ولو ابتدأ ينفث فى اليوم الثالث لما جاوز مرضه الرابع عشر.

قال: وذات الجنب ورم فما دام لم ينفث العليل شيئاً يابس فإنه يدل على أن الورم لم ينضج البتة، وهى الأولى من عدم[4] النضج، فإذا قذف شيئاً إلا أنه رقيق فهو المنزلة الثانية وهو أيضاً دليل على النضج ليس أنه أقل فى ذلك من الأول فإذا صار ما ينفث أغلظ مما كان فقد ابتدأ النضج، فإذا بلغ مآله أن يبلغ من الغلظ فقد كمل النضج، فإذا ظهر النضج التام فى الثالث أو الرابع فلا

---

(1) أركس، ارتكس : انتكس.

(2) أ : لاكن.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) - ك.

يمكن أن يتجاوز المرض السابع، ويكون ضرورة أبداً طول هذا المرض وقصره على مقدار النضج وتأخره.

قال: وعلامة النضج التام فى ذات الجنب أن ينفث العليل بصاقاً أبيض مستوى الأجزاء متوسط القوام، ويكون إلى الغلظ أميل ولا يكون فى الغاية، ويكون ذلك فى جميع أيام المرض[1] فى الخروج، وأما النفث الرقيق فإنه يدل على نضج ضعيف خفى. "وأما النفث الصرف الحمرة الناصع والأصفر المشبع فمن غير الحميدة، وأما الكمدة والسوداوية والزنجارية فدلائل الهلاك، <و>[2] سهولة النوم على الجانب العليل فى ذات الجنب من علامات قلة العلة، وفى العظم والرداءة وبالضد.

لى: جملة الأعراض الدالة على عظم العلة ورداءتها شدة الحمى فى الكيفية جداً، وشدة عسر النفس والوجع فى شدة وخزه، وأخذه من التراقى إلى ضلوع الخلف"[3] وشدة العطش والتلهب وكثرة الحرارة فى البطن والبرد[4] فى الأطراف وشدة الوجع مع القلق والوجع على الجنب العليل ودوام السعال يابساً مدة طويلة، وأن يكون بعد أن ظهر النفث بلون ذميم وعسر نفثه، وكان اختلاط العقل والسهر.

---

(1) د : المرضى.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) عبارات ما بين الأقواس ابتداء من قوله: وأما النفث الصرف الحمرة الناصع والأصفر المشبع ... إلى قوله: وأخذه من التراقى إلى ضلوع الخلف، مقروءة بصعوبة بالغة فى د.

(4) أ : الرد.

قال: وذات الجنب ونفث الدم متضادان، فإن عرضا بإنسان واحد فيحتاج أن يفصد لأشدها خطراً.

لى: إنما[1] قال متضادان، لأن نفث الدم يحتاج إلى ما يغلظ ويغرى، وفى ذات الجنب إلى ما ينضج ويجلو ويقطع.

المقالة السادسة قال: من لم يستنق بالنفث من أصحاب ذات الجنب فى أربعة[2] عشر يوماً جمع مدة، ومن استنقى من المتقيحين إلى أربعين يوماً من يوم انفجرت مدته وإلا وقع فى السل؛ لأن المدة تأكل رئته إن طالت المدة أكثر "من هذه"[3].

المقالة السادسة من الفصول: قال: تفقد مقدار الوجع فى الأضلاع فى عظمه وقلته؛ لأنه متى حدث وجع عظيم ناخس فى الأضلاع فأول ما تعلم منه أنه لا يمكن أن حدثت تلك العلة إلا وقد حدثت عليه فى الغشاء المستبطن للأضلاع[4]، والثانى[5] أن العلة ليست ببعيد من الخطر، والثالث أنها تحتاج من العلامات إلى النفث القوى فإن كان الوجع يبلغ التراقى احتاج إلى الفصد، وإن كان لا يبلغ إلى ما دون الشراسيف احتاج إلى الإسهال، ومتى كان الوجع الحادث فى الأضلاع يسيراً، ولم يكن مع ذلك ناخساً ولم يترق إلى

---

(1) ك : اما.

(2) ك : أربع.

(3) - د.

(4) ك : للضلع.

(5) والبين.

الترقوة ولا انحدر إلى الشراسيف فقد يمكن أن تكون العلة في الأعضاء اللحمية التى فى الأضلاع ولذلك لا خطر فيها، ولا تحتاج إلى علاج قوى عظيم.

ومن السادسة: متى حدث بصاحب ذات الجنب أو ذات الرئة بعد إمعان المرض اختلاف من غير سبب من طعام أو غيره، أوجب ذلك فإنه ردئ؛ لأنه يدل[1] على أن الكبد قد ضعفت فلا تجذب الكيموس[2]، أو المعدة أيضاً لطول المرض، فأما فى أول الأمر، فإن الاختلاف قد ينفع وخاصة إذا كان بعد المرض، ومن كوى من المتقيحين فجرت منه مدة كثيرة دفعة هلك.

قال: المتقيحون هم الذين فى فضاء صدورهم مدة، ويحتاج منهم إلى الكى من كان به منهم شئ كثير حتى [يئس][3] من نقائه بالنفث، وهؤلاء يمسهم من ضيق النفس أمر غليظ جداً فيضطرب من أجل ضيق النفس جداً إلى أن يكووه، <و>[4] أصحاب الجشاء الحامض قل ما تصيبهم ذات الجنب؛ لأن الجشاء الحامض يكون "فى الذين"[5] أمزجتهم بلغمية.

---

(1) د : يدلل.

(2) أ : الكيلوس.

(3) أ، د، ك : يويس.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) ك : للذين.

وذات الجنب ورم في الغشاء المستبطن للأضلاع؛ وهذا الغشاء لكثافته لا يكاد يقتل خلطاً بلغمياً إلا فى الندرة.

لى: قد بان من ذلك أن أصحاب المرار <هم>[1] المستعدون لهذه العلة.

المقالة السابعة: إذا حدث عن ذات الجنب ذات الرئة فهو ردئ؛ لأن ذلك يكون إذا كان الخلط لذات الجنب به من الكثرة ما لا يسع الفضاء الذى بين الصدر والرئة، حتى أنه يغوص[2] ضرورة فى الرئة فقد يحدث عن ذات الجنب ذات الرئة، ولا يحدث عن ذات الرئة ذات الجنب، وذلك أن ذات الرئة إن كانت صعبة شديدة خنقت صاحبها قبل أن يشارك الصدر الرئة فى علتها، وإن كانت يسيرة الخلط ضعيفة تنقى صاحبها بسعال يسير.

السابعة: من كوى من المتقيحين فجرت منه مدة بيضاء نقية؛ فإنه يسلم، وإن خرجت[3] مدة حمئة منتنه هلك.

قال جالينوس[4]: ذلك لازم فى كل دبيلة لا متى كان فى الصدر وحده لكن فى جميع الأعضاء، وأما هاهنا فإنه يزيد بالمتقيحين الذين فى فضاء صدورهم قيح، وهم الذين كانت جرت عادة الأوائل أن يستعملوا الكى فيهم.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) د : يغوص.

(3) ك : خرج.

(4) أ : ج.

أزمـان الأمـراض: مـن علامـات رداءة المـرض فـى[1] علـل ذات الجنـب والرئـة، البـصاق الأسـود والأحمـر الـشديد الحمـرة والزبـدى والمنتن، والعسر للنفث الذى مع وجع شديد أو سوء تنفس.

مـن كتـاب الفـصد: مـن كـان بـه ذات الجنـب أو الرئـة ونحوهمـا، وكانـت علامـة الامـتلاء تبـدو عليـه فبـادر فـى الربيـع باستفراغه بالفصد أو الدواء، وإن لم يظهر فى بدنه امتلاء.

قـال: الفـصد فـى مـن بـه الـشوصة إذا كـان محاذيـاً للجنـب الـذى فيـه الـورم، فقـد[2] تظهـر منفعتـه كـثيرا، وإذا كـان فـى اليـد المقابلة لموضع العلة، فالانتفاع يكون به[3] خفيـاً، وظهـوره بعـد زمـان طويل.

من الموت السريع: من عـرض لـه وجـع ذات الجنـب ونفـث مـدة إن لم [يبرءوا][4] فى أربعة عشر يومـاً اجتمعـت فـى رئـاتهم مـدة ومـاتوا فـى السل.

لى: لـيس هـذا هـكـذا ولكـن صـاحب ذات الجنـب إن لم ينـق النفث[5]، تقيح، وإذا تقيح أو لم ينـق إلى أربعـين يومـاً قرحـت رئتـه، ومن كـان به ورم فـى الحجاب غليظ، ثم خفـى نفثه وغـاب بـلا سـبب

---

(1) د : من.

(2) أ : قد.

(3) - أ.

(4) أ، د، ك : يبروا.

(5) ك : بلفث.

فإنه يتحول إلى الرئة، ويموت قبل السابع، وإذا عرض فى من به ذات الجنب أو ذات الرئة استطلاق البطن فذلك ردئ؛ لأنه يدل على موت القوة الطبيعية.

حدث بغلام فى البيمارستان تشنج فى ذات الجنب قد نضج وهو يرمى مدةً بسهولة فمات، وقد رجونا تخلصه بسهولة نفثه.

الكزاز فى ذات الجنب والرئة قاتل.

من كتاب العلامات: علامات ذات الجنب حمى حادة ونخس فى الأضلاع يبلغ الترقوة والشراسيف وضيق النفس وسعلة يابسة أول ذلك، ثم يقذف شيئاً زبدياً، ثم شيئاً يضرب إلى المدة، ولا يضطجع على الجانب العليل، ويعرض له سهر ويبس اللسان وخشونة، وإذا تزيد الوجع تبرد[1] أطرافه وتحمر وجنتاه وعيناه، ويعرق عرقاً منقطعاً ويستطلق بطنه ولا يستقر به[2] مضجع، وإذا عظم السقم وازدادت شراً أسرع النفس وامتددت الشراسيف واختلفت المجسة، ويكون النفث أسود أو يشبه الوردى[3] أو منتناً، ويكون نفسه شديداً.

وقد **قال بعض الأطباء:** إنه إذا كان فى الجنب الأيسر كان أشد قربه من القلب.

---

(1) د : برد.

(2) ك : فى.

(3) د : الورد.

وقال بعضهم: بل هو فى الأيمن أصعب، فإذا انتقل إلى جميع المدة [هدأت][1] هذه الأعراض، ويستقلى دائماً على القفا، وتسخن أطرافه وتحمر وجنتاه.

رسم الطب بالتجارب: الحمى الحارة وضيق النفس والنفث الملون عام لذات الجنب والرئة، فإذا زاد فيه وجع ناخس فى الأضلاع وصلابة فى النبض انفصل به ذات الجنب، وإن ضم إليه لين النبض أو عدم الصلابة ونفس الانتصاب، وأحس العليل بضيق كأنه يختنق، فأيقنْ أنه ذات الرئة من ذات الجنب.

الثالثة عشر من النبض: قال: إذا كان الورم فى ذات الجنب صفراوياً، ارتفع عنه بخار حار نارى[2]، وكان منه اختلاط العقل، وإذا كان الورم بلغمياً، كانت الحمى ألين وأسكن، وارتفع منه بخار رطب ضيائى، وكان عنه السبات والسهر.

الخامسة من النبض: إنه لم ير أحداً قط، كان نبضه فى غاية الصلابة، حتى أنه بسبب صلابته أصغر من نبض أصحاب ذات الجنب نجا.

قال: الاختلاط يكون من ورم الحجاب أكثر من ورم الغشاء المستبطن للأضلاع؛ لأن العصب الذى يتصل به أقرب من الدماغ.

السادسة من الثانية من أبيديميا، قال: إذا كان فى الجنب وجع غائر فكثيراً ما ينتفع بوضع المحجمة إلا أنه يجب ألا يكون

---

(1) أ، د، ك: هديت.

(2) + د : البخار.

الورم فى الحدوث بعد، وأن يكون قد تقدم الاستفراغ للبدن كله نعما، وإذا فعلت ذلك عظم نفع المحجمة؛ لأنها تباعد الداء من الغشاء المستبطن للأضلاع فتجره نحو الجلد وتخرجه إلى خارج، وإذا صار إلى هذه الناحية أمكن تحليله، وإن هو بقى ولم يتحلل كان الوجع منه أقل لسخافة هذه المواضع ولينها، وأن العصب فيها أقل منه فى العضل الذى بين الأضلاع ولبعده أيضاً من العظم؛ لأن العظام[1] تزجم الورم فيهيج الوجع كما يزحم الظفرُ اللحم فى علة الداخس[2].

لى: وإن جمع فهو أجود وآمن من أن يجمع داخلاً وينفجر إلى فضاء الصدر. فأنا **أقول**: إنه لا شئ أنفع من المحجمة، وتسخيف موضع الوجع فى الظاهر بعد كثرة التنقية لتجذب[3] الخلط إلى الظاهر، فإنه ليس الدرك[4] فيه بصغير، وكذلك أرى فى الدبيلات التى على التجاويف أن تمد كلها إلى خارج ما أمكن.

الأولى: أضعف ما يكون من ذات الجنب ما لم يكن معه نفث.

---

(1) د : العظم.

(2) الداخس : (دَخَسَ) فى كذا - دُخُوساً : اندسَّ ودخل.

(دَحِسَ) لحمُه - دَخَساً : اكتنز. والحافر : أصابه ورم فى أُطْرَتِهِ فهو دَحِسُ (الدَّخِيسُ) اللحم الصُّلب المكتنز. (الوجيز، ص 222).

(3) ك : لجذب.

(4) الدَّرَك : أسفل قعر الشئ، والدَّرْك لغة فى الدَّرَك الذى هو من القعر (الخليل بن أحمد، العين، مادة : درك).

لى: هذا من أجل قلة الغذاء لا من أجل الامتناع ويعرف ذلك بأن لا يكون معه وجع ولا تكون أعراض المرض لها مقدار، وأما مى كانت أعراض المرض عظيمة، والنفس غير[1] طبيعى[2] فإنه من عدم النضج لا لضعف العلة وقلتها.

الثانية من السادسة، قال: البزاق[3] الذى يستدير يدل على اختلاط الذهن.

قال: السبب فى استدارة البزاق غلظ الأخلاط ولزوجتها واجتماعها فى قصبة الرئة، والسبب الفاعل الحرارة الغالبة فى تلك المواضع، وقد رأيته حدث وطال به الأمر فأدى إلى السل، وإذا كان مع علامات الأخلاط دل على الاختلاط، فأما وحده فلا تعتمد على[4]، تقيح عروق السفلة <و>[5] يؤمن من ذات الجنب وذات الرئة.

اليهودى، المقالة الأولى: إذا عرض فى الحجاب ورم، وكان معه عسر النفس الشديد، والكرب الشديد، ثم تبع[6] ذلك اختلاط مات فى الرابع، فإن اخضرت فى هذه العلة الشفتان وطرف الأنف، وكان البول فى ابتداء هذه العلة شديد الحمرة، فإنه يموت

---

(1) ليس.

(2) - ك.

(3) ك : البزق.

(4) أ : عليه.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) ك : تبعه.

كما يخضر أنفه وذلك فى[1] اليوم[2] السادس أو السابع، وإذا عرض مع ذات الجنب غشى شديد، فإنه قاتل إن كان متداركاً.

أهرن، قال: ذات الجنب كثيراً ما تقتل المشايخ؛ لأن هؤلاء يعجزون عن تنقية الخلط بالنفث لضعف قوتهم.

قال: وذات الجنب الخالص يكون الورم فى العضل الملبس للأضلاع إلى داخل.

قال: أشدهم وجعاً من به ذلك من صفراء.

قال: وأشده أبطأه نضجاً وأحرفه.

قال: والأعراض الرديئة الغريبة التى عرض فى ذات الجنب الغشى ويبس اللسان والسهر[3] واختلاط العقل واختلاج القلب.

قال: وعند ذلك فقاوم هذه الأعراض بما ينبغى فإنه أوجب.

بولس، قال: مع ذات الجنب حمى دائمة ووجع ينتهى إلى الترقوة والشراسيف، وسعال وعسر نفس ووجع تحت الأضلاع ناخس شديد.

قال: وهذه الأعراض كلها تكون فى ورم الكبد الحار إلا أن الوجع الناخس يكون فى ذات الجنب، والنبض الجاسى الصلب، والسعال الذى يكون من الكبد لا يكون معه نفث أبداً، فأما

---

(1) - د.

(2) أ : يوم.

(3) ك : السهد.

الـذى مـن الـشوصة ففـى أول الأمـر، والوجـه فـى ضـر ورم الكبـد أصفر ردئ.

قال: وإذا عـرض الـورم فـى العـضل الملبس علـى الأضـلاع مـن خارج كانت ذات الجنب غير صحيحة، ولا يعرض فى هذه سعال ولا فواق[1] ولا نبض جاس، ويوجع إذا غمز فإن هو لم يتحلل <و>[2] لم ينفش، نتأ رأسه إلى خارج، واحتاج إلى بط، وهذا لا يكون أبداً فى الخالص، وذلك أن ذلك ينفجر إلى داخل.

قال: وإذا كان الألم يمتد إلى الترقوة، فالفصد أولى بهم، وإن كان يأخذ إلى تحت الشراسيف فالإسهال، وأما الحدث من الأطباء[3] فإنهم يفصدون جميع من به هذه السقم لتخوفهم من القلق الذى يكون من الإسهال، فإن لم يكن الفصد والإسهال لضعف القوة فاحقنه بحقنة مسهلة فيها حدة وأعطهم ماء العسل وماء الشعير إلى أن تنحط العلة، فإذا انحطت فاطبخ فى هذه المياه كراثاً وفودنجاً، ويلعقون بزر القريص مع عسل، وإن كان الوجع فى الجنب شديداً، فاستعمل التكميد بالدهن والنخالة والخرق[4] الحارة والماء الحار، وضع الصوف المشرب الزيت العذب الفاتر والماء المالح وماء البحر وذر كبريتاً على ذلك الصوف المشرب الدهن، أو يضمد

---

(1) فُواقُ : تقلُّص فجائىّ للحجاب الحاجز يُحدث شهقة قصيرة يقطعها تقلُّص المِزْمار، وهو الزغطة.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) د : الطبيبين.

(4) الخِرَق : جمع خرقة وهى القطعة من الثوب الممزق.

بالضماد[1] الذى يهيأ بالبزور مع ماء قد غلى فيه بابونج وخطمى وجميع ما يرخى ويحلل.

قال: واقتصر بهم إلى الرابع عشر على ماء الشعير أو ماء العسل حتى إذا كان بعد ذلك فاعطهم لعوقاً مهيأ من لوز وحب القريص وعسل، ونحو هذه اللعوقات المسهلة للنفث والملينة، ويأخذون حبوباً فى الليل فى الفم[2] تهيأ للسعال، وضمد الموضع بالمنضجة اللينة كالشحوم والبزور والألعبة، وإن عرض سهر فاعطهم لعوق خشخاش حتى إذا كان الرابع عشر فليحتجموا ويلطف التدبير حتى يظهر الانحطاط ظهوراً بيناً، فإذا ظهر فليستحموا وليحذروا البارد ويغلظ تدبيرهم قليلاً، وإن كان الخراج "ينذر بأن"[3] يتقيح فعلاجه ما تقدم، وأما الأوجاع العارضة فى الجنب من الرياح بلا حمى فاطلبه فى ما تحلل الرياح.

من كناش الإسكندر، قال: إذا فصدت وتنقى الجسم، فإنه إذا وضعت المحجمة على الموضع الوجع بعقب ذلك رأيت العجب من سرعة البرء، حتى أنك لا تحتاج إلى علاج غيره بل يسكن[4] الوجع البتة، ولذلك قد اعتمد عليه أهل أرمينة من غير الأطباء لما قد عرفوا ذلك بالتجربة ووثقوا به.

---

(1) د : بضماد.

(2) + أ : الذى.

(3) أ : يغدر انه.

(4) ك : سكن.

فكذلك الكماد والأضمدة المرخية، فإن زاد الكماد فى الوجع فلا تستعمله؛ لأن البدن مملوء، واعتمد فى غذائهم على ماء العسل، فإنه لا شئ أنفع منه، فإن كانت الحمى لهبة فماء الشعير، وإن اشتد السهر فاعطه قليلاً من خشخاش وإلا فلا، لأنه يعسر به نفث الأخلاط، وليكن ماء الشعير فى هؤلاء وخاصة جيد الطبخ <و>[1] ميفخة تضرهم جداً، واعطهم عصارة اللوز وفتات الخبز إن كان ضعفاً.

قال: وأما الرمان فاجتنبه فإنه ردئ للصدر وكل شئ شديد البرد والماء البارد.

قال: وإذا كانت الطبيعة معه مطلقة دون معتقلة فلا تفصد وعالج البطن حتى [تتماسك][2].

قال: وفى ذات الجنب الخالصة التى معها حمى عليك بالفصد والكماد بالرفق بالإسهال، فأما غير الخالصة فعليك بالدلك للموضع بالضمادات بالزفت والمحاجم لتجذب الخراج إلى خارج، واحرق أصول الكرنب واعجنه بشحم وضمد به.

شمعون، قال: إن عسر نفث المدة فأكثر التكميد والتنطيل[3].

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ، د، ك : يمتسك.

(3) نَطَلَ الماءَ نَطْلاً، ونُطُولاً : صبَّهُ يسيراً.

السادسة من مسائل ابيديميا، **قال**: ذات الجنب إذا كان الوجع فيه يسيراً جداً، وكان ينفث شيئاً دموياً يجوز ألا يفصد فيه؛ لأنه يجترى بسائر العلاجات الأُخر.

تياذوق: ضماد نافع لذات الجنب والسعال، شحم البط والدجاج، سمن البقر والغنم، زوفا رطب، وأيضاً بزر كتان وحلبة وإكليل الملك وخطمى وفقاح <و>[1] أذخر، وبابونج، ودقيق شعير منخول بحريرة يطبخ <الجميع>[2] بالماء وبدهن الشيرج، أو بدهن النرجس إن كان بلغمياً، ويطلى على خرقة ويوضع على الجنب.

قال: إن كان النفث صافياً أبيض فيه خلط دم، فإن الوجع من الدم.

قاطاجانس، الأولى منه، **قال أبقراط**: إذا كان الوجع فى الحجاب وكان لا يجد صاحبه مساً[3] فى الترقوة فلين البطن بخريق أسود وبالدواء المسمى بقلة برية.

لى: هذا الدواء أحد اليتوعات.

ابن سرابيون فى الفرق بين ذات الجنب ووجع الكبد، **قال**: ليس متى وجد إنساناً وجعاً فى الأضلاع وسعالاً[4] فإنه ذات جنب، لكن إن كان مع ذلك نفث ملون فهو ذات الجنب، فإن لم يكن نفث فقد

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) ك : مسنا.

(4) أ : وسعال.

يمكن أن يكون ذات جنب لم ينضج، ويمكن أن يكون ورم الكبد؛ لأن معاليق الكبد إذا تمددت أحدثت[1] وجعاً فى الحجاب والأضلاع وغشائها، ولكن النبض فى ذات الجنب صلب لا يشبه نبض ورم الكبد ولا ينبعث من البطن فى ذات الجنب يشبه ما فى ذات الكبد، ولكن لعله ليس ورم الكبد بعد شئ يسيل من البطن، فجس المراق[2]، فإن كان هذا فهو[3] ورم الكبد، وإن لم يكن فعله فى الحدبة حيث تغطى عليه أضلاع الخلف فان[4] العليل يتنفس أعظم ما يكون، وانظر هل يحس بشئ معلق ثقيل فى ناحية أضلاعه وترقوته، فإنه قد يحدث عن[5] ورم الكبد ضيق نفس لما يقع من ضغط الكبد للحجاب، ووجع لهذه المعاليق ودغدغة تدعو إلى السعال فيشبه ذات الجنب فى أول الأمر، فإذا طالت المدة انكشف؛ لأنه يلزم ورم الكبد سواد اللسان أو حمرته، ويحدث فى ذات الجنب النفث.

لى: يمكن الفرقُ من السخنة والتدبير ونوع الوجع، فإن ورم الكبد يكون اللون معه رديئا، والتدبير مولداً للسدد، والوجع ثقيلاً مفرطاً، وذات الجنب يكون اللون فيه أحمر، فإنه يحدث بالذين يكثرون الشراب ويكثر فيهم الدم والوجع بنخس شديد، والوجع إذا تنفس أشد كثيراً يستقصى.

---

(1) أ : احدث.

(2) المَراقَ : مارقّ من الشئ، ومراق البطن : مارق منه ولان فى أسافله (الوجيز، ص274).

(3) + أ : فى الكبد.

(4) ك : فمن.

(5) د : من.

فـى ذات الجنـب: ذات الجنـب منهـا صـحيحة ومنهـا غـير صحيحة، فالصحيحة هى التى يكون الورم فيها فى الغشاء الملبس على الأضلاع من داخل، وغير[1] صحيحة ما كان الورم فيها فى العضل الذى فى ما بين الأضلاع أوجاع الأضلاع.

قال: والفصل بينهما أن الوجع فى الصحيح باخس حاد لأنه فى غشاء، وأما الآخر فإنه لا يحس معه بوجع ناخس حار بل ضربان[2] لأنه فى اللحم لا فى الغشاء، وأيضاً فى الصحيح يثقل الوجع، وفى غير الصحيح يكون ضرباناً[3] ثابتاً فى موضع واحد من الأضلاع، والنبض فى الصحيح صلب جداً منشارى، وفى الآخر لا صلابة فيه، وأيضاً إن كان مع السعال نفث فذات الجنب صحيحة، فإن لم يكن نفث فليست صحيحة، فإن كان إذا أحس الموضع بالأصابع ألم، فإنه غير صحيح، وإن لم يوجع فهى صحيحة، وتعرف المادة من لون النفث، ويعرف طولها وقصرها من سرعة النفث وبطئه ورقته وغلظه.

قال: وكذلك فالأعراض اللازمة لذات الجنب أعنى الحمى والوجع الناخس وضيق النفس فى الصحيحة أشد[4] وخاصة إنه متى لم ينق صاحبها آل أمره إلى السل.

---

(1) أ : الغير.

(2) د : ضرب.

(3) + ك : منه.

(4) د : أشر.

قال: أتوهم أنه مادامت العلة فى ابتدائها ينبغى أن يفصد مخالفاً، فإذا استفرغت المادة فمن الجنب نفسه، واستعمل الفصد إذا كان الوجع يبلغ إلى ناحية الكبد والترقوة، والإسهال إذا كان يهبط إلى أسفل، وبعد ذلك فاسق طبيخ العناب والسبستان والتين والخشخاش والكثيرا والبنفسج المربى ودهن اللوز، واسقه[1] ذلك بكرة، فإذا أصبح نعماً فاسقه ماء الشعير فإنك تجمع بذلك تسكين السعال وتسهيل النفث وتسكين الحرارة.

فإذا كان فى الرابع أو فى السادس ونحوه فألق فى المطبوخ أصل السوسن وشعر الفول[2]، ومتى احتجت إلى تليين الطبيعة فلينها بأن تطبخ بنفسجاً وأدف فيه خيارشنبر وفانيدا، وإن عسر فاحقنه بحقنة لينة، وخاصة إذا كان الوجع يمتد سفلاً، ويمرخ الصدر بقيروطى <و>[3] شمع مصفى ودهن بنفسج وكثيرا، ثم بآخره إذا صح النضج وطفيت الحرارة فاسق ماء العسل وضمد الصدر بالبابونج وأصل الخطمى والبنفسج ودقيق الشعير ودهن الحل.

---

(1) د : واسق.

(2) شعر الفول: هو الدواء الذى ذكره ديسقوريدس فى المقالة لارابعة بعد ذكره البرشياوشان. وهو نبات ينبت فى المواضع التى ينبت فيها شعر الجبار، وهو يشبه السرخس، وله ورق طوال جدا، رقاق شبيهة بورق العدس محاذية بعضها لبعض على قضبان دقاق لونها مائل إلى السواد (راجع، ابن البيطار، الجامع 84/2).

(3) زيادة يقتضيها السياق

فأما الغذاء فليكن من أول العلة إلى آخرها الأشياء الرطبة لتعين على النضج والنفث، وإذا لم تكن حمى شديدة فاجعل فيها عسلاً، فإن كانت الحمى شديدة فماء النخالة مع فانيد ودهن لوز حلو والبقول المذكورة فى باب السعال، وأما الشراب الريحانى وما قاربه من الخمور[1] فلا تستعمل وعليك بماء العسل بالماء الكثير، فإن كانت حرارة وحدة فالجلاب وشراب البنفسج، وإن كان وجع شديد وسهر فشراب الخشخاش.

لى: لا تستعمل شراب الخشخاش وقد بدأ النفث فإنه يمنعه وهو فى ذلك ردئ جداً.

لى: الكبد قليلة الحس فإذا كان مع ضيق النفس والحمى وخز فى الأضلاع شديد مؤلم، فالألم ذات الجنب؛ لأنه يكون من ورم الكبد ألم شديد.

الثانية من الأعضاء الآلمة، قال: إذا كان الورم الحار فى العضل الذى فيما بين الأضلاع فإن العليل يجد ضرباناً مؤلماً، وذلك أن حركة النبض التى هناك تحس، فإن كان الضربان قوياً جداً لم يكن يدمن أن يتقيح، فأما إن كان الورم فى الغشاء المستبطن للأضلاع، فإنه لا يحس بالضربان، لأن للعروق الضوارب هناك سعة ولا تتضغط.

الخامسة، قال: لا علامة أخص بذات الجنب الكاذبة من فقد السعال، ولكن لأنه قد يكون ذات الجنب الصحيحة ولم تتضح بعد

---

(1) أ : الخمر.

فيسعل، فليستدل بسائر الدلائل[1]، أعنى الغمز على الأضلاع ونحو ذلك مما ذكر <فى>[2] الثانية: لا[3] تستوى ذات الجنب فى شدة الأعراض، فإن منها ما معه حميات شديدة جداً، ومنها ما معه نخس شديد جداً وحمياته أقل، ومنها ما السعال فيه أشد ولذلك يجب أن نكتسب من شدة الأعراض دليلاً على مقاومتها، ومنها ما القوة معه[4] ساقطة فيحتاج أن يغذى مرات فى اليوم قليلاً قليلاً بما لا يعسر النفث.

لى: رأيت الأمر فى ذات الجنب بعد أن يقطع النفث اعتماده على شدة القوة، وذلك أنها إن كانت ضعيفة لم يقدر المريض أن ينقث شيئاً، وإن كان نضيجاً اختنق لذلك.

مثال ذلك ما رأيناه فى أخى حامد بن العباس العامل، فإنه كان ينفث نفثاً نضيجاً إلا أن الرجل كان ضعيف القوة[5] من الأصل ردئ المزاج، ولم يعلم الأطباء أن به ذات الجنب إلا بعد مدة؛ لأنه كان به وجع فى معدته وكبده، فلما علموا ذلك فصدوه على الرسم لا بمعرفة فمات، وقد كنت أشرت أن لا[6] يفصد، وذلك أنى رأيت نبضاً ضعيفاً جداً، وإنما يحتاج إلى الفصد فى الابتداء،

---

(1) ك : الدلال.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : ليست.

(4) - د.

(5) ك : القوى.

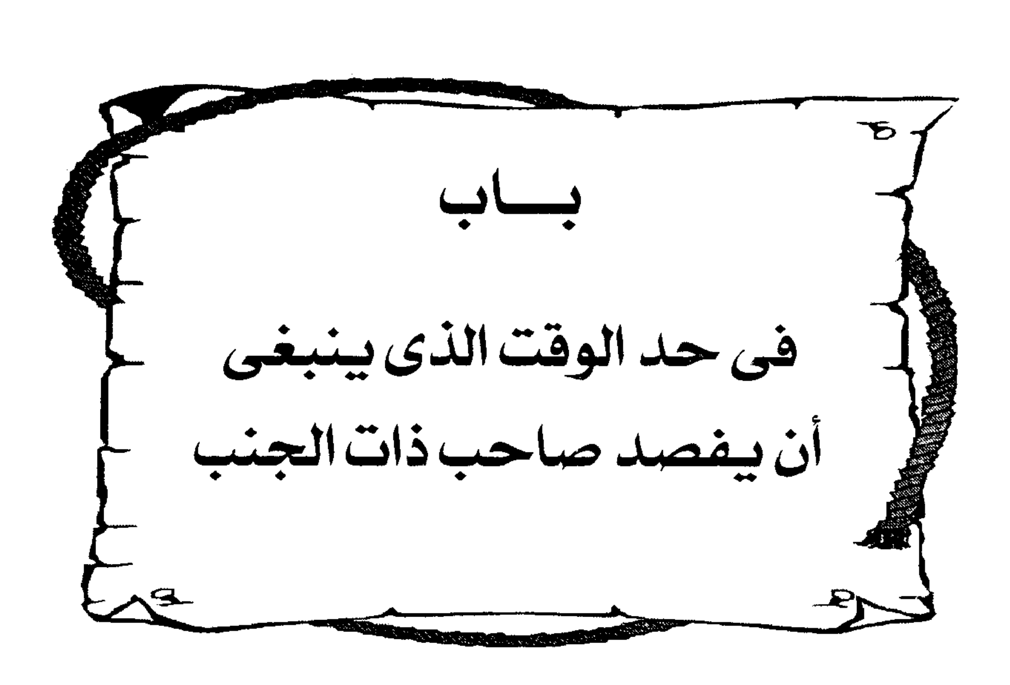
(6) أ : لم.

فأما إذا نضج ونفث فلأن تغذوه مثلاً لتزيد فى قوته لا أن تفصده؛ لأن سلامته حينئذ تكون[1] بكثرة النفث، وذلك يكون لشدة القوة.

الثالثة: السكنجبين ينبغى أن يعطى فى ذات الجنب آخر الأمر من يحث يكون غرضك تهييج السعال وتقطيع الخلط ونفثه، فأما فى أول الأمر حيث يحتاج إلى التسكين فلا، لأنه يهيج السعال.

(1) ك : يكون.





بـــاب

فى حد الوقت الذى ينبغى أن يفصد صاحب ذات الجنب



قال فى الأولى من الفصول والثانية من ابيديميا: إن الرجل المسمى الكيش، قال: فصد فى اليوم الثامن وأُخرج له دم كثير[1] كما كان ينبغى فخف وجعه ولزمه السعال اليابس وابتدأ فى اليوم السابع عشر.

لى: حد الفصد فى هذه العلة ما دام لم يخف ضيق النفس والنخس ولا بدأ النفث.

لى: حسين الوضاح أصابته ذات جنب مع حمى مفرطة الحر جداً وصفراء ويبس وجفاف فى اللسان وسعال مؤذ[2] وضيق النفس وكانت حماه على غاية الحدّة، وأعراضه مهوله كلها إلا حُسن عقله وحسن نفثه فإنه كان نضيجاً حسنا فيه حمرة وفصدته وألزمته ماء الشعير ولعاب البرزقطونا وماء الخيار فخرج من علته خروجاً تاماً فى الرابع عشر فعجب الناس منه، وذلك أنه خرج من علته دفعة، وقد كان أصابه اليرقان فى اليوم السابع.

لى: على ما رأيت ذات الجنب إذا ما تقبل علاجاً ولم تنحل بالنفث ولكن إن مالت إلى التقيح، فإنها تتقيح فى أربعة[3] عشر يوما، وعلامة ذلك شدة الحمى والوخز مع عدم النفث، فإذا كانت مع هذه الأشياء مع قوة قوية جداً لم يمت العليل لكن يجمع مدة،

---

(1) د : كثيرا.

(2) - أ.

(3) د : أربع.

ودليل على أن المدة مؤذية[1] شدة الحمى والوخز حتى إذا جمع وفرغت وسكنت الحمى والوخز وقل عند ذلك وخف بأن ينفجر، وعلامته أن يهيج معه نافض وربو نفس ونبض، وربما هاج غشى إن كان الخراج عظيماً حتى إذا انصب إلى فضاء الصدر فإنه ينفث مدة، وإذا كان كثيراً، وكانت القوة ضعيفة لم ينفث بل يختنق ويموت، وعلامة ذلك أن لا ينفث العليل بعد[2] علامات الانفجار شيئاً البتة، لكن يضيق نفسه وأشدّ وأشدّ، فإن نفث فإنه ينفث نفثاً كثيراً متداركاً يقىء له وسلم، وإلا وقع فى السل، وعلامته أن تهيج به حمرة فى اللون ودوام النفس ولهيب فذلك دليل الفساد ينال الرئة، فإذا[3] لم يكن شئ من هذه بعد الانفجار لكن نفث وخف عليه، وتوسع نفس وسكنت حرارته وعطشه، فإنه هو ذا يبقى من غير أن يحدث بالرئة آفة.

جوامع أغلوقن: ذات الجنب الصعبة الشديدة، يبلغ الوجع من أسفل إلى مراق البطن، ومن فوق إلى الترقوة، وينتقل فى الأضلاع التى بها العلة إلى السليمة.

لى: ليكن ميلك إلى الفصد بقدر ضيق النفس وشدة الضربان والوخز، وميلك عنه بقدر نقصان[4] هذه وشدة لهيب

---

(1) + ك : يكون

(2) د : بعدد.

(3) ك : ان.

(4) ك : نقص.

الحمى، فإن الحمى اللهبة تحل من الجسم شيئاً كثيراً، وتسقط القوة سريعاً فأجود ما يسقى قبله، إذا كان لهيب شديد عناب وسبستان وأصل السوسن ويطبخ ويسقى قبل السحر[1]. ثم يسقى ماء الشعير بالغداة، وإن كانت الحرارة ألق معه تيناً وأجعل معه من مربى البنفسج، وإن أسهل فبالليل بخيار شنبر مداف فى طبيخ المخيط، أو طبيخ رب السوسن، وليسمك فى الفم قطع الترنجيين والسكر الحجازى والكثيرا ورب السوسن الخالص، ومتى احتجت إلى إسهال قوى فالبنفسج وأصول السوسن وخيار شنبر وترتجبين يطبخ الكل ويمرس فيه هذان فإن هذا أجود ما تكون، وأقوى منه تؤخذ عشرة[2] دراهم من أصول السوسن وخمسة دراهم بنفسج برطلى ماء حتى يصير رطلاً ويمرس فيه سبعة دراهم من فلوس رب خيار وعشرة ترنجبين ويسقى، فان احتجت زدت فيه تربداً.

من الثالث من الأعضاء الآلمة جوامع علامات ورم الكبد التى لا تزايلها فى حال أن يكون الوجع ثقيلاً والنبض ليناً ويتغير معه لون اللسان بعد قليل يحدث النفث ويتزيد السعال.

لى: لا يشبه ضيق النفس فى هاتين العلتين ولا السعال[3] ولا الوجع الذى تحت الأضلاع وإن كانت هذه مشتركة لهما، لأن ضيق النفس فى ذات الجنب أشد وتزداد فى نصف يوم أو يوم حتى يخرج

---

(1) السحر: إنما سمى السَّحَر استعارة لأنه وقت إدبار الليل وإقبال النهار فهو متنفس الصباح (الزمخشرى أساس البلاغة مادة سحر).

(2) د : عشر.

(3) د.

عما كان عليه خروجاً كثيراً وهو فى ورم الكبد باق بحاله، فإن تزايد قليلاً قليلاً، والسعال كذلك فهو[1] أشد، وينبعث بسرعة ويحدث النفث وليس ذلك فى ذات الكبد، والوجع ربما كان يسيراً فسقطت الشبهة وهو - مع ذلك - ناخس[2]، وأشد ما يشبه ذات الجنب ويميز منها بأن الغمز عليه يؤلم ولا يؤلم فى وجع الكبد، وأن له ميلاً إلى خارج لأن السعال وضيق النفس فى هذا أضعف.

وقال فى **الخامسة**: الشوصة أربعة أصناف: أحدها أن يتورم الغشاء المستبطن للأضلاع، ويقال لهذه العلة، ذات الجنب الخالصة، ويلزمها[3] الوجع الناخس والنبض المنشارى الصلب والحمى الحادة[4]. والثانى[5] أن يتورم العضل الداخل، والثالث أن يتورم العضل الخارج، ومع كل واحد من هذين ضربان، إما عند دخول النفس فيدل على أن العلة فى العضل الظاهر الذى يبسط الصدر، وإما عند خروج النفس فتكون العلة هى فى التى تقبضه، والرابع أن يكون الورم فى العضل الذى موضوعه خارج من الأضلاع ويتورم[6] معه الجلد فيظهر الورم للمس.

---

(1) ك : هو.

(2) أ : نخس

(3) أ : ويلزمه.

(4) ك : المارة

(5) د : الآخر.

(6) ك : ويتورد.

لى: لا[1] ينبغى متى رأيت حمى وضيق النفس والسعال أن تظن أن هناك ذات الجنب بل افصل بينهما بما نذكر، أما تفصيلة من ذات الكبد فقد ذكر مراراً، وأما تفصيله من ذات الرئة فإنه يكون الوجع فى الوسط لا فى الأضلاع، ويكون ثقل لا نخس ونفسه أشد ضعفاً جداً، والهواء الخارج منه كان حاراً، وربما كان بارداً فى ذات الجنب إلا أنه أقل وتحمر وجناتهم [2] ويتشوقون إلى تنشق الهواء البارد وخاصة إذا كان الورم أكثر حمرة[3] ومعه نفث متغير فى أكثر الأمر إلا أنه، مما فى ذات الجنب، ووجعهم يبتدئ من عمق الصدر ويبلغ إلى ناحية القص وإلى ناحية عظم الصلب وبه حمى ونبضه موجى، ونبض ذات الجنب منشارى صلب، وأما من ورم الحجاب فافصله بانجذاب المراق إلى فوق واختلاط الذهن وشدة الأعراض ويشتد الوجع إذا أنبسط الصدر ويكون الوجع فى تلك الناحية، فإذا فصلت هذه الأشياء فحينئذ فافصل بين أنواع ذات الجنب والغالب على نفث ذات الجنب فى الأكثر كما ذكر جالينوس[4] المرارية، وفى ذات الرئة البلغمية.

الثالثة من تفسير السادسة من ابيديميا قال: من كان وجعه يسيراً وكانت أعراض ذات الجنب يسيرة ونفثه دموى لم يحتج إلى

---

(1) أ : ليس.

(2) وجنة: ما ارتفع من الخدين بين الشدة و المحجر، وفيه ثلاث لغات: وَجنْة ووِجنْة ووُجنة (الصاحب بن عباد، المحيط فى اللغة، عادة وجن).

(3) د : حدة.

(4) أ : ج.

الفصد واكتفى بسائر العلاجات[1] الأخر، وإذا رأيت المرار غالباً فى ذات الجنب فلا تفصد، وكذلك إن كان الزمن شديد الحرارة.

لى: دليل ذلك شدة الحمى ونارية الماء ويبس فى الجسم وهذيان، وفى هذه الأحوال لا تفصد فإنك تزيد الأخلاط رداءة بتجفيفك الجسم، وذات الجنب يحدث كثيراً من شرب[2] مياه الثلج، وفى البلاد الباردة[3] ومن شرب الشراب القوى الصرف وإدمانه.

من مسائل الأمراض الحادة قال: متى كان المرض قد نضج فعليك بتقوية القوة بالغذاء وزد فيه لتزيد القوة إلى أن ينقى العليل بالنفث فإن ذلك يقوى على النفث.

وقال: عليك فى ذات الجنب بما يرطب ويقطع باعتدال حتى يسهل النفث، ثم ما يقوى القوة لكى يستنقى العليل، وهاتان الخصلتان تجتمعان فى ماء الشعير إلا أن ماء العسل أبلغ فى الترطيب والتقطيع، وماء الشعير فى التقوية.

واحذر فى ذات الجنب النفخ وخاصة إن كانت الطبيعة يابسة لأنه إذا تولد[4] نفخ عن الغذاء ومنعها الثفل اليابس من الانحدار زادت فى وجع الجنب وتواتر لذلك النفس وسخن الجنب أشد واشتد الوجع

---

(1) ك : العجلات.

(2) أ : شراب.

(3) + د : يحدث.

(4) أ : تولدت.

واحذر التغذية فيه فى أوقات المنتهى، فإن صدره[1] فى هذا الوقت شديد ولطف التدبير فيه، وعلامته شدة الوجع ودوامه ففى هذا فلا تغذ العليل، وإن اشتد عطشه فاعطه جلاباً وسكنجبينا مبرداً، فإن لم يكن فالماء البارد ولا يشربن منه دفعه شيئاً كثيراً فإنه يبطئ بالنضج، فأما إذا شربه قليلاً فلا بأس به لأنه يسخن قبل أن يماس[2] الورم.

السادس من قاطاجانس: ضماد لوجع ذات الجنب، جملته أشق وزرفا رطب وشمع ووسخ الكوز وبعر المعز وجاوشير وبارزد وكندر، **وقال:** إذا وضعته عليها فانتظر حتى يحمى[3] الموضع ثم يؤخذ منه ويعاد عليه بعد ساعة وفيه خرء الحمام ونطرون وكبريت.

من الأقرباذين القديم: ضماد للشوصة، بنفسج، نخالة الحوارى، دقيق شعير منخول، دقيق، خطمى، بابونج، إكليل الملك بالسوية يجمع <الجميع>[4] بعد النخل بالحرير ويذاب بشمع ودهن شيرج ويضمد به.، وقد يزاد فيه إذا احتاج إلى إنضاج كرنب نبطى وتين وحلبة وبزركتان.

---

(1) ك : نفسه.

(2) د : يمس.

(3) أ : يحمز.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

الأولى من الثانية: قال: أضعف ما يكون من ذات الرئة والجنب ما لا نفث معه.

لى: قد قال فى موضوع آخر: إنه قد يمتنع النفث لا لرداءته وصعوبته، فافرق بينهما [1] فإنه إذا كان مع عدم النفث أو قلته فليست[2] حمى، ولا ضيق نفس شديد ولا وخز ولا غير ذلك والعليل قليل المبالاة به وقد أتى عليه مدة يعلم أن ذلك ليس لأنه فى أول ابتدائه، فإن ذلك لخفة[3] العلة وبالعكس.

حسن الحميد كان به ذات الجنب وكان فى اليوم[4] الحادى عشر وعيناه جامدتان وأطرافه كالثلج ونبضه لا يتبين إلا بجهد ونفسه قد تواتر من تلزج البصاق إلا أن عقله صحيح غاية الصحة فمات يومه ذلك، فلذلك فليكن عنايتك أبداً بالقوى الطبيعية والحيوانية أكثر وبما يخص العضو. فإن كان هذا قد بلغ به الأمر من نفسه إنه كان شديد التواتر مع[5] رطوبة تزداد تلزجاً فى كل ساعة، وعلامة زيادة فى كل ساعة أن يكون اندفاعها للنفس أعسر[6] فيحدث عنه صون أغلظ وأبح.

---

(1) ك : ففرق.

(2) أ : ليست.

(3) ك : الخفة.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) د : من.

(6) د : أعصر.

لى: جملة ما يحصل من باب ذات الجنب ليعمل عليه، إن كان الوجع والنخس والحمى ضعيفة فأسهل طبيعته إلا أن[1] يحتاج إلى ذلك، ولا يحتاج إلى فصد، وإن كان الوجع[2] فى الناحية السفلى فأسهل، وفى العليا فافصد، وإن اشتد بالتكميد[3] فافصد وأسهل وتفقد النفث الردئ والجيد وشدة الحميات، واسق للنفث بما يسهله قبل ماء الشعير، وإن لم تكن ذات الجنب خالصة، فضع محجمة وهذا جملته.

المقالة الثانية: قال: الوجع <فى>[4] ذات الجنب إذا بلغ الترقوة إنما هو لأن الغشاء المستبطن للأضلاع يبلغ إلى الترقوة، وإذا كان فيما دون الشراسيف[5] فلأن هذا الغشاء هناك مغشى على الحجاب فيجدون حسه عند حركة النفس لأن الحجاب يتحرك بالتنفس.

قال: وإنما يرجع عند[6] الترقوة لأن الغشاء المستبطن للأضلاع تؤلمه الترقوة لصلابتها، وأما متى كان مع ورم الكبد وجع فى الترقوة، فإنه إنما يكمن[7] فى اليمنى أبداً ولا غير ويكون ذلك لتمدد الأغشية.

---

(1) أ، د، ك: الا.

(2) ك : الوجه.

(3) ك : بالتكمير.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) الشرشوف: الطرف اللين من الضلع مما يلى البطن.

(6) ك : على.

(7) د : يمكن.

قال: النفث فى ذات الرئة أبداً البلغيمة أغلب عليه وفى ذات الجنب المرارية.

لى: إذا تساويا فى الحدة والحرارة[1] كان ذلك، وضيق النفس فى ذات الجنب.

الوضاحى: قصته: رجل نالته شوصه فلم يفصد وضمد وسكن وجعه وركبه بعد أيام نافض، فى اليوم مرات وحمى بعقبه مختلطة، لم[2] الفت أنا إلى الحمى لأنى علمت لما هى، فصرفت[3] عنايتى كلها إلى تقوية القوة لأنى علمت أنه سينفث سريعاً مدة، وأنه يحتاج إلى قوة قوية لينقى، فأطعمته خبزاً ولحم حمل وشراباً[4] وبمقدار معتدل فوقع بحيث خمنت، وأما سائر الأطباء فكانوا يظنون أن الحمى علة أخرى حدثت وأنه قد ينبغى أن يلطف تدبيره، ولو فعل ذلك لخشيت أن يموت لأن قوته كانت تسقط حين يحتاج إلى قذف المدة، وأن الحمى والنافض إنما هاجا عندما أخذ الخراج ينضج، وسكن الوجع لما عمل مدة واستزاد ذلك يقينا، فلم يكونا يهيجان حمى بعد ذلك أصلاً، فإنه قد كانت به حمى صعبة وسهر وأعراض ذات الجنب، ثم سكن ذلك كله[5] ولم يتدبر بما يوجب هيجان حمى أخرى قلما هاجت دل على ذلك كما ذكرت، وأكثر

---

(1) + أ : و.

(2) د : لا.

(3) ك : فصرت.

(4) د :وشراب

(5) - ك.

مـا يحـدث النـضج إذا لم يفـصد ، وإذا كانـت الـشوصة عظيمـة فيكون وجعهم بالتمضيد.

من كتاب حنين فى الحمام: قال "**أبقراط**" إن أصحاب الشوصة ينتفعون بالحمام بأن يسكن الوجع ويسهل النفث وانتفاع أصحاب ذات الرئة أكثر، وذلك أنه يسهل[1] النفث جداً.

قال: وإخلاط العسل مع ماء الشعير ينبغى أن يكون أكثر، إذا قصد لتنقية الصدر.

قال: يجعل ها هنا السكر أكثر.

قال: واعتمد فى سهولة النفث على الترطيب واقصد له، لأن الذى ينفث أن كان شديد اليبس[2] يرتفع إلا بسعال شديد يخاف أن يخرق بعض الأوعية.

من مسائل الأمراض الحادة: إذا كانت الشوصة شديدة اليبس فاعط[3] قبل ماء الشعير الجلاب وعليك بالترطيب ما أمكن، إذا طبخ ماء الشعير طبخاً طويلاً جداً صار عديم النفخة، وإن لم تجد طبخة أنفخ "بمقدار قلة الطبخ فأضر فى ذات الجنب جداً وزاد فى الوجع.

---

(1) + أ : أصحاب.

(2) ك : لا.

(3) د : فاعطه.

لى: إذا كانت متواترة النفس[1] فى ذات الجنب جداً فلا تخل العليل من الترطيب الدائم بلعوق البزرقطونا والجلاب لأن تواتر النفس يخفف الصدر جداً ويمنع النفث، وإن كان صغيراً أو مع وجع فى الجنب شديد فامرخ الجنب وانطله بالماء الفاتر ليخفف الوجع فيذهب تواتر النفس، <و>[2] إذا تلزج البزاق فعليك بالترتيب جهدك <و>[3] إذا احتجت أن تسقى شيئاً فى ذات الجنب[4] بارداً لحدته وشدة عطشه فلا تسق من المبردات إلا ما فيها مع ذلك بعض الجلاء كماء الخيار وماء البطيخ والهندباء، وأما ماء القرع فلا لأنه لا يدر البول، ولا ماء البقلة الحمقاء لأنه يكثف جداً وينفع عندما لا يكون نفث ويحتاج إلى ترطيب[5] أن يكب العليل على بخار ماء حار، وينشق هواء ويعطى حساءً فإنه يسهل النفث.

المسائل: التكميد يحل الأوجاع التى هى مائلة إلى أسفل أكثر من أدنى شئ مائلة إلى فوق لأن مواد هذه أغلظ، والفصد يحل التى هى مائلة إلى فوق أكثر لأن مواد هذه لطيفة، وكثرة

---

(1) د : من.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) عبارات ما بين الأقواس ابتداء من قوله: بمقدار قلة الطبخ فاضر فى ذلا الجنب جداً.. إلى قوله: فعليك بالترتيب جهدك إذا احتجت أن تسقى شيئاً فى ذات الجنب. مطموسة فى ك.

(5) د : طيب.

التكميد يفتح، فإذا لم يسكن الوجع فلا تكثر منه[1]، إذا كان العطش فى ذات الجنب كثيراً فاستعمل السكنجين، فإن سكن، وإلا فالماء القراح ولا تكثر منه بغتة شيئاً كثيراً بل قليلاً قليلاً.

الإسكندر: قال: "اسق المبرسم ماءً حاراً جرعاً مرات متتابعة فإنه يسكن عطشه، ويمنع من كثرة الشرب.

لى: هذا يمنع لزوجة البصاق ويسهل النفث وينضج.

لى: على ما رأيت فى **جوامع أغلوقن** اطلب نضج النفث من استوائه فى أجزائه واعتداله فى قوامه، فالنفث الأملس المستوى فى جميع الامتلاء المعتدل فى الرقة والتثخين هو النضج، فأما اللون فيدل على رداءته وجودته لا غير، فإن كان هذا الوصف مع لون أبيض فهو فى غاية السلامة، وإن كان مع الأسود فمهلك، وإن كان مع أصفر فدون ذلك، وإن كان مع أحمر فهو قريب من الأبيض فى السلامة، ويعلم أن الورم تقيح من أنه لم يكن فى العلة نفث وسكنت الحمى والوجع بلا نفث كثير والثقل فى الجنب قائم.

تجارب البيمارستان[2]: لا يسكن الوخز واللهيب بإسقاء الشراب بتة فلذلك لا يسقى الشراب فى هذه العلة بتة مع الوخز واللهيب، فإن ذلك لا يجوز.

(1) أ : تكثر.

(2) د : المارستان.

قال جالينوس[1] فى "**السادسة من الفصول**" فى الفصل الذى أوله أصحاب الجشاء الحامض: لا تكاد تصيبهم ذات الجنب لأن أصحاب البلغم لا تكاد تعرض لهم ذات الجنب.

لى: وقد تفقدت أكثر ما يحدث فى الأبدان الصفراوية المرارية أوالحمرة الدموية.

لى: ضماد يسكن الوجع فى ذات الجنب، يؤخذ بابونج وشبت وبزركتان ودقيق شعير وخطمى ونخالة ودقيق الحلبة إن لم تكن حرارة كثيرة يطبخ الجميع بالماء حتى [تتهرأ][2] ثم يخبص بشيرج ويضمد به، وينبغى أن يغلى فى الدهن شبث أو بابونج، ثم يمرخ الموضع به[3]، ثم يخبص عليه وهو فاتر، وإن احتجت فى بعض الأحايين[4] إلى تحليل أقوى وأمكن فاخلط كرنبا، وإن أردته أقوى فرماد الكرنب وشحم، فإن "**جالينوس**" قال: إن رماد الكرنب متى خلط بشحم عتيق حلل وجع الأضلاع المزمنة لأنه يحلل تحليلاً قوياً.

جالينوس[5] السمن متى[6] أكل وحده عظم نفعه فى إنضاج

---

(1) أ : ج.

(2) أ، د، ك: تتهرى.

(3) د : له.

(4) د : الاحيان.

(5) أ : ج.

(6) د : من.

ذات الرئة وذات الجنب ونفثه، فإن خلط بعسل ولوز مر[1] كانت إعانته على النفث أقوى وإنضاجه أقل.

لى: أحسبة يريد الزيد لا السمن.

ديسقوريدس:[2] دقيق الشعير إذا خلط بإكليل الملك وقشور الخشخاش، سكن وجع الجنب.

لى: على ما رأيت أحسب أن ضماد الخردل نافع جداً عندما يخاف التقيح، فإنه يجذب إلى خارج ذلك الخلط، وليترك حتى يتنفط.

الخوز: إذا انكسرت الحمى قليلاً فاطعم صاحب الشوصة كل طعامه خبزاً بزبد وسكر طبرزد، فإنه يعين على النضج ويسرع النفث.

"**التاسعة من آراء أبقراط وأفلاطن**" قال: أمر أبقراط فى من به ذات الجنب: أن يكون أول ما يدواى به من ابتداء إحساسه بالوجع فى جنبه من طريق أن أمر العلة لم يستبن، ولم يظهر بعد التكميد والإسخان ليجرب بذلك أمر العلة، فإن انقضت فذلك لذلك، وإن لم تنقض بذلك، بحثنا بعد ذلك هل ابتدأ[3] به الوجع بقرب من الأكل أو بدأ به، وهو لم يأكل شيئاً، وهل كان مع

---

(1) - ك.

(2) أ : د.

(3) أ، د، ك: ابتداء.

انطلاق بطنه أولاً، ثم نظرنا إلى ما يحتاج إليه [من][1] الفصد أو الإسهال، ومن منهم يكفيه أن يغذى بماء العسل إلى أن يأتيه البحران ويحتاج إلى ماء الشعير أو كشكه، ومن يحتاج إلى ماء العسل، ومن يحتاج إلى الاستحمام.

لى: أحسب أن التكميد إنما يحتاج إليه مادام لم يلزم الوجع سعلة ولا ضيق نفس.

لى: تبينت من كلام **جالينوس** فى كتاب البحران وغيره: أن النفث الذى إلى السواد فى ذات الجنب الذى يقوله: إنه يدل على أنه سوداوى <و>[2] يدل على غلبه الحرارة وأنه من دم محترق جداً.

لى: على ما رأيت فى **"ابيديميا"** أعن فى ذات الجنب اليابسة على النضج بجميع ما يسخن باعتدال من الحمام والنطول والتضميد والدلك والغذاء، وافعل[3] ذلك حيث حرارة بزيادة رطوبة كثيرة وتقليل من الحرارة، وافعل ذلك <أيضاً>[4] فى النزلات التى يعسر نضجها والسعال البطنى.

"مسائل المقالة الثالثة من الثالثة من ابيديميا" قال: تفقد مع علل الصدر والرئة النضج ودلائله فى البول فإنه قوى جداً فى الدلالة على التخليص.

---

(1) أ، د، ك: من.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) د : ويفعل.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

قال: وتخلص فلان بذلك من ذات الجنب <و>[1] لم ينفث فيها إلى الحادى عشر شيئاً البتة، وإنه قد يفصد من ذات الجنب فى اليوم العاشر[2] لا كهؤلاء البهائم الذين يحكمون أنه لا ينبغى أن يفصد بعد الرابع.

لى: مصلح.

المقالة الثانية من تفسير السادسة أحذر السعال الشديد جداً فى ذات الجنب فإنه ربما هتك عرقاً، فأورث نفث الدم.

وقد قال **ابقراط فى المقاله الأولى من الفصول** إن ذات الجنب ونفث الدم مرضان متضادان، وهو كذلك لأن هذا يحتاج إلى منع ما يصعد وذلك إلى تسهيله فأحذر بأن تنطل[3] الصدر وتمرخه، وجرع الماء الحار دائماً الذين يمتنعون عن الفصد فى ذات الجنب من كان نفثه أحمر أو أبيض ووجعه يسيراً و أعراضه هادئة، فإن هؤلاء يبرءون بالإسهال وماء الشعير والحمئة.

الرابعة من الأعضاء الألمة قال: السعال الخاص يورم الكبد إنما يكون سعلات صغار يستريح إليها المريض ومتفاوتة فيما بينهما زمن طويل وهى يابسة.

لى: سعلات ذات الجنب أصلب وأعظم تواتراً.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ك : من.

(3) د : تطل.

الفرق: قال: قد رأيناكم تفصدون فى ذات الجنب[1] من كان شاباً ولم أركم ولا غيركم فصد شيخاً فانياً ولا صبياً صاحب ذات الجنب إذا نام على الجانب الذى فيه العلة سعل ونفث أكثر، وذلك أن الرئة تلاصق الخلط ويتكئ عليه فتجد لذعاً أكثر، وافعل ذلك إذا أردت التنقية فإن "جالينوس" قال فى **الخامسة من حيلة البرء**: إنا إذا زرقنا ماء العسل فى الخراجات العفنة التى فى الصدر أمرنا صاحبها[2] أن يضجع على جانبه العليل ويسعل، وربما هززناه هزاً رفيقاً، وفى بعض الأوقات يمتص ماء العسل الذى زرقناه بالآلة التى تسمى جاذبة القيح.

لى: وهذا يدل على أنه إذا بقيت بقايا من ماء العسل الذى غسل ذلك الصديد قليلة تعجز عن مصها جاذبة القيح، أنام العليل على ذلك الجنب وهزه وسعله ليسرع دخوله إلى الرئة ويصعد، كان كلامه هاهنا فى دخول الشئ من الصدر إلى الرئة. وقد رأيت غير واحد بهم علل فى الصدر ذات جنب ونفث دم، وكلهم إذا نام على الموضع الذى يوجعه سعل أكثر.

لى: فرق بين ذات الجنب وورم الكبد، فإن اللون فى المكبود[3] ردئ وفى المجنوب[4].

---

(1) - ك.

(2) أ : صاحبه.

(3) المكبود : المصاب بداء الكبد.

(4) المجنوب : المصاب بذات الجنب.

غاية الحسن وظهور الدم، وبأن البول فى المكبود غليظ مائل إلى بول المستسقين، وفى المجنوب نضيج غير[1] زائل عن حدود الصحة، واعلم أن الترقوة تتجذب فى ذات الجنب ليميل الورم إلى الأجزاء العالية من الغشاء، وأما فى ورم الكبد فإن الشعبة العظمى من العرق الأجوف وهو الذى يسمونه القيفال يتصل بالترقوة، فلثقل الورم فى الكبد تجره إلى أسفل ولذلك لا يكون إلا فيما كان عظيماً.

لى: رأيت فتى سكنت حماه فى ذات الجنب واشتد به ضيق النفس، ثم بدت به علامات التقيح ونفث مدة فسقيته ما سهل النفث وكان يخرج منه من القيح بسهولة فى سعلة[2] أو سعلتين ما يملأ مغسلاً حتى أنه كاد يشككنى فى رأيى سلوك المدة وكان يخرج فى كل يوم مرة أو مرتين على هذا، ثم سكن السعال البتة ونقى هذا الفتى وتخلص.

ورأيت آخرين عسر خروجه منهم وكلهم ماتوا، وقدرت أنه خرج من هذا الفنى عشرون[3] رطلاً من ذلك القيح، وقد قال "جالينوس": "أن أصحاب ذات الجنب يقذفون فى كل يوم ستة[4] إلى سبعة قوطوليات من القيح، والقوطولى الواحد تسع أواق، قال ذلك فى الخامسة من الأعضاء الآلمة.

---

(1) ك : ليس.

(2) سعلة: جاء بحركة يدفع بها أذى عن الرئة (المعجم الوجيز، ص 311).

(3) د : عشرين.

(4) ك : ست.

قال ابقراط فى الأولى من الأمراض الحادة الأدوية المخدرة إذا أعطيت فى ذات الجنب إنما تخدر الحس وكأنه يومئ أن قوماً يعطونها فأرى أنه خطأ عظيم، لأن المخدرة تحتاج أن تحتال بإعطائها حيث لا[1] تضر أن يبقى ذلك الشئ الموجع إلا حيث بقائه خطر، وهى تمنع النفث والنضج، وذكر أن الدواء المتخذ بالفراسيون والايرسا إذا أعطى العليل بماء العسل[2] انضج علل الصدور الرئة إنضاجاً حسناً وسهل النفث.

لى: رايت رجلاً به ذات الجنب سهل النفث جداً إلا انه شديد انصباغ الماء، وسرعة النبض وخشونة اللسان، ودامت به شدة الحرارة ولم تكد تقل ولا تجف مات فى الرابع عشر[3]، ولم تك تطفئ عنه أطفاء قوية بليغة، فموت هذا كان من حماه المحرقة التى به لا من ذات الجنب فإنه قد كان اجتمع عليه حمى ذات الجنب، وعفن قوى فى العروق ولما سقطت قوته البته، ولم يمكنه أن ينفث على أنه كان سهل الخروج وفصد هذا العليل فى أول علته وكان ذلك شراً له فى تقوية المحرقة لأنه كان نحيفاً[4]. وإن كان قد نفعه فى ذات الجنب ولو أسهل وقويت تطفئته لنجا. فتفقد شدة حمى ذات الجنب والسخنة وأعمل بحسب ذلك.

---

(1) أ : لا.

(2) أ، د، ك: بقاؤه.

(3) ك : عشرة.

(4) + أ : مراريا.

الأول من الثانية من ابيديميا قد يكون نفث ملون في الحميات الحادة وليس ذات جنب ولا ذات الرئة، والفرق بينهما أن النفس[1] لا يتغير عن حاله الطبيعية.

قال: فذلك يكون إذا انجلبت إلى الرئة أخلاط يسيرة حتى لا تنتقل الرئة منها لكن تخرجه قليلاً قليلاً ويكون تجلب هذا من عضوما، وربما نزل من الرأس، وربما كان خراج يسير في أعلى موضع من الصدر[2] فلا يكون حينئذ سوء نفس ولا وجع في الصدر ويكون نفث هذا بحاله هذه.

الرابعة من السادسة: النفث الأحمر دال على أن الورم دموي، والأصفر على أنه صفراوي، <و>[3] الأبيض على أنه بلغمي.

لي: إذا كان النفث أصفر فليكن ميلك إلى إسهال الصفراء وشدة التطفئة، فإذا كان أحمر فمل[4] إلى إرسال الدم، وإذا كان أبيض فإلى الكماد.

لي: قال دقيق الشعير إذا خلط بإكليل الملك وقشر الخشخاش سكن وجع الجنب بالضماد و<صفة>[5] الجيد: بنفسج، خطمي، إكليل الملك، قشر الخشخاش، دقيق شعير،

---

(1) - د.

(2) ك : التنفس.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) د : فلم

(5) زيادة يقتضيها السياق.

بزركتان، بابونج، حلبه، دقيق باقلى، كرسنة، <و>[1] شحم الدب عجيب فى ذلك ويستعمله العجم.

مسيح ذكر أضمدة كثيرة للشوصة: منها التى حماها حادة المسكنة للوجع بلا إسخان، والتى حماها أخف وضيق النفس شديد، والأدوية المنضجة والملينة و[2] الأمخاخ والشحوم والمقل نحوها.

قال: وقد يكون شوصة شديدة بغير حمى ويضمد بالزفت والفلونيا والشمع ودهن النرجس.

لى: هذا <و>[3] رأيت من كان نفسه شديد الضيق ووخزه وحماه ألين يتشنجون، وأحسب أن هؤلاء ينفعهم أن تكب عليهم بالأضمدة المنضجة، وذكر بعد هذا أضمده محللة، فيها ملينه، دقيق الترمس وطبيخ التين والحلبة، وبعدها أضمده من حب الغار والقطران والأشق.

قال: ويصلح للأوجاع القديمة والباردة.

الخوز: ينفع من الضربة تقع على الجنب جداً الخيارشنبر ودهن[4] اللوز بماء الهندباء.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) + د : معه.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) - أ.

يخنيشوع: الماء البارد يضر بصاحب ذات الجنب جداً وقد ترتبك ريح غليطة فى هذا الموضع توهم أنه ذات الجنب، والتكميد يحله وينفع منه.

ولذات الجنب الخالصة[1] أن تحل من علك البطم درهمين فى أوقية دهن بنفسج ويمرخ[2] به الجنب وهو شديد الحرارة فإنه يفرق عليه إذا كمد بخرقة ودثر فيخف الوجع مكانه.

جالينوس فى تدبير الأصحاء: يسقى من به شوصة شراباً أبيض كثير المزاج، ووصف ثلاثة أصناف: منه صنف معه نافض، والنفث أبيض إلى الصفرة [وثانى] بلا نافض، والنفث أصفر أو أحمر، و[ثالث] النفث فرفيرى ويحمر بين الكتفين ويشتد سعاله إذا احتبس ويصفر البراز وينتن جداً وقل من يفلت منه.

قال: وإذا كان التقيح يعسر انفجاره فاسقه خردلاً وماء عسل واطعمه سمكاً مالحاً وشيئاً حريفاً وأجلسه على كرسى وانفض بدنه وهزه فى كتفيه بشدة واعطه حلتيتا فى لبن ورق الفجل، وكمد الجنب دائماً فإن لم يسهل النفث فشق الجلد بقمادين، ثم عمد بالمبضع[3] حتى تبدو المدة، وأخرجه قليلاً قليلاً كل يوم مرة وصب فيه زيتاً وشراباً واخرجه مع المدة كل يوم فإن كانت مدة جيدة ولونها أبيض تخلص، وإن كانت رديئة هلك بعد

---

(1) + ك : و.

(2) ك : بها.

(3) أ : الميضع.

أن يعلم فى أى جنب هو بالقرقرة[1] والوجع، وثم إذا نقى فأدمله.

قال: "وجع الجنب الذى يأخذ من ناحية الظهر يخالف الأول، لأنه يتجه ظهره كأنه مضروب وينفث من ساعته ويخرج نفسه ضربة ويبول بولاً دموياً فيحياً ويموت <فى>[2] الخامس وإلى السابع فى الأكثر، فإن أفلت عاش وقد يخاف[3] عليه إلى غد.

وصنف من ذات الجنب يكون البصاق نقياً والبول كالماء الجارى ويأخذ الضربان من الترقوة إلى المراق ويشتد جداً، فإن أفلت إلى السابع برئ، وإذا عرضت ذات الجنب فأحمر الظهر وتسخنت الكتفان وثقل عليه القعود وخرج منه براز أصفر منتن مات بآخره وإن جاوزه برئ، ومتى عرض له سريعاً نفث كثير الأصناف واشتد به الوجع مات من الثالث[4]، وإن أفلت، برئ.

وكل من كان لسانه خشناً فإنه لابد أن يتقيح وإفلاته عسر، وإذا مال الوجع إلى الشراسيف فاحقنه بقدر ما ترى وحمه بماء حار خلا رأسه ولا يصيبه ماء حار وإذا بدأ النفث فاعطه ما يرطب ويسهل النفث. والشراب الكثير المزاج يرطب الرئة ويسهل النفث عليها[5] ويقل الوجع. ولبن المعز والعسل جيدان فى ذلك، وإن

---

(1) القرقرة: الهدير و الضحك العالى.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) د : يخيف.

(4) أ : الثلاث.

(5) - ك.

الرئة إذا ترطبت جداً خف الوجع والنفس وسهل النفث، واحذر على الناقه منهم الشمس والريح والملوحة والدسومة والشبع والدخان ونفخ البطن، وان انتكس مات، والجماع والتعب.

ومتى احتبس النفث واشتد الوجع والنفس فاسقه زنجاراً ملعقة بعسل وحلتيت ونورة طريفلن[1] أو من فلفل خمس حبات وحلتيت كالباقلاة بعسل وخل وماء فاتر فإنه يسكن الضربان، وأعط هذا على الريق وحين يشتد الوجع أعنى الفلفل والحلتيت[2] فأما الزنجار فحين يحتبس النفث.

وإن بلغ الأمر فى احتباس النفث إلى الغطيط والخشونة فخذ زنجاراً قدر باقلاة ومن النطرون مثله وليكن مشوياً وما يحمل ثلاث أصابع زوفا وصب عليه عسلا وماء وزيتا قليلاً وفترة والعقه لئلا يختنق، فإن لم يتنحنح ويترقى فخد فقاح الكبرزنة درهمين وشيئا من نطرون وفلفل وخل وعسل <و>[3] ماء ففتر ذلك كله، واسقه

---

(1) طريفلن: معناه باليونانية ذو الثلاثة أوراق، وهذا الاسم اسم مشترك يقال على الخندقوقى. ديسقوريدس: بالأذخر فيها شعب، فى كل شعبة ثلاث ورقات .. وبزره وورقه إذا شربا بالماء، نفعا من الشوصة وعسر البول والصرع وابتداء الاستسقاء، ووجع الأرحام، وقد يدر الطمث، ومن الناس من يسقى من ورقه فى الحمى المثلثة ثلاث ورقات، ومن بزره ثلاث حبات بشراب، وفى الحمى الربع أربع ورقات وأربع حبات لتذهب الحمى، وقد يقع أصل هذا النبات فى أخلاط الأدوية المعجونة (راجع، ابن البيطار، الجامع 136/2 - 137).

(2) - ك.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

فى اليوم الآخر زوفا مغليا بخل وعسل افعل <ذلك>[1] بكل من يغط[2] ولا يقدر أن ينفث.

فإذا أردت أقوى من هذا فغل زوفا وخردلا وحرفاً بماء وعسل وصفه واسقه صفار[3] البيض وهو فيه بقدر ما يتحسى جيد للشوصة.

لى: شراب البنفسج وشراب النيلوفر أجود فى ذات الجنب وفى الشوصة من الجلاب.

"ابن ماسوية" متى شرب من عصارة الجنطيان درهمان نفع من ذات الجنب.

ديسقوريدس[4]: جاوشير نافع من ذات الجنب، برز الجزر البرى يوافق الشوصة متى شرب.

وقال: شحم الخنزير إذا خلط برماد[5] أو بنورة نفع من الشوصة إذا ضمد به[6].

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) يغط، غط فى نومه، غطاً، وغطيطاً: ردد النفس فى خياشيمه بصوت مسموع (الوجيز، ص 452).

(3) أ : أصفر.

(4) أ : د.

(5) د : بما

(6) ك : بهما.

وقال: دقيق الشعير إذا تضمد به مع إكليل الملك وقشر الخشخاش نفع منها.

ديسفوريدس[1]: استخراج لى: إنما كتبت هذا لأنه[2] ينفع مع ابتداء الشوصة.

بولس الذره يستعمل فى أنواع الشق الذى يعرض للحجاب.

إسحاق قال: استفرغ فى علة الشوصه الجسم متى كان الوجع يتصل بالترقوة بالفصد، وإن كان يتصل بالشراسيف فالإسهال وفصد الباسليق أيضاً[3]. واستعمل من المسهلة فى هذه العلة ما لا حرارة فيه ولا خشونه كاللبلاب[4] وماء الفاكهة والخيارشنبر والترتجبين، وإن كان الوجع فى الجنب شديداً، فليضمد بدقيق الشعير وبنفسج و ورد وصندل ونحو ذلك وشمع مصفى ودهن، وإن كان خفيفاً فكمد بكماد وليكن <فى>[5] مثانة فيها ماء حار أو دهن يسخن واسقه فى الابتداء ماء شعير بحساء رقيق يتخذ من الباقلى والسكر فإذا نضجت فاعطه طبيخ زوفا، فإن عسر قذف ما يجتمع فى الصدر وسكنت الحمى فاجعل مع طبيخ الزوفا ايرسا.

---

(1) أ : د.

(2) د : لان.

(3) - أ.

(4) د : كالكلاب.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

مجهول: يكون فى الشوصة حمى لقرب الورم من القلب وتحسُّ لأن الورم فى الحجاب وسعال لأنه فى[1] آلات النفس وضيق النفس.

روفس فى كتابه فى ذات الجنب: أنه ورم فى العضلة التى فوق الأضلاع وهى كثيرة العصب ومن أجل ذلك كثر وجعه، وربما أخذ إلى أضلاع الخلف ويعرض منها سعلة يابسة، وربما كان فى الندرة فى أول الأمر رطبة، وحمى دائمة، وتشتد بالليل وضيق النفس، يضطجع على الجانب الوجع، ولا يكاد يتحول إلى الآخر، وأكثر ما يعرض فى الجانب الأيسر وقل ما يعرض فى الأيمن.

وإن قذف بالنفث أصفر فهو ردئ والأحمر والأبيض[2] سليمان وأردئ[3] من الأصفر الأسود، فإن لم يقذف شيئاً ولم تسكن الحمى وكان ضيق النفس شديداً جداً ويغط غطيطاً عالياً مع حمى لهبة قوية هلك سريعاً، وإن حدث النفث فى أول مرضه أسرع بحرانه وبالعكس، وأكثر ما يعرض فى الخريف والشتاء، وقل ما يعرض فى الصيف، ولا تعرض للشتاء وخاصة إذا صح طمثها وعلى ما ينبغى، وأكثر ما يعرض مع هبوب الشمائل[4] الدائمة، وقل ما يعرض مع هبوب الجنوب فمتى انفجر سكنت الأوجاع وأجود حالاته أن يسهل نفثه ويخفف عليه ما به ويستريح به، وإذا عرض للحوامل كان مهلكاً

---

(1) ك : من.

(2) أ : أبيض.

(3) أ، د، ك: واردا.

(4) الشمائل: مفرد الشمال: وهى الريح التى تهب من تلك الجهة.

بسرعة وقد يعرض من شرب الشراب الصرف ومن القئ أيضاً، ولاسيما إذا كان على السكر من كثرة التخم ويعرض فيها برد[1] الأطراف وتعرق[2] صدورهم ورقابهم، ولاسيما إذا ناموا وتستتد حماهم أنصاف النهار، ومن كانت أعراضه أقوى كان أسرع بحراناً.

من كتاب العلامات المنسوب إلى جالينوس[3] قال: "يكون مع ذات الجنب وجع شديد يأخذ الترقوة أجمع والكشف وحماه حادة وضيق نفس وسعله يابسة أول ذلك ثم ينفث نفثاً زبدياً، ثم يقذف قذفاً دموياً ويضجع على جانب وجعه ويسهر وييبس لسانه ويخشن، فإذا هدأت[4] هذه الأعراض وبردت أطرافه، واستطلق بطنه واحمرت وجنتاه وعيناه وصارت مجسته كثيفة سريعة ونفسه عاليا فقد انتقل إلى وجع الرئة وينام حينئذ على قفاه.

الأعضاء الآلمة: صاحب ذات الجنب يعرض له ضيق النفس وعسره وسعال ووجع ناخس لأن العضو العليل غشائى وعسر النفس والسعال "لأنه فى أحد آلات النفس، والنبض يكون منشارياً، لأن العلة فى عضو صلب، ولأن العلة ورم بعضه نضيج وبعضه غير نضيج ولذلك صارت أجزاء الشريان فيه مختلفة النبض، ومعه حمى حادة لقرب العضو الذى فيه ورم من القلب.

---

(1) + د : و.

(2) أ : وتعرض.

(3) أ : ج.

(4) أ، د، ك: هديت

ذات الجنب تنفصل من ذات الرئة، <حيث>[1] إن الوجع فى ذات الجنب ناخس ولأنه فى غشاء، وفى ذات الرئة ثقيل لأنه فى عضو غير حساس والنبض فى ذات الرئة ليس موجى"[2] وفى ذات الجنب صلب منشارى لأن العلة فى غشاء صلب يابس، <و>[3] المادة التى تنصب إلى العضو فى ذات الجنب وذات الرئة إن كانت[4] دماً كان النفث أحمر، وإن كانت بلغماً، كان أبيض، وإن كانت صفراء، كان النفث أصفر، وأن كانت سوداء، فأسود.

والمادة التى يحدث عنها الورم الحاد فى ذات الجنب على الأكثر هى[5] من جنس المرار[6] وذلك لأن الغشاء بسبب كثافته لا يقبل إلا مادة لطيفة فى أكثر الأحوال، والمادة التى عنها يحدث الورم فى الرئة، فهى فى أكثر الأمر من جنس البلغم، وإذا كانت الرئة من أجل تخلخلها فى نفسها لا تقبل فى الأكثر إلا مادة غليظة، لأن المادة اللطيفة لا يمكن أن يحتبس فيها لأنها تجرى وتتحل منها سريعا، وما يفرق بينه وبين ذات الجنب ووجع الكبد فى باب الكبد.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) عبارات ما بين الأقواس ابتداء من قوله: لأنه فى أحد آلات النفس، والنبض يكون منشارياً "إلى قوله: والنبض فى ذات الرئة ليس موجى" - ك.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ك : كان.

(5) أ : هو

(6) أ : المراد.

قال[1]: "إذا كان الورم فى ذات الجنب فى الأجزاء العالية من الغشاء المستبطن للأضلاع فاستعمل الفصد، فإن كان فى أسفل فالإسهال. ووجع الجنب أربعة أصناف: إما أن يتورم الغشاء المستبطن[2] للأضلاع ويقال لهذه العلة ذات الجنب وتلزمه الأعراض وهى الحمى الحادة والوجع الناخس والنبض المنشارى الصلب والسعال بلا نفث أولاً، ويتورم العضل الداخل ويكون معه وجع عند دخول النفس فيدل[3] على تورم العضل الخارج الذى يبسط[4] الصدر، وإما عند خروجه فيدل على تورم العضل الذى يقبض الصدر، وإما أن يتورم الجلد مع العضل الظاهر وهو يعرف باللمس إذا حدث فى الغشاء المستبطن للأضلاع ورم، فإن كان نفث استدل بلونه على الخلط الفاعل، فإن لم يكن معه نفس كان المرض أعنى ذات الجنب لا نفث معه، ففرق بين الورم الداخل والخارج أن ضيق النفس والحمى والوجع فى الداخل أشد، الخارج أيضاً رأس يلبس خارجاً.

قال فى أصناف الحميات: إنه ينفث معه شئ ربما كان أصفر أو أبيض أو أحمر أو أسود، فهذا إنما هو صديد الموضع الوارم الذى لا يضبطه الموضع لكن يرشح ويخرج هذا.

قال: والأسود لا يكون من أول الأمر لكن بعد أن يقذف قبله فى أكثر الأمر شئ أصفر.

---

(1) د : أن.

(2) د : المبطن.

(3) أ : فيدلل.

(4) د : ينبسط.

قال: وحميات ذات الجنب إذا كان النفث أحمر، غيّبه الدور، ومتى كان الأرق واختلاط الذهن وذهاب الشهوة وشدة العطش فى ذات[1] الجنب أعظم فهى أعظم. والسهر واختلاط الذهن يحدث فى آخر الأمر فى ذات الجنب <و>[2] ليس دائماً جودة التنفس وظهور النضج علامة جيدة فى ذات الجنب، وبالضد النفث الصحيح يدل على النضج والنفث الأبيض اللزج والذى يضرب إلى الصفرة والذى يخالط الدم يدل على عظم النضج، والبصاق المشبع الحمرة والمشبع الصفرة والنارى يدل على الخطر، والنفث الأسود إذا كان معه نتن فهو أقوى الدلالة على الهلكة، وإذا لم يكن معه نتن فهو أقل الدلالة على الهلكة،وإذا لم يكن معه نتن فهو أقل رداءة، وعسر النفس علامة رديئة وكذلك شدة الوجع وبالضد، النفث غير[3] النضيج فإنه إذا كان أحمر ناصعاً والنارى فهو فى الغاية من الشر.

إذا كان ما يخرج بالنفث يسيراً نضيجاً، فإنه إذا كانت أعراض المرض قائمة بعد يدل على تزيّد المرض وإن سكنت تدل على انحطاط أحوال النفث فى أصحاب أوجاع آلات التنفس وذات الجنب خاصة كالبول فى المحمومين. ومتى[4] لم يصعد فى علل ذات الجنب وذات الرئة شئ ينفث، فذلك نظير البول المائى فى

---

(1) - ك.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ، د، ك : الغير.

(4) ك : فمتى.

المحمومين، ومتى صعد لكنه رقيق غير نضيج فهو البول المائى فى المحمومين الذى يبال ثخيناً ويبقى على حاله.

ومتى نفث بزاقاً أبيضا نضيحاً، لكنه يسير غير متصل فإن المرض[1] قد تجاوز حد الابتداء وأخذ فى التزيد، وهو نظير للبول الذى فيه غمامة حمراء أو تعلق أحمر أو رسوب أحمر، ومتى كان النفث أبيضا نضيحاً كثيراً متصلاً سهل الصعود، فإن التزيد قد انقضى والمنتهى قد حضر وهو نظير البول الذى فيه رسوب أبيض أملس مستويا[2]، وأما أن لا ينفث المريض شيئاً أو ينفث غير نضيج رقيق فإنهما يدلان على أن المرض فى ابتدائه.

أزمان الأمراض: من دلائل عظم المرض فى ذات الجنب وذات الرئة البصاق الأسود، والشديد الحمرة، والزبدى، والشديد النتن، والعسر، والنفث مع وجع شديد وسوء تنفس.

اليهودى قال: هو فى الشيوخ[3] قاتل وانقضاؤه[4] يكون على مقدار تقدم النفث وتأخره، والفصد يجب أن يكون فى أوائله، وأصلح شئ له ماء الشعير قد جعل فيه شئ من أصول السوسن وحبات عناب وسكر طبرزد ودهن لوزحلو، والطعام سرمق ومرق الماش وصفرة بيضة نيمر شت، ويلين البطن ويخبص الجنب بدقيق

---

(1) د : المريض.

(2) أ، د، ك: مستويا.

(3) أ : المشايخ.

(4) أ، د، ك: وانقضاه.

شعير وبنفسج وبابونج وخطمى ونحوهما مما يسكن الوجع مع تطفئه.

جالينوس[1] رسم الطب بالتجارب **قال**:الحمى حادة مع سوء التنفس والسعال والبصاق الملون يعم ذات الرئة وذات الجنب، فإن انضم إلى هذه وجع ناخس فى الجنب وصلابة النبض مع تواتره، فإنها ذات الرئة.

"**من علامات الموت السريع**" من نفث الدم مع وجع الجنب إن لم يبرؤا فى أربعة[2] عشر يوماً احتقنت فى رئاتهم مدة وماتوا بالسل <و>[3] الذين بهم ورم فوق الحجاب فيختفى بغته، بلا سبب معروف فإنه يتحول إلى رئاتهم وهم يموتون قبل السابع أو بعده، <و>[4] إذا عرض من استطلاق البطن مع ذات الجنب وذات الرئة فذلك شر لأنه يدل على موت القوة الطبيعية، <و>[5] إذا عرض الكزاز مع ذات الجنب والرئة، وبالجملة جميع الأورام دل على الموت.

من علامات الموت السريع: إن نفث امرؤ دماً وأدمن به، ثم صار ذلك مدة وانقطع بغتة مات بغتة، علامات الوثوب والاستواء جالسا يدل على ورم فى الحجاب أو فى الرئة أو عضلات الأضلاع.

---

(1) أ : ج.

(2) د : أربع.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

ابيديميا قال: رأيت مرات[1] من به مدة فيما بين الرئة فبالوها، وآخرون مشوها فنقوا بذلك فينبغى أن تعلم أن خروج هذه من عضو إلى عضو، وانتقال الأخلاط لا يكون بالأعضاء المجوفة فقط، لكن بجميع أعضاء البدن وحتى بالعظام والأوتار، قد يحدث من عظم الطحال بالورم العظيم جداً وجع حتى يبلغ إلى الترقوة اليسرى والمنكب، فلذلك يجب أن يبحث على ذلك لئلا يقطع غلط.

من كتاب العلامات قال: تعرض حمى حادة ووجع شديد دائم يأخذ من الجنب إلى الترقوة والكتف بنخس شديد وضيق نفس[2] وسعال يابس فى أول الأمر، ثم أنه بعد ذلك ينفث بصاقاً زبدياً ثم يقذف بعد ذلك بصاقاً دموياً أو مرياً وينام أبداً على الجانب الوجع، ويعرض لهم سهر[3] ويبس فى اللسان وخشونة فيه، فإذا ازدادت أعراضه وانتهت بردت الأطراف فاحمرت الوجنتان والعينان واستطلق البطن وخفيت المجسة وأسرعت وكذلك النفس، ويعرق عرقاً منقطعاً، وقد يعسر عليه النفث وربما سهل، وربما كان أسود وأحمر وأصفر ويشبه الوردى أو أخضر، وربما كان منتناً والمجسة مختلفة ووجع الأيمن أشد[4] من الأيسر، لأن الرئة أقرب إليه.

---

(1) د : مرة.

(2) أ : ينفس.

(3) ك : سهد.

(4) + أ : وجع.

وقال بعضهم: وجع الأيسر أشد لأنه أقرب إلى القلب، فإذا خفت هذه الأعراض ويستلقى المتقيح على القفا دائماً ولا تسخن أطرافه وتحمر وجنتاه، فقد انتقل إلى ذات الرئة.

من كتاب البحران قال: نوائب الحمى فى الأكثر فى ذات الجنب يكون غبّا.

وقال فى البحران: الوجع الناخس يعرض فى ذات الجنب، لأن الورم فى غشاء، وهذه حال الأوجاع العارضة فى الأغشية الحساسة، ولأن هذا الغشاء جزء من بعض آلات النفس، وجب أن يعرض تغير النفس، ولأنه أيضاً قريب من القلب وجب بسبب أن[1] القلب يناله شئ من ذلك الالتهاب أن يكون حمى، ولأنه قريب من الرئة وكانت الرئة سخيفة متخلخلة، وجب أن ينال الرئة بعض الصديد الراسخ من ذلك الورم الحار.

وإذا كان كذلك فلابد من سعال لأنه يحرك الرئة بخروج ذلك عنها، ولا تجيب إلى النفث من أول الأمر لقلة ذلك، ولا يكون النفث حتى يجتمع الكثير وينضج، وعلى قدر صلابة الورم وقلة رشحه يكون تأخر النفث، لأنه لا يرشح منه ما يدخل الرئة، وإذا كان يلين سريعاً وينضج جاء النفث سريعاً لأنه يسيل منه شئ كثير وتعلم من أى خلط الورم من لون الذى ينفث، وذلك أنه ربما كان زبدياً أو أحمر ناصعاً أو أصفر مشبعاً أو فيه صفرة رقيقة أو أحمر

---

(1) ك : انه.

قانى أو أسود، فالزبدى[1] يدل على أن الورم بلغمى، والأحمر الناصع يدل على أنه صفراء صرفة، والأصفر الرقيق يدل على أنها صفراء يخالطها بلغم كثير بحسب نقصان الصفرة، والأسود على فضلة دمها أكثر من الصفراء، ولذلك هذا النفث أقل مكروها من جميع أصناف النفث المتقدمة كما أن النفث الأسود[2] أعظمها بلية وأدلها على التلف وقوة هذه تدل على قوة المرض وضعفها على ضعفه، والنبض فيه من طريق ما هو صلب مع تمدد يدل على أن الورم فى عضو عصبى[3]، ومن طريق أنه منشارى يدل على أن العلة ورم، ومن طريق ما هو سريع متواتر عظيم يدل على حمى.

ابيديميا قال: الورم الذى فى الجنب إذا كان غائراً كثيراً ما ينتفع بالمحجمة إذا كان السيلان قد انقطع لأنه يجذب من داخل إلى خارج فيكون حينئذ أمكن للتحليل، إذا كان النفث فى ذات الجنب مرارياً كان أحوج إلى الفصد ممن نفثه دموى.

قال: وذلك أن هذا أسلم وذلك أردئ[4].

قال: من لم يكن به سعال مع ورم وجع الجنب، والصدر فليس به هناك ورم ولا خراج لأن الورم لابد أن يرشح منه شئ فيهيج السعال والأخلاط.

---

(1) د : فالزبادى

(2) - ك.

(3) أ : عصبة.

(4) أ، د، ك: اردا.

قال: إذا كان النفث زبدياً فالدم ممازج للبلغم، والأسود يدل على أن الورم سوداوى[1] والتمدد إذا كان أكثر من الوخز دل على كثرة الخلط، والوخز يدل على كيفيته، واعرف مقدار العلة وصغرها من مقدار الحمى والوجع. ورداءة النفث وتأخره وعسره ردئ لأن تقدمه وسهوله خروجه جيد وبطلان الشهوة وقلة النضج الظاهر أو عدمه والنفس وقله السهر واختلاط العقل وقلة احتمال المريض لمرضه.

مثال: قال ضعْ أن الحمى والسهر والاختلاط فى هذه العلة قوى[2] إلا أن النفث ليس ناصعاً صرفاً والأسود لكنه فى أول العلة إما أحمر وإما أصفر وإما زبدى ثم أنه يتغير عن قليل إلى النضج.

أقول: إنه لا يجب لك إلى حينئذ أن تجزع من شدة الحمى وسائر الأعراض، لأن جميعها إنما يحدث من أجل جمع الورم لأنه فى وقت الجمع تعظم الأعراض وتشتد ولذلك[3] لا يلبث العليل أن يبتدئ ينفث نفثاً كثيراً، ويسرع من جميع الأعراض المتقدمة وجميع الأعراض المهلكة، فإن أعانه على ذلك قوة عضل التنفس فإن المريض يتخلص لا محالة.

---

(1) ك : أسود.

(2) ك : أقوى.

(3) د : لم.

قال جالينوس[1] : فى الأمراض الحادة: إذا كان النفث على ما ينبغى، ولم يكن بالمريض حاجة إلى حقنه ودواء مسهل[2] فاحقنه بماء كشك الشعير لأنه ينبغى أن يسقى ماء كشك الشعير بعد أن لا تكون به حاجة للفصد[3] والإسهال والحقنة لأنه يكون قد عولج به أولاً، لأنه لا يحتاج إليه.

جالينوس[4] : يكون عن سقى ماء الشعير لهم بعد هذه الأحوال منافع عظيمة وذلك أنه يسهل النفث ويقوى المعدة وينقى آلات النفس ويجتنب القابضة لأنها تمنع النفث فيختنق العليل وقد جرب ذلك.

ومتى لم يشرب العليل ماء الشعير أو ماء العسل فإن ماء العسل ربما فَعل فعْل ماء الشعير إلا أنه لا يقوى كما يقوى ماء الشعير فاطعمة السمك الصخرى مسلوقاً[5] بماء كراث وشبت وملح وزيت مقداراً معتدلاً والسكنجبين إلا أن يكون العصب أو الرحم فيها علة، وأصل السوسن، أو الفراسيون إذا شرب مع ماء العسل أنضج الفضول التى فى الصدر إنضاجاً حسناً ويسهل نفثها بالبصاق.

---

(1) أ : ج.

(2) د : وورا.

(3) ك : الفصد.

(4) أ : ج.

(5) ك : مسلوق.

قال: والذين يموتون فى هذه العلة بسرعة الاختناق[1] ترى منهم موضع الجنب كأن به ضرباً وذلك أن الدم المنصب إلى هناك كان سبب الورم إذا مات هناك كموت القوة الحيوانية، خضر ذلك الموضع من خارج[2].

جالينوس: التكميد يخفف وجع ذات الجنب لأنه يسخف الجلد ويحلل طائفة من الدم، لكنه إن كان الجسم ممتلئاً جذب إليه أكثر مما يحلل وجعل ما هناك بخارياً، فيتمدد ويزيد فى الوجع، فمتى لم يتحلل الوجع فى ذات الجنب بالتكميد فاستفرغ الجسم استفراغاً قوياً إما بالفصد وإما بالإسهال وأقرأ [3] باب التكميد لتعلم كيفية التكميد، وإذا كان الوجع أسفل فالتكميد يعمل فيه، وإذا كان الوجع يبلغ التراقى فالفصد يحله، والذى يسفل فالفصد فيه أقل نفعاً.

قال: وإذا لم يتحلل الوجع بالتكميد فلا تطل اللبث فيه لكن انتقل إلى الاستفراغ، وذلك أن التكميد يجفف الرئة ويجمع المدة.

قال: ومتى بلغ الوجع إلى الترقوة وجدت فى الساعد ثقله أو نحو الثدى، أو فوق الحجاب جملة فافصد الباسليق واستفرغ من الدم مقداراً كثيراً إلى أن يتغير لون الدم وذلك أن الورم حينئذ فى

---

(1) ك : مسلوق

(2) أ : ج.

(3) أ، د، ك: اقر.

الأجـزاء العاليـة مـن أجـزاء الغـشاء المستبطن للأضـلاع، وإذا كـان الورم فى هذه الناحية شاركته فى الوجع الترقوة والساعد [1].

ومتـى كـان الوجـع يمتـد نحـو الشراسيف فاستفرغ بالأدويـة المسهلة لأن الفصد للباسليق يجـذم الـدم مـن هـذه الناحيـة جـذباً ولا بسرعة، ولـذلك لا ينتفـع بـه بسرعة لأن الناحيـة السفلى مـن الـصدر تتغذى[2] من شعب تخرج من العرق العميق قبل أن يبلغ إلى القلب.

أمـا تغير الـدم فيـدلك علـى أن الـدم كـان فـى الـورم قـد نفـذ أكثـره وصـار يخـرج الـدم الـذى فـى العـروق، ولأن الـدم قـد يـسقط القوة، وإن كان عظيم النفع فليكن نظرك فى حفظ القوة أكثر.

قـال أبقـراط: وإذا بلـغ الوجـه الموضـع الـذى دون الـشراسيف فاستعمل المسهل.

قـال جـالينوس: إذا كـان مـع الـشوصة حمـى قويـة فاجتنـب المسهلة واستعمل الفصد فإن الفصد فـى هـذه الحـال يؤمن مـن ذات الجنـب أعنـى الـذى يكـون الوجـع مـن الـسفلى[3] وإن كـان لا يعظـم نفعه كنفعه للمائل، ووجعه إلى فوق فإنه لا خطر فيـه، وأمـا المسهل فعظيم الخطر وخاصة إذا لم تعرف طبيعة[4] من تسقيه وكـم القـدر الـذى يسهله فإنـه مـن ذلـك يجتلـب مـضاراً عظيمـة فمتـى كانـت بـه

---

(1) الساعد: ما بين المرفق والكفّ من أعلى.

(2) د : تتغذى.

(3) د : السفل.

(4) د : تسقيهم.

حمى لأنه إما أن يفرط فى إسهاله فإنه من ذلك يجتلب مضاراً عظيمة ، فمتى كانت به حمى لأنه إما أن يفرط فى إسهاله أو يحرك خلطه ولا يسهله ، فإن أقللت من الدواء فتعظم المضرة لكن إن كنت عارفاً بطبيعته حق معرفته ، و[1] وكمية ما يصلح له من دواء فاسهله.

قال: وأحمد ما يسهل به هؤلاء الإيارج، وإن كان فيه خربق فهو خير من أن يقع فيه سقمونيا ، وإذا احتبس الإسهال فاسقه ماء الشعير لأنه يعدل المزاج الذى حذره الدواء ، ويخرج بقاياه من الجسد ، وليكن أقل مما جرت به العادة فى ذلك اليوم أعنى من ماء الشعير، ثم يرجع إلى العادة فإذا سكن الوجع فزد فيه أيضاً بقدر ذلك واستعمل الاستحمام بعد النضج، فإنه حينئذ يعين جداً ، وينفع لأنه حينئذ يسهل نفث الأخلاط.

من جوامع النبض الكبير قال: "الورم الحادث فى الحجاب يتبعه وجع ناخس وغشى وتشنج - إن أفرط - ونبض صلب منشارى.

قال: منشارية النبض[2] فى ذات الجنب إن كان يسيراً فإن الورم سهل النضج والعلة سريعة البحران، وإن كان قوياً جداً بيّنا عظيماً دل على عسر نضج الورم و ردائته ، فإن كانت قوة العليل مع ذلك قوية آل إلى جمع المدة والسل والذبول، وإن كانت ضعيفة فهو

---

(1) - أ.

(2) عند.

يموت، ومتى كان تواتر النبض شديداً فيها ، فالأمر[1] يؤول إلى ذات الرئة أو الغشى، وإن كان قليلاً آل إلى السبات[2] أو إلى آفة تحدث فى العصب.

قال: الورم الحار المسمى فلغمونى إذا حدث فى الغشاء المستبطن للأضلاع فهو ذات الجنب، فإن جمع هذا الورم وقاح وانفجر سمى جمع المدة، ومتى حدث هذا الورم فى الرئة سمى ذات الرئة، فإن قاح وانفجر سمى سلاً.

من تقدمة المعرفة: أجود النفث فى علل الرئة والأضلاع السهل الخروج السريع، أعنى بالسريع ما يبتدئ بعد وقت قليل من ابتداء العلة لأن ذلك يدل[3] على قرب وقت العلة وقصرها، والسهل الخروج يدل على أن الخلط ليس بغليظ ولا رقيق؛ لأن الغليظ لا يخرج إلا بكد ويحتاج إلى قوة حتى تخرجه بجهد شديد، والرقيق يفلت عند الضغط ويزلق إلى أسفل ويتقطع ويتفرق فيعسر خروجه، إذا رأيت النفث الجيد فيه الحمرة مخالطة للبياض، وأما غير المخالط فإنه يدل على أنه من صفراء محضة، ومتى تأخر النفث عن أول العلة تأخراً كثيراً، ثم كان أحمر أو أصفر ليس[4] بشديد المخالطة للريق، كان نفثه بسعال كثير متدارك فذلك ردئ.

---

(1) أ : الامر.

(2) ك : السباب.

(3) أ : يدلل.

(4) ك : لا.

النفث الأحمر الصرف دال على خطر إذا لم يكن ممازجاً للبلغم، والأبيض اللزج المستدير يحدث عن البلغم المحترق، وهذان جميعاً إذا كان بسبب الورم فى الأضلاع فليس بجيد، والأخضر والزبدى رديئان لأن أحدهما[1] يدل على أن سبب الورم المدة الحادة، والآخر يدل على ريح مشتبكة برطوبة غليظة يعسر تخلصها منه أو على حرارة نارية على نحو ما يكون الزبد خارجاً؛ فإنه إنما يكون عن هذين السببين، فإن كان أسود فهو أردأ من هذين لأن ذلك يدل على أن سبب الورم مرة سوداء، وهو شر القروح وأطولها بقاء وأعسرها انحلالاً.

قال: ومتى لم يرتفع من الحلق شيئ حتى يخرج ولكن يبقى الحلق ممتلئاً حتى يحدث فيه <شيئ>[2] شبيه بالغليان، فذلك ردئ، فأما الزكام[3] والعطاس فإنه فى جميع علل الصدر ردئ قبل العلة كان حدوثه أو بعدها، وذلك أن الزكام يسيل إليها أخلاطاً[4] والعطاس فإنه يحرك ويزعزع، فإذا عرضت هذه بعد طول المرض أنذرت بطول العلة وعظمها فى الرئة، وإن الرأس قد ناله ضرر.

والبصاق الذى يخالطه شيئ من الدم ليس بالكثير وهو أحمر ناصع فى ذات الرئة فهو فى أول العلة يدل على السلامة جداً،

---

(1) د : احدهم.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : أخلاط.

(4) د : يكونا.

فإن أتى عليه سبعة أيام أو أكثر وهو بتلك الحال فليكن رجاؤك فيه أقل، لأن الأورام الحادثة فى الأعضاء يسيل منها صديد من جنس ذلك الخلط المحدث للورم، فإن كان الخلط صفراء كان النفث أصفر، وإن كان أحمر فهو دم، وإن كان أحمر ناصعاً كان الخلط مختلطاً من الصفراء والدم، وإن كان أحمر فإنه به المولد للورم دم، وهو أحد الدلائل المحمودة.

والفرق بين هذا وبين من ينقطع عرق فى رئته أن النفث يكون دماً خالصاً محضاً ويكون[1] كثير الكمية، فأما فى هذا فليس بدم خالص لكنه مخالط لرطوبات، ومقدار قليل وهذا النفث الذى يتضح فى الأكثر فى الرابع[2] وإلى السابع، فلذلك يتغير النفث ولا يبقى بحاله، فإن لم ينضج ولا فى السابع بقى النفث بحاله فحينئذ ينذر بطول المرض، لأن نضجه عسر ولذلك لا يؤمن فى طول هذه المدة أن تسقط القوة أو يحق عليه أعنى على المريض طبيعة، فلذلك يجب أن تقوى القوة.

وكل نفث لا يكون به سكون الوجع فهو ردئ، والأسود ردئ جداً وهو أرداها كلها وما كان به سكون الوجع على أى وجه كان فهو أجود إلا أن يختلط "عقل العليل فلا يحس بالوجع"[3] والنفث الأحمر والأصفر أقل خطراً، والأسود شديد الخطر، ويجب أن تجمع دلائل اللون وسهولة النفث والقوة وانتفاع العليل بالشئ الذى

---

(1) + أ : منه

(2) أ : بالوجه إذ ذلك.

(3) ما بين الأقواس - ك

ينفث وإضراره ومقدار القوة وزمان النضج كله ثم أجمع من ذلك الحكم على العليل.

وما كان من أوجاع الصدر والرئة لا يسكن عند النفث ولا بالإسهال ولا بالفصد ولا بالكماد فإن أمره يؤول إلى التقيح فافهم هذا فى الأمراض التى معها دلائل السلامة <و>[1] يمنع أن يسكن الوجع بشئ من العلاج آل الأمر إلى التقيح، فإن لم يكن معه دلائل السلامة فإلى العطب[2] وذلك أن الذى معه دلائل السلامة ولا يسكن بالعلاج الوجع هو متوسط بين الأمراض السهلة والقائلة.

وإذا حدث القيح والبصاق يغلب عليه بعد المرار فهو ردئ وكيف كان النفث الأصفر مرة والمدة أخرى وكان مختلطين لأن الأورام التى تتقيح فى أعالى الجسم ويكون بعضها قد تقيح وبعضها لا ، فإن تبين مع ذلك دليل ردئ رداءته[3] أشد ، وذلك أنه يدل على أن الطبيعة قد رامت إنضاج[4] الخلط ولم يجب الخلط إلى ذلك.

لى: لم تجب كلها.

قال: ولاسيما من بدت به المدة وقد أتى عليه من مرضه سبعه أيام، وتوقع لمن بنفث هذا النفث أن يموت فى الرابع عشر إلا أن يحدث نفث محمود.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) عقب - عقباً: هلك. و ر فسد.

(3) أ، د، ك: ردايته.

(4) ك : انضج.

مثال: ضع أن مريضاً متوسط الحال فى القوة والسن، قذف فى السابع مدة غير خالصة لكن تختلط برطوبة مرارية لتكون حاله فى هذا أيضاً متوسطة.

أقول: إنه إن حدث لهذا دليل جيد فربما تأخر موته إلى بعد الرابع عشر، وإن ظهر دليل فردئ، وإن لم يظهر كان موته فيه، لأن هذا الوقت الوسط بين هذين الوقتين الذين أحدهما للمرض الذى هو فى غاية الرداءة، والآخر الذى هو أقل رداءة، فيجب فى هذا أن تزن[1] قوة الدلائل الرديئة والجيدة، وترتبها[2]، فمتى ظهر مع البصاق المهلك بعض الدلائل الرديئة والمرتبة الأولى لم يمكن أن يبقى المريض إلى الحادى عشر والغيب لله.

وأكثر من ذلك كثيراً متى ظهر معه أكثر من دليل واحد، وكذلك إن ظهر معه بعض الدلائل المحمودة، انتهى المرض إلى الأسبوع الثالث، وعلى نحو ذلك فقس إذا اختلطت، ويصحح ذلك أيضاً قوة العليل ومزاجه والوقت إذا شهد له وعليه، والتقيح يتقيح فى السابع فى الأول حتى يكون الخلط حاراً جداً[3]، فأما فى الأكثر ففى العشرين إلى الأربعين والستين، وعلامة التقيح حدوث النافض وتتبعها الحمى لأن المدة إذا لذعت الأعضاء الشريفة وأكلتها حدث عن ذلك ما يحدث عن الأدوية الحريفة فى القروح، ويتبع هذا النافض[4]

---

(1) أ : تزل.

(2) د : تربتها.

(3) - أ.

(4) النافض : حُمىً ذات رعْدة.

حمى شديدة، ويحس العليل بثقل لأن الخلط قد اجتمع فى مكان واحد، ومبدأ[1] هذا اليوم إلى العشرين إلى الأربعين إلى الستين، ينبغى أن يتوقع الانفجار.

وهذه الأعراض الخالصة بالتقيح هو أن يكون الخلط قد استحال مدة ثلاث، أحدها النافض، والثانى الثقل، والثالث الحمى الشديدة بأكثر مما كانت كثيراً فى علة الشوصة، <و>[2] تجتمع المادة فى آخر تجويفى الصدر، فأما إذا انفتحت الرئة فيمكن أن تجتمع مدة فى الجانبين جميعاً، ومرة إلى أحدهما، ويستدل على الجانب المجتمع فيه المدة من شدة الحرارة فى ذلك الجانب والثقل فيه، وإن أنمت العليل على جانب، فوجد من الجانب الأعلى ثقلاً كان شئ[3] فالمدة فى ذلك الجانب، فاستدل[4] على ابتداء التقيح بهذه الدلائل التى وصفنا وهى النافض والحمى بأشد مما كانت والثقل، فأما الذى قد استحكم فإن أمره يظهر بينا جداً، لأن دلائله قوية وهى هذه: أنه يلزمهم حمى غير مفارقة البتة لكنها تكون بالنهار دقيقة، وبالليل أقوى، ويعرفون عرقاً كثيراً، ويستريحون إلى السعال ولا ينفثون شيئاً له قدر، وتغور أعينهم وتحمر وجناتهم، وتتعقف أظفار[5] أصابع أيدعم وتسخن أصابعهم

---

(1) أ، د، ك: مبد.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : شيئاً.

(4) د : ما ستدلل.

(5) أ : أظافرهم.

وخاصة أطرافها، ويحدث فى القدمين أورام، وتبطل شهوة الطعام، ويحدث فى أبدانهم نفاخات.

لأن الأطباء يسمون من اجتمعت المدة فى رئته أو فى آخر فضائى الصدر أو فيهما[1] جميعاً أو فى الغشاء المستبطن متقيحين، ومتى لم يقذف هذا القيح بسهولة وسرعة آلت الحال فيها إلى السل، وإذا وقع السل حدث حمى دائمة لتقوى بالليل، وذلك يصيب جميع من يحم حمى الدق، زيادة حمى الدق، بالليل إنما تكون لأن الأعضاء الأصلية[2] منهم أسخن فإذا رطبت عند التغذى والنوم سخنت كما تسخن النورة بالماء.

وإما العرق فيعرض لهم بسبب ضعف القوة، لأن الغذاء ينحل من أبدانهم، ويتشوقون إلى السعال، وبصيبهم شبيه بالدعدعة من أجل المدة المحتبسة فى الصدر، ثم لا يقذفون شيئاً له قدر، لأنهم لو قذفوا شيئاً له قدر لاستراحوا من التقيح، ويمنع من ذلك غلظ المادة وكثافة الغشاء المحيط بالرئة وضعف القوة.

وأجعل أعظم دلائلك على تخلص المتقيح أو وقوعه فى السل شدة القوة، وذلك أنها إن كانت قوية، أمكن أن يقذف المدة كلها، وربما بالوا هذه المدة.

وقد ذكر **"ابقراط"** ذلك فى **ابيديميا**: وقال: إن هذه المدة لا تمر[3] فى مجرى ابتداء لكن فى انحلال تجويف الأعضاء، وقد

---

(1) د : فيها.

(2) ك : الأصلية

(3) ك : يمر.

رأيت أنا من كان به مدة فى الصدر، كان يبولها ويقومها وخف عنه وسكنَ دبيلة به منفجرة إلى تجويف الصدر.

قال **"جالينوس"**[1] وأما غور العيون فعرض يعم جميع أصحاب الحميات المزمنة وخاصة التى يبسها أقوى، وأما احمرار[2] الوجنة بسبب الحرارة التى فى الرئة والسعال، وذلك أن هذين جميعاً يحمّران الوجه وجميع الرأس، لأنه يرتفع إليها[3] من المواد التى فى الرئة بخارات، وأما تعقف الأظفار فالسبب فيه ذوبان اللحم الذى يشدها ويمسكها من الجانبين جميعاً، فأما الأصابع فإنها إن كانت فى أكثر الأمراض تبرد فإنها حميات الدق تلبث حارة لأن كون هذه الحميات هو فى الأعضاء الأصلية، والحرارة تتبين فى داخل الأصابع أكثر منها فى خارجها لأن الرطوبة هناك أكثر، وإما تتبين حرارة أصحاب الدق عند الرطوبة.

وأما تورم أرجلهم، فلأن موت الأعضاء يبتدئ من هناك لبعدها من القلب، وتبطل الشهوات وتموت القوة الغاذية[4]. وأما النفخات فتحدث فى أبدانهم من أجل اجتماع الأخلاط الآكالة، وتعلم هل يسرع انفجار القيح من المتقيح أو يبطئ بالألم وسوء النفس والسعال، وذلك أنه يجب إن كان حثيثة فتنفجر نحو العشرين من

---

(1) أ : ج.

(2) + أ : و.

(3) د : يرفع.

(4) د : المغازية.

يوم التقيح أو قبل ذلك، فإن كانت هذه الأشياء أهدأ فتوقعه بعد هذه المدة لأنه قبل انفجار المدة يتزيّد الألم وسوء التنفس والنفث.

جالينوس[1] تقدمة المعرفة بانفجار القيح: هل يسرع أو يبطئ وهى الوجع وعسر التنفس والسعال وذلك أن هذه إن كانت دائمة فقوية[2].

لى: بعد التقيح دلت[3] على الانفجار أنه يسرع، وإن لم يكن كذلك فعلى أنه يتأخر.

لى: كما أنها كانت دائمة قوية قبل التقيح تسرع وبالضد.

جالينوس[4] ويجب - ضرورة - إذا انفجرت المادة أن تأكل الجسم الذى تماسة فيعرض منه لذع ووجع أزيد وعسر والتنفس أيضاً رداءة[5] من أجل الوجع، وإما تزيد السعال فإنه يزيد من أجل الصديد الرقيق الذى يخرج من الموضع المتقيح.

قال **أبقراط** أكثر من يسلم من المتقيحين، من انفجرت مدتهم <و>[6] من فارقته الحمى من يوم بعد الانفجار، واشتهى الطعام بسرعة.

---

(1) أ : ج.

(2) د : قوية.

(3) ك : دللت.

(4) أ : ج.

(5) أ، د، ك: ردابة.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

قال: فإما من حدثت به علة ذات الرئة، وحدث به خراجات عند التدبير وفى المواضع[1] السفلية، فإن تلك الخراجات تتقيح وتصير نواصير يتخلصون بها.

قال: وتتوقع مثل هذه الخراجات التى تتفجر إلى خارج فيمن كان من أصحاب هذه العلل، هذه حالته، وهى ألا تفتر حماه.

لى: لأنها إن فترت تبلد الخلط وطالت المدة، ومن لا يسكن ألمه، لأنه إن سكن الألم فالمرض هادئ ساكن فلا تضطر الطبيعة إلى دفعه دفعاً بخراج يكن بدوام التحليل، ولا يكون البول كثير الكمية كثير الرسوب، لأن هذا يدل على نضج قد استغنت به[2] الطبيعة عن الخراج، ولا يكون نفث البصاق على ما ينبغى لأنه إن كان على ما ينبغى لم يحتج إلى إحداث الخراج أيضاً، وإلا يكون الغالب على ما ينحدر من البطن، المرار الصرف لأن مثل هذه الأمراض حارة[3] ولا يكون البحران منها بخراج بل بالإسهال ونحوه.

فإذا كانت هذه الأشياء على ما وصفت وكانت سائر الدلائل منذرة بسلامة فتوقع به حدوث هذه الخراجات[4] لأن الطبيعة حينئذ ليست مستغنية عن أن تتوقع دفعاً محسوساً لأن المرض ليس فى غاية الهدوء والسكون فلا هى تدفع دفعاً عنيفاً لذلك ولا هى ساقطة

---

(1) ك : المواضيع.

(2) د : عن.

(3) د : حادة.

(4) - ك.

هالكة فتمسك عن الدفع البتة لكن كان الحال متوسطة فالدفع لذلك متوسط، وتعلم أين تحدث[1] هذه الخراجات أعن الثديين تحدث من أسفل الصدر، فإنه إنما تحدث أسفل لمن يجد التهاباً فيما دون الشراسيف، ومن كان ما دون الشراسيف منه لا ألم به ولا غلظ دائم، وعرض له سوء التنفس "فليس به مدة ما ثم سكن من غير سبب ظاهر، فإن الخراجات تميل إلى فوق ناحية الثديين فيه، فإما الخراجات التى تخرج فى علل ذات الرئة القوية العظيمة الخطر فكلها نافعة، وأفضلها ما خرجت بعد أن يكون ما ينفث فقد بان فيه التغير وانتقل عن الحمرة إلى حال التقيح.

لى: يجب أن يكون قد انتقل عن حالة الأول، أحمر كان أو أصفر أو غير ذلك إلى التقيح[2].

قال: فإن هذه تدل على غاية السلامة ويكون برء هذا الخراج فى أسرع وقت، فإن لم يكن ذلك، ولا كان البول غليظاً وفيه رسوب محمود فإن هذا الخراج وإن خلص من المرض لم يؤمن أن يزمن المفصل الذى يحدث فيه، وإنما صارت هذه الخراجات شديدة الحمرة لأنها بعيدة من موضع[3] العلة، وإنما صار أجودها بعد أن يتغير البول والبصاق لأن هذه كانت بعيدة النضج.

---

(1) ك: تحدثت.

(2) د: وضع.

(3) عبارات ما بين الأقواس ابتداء من قوله: فليس به مدة ما، ثم سكن من غير سبب ظاهر، فإن الخراجات تميل فوق.. إلى قوله: أحمر كان أو أصفر أو غير ذلك التقيح.
- ك.

لى: وإنما صارت بعد ذلك أقل مضرة بالموضع الذى يحدث فيه لأنها أقل شراً إذا نضجت، منها إذا لم تنضج، فلذلك إن انصبت غير نضيجة كانت قروحه رديئة ، فإن عاقت الخراجات وما ينفث بالبصاق غير نضيجة كانت قروحه رديئة ، فإن عاقت الخراجات وما ينفث بالبصاق لم ينبعث بعد على ما ينبغى والحمى أيضاً لازمة بعد ، فذلك ردئ لأنه لا يؤمن على العليل. أن يختلط عقله[1] ، لأن غوران هذه الحال تنذر برجوع الأخلاط إلى عمق الجسم وبين أن يرجع فى هؤلاء إلى الرئة ، وإن كان غورانها لخير سكنت الحمى، وكان ذلك بعد النقاء بالنفث على أن ذلك لم يكن يسمى غوراناً لكن تحللاً [وبرءً][2].

لى: إذا رجعت هذه الأخلاط ثانية إلى الرئة كانت نكايتها لها أشد لضعفها ، ويكون سوء التنفس أشد ويعرض الاختلاط لشدة نكاية الحجاب، فيشركه الرادع، والتقيح الحادث عن ذات الرئة يقتل الطاعنين [3] فى السن أكثر ، مما يقتل الشباب، وأما سائر التقيح:

لى: يعنى ذات الجنب والذى فى هذه النواحى، فإنه يقتل الأحداث أكثر لأن التخلص من ذات الرئة[4] إنما يكون لكثرة النفث ، ونقاؤه يحتاج فى ذلك إلى قوة قوية والأحداث أقوى، فلذلك

---

(1) د : يخلط.

(2) أ، د، ك: برا.

(3) الطاعنين : طعن فى السن: شاخ وهَرِم.

(4) - ك.

يتخلص منه أكثر لأنه لما ينفثونه أسرع لفضل قوتهم، وأما فى ذات الجنب، فإنه يكون فى الأحداث قوياً جداً بسبب مزاجهن فتعظم أعراضه فيهم، ويكون فى الكهول أسكن بسبب مزاجهم فيكون أسلم فيهم.

لى: وفى ذات الرئة إنما العماد على إخراج ما فى الرئة لأن الشئ حاصل فى الرئة، وكان ابتداء الورم الحار[1] لأن ذات الرئة إنما هو ما يبتدئ الورم الحار فى الرئة نفسها، ويتقيح، وأما ذات الجنب فما يبتدئ الورم فى الغشاء المغشى على الأضلاع، ويتقيح فلذلك ينبغى أن تكون دلائل السلامة أكثرها مأخوذة من سهولة النفث فأما فى ذات الجنب، فلأن الورم حيث ذكرنا ينبغى أن تكون[2] أكثر دلائل السلامة مأخوذة من سكون الورم وخروج ما فيه.

مثال: قال: إذا رأيت مثلاً بعض أصناف التقيح انفجر فى اليوم الأربعين منذ تقيح فنظرت فى حال ذلك المريض وجدت ورمه كان من خلط معتدل فى الحرارة والبرد، وفى وقت معتدل أو سن معتدل، وإن رأيت أخرى انفجرت فى ستين وجدت ورمه قد كان من خلط بارد وحميات مفترة مقصرة وبلة وسوء مزاج بارد، وإذا رأيت من انفجر منه فى عشرين فبالضد من هذا فعلى هذا القياس

---

(1) د : الحاد.

(2) د : يكون.

ليس يخفى عليك من ينفجر تقيحه من الثلاثين[1] والخمسين مما بينهما إذا أنعمت النظر فى جميع الأحوال ويستدل أيضاً على العضو الذى حدث فيه التقيح ونحو ذلك.

الفصول: فأما النفث إذا ظهر يوماً فى ذات الجنب دل على قصر مدته وبالضد.

فلان المسمى فى إبيديميا الكيس: أصابته ذات الجنب فلم ينفث شيئاً إلى الثامن، لكنه كان يسعل سعالاً يابساً فأتاه بحرانه فى الرابع والثلاثين على أن مرضه إنما حد بحرانه فى الأكثر فى الرابع عشر، فأنه تجاوز ففى العشرين لا محالة، ولو كان هذا العليل قذف قبل الثلاثة أيام[2] لكان البحران يأتيه فى السابع أو فى التاسع وأقصاه الحادى عشر ولو ابتدأ النفث فى[3] اليوم الثالث لما جاوز مرضه الرابع عشر.

والعلة فى ذلك أن الأورام الحارة العارضة فى الأعضاء التى ليس عليها غطاء كثيف كالجلد الظاهر على الجسم لكن يعرض فى الأعضاء الداخلة، يرشح منها صديد لطيف فى ابتدائها ثم يغلط، متى أقبل ذلك الورم ينضج كالحال فى الورم الحادث فى بعض الأعضاء الظاهرة إذا كان فى الجلد فى

---

(1) أ : أو.

(2) أ : الأيام.

(3) - أ.

موضعها خرق فإنك تجد يرشح منه فى أول الأمر شئ رقيق [1] ويغلظ إذا قبل الورم النضج، فإذا عرض فى وقت من الأوقات لأن يسيل من الصديد فى مثل هذا الورم شئ كان ذلك الورم عسر النضج طويل المكث فعلى هذا فافهم الأمر الحادث[2] داخلاً، وذلك أنه إذا لم يقذف صاحبه فمرضه فى غاية النضج لأنه مثل الورم الخارج الذى لا يرشح منه شئ.

وإذا كان النفث رقيقاً فهو فى الطبقة الثانية من عدم النضج، وإذا كان أغلظ مما كان ففى الطبقة الثالثة من عدم النضج فإذا كان ما ينفث غليظاً، فهو نضيج[3] وكما أنه إذا نفث المريض بصاقاً مستوى الأجزاء أبيض وكان بهذه الحال فى جميع أيام المرض متوسطاً[4] فى الرقة والغلظ وهو النضج التام، وكذلك احتباس النفث علامة لا تدل على النضج أصلاً، فإذا نفث شيئاً رقيقاً، كان نضجاً ضعيفاً، فإن كان لون ما ينفث أحمر ناصعاً وأصفر مشبعاً فليس بمحمود، فإن كان كمداً أو زنجارياً أو أسود، فإنه أدل العلامات على الهلاك.

قال: الحمى مع الاستسقاء بمنزلة ذات الجنب مع[5] نفث الدم لأن هذين متضادان، لأن نفث الدم يحتاج إلى ما يحتبس

---

(1) ك : دقيق.

(2) - د.

(3) د : نضيج.

(4) ك : متوسطاً.

(5) د : من.

الأخلاط داخلاً، وذات الجنب يحتاج إلى ما يخرجها ويسهل نفثها ويسرع به.

الفصول قال ابقراط [1]: المدة التى تنصب فى فضاء الصدر إذا كانت كثيرة جداً <كانت>[2] ضربة تخنق. من أصابته ذات الجنب فلم ينق فى أربعة عشر يوماً، فإن حاله يؤول إلى التقيح، ومن آلت به الحال من ذات الجنب إلى التقيح، فإنه إن استنقى فى أربعين يوماً[3] من يوم انفجر خراجه فإن علته تنقضى، وإن لم يستنق فى هذه المدة وقع فى السل.

لى: من خرج به فى الغشاء المستبطن للأضلاع فإنه إن تنقى بالنفث لم يجمع مدة وانقضى أمره وإن لم ينق بالنفث، فإنه يجمع، فإذا جمع وانفجر فإنه ينفث المدة فإن تنقى بنفثها فى أربعين يوماً تخلص، وإلا تآكلت رئته من المدة.

قال: عظم الوجع يؤخذ منه استدلال فإنه متى عرض فى الأضلاع وجع عظيم فأول ما يعظم منه أنه لا يمكن أن يكون حدث ذلك الوجع إلا وقد حدثت عليه فى الغشاء المستبطن للأضلاع وأنها ليست بعيدة من الخطر وأنها تحتاج إلى العلاج القوى بحسب عظمها، فإن كان يبلغ أن يتراقى إلى الترقوة فإنه[4] يحتاج إلى

(1) أ : ج.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) د : يوم.

(4) أ : تحتاج.

الفصد، وإن كان ينحدر إلى ما دون الشراسيف فالعلة تحتاج إلى الإسهال، متى كان ذلك الوجع يسير المقدار من موضع الوجع، ولا يحس معه حتى أنه لا يبلغ إلى الترقوة، ولا إلى ما دون الشراسيف فقد يمكن أن يكون الوجع فى الأعضاء اللحمية التى فى موضع[1] الأضلاع، ولذلك لا خطر فيها ولا يحتاج إلى علاج عظيم.

لى: إنما يكون الوجع ناخساً لأنه فى الغشاء المستبطن للأضلاع، ويبلغ أيضاً إلى فوق وإلى أسفل لذلك من اعترته ذات الجنب أو ذات الرئة متى حدث معها اختلاف فهو دليل ردئ.

وقال **جالينوس**[2]: ينبغى أن تعلم أن الاختلاف إذا كان فى ذات الجنب والرئة، وهما يسيران فقد يمكن أن ينفع إذا كانت علامات الهضم قد تقدمت، وإذا كانت فى الصعبة وفى آخرها مع ضعف العليل فإن ذلك يكون لضعف الكبد بالمشاركة، وحينئذ يحدث الاستطلاق ولذلك يكون دليلاً رديئاً.

قال: يحتاج من المتقيحين إلى الكى والبط[3] من كانت المدة التى فى فضاء صدره كثيرة جداً، وهذا يصيبه من ضيق النفس أمر غليظ جداً فيضطرب بسبب عسر النفس أيضاً إلى أن يكون، و[4] أصحاب الجشاء الحامض لا تكاد تصيبهم ذات الجنب.

---

(1) ك : وضع

(2) أ : ج.

(3) بط، الدمل ونحوه بطا: شقه.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

قال : قد قلنا إن ذات الجنب ورم يحدث فى الغشاء المستبطن للأضلاع وإنه بلون النفث يستدل على الخلط الفاعل لذلك الورم، فإن كان النفث زبدياً، فتولد الورم عن خلط بلغمى، وإن كان يضرب إلى السواد فتولده عن خلط سوادوى، وإن كان أحمر أو اصفر أو إلى الصفرة والحمرة فمن خلط مرارى، وإن كان أحمر مشبع الحمرة فتولده من نفس الدم، أو الغشاء المغشى[1] على الأضلاع صلب كثيف فلا يكاد يقبل إلا خلطاً لطيفاً مرارياً، ولذلك صار من الغالب على طباعه البلغم <و>[2] لا يكاد يحدث له ذات الجنب إلا فى الندرة.

إن كان ذلك البلغم فيه ملوحة وحدة والذى يعتريه جشاء حامض، فالبلغم غالب عليه، ولذلك من كانت طبيعته بالطبع لينه قل ما يعتريه الشوصة، وسائر الأمراض إذا حدث من ذات الرئة فإنه ردئ، لأنه يدل[3] أن الورم كان عظيماً والخلط كثيراً، من كوى من المتقيحين فخرجت منه مدة بيضاء نقيه سلم، وإن خرجت منه حمائية منتنة يهلك.

قال: قد كان القدماء يكوون المتقيحين ليستخرجوا منهم المدة التى فيما بين الصدر[4]. والرئة.

---

(1) ك : المثنى.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) د : يدلل.

(4) - أ.

من "كتاب مداواة الأسقام" المنسوب إلى جالينوس؛ قال: يحرق الكرنب و يخلط رماده بشحم الحمار ويضمد به الجنب الوجع فإنه يسكن الوجع سريعاً.

أغلوقن: ذات الجنب إذا كانت قوية بلغ[1] الوجع من أسفل مراق البطن إلى التراقى فى الأكثر، وينتقل فى الجنب ويمتد من الأضلاع العليلة إلى التى لا علة بها.

قال: يتبع ذات الجنب فى الأكثر نفث مرارى ويتبع ذات الرئة نفث بلغمى.

الأعضاء الآلمة: يفرق بين الورم الحار فى الغشاء المستبطن للأضلاع وبينه فى الرئة بالنبض، وذلك أن النبض مع ورم الغشاء صلب متمدد بالسعال فى اليوم ستة أو ثمانية مكاييل بالمسمى قوطولى، وهذا تسع أواق وربما بلغ أكثر من ذلك، وأما كيف تدخل المدة إلى أقسام قصبة الرئة فبحث طبيعى قد ذكرناه فى البحوث الطبيعية وليس من علاج الطب.

قال: مما لا يفارق ذات الجنب الحمى الحارة[2] والوجع الذى يحس صاحبه بتمدد أو نخس والنفس الصغير المتواتر والنبض الصلب والسعال الملون فى أكثر الأمر وقد يكون يابساً، وما كان من ذات الجنب لا نفث معها سمى ذات جنب يابسة، وهذا إما أن يقبل عاجلاً وإما أن ينحل بعد مدة من الزمن أطول من مدة ذات

---

(1) د : بلع.

(2) ك : الحادة.

الجنب الذى معه نفث[1]، والوجع أيضاً فى الذى لا نفث معه يبلغ إلى التراقى مرة والشراسيف أخرى والنفس متواتر صغير لا محالة.

قال: وقد يكون فى الأضلاع أوجاع أُخر تعرض مع حمى والنفس أيضاً فى هذه متواتر صغير إلا أنه لا ينفث فيها شيئاً البتة[2]، وشبه هذه الأوجاع ذات الجنب اليابسة إلا أن الفرق بينهما سهل، فإن فى هذه لا يكون سعال البتة، وذات الجنب لابد فيها من السعال إما ينفث وإما يابس، ولا يكون للنبض تمدد ولا صلابة كحالة فى ذات الجنب ولا الحميات التى معها أيضاً حرارة على نحو ما يكون فى ذات الجنب[3] التى لا نفث معها، وأذاه بالنفس أقل من أذى صاحب ذات الجنب، ويعرض بأصحاب هذا الوجع، إذا غمزت عليه من خارج على الموضع العليل أوجعهم، ومن كان منهم[4] كذلك فليس ينفث شيئاً ينقى، وذلك أن الخلط الفاعل للورم ليس يرشح ولا ينفجر حتى ينفجر إلى فضاء الصدر لكن أملها إلى خارج، فإذا نضجت أحتاجت إلى البط، وإذا كانت قليلة المقدار تحللت من ذاتها.

لى: هذا الكلام فى الخراجات التى فى الجنب التى ميلها إلى خارج هى ضرب من ذات الجنب ففرق[5] بينهما وبين التى ميلها إلى داخل وهى التى تسمى ذات الجنب بالحقيقة.

---

(1) د : منه.

(2) - أ.

(3) ك : من

(4) د : منهما.

(5) د : فرق.

العلل والأعراض قال: المسلول يدق أنفه ويصير حاداً وتلطى أصداغه وتغور عيناه وتصير كتفاه وعضداه معلقة كأنها جناحان.

من **"آراء أبقراط وأفلاطون"** قال: من به ذات الجنب يحتاج إلى التكميد والفصد والإسهال وماء العسل والشراب وماء كشك الشعير[1]، ولكن يحتاج إلى هذه فى أوقات[2] وأسباب مختلفة، فأما التكميد[3] فيحتاج إليه عندما يبدأ الوجع فى الأضلاع كما يحس لأنه حينئذ لا يدرى أن ذات الجنب هو أم غير ذلك فيجرب بالتكميد لأنه إن لم يكن ذات الجنب انقضى بالتكميد وإن لم ينحل بالتكميد، وثبت وزاد أخذت فى النظر فى باب آخر، وانظر هل بدأ به بعد الأكل أو قبله أو بعد انطلاق البطن أو لأنه لم ينطلق والأشياء الأُخر التى ذكرناها فى كتاب [4] ماء الشعير قد نسخناه نحن ها هنا أعنى من يحتاج إلى الفصد ومن يحتاج إلى الإسهال، ومن إلى ماء العسل، ومن إلى ماء الشعير ومن إلى الحمام.

أبقراط: الحب الذى به يسهل أصحاب الشوصة مع الخريق ذكره فى كتاب الأمراض الحادة: وهو حب النيل، وجدناه فى "المقالة الأولى من[5] الأدوية المسهلة.

---

(1) الكشك: طعام يصنع من القمح واللبن ويجفف حتى يصبح متى احتيج إليه وبما عمل من الشعير.

(2) أ : مواقيت.

(3) ك : بالتكمير.

(4) - د.

(5) أ : د.

سرابيون: المدة تجتمع فى الصدر من خراج يخرج فى الحجاب أو فى الأضلاع ويكون فى حال سكونها حميات وتمدد ولهيب وضيق نفس، وعند انفجارها يعرض نافض[1] وسعال ويحمر الوجه وتسخن الأصابع، وإن كانت قليلة والقوة قوية نفثها، وإن كانت كثيرة لم تخرج بالنفث، وربما خرجت بالبول والبراز ومرة[2] تفسد الحجاب وتحدث الاختناق والموت، وتعلم فى أى الجوانب هو من الثقل والتقلق فيه إذا نام على الجنب لذى ليس [3] فيه وخضخضة فى الصوت، وإن كان فى الجانين وجدت العلامة فيهما جميعاً.

علاج: استعمل فى الذين خرج فى صدروهم خراج لا يطمع أن ينحل بالإنضاج بالأضمدة نحو ضماد التين واسقهم ماء العسل وماء التين وطبيخ الزوفا اليابس، إذا [4] نضجت فأردت أن تقيح فاسقهم الأشياء القوية التقطيع، واعطهم عند النوم حب الفاوينا وبخرهم فى حلوقهم بقصبة باللبنى، ولست أرى أن تقيئهم لأن ذلك ربما فتق فتقاً كثيراً فسال دفعة شئ يختنق بكثرته، فإذا بدت المدة تصعد فأعن ذلك بالملطفات، وإذا ظهر الهضم التام[5] وانحطت العلة فلا شئ أعون على تنقية المدة من المثروديطوس وترياق الأفاعى، وإذا لم تكن حمى

---

(1) ك : ناقص.

(2) د : تسد.

(3) د : لا.

(4) أ : ذ.

(5) - ك.

ولا نحافة فى الجسم فإن كانت المدة بها من الكثيرة ما لا يمكن أن تخرج بالنفث، نق الصدر بمكوى حديد وأخرج ثم عولج.

لى: أنا أرى كما يبدو أثر الخراج فى الجنب أن تفصد اليد المقابلة، ويخرج الدم فى اليوم ثلاث مرات قليلاً قليلاً وكذلك فى الثانى والثالث يخرج الدم فى مرات وتفجر العروق أيضاً، ثم افصد الرجل التى تحت الجانب العليل ويحجم علية ثم افصد[1] اليد من الجانب العليل، فإن لم ينفع هذا وضعت على الجنب الأدوية المحللة الحارة، والمحاجم كى تجذب الخراج إلى خارج فإن ميله إلى خارج صالح جداً وميله إلى داخل مهلك.

ابن سرابيون: ذات الجنب منها صحيحة وهو أن يكون الورم[2] فيها فى الغشاء المستبطن للأضلاع من داخل، وعلامته أن يكون فيها نفث ولا يحس بالوجه من خارج الأضلاع إذا غمز عليه وتقيح إلى خارج، أو يتحلل ولا يكون معه نفث من أوله إلى آخره، وإذا كان الوجع فى ذات الجنب بلغ الترقوة، فالورم فوق فى أعلى الحجاب وبالضد وأطولها مدى ما لا يحدث فيه نفث فى أول الأمر إلى الأيام الأربعة[3] ثم الذى يحدث فيه نفث إلا أنه رقيق يفصد فيها وتلين الطبيعة بالأشياء اللينة، ويحقن بالحقن اللينة، واسقه ماء الشعير.

---

(1) د : فصد.

(2) ك : الورد.

(3) أ : الاربع.

قال: وأنا أرى أن يكون الفصد فى ابتداء هذه العلة من الجانب المختلف، فإذا استقر وفرغ فمن جانبها، وألن البطن بالأشياء اللينة وماء الشعير، فإنه يسكن السعال ويسهل النفث.

قال: وضمد الصدر فى أول الأمر بالشمع المصفى ودهن البنفسج وبعض اللعابات والكثيرا وبآخره بالضماد المتخذ بالبابونج ودقيق الشعير وأصل الخطمى وأصل السوسن ودهن الخل والتغذى دائماً بماء الأشياء التى فيها رطوبة وجلاء ليعين على نفث المدة كالمتخذ من نقيع[1] النخالة والفانيد ودهن اللوز، فاسقه شراب العسل إذا لم تكن حمى ولا عطش وإلا فشراب البنفسج والجلاب.

روفس فى كتاب ذات الجنب: البصاق الأملس العديم الرائحة يدل على أن الخراج نقى وقد أخذ يلتئم خاصة إن وجد بعد ذلك سكون الأعراض.

وقال: إن ذات الجنب ورم فى العضلة التى فوق الأضلاع وهذه العضلة كثيرة الحس جداً ويبلغ وجعها إلى الكتف. وربما نزل[2] إلى أسفل الأضلاع، <و>[3] يكون مع هذا سعال يابس، وحمى تهيج ليلاً، وربما كان مع هذيان وضيق نفس، ويضجع أبداً على جانبه الألم فلا يقدر أن يتحول[4] إلى الجانب الآخر، وإن قذف

(1) د : نفع.

(2) ك : انزل.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) د : يحول.

صاحبها بزاقاً بلغيماً فالعلة سيلمة والدم بعده فى قلة الخطر، وأما الصفراوى [فأرداً][1]. منه السوداوى، وإن كان يسكن الوجع والحمى بعقب بصاق ونفث كثير فهو جيد وبالعكس، وإن كان لا ينفث شيئاً البتة ودام ضيق النفس وعلا الغطيط واشتد لهب الحمى فقد قرب هلاكه، فإن لم يقذف من أول اليوم الرابع طال مرضه، وإن قذف قبل الرابع أسرع، فإن لم ينق بالنفث سل.

لى: ذات الجنب ورم حار فربما انحل من غير جمع، وهذا لا نفث معه إلا رقيق صديدى، ومتى تقيح حتى أنه[2] ينفث فهو سل.

روفس أكثر ما تعرض فى الخريف والشتاء، وتعرض فى جميع الأسنان، وقل ما تعرض <فى>[3] الشتاء وخاصة التى طمثها دائم وأكثر ما تعرض فى هبوب الشمال[4].

أهرن: ضماد جيد للشوصة إذا لم تكن شديدة الالتهاب والحرارة، يؤخذ عصير الكرنب ودقيق الحلبة وبرز الكتان وخطمى <و>[5] أطراف البابونج ودقيق حوارى، فاعجن الجميع بعصير الكرنب وشيئ من دهن خل وُضع عليه فإنه يبدد الورم ويسكن الوجع.

---

(1) أ، د، ك: اردى.

(2) - أ.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) يقصد الرياح التى تهب من الشمال.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

النبض الكبير: قال: إذا كان التواتر مفرطاً جداً فى نبض أصحاب الشوصة دل على أن العلة ستميل إلى الرئة حتى يحدث منها ذات الرئة أو ينذر بغشى يحدث، والقليل التواتر هو أقل تواتراً من التواتر الخاص بهذه العلة لأن هذه العلة إذا كان فيها تواتر صالح أنذرت[1] بسبات يحدث أو آفة بالعصب، والاختلاف المنشارى فى النبض هو بهذه العلة أخص منها بغيرها من الأورام، فإن كان هذا الاختلاف يسيراً، فإن ورم الغشاء المستبطن للأضلاع ليس بسريع النضج، وإن كان هذا الاختلاف شديداً دل على صعوبة المرض "وعسر نضجه"[2] وإذا كانت الشوصة على هذه الحال، ثم كان مع قوة قوية فإما أن يبطئ نضجها زماناً طويلاً، وإما أن يؤول إلى جمع المدة، وإما إلى ذبول السل، وإن كانت مع قوة ضعيفة، فإنه ينذر بموت[3] سريع، فإذا استحكمت المدة ذهب الاختلاف فى النبض، وجدت النبض الدال على جمع المدة، وإن آل الحال إلى الذبول رجع النبض إلى النبض الخاص بالذبول.

قال: الشوصة ورم حار يحدث فى الغشاء المغشى على الأضلاع من داخل المعروف بالمستبطن للأضلاع، ولذلك تتبعه حمى[4] لأن الورم قريب من القلب، ومن أجل أن الحمى تكون حارة يكون النبض سريعاً، ولأن العضو الوارم عصبى يكون النبض

---

(1) أ : انذر.

(2) د : وعسره.

(3) ك : بالموت.

(4) أ : حما.

صلباً بمقدار بيّن، ولمكان صلابته يكون أصغر مما تحتاج إليه الحمى[1] فيجب لذلك أن يكون متواتراً، إذ كانت الحرارة تحتاج إلى عظم النبض.

والصلابة لا تواتى لتستدرك بالتواتر ما فات من عظم الانبساط، وليس التواتر فى كل شوصة سواء لأن الخلط الذى يحدث عند الورم إن اتفق أن يكون صفراوياً كانت الحمى أحد وأخف بالقوة، وإن كان بلغميا كان أسكن وكان إلى أن يحدث سباتاً أقرب من أن يحدث هذياناً[2] وسهراً، والدماغ يشترك مع علة هذا الغشاء دائماً لما يصل إليه من بخارات الأخلاط التى تفعل هذا الورم.

فإذا كان الخلط صفراورياً بخر إليه بخار يشبه نفثه لطيف الدخان حاراً فيحدث لذلك اختلاط وتهيج، وإن كان بلغيماً كان ما يبخر إلى الدخان شبه الضباب الكدر والذى هو بمنزلة الغيم، فإذا[3] وصل هذا إلى الدماغ رطبه وثقله وأورث السبات، وربما كان النبض الشديد المتواتر ينذر إما بالغشى وإما أن يؤول الأمر إلى ذات الرئة عندما يكون الورم من خلط حار يغلى فيكون منه الغشى من أجل إضراره بالقوى، وأما ورم الرئة فإنه يجعل النبض متواتراً لكثرة الحاجة وصغر الانبساط، وإذا صار الورم كثير

(1) - د.

(2) الهذيان، اضطراب عقلى مؤقت يتميز باختلاط أحوال الوعى.

(3) ك : فاذ.

التواتر[1] لم يخل أن يكون الورم قد مال إلى الرئة، وإما أن يكون شديد الحرارة فيغلى[2] لشدته، وهذا يخفف بالقوة جداً فيورث الغشى.

وأما قلة التواتر فينذر بسبات[3] أو آفة فى العصب لأنه يدل على أن الخلط الفاعل للورم بلغم والبخار الذى منه يصعد إلى الدماغ بارد، فإذا كثر هذا البخار[4] فى الدماغ فإنه إن كان قوياً وأمكنه أن يدفعه[5] عن نفسه إلى بعض الأشياء المتصلة به أحدث آفة بالعصب، وإن لم يدفعه[6] عن نفسه أحدث السبات.

لى: وأما جمع المدة فى الصدر والذبول فنذكر فى النبض وإنما ذكرنا هذه ها هنا لدلالة فى الكلام على العلة.

النبض: قال لا يكاد يكون فى الصدر والحجاب أورام بلغمية إلا من بلغم غليظ لأن هذه الأعضاء كثيفة لا تقبل هذه الأخلاط وإنما تكون الأورام من خلط صفراوى[7] أو دم لطيف جداً.

---

(1) أ : متواتر.

(2) ك : يغلى.

(3) سبات : حالة يفقد فيها المريض وعيه فقداناً تاماً.

(4) د : إلى.

(5) ك : يدفع.

(6) أ : يكن دفعه.

(7) ك : خط.

قال: وإذا حدث الورم بالحجاب فإن أصحابه يختلطون ويكون النبض فى غاية الصلابة[1] ويكون صغيراً متواتراً ولا يتبع ورم الحجاب حمى فى أول الأمر لكن وجع وضيق النفس فقط، ثم إذا عفنت تلك الفضول [جاءت][2] الحمى.

قال: فأما الورم فى الغشاء المستبطن للإضلاع، فإنه إن كان النبض فيه صلباً صغيراً جداً فلا ينجو صاحبة خاصة، وإن كان صلباً صغيراً متواتراً جداً فلا ينجو صاحبة خاصة، وإن كان صلباً غاية الصلابة إلا أن الاختلاط فى أصحاب ذات الجنب أقل منه[3] فى أصحاب ورم الحجاب، لأن الذى يتصل بالحجاب من الدماغ أقرب.

---

(1) د : الصلبة.

(2) أ، د، ك: جايت.

(3) - ك.

فهرست الجزء الحادى عشر

الموضوع	رقم الصفحة
	769



الجزء الثاني عشر

فـــى

أمراض المرئ والمعدة



بـــــاب

فى ما يعرض فى المرئ والمعدة من أمراض سوء المزاج، وأمراض الخلقة، وانتقاض الاتصال، والأورام والقروح، وأمراض الخربة[1] وفساد المزاج، وضعف القوة الجاذبة وبطلانها، والماسكة، والدافعة، والهاضمة، ومن يستمرئ[2] الغليظ، والفواق، والرعدة، والرعشة، وفيه يتصل كل ذلك فى أول الأمر، فيقال، يحدث فيها كيت وكيت[3]، وتعطى العلامات والعلاجات، والحموضة على الصدر، وسيلان اللعاب، وانحلال الفرد، وأمر الوجع والقيئ بعد الطعام.

---

(1) الخربة : موضع الخراب، والجمع : خَرِبُ، وخَرِبَ خرباً وخراباً : تعطل عن أن يؤتى منفعته (المعجم الوجيز، ص189).

(2) يستمرئ : يجده مريئاً، أى يستسيغه.

(3) كيت : يقال كان من الأمر كيْتَ وكَيْتَ، هذه التاء فى الأصل : هاء التأنيث أطلقوها وخففوا، واستقبحوا أن يقولوا : كَيْه وكيه يا هذا (الخليل بن أحمد، العين، مادة كيت) . أى : كذا وكذا .

قال جالينوس[1] **: فى آخر الرابعة من حيلة البرء** : متى كانت القرحة فى المعدة فاسقه الأدوية، ومتى كانت فى المرئ فلا تسقه إياها فى مرة بل فى مرات كثيرة قليلاً قليلاً، لأن المرئ ينتفع[2] بالأدوية فى ممرها فقط[3]، وذلك أنه ليس يمكن أن تثبت فيه وتلاقيه وقتاً طويلاً كما يكون ذلك فى المعدة، ولتكن أدوية أشد لزوجة وأغلظ لتلتزق به ولا تزلق عنه، وإنما يجمد عليه ويلزق به ما كان غليظا.

فى السابعة من حيلة البرء فى ضعف المعدة، قال : أصحاب التجربة لا يعرفون من مداواة ضعف المعدة إلا أن يأمروا العليل بتناول الأغذية القابضة التى تميل[4] إلى المرارة، وبالشراب الخشن العفص، وتأخذ الأفسنتين والأدوية المتخذة بعصير السفرجل[5] ونحوها، وينطل على المعدة زيت قابض قد طبخ فيه أفسنتين، ويوضع عليها بعد ذلك صوف مبلول بهذا الزيت أو بدهن السفرجل أو دهن المصطكى أو دهن الناردين، ثم يلزم بعد ذلك قيروطاً متخذاً بهذه الأدهان، ثم أدوية أخرى أقوى من ذلك وأبلغ، وهى أضمدة متخذة

---

(1) أ : ج .

(2) د : ينفع .

(3) - ك .

(4) ك : تمل .

(5) + أ : والسفرجل .

أطياب[1] قابضة وبهذه الأدهان التى ذكرت مع أدوية قريبة القوة منها كالسنبل والحمام وقصب الذريرة وأصول السوسن واللاذن والساذج والميعة السائلة والمقل اليهودى ودهن البلسان وحبه وعوده وسائر الطيوب فإن لم تعمل هذه كلها شيئا ، دووه بالأضمدة المحمرة وهو إما دواء الخردل والتافسيا ، ويُبعث به إلى الحمة[2].

لى : ضعف المعدة تقصير الشهوة أو الهضم ، قال: قرانيطس[3] فإنه كان يأمر من شكى إليه أنه لا يستمرئ طعامه وأنه يشتهى أن يستعمل الرياضة أولاً ويتناول من الطعام ما يمسك[4] رمقه[5] ويقله مقداراً ، فإن لم ينتفع بذلك أخذ فى علاج أصحاب التجربة شاء أو أبى، وأما أنا فعلمنى القياس ثمانية أصناف تداوى بها المعدة الضعيفة ، وذلك أنى سقيت قوماً ماءً بارداً فبرؤوا فى يوم لا بل فى ساعة ، وخلق كثير منهم بردته له بثلج وأطلقت لهم أكل الأطعمة المبردة على الثلج، وكذلك أنلتهم[6] فواكه باردة مبردة على الثلج،

---

(1) أ ، د : طيوب ، والطيب : ما يتطبب به من عطر ونحوه .

(2) الحمة : عين ماء فيها ماء حار يستشفى بالغسل منه ، قال ابن دريد : هى عيينه حارة تنبع من الأرض يستشفى بها الأعلاء والمرضى (ابن منظور المصرى، لسان العرب، مادة حمم).

(3) راجع الجزء الثالث من الحاوى، فى الطب النفسى .

(4) – أ .

(5) الرمق : بقية الحياة (الخليل بن أحمد ، العين، مادة رمق).

(6) أنلتهم : أناله معروفه ونوّله : أعطاه معروفه (ابن منظور المصرى، لسان العرب، مادة نول) .

وكشك الشعير المحكم الطبخ مبرداً على ثلج ومنعتهم من تناول الأفسنتين وكل شئ يقبض، وكان غرضى أن أبرد فقط[1]، وأما قوم آخرون فإنى منعتهم من الأشياء القابضة وأسخنتهم بكل وجه من ذلك أنى سقيتهم شراباً عتيقاً قوياً حاراً فى الغاية وأكثرت الفلفل فى طعامهم، وآخرون جعلت غرضى تجفيف معدهم فأطعمتهم أطعمة وأكثرت الفلفل فى طعامهم، وآخرون جعلت غرضى تجفيف معدهم فأطعمتهم أطعمة يابسة قد مسها النار فى شيها[2] وأقللت شربهم وألزمتهم الأشياء القابضة، ومنذ قريب داويت من صار فى حال الذبول، وذلك أنه كان به سوء مزاج يابس منذ أول الأمر فأخطأ عليه الأطباء فسقوه أفسنتينا وأطعموه أطعمة مرة قابضة فصار بهذه المداواة فى حد من به دق فقصدت لترطيبه.

قال : أقول : إن الاستحالة إلى الحرارة أو البرودة أسهل مداواة وأسرع برء لأن إصلاح[3] كل واحد منهما يكون بكيفية فاعلة قوية، والاستحالة إلى الرطوبة واليبس أعسر مداواة وأنكر برءاً، لأن مداواتها تكون بكيفيات ضعيفة منفعلة، ولاسيما حين يحتاج إلى الترطيب وسوء المزاج الحار سواء، وسوء المزاج البارد والزمان الذى يحتاج إلى إصلاحها فيه سواء، بل الثقة فى العاقبة ليست فيها سواء، وذلك أنه لم يكن جميع ما حول العضو الذى

---

(1) – د .

(2) شيها : شوى اللحم وغيره شياً : أنضجه بالنار.

(3) د : صلاح .

يبرد مزاجه حين يتداوى من الحرارة قوياً لم يؤمن عليه أن تناله من الأشياء الباردة مضرة عظيمة .

لى[1] : هذا علاج عام للمعدة والكبد ونحوهما ، فأما سوء المزاج اليابس والرطب فهما فى أمر العاقبة سواء ، وأما فى طول المدة فإن مدة إصلاح المزاج اليابس أضعاف مدة إصلاح سوء المزاج الرطب.

فى ابتداء النهوك وعلة اليبس : إن منزلة سوء المزاج اليابس منزلة الشيخوخة فلذلك هو غير قابل للعلاج وممتنع[2] البرء إذا استحكم، وغاية استحكامه أن يكون جوهر الأعضاء الصلبة قد يبست دون هذا اليبس . ولليبس مراتب : إحداها وهى المرتبة الأولى أن يكون إنما يبست الأعضاء التى من جوهر رطب <وهى>[3] التى أخذت فى الانعقاد والجمود بمنزلة الشحم واللحم إذا ذابا وانحلا ، والمرتبة الثانية أن تكون الرطوبة التى منها تغتذى الأعضاء قد قلت فيبس البدن، وهذه الرطوبة موجودة فى الأعضاء كلها مبثوثة فيها بمنزلة الرذاذ[4] ، وهذه الرطوبة لن يمكن أن تخلف إلا بالغذاء ولهذا صار مداواة هذه[5] الأعراض مما يعسر، ولليبس فى الجسم مرتبة

---

(1) أ : قال أبو بكر .

(2) ك : وممنع .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) الرذاذ : مطر كالغبار، واحدها رذاذة (الخليل بن أحمد ، العين، مادة رذذ).

(5) أ : هذا .

أخرى وهى[1] من قلة الدم واستعمال الأطعمة القابضة والأشربة .

والأدوية الجارية هذا المجرى أضر الأشياء بهذه الطبقات كلها من اليبس وذلك أنه يفنى ما بقى من الرطوبة الطبيعية فى الأعضاء بأن تمتص بعضها وتنشف بعضها وتخرجه من المجارى إلى داخل تجويف المعدة ويدفع بعضها إلى الأعضاء القريبة منها[2]، وإذا كان الأمر على هذا فينبغى أن توسع ما انضم وضاق من المجارى وتجتذب ما اندفع إلى الأعضاء القريبة وتملئ كل واحد من الأعضاء المتشابهة الأجزاء رطوبة مشاكلة بالغذاء المرطب على نحو ما داويت الرجل الذى كان الأطباء أيبسوه فإنه كان من طريق الحر والبرد سليماً لا يغلب عليه أحدهما لا فى جملة بدنه ولا فى معدته إلا أنه كان من اليبس ونحافة[3] الجسم فى الغاية لأن معدته لم تكن تستمرئ الطعام حسناً للذى نالها من الضعف من أجل سوء المزاج اليابس، وكان الغرض فى مداواته ترطيب معدته، وجملة جسمه وأنا واصف الأشياء الجزئية التى داويته بها .

قال **جالينوس**[4] : جعله قريباً من الحمام وكنت أدخله على مفرشه فى كل غداة إليه لئلا يتحرك فتجففه الحركة وتضعفه وتنحل قوته.

---

(1) ك : وهو .

(2) – ك .

(3) د : تفاحة .

(4) أ : ج .

لى : لأن الحمام يرخى القوة .

قال : ويلبس ثيابه وهو رطب لأنى لا أوثر أن يناله هواء الحمام الحار وليكن ماء الآبزن معتدلاً جداً وقريباً من بابا الحمام القريب من المسلخ[1] ، لأن المفرط الحر يحدث فى الأبدان الضعيفة برداً من غير أن يشعر به أصحابها ، والمفرط البرد يجمع ظاهر[2] الجسم ويضم مسامه ويضيقها ، ونحن قصدنا توسيع المسام وتفتيحها إذا كانت منضمة ضيقة ، فأما المعتدل فيفعل ذلك والسبب فى ذلك أنه يستلذه فتتحرك اللذة الطبيعية وتحركه للانبساط والتفتيح والتمدد إلى كل ناحية يتلاقاها منها الشئ السار[3] لها ، وحالها فى ذلك[4] خلاف حالها عند ملاقات الشئ المؤذى، وذلك أن الطبيعة تهرب وتغوص إلى عمق الجسم .

لى : قوله يحدث الماء الحار برداً ، يعنى أنه يحدث منه قشعريرة[5] وانضمام تكاثف الجسم .

---

(1) مسلخ : موضع نزع الثياب على ما أظن، وجاء فى المغرب : (سياكواذه) مسلح الحمام والمعروف (ساكواذه) والله أعلم (ناصر الدين المطرزى، المغرب فى ترتيب المعرب، مادة سيك) ومن أسمائه أيضاً المُشلح كمعظم : مسلخ الحمام(الزبيدى، تاج العروس، مادة شلح).

(2) ك : ظهر .

(3) السار : اسم فاعل من سر، سره سروراً ومسرة : أفرحه (المعجم الوجيز، ص308).

(4) – د .

(5) قشعريرة : أخذته قشعريرة بضم ففتح فسكون أى رعدة (الزبيدى، تاج العروس، مادة قشعر).

قال : وإن كان كذلك فليس بعجب أن يقشعر من المؤذى ويكثر وتضيق وتصلب مسامه، وإذا لقيه المضاد المؤذى أعنى ما يستلذه حدث فيه خلاف ذلك فينبسط الجسم ويتسع مسامه، وكنت أسقيه حين[1] يخرج من الحمام لبن الأتن وأدخل الأتان إليه فى بيت مرقده حرازاً من احتباس اللبن فى الهواء فيستحيل، ولو أمكن أن يمتص الشدى لكان أجود، ولبن الأتن فى هذه العلة أفضل من غيره[2] لأنه ألطف الألبان وأرقها، ولهذا هو أقلها تجبنا فى المعدة وأسرعها نفوذاً فى الجسم كله، وهذه الأبدان شديدة الحاجة إليه لأنها تحتاج أن تغتذى فى أسرع وقت .

ولأن منافذ الغذاء التى يسلط فيها ضيقة منضمة منهم فينبغى أن تسقيهم اللبن وحده ومع شئ يسير من عسل مفتر، وليكن العسل واللبن على أفضل ما يكون من الجودة وكذا ينبغى أن تتقدم فى علف الأتان بأشياء موافقة وتراض رياضة معتدلة، وإن كان معها جحش[3] فرّق بينهما، ولتكن فتية قد بلغت منتهى الشباب، ويعنى بأن تستمرئ غذاءها جيداً ويعرف ذلك فى رائحة

---

(1) أ : ساعة .

(2) د : غيرها .

(3) جحش : ولد الحمار، والعدد : جحشة والجميع : جحاش (الخليل بن أحمد، العين، مادة جحش). الجحش ولد الحمار الوحشى والأهلى، وقيل إنما ذلك قبل أن يفطم، الأزهرى : الجحش من أولاد الحمار كالمهر من الخيل، الأصمعى : الجحش من أولاد الحمير حين تضعه أمه إلى أن يفطم من الرضاع فإذا استكمل الحول فهو تولب (ابن منظور، لسان العرب، مادة جحش).

روثها إذا لم[1] يكن منتناً وكان نضيجاً ، وتعلف حشائش ليست رطوبتها كثيرة ، ومن التبن اليابس والشعير قصداً ، ولا تدع حسها وتمرينها ، وإذا رأيت روثها أرطب مما ينبغى وكان منتناً مملوءاً رياحاً فاعلم أنها لم تستمرئ غذاءها فزد فى رياضتها وانقص من علفها وأبدله بغيره مما هو أوفق ، وإن كان أصلب فبالضد .

قال : وبعد أن تسقيه فاتركه ليستريح إلى وقت دخول الحمام ثانية ثم امرخه[2] مرخاً معتدلاً بدهن ، وبعد أن ينهضم الغذاء انهضاماً تاماً ، وعلامة ذلك الجشاء ومقدار انتفاخ البطن ، وبالجملة أجعل الوقت بين دخول الحمام فى المرة الأولى والثانية أربع ساعات أو خمساً هذا إذا أردت أن تدخله الحمام مرة ثالثة ولا تدخله مرة ثالثة إلا أن يكون معتاداً بدخول الحمام كثيراً ، فإن لم يدخل الحمام مرة ثالثة فانتظر به فيما بين المرة الأولى والثانية بساعات أكثر ، وامسحه بدهن كل مرة <و>[3] يستحم قبل أن يلبس لأن ذلك منعش للجسم ومعدل له وهو كالدلك .

قال : الماء الحار تنتفخ به الأعضاء وتربو فى أول الأمر ثم إنه بعد تقضف[4] وتنضم ، وكذلك إن أردت أن تزيد فى اللحم أن تجعل

---

(1) ك : لا .

(2) أ : امزجه .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) تقضف ، القضيف : الدقيق العظم القليل اللحم ، ابن دريد : هو القَضِفُ والقَضَفُ ورجل قضيف بين القضف والقضافة من خلق لا من هزال ، وجمع قضيف : قضاف .

الاستحمام بالماء الحار إلى أن ينتعش الجسم وينتفخ، وإن أردت أن تنقص من اللحم فاطل بعد ذلك حتى يذهب ذلك الانتفاخ، واعلم أن الوقت الذى يحتاج إليه لتنفض اللحم والتحليل له عرض كثير، والوقت الذى يحتاج إليه للتزيد فى اللحم يضيق لأنه فى أول ما ينتعش الجسم وينتفخ أن يقطع إسخانه.

قال : والانتفاخ والانتعاش له فى كل جسم حد خاص له لأن البدن القضيف لا يمكن أن يترك ينتفخ وينتعش كأبدان المرطوبين الأصحاء لأنه ساعة ينتفخ يأخذ فى التحليل على المكان، فأما الأبدان الأصحاء فلها فى ذلك عرض صالح، ولذلك ينبغى أن تتفقد لئلا يفوتك الوقت وأنت لا تشعر فيجوّز، وكذلك إذا دلكت[1] بدناً قد قضف جداً منه أن يحمر فقط، وإن أنت أحممته فحسبك منه أن يسخن سخونة معتدلة، فإن تجاوزت به ذلك وأطلت اللبث فى أحد الأمرين كنت إلى[2] أن تتحله وتقصفه، وبعد الاستحمام امسحه بدهن كيلا ينحل بأكثر مما يجب، لكن تسد مسام الجلد، وفى ذلك أيضاً منفعة[3] أخرى وهو أن يمنع من يلحقه من الهواء مضرة .

وإن استلذ المريض اللبن[4] فأعطه منه مرة ثانية بعد الاستحمام الثانى، وإن كان لا يستلذه فاسقه فى ذلك الوقت ماء

---

(1) د : دللت .

(2) – أ .

(3) د : مفعة .

(4) ك : البن .

الشعير محكم الطبخ، ودعه يسترح أيضاً، ثم أدخله مرة ثالثة أو عشية بعد أن يستريح، واتخذ له خبزاً نظيفاً نضيجاً قد حمر تحميراً معتدلاً ويأكله مع بعض أنواع السمك الرضراضيى إسفيدباجاً، وينتفع أيضاً بأكل أجنحة الديوك وأخصاها[1] المربى بالتين، فإن لم يمكن فالديوك الرعية والحجل[2] والعصافير الجبلية الرخصة واجتنب الصلبة اللحم، وبالجملة تحتاج إلى ما[3] كان كثير الغذاء وهو مع ذلك خفيف سريع الانهضام لا لزوجة فيه ولا[4] يمكن أن يكون كذلك الشئ السريع الانهضام فى غاية الغذاء فى الغاية غير لزج، وذلك أنه لو كان الغذاء يهضم نفسه وينفذ نفسه ويلزق بالجسم من غير أن تكون الطبيعة تحيله وتقلبه لكان الكثير الغذاء فى الغاية أوفق لهذا الجسم ولكن لأن الغذاء يجب أن يستحيل فلهذا ليس ينفع هذا الأبدان الأغذية الكثيرة الغذاء وهى تبطئ وتضعف عنها هذه الطبائع ولا تحتاج أيضاً إلى الطعام الذى فى غاية سرعة الهضم إذ كانت هذه لا يمكن أن تغذو غذاء كثيراً، فلهذا ينبغى أن تجعل غرضك فى الأمرين جميعاً، أعنى أن يختار الكثير التغذية السريع الهضم غير اللزجة وغير الصلبة

---

(1) د : وخصاها .

(2) الحرجل : جمع حجلة : طائر فى حجم الحمام، أحمر المنقار والرجلين، طيب اللحم، والجمع : حجل وحجال (المعجم الوجيز، ص 137).

(3) – ك .

(4) أ : وليس .

<و>[1] السريع الهضم .

قال: وتناول الشراب وذلك أن جميع من ينعش بدنه لا يصلح له من الأشربة غير الشراب وحده بعد أن لا تكون حمى ويكون الشراب مائياً وفيه قبض يسير وليتوقوا الشراب القوى لأنه يضرهم بقوته، فأما الشراب المائى القابض القليل الاحتمال للماء فإنه أنفع[2] الأشياء لهم لأنه قد[3] جاوز حد الماء، وبعد عن ما هو عليه الماء من الضعف ولم يبلغ إلى حد القوى فيما يحذر من مضرته وليكن مقدار مزاج الماء بحسب ما تقصد إليه من الأعراض التى وصفت لك، واعلم أن الماء لبرودته يبطئ فى المعدة وفيما دون الشراسيف ويحدث نفخاً وقراقر ويحمل قوة المعدة ويصير ذلك سبباً لسوء الاستمراء ولا يعين على نفوذ الغذاء كبير[4] معونة .

وأما الشراب فبالضد من ذاك أعنى أنه يسرع النفوذ ويحلل النفخ ويبدرق الغذاء ويولد دماً جيداً ويسرع التغذية ويزيد فى قوة الأعضاء ويسوق الفضول إلى البراز، واسقه منه بقدر ما[5] لا يطفو فى معدته ولا توجد له قراقر وليكن غذاؤه بقدر ما لا يثقل المعدة لتخف ويزل عنها فى أسرع الأوقات وحتى لا تتمدد المعدة ولا تنتفخ .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : ينفع .

(3) ك : لقد .

(4) ك : كبيرا .

(5) — د .

وتفقد فى اليوم الأول فإن رأيت قد عرض شئ من هذا نقصت من الغذاء فى الثانى بقدر العارض، فإن لم يعرض فيه شئ زدت فيه شيئاً يسيراً، وكذا تفعل فى الثالث تزيد وتنقص بحسب ما يوجب كما تزيد الناقه، ومن احتاج إلى إنعاش بدنه فمن[1] الواجب أن تزيد فى حركته بالركوب والمشى بقياس زيادة البدن وتفعل سائر ما يجب أن تفعله على طريق التدبير المنعش وهو تدبير الناقه، فإن ذلك التدبير وهذا من جنس واحد إلا أن ذلك أصعب لأن معه ضعف الاستمراء.

قال : بين هذا وبين الناقه أن حال الناقة فى جملة بدنه كحال هذا فى معدته فقط[2]، والناقه إنما يذهب لحمه لأن الرطوبات التى تغتذى بها الأعضاء تجف على طول الأيام، وأما هذا فلأن معدته تجف بهزال بدنه على طول الأيام لأنه لا يغتذى .

قال : وهذه الرطوبة الذاهبة من هذين يمكن أن تخلف بالغذاء لأنها ليست تلك الرطوبة التى بها اتحاد أجزاء الأعضاء بل هى التى[3] مبثوثة فى خلل الأعضاء كالذاذ.

قال: فإذا رجعوا قليلاً فزد فى التدبير المنعش المقوى وزد فى الدلك والركوب وكمية الغذاء وكيفيته لتجعله بذلك أكثر

---

(1) ك : من .

(2) – د .

(3) + أ : هى .

اغتـذاء، فـإذا قـارب الـصحة فـاقطع عنـه[1] كـشك الـشعير واللـبن والحسو المتخذ مـن الخنـدروس ورده إلى الأطعمـة التـى كـان يألفهـا ودرجه فـى ألطفهـا قليلاً قليـلاً فتطعمـه أولاً الأكـارع واللحـم البائـت ليلة وعلى طريق العادة التى كانت لهم وليكن بالعشاء أقوى .

لى : إنه ينبغى للناقه والذى بمعدته سوء مزاج يابس والذى قد شـارف الوقـوع فـى الـذبول فـإن هـذا التـدبير عـام فـيهم، وهـؤلاء يحتـاجون إلى غـذاء كـثير[2]، ولا[3] يقـدرون علـى اسـتمراء الغـذاء المعتدل فضلاً عن الكثير فيجب أن يغذو قليلاً قليلاً شيئاً فشيئاً فـى مـرات، فـإذا أقبلـوا إلى الـصحة فـاكتف بتغـذيتهم فـى اليـوم مـرتين ليـستمرئ طعامـه الأول وينهـضم انهـضاماً محكمـاً قبـل أن يتنـاول الطعام الثانى، وإذا ذاك كذلك فيجب على هـذا أن يكـون الطعـام الأول ضعيفاً خفيفاً ليستمرئ الطعـام الثـانى وينحـدر عـن[4] معـدهم، فـإذا أصـبحوا وتبرزوا ومـشوا قليلاً دلكـوا بقـدر مـا تـسخن أبـدانهم يركبون فإذا نزلوا من الركوب دلكوا أيضاً وأدخلوا الحمـام قبـل انتصاف النهار ليكـون[5] بين ذلك الوقـت وبـين العـشاء مـدة كـافيـة، وليكـن موضع العليل معتدل الهواء .

---

(1) + د : و .

(2) عبارات ما بين الأقواس ابتداء من قوله : وكيفته لتجعله بذلك أكثر اغتذاء، فإذا قارب الصحة فاقطع عنه كشك الشعير ..إلى قوله : فإن هذا التدبير عام فيهم، وهؤلاء يحتاجون إلى غذاء كثير . مطموسة فى ك .

(3) أ : وليس .

(4) د : من .

(5) أ : لتكون .

قـال : وذلـك أن تـدبير الناقـه متوسـط بـين تـدبير الأصـحاء والمرضى، وأنجح فى أموره نحو عادته فـى كيفية الأطعمة وأوقاتها فـى الأغذيـة والأشـربة وسـائر التـدابير، فـإن للعـادة حظـاً ، ولـيس فـى تدبير الناقـه وحـده بـل وفـى تـدبير المـريض، فمـن عـادتـه أن ينـام نهـاراً ويسهر ليـلاً فـأجره على ذلك وبالضد.

واعلم أن مـن النـاس مـن يلحقـه[1] الغشـى مـن كـشك الشعير فإذا شربه حمض فى معدته فاعمل بحسب ذلك وانظر فى الزمن.

فـى أصـناف الـذبول : واعلـم أن سـوء المـزاج اليـابس إذا بلـغ الغايـة ولـو كـان فـى عـضو واحـد كالمعـدة فلـيس إلى برئـه علـى الكمال سبيل، لأن هذه المعدة تصير كأنها من معد الشيوخ، ولهذا تسرع إليهم الآفة من أدنى سبب كالـذى يعـرض للشيوخ ولا يقـدرون على استمراء الطعام على ما يجب فتنهك أبدانهم لذلك، ومـن أصـابه هذا السوء مزاج فى فؤاده فإنه يؤول إلى الذبول سريعاً ، وهـذا الذبول يـؤول إلى المـوت سـريعاً[2] ، وبعـد الـذبول الحـادث عـن المعـدة الـذبول الكبدى، وهذا الذبول الحادث عن أعضاء آخر فمدته تكون أطول بحسب قلة خطر ذلك العضو ، فأما من يـبس جـرم فـؤداه يبـساً يـسيراً فإنـه يهدمـه سـريعاً وقـد يعـيش مـدة أطـول ممـن تكـأ اليـبس فـؤاده نكاية شـديدة . وبعـد هـؤلاء فـى الطبقـة مـن أصـابه مـا وصـفت فـى

---

(1) ك : يلحق .

(2) – أ .

كبده أو[1] فى معدته، ومن أصابه مثل ذلك فى واحد من سائر أعضائه هم بعد ذلك، ومن أصابه مثل هذا اليبس فإنما ذلك من الأشياء التى تفنى الرطوبات التى تغذو الأعضاء الأصلية فقط من جنس واحد بعينه .

لى : تدبيره لأمثال هؤلاء طعماً فى أن يفيدهم التدبير نفعاً ما وإن قل كما يفعل ذلك بالشيوخ، أعنى أن يرطبوا .

قال : وكذلك من أصابه اليبس الثالث[2] الذى ذكرناه يعنى الذين بهم ابتداء الذبول إلا أنه فى الأعضاء القريبة العهد بالجمود بعد .

قال : وأسهل طبقات اليبس وأسرعها برءاً اليبس الرابع الحادث عن استفراغ العروق الصغار من الرطوبات التى فيها .

لى : جميع ما عده **جالينوس**[3] من أنواع اليبس أربعة : أسهلها التى تجف به الرطوبات[4] التى فى تجويف العروق الصغار وهو أول يبس يعرض للبدن وذلك أنه لم يمكن أن تجف الرطوبات التى فى خلل الأجزاء، والثانى بعده التى تجف به الرطوبات التى فى خلل الأجزاء، والثالث الذى لم[5] تجف به الرطوبات التى للأعضاء

---

(1) ك : و .

(2) أ : الثابت .

(3) أ : ج .

(4) ك : الرطوبة .

(5) د : لا .

أنفسها الخاصية بجوهرها لكن تجف به بعد رطوبات الأعضاء القريبة العهد بالجمود كالشحم واللحم الرطب[1] ، والرابع أن تجف رطوبات الأعضاء الصلبة كالقلب والمعدة ونحوهما .

قال : ومداواة اليبس الذى قد جفت فيه الرطوبات التى فى تجويف العروق الصغار ينبغى أن تكون مداواة لبرودة الجسم فإن ذلك أولى من اليبس لأن البرودة هى الغالبة[2] على الجسم واليبس تابع له، ولهذا صارت مداواته سريعة فإن دبرت هؤلاء بأن تسخنهم يومين إسخاناً معتدلاً وتغذوهم صلح أن تعطيهم فى[3] اليوم الثالث غذاء أغلظ قليلاً ، ولا يضرهم، ويكون فى اليوم الرابع أحسن حالاً وكذا فى الخامس وما بعده.

لى : لم يعط جالينوس لشئ من هذه علامات يفرق بينها .

قال: ويبس الأعضاء الأصلية إذا طال يتبعه[4] البرد لأن الأعضاء إذا لم تغتذ بردت فى أسرع وقت .

قال :ولكن ما مضى من كلامنا إنما كان فى مداواة يبس لا برودة معه ولا حرارة فلنقرن إليه الآن برودة تكون علاماتها ظاهرة ولا تكون عظيمة .

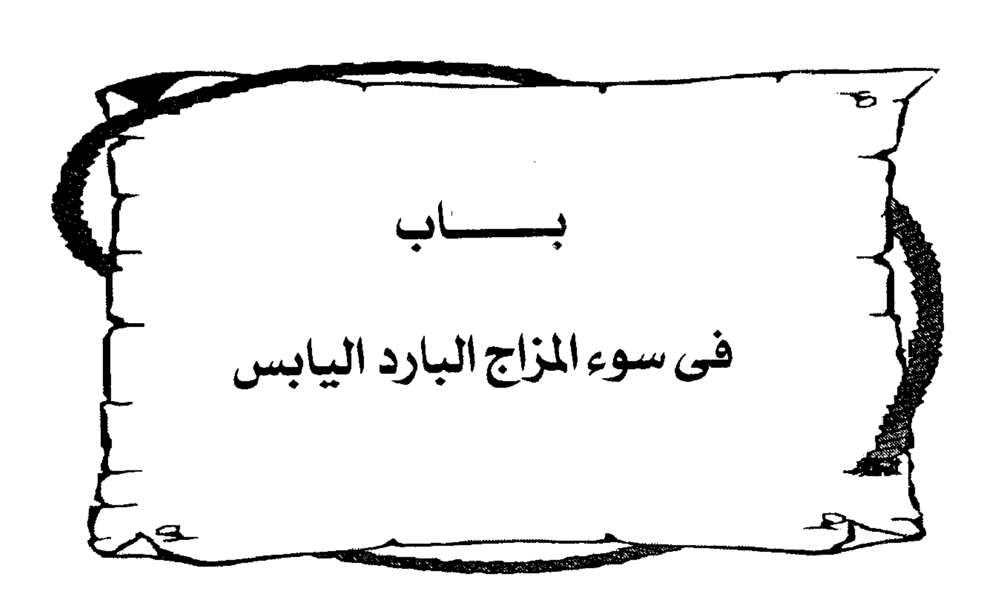
---

(1) – ك .

(2) د : الغلبة .

(3) ك : من .

(4) أ : يتبعها .



بـــــاب

فى سوء المزاج البارد اليابس



قال : وإذا كان كذلك فلا يكون غرضك غرضاً بسيطاً بل مركباً لأنك تحتاج أن ترطب وتسخن، واليبس اليسير ليس علاجه صعباً بل اليبس القوى لأنه يحتاج أن يعالج بالغذاء، والغذاء إنما يحتاج فيه أن يلزقه[1] المتغذى بنفسه، والمتغذى فى هذه الحال ضعيف، ومن أجل هذا يمكن إذا كان قد يبس يبساً يسيراً أن يغذى بغذاء أغلظ ولم يتخوف حينئذ الغلظ فى[2] مقدار الغذاء .

لى : كيف صارت غلبة الحرارة لا تهدأ القوة فى هذا اليبس وكذلك البرودة؟ .

أقول : ذلك لأن الطبيعة كأنها تستمد من الرطوبة والالتصاق والانفعال إنما به يكون والكوّن منه واليبس هو السبب الفانى.

قال : إذا كان اليبس شبيهاً بالأول ومعه برد يسير فاخلط بالتدبير ما يسخن بمقدار تلك البرودة اليسيرة فاخلط مع اللبن فضلاً من العسل وقلل مزاج[3] الشراب أو اجعله أعتق ولا يجاوز ذلك النوع الذى ذكرنا وأطعمه من الطعام ما كان أسخن بالطبع والفعل . وكمد المعدة تكميداً متوالياً بدهن ناردين <و>[4] لا تخلها من الدهن فتجف، وإن لم يكن دهن الناردين فدهن المصطكى، وكمد أيضاً بدهن البلسان وحده ومخلوطاً ، ومتى أردت طول لبث

---

(1) ك : يلتزق .

(2) د : من .

(3) د : مزج .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

الدهن على الجسم فاخلط بشمع، وإن كان الهواء بارداً فضع صوفة منقوشة مبلولة بذلك الدهن وضعها على البطن[1] واسحق المصطكى بدهن بلسان وبل فيه صوفة منقوشة مبلولة بذلك الدهن وضعها على البطن ولا يجب أن يكون للدواء الذى يسخن فيه هذا البدن تحليل ولا قبض كثير لئلا يصير مجففاً، فاجتنب الأشياء العفصة فى هذه الأمراض، فإن كان البرد مع اليبس قوياً جداً، فاعلم أنه أصعب سوء المزاج وأعسره فاطرح العفصه والأشياء القوية الحرارة فإنها تجفف والزم القصر، وإن طال أمرك فخذ المصطكى الدسمة فى غاية الدسومة واسحقها[2] بدهن الناردين واغمس فيها صوفة أرجوان وضعه على المعدة واخلط معه إن أمكنك من البلسان، وأطعم العليل عسلاً قد نزعت رغوته مع لبن أكثر مما كنت فعلت، وأعلم أن العسل متى نزعت رغوته قلت فضوله وكثر[3] غذاؤه، والعسل أيضاً وحده إذا طبخ صار من أجود الأشياء التى يغتذى بها أصحاب المعد الباردة، فأما أصحاب المعد الحارة فضار[4] لهم، فلا تقدم لأصحاب المعد الباردة على العسل شيئاً، واهرب منه عند المعدة الحارة، وإذا كان على هذا فاجعل أكثر أغذيته العسل الذى نزعت رغوته بأحكام على نار فحم البلوط[5] أو الكرم أو بلوط قد ذهب دخانه، فاختر له من ذلك

---

(1) + أ : صوفة .

(2) ك : واسحق .

(3) ك : وكثير .

(4) أ : فصار .

(5) — د .

النوع من الشراب أعنقه، ولا يكون مراً فإنه يجفف أكثر مما ينبغى، واطل على معدته وبطنه كله زفتاً كل يوم، وانزعه قبل أن يبرد وافعل ذلك فى اليوم مرتين، لأن أكثر من ذلك يحلل وإنما قصدنا به أن يجتذب دماً جيداً إلى الجسم .

قال : وهذا اللطوخ الزفتى من أنفع الأشياء لهم أعنى لأعضائهم التى قد بليت وسلبت الغذاء وليكن غرضك الزيادة فى جوهر الحرارة لا فى كيفيتها، وهذا يتم بالأغذية التى "تقدم ذكرها"[1]، وبالشراب فإنه أبلغ فى ذلك، وأشياء من خارج، منها : صبى حسن اللحم يُعتق حتى يلتصق ببطن العليل عند نومه دائماً وإن لم يكن صبياً فجرو[2] كلب سمين فإن هذا يصلح[3] لمن معدته ضعيفة فى حال الصحة وتوقع أن يعرق الصبى لأنه متى عرق كان تبريد العليل أحرى منه بإسخانه.

لى : والسنانير[4] أيضاً، وامسح بدن الصبى بأشياء تمنع من العرق .

---

(1) ك : تقدمت .

(2) جرو : الجرْوُ والجُرْوُ : ولد الكلب والسباع، والجمع : أجْرٍ، وأصله أَجْرُو على أفعل، وجراءُ وجمع الجِراء أَجرِيَة (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة جرو).

(3) أ : يصل .

(4) السنانير : السنور الهِرُ (القط) مشتق منه وجمعه الشَنَانير (ابن منظور الأفريقى، لسان العرب، مادة سنر) . السنور : حيوان أليف من الفصيلة السنورية ورتبة اللواحم، من خير مآكله الفأر ومنه أهلى وبرى وهى سنورة، والجمع : سنانير (المعجم الوجيز، ص 324).

قال : والتكميد يضر من به هذه العلة، وأما اليابس فإنه ينشف ما فى الأعضاء الأصلية، وأما الرطب فيحلل هذه الرطوبة التى فى الأعضاء الأصلية[1] وتوسع مسام الجسم ويجعله سريع القبول للبرد وخاصة إذا كثر من هذه، فإن كان مع اليبس حرارة ليست كثيرة جداً فدبره بالتدبير الأول الذى لصاحب اليبس وحده، وأحذر العسل وليكن شرابه فى الصيف بارداً وفى الشتاء حاراً فاتراً، وأمرخ معدته بزيت إنفاق ودهن السفرجل[2]، وبمقدار الحرارة تزيد فى مزاج الشراب وبرده بالفعل .

فليفرق باليبس حرارة ليست بالكثيرة جداً .

أقول : إنه قد برئ من هذه بالتدبير الأول بعينه الذى لصاحب اليبس وحده ويجعل شرابه[3] أحدث ويجعل طعامه فى الصيف بارداً وفى الشتاء حاراً وتمرخ معدته بزيت إنفاق ودهن سفرجل، وبمقدار الحرارة تزيد فى مزاج الشراب وتزيده بالفعل، واعلم أن هذا المرض شبيه بالحمى .

مثال، **قال** : أول من رأيت به هذه العلة رجلاً، كان يشكو عطشاً شديداً ويكره شرب الحار وكان يقوم بما يأكله بعد أربع[4] ساعات، وبدنه يقصف ويبلى ولا ينتفع بالأطعمة القابضة،

---

(1) د : الأصيلة .

(2) – ك .

(3) ك : شربه .

(4) د : أربعة .

فكان الأطباء يأذنون له بالماء البارد إلى أن أجهده العطش فأقدم على شرب ماء بارد جداً سكن عنه العطش على المكان، فكان سبب البرء إلا أن الماء البارد أضر بمريئه فكان يشكو منه إلى أن مات، فلذلك ينبغي أن يعالج قليلاً قليلاً، ولا يحمل على[1] العلة دفعة .

وآخر: لما رأيت علامات سوء المزاج الحار اليابس به وضعت المروخات على معدته فسكن ما كان يجده إلا أنه ضاق نفسه، فعلمت أن حجابه[2] برد فقلعت الأضمدة وجعلت عليه دهناً مسخناً فعاد نفسه إلى الأمر الطبيعي من ساعته، فقطعت عنه الدهن عند ذلك وكنت أنزل بالأضمدة إلى أسفل على[3] مهل وأجعلها بعيدة من السرة، وجعلت ما يأكله بارداً بالفعل برودة فبرئ من غير أن يناله من سوء المزاج الحار الرطب .

قال : فأقول : إن المعدة بها من سوء مزاج حار مع حرارة يسيرة أداوي المخالط بالماء البارد بلا تهيب ولا خوف عاقبة، لأن الأعضاء القريبة من المعدة لا يضر بها الماء البارد لأنها معتدلة، وذلك أن المعدة إذا كان بها سوء مزاج يابس فلابد أن يقصف ويهزل ما حواليها من الأعضاء مع جملة الجسم، وأما إذا كانت لم تيبس بعد فإنه لم يقصف[4] ولذلك لم يضره الماء البارد، فأما إذا كان مع الحرارة

---

(1) — د .

(2) أ : حجاباً .

(3) ك : إلى .

(4) أ : تقصف .

يبس فاستعمل أحر الماء البارد فإنه لا يؤمن كما أنه إذا كان مع رطوبة أو مع اعتدال بين الحرارة والرطوبة لأن اليبس لا[1] يكون عنه قصف الأعضاء التى حول المعدة، فإن كان فى المعدة فى بعض الأحوال سوء مزاج حار يبلغ منه إلى القلب حم صاحبه وكان على خطر، وسنذكر ذلك فى كتاب الحميات .

لى : أما أنا فسأذكر الحميات الحادثة عن ورم المعدة ها هنا .

قال : فأما سوء المزاج فهو أسهل[2] برءاً وأسرع عن سائرها مع حرارة كان أو مع برودة، وداو سوء المزاج الرطب فيها بالأطعمة المجففة من غير أن تسخن، ولا تبرد تبريداً أو إسخاناً قوياً ، وتقلل بالشراب[3] ، وإذا كان مع حرارة استعملت الأشياء القابضة المبردة، وينفع أيضاً شرب الماء البارد.

لى : كيف وهذا رطب، وأما سوء المزاج البارد الرطب فأفضل علاجه الأشياء الحريفة الحارة، واخلط معها دائماً أشياء عفصة بعد أن لا تكون مما يبرد تبريداً ظاهراً ، والإقلال من الشراب أفضل ما عولجوا به وأبلغه فيهم، وليكن ذلك الشراب القليل شراباً[4] قوى الإسخان، وسائر ما يعالجون به من خارج شبيهاً بهذا التدبير.

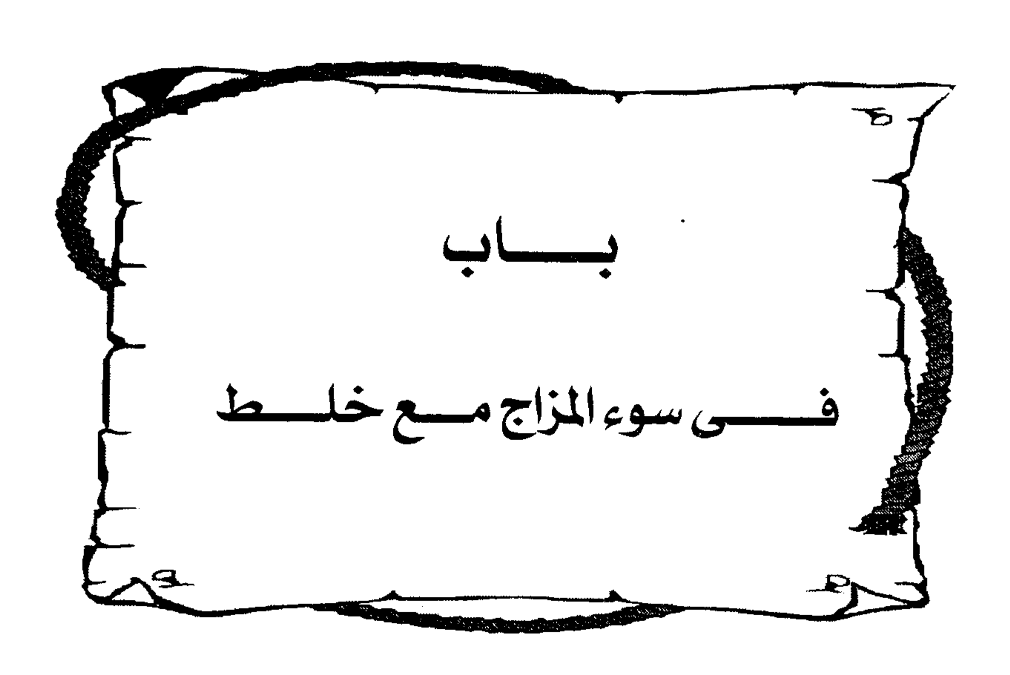
---

(1) أ : ليس .

(2) + د : منه .

(3) + د : الما .

(4) ك : شراب .


بـــاب
فــــى سوء المزاج مـــع خلـــط



قال : ربما كان <فى>[1] تجويف المعدة خلط ردئ المزاج يحدث لها سوء مزاج، وربما كان هذا الخلط فى جرمها، والمرض الأول إن كان إنما يحدث مرة واحدة فالقئ يذهب به فى أسرع الأوقات، وإن كان يعود فتلطف فى تعرف الحال فيه من أن يجئ لتعالجه بحسب ذلك، فإذا وقفت على العضو الباعث لتلك الفضلة فاقصده واقصد إلى المعدة بالتقوية لئلا تقبل[2] ذلك الفضل، وانظر أولاً هل الجسم ممتلئ ؟ ثم انظر فى عضو عضو، وانظر هل احتبس لشئ مما كان يستفرغ؟ أو قطع عادة كالطمث ودم البواسير، أو لعمل كان يرتاض به، أو قطع عادة أى عادة كانت ؟ أو لاستفراغ غريب يعتاده كالهيضة أو النوازل كانت تنزل على المنخرين فمالت إلى المعدة؟ وكثير ممن كان يصيبهم زكام فانقطع ومال الفضل إلى معدهم[3]، فتفقد هذه الأشياء، فإن كانت المادة قد انتقلت من عضو أخس من المعدة فردها إليه، وإن كانت انتقلت من عضو أشرف فأعن[4] بالعضو حتى تعدل مزاجه وأعن بالمعدة حتى لا تقبل، ولتكن عنايتك أن تقطع[5] المادة بتعديل ذلك العضو أكثر، فإن كان امتلاء فى جميع البدن برأت بفصده، وإن كان خلط ردئ فى الجسم نقصته ثم خذ فى معالجة المعدة بعد ذلك لأنه لابد أن تكون

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : تقلل .

(3) د : معدتهم .

(4) د : فاعل .

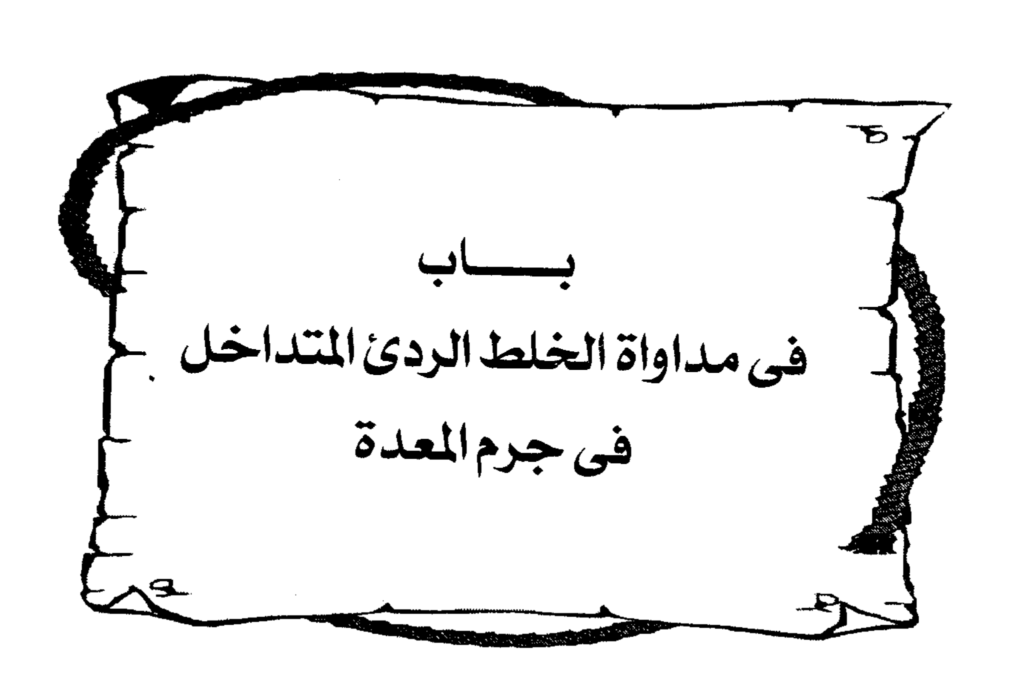
(5) ك : تقع .

المعدة قد اكتسبت من ذلك الخلط على[1] طول انصبابه إليه شيئاً كثيراً ، وكذلك يحتاج صاحب هذه العلة أن يستعمل الأفسنتين فى الوقت الملائم وتعنى بأن تعيد مزاج المعدة إلى ما كانت عليه بأن تعالجها بأشياء مضادة لذلك المزاج الذى لذلك الخلط ، وإن كان لم يصل انصباب ذلك الخلط إلى المعدة وكان ذلك إنما كان بها أياماً <فهو>[2] يسير سهل علاجه ، وإن طال فربما أكسبها سوء مزاج يحتاج أن يداوى كما يداوى سوء المزاج حتى يقلع .

---

(1) أ : عن .

(2) زيادة يقتضيها السياق .


باب
فى مداواة الخلط الردئ المتداخل
فى جرم المعدة



قال : هذا النوع يداوى بالمسهلة اللينة التى لا تبلغ قوتها أن تجاوز المعدة والأمعاء، وإن جاوزت فأقصى ما تبلغ جداول العروق التى ينفذ الغذاء إلى الكبد فيها، وأفضل هذه ما اتخذ بالصبر فقط، والصبر المغسول أقوى وأبلغ فى تقوية المعدة، وغير المغسول أبلغ فى تنقيتها[1]، وأيارج فيقرا من جيد الأدوية إذا سقى فى الوقت الذى يجب أن يسقى المسهلة فيه، ويتمشى بعده مشياً معتدلاً ولا يغير شيئاً من تدبيره ولا يعجن له الأرياج بعسل، لأن تقويته وشده للمعدة يصير أقل من أجل العسل، فإن كان فى المعدة بلغم محتقن[2] فقطعه أولاً ثم اسهله، وإن كان يسهل عليه القئ فلا بأس أن تقيئه بسكنجبين وفجل، وإن كان البلغم الذى فى معدته ليس بغليظ فقيئه بماء كشك الشعير أو بماء وعسل، وحين تسقيه الأرياج إذا لم يكن البلغم أيضاً غليظاً فيكفيك أن تسقيه ماء كشك الشعير ساعة <أن>[3]، يخرج من الحمام، ثم اسقه الأرياج سحراً من غدوة واسقه أيضاً ماء العسل الذى قد طبخ فيه الأفسنتين لأنه يخرج الأخلاط التى احتقنت فى جرم المعدة إذا كانت رقيقة[4]، وهذا الكلام يشترك مع تدبير الأصحاء، لأنه يدخل فى تقوية الأفعال الضعيفة، فأما إن كانت الأفعال قد بطلت فلا، لأنه حينئذ علاج

---

(1) ك : تنميتها .

(2) — ك .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : دقيقة .

المرض، والحد الفاصل بين هذين هو[1] أن يكون الضعف قد بلغ أن يمنع صاحبه من التصرف .

فى تركيب هذه الأمراض، قال : وممكن أن يجتمع للمعدة هذه العلل فيصير بها سوء مزاج فى نفسها وأخلاط رديئة مشربة لطبقاتها ، وأخلاط رديئة سائحة فى تجويفها[2] ، أو يكون اثنتان من هذه، وإذا كان كذلك فابدأ بأعظمها خطراً أو أيها رأيتها سبباً للأخرى، والتى لا يمكن أن تبرأ إلا ببرئها .

من الثامنة من حيلة البرء : إذا كان فم المعدة ضعيفاً فاسحق مصطكى بدهن الناردين واغمس فيه[3] صوفة واسخنه <تسخيناً>[4] شديداً وضعه عليه لأن الأشياء الفاترة تحل وترخى قوة فم المعدة .

قال : ويصلح لهم قيروطى يذاب بدهن ناردين ويخلط به مصطكى وصبر ويكون الشمع ودهن الناردين بالسوية والصبر والمصطكى من كل واحد جزء. وإن شئت ففصل قليلاً ، وإن كان فى المعدة حرقة[5] شديدة حتى تظن أن[6] هناك ورماً حاراً

---

(1) – أ .

(2) د : تجوينها.

(3) – أ .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) د : خرقة .

(6) لك : انه .

فبالقيروطى المتخذ بدهن السفرجل فإنه نافع لهم، وهاهنا أدوية أُخر تصلح <فى>[1] تقوية المعدة وتبردها كالطراثيث والجلنار والثلج والقسب .

من الثانية عشر من حيلة البر : قال : ربما انصبت إلى فم المعدة أخلاط حارة تورث غشياً وتشنجاً وصغر النبض فيها لآفة ، وإذا خشيت ذلك فجرعهم ماءاً فاتراً كثيراً وقيئهم مراراً[2] فسيقيؤون أخلاطاً حارة لذاعة ويسكن ما بهم بسرعة .

الأولى من الأعضاء الآلمة : قال : من تجشأ جشاء دخانياً منتناً فاسأله هل أكل حلوى قد عملت فيها النار أو بيضاً مطجناً[3] أو فجلاً ، فإن أقر بذلك فاعلم أنه ليس ذلك لأن فى معدته حرارة يابسة خارجة عن الطبع، وإن كان الجشاء المنتن الدخانى من الأطعمة التى لا توجب ذلك فإن فى معدته حرارة يابسة نارية فانظر إلى جرم المعدة ذلك لسوء مزاج أم فيها صفراء سائحة أم غائصة فى طبقاتها ، وهل يجتمع هذا الخلط من الكبد إلى المعدة لأن الكبد بحالها رديئة أم يجئ من جميع الجسم أم يتولد فى فم المعدة .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) – أ .

(3) المطجن : المنضج فى الطاجن، والطاجن صحفة من صحاف الطعام مستديرة عالية الجوانب تتخذ من الفخار، وينضج فيها الطعام فى الفرن، والجمع : طواجن (المعجم الوجيز، ص 387).

قال : متى تغير الطعام إلى الدخانية ولم يكن من أجل الطعام فواجب أن يكون الفاعل لذلك سبباً حاراً ، فإن كان إلى الحموضة فالسبب بارد ، فإن لم يتبين بعد هل ذلك الفساد فى جرم المعدة أم الخلط ردئ . وذلك يعرف بأن تطعمه أطعمة مضادة لنوع ذلك الفساد ، وذلك أنه يطعم من يتغير طعامه فى معدته إلى الدخانية خبز شعير ولحم ، ومن يتغير طعامه إلى الحموضة <يسقى>[1] عسلاً ، وتفقد برازه هل يخرج مع الأول خلط مرارى[2] ومع الثانى خلط بلغمى أم لا يخرج معهما خلط البتة ، فإنه إن كان ذلك السوء مزاج فى المعدة حاراً رأيت الخبز واللحم يخرجان وقد تغير تغيراً يسيراً ، وإن كان ذلك الخلط من الأخلاط ، وجدتهما قد تغيرا كثيراً وخرجا مصبوغين بذلك الخلط ، وأصح من ذلك بالقئ إن سهل عليه ، والقئ يسهل إذا كان الخلط سابحاً فى تجويف المعدة ، وإن كان متشرباً لطبقاتها فإنه يكون غثى ولا يكون قئ إلا أنه إن كان الخلط معه المداخل لطبقات المعدة حاراً كان مع الغثى العطش وإن كان بارداً كان معه هيجان الشهوة ، وانظر مع ذلك فى الكبد والطحال وحال غذاء العليل ما كان وما هو الآن وكيف حاله فى هضمه وخروجه فإنه أحرى ألا يفوتك شئ من المداواة ، فإن كانت العلة سوء مزاج فقط داويته بالمزاج المضاد ، فإن انتفع صح حدسك.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) ك : مر .

قال : وصاحب الجشاء الحامض ينتفع بجوارش فلافلى إذا شربه بشراب، وصاحب الدخانى ينتفع بالأفسنتين والأيارج[1] وإن كان فى الغائط قشرة قرحة أو إن كان الوجع فوق حيث المعدة فإنه إن كان فى مقدم الجسم فى المراق فالقرحة فى المعدة، وإن كان من خلف فهو من المرئ، وإن كان إذا بلع خردلاً فأوجعه فالقرحة فى فم المعدة، وإن كانت فى أسفل المعدة وجد له وجعاً فى ممره فى الصدر .

لى : هذا غلط إن كانت القرحة فى المرئ وجد له لذع ساعة يبلع قبل أن يصل كثيراً إلى أسفل، وإن كان فى فم المعدة فحين يصل إلى قريب من الصدر، وإن كان فى المعدة فإنه لا يحس البتة أو يحس بعد زمن طويل، فأما فى المرور عند الازدراد[2] فلا .

المقالة الثالثة : قال : للمعدة منفذان لقذف[3] فضولها إلا أنها إنما ترفع عنهما ويكون تنقيتها من الفضول الرديئة بالقئ لأنها[4] تطفو فيها وتعلق فتخرج بالقئ .

---

(1) + د : ينتفع .

(2) الازدراد : الابتلاع، زرد اللقمة كسمع : بلعها زرداً محركة، كازدَرَدَها ازدراداً : ابتلعها (الزبيدى، تاج العروس، مادة زرد).

(3) أ : ان يقذف .

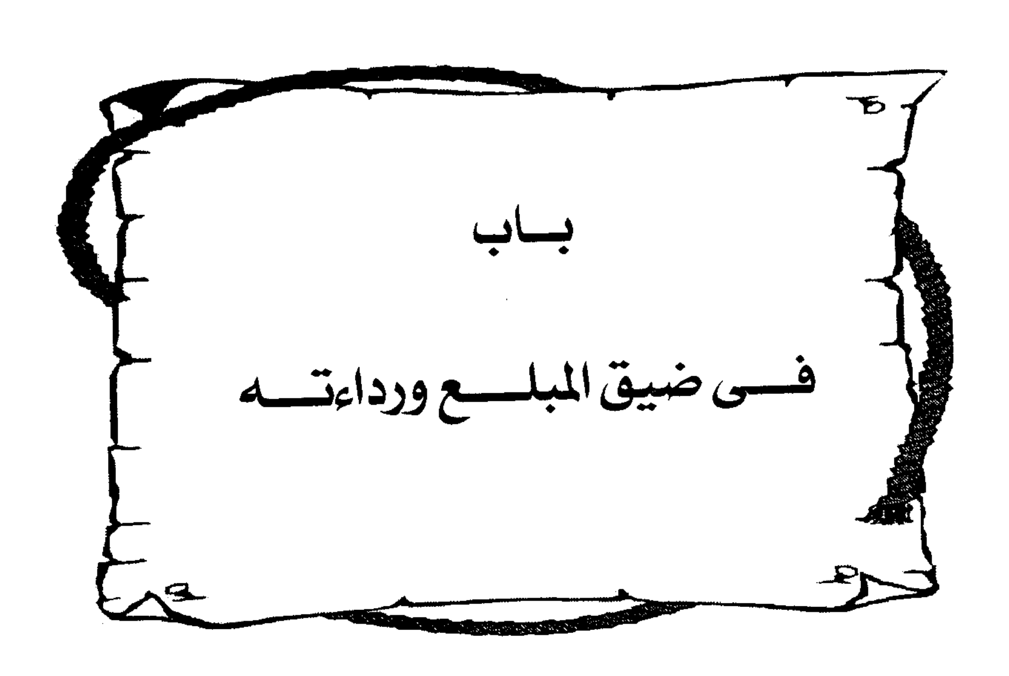
(4) أى الفضول .

لى : فى خلال كلامه أن تنقية المعدة إنما يكون[1] بالقئ، وتنقية الأمعاء بالإسهال .

الرابعة من المواضع الآلمة : إذا خرج بالقئ دم فإنه من المعدة، قال : وقد يكون ذلك فى بعض الأوقات عندما يبلع الإنسان علقة، إلا أن هذا الدم يكون صديدياً فاسأل عن السبب لعله شرب ماءاً فيه علق، فإن أقر بذلك فقيئه فإنه يقئ بذلك العلقة .

---

(1) أ : تكون .



بـاب

فــى ضيق المبلــغ ورداءتــه

فى الخامسة من الأعضاء الآلمة : قال المرئ ربما كان قد ضغطه جرم العنق فى علل الخوانيق ولا يمكن البلع[1] وهذه تعرض فى هذه، وفى هذه الحال لا يحدث للمرئ وجع، فأما إذا كان الورم فيه يخصه فإنه يكون مع امتناع المبلع وجع وعسر[2] أشد إن رام أن يبلع وهو مستلق، فإن الانصباب يعين على المبلع، وقد يجد العليل فى المرئ أن الأطعمة تنحدر فيه بإبطاء فى وقت كثير لا قوة لها فى مرورها قبل ذلك، وهذا يدل على ضعف[3] المرئ، ومنهم من يحس الأطعمة تنحدر على العادة حتى إذا بلغت مكاناً وقفت كأنها قد لحجت فيه مدة ثم عند ذلك تمر بلا مانع كالعادة وهذا يدل على ورم أو ضيق فى ذلك الموضع.

ويمكن أن تعلم ضعف المرئ بأبين من هذا أن الضعف إذا كان إنما حدث عن[4] سوء مزاج فقط ولم يكن معه ورم يتبعه إبطاء نفوذ المبتلع فى مروره بالمرئ كله بالسواء ولا يكون معه وجع، وإذا استلقى عسر ذلك عليه أكثر، وإذا نصب عنقه نقص ذلك وسهل[5] ولا يجد معه مس الضيق .

---

(1) ك : البلح .

(2) أ : ويعسر .

(3) — د .

(4) أ : عنه .

(5) د : سل .

قال : إذا كان المرئ إنما ضيقه دخول الخرز إلى داخل فإنه لا يكون مع عسر الابتلاع، وإذا كان الورم فإنه يكون مع وجع شديد، وإذا كان الضعف مع ورم أو من الورم فإنه يحدث فى بعض أجزاء المرئ ضيقاً أكثر مما يحدث فى الأجزاء، وإن كان الورم فلغمونياً أو حمرة كان معه وجع وعطش وحرارة مع حمى ليست بالحارة كثيراً ولا هى بقياس[1] ومقدار العطش، فإن كان من الأورام "غير الحارة"[2] فإن انحدار الأغذية يكون على غير استواء على ما وصفت لك إلا أنه بلا حمى ولا عطش، وبمقدار حرارة الورم يكون الوجع والحمى وسرعة النضج، فقد رأيت من عرض له مثل هذه الأعراض مع[3] وجع يسير ودامت مدة طويلة وكان يحم فى الوقت بعد الوقت حمى يوم ويصيبه فى الأحايين نافض فحدست أنه قد حدث فى مريئه خراج عسر النضج فنفث مدة، <و>[4] أحس العليل أن الخراج قد انفجر وتقيأ قيحاً عند ذلك، وتقيأ كذلك فى اليوم الثانى والثالث وتبعته بعد ذلك العلامات الدالة على القرحة فى المرئ، وذلك أنه كلما ابتلع[5] شيئاً فيه حموضة أو حرافة أو ملوحة أو قبض أوجعه ويتجرع قليلاً وإن لم يبلع شيئاً، فأما الأشياء الحريفة والحامضة فإنها تلذعه جداً وطالت بهذا الرجل علته وبرئ

---

(1) + د : و .

(2) أ : الغير حارة .

(3) ك : من .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : بلع .

بعد كد وأعان على خلاصه سنه لأن جميع من كان أسن منه ممن أصابته هذه العلة مات، وجميع من أصابته هذه العلة كان يجد مس[1] الوجع فى الموضع الذى بين كتفيه فى الظهور لأن المرئ ممدود هناك إلى جانب عظم الصلب .

قال : قد يتقيأ المرضى الدم من انفساخ العروق التى فى المرئ إلا أنه متى كان قئ الدم من المرئ بسبب انفساخ[2] عرق كان معه وجع يدل على الموضع الذى انفسخ ذلك العرق منه، وكذلك إن كان قئ الدم من أجل أكلة فى المرئ، فأما إن كان قئ الدم لعروق تنفتح أفواها فإنه يكون بلا وجع ولا[3] يكون له سبب باد ، وقد تنفتح أفواه هذه العروق من امتلاء وكثرة الطعام والحمام على ما ذكرناه فى الرئة، فأما قذف الدم الحادث عن التآكل فإنه إنما يكون من أجل قرحة أو يعقبها ، والقرحة تحدث عن سبب باد وقد تحدث عن خلط حار ينصب إليه .

فى علل المعدة : قال : قد يصيب بعض الناس عن فم المعدة غشى وتشنج وسبات وصرع ومالنخوليا وخيالات فى العين إلا أن هذه كلها هى عوارض تعرض عندما تقبل بمشاركة أعضاء آخر، فأما الأمراض التى تخص[4] فم المعدة فتعطل الشهوة، وفساد الطعام

---

(1) د : من .

(2) ك : انفتاح .

(3) أ : وليس .

(4) ك : تخصر .

الذى شأنه أن تطفو فى فم المعدة، فإن الأطعمة التى تصل إلى قعر المعدة ولاسيما العسرة الفساد لا يعرض لها ذلك .

قال : كان رجل إذا صام أو اهتم أو غضب صرع، فحدست أن فم معدته يعمل أخلاطاً مرارية وأنها شديدة الحس فيشركها الدماغ ويرعش الجسم ويحركه حركة التشنج، فأمرته أن يستمرئ غذاءه نعماً ويأكل فى الساعة الثالثة أو الرابعة خبزاً محكم[1] الصنعة، ويجعل أكله إياه إن لم يكن به عطش وحدة[2]، فإن عطش شربه بشراب قابض ممزوج لأن هذا الشراب يقوى فم المعدة ولا يضر بالرأس، فلما فعل لم يجد من علته شيئاً، فلما تحققت <من>[3] ذلك كنت أسقيه كل سنة من أيارج الفيقرا مرات كى أنقى[4] معدته من أمثال هذه الفضول ولأقويها على أفعالها الخاصية بها فبرئ وعاش عشرين سنة لا يجد شيئاً من ذلك، وكان متى عرض له شغل عاقه عن الطعام تشنج تشنجاً يسيراً جداً.

ورأيت آخرين : يتشنجون تشنج الصرع من أجل فم المعدة إذا أتخموا تخمة شديدة وشربوا شرابا[5] صرفا وجامعوا وأكثروا منه فى غير وقته.

---

(1) د : حسن .

(2) + أ : اياه .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : انى .

(5) أ : شربا .

ورأيـت آخـرين : أصـابهم التـشنج مـن غـير أن يتقـدم لهـم[1] علامـات التـشنج، ولمـا تقيـؤوا قيئـاً كـراثيـاً وزنجاريـاً اسـتراحوا مـن ساعتهم .

وآخرين : تناولوا طعاماً كثيراً فثقل عليهم فأصابهم سبات لم ينقطع عنهم حتى تقيؤوا ، وهـذه الأشياء كلها عرضت مـن أجل فم المعدة ومشاركة الدماغ بعصب كثير جداً فأمـا الغشى الحـاد فإنـه يعرض منه أبداً.

وقومـاً آخـرين : إذا اجتمعـت فـى معـدهم أخـلاط رديئـة رأوا منامات مضطربة ، وربمـا عـرض لهم اختلاط الـذهن مـن أجـل ذلـك ، وأصحاب العلة المسماة المراقيـة إذا أتخمـوا كـان[2] ذلـك أشـد عليهم وبطلان الشهوة البتة ، وفسادها بهذه الأشياء الرديئة إنمـا تعـرض مـن أجل هذا العضو لأنه آلة الشهوة وكذلك القئ والتهوع والفواق.

وأما الأورام والخراجـات فتعرفهـا كتعـرف مـا[3] فـى المرئ بـل هـو أبـين لفـضل حـس هـذا العـضو ولأن الحـس يقـع عليـه فـى بعـض الأوقات وكذلك نزف الدم الكائن منه .

فى علل المعدة، قال : أسـفل المعـدة هـو الموضـع الـذى إذا فـسد فسد العضو البتة ، واستخراج أورامه وعلله مثل الذى ذكرناه.

---

(1) ك : لهن .

(2) أ : كانت .

(3) د : لما .

قال : فأما نفث الدم فإنه ربما جاء إلى المعدة من الكبد والطحال وكذلك المعدة .

لى : الفرق بينهما أن الذى عن المعدة معه وجع والذى عن هذه بلا وجع[1] ويتقدمه أيضاً علة هذه الأعضاء، وقد يعرض قئ الدم مراراً من صحة القوة من أجل الامتلاء ومراراً كثيرة لأن عضواً من الأعضاء يقطع فصار فضل غذائه يستفرغ، ومن الانتقال من الكد[2] إلى الراحة وزيادة الغذاء - وهو[3] فى الخامسة من الأعضاء الآلمة بعد قصة اغلوقن- ، والدم الذى تدفعه الطبيعة للكثرة دم صحيح جيد بلا وجع، وأما ما كان من قرحة ونحوها فإنه مع وجع .

لى : انظر أولاً فى الدم هل الكبد والطحال عليلان أم لا ؟ ثم فتش عن حال الأعضاء شيئاً فشيئاً والتدبير المتقدم والسبب البادى، لتقف على ذلك بالحقيقة، فإن الطحال كثيراً ما يدفع دماً أسود وليس عليه[4] فيه مكروه بل ينقى به بدنه، وكذلك قد يكون من الكبد لكن إذا كان مع وجع وسبب باد علمت من موضع الوجع وسائر العلامات مما هى الحال على الصحة .

---

(1) + أ : والذى عن هذه بلا وجع .

(2) ك : الكبد .

(3) – د .

(4) د : له.

من جوامع الأعضاء الآلمة : الطعام يفسد فى المعدة إما لسوء مزاج فى المعدة، وإما لرداءة جوهر الطعام، وإما لخلط ردئ فى المعدة، والخلط الردئ فى المعدة يكون إما سابحاً وإما متداخلاً لجرمها، وإذا كان سابحاً خرج بالقئ والإسهال مع الطعام الذى يؤكل، وإذا كان غائصاً هيج التهوع ولم يتقيأ، وسوء المزاج الحار يتبعه جشاء دخانى وسهوكة[1] الريق وعطش، وينتفع بالأطعمة الباردة العسرة الفساد[2]، ويكون إما مع خلط وإما بلا خلط، وإذا كان مع خلط كان إما غائصاً وإما سابحاً وقد أعطينا الدليل، والبارد يحدث بالجشاء الحامض فيقل[3] عطشه وينتفع بالأطعمة الحارة، والحار يكون إما مع خلط وإما بلا خلط، والخلط الحار إما أن يتولد فى المعدة وإما أن ينصب إليها من الرأس أعنى البلغم وإما من الطحال .

فى القروح : إذا رأيت علامات القرحة قد خرجت بالسعال فإن رأيت الوجع من قدام فالقرحة فى[4] المعدة، وإن كان عالياً ففى فمها ، وإن كان أسفل ففى قعرها ، وإذا كان الوجع من خلف فالقرحة فى المرئ ، واستدل على مكانه من موضع الوجع .

---

(1) سهوكة : السهك ريح كريهة تجدها من الإنسان إذا غرق (ابن منظور الإفريقى، لسان العرب، مادة سهك) سهك الشئ سهكاً : كانت رائحته كريهة، السهكة : الرائحة الكريهة (المعجم الوجيز، ص 326).

(2) — ك .

(3) ك : فيقلل .

(4) أ : من .

علامة برد المعدة : وإذا كان الطعام لا يتغير فى المعدة فقد بردت فى الغاية ، وإن تغير تغيراً ضعيفاً فقد بردت برودة كثيرة بحسب ذلك .

والدم إذا كان من المرئ كان الوجع من خلف من الكتف، وإذا كان من المعدة كان الوجع من قدام إلا أنه إن كان من فم المعدة كان الوجع أشد وأرفع موضعاً وبالضد.

الثالثة من العلل والأعراض : إذا كانت المعدة تحتوى وتتقبض على الطعام التفافاً محكماً لم تعرض قواقر ولا نفخ، وبمقدار تقصير التفافها عليه تعرض القراقر والنفخ، وإذا كان الطعام ينزل سريعاً[1] فإن وقت انقباضها عليه قليل .

قال: فضعف التفاف المعدة على الطعام تتبعه رداءة الاستمراء .

قال: ويتبع سرعة خروج الطعام رطوبة الثقل وقلة نفوذ إلى الجسم.

لى : فيعرض منه الهلاس[2] .

قال : ويتبع فساد الطعام نتن الرائحة باضطرار ويتبعه لا بالاضطرار بل فى بعض الحالات اللذع والانتفاخ، وانقباض المعدة على الطعام وهو من فعل الماسكة .

---

(1) د : سريع .

(2) الهلاس : الهلس والهلاس شبه السلال وفى التهذيب شدة السلال من الهزال (ابن منظور الإفريقى، لسان العرب، مادة هلس).

لى : ينبغى أن نبتدئ فنقول فى قوة[1] : كيف يعرض ما يعرض فيها ، مثال ذلك أن الماسكة إذا كان فعلها على ما يجب كان احتواء المعدة على الطعام معتدلاً فى كميته وكيفيته ، أعنى بكيفيته جودة الاحتواء والالتفاف أو ضعفه ، وأعنى بطول كميته طول وقت الالتفاف أو قصره ، ويعرض عن[2] طول وقت الالتفاف يبس الثقل واغتذاء الجسم ، ويعرض عن جودة الالتفاف وقوته عدم النفخ ، ويعرض عن أضداد هذه أضداد هذه الأعراض ، وهذه القوة إما أن تبطل أو تضعف أو تقبح فعلها ، مثال ذلك : عدم الشهوة أو ضعف الشهوة أو اشتهاء الفحم وغيره .

قال : متى تناولت الطعام فلم[3] تجد بعده قرقرة ولا اختلاطاً ولا فواقاً لكن يصيبك فى معدتك كرب لا عهد لك بمثله وتحس ثقل الطعام عليها وتشتاق أن ينزل عنك ذلك الثقل سريعاً وإلى الجشاء ، ويحدث مع ذلك فى بعض الأوقات ضيق نفس ردئ يعسر التفوه به فاعلم أن المعدة قد انقبضت على الطعام إلا أنه على جهة الارتعاش والشبيه بالنافض فى جميع الجسم ، واستعن بالمقالتين[4] الثالثة والرابعة من العلل والأعراض.

---

(1) + أ : قوة .

(2) ك : على .

(3) د : فلا .

(4) أ : بالمقالة .

قال : الجوع الطبيعى إنما يكون عندما ينفذ الغذاء فتمص العروق من المعدة وليس فيها شئ فيجتذب جرمها فيكون هذا الإحساس بالجوع.

لى : فعدم الشهوة يكون إما لأن حس المعدة يبطل أصلاً[1] أو لأن الامتصاص لا يكون، أو لأن الجسم لا يستفرغ، والشهوة الطبيعية تكون لضعف هذه الأشياء .

قال : والخلط الحامض يحدث فى المعدة لذعاً شبيهاً بلذع الجوع، وأما الخلط المر والمالح فيهيجان العطش وذلك أن هذين يجففان المعدة، والحموضة تبردها ، وبرودة المعدة عون جيد للشهوة لأنها[2] تجمع جرم المعدة وتشدها فتقوى على الاجتذاب، وأما الحرارة فإنها أهون الأشياء، على ذهاب الشهوة لأنها ترخى[3] الأجسام الصلبة وتحللها وتجعلها ضعيفة فى حدتها وتحل الرطوبات وتبسطها فى المعدة ولذلك قد يكون الجوع المفرط عند خلط حامض جداً فى المعدة كالحال فى الشهوة الكلبية، أو عند تحلل مفرط يتحلله الجسم كالحال فى الجوع البقرى.

---

(1) – ك .

(2) أ : لانه .

(3) أ : يرخى .

من جوامع العلل والأعراض : الهضم يفسد من أجل كمية الغذاء إذا كانت قليلة والمعدة حارة فإنها تصير دخانية ، وإذا كانت كثيرة والمعدة باردة حمضت ، وإما لكيفيتها كالعسل ونحوه فى المعدة الحارة ، واللبن ونحوه من الأطعمة الباردة فى المعدة الباردة ، وإما من أجل النوم فإن النوم إذا كان أقل مما يجب[1] والأغذية عسرة الهضم بطيئة لا تنهضم ، وبالضد إذا كانت الأطعمة سريعة التغير والنوم كثير استحالت إلى المرار[2] ، ومن القوة الهاضمة أنها[3] إذا كانت ضعيفة والأغذية قوية فسدت إلى الحموضة ، وإن كانت قوية والأغذية ضعيفة فسدت وتحولت[4] ، إلى الدخانية ، وإما من أجل الوقت وذلك أنه إن أخذ قبل[5] أن يكون الهضم للطعام الأول فسد إلى الحموضة وبالضد ، وإما سوء الترتيب فإن يؤخذ العسر الفساد أولاً كالسفرجل ويتبع بالمزلقة السريعة النضج والنزول فيفسد جوهرها قبل نضج تلك .

البرد : البرودة الكاملة يكون عنها يبس الطعام بحاله لا يتغير البتة ، وإذا كانت باردة لا فى الغاية نضج الطعام[6] نضجاً ما ، وإذا كانت نارية دخنت الطعام ، وإذا كانت معتدلة هضمته ، وأما

---

(1) د : يجرب .

(2) د : المرارة .

(3) أ : فانها .

(4) – أ .

(5) ك : قبيل .

(6) – د.

الرطوبة واليبس فليس يمكن فيهما أن يبطلا الهضم إذا الاستسقاء يسبق سوء المزاج الرطب، والذبول يسبق سوء المزاج اليابس لكن قد يكون منهما ضعف الهضم فأما بطلانه فلا .

النفخ : النفخة تعرض للمعدة إذا كان الطعام مولداً للرياح أو كانت الحرارة متوسطة والخضخضة والقراقر إذا شرب على الطعام.

قال: مع الثقل والريح يحدث فى الأمعاء قوة للدافع بالضد مثل إيلاوس، فربما رجع[1] الزبل إلى المعدة فهاج عنه كرب واختلال الشهوة، والريح إذا احتبست ودفعت إلى المعدة أهاجت بخاراً إلى الرأس.

السابعة من الميامر : ولقئ الدم استعن[2] بباب نفث الدم من الصدر، وجل أدويته القابضة والمغرية والمخدرة .

مثال ذلك : خذ قاقيا، وبزر الورد، وجلناراً، وطيناً مختوماً، وصمغاً عربياً، وبزر بنج، وأفيوناً يعجن بعصارة لسان الحمل، وبعصارة عصى الراعى[3]، ويسقى بماء وخل، ومتى كان التجلب كثيراً سقى بماء لسان الحمل .

---

(1) أ : وجع .

(2) د : استعت .

(3) + ك : عصارة .

الثانية من الميامر، قال : الورم فى المعدة والكبد يحتاج أن يعالج، وتكون الأدوية التى يعالج بها أدوية قابضة، لأنهما إن عولجا بعلاجات مرخية لا يخالطها شئ من القابضة كان ذلك خطراً[1]، والقيروطى الذى يستعملة جالينوس أبداً يصب على ثمانية مثاقيل من شمع <و>[2] أوقية من دهن الناردين الفائق ويستعمل بعد أن يلقى عليه صبر ومصطكى من كل واحد مثقال ونصف إذا كانت المعدة شديدة الضعف حتى أنها لا تمسك الطعام، وإلا فمثقال ومن عصارة الحصرم مثقال وضعه على الورم الذى فى المعدة، فإن تطاول هذا الورم[3] فعالجه بضماد إكليل الملك .

قال: وأكثر ما يعرض الموت من هاتين المعدة والكبد من أجل الورم فيهما .

أرجيجانس : علل المعدة فى الأكثر من أجل التخم فاجتنبها[4]، فإن كانت من أجل الماء فبدله، وإن كانت من أجل الهواء فأصلحه، وإن كانت من أجل كمية الطعام فقللها، أو لسوء كيفيته، أو لطعام لا عادة له به، فإن كان الإنسان مع اجتناب هذه الأشياء لا[5] ينهضم طعامه على ما يجب فالعلة من ضعف المعدة .

---

(1) د : خطر .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) ك : الورد .

(4) + أ : الهوا .

(5) د : لم .

قال : وبالجملة فتوق أسباب التخمة كلها، " فإن كان السبب ضعف فقوها بالضماد واستعمل الصياح، وأما من يتجشأ جشاء حامضاً فاسقه قبل الطعام كزيرة يابسة قدر مثقال وقبل عشائه أيضاً وليشرب بعده شراباً صرفاً، فإن عرض فى وقت ألا يستمرئ الإنسان طعامه فإن كان ما يعرض له من ذلك يسير فمره بإطالة النوم، فإن لم يمكنه فليحذر الرياضة والصياح" [1] والحمام والحر، فإذا أحس بخف دخل الحمام وشرب ماءً فاتراً وقيئه مرات حتى ينقى جميع ما فسد ثم صب على رأسه دهناً وكمد بطنه وجنبه بخرق مسخنة، وأدلك اليدين والرجلين بالزيت ثم صب عليه ماءً سخناً ومره بإطالة النوم ولا يأمل يومه البتة، فإن لم تعرض له آفة وكان قوياً من غد فأدخله الحمام وإلا فأغذه فى ذلك اليوم واسترد قوته ثم أدخله الحمام من غد، وانقص من[2] غذائه وشرابه ثلاثة أيام حتى يعود إلى حالته الطبيعية .

قال : والحلزون إذا ابتلع كما هو نياً سكن جميع أوجاع المعدة .

قال : وأنفع الخبز للمعودين ما كان فيه الفطورة الشئ اليسير .

---

(1) عبارات ما بين الأقواس ابتداء من قوله : فإن كان السبب ضعف المعدة فقوها بالضماد، واستعمل الصياح .. إلى قوله فإن لم يمكنه فليحذر الرياضة والصياح . مطموسة فى ك.

(2) – أ .

لى : ينبغى أن تنظر فى هذا .

قال : لما كان أكثر ما يعرض[1] من أمراض سوء المزاج فى المعدة ، المزاج الرطب ، صار لا يقع على الأكثر المجففة ، ولما كانت المجففات القابض منها يشد جرم المعدة والمحلل يرخيها ، صارت الحاجة فى الأكثر إلى القابضة ، إلا أنه[2] إذا كان سوء المزاج الرطب مع برودة أضرت بهم القابضة ، ولذلك جل ما يستخرج بالتجربة من أدوية المعدة مؤلفة من قابضة ومسخنة .

قال : أيارج الفيقرا ينفع إذا كانت رطوبات رديئة قد استنقعت بها طبقات المعدة وهذه العلة يلزمها غثى وتقلب نفس .

قال : والصبر أنفع الأدوية لمن تعرض له فى معدته علل من جنس المرار حتى أنه كثيراً ما يبرئ منها فى يوم[3] ، والعلل الحادثة فى المعدة والبطن من أخلاط رديئة ينتفع فيها بالأدوية المتخذة بالصبر .

فأما الأشياء القابضة أغذية أو أدوية فتضرهم مضرة عظيمة ، فأما متى كانت المعدة إنما تتأذى بكمية هذه الرطوبات لا بكيفيتها حتى أنه[4] قد حدث فيها كالترهل[5] فإن القابضة

---

(1) ك : يامل .

(2) ك : أنها .

(3) د : يومه .

(4) ك : انها .

(5) ك : كالتوهل .

حينئذ من أنفع الأشياء لهذا العضو، لأن العضو العليل حينئذ يكون مسترخياً كالمفاصل المسترخية التى إنما يصلحها ويردها إلى حالها الأدوية القابضة .

قال : وقد يكون تقلب النفس من مزاج ردئ فى المعدة مع خلط أو تغير خلط، ومن استنقاع فم المعدة برطوبة وإن كانت جيدة الكيفية فإنها[1] عند ذلك تسترخى وعند ذلك تحتاج إلى أدوية تجفف إلا أنه إذا كانت هذه الرطوبة قد وصلت إلى عمق العضو واحتاجت إلى أدوية لطيفة غواصة كالخل والأفاوية، فإن لم تكن هذه الرطوبة غليظة ولا غائصة فالأفاوية القابضة تبرئها، ومن علل فم المعدة الغشى، وعلاجه فى باب الهيضة .

قال : إذا كانت المعدة عند أكل الطعام يهيج فيها غشى حتى تقذف الطعام فهى[2] فى غاية الضعف، وأشد ضعفها فى أعلاها، وإذا كانت مع[3] التقلب وثقل الطعام عليها ينزل الطعام ويخرج بالبراز فأسفلها هو الأضعف .

لى : جملة ذلك أن المعدة التى يكربها ويؤذيها الطعام إكراباً وأذى شديداً ضعيفة جداً "ولذلك تضطر لدفعه"[4] لأنها لا تحمله، فإلى أى ناحية دفعته فتلك الناحية لضعف الناحيتين .

---

(1) د : فإنه .

(2) د : فهرى .

(3) — د .

(4) ك : وتضطر لذلك دفعة .

جوارش السفرجل : قال **جالينوس**[1] : جميع علل المعدة ما كان معها حرارة شديدة أو يبس شديد يبرأ بهذا الدواء : عصارة سفرجل رطلان خل ثقيف رطل عسل مثله يطبخ حتى يصير فى قوام العسل وينثر "عليه من"[2] الفلفل أوقية وثلث وأوقيتان من الزنجبيل .

صفة الدواء المتخذ بجرم السفرجل : جرم السفرجل ثلاثة أرطال، عسل مثله، فلفل ثلاث أواق زنجبيل مثله بزر كرفس جبلى أوقية يخلط الجميع .

فى أضمدة المعدة : قال : أضمدة المعدة والكبديجعل معها ما فيه قبض وإن كان يعالج بها ورم فيها ، فأما المعدة خاصة فليكن الغالب على[3] أضمدتها الأشياء القابضة والتى تصلح لضعفها ، ولتقلب المعدة : الطيوب القابضة كالمصطكى والسك والجلنار والورد وأطراف الأشجار.

وللأورام : فالأشق والمقل ودهن الحنا والمر يخلط بها زعفران وإكليل الملك وبلسان وميعة ويخلط معه[4] القابضة والطيوب، واستعن إذا أردت ذلك بالثامنة من الميامر، وضماد إكليل الملك نافع جداً وتسخنه هناك .

---

(1) أ : ج .

(2) أ : منه عليه .

(3) – ك .

(4) ك : منه .

فى حفظ الصحة : الرابعة من تدبير الأصحاء، قال : إذا فسد الطعام فى المعدة غاية الفساد فأخرجه[1] بالقئ أو بالإسهال، استعن بجوامع حفظ الصحة حيث العناية بأمر الصحة فى أمر الرأس والنوازل التى تنزل منه إلى المعدة .

الأولى من الأخلاط : تكون الأرواح الغليظة فى البطن سبباً لسوء الاستمراء .

لى : لأنها تمنع أن تحتوى المعدة على الطعام ما يجب .

لى : ولنصف أسباب ضعف الهضم وبطلانه فى موضع واحد، وهو من حفظ الصحة فنقول : إن ضعف الهضم إما من خارج فلسوء ترتيب الأغذية وكميتها وكيفيتها وبمقدار الحركة وكيفيتها وحال النوم ولضعف[2] الحرارة ولشدتها وللنوازل تنحدر من الرأس إلى المعدة وللرياح ولشرب الماء على الطعام ولضعف الماسكة فى المعدة والمغيرة ونحو ذلك كله يجمع ويعطى علامات عليه وعلاجات.

القئ بعد الطعام : متى انصب إلى المعدة مرار أصفر أو أسود ففسد الطعام فيها وكان البلد حاراً والتدبير نعماً فعوده القئ قبل الطعام كى[3] ينقى ذلك المرار، ومتى كان معتاداً متى أكل وتملى من الطعام والشراب فاقطع عنه هذه العادة بأن تنقص من طعامه وشرابه وذلك أن معدهم تضعف فتألف وتعتاد انصباب المواد إليها،

---

(1) د : فاخرج .

(2) أ : وللضعف .

(3) + ك : لا .

ومن اجتمع فى[1] معدته بلغم لزج ينفعه بما يقويها لئلا تضعف من استفراغ القئ .

قال : كثرة الجشاء يمنع الهضم لأنه يرفع الطعام إلى فم المعدة فإذا كان كثيراً فالصواب تسكينه .

المقالة الثانية : لون من به وجع فى معدته لا يخفى على الحاذق كما لا يخفى عليه لون من كبده عليلة .

الأولى من الأمراض الحادة : متى كان ضعف فى[2] فم المعدة واسترخاء لبث ما يؤكل طافياً فيها مدة طويلة وفسد الهضم، فإذا قوى ببعض الأطعمة الموافقة له دفع الغذاء حينئذ إلى قعره واستقر فيه فنضج وخرج بالبراز كما أن الذى يبقى طافياً لا[3] ينهضم ولا ينضج ولا يخرج بالبراز.

لى: فى خلال كلام جالينوس، أنه ينبغى أن تستعمل التقوية لفم المعدة فى الأصحاء بالقابضة، وفى المحمومين لا ، لأن ذلك يجفف فم معدهم بأكثر مما يحتملونه بل إن عولج بها قلل منها .

الثانية من الأمراض الحادة : قال : جميع الأدوية المسهلة والأشياء [البشعة][4] الكريهة رديئة لفم المعدة، وجميع الأشياء العطرية والغذائية المستلذة جيدة لها.

---

(1) أ : قى .

(2) — د .

(3) ك : لم .

(4) أ، د، ك : الشيعة .

قال : الذين تنصب المرار إلى معدهم يلذع فيها ويفسد طعامهم ويؤذيهم ويقومون للبراز مرتين وأكثر، فأما الذين تنصب المرار إلى أمعائهم فإنهم يقومون مرات[1]، لأن المرار يحث الثقل على الانحدار يعنى فى المجريين من المرار .

قال : المعدة إذا كانت عظيمة بالطبع وامتلأت من الغذاء لزمت الأحشاء وأمسكتها فإذا خلت تقبضت وتركت الأحشاء تضطرب فيحس أصحابها كأن أحشاءهم تعلق، والذين يعرض لهم[2] فساد ولذع فى المعدة ليس هم مراريون بالطبع فيكون إذا كان المجرى الذى يصب المرة ومن الكبد إلى المعى المعروف بالأثنى عشر إصبعاً يصب إلى المعدة فإن هؤلاء تطفو المرة أبداً فى أفواه معدهم، وأما فى غيرهم فإنه ينحدر دائماً مع البراز ولذلك يقوم هؤلاء إلى البراز أكثر لأن البراز يحث الأمعاء، والذى ينصب المرار منهم إلى معدهم فربما لم[3] يقوموا فى اليوم البتة.

الثانية من الفصول : إذا كان فى المعدة وجع فأدمن جودة التدبير فإن ذلك لورم المعدة .

ابقراط : إذا حدث مع الوجع المزمن فيما يلى المعدة تقيح فذلك ردئ، <و>[4] برد الأطراف عن وجع شديد فيما يلى المعدة

---

(1) د : مرار .

(2) + أ : من .

(3) ك : لا .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

ردئ لأن ذلك يدل على ورم حار عظيم أو وجع شديد فيما يلى هذه المواضع .

قال : السوداء إذا كانت فى آلات الهضم أضعفت الهضم وحدثت لذلك تخم، وأما الصفراء فتفعل ضد[1] ذلك إلا أن يستمرئ من أجل الصفراء فيحدث[2] له كالاحتراق.

لى : قد قال : السوداء تقصر الهضم والصفراء تفرط وتجوز قدر[3] الحاجة فالهضم الصحيح بقدر الحاجة يكون الدم .

من كتاب المرة السوداء، قال : قد ينصب إلى المعدة فى قوة[4] الجوع الشديد دم أحمر نقى من الكبد ليغذوها.

من الموت السريع : متى ظهر مع وجع المعدة على الرجل اليمنى، كالتفاحة خشى الموت فى السابع والعشرين، ومن أصابه هذا الوجع اشتهى الأشياء الحلوة .

قال : من كانت به تخم وأبطأ هضم طعامه فظهرت على عينيه بثور سود –وفى نسخة أخرى حمر، وفى أخرى خضر– كالحمص ولم تكن وارمة مات فى السابع عشر، وإذا بدأ به هذا الوجع اختلط عقله .

---

(1) – ك .

(2) أ : يحدث .

(3) – أ .

(4) أ : قوت .

من كتاب العلامات : علامة جودة الهضم استواء النوم ويكون الإنسان سريع الانتباه حسن اللون غير وارم الوجه ولا يجد ثقلاً فى الرأس سهل البطن لا يحتبس عليه خفيف المعدة ويكون أسفل بطنه منتفخاً قليلاً وخاصة قبل أن يتبرز ويكون خفيف الحركة .

علامات عدم النضج : التخمة مكروهة فى الأصحاء وفى المرضى، ويعرض مع التخمة ورم الوجه وضيق النفس وثقل الرأس ووجع المعدة وفواق وكسل وبطء وحركة ونفخة فى البطن والأمعاء وصفرة[1] الوجه وانتفاخ الشراسيف وجشاء حامض أو نارى أو حريف أو منتن وغشى وقئ، ومنهم من يعرض له احتباس البطن بإفراط واستطلاق وربما عرضت هذه الأعراض كلها، وربما عرض جلها، وربما عرض أقلها، وذلك بحسب التخمة وقلتها .

من كتاب العلامات : علامة الدبيلة فى المعدة حمى وحرارة وعطش وغشى ولهيب فإذا تمكنت وأزمنت نحف الجسم وغارت العينان وانحلت الطبيعة وقل البول وجست المعدة وإذا غمزتها بأصبعك لم ينفذ ويكثر الاختلاف والقئ .

علامة القرحة فى المعدة : وجع شديد عند الأكل وقئ دموى ويتأذى بالشئ المالح والحامض والحريف والحار والبارد جداً .

---

(1) د : صفار .

المعدة الضعيفة جداً : قلة الشهوة والغثى وصغر النبض، وإذا أكل وجد ثقلاً شديداً وامتداداً ولم يسهل عليه خروج البراز ولا يتجشأ ولا يتولد[1] فيه قراقر وإذا ساءت حالة المعدة عرض فيها فساد الطعام دائماً إلى الحموضة وجشاء حامض أو منتن وغثى ولذع ووجع بين الكتفين ويشارك أوجاعها الرقبة عليه دائماً ويطلب الطعام، فإذا وضع بين يديه لم ينل منه أو نال شيئاً يسيراً وتهيج به العلة من أدنى علة ويسرع إلى العصب وإذا دام به[2] هذا انتقل إلى المالنخوليا المسمى بالمراقى .

من التدبير الملطف، قال : إن مما يكثر نفعه للمعدة الأغذية التى فيها قبض ومرارة بلا حدة كقضبان شجر العليق والفنجنكشت .

قال : والقابضة جيدة للمعدة فى أكثر الأمر .

فى اختصار حيلة البرء، قال : إذا كانت المعدة بريئة من الدبيلات والأورام والقروح وكان الهضم رديئاً فذلك لمرض[3] سوء المزاج فيها يكون إما بلا مادة وإما بمادة .

قال : وأكثر الناس يقع لهم سوء المزاج وسوء المزاج البارد وسوء المزاج الرطب ليميل الناس إليهم والشره .

---

(1) أ : يولد .

(2) – د .

(3) ك : للمرض .

قال : وبعد هذا سوء المزاج الحار الرطب وسوء المزاج اليابس فقل ما يعرض، وإذا عرض فكثيراً ما يهلك أصحابه[1]، لأن الأطباء يعالجون ذلك بمثل العلاج الذى يعالج به أصحاب المعدة الرطبة والباردة لأنهم لا يحسبون أنه كذلك لعموم ذلك فيعطونهم أدوية وأغذية قابضة أو حارة، وأجود ما تعمل أن تتعرف هل سوء المزاج الرطوبة أو هل الأخلاط غائصة[2] أو سابحة، ودليل المعدة الباردة كثيرة الشهوة وقلة العطش والجشاء الحامض وقلة الاستمراء للأغذية الباردة والغليظة والحبوب الغليظة والانتفاع بالحارة اللطيفة، ودليل المعدة الحارة التى فيها سوء مزاج حار الجشاء الدخانى وكثرة العطش وفساد الأطعمة اللطيفة كلحم السمك الرخص والفراريج فيها وتهضم الأطعمة الباردة وقلة الشهوة، ودليل سوء المزاج الرطب قلة العطش وكراهة الأطعمة الرطبة والتأذى بها والانتفاع بالإقلال من الأغذية[3] اليابسة، ودليل اليابسة بالضد أى كثرة العطش والانتفاع بالأغذية الرطبة، ودليل هذه الأمزجة والمعدة إذا كانت [4] مع أخلاط أن يعرض لمن ينصب إلى معدته بلغم مفرد جشاء حامض من غير أن يكونوا تناولوا شيئاً، ولمن ينصب إلى معدته مرار جشاء دخانى من غير غذاء، ويعرض لهما جميعاً[5] إن

---

(1) – ك .

(2) ك : غايضة .

(3) + أ : والأغذية .

(4) د : كان .

(5) – ك .

كان الخلط فيهم قليلاً القئ بعد الطعام . وإن كان كثيراً فقبل الطعام فهذه تخصهم مع سائر الدلائل الحرارة والبرودة فإنها عامة لهم، ودليل الأخلاط الغائصة فى المعدة أن يعرض التحمض[1] والغشى بشدة ولم يعرض القئ بحسب الغشى، ودليلها إذا كانت سائحة انبعاث القئ سريعاً، وإذا كان غائصاً فهو محتاج[2] إلى الإيارج والأدوية المقطعة، وأما سوء المزاج اليابس فيكون علاجه بأن يكسب الجسم كيموسات، رطبه بالحمام والأغذية على ما وصفنا.

فى الثالثة من القوى الطبيعية : قال : القراقر عرض خاص لضعف المعدة لأنه يحدث إذا ضعفت عن الاحتواء على الطعام التفافاً واحتواءً محكماً، لكنه يبقى بينه وبينها مواضع[3] خالية فتتقل فيها الرطوبة المحتبسة فيها من موضع إلى موضع، فيحدث فى تلك المواضع قراقر بحسب أشكالها .

قال : ومن عرض له هذا لا يستحكم استمراء طعامه ويلبث أيضاً الثقل مدة طويلة لأن هضمه يبطئ أكثر[4] والطعام لا ينزل حتى ينهضم، والهضم إنما يستحكم بشدة التفاف المعدة واحتوائها على الطعام .

---

(1) د : التحمص .

(2) ك : يحتاج .

(3) د : موانع .

(4) – د .

لى : وأشار إلى ضعف القوة الماسكة منها فى هذا الموضع .
قال : ويستدل على ضعف المعدة بأن الأطعمة وإن كانت لطيفة تطفو فيها ويحدث قراقر ونفخ، وأما المعدة القوية فيسرع إليها انحدار الأطعمة اللطيفة وانحدار اللحم أيضاً والخبز السميذ الكثير.

لى : علامة قوة المعدة سرعة انحدار الغذاء عنها وبالضد، ومن تغثى نفسه جداً ويكره الطعام[1] إن قصدته على تناوله تقيأ تقيأً سريعاً ، وإن حمل نفسه على ضبطه عرض له فواق وتهوع وأحسّ فى معدته ينقلب إلى فوق، وذلك لأن المعدة حينئذ تشتاق إلى دفع ما فيها ، وفم المعدة يعرض له الشوق إلى دفع ما فيها[2] بالقئ إما لكثرته فيثقل عليه أو لحدته أو لذعه، ويعرض له هذا دائماً لمن فى أعالى معدته ضعف.

من منافع الأعضاء : قال : إذا رأيت [إنسانا][3] لا تنشط نفسه لأكل الطعام الكثير الغذاء وشهوته قد ذهبت وإن حمل على تناوله اعتراه غثى ولا يجب أن يأكل شيئاً إلا ما كانت له حدة وحرافة، وإذا أكل ما هذه صفته لم تحط به وأصابه عليه نفخ وتمدد فى المعدة وغثى وتهوع[4]. ولا يجد فى شئ راحة سوى الجشاء فإنه يجد

---

(1) أ : الطعم .
(2) + أ : وفم المعدة يعرض له الشوق إلى دفع .
(3) أ، د، ك : إنسان .
(4) ك : وتهوه .

لـه بعـض الرحـة ، وفـى بعـض الأوقـات يفسد الطعـام فـى معدتـه ، وأكثر جشائه إلى الحموضة ، فاعلم أنه قد اجتمع فى معدته بلغم كثير لزج.

وكان ذلك برجل فأطعمته فجلاً وقيأته بسكنجبين فتقيأ بلغماً فى غاية الغلظ والكثرة وبرئ من يومه بعد أن مكث بتلك الحال ثلاثة أشهر.

قال : ولابد من تولد هذا الخلط[1] فى المعدة لأن المرار لا ينصب إليها فيجلوها إلا قليلاً لأن الأصلح كان ألا ينصب إليها ، لأنه يفسد الغذاء ويوكل إلى الطبيب غذاءها وينصب إلى الأمعاء دائماً فيجلو ما فيها من بلغم ما دام الجسم بالحال الطبيعية فإذا خرج فى بعض الأحوال عن هذه الحال ولم ينصب إلى الأمعاء المرة كثرة البلغم فيها ولا يؤمن حينئذ على صاحبه إيلاوس وقروح الأمعاء والزحير.

قال : ولذلك أصاب الأطباء فى ما رأوا فى القئ بعد[2] الطعام فى شهر مرة أو مرتين بأشياء حريفة لأن ذلك يمنع اجتماع مثل هذا البلغم حتى يكثر فى المعدة ويحدث فيها الداء .

الخامسة من الأدوية المفردة، قال : لا أعلم شيئاً أبلغ فى المعونة للمعدة عن الهضم من بدن حار رطب يماسكها كصبى لأن

---

(1) د : الخط .

(2) أ : بعدم .

حرارة الصبى أخص بالحرارة الغزيرة من الحرارة التى تجعل بالتكميد.

الأولى من أبيديميا : تقدمة المعرقة : كانت امرأة بها وجع الفؤاد ولم يكن يسكّنه إلا سويق الشعير مع ماء الرمان ويكتفى أن يتغذى مرة فى اليوم .

قال جالينوس[1] : إنها كان بها وجع فى فم المعدة من خلط يسير لذاع يجتمع إليه ولقلته أكتفى بسويق شعير وماء الرمان لأن هذا الدواء معه تجفيف وتقوية فيجفف[2] تلك الرطوبات اللذاعة، وتقويته بالرمان تجعله ألا يقبل ما ينصب إليه منه فبرئت المرأة بذلك، ولا يكون ذلك الطعام كثيراً بل إلى القلة ما هو، لأن المعدة والكبد العليلتين لا تحتملان كثرة[3] الطعام.

الثالثة من السادسة من أبيديميا : ضعف المعدة عن هضم الطعام يصير سبباً لجميع العلل فى الجسم .

الرابعة من السادسة : شكى إلىّ قوم اختلال الشهوة فأمرتهم بالامتناع عن[4] الطعام مدة طويلة ففعلوا فعادت شهوتهم، وحال ذلك حال من لم ينم نوماً غرقاً فإنك إن منعته من[5] ذلك اليسير من النوم

---

(1) أ ك ج .

(2) ك : فيجففه .

(3) — د .

(4) أ : من .

(5) — ك .

فإنه سينام نوماً غرقاً، إذا كانت[1] المعدة أسخن من الواجب وتولد كيموساً فارياً قل جذب الكبد منه وكان الذى تولد من الدم ردئ الكيفية وقل جذب الأعضاء منه لأنه غير ملائم ويضعف الجسم لذلك، وإذا كان الكيموس[2] حلواً جيداً نضجاً بحرارة غريزية، كثر جذب الكبد وكان معه دم موافق بخصب الأعضاء.

من الرابعة عشر من البرهان: قال: الطعام يبقى فى المعدة مدة[3] طويلة ويعرف ذلك من الجشاء ومن انتفاخ المعدة ومن القئ.

قال : وقد تقيأت مراراً طعاماً بعد أربع ساعات وسبع فكان بحاله، وسألت المصارعين متى يحسون بنزول الطعام عن[4] معدهم فقال بعضهم : بعد خمسة عشر ساعة وأقل وأكثر، لكن غذاء هؤلاء لحم الخنازير، ويختلف الأمر فى ذلك بحسب الأطعمة وبحال حسب المعدة وبحسب ما فيها من الأخلاط إلا أنه بالجملة قد يبطئ فيها زماناً طويلاً.

الأهوية والبلدان : الذين ينزل من رؤوسهم إلى معدهم بلغم دائم تبطل شهواتهم للطعام .

---

(1) ك : كان .

(2) أ : الكيلوس .

(3) د : مدد .

(4) ك : من .

من الأغذية الأولى منها : استغاث رجل من فم معدته مرات فدلى أمره أن فى فم معدته بلغماً فأمرته[1] بكراث وسلق وخردل ففعل فقطع ذلك البلغم وأسهله إسهالاً كثيراً وبرئ، ثم عرض له بعد ذلك لذع فى معدته من تخمة من طعام حار حريف فاستعمل ذلك فهيج ما به .

فى اللذع فى المعدة : الثالثة : قال : فى الزبيب الحلو تقوية للمعدة[2] وجلاء معتدل فهو بهذا السبب يسكن ما يحدث فى فم المعدة من التلذيع اليسير، وأما التلذيع الكثير فيحتاج إلى ما هو أقوى منه، وأصحاب المعدة الضعيفة يسرع إليهم الغثى وتقلب النفس بعد الأكل فأعنهم على ذلك بأن تقدم قبل طعامهم أشياء مزلقة وبعد أشياء قابضة، فبهذا تنطلق طبائعهم ولا يهيج غثى ولا قئ، ويجب أن يمشوا بعد الأكل برفق شيئاً معتدلاً لينزل الطعام عن فم المعدة ويقوى وتجف أعاليها بالشئ القابض وبالمشئ .

قال : ومما ينفع تقصير الشهوة الدواء المتخذ من عصارة السفرجل والعسل والفلفل الأبيض والزنجبيل، وهو المذكور فى كتاب حفظ الصحة، وعد من البقول النافعة للمعدة : الخس والكرفس.

قال : والشاهترج جيد لها .

---

(1) أ : فامرت له .

(2) ك : للمعد .

اليهودى قال : المعتدل فى بقاء الطعام منذ دخوله إلى خروجه [اثنتان][1] وعشرون ساعة .

قال : من معدته مريضة أطعمه على أربعة أنواع إما كثيراً وإما قليلاً أو فى مرة أو فى مرات أو مركب من هذه .

قال : إذا حدث فى المعدة قروح وأكلة فعالج بالأدوية التى تنقى المعدة من اللحم الميت ويلحم وينبت كإيارج فيقرا ، فإذا نقى فاسقه حينئذ مخيض[2] البقر وشراب السفرجل والرمان ونحوها .

قال : إذا كان فى المعدة ورم حار فلا تستعمل مسهلاً ولا مقيئاً فإنه ردئ ، لكن أطعمه <أطعمة>[3] ملينة واحقن واسق وإن كان لهيب وعطش شديد ثلاثة دراهم من بزر قثاء بماء بارد ، واطل على المعدة أضمدة دابغة مبردة كمرهم قشور القرع ودقيق الشعير ونحوه وسفرجل وغيره، فإن اضطررت إلى إسهال فبالصبر والسكنجبين، وأما القئ فلا[4] تقربه، وينفع من قروح المعدة : الفلونيا وأقراص الكهربا ورب التمام، والقابضة كلها نافعة .

لى : على ما رأيت لليهودى للخراج فى المعدة ، افصد وبرد ما أمكن، فإن امتنع وأخذ فى طريق النضج : سقى ماء الحلبة

---

(1) أ ، د ، ك : اثنان .

(2) د : مخيط .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) ك : فى .

والحسك ودهن اللوز المر[1] والخروع، وضع معدته على شئ وطئ حار ويستحم بماء فاتر ويخبص عليه بالتين والبابونج والحلبة ويجعل عليه أفسنتين ليقويها أيضاً حتى ينفجر، ويسقى الصبر بماء الهندباء فإذا انفجر سقى ما ينقى، فإذا تنقى سقى ما يلحم .

أهرن : ذهاب الشهوة من الحرارة، وشفاؤه بالأشياء الحامضة كى ترجع الشهوة كما تفعل السوداء دائماً فى الخلقة، وقد يكون من القروح[2] فى المعدة بخر الفم ويستطلق معه البطن فعالجها بمخيض البقر والكعك.

الطبرى، قال : ما أقل من ينجو ممن يتقيأ القيح من قرحة فى المعدة، والقئ الشديد يحدث الخراجات فى المعدة وفمها .

قال : أيارج فيقرا للقيح[3] الذى فى المعدة ويأكل رسخ القرحة وعفتها ويسقى مخيض البقر ورب السفرجل ورب الرمان ويحذر كل الحذر فى ابتداء الورم القئ والإسهال، ويستعمل المسكنة والمانعة إن كان لابد من الإسهال فبالخيارشنبر وضمد بالقابضة.

---

(1) – ك .

(2) د : القرح .

(3) أ : القيح .

على بن ربن[1] : وقد جربت دواءً نافعاً لورمها جداً يسقى من رب الغافت ورب الأفسنتين أياماً.

وقال **الطبرى** أيضاً : الوقت المعتدل فى بقاء الطعام فى البطن إلى أن يخرج اثنتا عشرة ساعة.

لى[2] : وإما من أجل المعدة وذلك إما لحرارتها وإما لبرودتها أو لرقة جرمها وقلة سخونتها من الثرب[3] والأعضاء التى تسخنها إذا بردت مع الكبد ونحوها أو لقلة احتوائها على الطعام وذلك إما لأنه دسم، أو لأنه مدخن كالبيض المطجن والخبيص، أو لأنه ألطف مما تحتاج[4] إليه تلك المعدة كما يفسد السمك الصغار والأطعمة الحارة، أو لأنه أغلظ مما يجب كما يفسد لحم البقر فى المعد

---

(1) على بن ربن : هو أبو الحسن على بن ربن الطبرى الطبيب، فاضل فى صناعة الطب، وكان بطبرستان يتصرف فى خدمة ولاتها ويقرأ علم الحكمة، وانفرد بالطبيعات، وجرى بطبرستان فتنة أخرجه أهلها على أثرها إلى الرى، فقرأ عليه محمد بن زكريا الرازى واستفاد منه علماً كثيراً، ثم رحل إلى سُرمن رأى، وأقام بها وصنف كتابه المسمى بفردوس الحكمة، وهو كتاب مختصر جميل التصنيف لطيف التأليف يحتوى على= = ثلاثين مقالة، والمقالات تحتوى على ثلاثمائة وستين كتاباً . وله كتاب تحفة الملوك، كتاب كناش الحضرة، كتاب منافع الأطعمة والأشربة والعقاقير (أنظر القفطى، الأخبار، ص 155، وابن أبى اصيبعة، العيون، ص 414).

(2) + أ : فى الطعام .

(3) الثرب : شحم رقيق قد غشى الكرش والأمعاء، والجمع : الثروب (الصاحب بن عباد، المحيط فى اللغة، مادة ثرب).

(4) أ : يحتاج .

الباردة إلى الحمضة، أو لأن الأطعمة غير لذيذة، أو لسوء تدبيرها كما يقدم[1] الأطباء الفاسد ويؤخرون الألطف، أو لسوء تدبيرها كما يؤخر أكثر فيتدخن أو أقل فتحمض، أو لكثرة أصنافها إذا اختلفت مقادير أزمان هضمها فأفسد الذى ينهضم ما لم ينهضم[2]، وما لم ينهضم ما انهضم، <و>[3] إما لسوء التدبير قبله مثل أن يأكل قبل أن ينقى من الأول أو قبل الرياضة[4] والحمام، وبالجملة قبل العادة التى جرت له[5] على[6] ما كان يستمر به.

أهرن : إذا كان الجشاء دخانياً من غير أطعمة توجب ذلك فإن ذلك لحرارة المعدة، وذلك الحر إما لسوء مزاجها فقط من غير خلط أو لسوء مزاج مع خلط مثل مرة يطول مكثها فيفسد لذلك مزاجها، وإن كان الوقت ليس فيه مرار أو يكون المرار فيها، وذلك المرار إما سابح وإما متشرب أو يكون ينصب من الكبد أو يتولد فى المعدة.

قال : وبرد المعدة يكثر الشهوة، وحرها يكثر العطش، وإذا كان الحر والبرد مع خلط خرج ما يأكل مختلطاً بذلك الخلط، وإذا كان بلا مادة خرج خالصاً.

---

(1) د : يقدر.

(2) + ك : ازمان.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ : الرياضى.

(5) – أ.

(6) د : عليه.

لى : إذا كثرت الحموضة فى المعدة فافحص عن الطحال فإنه قد تكون السوداء ينصب منها شئ أكثر مما يحتاج إليه، وعلامة ذلك اهتياج الشهوة مع نفخ ورياح وسوء هضم وجشاء حامض، وبهذه العلامات يفرق بين اللذع الكائن من[1] المعدة والكائن من السوداء والكائن فيها من الصفراء، <و>[2] رأيت من تقيأ قطعة لحم غليظة أعظم من الجوزة ولم يمت حدست أنه كان فى معدته ناصور كبير دقيق الأصل انقطع ودفعته الطبيعة بالقئ .

أهرن : إذا كان فى المعدة بلغم والريق والجشاء إما حامض[3] وإما تفه وإما مالح ويكثر الريق والزبد فى الفم ويقيأ قيئاً بلغمياً ، وإما الصفراء فيتقيأ قيئاً صفراوياً والجشاء الحار المتدخن والعطش ومرارة الفم والحرارة المفرطة فى المعدة فتسقط الشهوة البتة[4]، وعلاجها بالأشياء الحامضة.

وأما غلبة البرد فكثر شهوة الطعام، وإذا كانت الشهوة مقصرة والهضم كثيراً فالغالب الحرارة بالضد.

قال : وإنما تذهب الشهوة عند الجوع المفرط لأن المعدة تلتهب جداً والفضول الملحة تهيج العطش .

---

(1) أ : فى .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : لحامض .

(4) - د .

فى الورم فى المعدة : إذا حدث فى المعدة ورم فاسق للحار منه خيارشنبر وماء عنب الثعلب مع نصف درهم أيارج أو وزن[1] دانق إن كان الورم حاراً جداً والعليل ضعيفاً، وإن كان الورم صلباً غليظاً فاسق ثلاثة مثاقيل من دهن الخروع وطبيخ الخيارشنبر وماء الأصول يمرس فيه، وإن عرضت سدة فى مجارى المعدة فأعطه أفسنتيناً وأيارجاً، وإن عرضت له قروح رديئة فعالج بالأدوية المنقية للعفن نحو أيارج فيقرا، ثم اسقه إذا تنقت المعدة مخيض البقر، ورب السفرجل والرمان فإنه يلحم[2] القرحة، وإذا عرض فيها قرح ردئ متعفن فعليك بما ينقى ويغسل، ومتى كانت القروح طرية فعليك بالأدوية القابضة، واجعل أغذيته سريعة الهضم .

لى : حب جيد للمعدة يقويها وينقيها ويصلح للذين فى معدهم صفراء مؤذية : صبر درهم، أهليلج أسود ورد نصف نصف اعجنه بعصير الهندباء وهى شربة واحدة، وللمعدة الباردة يسقى أميروساً وسجرنياً وكمونية ونحو هذه، والمعدة الضعيفة تعالج بالإطريفل ونحوه من القوابض .

دلائل الورم الحار فى المعدة : العطش والحمى وحرقة المعدة وسرعة حسها وتأذيها بما يؤكل فهذا إياك أن تقيئه بل غذه[3] بأغذية لينة وأعطه الخيارشنبر إن احتجت إلى تليين بطنه، وضع

---

(1) ك : زن .

(2) ك : يلم .

(3) د : اغذه .

على معدته أضمدة باردة مقوية من ماء الرمانين والأفسنتين فإنها تمنع الورم أن يتفشى فى جميع المعدة ، وإن كان إفراط[1] فى الحر والعطش فاسقه ما يسكن العطش .

وصفته : حب الخيار درهم بماء ثلج أو بماء هندباء بسكر طبرزد ، واطل عليها جرادة القرع أو ماء الرجلة ونحوها ، وإن احتجت إلى إسهاله فاسقه[2] خيارشنبر وسكنجبيناً معمولاً بسقمونيا أو صبر مثقالاً أو اقل أو أكثر بسكنجنبين.

لى : ينظر فى هذا ، وأجود ما يسهل به صاحب الورم الحار فى المعدة : ماء الهندباء وقليل افسنتين ولب الخيارشنبر، وإن كان ولابد فدانق من الصبر المغسول أو الهليلج الأصفر[3] مما عملناه درهم .

قال : البثور والقروح الكائنة يرتفع منها بخار إلى الحلق فينتن منه الجشاء ويجف الفم واللسان .

قال : وللورم العتيق فى المعدة إذا سكن تلهبه واحتاج العليل إلى ما ينضج ويحلل فبابونج وحلبة وبزر كتان وإكليل الملك وخطمى يجعل منه ضمادا وينطل عليه ، وإن كان الورم فى المرئ فضع بين الكتفين ذلك ، وأما فى الأورام الحارة[4] فى أول الأمر فعليلك بما يطفئ ويبرد وبالطبوب والقوابض والرياحين ، وإن كان

---

(1) ك : افرط .

(2) أ : فاسق .

(3) — د .

(4) ك : الجادة .

الورم أغلظ وأعتق فاخلط بالأضمدة الأشق والمقل وعلك الأنباط ولا تخله من القوابض والطيوب، وإذا خلط معه الشحوم جاد، وإن كان أغلظ وأشد فاخلط معها القوية التحليل كالقردمانا وحب الغار والعاقرقرحا والزراوند والإيرسا والبلسان ونحوها .

أهرن : مرهم للدبيلة والورم الصلب : إكليل الملك وحبلة وبابونج وحب الغار وخطمى وافسنتين جزء جزء، أشق وكور[1] ثلثا جزء واطبخ عشرين تينة سماناً بطلاء وحل الصموغ واجمع به الأدوية وضمد به فإنه عجيب .

أبو هلال الحمصى، قال : مما يعين على هضم الطعام فى المعدة[2] الكبد والأضمدة المتخذة من الطيب القابضة كالمسك[3] والعود والنضوح وماء الآس .

بولس: الشهوة تبطل إما لسوء مزاج حار وعلامته الجشاء الشبيه بالحمئة والعطش ولا يشتهى شيئاً البتة، أو لسوء مزاج بارد وعلامته الجشاء الحامض وتصير شهوته أكثر[4] مما كانت ولا يعطش ولا يستمرئ الأشياء الغليظة والباردة كما يستمرئها الحار المزاج، وقد تذهب الشهوة لأخلاط فى المعدة، وهذه إن كانت رقيقة لطيفة فمعها غثى كثير وعطش ولذع، وإن عفنت تبع ذلك حمرة،

---

(1) كور : هو مقل اليهود، وقد مرّ تعريفه .

(2) + أ : و .

(3) ك : كالسك .

(4) د : اكبر .

وإن كانت غليظة فقط فإنه لا يكون لذع ولا عطش ويكون الغثى أقل[1]، وإن كانت هذه الأخلاط فى تجويف المعدة خرجت بالقئ، وإن كانت مشرية خرج الطعام ولم تخرج هذه واشتد الغثى .

والذين بهم فساد مزاج حار أعطهم خبزاً بخل وماء ولبناً حامضاً وهندباء وخساً وماءاً بارداً، ولا تفرط فيها وتوقف فإن الإفراط فيها ربما[2] جعل العلة عسرة البرء رديئة[3]، والبارد يعطى صاحبه البزور والفلافلى والترياق . وينفع أيضاً من فى معدته أخلاط غليظة أن يأكل الثوم، والذين بهم حرارة وضعف فى معدتهم فاسقهم ماء الفاكهة .

وهذا الحب جيد للمعدة الحارة ويقوى المعدة الملتهبة جداً ويسكن العطش .

صنعته : ورق ورد طرى ستة دراهم، رُب السوسن أربعة، سنبل مثله، مر مثله يعجن بشراب حار[4] ويوضع تحت اللسان .

وأما الذين بهم بلغم حامض فاعطهم الأرياج المعمول بسكنجبين ودواء الفوتنج، وأما الذين يحمض طعامهم فاعطهم كزبرة يابسة درهماً ونصفاً بماء واسقهم ملعقه مصطكى، ينظر

---

(1) د : اقلل .

(2) أ : ربكا .

(3) — د .

(4) — ك .

فى ذلك والجوارشات الحارة[1] .

لى : تصلح، وأما الأورام فى المعدة والمرئ فامنع ما أمكن واخلط به الطيوب، وإذا أدمن فاستعمل خطمياً وبابونجاً وإكليل الملك وعصير العنب وشبتاً وسائر الأدوية المحللة واخلط بها ما يقوى من القوابض والطيوب على قدر ذلك، فأما الذين لا يحبسون الطعام فى المعدة وهؤلاء هم الذين يسميهم الأطباء المعودين[2] فاخلط دقيق الحلبة وبزر كتان وعسلاً وضمدهم واسقهم منه فإنه جيد .

قال : وإذا كان ذهاب الشهوة لخلط فى المعدة فإن كان لطيفاً فاستفرغه بالقئ والإسهال وإن كان ممن[3] يسهل عليه القئ، وإلا فأسهل فإنه أصلح له، وأسهله بالصبر وبالدواء المعمول بالسفرجل والسقمونيا، والصبر خير لأن السقمونيا ردئ للمعدة مذهب للشهوة، وينفع الأخلاط الغليظة جلنجبين مسهل[4] وأما ذهاب الشهوة من أخلاط غليظة فعليك بما يقطع ويلطف كالسكنجبين والكوامخ والكبر والزيتون والخردل وما أشبه ذلك، ثم استعمل الإسهال والأضمدة الباردة ورضهم وأدلكهم كثيراً.

---

(1) ك : الحادة .

(2) المعودين : مُعِدَ الرجل فهو ممعود أى : دويت معدته فلم يستمرئ ما يأكل واشتكاها (الخليل بن أحمد ، العين، مادة معد) وفى اللسان وتاج العروس : ذربت معدته، وفى الوجيز : فسدت .

(3) أ : من .

(4) — ك .

لى : قد يكون نوع من ذهاب الشهوة من أجل الطحال لامتناع انصباب السوداء فى فم المعدة فاستدل عليه وعالجه، ويدل[1] "على ذلك أنه إذا أخذ شيئاً حامضاً اشتهى الطعام من ساعته كأنه قد نبه عليه، وإن أكل ولم يكن اشتهى ويستمرئه وطحاله يكبر إن أدمن ذلك .

بولس، قال : قد يكون ذهاب الشهوة من الدود وينفع هذا الصبر بشراب التفاح طلاء على المعدة ويعمل فى إخراج الدود"[2]، وعلامته فى بابه.

قال : وينفع ذهاب الشهوة المزمنة ماء الحمة والحركات والأسفار.

قال : من معدته عليلة من الحر أعطه أطعمة مغلظة كالبيض السليق والأصداف والعدس والعنب الجاسى والقثاء والخوخ[3]، والأشياء الباردة كالخس والهندباء والرمان والسماق والحصرم.

لى : يصلح، ضماد الإسكندرر لذهاب الشهوة وهو : كندر ومصطكى وعود وقصب الذريرة وجلنار وماء السفرجل وشراب ريحانى طيب .

---

(1) د : ودل .

(2) عبارات ما بين الأقواس ابتداء من قوله : على ذلك إنه إذا أخذ شيئاً حامضا اشتهى الطعام .. إلى قوله " طلاء على المعدة ويعمل فى إخراج الدود . مطموسة فى ك .

(3) — ك .

قال : إذا عرض للمعدة ورم وقع الجسد فى بلاء لأنه لا يشتهى الغذاء البتة ولا يجد له لذة ولا يستطيع .

الإسكندر : لا تثق بالجشاء الحامض والدخانى على حرارة المعدة وبردها لأنه قد يكون ذلك عن الأطعمة نفسها[1] ومن أحوال قد تقدمت لكن سل عن التدبير وجميع الدلائل، وكثرة التبزق قد يدل على رطوبة ويكون سببها حرارة تذيب الرطوبات.

بولس فى تدبير الحوامل : مما يثير شهوة الحامل : المشى والخمر العتيقة والريحانية والقصد فى المأكل والمشرب والتعريض للأطعمة المختلفة اللذيذة وتتناول[2] فى كل قليل أشياء فيها حرافة كالخردل.

شرك، قال : إذا كان الطعام لا ينهضم والمعدة ثقيلة فاعلم أنها قد جمعت بلغماً كثيراً فقيئه بطبيخ جوز القئ والخردل والدار فلفل، فإن تنقية المعدة لا يكون إلا بالقئ والإسهال، فإذا قيئتها فعد إلى ما يسخن ويلطف من الأدوية الحارة .

المقالة الأولى من أبيديميا : بطلان الشهوة يكون لخلط ردئ[3] فى فم المعدة أو لبطلان القوة الحساسة.

---

(1) أ : انفسها .

(2) أ : ويتناول .

(3) — د .

لى : هذه القسمة ناقصة لأنه قد يكون أيضاً لقلة التحلل من الجسم، ولسوء مزاج فى المعدة حار ولشغل الطبيعة بإنضاج الخلط الردئ كالحال[1] فى الحميات، ويجب أن يتفقد هذا .

قال : أو لاحتباس المرة السوداء، يستقصى ذلك .

السادسة، **قال :** يلحق سوء الهضم التياث الأفعال الطبيعية كلها التى تعدوه كثرة الأخلاط الرديئة التى تلحقها ضرورة العلل الرديئة .

بولس : إذا لم تهضم المعدة الطعام، وإذا عرضت فيها رياح ونفخ فلتضمد بضماد البزور وإكليل الملك والصبر والأفسنتين والسنبل والمرزنجوش[2] المصطكى .

ضماد عجيب لجسأ المعدة والورم الصلب فيها : وسخ الكور[3] ستة أجزاء، ميعة جزءان، مصطكى جزء، علك البطم نصف جزء دردى دهن الناردين ما فيه كفاية يجعل ضماداً .

أريباسيس : مرهم يلين الجسأ وينفع منه : أشق ستة وثلاثون مثقالاً شمع مثله صمغ البطم اثنا عشر مثقالاً، مقل اليهود اثنتا عشر أوقية، قنة ومر وزهر الحناء أوقية أوقية، ينقع المر والمقل فى شراب ويداف الأشق بخل، واخلط الجميع فى هاون بدهن السوسن إلى أن يجود أخلاطه ويوضع عليه .

---

(1) ك : كما .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) الكور : موضع الزنابير والجمع أكوار (الزبيدى، تناج العروس، مادة كور).

جوامع أغلوقن : إذا سخنت الرجلان سخنت بسخونتهما المعدة.

فيلغريورس قال : ربما كان فى فم المعدة رطوبات[1] قليلة رقيقة فإذا أكل الطعام اختلطت به فتبلغ لكثرتها إلى فم[2] المعدة وتهيج غثياً ووجعاً.

تياذوق : قد تكون أخلاط رقيقة حادة مشربة للمعدة فإذا أكل الإنسان هاج به الوجع والقئ، وعلاج[3] هذا بأقراص الكوكب فى حال النوبة ثم بالنفض بالفيقرا.

قال : وينفع منه شراب الخشخاش .

ابن ماسويه فى الكمال : إذا كان وجع فى المعدة من حرارة، يسقى رائب البقر ويكون طعامه فراريج مع قرع ولب الخيار .

صفة أقراص الورد لوجع المعدة والورم فيها : ورد ستة دراهم، سنبل الطيب وأصل السوسن من كل واحد أربعة[4] دراهم زعفران درهما، إكليل الملك خمسة دراهم، مصطكى ثلاثة، كهرباء درهمان، يعجن بمختيج ويشرب بماء عنب الثعلب وهندباء وخيارشنبر .

---

(1) ك : رطوبة .

(2) – ك .

(3) د : معالج .

(4) + أ : اربعة .

لى : ورد عشرة دراهم، عود درهمان، مصطكى ثلاثة، بزر هندباء مثله، كشوثا مثله، صندل درهمان، يسقى للورم الملتهب مع كافور، وللورم الصلب المزمن بالتى ذكرناها، والأضمدة أصلح .

الورم البارد فى المعدة : يسقى من دهن الخروع درهمان ودهن لوز حلو ثلاثة دراهم بهذا الطبيخ الذى أصف .

إكليل الملك عشرة دراهم، حلبة خمسة دراهم أصول الخطمى عشرة زبيب بلا عجم خمسة عشر، قشور أصل الرازيانج عشرة يطبخ <الجميع>[1] بأربعة أرطال ماء حتى يبقى رطل ويصفى ويسقى أربع أواق وليأكل هليوناً ولبلاباً بدهن لوز حلو .

ضماد نافع للورم البارد : مصطكى خمسة دراهم إكليل الملك عشرة، اصل الخطمى، حلبة، بابونج، شبت، بزر كتان عشرة، بنفسج يابس عشرة، حماما خمسة لادن عشرة، مر ثمانية، صبر سبعة، زعفران عشرة، بزر الكرنب خمسة، أقحوان عشرة، مقل عشرون، صمغ الكور عشرة، كثيرا كندر ذكر خمسة، أفسنتين أشق جاوشير شحم الدجاج والأيل ومخ ساقه أوقية ونصف من كل واحد، شمع ثلاث أواق يتخذ الجميع بدهن سوسن وتنقع[2] الصموغ بنبيذ وتخلط[3] بالأدوية، وكذلك زعفران ينقع فإنه مما يحلل .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : وينقع .

(3) أ : ويخلط .

ضماد جيد للورم الحار الحادث فى المعدة : فوفل نيلوفر دقيق شعير أوقية ونصف أوقية زعفران، نصف أوقية بنفسج، خمس عشرة مصطكى، أقاقيا جلنار خمس خمس، شمع ودهن ورد ما يجمعه.

أقراص نافعة من الصلابة الواقعة بالمعدة : كهرباء عشرة[1] دراهم، ورد خمسة مثاقيل، أقاقيا مغسول ثلاثة، سنبل مثله إكليل عشرة، مصطكى أربعة، قشور[2] الكندر مثله، طين أرمينى عشرة، زعفران درهمان، جوز السرو ثلاثة يجمع <الجميع>[3] بماء لسان الحمل، والقرص درهما ويسقى بجلاب سكرى قد ديف فيه خيارشنبر، وإن كانت حرارة وورم فبماء الهندباء وعنب الثعلب وماء لسان الحمل، ويضمد بورد وتفاح ولاذن ومصطكى وأقاقيا وجوز السرو وثمر الطرفاء وشراب قابض .

من حفظ الأسنان لحنين : فساد الطعام فى المعدة إما لأنه فى نفسه سريع الفساد كالبطيخ والمشمش والقرع والبقول والسمك واللبن واللحم والشراب القوى[4]، والحلواء، أو لأنه غير موافق لأكله[5]، أو لأنه غير مشتهى له، أما غير موافق فأن تكون المعدة

---

(1) د : عشر .

(2) – ك .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : القهو .

(5) – د .

حارة مفرطة[1] الحرارة فيتناول طعاماً حاراً أو بارداً فى الغاية"[2] إذا كانت مفرطة البرودة، وأما غير مشتهى فإن الطعام إذا لم يشتهه أكله لم تقبله المعدة ولم يستقر فى أسفلها بل يطفو فى أعلاها .

وأيضاً فإما أن يكون فى نفسه محموداً إلا أنه تجوز فى كمية القدر الذى تقوى المعدة عليه .

وأيضاً أن تنوول فى غير وقته، وذلك إذا لم تنق المعدة من الطعام الأول فيفسد لذلك الثانى لأنه إذا اختلط به فسد .

وأيضاً سوء الترتيب أن[3] يقدم القابضة والحامضة والعسرة الهضم ويؤخر الرطبة واللزجة[4] والحلوة، ومنه المعدة يجب أن يستنظف ما فيها من البلغم بالقئ لأنه إنما يجيئها من المرار شئ يسير وذلك لسبب ألا يهيج فيها كرب ويجب أن يكون القئ فى كل شهر يومين متوالين لأن أكثر ذلك يضر بالمعدة وسيجعلها مغيضاً للفضول لأنها إذا فنيت انصب إليها من الجداول ضرورة .

لى : ينظر فيه واطلب ذلك فى باب الاستفراغات .

من الأقرباذين : للمعدة التى لا تقبل الطعام : جندبادستر قسط حلو مر سنبل الطيب فلفلان دارصينى قنة أفيون درهم درهم، قشور سليخة درهمان يُنقع المر فى الشراب الريحانى وكذلك يفعل

---

(1) أ : مفطرة .

(2) – ك .

(3) د : الا .

(4) – أ .

بالأفيون ويخلط الجميع بعد السحق بعسل، الشربة مثقال بعد ستة أشهر .

من كتاب المعدة لحنين : من أراد حفظ صحته فليتجنب فساد الطعام فى معدته، والهضم إنما يكون فى أسافل المعدة، وفساده : إما لعلة فى[1] هذه الناحية أو لعلة من خارج .

وعلة المعدة لسوء مزاج أو لورم أو نحوه أو لبلاغم أو أخلاط رديئة تجتمع فيها وتلتصق بجرمها .

والأورام : إما من جنس الفلغمونى أو من جنس الترهل أو من جنس الورم الصلب أو خراجات أُخر، وقروح : إما خارجاً وإما باطناً أو لنوم[2] أو لكيفية الأغذية أو لكميتها أو لسوء ترتيبها[3]، وعلة الجشاء الدخانى وما نحا نحوه : الحرارة لأنها ضرب من العفونة، وذلك أنه لا يسخن شئ من الأطعمة سخونة شديدة فلا يعفن .

قال : وغلبة المزاج الحار يعرض معه العطش وحمى دقيقة، ومتى بطل الهضم لغلبة سوء المزاج البارد لم[4] يعرض عطش ولا حمى ولبث الطعام بحاله، والمعدة لا تتغير لا فى الجشاء ولا فى القئ، وهذا غاية غلبة المزاج البارد، وإذا كان أقل حتى أنه يعمل فى الأطعمة ولا يبلغ إلى أن يتم الهضم فإنه إن كانت الأطعمة مائلة

---

(1) د : من .

(2) ك : للنوم .

(3) + أ : قروح .

(4) د : لا .

إلى البرد أو معتدلة فى الكيفيتين الفاعلتين فالجشاء حامض، وإن كان مزاج الأغذية حاراً وكانت فى طبيعتها نافخة أحدثت رياحاً بخارية غليظة، وإذا حدثت[1] الآفة بالهضم لسوء مزاج حار أو بارد حدث بطلان الهضم بسرعة، وعلاجه يكون أسهل لأن صلاحها يكون بالكيفيات قوى[2] .

وأما الآفة الحادثة لسوء مزاج رطب أو يابس فإنه لا يبطل الهضم إلا فى زمن طويل، ولا يمكن إصلاحه أيضاً إلا بعسر، لأن مداواته تكون بكيفيات ضعيفة وخاصة متى احتجت إلى الترطيب، والزمان الذى يصلح فيه سوء المزاج البارد والحار متساو، فأما الخطر فليس بواحد وذلك أنك إذا احتجت إلى التبريد ثم كان أحد[3] الأعضاء المجاورة للمعدة بارداً أو ضعيفاً لم يؤمن أن يناله ضرر عظيم من الأشياء المبردة .

وأما سوء المزاج الرطب واليابس فالخطر فيهما غير متساو لأن الزمان الذى يعالج فيه سوء المزاج اليابس أضعاف كثيرة للزمان الذى يعالج فيه سوء المزاج الرطب .

قال : وهذان مزاجان[4] إذا أفرطا أدى الرطب إلى الاستسقاء، واليابس إلى الذبول .

---

(1) أ : حدث .

(2) ك : قوية .

(3) أ : بعض .

(4) د : مزجان .

قـال : إلا أنـه يتقـدم هـذين المرضـين قبـل أن يبلـغ بالمعـدة هـذا الفساد الحار أن بطل الهضم .

لى : فهذان ساقطان إذن .

قـال : والخطـأ مـن خـارج يكـون إمـا فـى[1] سـوء اسـتعمال السكون والحركة مثل أن يكثر الإنسان النوم أو يقله أو يجعله فى غير وقته ، وكذلك فى الرياضة أن تكون بعد الغذاء أو تكون قليلة أو كثيرة أو يؤكل الطعام قبلها بوقت يسير أو عند ترك الرياضة[2] قبل الراحة ، أو فى سوء كمية الأطعمة قبل أن يؤكل من تمتلئ به المعدة امتلاء شديداً ، أو لكيفية الغذاء أن يؤكل الحار جداً أو البارد جداً أو العفص الغليظ ، أو من سوء ترتيب وهو أن يأكل[3] بطئ الهضم ويتبع بالسريع الهضم ، أو لسوء الوقت الذى يؤكل فيه مثل المباكر بالغداة قبل انهضام الأول أو قبل استعمال حركة أو رياضة .

قال : والأطعمة الحارة المولدة للمرار تجعل[4] الجشاء دخانياً والأطعمة المدخنة والمطجنة <كذلك>[5] ، وأما فى تجويف المعدة من

---

(1) د : من .

(2) + ك : من .

(3) أ : يكل .

(4) أ : يجعل .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

خلط مرارى[1] أو سوء مزاج المعدة الحارة، وبالضد يجعل الجشاء حامضاً.

قال : ومتى رأيت الجشاء دخانياً ولم يكن السبب فى ذلك طبيعة الأطعمة فالسبب هو حرارة المعدة، وإن كان الجشاء حامضاً ولم يكن السبب من الأغذية الباردة فالسبب فى ذلك برودة المعدة، ولا يتبين هل تلك الحرارة أو البرودة <من>[2] سوء مزاج فى المعدة أو <من>[2] خلط مصبوب فى فضائها فامتحن على هذا الطعام بإطعام[3] العليل أغذية مضادة لهذا المرض، فأطعم من يفسد الطعام فى معدته إلى الدخانية، الشعير، ومن يستحيل إلى الحموضة العسل ونحوه، فإن خبث مع ذلك <و>[4] الجشاء بحاله فليس ذلك من الأطعمة.

فإن أردت أن تعلم[5] هل ذلك لسوء مزاج المعدة أو لخلط فى تجويفها فإنه إن كان البراز يخرج مصبوغاً بمرار أو بلغم فإن ذلك الخلط فى تجويف، وذلك يكون بالقئ أبين إلا أنه لا يجب أن يستعمل القئ فى من يعسر عليه، وإن كانت لسبب الأطعمة منصبغة بخلط فلذلك الفساد لفساد مزاج المعدة أو لخلط لاحج

---

(1) ك : مرار.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) د : باكل.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) د : تعلل.

متشرب فيها بين طبقاتها ، ومن علامات الخلط إذا كان حاراً : العطش والبارد بالضد .

لى : لم يكن فى كتاب "حنين" ما ضرب عليه ، و"جالينوس" يقول : إن الخلط[1] المشرب يلزمه غشى وعسر قئ ، والسابح يلزمه غشى وقئ.

قال : والخلط فى المعدة ربما كان مشرياً لجرمها أو لاحجاً فى طبقاتها ولا تخرج حينئذ الأطعمة منصبغة بذلك الخلط ، والفرق بين هذه الحال وبين سوء المزاج أن فى هذه غشياً وتلك لا غشى فيها[2]، والهضم قد يسوء أيضاً من رداءة الكبد والطحال فابحث عنها وانظر أى[3] علة فيها حارة أم باردة ، ومن علامات الخلط الحار: العطش ، والبارد بالضد.

لى : قد يكون لسوء الهضم أسباب أُخر ، منها : حال الهواء والاستحمام ونقصان الشرب وكثرة إخراج الدم والجماع والهموم النفسانية ، ونقص معرفة السبب إن كان السبب سوء مزاج حار فبرد وبالضد فإنه يلحق ذلك على المكان منفعة ، وإذا لحقت المنفعة علاجك فإن حكمك حينئذ قد صح.

قال : والذى يعالج به من كان به خلط بارد أو سوء مزاج بارد فالفلافلى وما نحا نحوه والخمر الصرف ، فأما الخلط الحار

---

(1) ك : الخط .

(2) ك : معها .

(3) أ : إلى .

فشراب[1] الافسنتين وأيارج فيقرا ، وإذا صح الانتفاع بذلك فقد صحت لك المعرفة أيضاً فالزم طريق العلاج فإن العلة تبرأ البتة .

لى : وكذا سوء المزاج بلا مادة .

قال : ومتى عرض من استعمالك الأدوية أذى فتلاحق، واعلم بأنك قد غلطت فى الاستدلال .

قال : وإذا كانت أطعمة لا تفسد ولا تتغير فاعلم أن المعدة قد ضعفت غاية الضعف وقد يعرض هذا فى بعض الأحوال لكثرة الطعام أو لشدة قبضها أو غلظها ، فإذا لم يكن ذلك فإن ذلك لضعف[2] مزاج المعدة فى الغاية .

قال : ومن كان مزاج معدته نارياً فإن لحمه قليل لأجل قلة دمه وردائته، وذلك أن الغذاء يجرى إلى الكبد وقد فسد فيتولد دم حريف منتن فلا تغتذى به الأعضاء إلا بالقليل منه لتكرهها به لسوء مزاجه .

لى : هذا يكون إذا كان هذا المزاج حادثاً ، فأما إذا كان أصلياً فلا ، لأن طبيعة اللحم حينئذ تميل[3] إلى ما عليه طبيعة المعدة.

---

(1) أ : فشرب .

(2) د : للضعف .

(3) أ : يميل .

قال : ودماء هؤلاء إذا فصدوا فرديئة اللون والحال وأبدانهم قضيفة وعروقهم دارة[1] لكثرة ما فيها من الدم لأن اللحم لا يستمد إلا بأقله.

لى : يعالج هؤلاء بأطعمة باردة بعيدة الاستحالة إلى الدخانية وبالأغذية العسرة الفساد فإن بهذه تعتدل[2] المعدة، وقد تجد قوماً يستمرؤون لحم البقر أجود من استمراءهم لحم السمك الصخرى، وذلك إما لسوء مزاج حار فلا مادة فى المعدة، أو لانصباب مرار[3] فيها، أو لكثرة ما يتولد منه فى الكبد، أو لأن المجرى العظيم من مجريى المرار يجئ إلى المعدة، فالأطعمة السهلة الهضم وإن كانت جيدة تستحيل فى هؤلاء إلى المرارية .

لى : هؤلاء يحتاجون إلى القئ ويجب أن يطعموا أطعمة غليظة فالغليظة أوفق لهم من الباردة الرقيقة لأن الرقيق يستحيل بسرعة[4]، ومن كان به ذلك لسوء مزاج فقط أعطى قبل الطعام أشربة باردة كشراب التفاح ونحوه، ثم يغتذى بالبعيدة الفساد وبالحامضة لأن الفساد فى هذه المعدة إنما يكون إلى الدخانية .

---

(1) دارة : اسم فاعل من درَّ درًّا : كثر، ويقال : در الدمع والبول (المعجم الوجيز، ص 225).

(2) + ك : فى هذه .

(3) د : مرر .

(4) – أ .

قال : وإذا كان إمساك المعدة للطعام واحتواؤها عليه ضعيفاً رديئاً جداً حدث عن ذلك قراقر، وربما حدث نفخ، وإن احتوت عليه احتواءً جيداً إلا أن ذلك مدته أقل مما[1] ينبغى حدث نقصان الهضم وتبع ذلك خروج الطعام ولين البراز وقلة ما يصل إلى الكبد ونتن البراز ضرورة، وربما حدث معه[2] لذع أو نفخ .

قال : وقد يعرض أن تكون المعدة تحتوى على الطعام احتواء سوء معه رعشة، وعلامة ذلك أنه لا يعرض بعد الطعام قرقرة ولا نفخة ولا فواق لكنه يشتاق إلى انحطاط ذلك الثقل عنه وإلى الجشاء ويمسه من الضيق ضرب لا ينطق به.

والقوة المغيرة إما أن تبطل فعلها وإما أن تفسد، أما بطلانه فكالحال إذا خرجت الأغذية كما تنوولت، وأما فسادها فكتغيره إلى منكر كالحموضة والدخانية والزهومة .

والدافعة يبطل فعلها كالحال فى إيلاوس، وينقص كالحال فى إبطاء خروج الثقل، ويتغير تغيراً منكراً كحالها إذا رامت[3] الدفع قبل النضج أو بعده بمدة أطول[4] تزيد على الواجب ويحدث فى المعدة نفخ من حرارة ضعيفة تعمل فى أخلاط المعدة والرياح من أغذية هذه كحالها فى النفخ، وربكما كانت حرارة المعدة قوية

---

(1) أ : من .

(2) د : منه .

(3) ك : رمت .

(4) – ك .

لأن النفخة تتولد من أطعمة منفخة ولكنها فى هذه[1] الحال لا تكون غليظة لابثة لكن لطيفة تستفرغ بالجشاء مرة أو مرتين، وربما استفرغت من أسفل، وأما الحال الأول فتعالج بالملطفات ومرخ المعدة بدهن قد طبخ فيه ناخواه وكمون وكاشم[2]، وتحقن بها أيضاً إن احتجت إلى ذلك، ومتى كانت هذه غليظة فاطبخ فيه سذاباً وحب الغار واجعل فيه زيتاً ودهن الغار واحقن به.

لى : لم يذكر أن يسقى شيئاً لأنه يخاف أن يكون المسخن يولد رياحاً أكثر وينظر فيه.

قال : وربما عرض من شدة هذا الوجع ورم فدع حيئذ الملطفة، وعليك بالتى تسكن كشحم البط والدجاج وهذا للأوجاع الشديدة، وأما الوجع اليسير فيسكنه التكميد بجاورس، والمحاجم تسكن الوجع الشديد[3]، والجندبادستر إذا شراب مع خل ممزوج أو ضمد به[4] البطن مع زيت عتيق فإنه ينفع من الوجع الذى يعسر تحلله والمغص العارض فى البطن نفعاً فى الغاية، والزراوند الطويل ينفع فى الأوجاع العارضة فى البطن من أجل سدة أو ريح غليظة .

---

(1) أ : هذا.

(2) – د.

(3) – أ.

(4) ك : بها .

فأما من عرض له فى معدته انتفاخ[1] وتمدد فاطبخ له حزمة من جعدة واسقه الطبيخ أو اخلط بطبيخ الفوتنج النهرى شيئاً من عسل واسقه إياه.

قال : وأما وجع المعدة العارض عن سبب سدد حدثت عن ريح غليظة أو برد فكثيراً ما يسكنها الشراب الصرف ويسكن أكثر[2] الوجع، وينام العليل فينتبه وقد برئ البتة، ويسقى بعد تناول طعام يسير.

ومن يجتمع فى معدته أخلاط مرارية أو بلغمية فمره بالقئ، فإذا تقيأ فضمد معدته بالقوابض العطرية، وأطعمه الأطعمة العسرة الفساد[3] الجيدة الهضم التى فيها قبض يسير، ويعطى على هذا علامات.

ومتى رأيت إنساناً تغثى نفسه من أغذية كثيرة الغذاء فإن حمل نفسه على أن يتناول منها أصابه غثى شديد، وإنما يمكنه أن يأكل الحريف ويعرض له من هذا النفخ أيضاً وتمدد فى المعدة وغثى ويستريح إلى الجشاء وطعامه يفسد على الأكثر ويستحيل إلى الحموضة، وإذا كان كذلك فاعلم أنه قد اجتمع فى معدته بلغم لزج[4] وتزيدت لزوجته بقدر طوال المقام هناك فقيئه متى تقيأ ذلك البلغم سكن عنه كل ما يجد .

---

(1) د : نفخ.

(2) – أ .

(3) – د .

(4) ك: للزج .

قال : وقد أجاد القدماء فيما أمروا به من استعمال القئ فى الشهر مرة أو مرتين[1] بالأطعمة الحارة الحريفة لكى تستنظف المعدة مما يرتكن فيها من البلغم .

قال : فهذه أوجاع أسافل المعدة.

فأما فم المعدة فيعرض فيه ارتفاع الطعام وبطؤ انحداره، وبوليموس - وهو ذهاب الشهوة- والغشى إن أمسك عن الطعام ولو مدة يسيرة والتهوع، وربما عرض[2] لهم صرع وتشنج وغشى إن لم يبادر بطعام وشراب، ويحدث من أجل فم المعدة باشتراك المالنخوليا والصرع وفساد البصر حتى يكون كأعراض[3] الماء سواء والصداع وأمراض أُخر، إلا أن الذى يخصه أكثر بطلان الشهوة وطفو الطعام والشهوات الرديئة والغشى والخفقان والفواق وكثرة الشهوة للطعام.

قال : وإذا اجتمع فى المعدة خلط بارد هيج شهوة الطعام، ومتى اجتمع خلط مرارى أو بلغم هيج شهوة الشراب لأن المعدة تجف[4] عن هذين .

لى : إذا كان الخلط بلغمياً سكن العطش بماء حار، وإذا كان مرارياً هاج به واشتاق إلى الباردة وله دلائل أُخر .

---

(1) د : مرتان .

(2) + أ : هو .

(3) ك : كاعرض .

(4) أ : تجفه .

قال : والسب فى بطلان الجوع إفراط الحرارة .

قال : والسهر يهيج الشهوة لكثرة التحلل فيه من الجسم أعنى من السهر الذى يعمل فيه ، فأما السهر الكائن فيه صاحبه مستلقياً والنوم مع ذلك متعذر[1] عليه فإنه يحل القوة ويقل الشهوة والاستمراء وينقص جميع الأفعال الطبيعية حتى يكون أنقص مما يكون فى من ينام نوماً غرقاً قليلاً ، وقد ذكرنا ذهاب الشهوة بالجملة[2] وشهوات الأشياء الرديئة فى باب وهو كلها أمراض المعدة وفيها يذكر أول الأمر ، وبطلان الشهوة يكون إما لاجتماع أخلاط رديئة فى آلات الشهوة أو لضعف القوة الشهوانية .

لى : إذا كان[3] سوء المزاج الحار ، ويعالج من بطلان الشهوة من أخلاط رديئة فبالأغذية الحارة وتستفرغها أيضاً بالقئ والإسهال وتعدل[4] بعد وتصلح كيفيتها ، ومن ضعف القوة الشهوانية بإصلاح الكبد .

الفرق بين هذه ، **قال :** بطلان الشهوة دليل ردئ فى جميع الأمراض المزمنة وخاصة فى اختلاف الدم لأنه يبلغ من كثرة الرطوبة فى هؤلاء أن تجتمع فى فم المعدة فتحدث بطلان الشهوة[5] ،

---

(1) أ : معتذر ، وتعذر عليه الأمر : شق وتعسر .

(2) — د .

(3) + أ : قد يدل .

(4) ك : وتعدد .

(5) د : المعدة .

فيجب ضرورة أن يكون بطلان الشهوة إنما هو سبب موت القوة .

قال : وقد يعرض فى فم المعدة الخفقان، ونذكر فى باب الخفقان وقد يطفو الطعام فى فم المعدة لكثرة الجشاء فيكون سبباً لسوء الهضم عند ذلك فيجب أن تسكنه .

قال : واعلم أن جميع الأوجاع التى تعرض فى المعدة عن أخلاط رديئة ينتفع فيها بالأدوية المتخذة بالصبر وتضرها الأشياء القابضة غاية الضرر[1] ومن فى فم معدته رطوبة كثيرة رقيقة ليست رديئة المزاج إنما تؤذى بكمية الرطوبة بأن تغرق فم المعدة وتجعلها شبه المغيض، فإن القابضة فيها نافعة جداً أغضية كانت أو أدوية، لأنها تشد العضو العليل كما تشد المفاصل المسترخية من الرطوبة، ومداواة هذه العلة أسهل من سائر[2] علل المعدة، فمتى كانت هذه الرطوبة قد لحجت فى جرم المعدة وكان لها مع ذلك غلظ ما فتحتاج إلى القابضة وتخلط بها أدوية ملطفة .

قال : واخلط بالقابضة إذا كان معها برودة بعض الأشياء الحارة، وأوضح[3]، الدلائل على ذلك بطلان الشهوة .

قال : وقد يعرض لبعض الناس أن يكون إذا أكل يحس من نفسه أنه إذا تحرك فصل حركة يتقيأ على المكان، وذلك يكون إما لرطوبة رديئة تبل فم المعدة أو لضعف المعدة .

---

(1) أ : الضر.

(2) أ : سايلا .

(3) أ : واضح .

قال : وإذا كان لرطوبة[1] فذلك العارض يكون لابثاً وإن لم يأكل.

قال : ويتوقى من جميع هذه الأدوية، والأغذية القابضة مع المسخنة المجففة .

قال : ولأن أكثر العلل التى تعرض للناس فى المعدة إنما تكون عن رطوبات صارت[2] القابضة أكثر نفعاً لها ، ولأنه يكون فى الأكثر معها برد احتيج إلى أن تكورن معها مسخنة، ولذلك صارت أكثر الأدوية التى قد صحت التجربة فى استعمالها فى نفع المعدة مركبة من مسخنة وقابضة .

قال : ومتى عرض فى فم المعدة ورم حار[3] فاستعمل القابضة لأن المحللة مفردة تحل القوة وتعطب .

قال : فأوفق[4] الأضمدة المتخذة بالصبر والمصطكى ودهن الناردين، وربما زيد فيه عصارة الحصرم والأفسنتين بحسب ما يحتاج إليه .

قال : وإذا طالت هذه الأورام فاستعمل أدوية مركبة عطرية ومحللة كالمعمول بإكليل الملك فإن هذا الدواء جميع تراكيبه تنفع

---

(1) د : الرطوبة .

(2) أ : صرت .

(3) — د .

(4) ك : فافق .

فى الأورام التى فى[1] المراق إذا أزمنت .

أقراص الورد المسكنة للقئ والعطش النافعة من سوء المزاج الرطب : ورد طرى ستة مثاقيل، أصل السوسن، أربعة، سنبل هندى[2] واحد يعجن <الجميع>[3] بشراب حلو ويشرب بماء بارد وقد يمسك منه العليل تحت لسانه .

أقراص نافعة لمن يقئ طعامه ومن الغثى الشديد والنفخ : بزر كرفس ستة، أفسنتين مصطكى أربعة أربعة، فلفل، مر أفيون اثنان اثنان، دار صينى ستة جندبادستر اثنان، القرص مثقال يعجن <الجميع>[2] بماء، الشربة واحد بأربع أواق شراب ممزوج وتنفع للهيضة فى الغاية، وإذا أردت أضمدة جيدة محللة وغيرها كثيرة غريزة فعليك بهذه المقالة.

علاج لمن لم يلبث الطعام فى معدته من أجل وجعها : صفرة بيضة مشوية، ملعقة عسل، مصطكى من الدانق إلى نصف درهم[4] تسحق المصطكى نعماً وتلقى فى صفرة البيضة وتجمع مع العسل فى قشرها كله وتشوى على رماد حار بعد أن تحرك بخشبة ويؤكل ثلاثة[5] أيام، لمن يتقيأ طعامه من وجع معدته .

---

(1) ك : من .

(2) — أ .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : دراهم .

(5) [د : ثلث .

قصب يسحق ثم يقطر عليه شئ من شراب الآس ويعجن به ثم يخلط به خمر وعسل قليل ويشرب، أعد النظر فى الميامر، فإن هذه الأدوية كلها منتخبة فعلك أن تصب شيئاً على جهته فإن هذه علة[1] باردة وهى التى عرضت لعلى المؤذن .

دواء نافع لمن تغثى نفسه ويعسر عليه القئ : كزبرة يابسة يابس بالسوية يشرب بخمر ممزوج، فمن وجد مع ذلك لذعاً فبماء بارد .

دواء نافع يعين على الاستمراء ويجشأ : بزر كتان أصل السوسن الآسمانجونى، مصكمى، كمون من كل واحد أوقية[2]، يطبخ بماء العسل ويشرب .

آخر يجشأ : كمون فلفل سذاب يلقى فى خل وهُرى ويصطبغ به.

آخر لمن يتقيأ طعامه : بزر كرفس أنيسون أفسنتين ستة ستة مر مثقالان يتخذ منها أقراص، الشربة مثقال بماء بارد.

روفس فى المالنخوليا : شرب الماء البارد يشهى الطعام أكثر من الخمر، والهواء والبلد البارد أعون على شهوة الطعام .

لى : "استخراج على ما لابن ماسويه فى الحميات" : جوارش للمحمومين الساقطى الشهوة : قطع السفرجل وتفاح رطل منقى

---

(1) أ : على .

(2) ك : درهم .

تطبخ بغمرها خلاً حتى [تهرأ][1] ثم تدق وتعصر ويلقى عليه من عسل القصب مثل ثلثى الخل الذى غمرت به ويطبخ حتى يبدأ ينعقد ثم يطرح عليه نصف أوقية من عود <و>[2] أوقية مصطكى محلول بقليل من هذا الماء ونصف رطل من الماورد ويطبخ الجميع حتى يغلظ ويشرب منه فإنه عجيب مطفئ[3] .

ويجب أن يتخذ العود والمصطكى وربع أوقية عود قرنفل بحريرة ويسحق فى هاون نظيف بماء ورد حتى ينحل ويصب على ما تحلل منه أولاً فأولاً فى طنجير، ويطبخ حتى يغلظ كله وهذا رُب عجيب يفتق الشهوة ويسكن القئ .

ابن ماسويه فى الصداع: إذا كان فى المعدة ورم فخذ ماء عنب الثعلب وماء الهندباء، من كل واحد أوقيتين، لب خيارشنبر ثلاثة دراهم، دهن القرع، ودهن لوز حلو درهمان يسقى، ويضمد بأصل الخطمى وبانونج وبنفسج يابس ودقيق شعير وخطمى وأصول السوسن، وإكليل الملك وموم[4] ودهن بنفسج يجمع ويستعمل .

قال : وإذا كان البطن ليناً فلا تعجل بالضماد ولكن أمسك البطن وعالج بالضماد .

---

(1) أ، د، ك : تهرى .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) — د .

(4) ك : وموز .

فيلغرغورس فى وجع البطن، قال : كان فتى به وجع شديد حتى يغشى عليه ويعرق فأمرته بالقئ والإسهال ثم بأغذية لينة مغرية كى يختلط بها[1] الخلط فيصلح ردائته ويعاونه على هذا العلاج فبرئ .

ابن سرابيون : إذا كان الخلط محتبساً فى المعدة غير لاصق ولا غائص فى طبقاتها ، قيل : إنه طاف .

قال : وقد يلحق[2] فساد المزاج الحار فى المعدة عطش كثير ولهيب وانتقاع بالأشياء الباردة وتأذ بالحارة ، وقد يكون ذلك إذا كان مع مادة .

لى : يعطى فصل، فإن كان مع مادة نقيت أولاً بالقئ أو الإسهال أيما كان على العليل أسهل ويكون الإسهال بما يخرج المرار برفق من غير تسخين كطبيخ الأفسنتين والشاهترج والإجاص والتمر الهندى مرات حتى ينقى[3] ذلك الخلط، وغذهم بالفراريج فإنها تطفئ لهيب المعدة وبالحصرم والسماق، فإن كان المرار ينصب إليها من الكبد فافصد ثم اسق مع الجبن هليلج[4] والسقمونيا ، وغذهم بأشياء باردة جداً حامضة ، فإن كان فساد المزاج بلا مادة

---

(1) د : به .

(2) د : يحق .

(3) + أ : منه .

(4) أ : بهيليلج .

فاعطهم رائب البقر مع أقراص[1] الطباشير والصندل والورد والكافور وضمدها بالمبردة، فأما فساد المزاج البارد فاسقه من الترياق درهماً بشراب عتيق أو سجرنياً مع ميبة أو فنداديقون أو أميروسيا بماء المصطكى والسنبل والإذخر ودواء المسك المر .

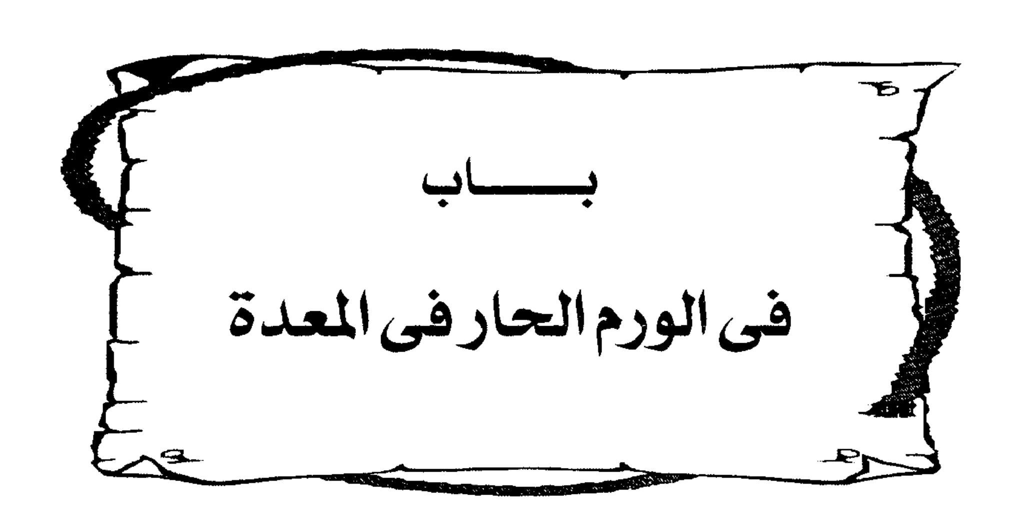
وإن كانت هناك مادة باردة نقيت بالقئ بعد المقطعات وبحب الصبر وحب الأفاوية واعطهم بعد ذلك الكمون والفلافلى والزنجبيل المربى واغذهم بأشياء حارة، وينفع[2] أن يجعل على أقراص الورد المصطكى وعوداً نياً، ويشرب بطبيخ الأنيسون، ويشرب الشراب العتيق وخنديقون، وماء العسل بالأفاوية وضمدها بميسوسن وسك وعود ومصطكى وقسط ونحوه .

قال : فم المعدة أكثر حساً من المرئ .

---

(1) ك : قرص .

(2) د : وتنفع .



بـــاب

فى الورم الحار فى المعدة



ابدأ بالفصد إن أمكن ثم ضمد بالمبردات واخلط بها القوابض والطيوب ثم اسق ماء عنب الثعلب وماء الهندباء وخيارشنبر إن كانت الطبيعة يابسة إلى اليوم السابع، فإذا كان الثامن فاخلط بها شيئاً من ماء كرفس ورازيانج ونصف درهم من[1] أقراص الورد، فإن كانت الحرارة بعد باقية فأدم ماء عنب الثعلب والهندباء، ودع هذه إلى أن تنحط، فإذا انحطت فاخلط بها شيئاً من عصارة الأفسنتين والمصطكى، واجعل الغذاء فى الأسبوع الأول، وإلى الانحطاط ماشياً وسرمقاً وبقولاً باردة وشراب[2] الجلاب وماء الأجاص، فإذا انحط فاسقهم سكنجبيناً، والضماد ما دام الالتهاب ماء عنب الثعلب وقشور القرع وأطراف الخلاف والبنفسج والصندل والورد، فإذا انحط فالبابونج وإكليل الملك والأفسنتين وسنبل وأصل الخطمى والزعفران.

قال : يقول جالينوس[3] : وأنا استعمل[4] فى أورام المعدة الصبر والمصطكى ودهن الناردين وأخلط به عصارة الحصرم مادام ملتهباً وكان قئ وذرب، فإن طال لبث[5] الورم.

---

(1) – د.

(2) ك : وشرب.

(3) أ : ج.

(4) أ : استعمال.

(5) ك : نفث.

قال : وأنظر أبداً إلى المادة، فإن كانت إنما تسيل إلى المعدة من الكبد أو غيرها فأعن بها، وإن كانت إنما تتولد فى المعدة فأعن بها، فإن كانت تسيل[1] من الكبد فاستفرغ الصفراء وضمد الكبد وأصلح مزاجها ولا تقوى المعدة لأنا نخاف أن يقتل ذلك .

لى : قال **ذيوفيلس** : فى الثانية من الأعضاء الآلمة فى وصف المالنخوليا : إنه يعرض لهم وجع فى الفؤاد إذا أكلوا ويسكن عند الاستمراء، وقد رأيت علياً المؤذن الذى به هذه العلة ومزاجه سوداوى فشكى هذا، وتكون مداواته باستفراغ السوداء، وقد رأيت رجلاً آخر كان يهيج به وجع فى معدته ولا يسكن إلا بأن يأكل[2] شيئاً، وهذا ينصب إلى معدته شئ وكان هذا الرجل يسكن عليه بشراب قليل يشوبه ويجب أن ينظر فيه .

الثالثة من القوى الطبيعية : المعدة ضعيفة تبطئ عنها انحدار الأغذية اللطيفة فضلاً عن الغليظة وأما القوية فلا[3] يسرع عنها انحدار هذه فقط بل اللحم والخبز .

قال : والسبب فى الحيوان كثيراً ما لا يجوع كثرة الغذاء الذى فى كبده وإفراطه .

الثالثة من الميامر : الأفيون وما أشبهه من المخدرة يعقب شربها فساد الهضم وبطلانه إلا أن يخلط بالأشياء الحارة كالجندبادستر ونحوه.

---

(1) د : تسل .

(2) + أ : منه .

(3) أ : فليس إنما .

من اختصار حيلة البرء : إذا كانت المعدة ملتهبة فشرب ماء البارد يقويها ويجيد هضمها وشهوتها .

لى : قد رأيت مرات ناساً يثقل عليهم غذاؤهم جداً فكما يشربون شربات باردة ينحط طعامهم ويسكن انتفاخ[1] بطونهم ويحسن استمراؤهم.

لى : إذا كان بإنسان علة[2] فى معدته فتفقد أكثر شئ البراز والشهوة فمتى رأيتهما صالحين فالبرء قريب، والبراز فى علل المعدة مختلف فإذا برئ يصير ليناً متصلاً عديم السماجة[3] والرائحة ليست شديدة النتن جداً شبه الذى وصف فى بابه. ورأيت رجلاً كان إذا أكل غدوة هاج به وجع بعد عشر ساعات أو أقل حتى تقيأ شيئاً كالخل يغلى الأرض منه ثم يسكن وجعه، وأرى أن ذلك[4] لشدة برد فى معدته، وعلاجه شراب صرف وتسخين المعدة والضماد والأغذية البعيدة من الحموضة أو من الدخانية كالمدخن والمطجن والعسل وتكون قليلة .

---

(1) ك : نفخ .

(2) د : علل .

(3) السماجة : سمج الشئ سماجة أى : لا ملاحة فيه (الخليل بن أحمد، العين، مادة سمج).

(4) ك : لذلك .

بولس، قال : إن كان فم المعدة ضعيفاً[1] فضمده بما يقوى كالضماد المتخذ بالأفسنتين والتفاح والمصطكى ودهن الناردين والشراب، وإن كان احتراق شديد فاخلط بها ما يبرد كالقرع والخس وعنب الثعلب والحصرم والهندباء، وإذا كانت أورام حارة فيما يلى الأحشاء فاجعل معها شيئاً مما[2] يرخى ويحلل واجعل فيها زهر بابونج ودهن حناء وشحم الدجاج ومقلاً وأشقاً وكرفساً وحلبة[3] وخطمياً، وبالجملة فليكن الضماد مركباً من المرخية والمحللة والمرة الطيبة الريح .

أورباسيس : الأشياء الرديئة للمعدة : حب العرعر وحب الصنوبر والأقحوان وحب الفقد[4]، والسلق ردئ للمعدة والحماض والباذروج واللفت والحلبة إلا أن يجاد طبخه، والبقلة الثمانية والسرمق إلا أن يؤكل بخل وزيت ومرى، والسمسم يضعف المعدة، واللبن ردئ لها والعسل والبطيخ والدماغ والأشربة الغليظة .

من كتاب الدلائل : اللسان الأحمر الخشن يدل على ورم فى المعدة، وإذا كانت القرحة فى فم المعدة كانت أشد وجعاً، وإذا كان الوجع أشد[5] وكان أرفع من قعر المعدة كان فى فمها، وإذا كان يسيراً وكان أسفل فمها فهو أسفلها .

---

(1) د : ضعيف .

(2) ك : من .

(3) — د .

(4) حب الفقد : هو بالعربية، ثمرة البنجنكشت بالفارسية، وسمى به لأنه يفقد النسل (ابن البيطار، الجامع 254/1).

(5) أ : أشر .

الأولى من الأعضاء الآلمة : الغثى وتقلب النفس خاص بآفة فم المعدة أبداً كما أن الاختلاف الذى كغسالة اللحم الطرى خاص بضعف الكبد أبداً.

من المنجح <فى الصفات والعلاجات>[1] لابن ماسويه، قال : الحموضة على الصدر ينفع منها جلنجبين بماء حار وكذلك الوجع فى المعدة .

لى : علاج تام لذلك، استعمل القئ مرات وخاصة بعد أكل المالح وشرب الفقاع ونوم ساعة ليقطع ذلك[2] البلغم المجتمع، ثم اعطه جلنجبيناً أو إطريفلاً وأقراص الورد فإن كان لا يقئ بلغماً كثيراً ولا يسكن بالقئ فسخن المعدة فقط فإنه من سوء مزاج بارد[3] بها، وغذه بما بعد عن الحموضة ولتغذه بما قلت رطوبته كالقلايا والمطجنات والشراب وماء العسل، وهذا يكون من بلغم حامض[4] فى المعدة ويكون فى القعر لقلته لا يحس به فإذا خالط الطعام امتلأت المعدة فبلغ فى فم المعدة فيحس، وأكثره يكون من هذا وينفعه القئ، وقد يكون من سوء مزاج مفرد وعلاجه الإسخان، ورأيت رجلين يهيج بهما الوجع إذا كان بعد أكلهما

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) – أ .

(3) – د .

(4) ك : حمض .

بخمس[1] ساعات أو ست وكان أحدهما شيخاً قضيفاً جداً يابس المزاج، والآخر على نحو ما عليه الشيخ من يبس المزاج إلا أنه شاب، وكان الشيخ لا يسكن عنه الوجع حتى يتقيأ رقيقاً حامضاً تغلى منه الأرض، والشاب لا يقئ فحدست أنه ينصب إلى معدهما خلط قليل المقدار فيكون فى أسفل المعدة حتى إذا[2] خالط الطعام كثر به فبلغ فم المعدة فأحس بالوجع، وكان الشاب يدل ماؤه على ضعف الكبد مع حرارة فقدرت أنه ينصب إلى معدته وكبده مرار حار، وأما الشيخ فقدرت أنه ينصب إليها من طحاله فضلة سوداوية، وذلك أنه لا ينصب إلى المعدة شئ إلا من هذه الثلاثة[3] الكبد والطحال والرأس انصباباً أولياً، ولم يبرأ أحدهما بعلاجى .

ويجب أن يتفقد أمرهما ويدون إلا أنه خف ما بأحدهما بمشورة أشرت بها، وهو أن يفصد أحدهما الباسليق من الأيمن ويسقى ماء الخس وماء البقل حتى يتبين فى الماء صلاح الكبد، ثم تقوى المعدة بأشياء قابضة لئلا تقبل[4] ما ينصب إليه، "ولا تفعل ذلك قبل إصلاح حال الكبد لأن هذا الفضل لأن يصير إلى المعدة أصلح من أن يبقى فى الكبد، وقس علاج الآخر"[5] فيحتاج أن ينفض عنه السوداء بقوة وتقوى فم معدته ولو قبل النفض، وذلك أن الطحال

---

(1) ك : بخمسة .

(2) د : ان .

(3) د : الثلاث .

(4) ك : تقلل .

(5) عبارات ما بين الأقواس مطموسة فى د .

عضو خسيس بالإضافة إلى المعدة وما ينفعهما مما جربت أن يأكلا فى مرات غذاء قليل الكمية كثير الكيفية ولا يشربا إلا تجرعاً حتى يذهب وقت الوجع ثم يشربان فانتفعا بذلك ويمكن أن تكون هذه العلة لأن أسافل المعدة قد صار مزاجها هذا المزاج فتقلب الغذاء فإذا ماس المعدة أوجع .

"من كتاب المعدة" : لوجع المعدة شد اليدين والرجلين وضع المحاجم وكمدها بأنواع التكميد ، وإن كان التمدد العارض فى المعدة شديداً فافصده وأسهله بشيافه.

علاج لمن يتقيأ طعامه من وجع معدته : قصب يسحق ويعجن بشراب حب الآس ثم يخلط به خمر وعسل قدر تسع أواق ويشرب .

علاج آخر لمن لا يلبث الطعام فى معدته من أجل وجعها : صفرة بيضة مشوية وملعقة عسل وحب المصطكى عشر حبات يسحق الجميع نعماً ويؤكل ثلاثة أيام .

أقراص لوجع المعدة والذرب : بزر كرفس أفيون أنيسون بالسوية أفسنتين ثلثا جزء مر نصف جزء ويجعل أقراصاً ، الشربة التامة لوجع المعدة مثقال بشراب ممزوج قدر أربع[1] أواق، ولمن يتقيأ طعامه يسقى مع ماء بارد ، ولأصحاب الذرب بطبيخ الأشياء القابضة سقيت الشاب نقيع الصبر بماء الأفسنتين والغافت والسنبل والمصطكى فبرئ فى ثلاثة أيام .

---

(1) أ : اربع .

لى : الأطعمة الرديئة الجشاء الطباهجات التى تسمى المدخنة وما قد تدخن بغير تعمد ، والمطجنات وخاصة البيض يورث[1] جشاء سهكاً ، والحلوى[2] التى قد بولغ فى شبها ، والعسل يورث جشاء مدخناً ، والفجل يجشأ جشاء منتناً.

لى : استعمل فى العلل المشهية من علل المعدة إيارج فيقرا فإن جالينوس يقول فى الأعضاء الآلمة وفى سائر كتبه : إن هذا الدواء من شأنه أن يقوى[3] المعدة على أفعالها الخاصية لها فاستعمله فى العلل التى تتوهم أن خلطا بارداً يؤذى المعدة ، واحذره عند سوء مزاج حار أو يابس غاية الحذر وليس[4] له عند سوء مزاج رطب أو يابس كثر غناً وخاصة عند[5] البارد فإن الجوارشات المركبة من الأشياء العفصة والقوية الإسخان كالفلفل والزنجبيل والفوتنج أبلغ منه .

فيمن يقذف طعامه : الثامنة من الميامر : قال : بعض الناس يعرض لهم عند تناول الطعام أنهم إن تحركوا حركة قوية تقيؤوا من ساعتهم .

لى : قد يعرض ذلك وإن لم يتحرك وقد يعرض القذاف أيضاً إذا طال .

---

(1) د : يوزن .

(2) أ : والحلو .

(3) ك : يقى .

(4) أ : ولا .

(5) ك : عقد .

قال : وهذا العارض يكون نافعاً[1] لضعف فم المعدة إن لم تستطع أن تنقبض على الطعام كانقباض أسفلها لأن الرطوبة اليسيرة المقدار أو الكثيرة الرداءة يحدثان القئ وإن لم يتناول الإنسان الطعام .

قال : ومتى لم يحس مع ذلك بحرارة وعطش وتلهب فمع ذلك حرارة وينتفع بـرب الرمان والفواكه والسماق والسفرجل والأشياء القابضة .

لى : لم يبين الفرق بين حال[2] الضعف والرطوبة ، ودليل ذلك ألا يكون غثى البتة إلا مع الأكل فذلك الضعف ، والآخر يكون به أبداً تقلب ، مثال : رمان وقصب وسماق وغبيراء يتخذ بشراب .

ويصلح إذا كان معه حرارة هذا الحب : بزر الورد وبزر البنج وسماق وقصب ، يعجن برب السفرجل ويعطى فإنه يسكن الغثى ويجلب النوم .

قال : والعارض من رطوبة رديئة يبرئه الإيارج سريعاً ، ووصف لتقلب[3] المعدة من حرارة أقراص الورد.

قال : وقد تكون هذه العلة من أن يبتل فم المعدة ويسترخى برطوبات غير رديئة ، ويعرض ذلك لمن يكثر الشراب ويأكل

---

(1) د : نافع .

(2) – أ .

(3) ك : لقلب .

الفواكه الرطبة [1] والأغذية الرطبة .

قال : وهؤلاء يبرؤون بالأغذية المجففة والأدوية القابضة والمسخنة والجوارشنات .

فى سيلان اللعاب : يعطى لمن يسيل[2] لعابه من الشوكة التى تسمى قوربورا ليمضغه ويتسوك بالقابضة، وضمد معدته بالقابضة .

لى : مرهم بالقئ بالسواك واطعمهم القلايا والمطجنات واعطهم غداوة إطريفلاً وسويقاً فيسقونه ويشرب عليه مرى ولا يشرب عليه[3] ماء ويصابر العطش .

قال : والذى ينفع منه مضغ المصطكى وتبزق الريق بالغدوات.

لى : ينفع منه سقى الكندر والمصطكى .

بولس : اللعاب الكثير يتمضمض بخل العنصل أو بالماء الذى يمصل من الزيتون المالح، وأنفع من ذلك نقيع الصبر يتغرغر به.

الإسكندر، قال : قد يسيل لقوم[4] لعاب كثير من المعدة عند الجوع ويسكن بالغذاء ويكون ذلك من شدة الحرارة فى المعدة ويعالج بأغذية باردة وأغذية عسرة الهضم، ولكثرة بصاق الصبيان يلعقون عسلاً حتى يسكن .

---

(1) + د : منه .

(2) ك : يسل .

(3) د : منه .

(4) ك : للقوم .

لى : يفعل ذلك بالرجال على ما رأيت فى مسائل الأمراض الحادة، من كان يتقيأ طعامه فلا تعطه أغذية بطيئة سيالة وخاصة ما قوته مرطبة وأطعمه التفه كالبيض النميرشت والإسفيذباج والحساء[1] لأن هذه ترخى فم المعدة، ومره ألا يتحرك بعد الطعام وأعطه القابضة بعد طعامه، ويأكل القابض[2] دائماً فإنه يجفف فم المعدة، واسقه كندراً مسحوقاً وسماقاً وبلوطاً .

من نوادر تقدمة المعرفة : لما أذى الملك طعام استحال إلى البلغم ولم ينفذ عن معدته وهو يحس ثقله وبرده أردت أن أسقيه شراباً قد نثر عليه فلفل وأمرخ معدته بدهن الناردين مسخناً وأجعل منه فى صوف وأكمد به .

قرص ألفته لمن خرج من حميات وبه بقية من حدة وقد سقطت قوته : ورد عشرة[3] دراهم سماق درهمان قاقلة درهم يقرص ويسقى منه[4] درهمان، فإنه يطيب ويشد ويقطع العطش .

روفس فى المالنخوليا : قال أقوالاً كثيرة تحتويها : إن غلبة البرد على المعدة يهيج الشهوة وغلبة الحر يقطعها، ما يهيج للشهوة : شرب الماء البارد وإسقاط الماء الحار لها، ومنه تهييج الشتاء والريح الشمال لها .

---

(1) – أ .

(2) د : القابضة .

(3) أ : عشر .

(4) ك : منها .

قال : ومن سافر فى ثلج كثير تهيج به الشهوة جداً حتى يعرض لهم بوليموس، والماء البارد يشهى الطعام أكثر من الخمر .

من أقرباذين حنين : ضماد للمعدة الضعيفة وانطلاق البطن من برودة : صبر سنبل أفسنتين كمون كندر عفص ذريرة رامك[1] نبيذ ريحانى يضمد به حاراً غدوة وعشية .

"**فى الكمال والتمام**" : لوجع المعدة من صفراء : سقى الرمان المز مع دهن ورد .

وقال للورم الحار فى المعدة : افصده أولاً فى ابتداء العلة ثم اسقه ماء عنب الثعلب والهندباء والطرخشقون المغلى[2] مروقاً أربع أواق مع خمسة دراهم من خيارشنبر ودهن ورد وتضمد بهذه البقول وبدقيق الشعير مع شئ قابض، فإذا[3] انتهت العلة فاسق لب خيار شنبر مع ماء الرازيانج " وكرفس ودهن لوز حلو"[4] وضمد بالبابونج والخطمى ودقيق الشعير وإكليل الملك ومصطكى وعود وزعفران، فإن احتجت إلى فضل تحليل فزد فيه شبتاً وبزر كتان وحلبة[5]، ومتى احتجت أيضاً إلى زيادة فزد وبزر الكرنب وأشقا ومخ الأيل وشحم الدجاج، فإن حدث ورم صلب فقو هذه ولا تخله من القابضة .

---

(1) – د .

(2) أ : مغلى .

(3) ك : ان .

(4) ك : ودهن لوز حلو وكرفس .

(5) – أ .

فيلغريوس : من كان يقئ طعامه فأعطه[1] أقراصاً مرة يومين، الشربة نصف درهم وأسهله بأياريج فيقرا ، وهذان ضدان بلغمى وصفراوى، فمن كان به أمارات البلغم فهذه القرصة جيدة مسكنة سريعة ، ومن به ذلك من أخلاط رقيقة مرارية فالفيقرا يبرئه.

قال : وعلى الأكثر إنما يكون من خلط[2] بلغمى لزج، والقرص أجود وهو يبرئ سريعاً ، وقد يكون هذا الداء من رطوبات حادة رديئة فتتشربه فم المعدة .

قال : ويكون من رطوبات ورهل كثير فيها وهذا يبرئه سريعاً أعنى القرص، والأول يبرأ بالإياريج وقد يتركب الشيئان فتختلط العلامات فيكون معه عطش وتبزق[3] كثير وجشاء دخانى سهك وتقلب نفس قبل الطعام وبعده، وحينئذ أبدأ فاسقه هذه الأقراص حتى يسكن القئ ويحدث حس المعدة، ثم اسقه الفيقرا وينتفع بالقرص جداً من به هذه العلة من رطوبات حارة يسيرة فهو فى[4] كل وجه نافع، فإن قدرت أن هناك الترهل كثيراً فأعطه أيضاً الفيقرا بقدر ذلك مرات[5]، حتى يستنظف ما هناك، وإن كان هذا الوجع مع حرارة فإن رب الخشخاش نافع له.

---

(1) د : فاعطيه .

(2) ك : خظ .

(3) – د .

(4) – د .

(5) أ : مرة .

تجارب البيمارستان : رجل كان إذا أكل وقع عليه خفقان فى معدته عولج بإيارج فيقرا فأبرأه.

الخامسة من المفردات : قال : لا أعلم شيئاً أعون على الهضم من بدن إنسان حار يلقى المعدة ويماسها من خارج ويفعل ذلك ليزيد فى[1] كمية الحرارة الغريزية .

السادسة : قال : كل عصارة لا يخالط مرارتها قبض ضارة لفم المعدة، والقيصوم ردئ للمعدة .

قال : الصبر أنفع[2] من كل دواء أخذ للمعدة .

لى : أحسبه يعنى من المسهلة، الكمثرى يقوى المعدة، الشاهترج نافع للمعدة لأنه مركب من قابضة ومرة معاً كحال الأفسنتين .

جوامع العلل والأعراض، قال : بطلان الشهوة لثلاثة أسباب لأن المعدة لا تحس بامتصاص العروق لها[3]، أو لأن العروق لا تجذب، أو لأن الجسم لا ينحل منه شئ، يحسون بالجوع، أو لأن الزوج السادس تناله[4] آفة من ورم أو رباط أو خطأ فى علاج اليد، أو لأنه يغلب على المعدة سوء مزاج حار كالحال فى الحمى .

---

(1) ك : فيه .

(2) ك : انجع .

(3) — د .

(4) أ : يناله .

جوامع العلل والأعراض : قال : إذا كانت الأغذية أقل مما يجب والمعدة حارة يحدث الجشاء الدخانى، وقلة النوم يولد كهذا الجشاء .

الأدوية التى تصلح لأورام المعدة والكبد : الأشق، المقل، الميعة، الزعفران، دهن الحناء، المصطكى، حب البلسان، حب الخروع، إكليل الملك، سنبل[1]، قصب الذريرة.

التى تقوى مع إسخان : سنبل، كندر، إذخر، مصطكى، قصب الذريرة جيد جداً إذا وقع فى الأضمدة التى للمعدة لأنه يطيب ويجفف أكثر[2] مما يسخن ويقبض قبضاً معتدلاً، وقشور الكندر يكثر الأطباء استعماله فيمن معدته رخوة[3]، المصطكى جيد للورم فى المعدة .

السنبل خليق أن ينفع فم المعدة شُرب أو ضمد به ويسقى للذع الحادث فى المعدة ويجفف المواد المنصبة إلى المعدة والأمعاء .

الإذخر جيد للمعدة إذا كان فى فمها ورم أو فيها شرب أو ضمد به .

زيتون الماء جيد للمعدة <و>[4] "زيت الزيتون"[5] ردئ للمعدة .

---

(1) – ك .

(2) أ : اثر .

(3) د : رخوية .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : زيتون الزيت .

الهندباء جيد للمعدة وإن ضمد به وهى ملتهبة سكن التهابها ، القثاء البساتنى جيد للمعدة مبرد لها لا يفسد .

الخس جيد للمعدة مبرد لها ، إذا أكل غير مغسول يوافق[1] من يشكو معدته .

الكراث ردئ للمعدة .

"الفلفل يهضم الغذاء ويسخن المعدة ، الزنجبيل يهضم الغذاء جيد للمعدة يلين البطن .

العنصل يسقى ثلاث أبولسات مع عسل ينفع من وجع المعدة ومن طفو الطعام فيها جداً وينفع الهضم خاصة ، وعسله الذى يربى فيه نافع من الهضم .

خاصة الكبر إنه ردئ للمعدة معطش .

الغاريقون إذا مضغ وحده وابتلع بلا شئ يشرب عليه"[2] نفع من وجع المعدة والجشاء الحامض .

الزراوند نافع من ضعف المعدة .

الجنطيان يسقى منه درخميان لوجع المعدة ، ورب السوسن إذا شرب بميبختج وافق المعدة الملتهبة جداً .

---

(1) ك : وافق .

(2) عبارات ما بين الأقواس ابتداء من قوله : الفلفل يهضم الغذاء ويسخن المعدة ، الزنجبيل يهضم الغذاء جيد للمعدة .. إلى قوله : الغاريقون إذا مضغ وحده وابتلع بلا شئ يشرب عليه . مطموسة فى ك .

الأفسنتين متى طبخ مع سنبل وساساليوس كان جيداً لوجع المعدة والنفخ الغليظة فيها .

لى : طبيخ لوجع المعدة والتى فيها مع ذلك مرار : أفسنتين ورد يابس أذخر سنبل يطبخ ويصفى ويمرس فيه لب[1] خيارشنبر <و>[2] صبر ينقع فيه، <و>[3] إن شرب طبيخ الأفسنتين ثلاثة قوانوسات كل يوم شفى من عدم شهوة الطعام .

لى : ينقع الأفسنتين بخل ويتخذ منه[3] ، سكنجبين .

قال : ولا تستعمل عصارة الأفسنتين لأنها رديئة للمعدة مصدعة بل الحشيشة نفسها .

لى : لأن قبضها يفارق عصارتها ، الزوفا معين على الهضم جداً وينفذ الغذاء وكذا الكاشم والساساليوس .

أبو جريج : الهندباء نافع من الورم فى المعدة والكبد .

الخوز : الخيارشنبر نافع من "الورم فى المعدة"[4] .

ابن ماسويه : الزنجبيل خاصته إذهاب الرطوبة المتولدة فى المعدة عن أكل الفواكه الرطبة وهضم الطعام وطرد الرياح الغليظة من المعدة .

---

(1) د : لبل .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : منها .

(4) د : ورم المعدة .

الخوز : الحرف والبصل والثوم يشهى[1] الطعام وكذا "ماء الزيتون"[2] إذا أكل فى وسط الطعام .

خبث الحديد يقوى المعدة المسترخية من الرطوبات إذا أنقع فى شراب وشرب منه .

أبو جريج : الكندر يقوى المعدة الرخوة ويسخنها ويسخن الكبد.

لى : الذى يقطع اللعاب، الإطريفل مربى الزنجبيل الكندر، الكمون، أصبت هذه مرسومة بهذا المعنى، سف السويق على الريق، القئ بالفجل، إسهال البطن، ضروب الملح كلها تشهى الطعام وتذهب التخمة وتهضم الطعام وتنفذه.

ماسرجويه : المرى ينشف رطوبة المعدة .

الخوز : ماء الحديد الذى يكون فى معادن الحديد جيد للمعدة الرطبة .

الإسكندر : المرى ينشف رطوبة المعدة، والماء الجار إذا شرب[3] مع العسل حط الأخلاط الرديئة من المعدة، لأنه إما أن يفشها وإما أن يحطها .

---

(1) د : يشتهى .

(2) أ : زيتون الماء .

(3) أ : اشرب .

مسيح وابن ماسويه : السنبل مشف[1] للرطوبات من المعدة ويسكن اللذع الذى فيها جداً .

القهلمان : النانخواه هاضم للغذاء منفذ له يمنع تقلب النفس ومن لا يجد طعم المعدة .

الدمشقى : السعد منشف لرطوبة المعدة مقو لها .

ابن ماسويه : الفلفل معين على هضم الطعام جداً .

قال : والصحناة تجفف بلة المعدة وتنشف بلغمها جداً ، والسعتر يعين على الهضم جداً برياح الطعام .

من تدبير الصحة : الصبر أنفع شئ للمعدة التى بها علل مرارية وأخلاط رديئة حتى أنه يبرئها كثيراً فى يوم وينتفع فيها بالأدوية المتخذة بأريارج فيقرا خاصة .

الخوز : الخيارشنبر جيد للورم فى المعدة جداً .

بولس : فى سقوط القوة مع الشهوة مع الحمى : انظر أولاً هل يحتاج[2] إلى استفراغ وهل يحتمل ذلك فاستفرغ ، وقد تسقط الشهوة لقلة الدم وعلاج هذه الأغذية الموافقة ، وسقوط الشهوة مع حمى يكون على الأمر الأكثر من أخلاط مرارية .

---

(1) ك : منشف .

(2) د : يحتيج .

العلاج شرب[1] السويق المبلول بخل وماء، وشرب مياه الفواكه العفصة، واستعمال الدلك والغمز للجسد، ويدخل العليل إصبعه فيهيج القئ فإنه إذا فعل ذلك وإن لم يتقيأ تنفتح شهوته وضمدها بكُسب وخل وماء تفاح، واعرض عليه أغذية مختلفة جيدة للمعدة، وليرتاضوا برفق إن كانت الحمى قد سكنت، ويأكلون زيتون الماء وسمكاً مالحاً، وإن تجرع[2] من خل العنصل قليلاً فإنه عظيم النفع جداً، وإن سقطت الشهوة جداً[3] حتى يحدث الغشى فعليلك بما يشم بما يفتق الشهوة كالدجاج والجداء المشوية وامنعهم النوم[4] ورش عليهم ماءً فإذا أفاقوا اعطو خبزاً بشراب ونحوه وحساء ونحوه مما يغذو وينفذ سريعاً.

لى : يصلح، وربما هاج بعد الحمى شهوة كلبية وذلك يكون لفرط التحلل فغذ هؤلاء بدهن اللوز الكثير وكثف منهم سطح الجسم .

لى : قد جريت وامتحنت تجربة وثيقة أن من يقئ طعامه ويهيج به غشى أو وجع إذا أكل برئ بإسهال الطبيعة إما بالصبر بماء الهندباء أو بخيارشنبر بماء الهندباء، أو بماء أصول الكرفس والرازيانج وبزرهما وخاصة إذا كانت[5] الحرارة أسكن وكانت

---

(1) ك : شراب .

(2) أ : ترجع .

(3) – ك .

(4) د : الثوم .

(5) أ : كان .

رياح، ومن احتمل الصبر ربما سقيت نقيعه بماء الهندباء وربما سقيته بماء الأصول، وربما قرنت البزور فيه، وربما عجنت الأيارج فى الإطريفل وأعطيتهم إياه، وقد [برأت][1] خلقاً كثيراً وسقيتهم بعد غاية النفض إما باقراص الورد وإما جلنجبيناً برب الرمان وإما كندراً أو كومناً وسماقاً وأقراص الكوكب على ما أرى .

ابن ماسويه : الخبث نافع للمعدة التى تقئ جميع ما تأكل .

جوامع أغلوقن، قال : الذى لا غم له يستمرئ كل ما يأكله ولو كان عسير[2] الاستمراء، والذى يغتم ويهتم هو الذى لا يستمرئ اليسير من الغذاء السهل الانهضام .

لى : ينظر فى هذا، وأحسب أن ذلك من أجل أنه فقد النوم .

لى : على ما رأيت فى العلل المرارية فى المعدة : الأيارج فى طبيخ الأفسنتين لا نظير له : ونقيع الصبر سقيته جماعة ممعودين فبرؤوا عليه : أفسنتين عشر دراهم دار صينى خمسة دراهم عود البلسان ثلاثة[3] ، سنبل ورق ورد درهمان عود درهم مصطكى درهمان يطبخ <الجميع>[4] وينقع الصبر فيه <و>[4] يسقى فى كل يوم أوقية .

---

(1) أ، د، ك : ابريت .

(2) أ : عسر .

(3) د : ثلاث .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

من تعرف الإنسان عيوب نفسه : الطعام الكثير الذى يثقل المعدة لا يستمرئ ولابد أن يفسد وإذا فسد اندفع عن المعدة والأمعاء أسرع لتأذيها بلذعه فيحدث الخلفة .

لى : إذا ثقلت المعدة بادرت[1] إلى دفع ما يؤذيها فلذلك لا يتم الهضم، وإذا دفعته إلى الأمعاء لم يكن هناك هضم، وكذلك نرى قوماً يتركون الغذاء وشهوتهم بعد[2] صالحة فيخصبون على ذلك لأن انهضامه فى هذه[3] الحال يجود جداً ويصير أقل ثقلاً إن كان طعامه جيداً.

لى : كان برجل ورم عظيم فى معدته وكان الأطباء يضمدونه بالمبردات ويحمونه وقد نهك جداً فنقلته إلى ضد ذلك لأنى بعد أن شاهدت نحافته عرفت أن له أشهراً وتقدمت حمى حادة[4] ثم سكنت فعلمت أنه قد كان خراج ثم نضج وجمع فأخذت فيما ينقى ويفجر .

اختصار حيلة البرء : قال : ما كان من سوء مزاج فى المعدة مع مادة فإنه يتبعه غشى، وإن كانت المادة قليلة لم يتقيؤوا إلا بعد ما [يأكلوا][5] ، وإن كانت كثيرة تقيؤوا قبل الأكل أيضاً ، ويعلم

---

(1) ك : باردت .

(2) ك : بعهد .

(3) أ : هذا .

(4) د : حارة .

(5) أ، د، ك : ياكل .

أى مادة هى من الجشاء وغيره مما يعرف به سوء المزاج الذى بلا مادة وعلاج هؤلاء هو الإيارج.

لى : شكى إلىّ رجل رطوبة فى[1] معدته مع حرارة تسرع إلى رأسه وكانت الرطوبة مفرطة فأخذت ورداً أحمر مطجوناً عشرة دراهم سنبلاً درهمان مصطكى كندراً قرنفلاً عوداً نياً كموناً درهماً درهماً، القرصة مثقال بميسوسن.

آخر : أفسنتين عشرة، سنبل سعد قشور الفستق الأخضر راسن يابس قشور الأترج درهمان درهمان يبطخ <الجميع>[2] برطل ماء ويسقى به القرص، و<قد>[3] وضعت على معدته دهن الناردين عملته هكذا : سنبل إذخر سعد قسط ألقيته فى دهن ورد مرات ثم فتقت[4] فيه مصطكى، وكمدت ومرخت معدته ووضعت على رأسه دهن ورد وخل خمر وجعلت غذاءه القلايا والمطجنات فبرئ وهذا تدبير مجفف جداً ولا يسخن كثير إسخان.

الفصول السادسة : فيها كلام يوجب أنك متى شئت إسخان معدة قد بردت إسخاناً يصل الدواء ويغوص فى جرمها فاعطه[5] جوارش الفلافل بشراب ممزوج بماء حار، وعلامة بلوغ ذلك منه هيجان الفواق به وهذا أبلغ ما يكون إسخان المعدة .

---

(1) – ك .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : ان .

(4) أ : فتقته .

(5) أ : فاعط .

وقد ذكر **جالينوس** فى غير موضع من كتبه أنه[1] يعالج المعدة الباردة والطعام المتلبد فيها بشراب ينثر عليه فلفل ويسقاه .

الأولى من تفسير الثانية من أبيديميا : من كبده ومعدته عليلتان لم يحتمل الامتلاء من الطعام دفعة لكن قليلاً قليلاً.

لى : فى "تلخيص حيلة البرء" : الفرق بين الخلط فى المعدة وبين ما يكون للمزاج الغشى والقئ والجشاء الذى يخص[2] ذلك الخلط قبل الطعام، ثم الفرق بين السابح من ذلك الخلط وبين الغائض أن يكون غشى بلا قئ فى سهولة وأما فى سوء مزاج فلا يكون غشى ولا جشاء ردئ قبل الأكل ثم لا يقئ بالعطش الحار[3] حتى يستبين سائر الدلائل ولا يعدمه البارد لأنه قد يكون من الرطوبة وذلك من اليبس .

من **كتاب المعدة للإسكندر** : قال: إنه يحدث عن فم المعدة أعراض مختلفة كالصرع والسبات والاغتمام لا لعلة والخوف والمالنخوليا وشهوة الأشياء الرديئة وسقوط الشهوة والغشى وفساد الطعام ووجع المعى والمثانة والرحم، وربما حدث عنه أرق واختلاط فى الذهن .

---

(1)

(2) د : يخط .

(3) أ : الحار .

الكندى فى رسالته فى النقرس مع وجع المعدة : قال : إنك لا تشتهى حتى تأكل شيئاً ثم تهيج[1] شهوتك لحر معدتك فإنها تبرد بالطعام الذى تتناوله[2] فيعتدل فتشتهى حينئذ .

قال : علامة غلبة البرد على فم المعدة قلة العطش وكثرة الجوع، فإن كان مع ذلك مادة قاء مع ذلك بلغماً ، وإن أكل لم[3] يلبث أن يقيئه ثم يشتهى أيضاً فهذا أحد أسباب الشهوة الكلبية .

قال فى الشهوة الكلبية : قد تكون هذه الشهوة من غير غلبة البرد على فم المعدة ومن غير البلغم المحتبس فيها[4] ، وذلك أنها ربما كانت من حرارة مفرطة ، وربما كانت من ضعف الماسكة فى الجسم كله فانظر أولاً ما السبب فى إفراط الشهوة للطعام ثم عالج ، وإذا كان إفراط الشهوة من حرارة كان معه عطش شديد ولم يكن معه قئ حامض ويعتقل البطن[5] ، فأما من عرضت له هذه العلة لضعف الماسكة التى فى جميع البدن فإن مع ذلك يكون خروج براز كثير فج[6] ولهذا يعرض لهم الذرب كثيراً.

لى : فى هذا نظر .

---

(1) أ : يهيج .

(2) د : تناوله .

(3) ك : لا .

(4) د : فيه .

(5) + أ : له .

(6) – د .

وقال : عالج الشهوة الكلبية الكائنة من البرد والفضل البلغمى بالمسخنة خاصة بالشراب الصرف[1] والأغذية الدسمة فإن هذا إذا امتلأ منها سكن العلة .

لى : فى هذا غلط .

قال : وإذا كانت الشهوة الكلبية الكائنة من فرط حرارة فأعط أغذية عسرة الهضم .

قال : متى كان إفراط شهوة الطعام لضعف الماسكة فاعرف سبب ذلك فإن الماسكة يضعف من صنوف[2] سوء المزاج، واعلم أن لزوم الأشياء القابضة فى هذه الحال خطأ ولذلك يجب أن تتعرف <على>[3] سوء المزاج الذى هو السبب ثم تقاومه، وضعف هذه القوة من أجل اليبس عسر البرء .

لى : هذا كأنه يريد بالماسكة التى فى المعدة لا التى فى جميع الجسم .

وقوله : إن هذا يكون[4] فى جميع الكيفيات ففيه نظر، فإن أكثر ما تضعف الماسكة من الرد فإذا عرف ذلك بالدليل الذى ذكرناه فاستعمل المسخنة سقياً وتضميداً وينفع منه الترياق والرياضة والحمام الحار والأسفار حتى يثبت الطعام ويستقر فى المعدة .

---

(1) – ك .

(2) أ : سنوف .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : تكون .

قال : وإذا كان ضعف الماسك من حرارة فليعط[1] كل يوم خبزاً مثروداً فى ماء بارد فى الساعة الثالثة مما يتغذى بالبيض الصلب السليق والدجاج غير المهراة بالطبخ وبالبقول الباردة والسمك الصلب والثمار القابضة والباردة .

فى الغشى الجوعى : قال : هذه العلة هى جوع شديد مفرط[2] ويكون من حرارة مفرطة وضعف فى المعدة ولذلك يعرض لصاحبها إذا لم يأكل غشى وسقوط فدبرهم فى حال الغشى بإشمامهم أغذية طيبة كلحوم الجداء شواء والفراخ وتربط أطرافهم وتدلك ولا تتركهمليناموا فإذا سكن الغشى أطعموا خبزاً[3] قد ثرد بالشراب ثم سائر الأغذية، ولا ينبغى أن يبطأ عنهم بالطعام وليأكلوا ما عسر تغيره وهو مع ذلك بارد مقو فإنهم يبرؤون عليه إذا أدنوه، وقد سقى قوم[4] من هؤلاء الأفيون، وقوم سقوا الماء البارد أرادوا بذلك إطفاء الحرارة المفرطة التى فى معدهم[5]، وأنا أشير بالتجفيف وباستعمال الأغذية العسرة الاستحالة، وقد رأيت امرأة تجوع ولا تشبع ويعرض لها لذع فى المعدة وصداع فسقيتها إيارجاً فأسهلها حيات طوالاً الواحدة اثنا عشر ذراعاً وأكثر فسكنت عنها تلك الشهوة المفرطة : وعلمت أن ذلك كان من أجل امتصاص تلك الحبات كل ما كانت تأكله.

---

(1) أ : فاعطه .

(2) – ك .

(3) د : خبز .

(4) ك : قوام .

(5) مطموسة فى أ .

فى ذهاب الشهوة : قال : يكون من جميع سوء المزاج مفرداً أو مع مادة، فإذا كان مع مادة فاستعمل القئ والإسهال الرقيقين لا القوى وخاصة القئ لئلا تسقط قوة المعدة، ويعالج من كان فى معدته أخلاط مرارية حادة[1] بالقئ بماء حار وأسهله بشراب الورد بسقمونيا وبجوارش من ماء السفرجل ولحمه وسكر بسقمونيا، وإذا كان الخلط غليظاً عمل على تقطيعه ثم استفراغه بالتى هى أقوى وألزمه بعد ذلك الأغذية المقطعة والسفرجل الذى بالأفاوية والأضمدة المسخنة[2]، وإذا كان ذهاب الشهوة من سوء مزاج حار بلا مادة فاعطهم الأغذية المتخذة بخل واللبن الحامض واسقهم ماء بارداً باعتدال فإن الإفراط منه يسقط الشهوة .

لى : فى هذا نظر، وإذا كان من برد فاسقه شراباً عتيقاً[3] وماء الزور الحارة كالأنيسون والترياق .

فى العطش : قد يكون العطش الشديد[4] لحر المعدة أو ليبسها أو لهما جميعاً، أو لبلغم مالح، أو لمرار، أو لحرارة الكبد، أو الرئة أو الصائم، وإذا كان عن الرئة لم يبلغ الماء البارد ما يبلغ تنشق الهواء البارد، وإذا كان من بلغم فاستعمل ما يجلو وينقى ذلك

---

(1) د : حارة .

(2) ك : السخنة .

(3) ك : شراب عتيق .

(4) – أ .

البلغم، فقد عالجت من به عطش من بلغم[1] مالح إلى أن أطعمته <أطعمة>[2] تغلب عليها الملوحة كالطريخ والكبر والمالح فأوقاوم[3] سائر الأسباب بضدها، وإذا كانت المعدة ملتهبة التهاباً شديداً[4] فاسقه ماءً بارداً إن أحس بلذع وعرض له غثى فاسقه ماء حصرم وماء سفرجل وبزر قثاء بماء بارد، وقد يسقون دهن ورد على ماء بارد ويطعمون الخوخ.

لى : المشمش أبلغ، ووصف أدوية ههنا متخذة من بزر قثاء السوسن وبزر الرجلة ونحوها، ويضمد بالمبردة ثم ذكر النفخة السوداوية وذكر تسكين هذا العطش .

ذكر الأضمدة فى من يتجلب الرطوبات إلى معدته فى الحمى : ضمد فم المعدة بالمقوية كالقصب[5] والسفرجل والسك ونحوها، وإذا كان بلا حمى فالمر والزعفران والصبر والمصطكى والأفسنتين ودهن الناردين وشمع يتخذ ضماداً.

فيمن لا يستقر الطعام فى معدته : ضمد هؤلاء بالأضمدة المتخذة من القسط وأطراف الكرم والرامك ونحوه كالحصرم

---

(1) + د : و .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : واقاوم .

(4) ك : شديد .

(5) أ : كالقسب .

والسماق، والجلنار[1] والعفص واخلط بها إذا لم يكن حرارة كندراً وسنبلاً ونحو ذلك .

فى وجع الفؤاد ، قال : كثيراً ما يكون فم المعدة قوى الحس ويعرض أن تنصب إليها أخلاط حارة فيعرض عنه وجع يكاد يهلك ويجلب غشياً ، وربما كان ذلك من الحميات أن تصعد إلى ههنا فيعرض عنه غشى قوى، فإذا لم يكن عن الحميات لكن عن خلط ردئ، فأطعمه الفواكه القابضة كالتفاح والرمان[2] والخوخ والكمثرى وخبزاً منقعاً بماء براد ، وأغذه بما يعسر استحالته ولا تتركه يبطئ بالطعام لكن يلين[3] غدوة بهذه واستفرغه فى حال الراحة بالأيارج.

لى : استعمل فى حال النوبة الماء الحار بكثرة ودوام فإنه إما يقيأه أو يسهله ثم التقوية، وقد تكون[4] حموضة الجشاء عن حرارة وقد داويناه بالمبردات فسكن فاستدل أولاً ، وكذلك تكون مرارة الفم وليس المرار[5] غالباً لكن محتبساً فى فم المعدة، وكذلك لا يحكم على أمر التبزق من كثرته فتحكم أن المعدة ترطبه فقد يعرض ذلك من غلبة الحرارة كما يعرض لمن يصوم ويقلل[6] من

---

(1) د : كالجلبار .

(2) – ك .

(3) ك : يلهن .

(4) أ : يكون .

(5) د : المرر .

(6) أ : ويقل .

الطعام لأنه لا يزال فى تبزق إلى أن يتناول الطعام، فاقصد لعلاج من يكثر التبزق[1] من الحرارة بأغذية مبردة عسرة الاستحالة، ولمن يكثر تبزقه من رطوبة بالمجففة المسخنة .

الكندى فى التحرز من وجع المعدة، قال : إنك إنما لا تشتهى حتى تأكل شيئاً ثم تهيج شهوتك بحر معدتك فإنما يبرد بالطعام الذى يُتناول[2] فتعدل فتشتهى حينئذ .

قال : وإفراغ المعدة من الرطوبات بالقئ أسهل وأبلغ منه بالمسهل.

فيلغوريوس، قال : قد يعرض فى المعدة تلهب شديد مع غشى وهؤلاء يجب أن يسقوا فى وقت النوبة ماءً بارداً ثم يعالجون بأغذية عسرة[3] الفساد حامضة كالحصرم والسماق .

قال : وقد يعرض وجع المعدة مع قلق وخبث نفس ويسكنه اللبن إذا شرب أو صفرة بيض مشوية إذا أكلت أو سويق بشراب .

قال : وبوليموس إنما هو ذهاب الشهوة جملة .

مجهول : قد يعرض فى المعدة صلابة كالورم ويعالج بالتضميد بزعفران ومصطكى وإكليل الملك وسنبل ومقل وشمع ودهن ورد، وبالجملة بالأشياء المقوية الملينة .

---

(1) د : البزق .

(2) أ : يتناوله .

(3) مطموسة فى ك .

تياذوق، قال : القئ بعد الطعام تكون الأخلاط رقيقة لذاعة والمعدة قليلة وينفع منه غاية المنفعة أقراص ماريوش وهى جيدة للمعدة أيضاً أخلاطها[1] : بزر كرفس ستة، أفسنتين أربعة، مر اثنان، فلفل مثله، دار صينى ستة فإن لم يجد فسليقة سوداء مقشرة من قشرها عشرة جندبادستر أفيون اثنان اثنان، الشربة نصف مثقال للصغير وللكبير مثقالان[2] إلى مثقال بأوقيتى شراب قابض لوجع المعدة وللقئ بماء بارد، ثم ينفع بعد ذلك أن تنقيه بالأيارج لستأصل الوجع ولا يجب أن تقدم الأيارج قبل هذا القرص فإنه ربما أفسد لأنه يشتد الوجع واللذع حتى يعرض غشى وينفع من هذا الداء رب الخشخاش .

الخوز وابن ماسويه :الخبث ينفع غاية النفع لمن يقئ طعامه .

البرهان[3] الرابعة عشر : الحركة العنيفة بعد الطعام تدعو إلى القئ وتوجب ذلك وقد ذكرناه فى غير ما كتاب ولذلك يجب لمن يلزم من يعتاده ذلك السكون بعد الطعام .

الثامنة من الميامر : مصلح يرى فى خلال كلامه : إنك إذا رأيت من يقئ طعامه[4] فانظر أولاً هل يكثر فإن قوماً بهم شهوة

---

(1) أ : أخلاط .

(2) ك : مثقالين .

(3) لجالينوس .

(4) د : طعام .

كلبية، فيأكلون أكثر مما[1] يحتاج إليه ثم يقوى الفضل، وقوم يصيبهم وجع المعدة إن أمسكوا عن الغذاء يغشى عليهم .

أقراص ماروسن : على ما أصلحه "**جالينوس**" يصلح لمن يقئ طعامه، ويسقى برب الرمان إذا كان[2] عطش وحرارة، وبشراب إذا لم يكن ذلك : بزر كرفس أنيسون ستة ستة، أفسنتين أربعة، فلفل مثقالان دارصينى سليخة[3] أفيون ستة ستة جندبادستر مثله، الشربة مثقال وقد اعتمد على هذا .

مسيح، قال : قد تكون ذهاب الشهوة لقلة التحلل من شئ قبض الجسد كدهن وما أشبهه، وتكثر لضد ذلك الشهوة حتى تصير كلبية ويكون لحر فى الهواء أو برد ذلك .

قال : والمعدة الضعيفة تشتهى الحامضة والقابضة والمالحة .

لى : وأما القوية فالدسمة، **قال** : وليحزر التخم بكل حيلة فإنها أصل أمراض فإذا حدثت فقلل الغذاء وزد فى الرياضة والحمام وكل ما يجفف ويعرق[4] قبل الأكل تعرفاً كثيراً بالحركة والحمام ولا يجب أن تستعمل الرياضة ولا الحمام، لكن السكون والنوم[5] حتى يظهر النضج والخف فى البطن ثم يستعملون الرياضة

---

(1) ك : ممن .

(2) ك : كانت .

(3) + أ : منه .

(4) – ك .

(5) أ : الموم .

ثم يأكل والمعدة الضعيفة التى تقذف ما تأكل، وينفعها رب[1] الرمان بالنعنع والأضمدة العطرية والأغذية العفصة.

فى **تشريح أرسطاطاليس** : النوم على اليسار أعون على الهضم وعلى اليمين لانحدار الغذاء .

قال : وهذا شئ تعرفه من كتاب منافع الأعضاء من أجل شكل المعدة ووضعها ، ينبغى لمن فى شهوته ضعف ألا[2] يكون فى أطعمته زعفران البتة .

حنين فى الترياق : المصطكى تحل الورم من المعدة .

قرص لمن يقئ طعامه : زرنباد ، قرنفل، أشنة ، مصطكى، دارصينى، سك، كندر بالسوية دانق دانق، أفيون قيراط، جندبادستر مثله، صبر ربع درهم .

قال : ولا شئ خير لمن يقئ طعامه من أقراص أماروسن : بزر كرفس، رازيانج رومى، أفسنتين بالسوية، سليخة جزءان، مر فلفل جندبادستر من كل واحد ربع جزء، الشربة درهم .

ضماد لضعف المعدة والتخم : عفص، ذريرة، كمون، كندر، سعد، مصطكى، ماء الآس، ماء السفرجل، دهن الناردين يسحق ويسخن[3] ويطلى.

---

(1) – ك .

(2) د : لن .

(3) أ : ويستف.

لمن يقئ طعامه : زرنباد، درونج، جندبادستر، سكر من كل واحد جزء يسقى منه درهم ونصف أياماً فإن كفى، وإلا فاسقه[1] دهن خروع بماء البزور والكرفس والرازيانج.

الترمذى : لضعف المعدة والرياح فى الجوف : هليلج أسود مقلو بسمن البقر عشرة، حرف مقلو خمسة، صعتر فارسى نانخواه حلبة ثلاثة، خبث عشرة اسحق <الجميع و>[2] الشربة درهمان بشراب قوى .

الخوز : لمن يقئ ما يأكل : دواء المسك أياماً و<صفته>[3] بزر كرفس ونانخواه وسنبل ومصطكى وسك وزرنباد ودرونج وجندبادستر وصبر وأفسنتين بالسوية، أفيون ربع جزء ويشرب مثقال بنبيذ مع حبة مسك، وإن كان قوياً متقادماً فاسقه[4] دهن الخروع أسبوعاً بماء كرفس ورازيانج وأنيسون وكمون ووج وزنجبيل وخولنجان .

الخامسة من منافع الأعضاء : من مراق بطنه مهزول كان أقل استمراء ممن مراق بطنه لحم سمين .

قسطا فى كتابه فى البلغم : قال : يتولد فى فم المعدة عن الأطعمة الغليظة جداً وفيمن يكون متهيأ لذلك بلغم زجاجى يهيج

---

(1) ك : فاسق .

(2) زيادةي يقتضيها السياق .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : فاسق .

وجع الفؤاد ما يبلغ من شدة أن يعطل الإنسان عن جميع[1] أشغاله ويعالج بالأميروسا وأقراص الأفسنتين بالدحمرثا وبأقراص الكوكب ثم يعالج بالقئ ثم بما يجفف وينقى ويلطف، وبالإسهال بشحم الحنظل فإنه الذى يقلعه .

وقد يحدث سوء استمراء عن بلغم حامض رقيق فى المعدة ويتبعه جشاء حامض وقلة عطش، وهذا يعرض من الفواكه الرطبة والسمك وكثرة الشراب من شراب[2] ردئ، ويعالج بالكمون والفلافلى[3] ويمضغ الكزبرة اليابسة والكمون والكرويا فإن هذه إذا مضغت وابتلع ماؤها بعد الطعام تذهب الجشاء الحامض، وقد يعرض وجع فى المعدة فى وقت انهضام الطعام وقد يجد الإنسان فيها عسراً وقبضاً فوق السرة ودون فم المعدة، وإن أكل طعاماً غليظاً هاج الوجع أيضاً حتى يأخذ الانهضام[4] فيهيج حينئذ، وأكثر ما[5] يعرض للمحرورين والشباب الذين أغذيتهم رديئة ويعالج بالأيارج ونقيع الصبر وبالإطريفل الصغير وبالسفوف المتخذ من هليلج ورازيانج وسكر ويكون هذا الوجع من رطوبات رقيقة تبل فم المعدة .

---

(1) د : جمع .

(2) ك : شرب .

(3) – أ .

(4) د : الهضم .

(5) ك : مما .

جميع أمر المعدة ديسقوريدس[1] : شراب حب الآس جيد للمعدة .

جالينوس : قشور الأترج تعين على الاستمراء إذا أخذ منه شئ يسير وهو جيد للمعدة وكذلك يعصر ماؤه ويخلط بالأدوية المسهلة، ورماد الأذخر نافع من أوجاع المعدة، وفقاح الأذخر نافع[2] من الأورام التى فى المعدة .

وقال **جالينوس** : الأقحوان الأبيض للمعدة إذا شرب أطرافه يجفف جميع[3] ما ينجلب إلى المعدة جملة .

بولس : الأقحوان الأحمر يجفف جميع السيلان إلى المعدة .

بديغورس : الأملج خاصته تقوية المعدة ومنع الفساد منها : الأشقيل يعين على الاستمراء فى ما ذكر **ديسقوريدس**[4] : إذا أكل مسلوقاً لا نيئا .

قال : خل الأشقيل يعين على الاستمراء ويصلح ضعف المعدة ورداءة الهضم ومتى شرب طبيخه أو عصارته عشرة أيام كل يوم ثلاث[5] قوانوسات شفى عدم الشهوة .

---

(1) أ : د .

(2) ك : ينفع .

(3) + ك : من .

(4) أ : د .

(5) أ : ثلاثة .

ابن ماسويه : حماض الأترج يشهى الطعام، شراب الأفسنتين مقو للمعدة شهوة <و>[1] نافع من إبطاء الهضم .

بديغورس : خاصة الأفسنتين تقوية المعدة ونافع للشهوة <و>[2] نافع من سوء إبطاء الهضم ويقطع ما ينزل إلى المعدة وما فيها من الفضول .

روفس : الأفسنتين يقوى المعدة، طبيخ حب البلسان نافع من سوء الهضم، البادروج مجفف للسيلان السايل إلى المعدة .

ديسقوريدس[2] : البيضة إذا تحسيت نفعت من الخشونة الحادثة فى المرئ والمعدة .

وقال: البصل مشهٍ للطعام خاصة إذا كان نيئا وإذا دق[3] وشم شهى الطعام، والبلبوس الأحمر منه جيد للمعدة، والمدور الذى يشبه الأشقيل منه أجود للمعدة من الحلو لهضم الطعام .

وقال جالينوس[4] : إن فيه مرارة وقبضاً وهو[5] لذلك يقوى المعدة الضعيفة ويفتق الشهوة .

ديسقوريدس[6] : بذر الجرجير يهضم الطعام .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : د .

(3) د : رق .

(4) أ : ج .

(5) أ : لهو .

(6) أ : د .

ابن ماسويه، قال : هو هاضم للطعام وبزره وبقله وكذلك الدارصينى يطيب المعدة، الهندباء مقو للمعدة وخاصة المربى .

ديسقوريدس[6] : الهليلج الأسود جيد .

بديغوريس : الزعفران دابغ للمعدة هاضم للطعام .

ابن ماسويه : زيت الإنفاق جيد للمعدة لقبضه، الزيتون يقوى[1] المعدة ويفتق الشهوة، الزعرور يقوى المعدة. الزنجبيل يعين على الهضم جيد للمعدة وكذلك الفلفل، الماء والشراب[2] إذا أطفئ فيهما الحديد المحمى مرات صلح لاسترخاء المعدة، عصارة ورق الكرم نافعة من وجع المعدة <و>[3] ثمرة الكرمة البرية إذا شربت جيد للمعدة تشدها وتدفع حموضة الطعام فى المعدة .

ديسقوريدس وجالينوس[4]، قالا : قشار الكندر جيد للمعدة الرخوة يُعمل[5] منه ضماد أو شراب، الكمثرى يقوى المعدة .

جالينوس : الكزبرة اليابسة دابغة للمعدة ليبسها .

ديسقوريدس[6] : بزر الكرفس مقو للمعدة .

---

(1) ك : يقى .

(2) ك : الشرب .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : د و ج .

(5) أ : عمل .

(6) أ : د .

ابـن ماسـويه : الكـشوث دابـغ للمعـدة وسـرنيون[1] يحـرك الجشاء.

ديسقوريدس[2] وابن ماسـويه : شـراب الكمـاذريوس نـافع مـن إبطاء الهضم .

ديـسقوريدس[1] : المكرويـا جيـد للهـضم مقـو للمعـدة، والكاشـم هـاضـم للغـذاء، الكـبر المطيـب يـصلح لتقويـة المعـدة ويقوى[3] الشهوة المقصرة .

قال : الكبر المربى بخل دابغ للمعدة، اللوز الحلو الرطب إذا أكل بقشره الداخل أصلح بلة المعدة، وزهـر لحية التيس إذا شـرب بشراب نفع من ضعف المعدة وتجلب المواد إليها .

ديـسقوريدس وجـالينوس[4] : لحيـة التـيس تـدخل فـى الأدويـة المقوية لفم المعدة والمعدة، والمصطكى جيد للمعدة .

---

(1) سرنيون : هو الكرفس البرى، قال الرازى فى صفته : ينبغى أن يجتنب أكله إذا خيف من لذع العقارب . وقال فى دفع مضار الأغذية : يغزر اللبن، وإذا أكثـرت المرضعة مـن أكلـه أورث المرضـع منـه صـرعاً، والمربى منـه صـالح للمعدة، مسكن للغثى ونفخته قليلة لطيفة تنحل سريعاً، ولا يحتاج أصحاب الأمزجة الباردة إلى إصلاحه إلا أن يكثروا منه جداً، فيحتاجون حينئذ إلى ما يحل النفخ، ويكفى أصحاب الأمزجة الحارة من إصلاحه أن يصطنعوا معه الخل (ابن البيطار، الجامع 47/2، 311).

(2) أ : د .

(3) ك : ويقى .

(4) أ : د و ج.

ديسقوريدس[1] : الاستحمام بالماء الحار مقو للهضم، وقال : شراب التمر يوافق[2] المعدة الضعيفة .

وقال : النعنع يسخن المعدة بحره ويقويها بعفوصته .

ابن ماسويه، قال : النعنع يحرك الجشاء ويعين على الهضم، النانخواه تسخن المعدة .

ديسقوريدس[3] : الأشقيل نافع من طفو الطعام فى المعدة إذا أخذ منه ثلاث أبولسات بعسل .

وقال : السفرجل جيد للمعدة أكل أو تضمد به وينهض الشهوة .

ديسقوريدس[4] **وابن ماسويه، قالا** : السماق يشهى الطعام ويقوى المعدة وينهض الشهوة، والسكنجبين الذى يعمل بماء[5] البحر على ما فى كتاب الصناعة .

قال : إن شرب أسهل كيموساً غليظاً.

ديسقوريدس[6] **وروفس** : السكنجبين ينهض الشهوة .

---

(1) أ : د .

(2) ك : يوفق .

(3) أ : د .

(4) أ : د .

(5) د : بمن .

(6) أ : د .

ديسقوريدس[3] : بزر ساساليوس يهضم الطعام .

ديسقوريدس[3] **وروفس** : السذاب جيد للاستمراء، حب العرعر جيد للمعدة .

الإسكندر : حب العرعر جيد للمعدة .

ديسقوريدس[3] : العسل يعين على الهضم .

روفس : حب العنب نافع للمعدة .

ديسقوريدس[3] : الزبيب يقوى المعدة .

ابن ماسويه : رُب الحصرم دابغ للمعدة .

ديسقوريدس[3] : العود الهندى إن شرب من اصله درهم ونصف أذهب الرطوبة العفنة فى المعدة وقواها.

ديسقوريدس[3] **وبولس** : العدس المقشر إن أكل منه ثلاثون حبة[1] نفع من استرخاء المعدة .

ديسقوريدس[2] : الفجل إن أكل بعد الطعام هضمه وخاصة ورقه .

ابن ماسويه : ورق الفجل يهضم الطعام .

---

(1) ك : حب .

(2) أ : د .

ديسقوريدس[1] : الفلفل هاضم للطعام يفتق الشهوة إذا جعل فى الصباغات.

ديسقوريدس[1] : وقال "**ابن ماسويه**" : الدار فلفل كذلك، الفوتنج الجبلى ينهض الشهوة للطعام .

وقالا : الصعتر هاضم للطعام مذهب للثقل العارض[1] فيها من الطعام الغليظ، وضمغ القراسيا ينهض الشهوة، والراوند خاصته النفع[2] من ضعف المعدة .

روفس :الفوتنج مقو للمعدة .

بديغورس وابن ماسويه : الريبثا نافعة للمعدة مجففة لرطوبتها وخاصة إذا أكلت بالصعتر والشونيز والنبيذ والكرفس والسذاب[3] والزبيب .

ديسقوريدس[4] : التفاح الحامض القابض يقوى المعدة والمرئ.

ابن ماسويه : التفاح الحامض كان نيئاً أو مشوياً فى جوف عجين يطلى عليه ويشوى ويطعم مع الخبز من كانت به حرارة وطبيعته مستطلقة فيقوى[5] المعدة ويشهى الطعام، التانبول يقوى المعدة.

---

(1) د : المعارض .

(2) د : ينفع .

(3) – ك .

(4) أ : د .

(5) د : يقى .

بديغورس : التوت الحامض يشهى الطعام خاصة لمن معدته حارة .

ابن ماسويه : الترمس الذى لا مرارة له يشهى الطعام، الثوم يسخن المعدة الباردة .

ابن ماسويه : الغاريقون إن مضغ وابتلع وحده أذهب الجشاء الحامض، والخل صالح للمعدة مفتق للشهوة .

ديسقوريدس[1] : الخل يعين على الهضم .

روفس وابن ماسويه : الأدوية الهاضمة للطعام : الدار فلفل والشربة مثقال، والدارصينى كذلك وأصل الإذخر <و>[2] فقاحه والكاشم والكرويا مثقال مثقال، والزوفا والرجلة نافعة من نزول المواد إلى المعدة والأمعاء، <و>[4] الجنطيان إذا شرب[3] منه درخمتان نفع[4] من وجع المعدة، <و>[5] الإهليلج الأسود ينقيها ويمنع نزول المواد إليها.

بديغورس وابن ماسويه : الوج منق للمعدة .

بديغورس : الحمام ينقى المعدة .

---

(1) أ : د .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) ك : شراب .

(4) ك : ينفع.

(5) زيادة يقتضيها السياق .

حجر البسد : قال **جالينوس** : قد امتحنته فوجدته[1] ينفع المرئ والمعدة إذا علق عليها أو علق على عنق العليل، وقد اتخذت منه مخنقة وعلقتها فى عنق العليل، <و>[2] الكندر نافع من أورام المعدة إذا ضمد به، ولبن النساء إذا رضع من الثدى نفع من لذع المعدة.

جالينوس[3] : اللبن الذى أفنيت رطوبته بقطع الحديد جديد من لذع المعدة من أجل خلط حار، <و>[4] لسان الحمل إذا اغتذى[5] به أو شرب ماؤه قطع سيلان الفضول إلى المعدة، <و>[6] الدهن المعمول[7] من المصطكى يصلح للضمادات التى تضمد بها المعدة .

جالينوس[8] : المصطكى مركب من قوة تلين ومن قوة تقبض فلذلك ينفع أورام المعدة .

جالينوس[8] : سنبل الطيب ينفع فم المعدة إذا شرب أو ضمد به، والهندباء أجود لذلك ويشفى اللذع الحادث فى المعدة، القصب إذا جعل مع سفرجل قيروطاً بدهن زهرة الكرم وجعل ضماداً نفع

---

(1) د : فوجدت .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : ج .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) ك : غذى .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) — د .

(8) أ : ج .

من وجع المعدة، قشور الطابع تستعمل[1] مع الأدوية والأضمدة التى تنفع "لفم المعدة"[2]، ساذج هو أجود للمعدة من السنبل، والسنبل جيد للمعدة، <و>[3] ورق السرو إذا دق وضمد به المعدة مع قيروطى قواها .

جالينوس[4] : عصارة السوسن تملس خشونة الحلق، العليق متى ضمد به المعدة العليلة نفعها وقواها ويمنع[5] المواد أن تصل إليها، <و>[6] زهرة العليق نافعة للمعدة الضعيفة إذا شربت .

وقال : الفستق الشامى جيد للمعدة .

ابن ماسويه : الفستق جيد للمعدة، <و>[6] حب الصنوبر إذا شرب بعصارة الرجلة سكن اللذع العارض للمعدة، <و>[6] حب الصبر إذا كان الصبر مغسولاً وكان هندياً أنفع للمعدة من جميع الأدوية .

الصحناة تنقى[7] : المعدة من البلغم وتنفع من المعدة الرطبة، والجلود التى فى أجوف القوانص إن جففت وشربت نفعت من وجع المعدة وخاصة قوانص الديوك.

---

(1) أ : يستعمل .

(2) ك : للمعدة .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : ج .

(5) أ : وتمنع .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) د : تقى .

قال جالينوس[1] : قد يستعمل قوم الجلدة الداخلة من قوانص الدجاج لوجع المعدة، لحم الصدف إن أكل غير مطبوخ ولا مشوى نفع[2] من وجع المعدة .

بولس : أصل القلقاس متى أكل مسلوقاً كان جيداً للمعدة، ولحم الصدف ولحم القنفذ البحرى جيد للمعدة، قصب الذريرة يخلط[3] فى أضمدة المعدة، حب الرمان الحامض إذا جعل فى الطعام منع سيلان الفضول إلى المعدة، ماء الرمانين[4] يشحمهما يقوى المعدة .

ابن ماسويه : أقماع الرمان تدبغ المعدة، الرازيانج نافع للمعدة، الشاهترج جيد للمعدة .

ديسقوريدس[5] : لبن التين الذى يسمى جميزاً يشرب لوجع المعدة.

ابن ماسويه : التين إن أكل طرياً نقى المعدة من الخلط[6] البلغمى، طبيخ أصل النيل –وعصارته - يجفف المعدة ويصلحها .

---

(1) أ : ج .

(2) ك : ينفع .

(3) د : يخط .

(4) الحلو والمز .

(5) أ : د .

(6) د : الخط .

بولس قال جالينوس[1] : وبزر الكبر يفعل ذلك أيضاً ، الغاريقون إن أكل وحده بلا ماء ولا غيره نفع من وجع المعدة .

ديسقوريدس[2] : متى أكل الخس قبل أن يغسل نفع من وجع المعدة .

روفس : الخس نافع للذع الكائن فى المعدة .

ديسقوريدس[3] ، **وابن ماسويه** : الأدوية النافعة من وجع[4] المعدة الباردة : أصل الإذخر بصل الفار المشوى، غاريقون، جنطيايا راوند صينى، أفسنتين، إكليل الملك، زوفا ، كمون، كرويا ، مصطكى، أنيسون نانخواه.

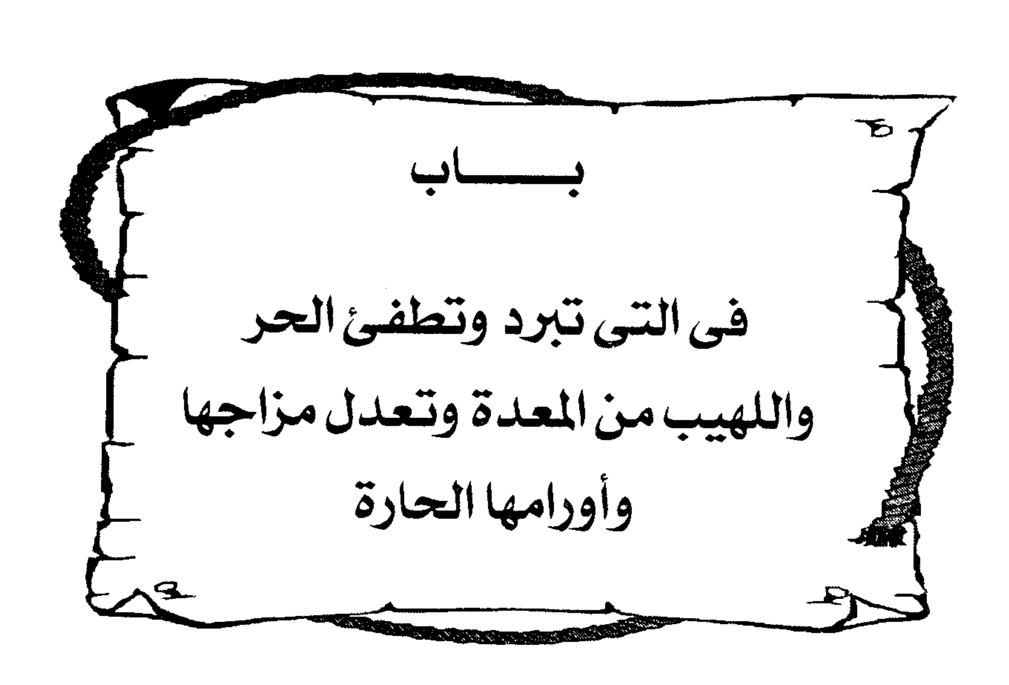
---

(1) أ : ج .

(2) أ : د .

(3) أ : د .

(4) ك: لوجع .


بـــــاب
فى التى تبرد وتطفئ الحر
واللهيب من المعدة وتعدل مزاجها
وأورامها الحارة



جالينوس[1] : الإجاص نافع لمن احتاج أن يرطب معدته ويبردها ، الإجاص يطفئ الحرارة وخاصته ترطيب المعدة وتبريدها ، الإسفاناخ يدفع[2] الحرارة الحادثة من الصفراء والدم، والرجلة كذلك تفعل .

قال جالينوس : الرجلة من أنفع الأشياء لمن يجد لهيباً فى بطنه إذا وضع عليه.

ابن ماسويه : متى أكل البطيخ على الريق أطفأ لهب المعدة وحرارتها ، وورق البنفسج متى ضمد به وحده أو مع سويق الشعير نفع التهاب المعدة وعدلها .

ديسقوريدس[3] : الهندباء إن ضمد به وحده أو مع سويق الشعير سكن التهاب المعدة، دهن الورد يطفئ التهاب المعدة إذا شرب، ورق الكرم إذا ضمد به مع سويق الشعير سكن الورم الحار العارض[4] فى المعدة والالتهاب العارض لها ، الكزبرة الرطبة إذا أكلت بخل أطفأت الالتهاب العارض للمعدة جداً.

ابن ماسويه : والكزبرة اليابسة أيضاً تسكن[5] الالتهاب العارض من الصفراء، والكرفس إذا ضمد به مع سويق شعير سكن التهاب المعدة.

---

(1) أ : ج .

(2) ك : يرفع .

(3) أ : د .

(4) د : المعارض .

(5) د : اسكن .

ديسقوريدس[1] : السمك الطرى خاصته تطفئه التهاب المعدة.

ابن ماسويه : السفرجل إذا ضمد به سكن التهاب المعدة، عصى الراعى نافع من التهاب فم المعدة إذا وضع عليه .

ابن ماسويه : عصارة السوسن متى شربت نفعت من التهاب المعدة، اللبن الحامض المنزوع الزبد نافع من التهاب المعدة .

جالينوس[2] : قال ابن ماسويه : عصى الراعى <نافع>[3] من التهاب المعدة .

وقال : إذا سلق القرع ثم اتخذ بماء الرمان والحصرم وخل خمر ودهن لوز حلو[4] كان جيد للمحرورين وللهب <فى>[5] المعدة، والقثاء البستانى يبرد المعدة على أنه جيد لها .

ديسقوريدس[6] : قال ابن ماسويه : الرمان الحامض ينفع المعدة الملتهبة .

وقال : بزر الرازيانج يسكن التهاب المعدة إذا[7] شرب بماء .

وقال : ماء الشعير يطفئ الحرارة فى المعدة .

---

(1) أ : د .

(2) أ : ج .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) — ك .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) أ : د .

(7) د : ان .

ابن ماسويه : التوت الحامض يطفئ التهاب المعدة وخاصة إذا أكل مبرداً ، <و>[1] الخيار يسكن الحرارة ويطفئ اللهيب .

روفس : عنب الثعلب متى أنعم دقه وضمد به نفع المعدة الملتهبة.

ديسقوريدس وجالينوس[2] : القرع يولد فى المعدة بلة ويسكن لهيبها .

استخراج : تضمد المعدة بجرادة القرع وماء الرجلة وخل خمر وورد أو بقيروطى متبل[3] ببعض الأشياء الباردة، أو صندلين وورد وكافور بماء ورد وماء حصرم .

من الكمال والتمام : ضماد يبرد المعدة ويطفئ اللهيب[4] ويسكن العطش والحمى وينفع من نفث الدم إذا طلى على الصدر : شمع أبيض ودهن ورد يسقى ماء القرع والبرشيان دارا ويلقى عليه كافور ويضمد به.

ابن ماسويه، قال : يطفئ حر المعدة ولهيبها التضميد بجرادة القرع والرجلة ، والحقن بلعاب بزرقطونا بماء الرجلة مع دهن ورد ، وماء حصرم يطفئ جداً شرب أو تضمد به.

من النبض الكبير، قال : يتبع ورم المعدة إن كان قليلاً سوء الهضم وإن عظم فبطلانه .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : د و ج .

(3) ك : مخبل .

(4) أ : اللهب .

قال : وإن كان فى فم المعدة تبعة عدم الشهوة، فإن أفرد، فالغشى والتشنج .

الفصول : كثرة الشهوة تكون من غلبة البرد على فم المعدة، لأن الشهوة خاصة[1] بهذا العضو إلا أن يفرط البرد عليه، كالحال فى المشايخ[2]، فإنه عند ذلك تبطل الشهوة البتة، حمرة العين تكون مع ورم حار فى المعدة، إذا حدث عن الوجع المزمن فيما يلى المعدة تقيح فذلك ردئ لأنه يدل على أن سبب الوجع كان ورماً نضج على طول المدة لا ريح ولا سوء مزاج بارد، لأن هذه لا يمكن أن تلبث[3] مدة طويلة وخاصة إن أحسن العليل التدبير، فأما الورم إذا لم يكن حاراً ويقئ المريض فقد يمكن أن تطول به مدته حتى ينضج، برد الأطراف عن الوجع الشديد فى المعدة ونواحيها ردئ، لأنه يكون عن ورم عظيم فى الأحشاء .

الميامر : إذا كانت المعدة ضعيفة مع حرارة فليأكل العليل بعد الطعام سفرجلاً ورماناً مزاً.

إسحاق : إن حمض الطعام فى المعدة فاعطه عند النوم من هذا الدواء : فلفل أبيض درهم، بزر شبت كمون ربع ربع درهم، فلفل[4] أحمر منزوع الأقماع نصف درهم يسحق <الجميع>[5]

---

(1) د : خاصية .

(2) د : الشيوخ .

(3) أ : يلبث .

(4) – أ .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

وينخل[1] بحريرة، الشربة نصف درهم بشراب ممزوج.

فإن كان ينصب إلى المعدة مرار[2] أصفر أعطى طبيخ الأفسنتين مع الصبر.

فإن كان يتولد أو تنصب إلى معدته سوداء أو يصيبه نفخ فاعطه طبيخ الفوتنج النهرى مع عسل، ونق معدته بالإسهال بطبيخ الافتون والفودنج البرى[3].

فإن كانت المعدة باردة وكان يتولد فيها بلغم غليظ سقى السكنجبين على هذه الصفة: يكون كثير الأصول مع صبر ويكون الخل والماء رطلاً والأصول نصف رطل يطبخ ويلقى بعد ذلك لكل جزء جزء من عسل ويطبخ ويجعل فيه من الصبر ثلاث[4] أواق، هذا نافع للمشايخ والبلغم الغليظ.

ويصلح لهم: حب الأفاويه وهو دارصينى وقصب الذريرة وسليخة سوداء وعود بلسان وفقاح إذخر وقشور جوزبوا من كل واحد ثلاث أواق يدق جريشاً ولا يسحق ويلقى فى قدر حجارة ويصب عليه من ماء المطر أربعة أرطال ونصف ويطبخ حتى يبقى[5] النصف، ثم يصفى ويؤخذ من الصبر السوقطرى رطل ويغسل بهذا الماء ويلقى عليه مر وزعفران ومصطكى من كل واحد ثلاث أواق ويجمع

---

(1) – ك.

(2) د: مرر.

(3) – أ.

(4) أ: ثلاثة.

(5) د: يصفى.

ويحبب، الشربة من درهمين إلى ثلاثة، فأما الرياح التى تتولد فى البطن فقد ذكرناه فى باب النفخ.

ومن فسد الطعام فى معدته ولم تدفعه الطبيعة فاسقه كموناً على قدر احتماله فإن كان الطعام يفسد كثيراً فى معدته[1] فاسقه على الريق بعض الأشربة الحلوة كالجلاب والفقاع بالعسل وماء العسل وفيه بهاء، ثم انفضه أيضاً بإيارج فيقرا .

ضماد للمعدة الضعيفة الهضم : صبر مصطكى سنبل ورد يابس أفسنتين كمون عفص كندر ثلاثة ثلاثة يغلى بنبيذ ريحانى مقدار رطل وتكمد به[2] المعدة بالغداة والعشى ويصلح للمعدة الضعيفة وقطع الإسهال، ويعمل عمل الحورى من غير إسخان جوارش الرامك وقد ذكرناه فى باب الهيضة .

ابن اللجلاج : إذا كان الجشاء دخانياً فسل عما أكل فإنه قد يكون من البيض المدخن .

من العلامات لجالينوس[3] : علامة الجيد الهضم أن يكون مستوى النوم سريع الانتباه حسن اللون ليس بوارم الوجه ولا ثقيل الرأس سهل البطن منتفخاً[4] ولاسيما قبل أن يتبرز خفيف الحركات، وبالضد يكون كثير التخم وورم الوجه مع ضيق

---

(1) مطموسة فى د .

(2) ك : بها .

(3) أ : لج .

(4) د : منتفخ .

النفس ووجع المعدة والفواق مع إبطاء الحركات وصفرة[1] الوجه وانتفاخ الشراسيف وتغير الجشاء واحتباس البطن وانطلاقه بإفراط وجشاء يشبه جشاء من أكل بيضاً.

من كتاب سوء التنفس : يدل على انطفاء حر المعدة الغريزى خروج ما يؤكل ويشرب عنها وقلة اللبث أو لا يلبث البتة .

من الأغذية لجالينوس[2] : التخمة التى يعرض معها ثقل كأن فى المعدة حجراً أو طيناً أو نفخاً مع الجشاء الحامض فهى من التقصير فى الحرارة والتى يعرض منها لذع وجشاء دخانى وغرزا فى المعدة فهو من انقلاب الأطعمة فى المعدة إلى المرار[3] المفرط الحار بالطبع أو بالعرض، "إذا كان الإنسان يفسد طعامه إلى المرار وهو مع ذلك بلغمى المزاج فقيئه قبل طعامه فإن هذا المجرى العظيم من مجارى الرئة يدخل إلى المعدة.

لى : إذا كانت المعدة صغيرة يجب أن يطعم قليلاً قليلاً طعاماً قليل الكمية كثير الغذاء، إذا كانت باردة بالطبع أو بالعرض[4] احتاجت إلى الجوارشات والأضمدة الحارة، وإذا كانت حارة قلت شهوتها وكثر عطشها واحتاجت"[5] إلى البوارد وماء الحصرم

---

(1) ك : صفار .

(2) أ : لج .

(3) د : المرر .

(4) – ك .

(5) عبارات ما بين الأقواس ابتداء من قوله : إذا كان الإنسان يفسد طعامه إلى المرار وهو مع ذلك بلغمى المزاج .. إلى قوله : وإذا كانت حارة قلت شهوتها وكثر عطشها واحتاجت . مطموسة فى ك .

ونحوه، وإذا كانت قليلة الاحتواء على الطعام وهو الذى يلين بطنه أبداً إذا احتاجت إلى القابضة وفى الأكثر يكون ذلك مع برد فتحتاج إلى الجوارش المركب من قوابض[1] سخنة .

اليهودى : كثرة الجشاء يدل على سوء الهضم لأنه يولد الرياح فى المعدة، وإذا كان حامضاً متتابعاً كثير الرياح دل على البرودة، وإن كان دخانياً متفشياً دل على حرارة، وإذا كان سهكاً ينقبض الوجه من ردائته فيه حموضة ودخانية معاً فهو منهما، والضراط يدل على قوة البطن وحسن الهضم وخاصة إذا خرجت صلبة الصوت قوية قليلة الريح فذلك يدل على قلة النفخ فى الأمعاء وقوة عضل البطن مع جودة الهضم، وإذا خرجت ضعيفة منتنة غير متكاثفة كان الفساد أبين وتدل على رداءة الهضم .

من نوادر تقدمة المعرفة : إذا ارتبك فى المعدة طعام فأثقله واستحال بلغماً يوهم نوبة حمى لكن النبض مخالف لنبض ابتداء الحمى، ويعالج هذا بدهن ناردين يشرب حاراً.

من الموت السريع لجالينوس[2] : من انخرقت معدته مات، من به وجع البطن وظهر بحاجبيه آثار سود كالباقلى ثم صار قرحاً وثبت إلى اليوم الثانى[3] وأكثر مات، ومن به هذا الوجع واعتراه سبات وكثرة نوم فى مدة مرضه مات.

---

(1) + أ : و .

(2) أ : لج .

(3) ك : التالى .

أبيديميا : قال : إذا كان فى المعدة أخلاط فجة نية فى ما يعظم نفعه لها أن يلزمها بطن إنسان حار معتدل .

علاج : قال فى **التدبير الملطف** : إن الأشياء التى فيها مرارة مع قبض نافعة للمعدة كقضبان شجر العليق والكرم والجمار[1] والطلع، وجميع الأشياء القابضة نافعة للمعدة فى أكثر الأمر .

قال : بطلت شهوة امرأة للطعام حتى أشرفت على الموت من قلة أكلها ، فسقيتها شراب الأفسنتين فقويت معدتها واشتهت من ساعتها .

لى : أظنه سقاها ترياقاً بماء الأفسنتين .

أبيديميا : قد يعرض وجع المعدة من الدود المتولد فى البطن إذا ارتفع إليها ويكون أيضاً من أجل الخلط[2] الذى يتولد منه هذا الدود يجب إذا كانت المعدة عليلة ألا يثقل بطعام يردها ضربة فإنها لا تتحمل[3] لكن قليلاً قليلاً ، ليجنب العليل المعدة وخاصة فمها الماء الثقيل لأنه يضغط الفم وثقله، فإن لم يجد منه بُداً فليجعل معه شراباً ليسرع مروره من الأخلاط .

لجالينوس[4] : إذا كان فى المعدة قرح فالعرق كثير وصغر النبض وكثرة الغثى والغشئ وبرد الجسد وعسر البلغم ويتوجع عند تناول الحريف من الأطعمة .

---

(1) – ك .

(2) د : الخط .

(3) د : تحمل .

(4) أ : لج .

جورجيس : إذا كانت المعدة تألم وتفسد فى حفظ قوة المعدة وبالضد أنه يضعف كثرته إضعافاً قوياً ، فإن الحمام يضعف المعدة جداً.

ابيديميا : الامتناع من الحمام أبلغ شئ فى حفظ قوة المعدة وبالضد أنه يضعف كثرته إضعافاً قوياً ، فإن الحمام يضعف المعدة جداً.

الميامر : أعظم ما يخشى من أجله على المريض التلف، الورم فى المعدة والكبد .

قال : وأنا استعمل فى ابتداء الورم وإذا[1] لم يزمن هذا : شمع دسم طيب الرائحة خمسة[2] مثاقيل دهن الناردين أوقية ونصف فى الشتاء، وفى الصيف اجعل الشمع سبعة مثاقيل، وأذبهما فى إناء مضاعف ونحه وألق عليه صبراً ومصطكى[3] ومراً من كل واحد مثقالاً ، وإن احتجت أن يكون القبض أكثر فألق من الصبر والمصطكى مثقالاً ونصفاً ، فإن كانت المعدة قد ضعفت حتى لا[4] تمسك الطعام فألق فيه عصارة الحصرم أيضاً بقدر الصبر، وربما خلطت عصارة الأفسنتين فهذا بهذا ، فإن تطاولت مدة الورم وصلب فعالجه بما يقع فيه بعض الأدوية العطرية والأدوية الملينة فهذا علاج الورم فى المعدة .

---

(1) ك : ان .

(2) – أ .

(3) – د .

(4) د : لم .

وأما العلل التى بلا ورم فإن أكثر ما يعرض للناس من الأمراض التى من أجل المزاج يعرض لهم من أجل زيادة الرطوبة فأولئك أبلغ ما يعالجون به الأدوية المنبسة[1]، لأن المنبسة القابضة منها تجتمع وتشج جوهر الأعضاء التى تلقاها، والمحللة تحل جوهرها صار لهذا من يحتاج إلى الأدوية القابضة أكثر إلا أنه إن كان سوء المزاج الرطب مع برودة أضرت بهم[2] القابضة متى استعملت خاصة، لأن قوتها باردة ولذلك تجد أكثر الأدوية المستخرجة لهذه العلة مؤلفة من قابضة ومسكنة.

قال : وأيارج فيقرا نافع للمعودين نفعاً فى الغاية والأجود ألا[3] يغسل الصبر فى علل البطن لأنه إذا غسل ذهب عنه أكثر الدوائية وضعف إسهاله، والصبر ضار لمن[4] به سوء مزاج مفرد لا خلط معه حاراً كان أو بارداً، وإنما ينفع حيث رطوبات تحتاج أن تستفرغ، وإنما يكون ذلك إذا كانت الرطوبات كثيرة قد بلت واسترخت رطوبات المعدة من أجلها، فالاستفراغ نافع لا محالة كانت قليلة أو كثيرة، وهو أيضاً دواء نافع[5] بليغ لمن يعرض فى معدته علة من جنس المرار[6]، حتى أنه كثيراً ما يبرأ هؤلاء فى يوم واحد، وأما

---

(1) المنبسة : انبسَّ ذهب وتفرق .

(2) د : بها .

(3) ك : لا.

(4) + ك : له .

(5) د : ناجع .

(6) د : المرر .

الأشياء القابضة أطعمة كانت أو أدوية يابسة أو أشربة، فإنها تضر هؤلاء مضرة فى الغاية.

لى : يعنى الذين بهم سوء مزاج بارد بلا مادة، فأما متى كان فى المعدة رطوبات[1] كثيرة وكان فيها كالترهل تؤذى بكميتها فقط لا برداءتها وكانت فد جعلت فم المعدة كأنه مبلول فإن القابضة أنفع[2] الأشياء لهؤلاء لأنها تقويها وتشدها، ومما يدل على برد المعدة دلالة كافية ألا يعطش العليل ويحس بالبرد، فمتى لم يعطش ولم يجد لهيباً فالعلة باردة .

قال جالينوس[3] : ومن كانت فى معدته مرة وخاصة إن كانت مداخلة لطبقاتها فلا تقدر على دواء أنفع من أيارج فيقرا، والشربة المعتدلة مثقال، ولا يجب أن يسقى من به ورم فى بطنه هذا الدواء دون أن ينضج الورم وينحط.

أرجيجانس : العلل فى المعدة أكثرها يكون من التخم، فينبغى أن تتوقى[4] دائماً فإن كانت التخمة حدثت من ردائة الماء والهواء أو منهما معاً فليصلح كل واحد منهما، فإن حدثت من كمية الطعام أو من كيفيته فليترك، وكذلك إن حدثت من طعام لم تجر العادة به فعالج كل واحدة[5] بالمضادة لجميع أسبابه

---

(1) أ : رطوبة .

(2) د : انجع .

(3) أ : ج .

(4) ك : تتوخى .

(5) ك : واحد .

المؤذية ، وإن كان التدبير جيدا فإن السبب حينئذ فى التخمة إنما هى الضعف فلتقو بالمروخ والرياضة واستعمال الصيام .

والذى يتجشأ حامضاً فاسقه[1] قبل الطعام كزبرة يابسة ويشرب بعدها شراباً صرفاً ، وإذا عرض فى وقت ما ألا يستمرئ المرء طعامه فإن كان ذلك يسيراً فلينم وقتاً أطول، فإن لم يمكن ذلك لشغل أو غيره فليحذر التعب والصياح والحر والبرد ، ويؤخر دخول الحمام عن وقت عادته ثم يستحم بماء قوى الحرارة ويشرب فى البيت الأول ماءً فاتراً ويقئ ما اجتمع فى معدته من بلغم ويستعمل يومه طعاماً كثيراً وشراباً ، فإن كان ما يعرض من فساد الطعام قوياً عظيماً ويجد لذعاً فى معدته ، ويتجشأ جشاء يجد[2] فيه طعمه ويصيبه تقلب نفس وغثى فاسقه ماءً فاتراً وقيئه حتى يستنظف جميع ما فسد فى معدته ، ثم صب على رأسه دهناً وكمد ما يلى معدته وجنبيه بخرق مغموسة فى زيت مفتر وبعد ذلك من الكماد وأدلك يديه ورجليه بزيت وصب عليها ماء سخناً ومره[3] بالراحة يومه كله بلا طعام، فإذا كان من غد[4] <و>[5] لم تعرض له آفة فأدخله الحمام على ما وصفت قبل وأعن بأمره، فإن كان ضعيفاً فاغذه ذلك اليوم بغذاء معتدل بقدر ما تسترد قوته، ثم أدخله الحمام من غد ، وتقدم إليه أن ينقص من طعامه وشرابه إلى أن

---

(1) أ : فاسق .

(2) د : يحدد.

(3) أ : وامره .

(4) + أ : كان .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

تمضى ثلاثة[1] أيام فهذا هو علاج التخمة الموافق لها، فأما العلل العارضة من التخم بالهيضة والاستطلاق فسأذكرها إن شاء الله.

فأما الالتهاب وما حدث مع الغشى وسقوط القوة والكرب من أى الأسباب كان حدوثه إذا لم يكن مع حمى فليسق فى ما بين الأوقات قدر ثلاث أواق أو أربع من الماء البارد مرتين أو ثلاثاً فإن سكن عنه وإلا فدبره بسائر ما تقدم، فإن دامت العلة فشد الأطراف وكمدها واسقه دائماً ماء الفواكه، واجعل طعامه[2] أرزاً واسقه نعنعاً واعطه عدساً ونحوه.

قال : وإن كان فى المعدة التهاب كثير وقرحة شديدة فخذ مثانة واملأها ماءً بارداً وضعها عليها أو ضع عليها ثلجاً أو جرادة قرع، واستعمل ما يستعمل فى خفقان القلب، فأما الوجع فى المعدة مع كرب فاسقه طبيخ الإذخر والورد والسنبل وأعطه سويقاً وعدساً ومما ينفع بخاصة أن يبلع الصدف الصغير.

قال جالينوس[3] : جميع علل المعدة يسير إن لم تكن معها حرارة شديدة أو يبس، فإن هذا الدواء نافع لها : عصارة سفرجل قسطان، خل قسط ونصف، وإن كان فى غاية الثقافة فقسط زنجبيل ثلاث أواق فلفل أبيض أوقيتان تطبخ العصارة والخل حتى يغلظا وتنثر عليه الأدوية.

---

(1) ك : ثلاث.

(2) د : طعاما.

(3) أ : ج.

آخـر : جـرم الـسفرجل المطبـوخ بخـل ثلاثـة[1] أرطـال عـسل ثلاثة[3] أرطال خل أبيض ثلاثة أرطال فلفل ثلاث أواق زنجبيل مثله بزر كرفس جبلى أوقية.

ضماد لوجع المعدة واستطلاق البطن وقروح الأمعاء نافع جداً : أطراف الكرم أوقية ورد يابس ومصطكى وصبر وعفص أخضر وشب مدور أقاقيا نصف أوقية من كل واحد دهن الآس وشمع ما يجمعها.

آخـر : أطراف الكرم، عصارة الحصرم، يابس بزر الورد، صبر، عفص أخضر، شب يمانى، أقاقيا جنبذ[2] الرمان البرى، مصطكى، يعجن الجميع بشراب حب[3] الآس ويضمد به، وأضمدة القئ وضعف المعدة يجب أن يكون الغالب عليها القبض بالإضافة إلى أضمدة الكبد.

ضماد لورم المعدة : أشق مائة، شمع مثله إكليل الملك اثنا عشر، زعفران، مر، مقل اليهود من كل واحد ثمانية دهن بلسان رطل يجمع <الجميع ويُضمد به>[4].

لى : هذا يصلح الورم الصلب فى المعدة جداً.

---

(1) ك : ثلاث.

(2) جنبذ : الجُنْبُذَة بالضم ما ارتفع من الشئ واستدار كالقبة (ابن منور، لسان العرب، مادة جنبذ).

(3) أ : الحب.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

ضماد جيد من أورام المعدة والكبد المزمنة : شمع صمغ البطم مقل اليهود أشق قردماناً سعد إكليل الملك حمام سنبل هندى زعفران[1] كندر مر دارصينى سليخة من كل واحد خمسة[2] وعشرون مثقالاً دهن الحناء قوطولى واحد ، شراب بقدر الكفاية يجمع الشمع بدهن الحناء ودهن ورد ويجمع الجميع .

ابن ماسويه فى كتاب الإسهال : القوة الجاذبة التى فى المعدة تحفظ بالحر واليبس ، فإن ضعفت فقوها بالسنبل والبسباسة والجوزبوا والقرنفل والكمون والكرويا ونحو ذلك ، وتفقد ذلك بحسب[3] حاجتها ، فإن زادت الحرارة واليبس على مقدار القوة الجاذبة عولج بالأشياء البردة الرطبة مثل ماء القثاء وماء القرع ، وتقوى الجاذبة بالشراب القليل المزاج ، والماسكة تقوى بورد وطباشير وحماض وجلنار وبلوط ونحوها بقدر الحاجة ، وإن افرطت عدلتها بالأشياء الحارة[4] الرطبة كالجزر والجرجير والهليون والشحم ، والهاضمة احفظها بالحارة الرطبة وأوهنها بالبرودة واليبس ، واحفظ الدافعة بالبرودة والرطوبة وأوهنها بالحر واليبس .

لى : هذا بحسب الكلام ويحتاج إلى أن نضع أن علل المعدة تحدث إما لسوء مزاج وهى ثمانية علامات كل صنف وعلاجاتها ، أول شئ من الأشياء فى خلقتها أصلية فيعطى علامات ذلك مثل الصغر والكبر ، وعلامة الصغر : أن تثقل سريعاً ، وعلامة الكبيرة

---

(1) – ك .

(2) د : خمس .

(3) د : بحب .

(4) ك : الحادة .

: أن تحتمل طعاماً كثيراً فوق ما تحتاج[1] ويشاكل ذلك فى الجسم، واطلب علاماته فى باب المزاج، وعلاج الصغيرة : أن يعطى الطعام قليلاً قليلاً، والكبيرة : بأن يعطى الكثير الكمية القليل الغذاء.

ومن أمراض المعدة : الدبيلات والأورام فتعطى العلامات والعلاجات، والعلاجات على مراتبها.

ثم نقول[2] من أمراض المعدة : الغثى والفواق فيعطى علامات ذلك وعلاجاتها، ثم الإسهالات فتعطى العلامات والعلاجات.

قال : علامة الحرارة فى المعدة : الالتهاب والحرقة والعطش . وعلامات البرد ضد ذلك، وربما كان معه خدر إذا كان قوياً . وعلامة اليبس : عطش من غير حرارة ونحافة جميع[3] الجسم . وعلامة الرطوبة : كثرة البزاق ولزوجته وعدم العطش ونحو ذلك .

فى الهضم المعتدل : يكون الطعام فى المعدة اثنى عشرة ساعة والأقل ثمان .

حنين[4] : الطعام ينهضم فى أسفل المعدة ولذلك إذا لم تكن هذه الناحية من المعدة قوية فسد الهضم، ويفسد الهضم من خارج لكمية الأغذية وكيفيتها وسوء تدبيرها أو قدر النوم والاستحمام

---

(1) أ : يحتاج .

(2) ك : يقول .

(3) - أ .

(4) ابن اسحق .

والحركة ونحو ذلك، وأما على القوة الهاضمة فيدخل الفساد إما من سوء مزاج أو من مرض آلى كالأورام والخراجات.

قال : وإذا كان فساد الطعام إلى الدخانية لزم صاحبه حمى دقيقة وعطش شديد، وإذا[1] بطل الهضم للبرد فإن كان كاملاً لم يتغير البتة، وإن كان بطلان الهضم غير كامل كان معه جشاء حامض. والأطعمة الحارة المالحة قد تحدث[2] فى المعدة نفخاً، وسوء المزاج الحار والبارد يتبعه بطلان الهضم سريعاً. فأما من الرطوبة واليبس فلا يبلغ من نكايتها أن تبطل الهضم وكذا "علاج الحر والبرد"[3] يسرع لأن أدويتها تكون قوية، وعلاج سوء المزاد اليابس صعب فى زمن طويل، ومتى رأيت الجشاء دخانياً فانظر لعل ذلك من أجل الأطعمة، وكذلك إذا رأيته حامضاً[4]، فإذا لم يكن من أجل الأطعمة فهو من داخل المعدة، ولا يتبين بعد أنه ذلك المزاج ردئ مفرط خاص بالمعدة أو خلط فيها، فامتحنه بأن تطعمه أطعمة مضادة لذلك المزاج فأطعم من يصير طعامه دخانياً ماء الشعير ومن يحمض عسلاً، وانظر إلى قيئه وبرازه هل يخالطه ذلك الخلط، فإذا[5] خالطها فهو مع مادة ولا تكون غير مادة وذلك فى القئ أسهل .

---

(1) د : ان .

(2) + د : هى .

(3) ك : علاج البرد والحر .

(4) د : حامض .

(5) د : ان .

لى : أول ما يبتدئ به من علل المعدة فساد الهضم ثم بماء يتلوه أولاً فأولاً ، فالخلط ربما كان مصبوباً فى تجويفها وهو يخرج بالقئ ، وربما كان لاحجاً فى أغشيتها وهذا يتبعه غثى[1] ، والعطش يتبع المزاج الحار ، والشهوة للطعام مع البرد ، وانظر إذا فسد الهضم مع نظرك فتلاف الأشياء التى من خارج من داخل الكبد والطحال ، فإذا وقفت على ما يحتاج إليه فإن كان سوء مزاج فقط[2] فقابله بما يضاده ، فإن نفعه ذلك يتبين على المكان ، وإن أشتبه عليك فقدم تجربة يسيرة فإن انتفاع العليل بالأشياء الحارة يصحح أن سوء المزاج بارد وبالضد ، وإن كان مزاج بارد ينفع دواء الفلافلى ونحوه يشرب بالخمر ، ومتى كان مع خلط[3] فالفيقرا وشراب الأفسنتين إن كان مرارياً دخانياً ، وإن دام بالإنسان وتوالى عليه الجشاء الدخانى فسد الدم فى الجسم كله لأنه لا يكون عن مثل هذا الكيموس دم جيد ، ومتى كان حامضاً آل[4] الأمر إلى ضروب الاستسقاء والذرب ونحو ذلك ولا يكون معه جيداً بل بلغمياً وانظر بعد ذلك أذلك الخلط ينصب إلى المعدة على ما تعلم ، وإذا لم تحتو[5] المعدة نعماً على الغذاء حدثت قراقر ، فإذا لم تكن قراقر من أجل الطعام فذلك لقلة احتواء المعدة على الطعام ، ويتبع ذلك سرعة خروج البراز وقلة وصول الغذاء إلى الكبد ويتبع فساد الغذاء فى المعدة نتن البراز

---

(1) ك : غش .

(2) – أ .

(3) ك : خط .

(4) د : إلى .

(5) د : تحتوى .

أبو جريج الراهب : الهليلج الأسود خاصته تنشف البلغم من المعدة وإخراج السوداء عنها.

وقال : الحلتيت ضار للمعدة، الميعة تطيب[1] المعدة وتقوى غضونها، المر ينفع من استرخاء المعدة .

وقال : إدمان القئ يضعف المعدة ويوهن قوتها ويجعلها مغيصاً للفضول.

أرسطاطاليس فى المسائل الطبيعية : إذا جفت رطوبات الفم من عطش أو حمى عسر المضغ والبلع جداً.

لى : يحتاج أن يعالج بأشياء ترطب الفم .

حنين : من كتابه **فى تدبير المطعم** : الأطعمة تضر بالمعدة على جهات إما أن تلذعها بحدتها كما يفعل البورق[2]، أو تلطخها بلزوجتها كما يفعل اللعاب والبقول اللزجة، أو ترخيها بدهنها كما تفعل الأطعمة الدسمة فهذه ضارة لجوهر المعدة، فأما الأذخر[3] ففى حال دون حال .

روفس فى المالنخوليا : قال قولاً أوجب : أن يغطى البطن بالدثار[4] والثياب فإن ذلك عون عظيم على جودة الهضم .

---

(1) أ : تطبب .

(2) ك : الورق .

(3) أ : الآخر .

(4) الدثار: الثوب الذى يكون فوق الشعار، والغطاء، والجمع: دُثر(المعجم الوجيز، ص221).

الأعضاء الآلمة : أنزل أن رجلاً يتجشأ إذا أصبح جشاءً منتناً أو سهكاً ، فاسأل أول شئ هل أكل فى عشائه فجلاً أو بيضاً مطجناً[1] أو بعض الحلاوات التى تتناول النار منها كالزلابية ونحوها فإن هذه توجب ذلك ثم انظر فى غيرها ، فإن لم يكن شئ من هذا فانظر بعد ذلك أتلك الحرارة سوء مزاج من المعدة أم صفراء تنصب إليها ، وإن كانت الصفراء فانظر هل هى سائحة أم[2] غائصة فيها ، وإن كان يتجشأ جشاءً حامضاً فالسبب برودة إلا أنه لم يتبين أمن جوهر المعدة أم لخلط انصب إليها حتى يطعم من يحمض الطعام فى معدته أشياء مضادة لحموضة الطعام فى المعدة[3] فيعطيه فى المثل العسل واعط من يتغير الطعام فى معدته إلى الدخانية خبز الحنطة واللحم المطبوخ.

وانظر هل يخرج البراز بمرار[4] من صاحب الجشاء الدخانى وبلغم من الحامض الجشاء أو يخرج الطعام نياً "غير مخالط لشئ"[5] من هذين الخلطين، فإنه إن كان ذلك من سوء مزاج المعدة[6] لم يتغير الطعام كثير تغير فى نفسه وخرج وهو غير مصبوغ، ولا يكون مخالطاً لخلط ما ، وإن كان فى المعدة خلط من تلك خرج أكثر تغيراً بحسب عمل الخلط فيه متغيراً منصبغاً وينفع صاحبه

---

(1) – ك .

(2) د : او .

(3) أ : الغدة .

(4) د : بمرر .

(5) ك : لشئ غير مخالط .

(6) أ : الغدة .

القئ ويسهل عليه متى كان هذا الخلط سابحاً فى تجويف المعدة، فأما متى كان لاحجاً فى طبقاتها فإنه تكون حركة وغثيان بلا قئ .

وإن كان الخلط أشد[1] حرارة فإنه يعطش، وإن كان أشد برودة فإنه يهيج شهوة الغذاء، وتعرف حال الكبد والطحال هل بهما علة فلعل الذى يجئ منهما واعرف غذاءه، كل يوم، فإنك من هذه الجهات تصل إلى الحدس الصحيح، فإن كانت الآفة إنما هى سوء[2] المزاج فإنك إذا قابلته بضده نفعت العليل على المكان وصحت ثقتك بحدسك، وصاحب الجشاء الحامض ينفعه دواء الفلافلى، وكذلك الذى من سوء مزاج بارد فى المعدة إذا شربه بالشراب أو بالماء، فأما صاحب الجشاء الدخانى فينتفع بأيارج فيقرا.

لى : إذا كان ذلك من خلط ردئ مشرب لطبقات معدته فينتفع بايارج فيقرا ، فأما إن كان من سوء مزاج حار يابس فى معدته فضرره له بين جداً ، إذا خرج بالقئ قشرة قرحة فذلك دليل على أنها فى المعدة، فانظر فإن كان الوجع من الأمام[3] عند المراق فالقرحة فى المعدة .

---

(1) ك : أشر .

(2) د : سود .

(3) أ ك قدام .

لى : تعلم أن القرحة فى المعدة دون الأمعاء أن تكون قشرة تخرج ويكون العليل إذا أكل شيئاً حريفاً أو حامضاً وجد لذعة[1] على المكان فإنه لا يمكن فى هذه السرعة أن يكون الشئ ذهب إلى المعى فلذع، ومن ها هنا أيضاً يعرف أفى المرئ أم فى قعر المعدة، وذلك أنه يخبرك بموضع اللذع.

قال : وإن كان الوجع فى الظهر نحو الصلب فإنه فى المرئ، فإن وجد عند أكله شيئاً حريفاً وجعاً فى المعدة فالقرحة هناك، وإلا وجد الوجع أسفل من الأمام[2] .

قال : الغثيان وتقلب النفس دليل خاص على شئ يؤذى فم المعدة، قال : إذا أحس العليل بنزول الشئ فى المرئ يبطئ ويلبث دل على ضعف المرئ، وإذا أحسن بالمبلوع يقف فى موضع ثم يمر عنه بسهولة إلى الغاية، فإن فى بعض أجزائه ضيقاً.

فإن كان الضعف فى المرئ لسوء مزاج فقط كان الإبطاء فى البلع بالسوية فى جميعه ويشتد إذا استلقى ويخف إذا انتصب، وإذا كان لورم كان فى بعض المواضع وقوف، فإن كان الورم حاراً تبعته حمى وعطش ووجع شديد ولا تكون الحمى شديدة اللهب بمقدار العطش لكن العطش أشد إفراطاً[3]، وإن كان أحد سائر الأورام الباردة لم يكن مع بطء الانحدار حمى ولا عطش .

---

(1) ك : لدع .

(2) أ : قدام .

(3) د : افراط .

وقد رأيت إنساناً عرضت له هذه الأعراض مع وجع يسير ودامت به مدة طويلة وكان يحم فى الوقت بعد الوقت حمى يوم ويصيبه فى الأحايين نافض[1] فعلمت بالحدس أنه قد حدث فى مريئه ورم عسير النضج، ولما مرت الأيام أحس العليل بأن ذلك الخراج انفجر وتقيأ على المكان قيحاً فى اليوم الثانى والثالث أيضاً لم يتبعه بعد ذلك جميع العلامات الدالة على قرحة فى فم المعدة، فذلك أنه متى[2] ازدرد شيئاً حامضاً أو مالحاً أو حريفاً أو قابضاً أحس بلذع على المكان وكان يوجعه ذلك الموضوع قليلاً، وإن لم يزدرد شيئاً وطالت بهذا الرجل هذه العلة وتدافعت وأعانه على البرء السن، لأن الذين أصابتهم هذه العلة ممن كان كل واحد أكبر سناً من هذا ماتوا كلهم، وجميع هؤلاء كانوا يجدون الألم بين أكتافهم لأن المرئ موضوع هناك إلى جانب عظم الصلب .

فأما الدم الذى يخرج بالقئ فإنه إن كان من المرئ أحس بالوجع فى هذا الموضوع، وإن كان هذا الدم من فتح[3] عروق كان بلا وجع، وإن كان من تاكل كان دماً متغيراً كأن الذى مضى من كلامه إنما هو فى المرئ وها هنا يقول فى فم المعدة.

لى : هذا يعنى به أعالى المعدة حيث يتصل بها المرئ .

---

(1) أ : نفض .

(2) د : حتى .

(3) د : فخ .

قال : وقد تحدث عن[1] هذا العضو بالمشاركة علل كثيرة كالغشئ والتشنج والصرع والسبات والوسواس والخيالات فى[2] العين مثل خيالات الماء، فأما ما يحدث به نفسه فتعطل الشهوة وفساد الطعام الذى يطفو فيه لأن من الطعام، ما لا[3] يطفو بل يرسب بطبعه إلى قعر المعدة، وخاصة ما كان عن الفساد فإنه لا يعرض من هذا شئ، ويبلغ من سرعة حس هذا الموضع أن تعرض له علل كثيرة.

وقد كان رجل متى أبطأ عن الطعام أو غضب أو اهتم، تشنج فحدست أن فم معدته لكثرة حسه إذا انصب إليه شئ تأذى به وتأذى لذلك الدماغ حتى تصيبه منه رعشة قريبة من حركة التشنج، فأمرته أن يستمرئ غذاءه استمراء صحيحاً، وأن يأكل فى[4] الساعة الثالثة قبل وقت عادته بالأكل خبزاً محكماً بشراب قابض، لأن هذا النوع يقوى المعدة ولا يضر بالرأس فلم تنب عليه علته، ثم لما كنت وقفت على علته بالحقيقة سقيته من أيارج الفيقرا فى السنة مرات ثلاثاً أو مرتين لأنه ينقى المعدة من المرة تنصب إليها وتتولد فيها فتعينها على أفعالها الخاصية فعاش سنين كثيرة لا يشكو شيئاً من ذلك، وكان إذا عرض له شغل يبطئ به الطعام عرض له تشنج يسير جداً ويعرض لفم المعدة من ثقله بالطعام الكثير سبات لا يسكن إلا بقئ جميع ما يأكل، ويعرض من

---

(1) أ : عنه .

(2) ك : من .

(3) د : لم .

(4) أ : من .

اجتماع المرار[1] فيها تشنج فيسكن بالقئ ويحدث من أجله غشى ومنامات مضطربة إذا كان فى فم المعدة أخلاط رديئة[2] ويحتاج فى هذه العلل إلى أن تنقيها كلها بالأيارج ويعرض من أجله المالنخوليا.

قال : والشهوات الرديئة كشهوات الحبالى التى تعرض أيضاً من أجل هذا العضو، وكذلك الشهوة الكلبية والتهوع والفواق فى أسفل المعدة تعرض هذه كما تعرض فى فمها من سوء المزاج والأورام والقروح إلا أنها أقل وجعاً ولذعاً، ولا يعرض من أجله <و>[3] من أجل فم المعدة الصداع والصرع والغشئ والتشنج وغير ذلك، لأن الهضم يتم فى هذا الجزء، ولذلك فساده من أجل تكون التخمة .

أهرن، قال : ينفع من القرحة العفنة والآكلة الأياريج المر لأنه يأكل اللحم الميت[4] ويجفف القرحة والرطوبة وينبت اللحم فيها وينقى القرحة، فإذا نقيت القرحة فاستعمل الأشربة[5] القابضة واجعل طعامه خبزاً وصفرة بيض وعدساً ولحوم الطير.

ابن سرابيون : علامة فساد المزاج الحار فى المعدة: العطش واللهيب والانتفاع بالأشياء الباردة، فإن كان مع مادة فنق أولاً المادة.

---

(1) ك : المرر .

(2) – أ .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) ك : المنبت .

(5) د : شرب .

لى[1] : لم يعط علامة فى الذى يكون بمادة والذى يكون بلا مادة وينبغى أن تزاد من عندنا .

قال : وتنقية المادة اجعلها بحسب ميلها وعادة المريض، فإن كان ميلها إلى فوق والعليل للقئ فقيئه بالسمك الطرى وماء الشعير والسكنجبين، وإن كانت المادة أسفل ولا عادة للمريض بالقئ فأسهله بالأيارج والهليلج، أو بمطبوخ الأفسنتين والتمر الهندى[2] والهليلج، تفعل ذلك مرات حتى تنقى المعدة، فإن كانت تنصب إليها صفراء من الكبد فافصد واسقه ماء الحين مع هليلج وسقمونيا، وغذه بأغذية باردة وإن كان فساد المزاج حاراً فقط فاعطه دوغ[3] البقر مع أقراص الطباشير والكافور وبزور[4] البقول الباردة وماء الحصرم وحماض الأترج والرمانين والأغذية الباردة والأضمدة، وإن كان فساد المزاج حاراً مع مادة <فاعطه>[5] شخزنايا وأميروسيا وفنداديقون، وإن كان مع مادة فقيئه بفجل مرات، وإن كان أسفل فباصطخيقون وحب الصبر وحب الأفاوية وماء الأصول والكمون والتمريخ بدهن القسط والسوسن وألبان ونحو ذلك والأطعمة المسخنة.

---

(1) – أ .

(2) – د.

(3) دوغ : هو مخيض البقر (ابن البيطار، الجامع) وذكر الأطباء فى كتبهم الدُّوغ بالضم وهو المخيض، وهو فارسى (الزبيدى، تاج العروس، مادة دوغ).

(4) أ : وبزر .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

فى الورم الحار فى المعدة : استعمل التبريد مع الأشياء الطيبة الريح لأنك إذا اقتصرت على المبردات فقط خفت أن يتلف[1] العليل فابدأ بفصد الباسليق إن أمكن ذلك، ثم اسقه ماء عنب الثعلب وماء الهندباء مع خيارشنبر إن كانت الطبيعة يابسة وحده أسبوعاً، وبعد أسبوع أخلط به شيئاً من ماء الكرفس والرازيانج <و>[2] وزن نصف درهم أقراص الورد، وإن كانت الحرارة ثابتة والورم ملتهباً بعد فألزم ماء الهندباء وعنب الثعلب واجعل منه شيئا من قرص ورد ومصطكى وعصارة أفسنتين واجعل طعامهم البقول الباردة[3] وأكثر ماءهم بسكنجبين وجلاب وضمدهم بعنب الثعلب ونحوه، فإذا جاوزوا السابع فاخلط فى الضماد أفسنتيناً وإكليل الملك وخطمياً وسنبلاً ومصطكى، واستعمل بعد ذلك قيروطى الصبر والمصطكى والشمع ودهن الناردين على حسب ما يظهر لك وهو موصوف، فإذا فعلت ذلك فضمد بما يحلل[4] بقوة بضماد إكليل الملك.

وقال : مخيض البقر الذى يسقى لحرارة المعدة ويقويها : يلقى فى اللبن من الليل نعنع وكرفس وقشور الأترج ونمام ثم يمخض من غد ويخرج زبده ويسقى منه على قدر احتماله مع كعك وعود صرف وسك.

---

(1) ك : يلف.

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) – ك .

(4) د : يحل.

ابن ماسويه، قال : إذا لم تكن لضعف الهضم علامة معروفة فذلك لضعف جرم المعدة وأنها قد صارت كالثوب البالى وعلاجه بإطريفل صغير "وخبث الحديد"[1] والأدوية المقوية مع قبض والأضمدة القابضة .

لى : مجهول : انتفاخ المعدة كونه من السوداء ويعالج بالشخزنايا والقنداديقون والنانخواه وبحب المنتن إذا أزمن، والقروح فى المعدة تعالج فى الابتداء بما ينقى القروح كماء العسل والجلاب، ثم باللبن المخيض الذى قد أخرج زبده مع صمغ عربى وطين أرمينى .

منافع الأعضاء : إذا رأيت إنساناً لا ينشرح نفسه لأكل الطعام الكثير وشهوته قد ضعفت أو بطلت أو تناول الأطعمة الكثيرة الغذاء وحمل نفسه عليها اعتراه الغثيان، ومتى أثر أن يأخذ من الطعام شيئاً لم[2] ينشرح نفسه إليه إلا لما فيه حدة وحرافة ويصيبه من هذا أيضاً نفخ وتمدد وتهوع، ولا يجد لشئ راحة إلا للجشاء، وفساد الطعام فى معدته يكون إلى الحموضة فإن فى معدته بلغماً كثيراً، وعلاجه جلاء المعدة وتقطيع البلغم الذى فيها .

قال : وقد عالجت منهم رجلاً بأن قيأته بالفجل والسكنجبين فقاء بلغماً كثيراً غليظاً وبرأ من علته من يومه يعنى زمن أشهر بهذه الحالة ولابد من تولد هذا الفضل فى المعدة[3] لكن إذا كثر وطال

---

(1) ك : والخبث .

(2) أ : لا .

(3) د : الغدة .

مقامه ازداد لزوجة وكانت منه هذه العلة، فأما إذا خرج كل يوم أولاً أولاً بالصفراء التى تنصب فى المعدة فلا .

وقال : هؤلاء يعنى الذين يجتمع فى معدهم وأمعائهم بلغم غليظ لزج لأنه لا ينقى بالمرار على العادة ولا يؤمن عليهم القولنج الصعب الشديد كايلاوس وقروح المعى والزحير.

قال : ومن بطنه سمين لحيم فهو أقوى هضماً ممن بطنه رقيق مهزول .

قال فى **الأدوية المفردة** : لا أعرف شيئاً أهون على هضم الطعام من أن يضم الرجل إلى بطنه بدناً حاراً يلقاه، وكثير من الناس[1] يضمون إلى أنفسهم جراء الكلاب فينتفعون بها نفعاً عظيماً[2]، وبعض الناس يعتنقون صبياناً وهو أبلغ لأن حرارتهم أكثر وأخص بالحرارة الطبيعية وتزيد بها.

جالينوس[3] : الإجاص نافع لما يحتاج إلى تبريد معدته وترطيبها.

ابن ماسويه : الإجاص مطفئ للحرارة وخاصته ترطيب المعدة وتبريدها، الإسفاناج يطفئ الحرارة[4] من الصفراء والدم، والرجلة تسكن الالتهاب العارض للمعدة .

---

(1) أ : الماس .

(2) – د .

(3) أ : ج .

(4) + ك : فيه .

ديسقوريدس[1] وقال **جالينوس**[2] : الرجلة من أنفع الأشياء لمن يجد لهباً وتوقداً فى جملة بطنه متى وضع عليه .

ابن ماسويه : متى أكل البطيخ على الريق أطفأ لهيب المعدة وحرارتها ، ورق البنفسج متى تضمد به وحده أو مع سويق شعير نفع[3] من التهاب المعدة .

ديسقوريدس وجالينوس[4] : مرق الفروج <و>[5] إسفيذباج يطفئ لهيب المعدة .

وقالا : إن البنفسج إذا ضمد به المعدة وحده أو مع سويق الشعير سكن الورم الحار وعدلها .

وقالا : إن الهندباء إذا ضمدت به المعدة[6] وحده أو مع سويق الشعير سكن التهابها مع دهن الورد ، ويطفئ لهيبها إذا شرب الطباشير .

ابن ماسويه : ورق الخس إذا ضمد به سكن الالتهاب العارض من الحرارة إذا كانت من سوء مزاج، الكرفس متى ضمد به سويق الشعير سكن الورم فى المعدة والالتهاب العارض لها .

---

(1) أ : د .

(2) أ : ج .

(3) ك : ينفع .

(4) أ : د و ج .

(5) زيادة يقتضيها السياق

(6) + د : سكن .

ديسقوريدس[1] : الكزيرة الرطبة متى أكلت بخل سكنت التهاب المعدة جداً.

ابن ماسويه : والكزيرة اليابسة أيضاً تسكن الصفراء العارضة فى المعدة : اللبن الحامض الذى نزع زبده نافع من التهاب المعدة .

قال : السفرجل إذا ضمد به سكن التهاب المعدة .

ديسقوريدس[2] : السمك الطرى خاصته تطفئة لهيب المعدة.

وقال : عصارة السوسن إذا شربت بشراب نفعت من التهاب المعدة.

وقال : عصى الراعى نافع لمن يجد التهاباً فى المعدة إذا وضع عليها .

جالينوس : عنب الثعلب متى أنعم[3] دقه وضمد به المعدة الملتهبة نفعها .

ديسقوريدس[4] : القرع يولد فى المعدة بلة ويسكن التهابها.

ديسقوريدس[4] : وقال **ابن ماسويه** : متى سلق القرع ثم اتخذ بماء الرمان والحصرم وخل خمر ودهن لوز كان جيداً للمحرورين ولهيب المعدة، القثاء البستانى يبرد المعدة على أنه جيد للمعدة الملتهبة

---

(1) أ : د .

(2) أ : د .

(3) ك : نعم .

(4) أ : د .

لى[1] : فى فحوى كلامه : الرمان الحامض نافع للمعدة .

ديسقوريدس[2] : ماء الشعير يطفئ الحرارة فى المعدة .

ابن ماسويه : التوت الحامض يطفئ الحرارة فى المعدة وخاصة إن كان مبرداً ، والخس يسكن الحرارة ويطفئ اللهيب .

روفس : استخراج : يضمد بجرادة القرع وماء البقلة الحمقاء وخل خمر ودهن ورد أو بقيروطى مشرية ببعض الأشياء الباردة وصندلين[3] وورد وكافور بماء ورد وحصرم .

الكمال والتمام : ضماد يبرد المعدة ويطفئ اللهيب ويسكن العطش والحمى وينفع من نفث الدم إذا طلى على الصدر : شمع أبيض ودهن ورد ، ويسقى ماء القرع وماء عصى الراعى ، ويشرب[4] وألق عليه كافور وضمد به .

ابن ماسويه : يطفئ حرارة المعدة ولهيبها : التضميد بجرادة القرع والرجلة مع دهن ورد ، وماء حصرم يطفئ حراً شرب أو تضمد به.

النبض الصغير، قال : يتبع ورم المعدة إن كان قليلاً سوء الهضم وإن عظم بطلانه .

---

(1) – أ .

(2) أ : د .

(3) – أ .

(4) د : وشرب.

قال : وإن كان فى فم تبعه عدم الشهوة، وإن افرط[1] فالغشى والتشنج.

الفصول : كثرة الشهوة تكون من غلبة البرد على فم المعدة لأن الشهوة تخص هذا العضو إلا أن يفرط البرد كالحال فى المشايخ[2] فإنه عند ذلك تبطل الشهوة البتة، حمرة العين تكون مع ورم حار فى المعدة، إذا حدث عن الوجع المزمن فى ما يلى المعدة تقيح فذلك ردئ لأنه يدل على أن سبب الوجع كان ورماً نضج على طول المدة لا ريح ولا سوء مزاج، لأن هذه لا يمكن أن تلبث مدة[3] طويلة، وخاصة إن أحسن المريض بالتبريد الشديد، فأما الورم إذا لم يكن حاراً وبقى المرض فقد يمكن أن تطول مدته حتى ينضج، إذا حدث برد الأطراف عن الوجع الشديد فى المعدة ونواحيها فذلك ردئ لأنه يكشون كما قلنا من ورم عظيم فى الأحشاء .

الميامر : إذا كانت المعدة ضعيفة مع حرارة فليأكل بعد الطعام رماناً مزاً وسفرجلاً بشراب، حب الآس يقطع سيلان الفضول عن المعدة، الإذخر نافع من أوجاع المعدة، وفقاحه نافع[4] من أورامها ، الأقحوان الأبيض إذا شربت أطرافه يجفف جميع ما ينجلب إلى المعدة من بلة ، الأقحوان الأحمر يجفف جميع أنواع سيلان الفضول إلى المعدة.

---

(1) د : فرط .

(2) أ : الشيوخ .

(3) ك : مدد .

(4) د : ينفع .

بولس : الأفسنتين إذا شرب مع سنبل أو ساساليوس نفع من وجع البطن والمعدة .

ديسقوريدس[1] : الأفسنتين إذا جعل ضماداً مع قيروطى بدهن ورد وضمدت به المعدة سكن أوجاعها المزمنة ، شراب الأفسنتين نافع[2] من وجع المعدة الباذروج يجفف الفضول النازلة إلى المعدة .

ديسقوريدس[3] : الرجلة تمنع نزول المواد إلى المعدة والأمعاء ، البيض إذا تحسيت نفعت من الخشونة الحادثة فى المرئ وفى المعدة .

ديسقوريدس وجالينوس[4] : بلبوس إذا تضمد به مع الخل برأ وجع المعدة ، عصارة الجنطيان <إذا>[5] شربت نفعت من وجع المعدة ، الهليلج الأسود[6] ينقيها ويمنع نزول المواد إليها.

بديغورس وابن ماسويه : الوجّ نافع للمعدة .

ديسقوريدس[7] **وبديغورس** : الحماما تنقى المعدة، وقالا : حجر البشف .

---

(1) أ : د .

(2) د : ينفع .

(3) أ : د .

(4) أ : د و ج .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) —ك.

(7) أ : د .

قال جالينوس[1] : قد امتحنته فوجدته نافعاً للمرئ <و>[2] المعدة متى علق فى العنق ولذلك متى اتخذت منه مخنقة وعلقت فى عنق العليل نفعت .

ديسقوريدس[3] : عصارة ورق الكرفس نافع من وجع المعدة، الكندر نافع[4] من أورام المعدة إذا ضمد به، لبن النساء إذا رضع من الثدى نفع[5] من لذع المعدة .

ديسقوريدس وجالينوس[6] : اللبن الذى أفنيت رطوبته بقطع الحديد المحماة جيد لمن يعرض له لذع فى معدته من أجل خلط الحار.

ديسقوريدس[7] : لسان الحمل إذا اغتذى به وشرب ماؤه قطع سيلان الفضول إلى المعدة، الدهن الذى يعمل من المصطكى نفسه[8] يصلح للضمادات التى تضمد بها المعدة .

---

(1) أ : ج .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : د .

(4) د : ينفع .

(5) أ : نافع .

(6) أ : د و ج .

(7) أ : د .

(8) – ك .

جالينوس[1] : المصطكى مركب من قوة تلين وقوة تقبض فهو لذلك جيد للأورام التى فى المعدة .

ديسقوريدس[2] : سنبل الطيب ينفع فم المعدة إذا شرب أو تضمد به.

ديسقوريدس وجالينوس[3] : الهندباء أجود ويسقى للذع العارض فى المعدة .

ديسقوريدس[4] : الشب إذا جعل مع السفرجل وقيروطى يدهن زهرة الكرم ضماداً نفع وجع المعدة .

قشور الطلع تستعمل مع الأدوية والأضمدة الناشفة لفم المعدة .

وقال : ساذج هندى هو أجود للمعدة ، والسنبل جيد لها[5] ، ورق السرو إذا دق وضمد به المعدة مع قيروطى قواها .

قال ديسقوريدس وجالينوس[6] : عصارة السوسن تملس خشونة المرئ ، والعليق إذا ضمدت[7] به المعدة نفعها وقطع سيلان المواد إليها . زهر العليق نافع للمعدة الضعيفة إذا شرب .

---

(1) أ : ج .

(2) أ : د .

(3) أ : د و ج .

(4) أ : د .

(5) – ك .

(6) أ : د و ج .

(7) د : ضمد .

ديسقوريدس[1] : الفستق الشامى جيد للمعدة .

ديسقوريدس[1] : وقال "ابن ماسويه" : الفستق جيد للمعدة .

ديسقوريدس[1] : حب الصنوبر إذا شرب بعصارة الرجلة سكن[2] لذع المعدة .

ديسقوريدس[3] : الصحناة تنقى المعدة من البلغم وينفع للمعدة الرطبة .

"ابن ماسويه وديسقوريدس[3] : الصبر المغسول أنفع للمعدة، لحم الصدف متى أكل غير مطبوخ ولا مشوى نفع من وجع المعدة .

وقال : متى أخذت الجلود التى فى جوف[4] القوانص فجففت وشربت نفعت من وجع[5] المعدة ولاسيما قوانص الديك.

جالينوس[6] : قد يستعمل قوم الجلدة الداخلة فى قوانص الدجاج لوجع المعدة .

---

(1) أ : د .

(2) د : سكنت .

(3) أ : د .

(4) ك : اجوف .

(5) ك : الوجع .

(6) أ : ج .

ديسقوريدس[1] : أصل القلقاس متى سلق وأكل كان جيداً للمعدة .

بولس : قصب الذريرة يدخل فى أضمدة المعدة .

ديسقوريدس[1] : لحم القنفد البحرى جيد للمعدة، الراسن المربى بالطلاء جيد للمعدة، وحب الرمان جيد للمعدة، إذا جعل حب الرمان الحامض فى الطعام قطع[2] سيلان الفضول إلى المعدة .

ديسقوريدس[3] : شراب الرمان نافع من سيلان الفضول إلى المعدة، ماء الرمان بشحمه يقوى المعدة .

ديسقوريدس[] **وابن ماسويه** : أقماع الرمان نافعة للمعدة .

ديسقوريدس[3] : الزراوند نافع لضعف المعدة إذا شرب، والرازيانج نافع لضعفها.

ابن ماسويه : الشاهترج جيد للمعدة، وكذلك قال **بولس وبديغورس** : خاصته تنقية المعدة **ابن ماسويه** : هو دابغ لها ويقويها .

ابن ماسويه : ينفع من الخلط الغليظ البلغمى أصل النيل وعصارته لأنه يجفف ويصلح المعدة .

ابن ماسويه : لبن الجميز يشرب لوجع[4] المعدة، والتين متى أكل بالمرئ نفع المعدة .

---

(1) أ : د .

(2) ك : يقطع .

(3) أ : د .

(4) ك : للوجع .

بولس قال جالينوس : وبزر الكبير من النيل يجفف المعدة .

ديسقوريدس وجالينوس[1] : الغاريقون إن أكل وحده بلا ماء ولا غيره نفع من وجع المعدة .

ابن ماسويه : الخس متى أكل قبل غسله نفع من وجعها.

روفس : الخس نافع[2] للذع العارض فى المعدة، والخل إذا جعل فى الطعام منع سيلان المواد إلى المعدة .

ابن ماسويه : الأدوية النافعة للمعدة : أصل الإذخر بصل الفار مشوى غاريقون جنطيان راوندصينى أفسنتين إكليل الملك كرويا مصطكى أنيسون نانخواه .

لسحج المرئ، **من تذكرة عبدوس :** تستعمل الأدوية التى تستعمل لخشونة قصبة الرئة من الرغوات والكثيرا والصمغ والنشا والطين والفانيد ونحو ذلك اجعله لعوقاً ويؤخذ قليلاً وتؤكل صفرة البيض مسلوقة وينتقل بالطين الأرمينى ولا يشرب على أثر ما يؤكل.

ابن ماسويه فى الكمال والتمام : متى احتجت أن تفصد لعلة المعدة فافصد الباسليق من الأيمن .

جوارش مسهل لى استخراج على ما رأيت : تريد محكوك ثلاثة[3] دراهم، سقمونيا دانق، ورد نصف درهم، عود مثله، حبة

---

(1) أ : د و ج .

(2) د : ينفع .

(3) – أ .

كافور، طباشير دانق، عصارة افسنتين نصف درهم، رُب الهليلج مثله ومثل الجميع سكر.

ابن ماسويه فى الكمال والتمام: صفرة اللون من برد المعدة تكون صفرة فى بياض وينفع فى هذه الحال النانخواه إذا سقيت[1].

فإن كان وجع المعدة من حر سقى الطباشير والورد أو رب الحصرم ورب حماض الأترج، وطعامه فروج بماء حصرم، وإذا كان مع برودة فالمثروديطوس شخزنايا <و>[2] قنداديقون ونحوها، فإذا كان فيها ورم فاسقه أربع[3] أواق من ماء عنب الثعلب مع ثلاثة دراهم من الخيارشنبر وثلاث أواق من الهندباء وطرخشقون مغلى مصفى ودهن ورد ثلاثة دراهم هذا فى الابتداء، وتزيد فى الخيارشنبر عند انتهاء العلة، واجعل الدهن دهن بنفسج إما مع ماء لسان الحمل أو ماء الهندباء فقط، ويضمد بدقيق شعير وبابونج وإكليل الملك وأصل خطمى ونحوها ويأكل فروجاً <و>[4] إسفيذباجاً فإن له تحليلاً معتدلاً.

فإن كان ورم مع برد شديد فاسقه من دهن الخروع من درهم إلى ثلاثة أو دهن لوز مر ومثله دهن لوز حلو بهذا الماء: يؤخذ إكليل الملك عشرة دراهم أصل الخطمى عشرة دراهم، زبيب منزوع العجم مثله[5]، قشور أصل الرازيانج مثله، دارصينى خمسة دراهم يطبخ

---

(1) ك: سقى.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) د: اربعة.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) + ك: معه.

بأربعة أرطال من الماء حتى يبقى رطل يصفى ويسقى أربع أواق، ويأكل هليوناً ولبلاباً بدهن لوز حلو، ويضمد بهذا :

مصطكى خمسة[1] دراهم، إكليل الملك عشرة، أصل الخطمى حلبة بابونج شبت بزر كتان مربى بنفسج من كل واحد عشرة، حماما خمسة لاذن زعفران كثيرا من كل واحد ستة، شحم العجل، شحم الدجاج، مخ ساق الأيل وشحمه من كل واحد أوقية ونصف، شمع ثلاث أواق، دهن السوسن مقدار الكفاية تنقع[2] الصموغ بمطبوخ وتعجن وتضمد <بها>[3] ويذاب الشحم والدهن، وإن كان الورم الحار فى المعدة مبتدئاً فاجعل ضماده من الروادع الباردة فإذا انتهى فمن المحللة مع شئ فيه تقوية وعطرية .

قال جالينوس[4] : توقى فى قروح المعدة سقى الزنجار والمرتك والأسفيذاج والتوتيا لكن من التى تجفف من الأدوية والأغذية، وإذا كان فيها قيح تريد تنقيته فلا تنقه بالقئ لأن فى ذلك مخاطرة لكن بشئ يدفعه[5] إلى أسفل إذ لا تؤمن من القئ أن يزيد القرحة توتراً شديداً أو ينجذب ما حوله.

من الأعضاء الآلمة : استخراج على كلام جالينوس فى حيلة البرء : إذا أطعمت العليل أطعمه بخردل وخل فوجد لها حين ينزل فى

---

(1) د : خمس .

(2) أ : ينقع .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : ج .

(5) د : يدفع .

مريئه لذعاً فالقرحة هناك، وإن وجد اللذع بعد أن يستقر ووجد الوجع فى البطن فالقرحة فى[1] المعدة وحيث يجد الوجع، وإن لم يجد ولا فى واحد منهما لذعاً فالقرحة ليست فى أحدهما .

حيلة البرء : مزاج المعدة الحار والبارد أسهل من اليابس الرطب لأن مداواتها بالحرارة والبرودة هى كيفيات قوية فاعلة، والرطوبة واليبوسة فليستا كذلك، وسوء المزاج اليابس أعسر مداواة، وسوء المزاج إذا دووى بالأشياء الباردة فإن لم يكن ما[2] حول المعدة من الأعضاء قوى الحرارة لم يؤمن عليه أن يناله من مداواته اليبس أطول كثيراً لأن المزاج اليابس[3] بمنزلة الذبول والهرم، وهذا المزاج يجب أن يرطب برفق على ما سنذكره فى ترطيب البدن وكثيراً ما يغلط ويعطى من به سوء مزاج يابس فى معدته ولا يستمرئ من أجله طعاماً.

الأدوية المقوية للمعدة كالأفسنتين والسفرجل والبلوط والرمان، وإذا رأوا هذه لا تنجع ظنوا أنها تحتاج[4] إلى أقوى منها فأعطوه السماق ووضعوا على معدته المراهم المتخذة من أفاوية وقوابض وإذا لم تنجع جعلوا المراهم المحمرة وأدخلوه الحمة وهذا آخر ما عند المحدب لقلة استمراء الطعام فتصير هذه كلها[5] زائدة

---

(1) ك : من .

(2) د : مما .

(3) – ك .

(4) ك : تحتج .

(5) – أ .

فى يبسه حتى توردة الذبول الذى لا علاج له، وقد ذكرنا علاج سوء المزاج اليابس فى باب تسمين الجسم.

وإن كان مع اليبس برد فإنا نزيد إلى ما دبرنا غرضاً آخر، فتزيد فى اللبن عسلاً وتقلل مزاج شرابه وتختاره ابن سنتين وتجعل الطعام أسخن بالقدر الذى تظن وتضمد المعدة بدهن ناردين ولا تدعها تعدم الدهن فتجف: فإن لم يتهيأ دهن ناردين فدهن المصطكى ويكمد أيضاً بدهن بلسان[1] وحده ومخلوط على ما وصفنا قبل، وإن أحببت أن تطيل مكث الدهن على الجسم خلطت معه [شيئاً][2] من شمع .

وإن كان الهواء بارداً بللت صوفة منفوشة فى ذلك الدهن ووضعت على البطن وتسحق المصطكى أيضاً بدهن بلسان وتبل فيه صوفة وتوضع عليه وليكن الصوف أرجوانا خالصا لأنه يقبض قبضاً معتدلاً، وذلك يضمها إلى أجزاء العضو ويحفظ عليه[3] حرارته ولا تجعلها عفصة فإن هذه قوية التجفيف .

فإن كان البرد غالباً واحتجت إلى ما يسخن بقوة فاعلم أن الإسخان السريع بقوة يبس ولهذا اختار أن يسقى المريض فى مدة طويلة بأن يسخن قليلاً فيوضع على بطنه مصطكى ودهن ناردين، فإن تهيأ فدهن بلسان ويخلط فيه أيضاً منه ويوضع من صوف أرجوان على بطنه ويطعم عسلاً قد نزعت رغوته كى تقل فضوله

---

(1) – د .

(2) أ، د، ك : شئ.

(3) – ك .

ويكثر غذاؤه ويطبخ فإنه يصير أجود[1] ما اغتذى به صاحب المعدة الباردة، فأما الحارة فمضاد لها ولا[2] تختر للمعدة الباردة شيئاً عليه، وأما الحارة فلا، واختر للباردة شراباً عتيقاً ولا يكون مع إسخانه قوى التجفيف.

ومن أفضل علاجه الطلى بزفت مرتين فى اليوم لأنك إن جعلته أكثر لم تأمن أن يحلل ولا يجذب إلى العضو دماً، وإنما قصدنا أن نجلب إليه دماً جيداً وينزع قبل أن يبرد، وهذا الطلاء الزفتى من أفضل أدوية الأعضاء التى قد بليت وسلبت الغذاء، وليكن غرضك الزيادة فى جوهر حرارة[3] المعدة وإسخانها ويتم هذا لك بالغذاء والشراب وألزم المعدة من خارج صبياً حسن الجسم ينام مع المريض ويلصق بطنه مع بطنه دائماً أو جرو كلب سميناً وهذا نافع للصحيح فضلاً عن المريض لجودة الهضم.

وهذا التدبير أعنى مثل هذه الأشياء التى تنمى الحرارة فى جوهر المعدة تصلح لمن به سوء[4] مزاج يابس فى معدته أيضاً ويجب أن يكون هذا الصبى بلا عرق لأنه متى عرق برد بطنه، والتكميد ضار لمن به يبس لأنه يجففه ولمن به مزاج رطب لأنه يحلل[5] هذه الرطوبة الأصلية، وخاصة إذا أكثر استعماله ويوسع المسام فتجعله لذلك يسرع قبول البرد من خارج، فإن كان مع اليبس حرارة ليست

---

(1) ك : اجيد .

(2) أ : فلا .

(3) – د .

(4) ك : سود .

(5) أ : يحل .

بكثيرة فإنا ندبره تدبير اليبس وننقص من مقدار الشرب ويحذف العسل ويجعل الشراب حديثاً ، ويطعمه إن كان ضيقاً طعاماً مبرداً يسيراً وتمرخ المعدة بزيت زيتون غض وبدهن سفرجل، وإن كانت الحرارة أكثر جعلنا شرابه أطرى ومزاجه أكثر وأبرد.

وقد برئ رجل كانت به هذه العلة بشرب ماء بارد كثير دفعة إلا أنه أعقبه برداً فى مريئه، ولهذا يجب أن ندبره برفق قليلاً قليلاً، ووضعت أنا على صدر رجل كان بمعدته[1] سوء مزاج حار يابس بعض الأضمدة المبردة فسكن اللهيب الذى كان يجده فى معدته إلا أن تنفسه كان صغيراً وكأنه يحرك صدره[2] فعلمت أن حجابه برد بالأضمدة فقلعتها وصببت عليه زيتاً مسخناً فعاد نفسه إلى الحال الطبيعية[3]، وعالجته على مهل ووضعت تلك[4] الأدوية قليلاً قليلاً أسفل البطن وأطعمته طعاماً بارداً فبرئ فى مدة طويلة من غير أن يعقبه[5] مكروهاً، وإن[6] كان الغالب على المعدة مزاجاً حاراً مفرطاً ويخالطه إن شئت يبس أو رطوبة غير مفرطين .

أقول : إن من هذه حاله يداوى بماء بارد من غير تخوف لأن المعدة إذا كان بها سوء مزاج يابس فلابد أن تهزل وتقصف ما يقربها من الأعضاء ثم جميع الجسم . فأما إذا كان ذلك حاراً من

---

(1) + د : بها .

(2) د : صره .

(3) ك : الطبيعى .

(4) أ : ذلك .

(5) أ : اعقبه .

(6) ك : فان .

غير يبس أو مع يبس يسير فإن الأعضاء التى حولها لم تهزل ولم تقصف ولذلك ليس يضرها الماء البارد.

فأما إذا كان يبس مع حرارة ظاهرة قوية فمداواته كهذه المداواة إلا أن البارد ليست فيه ثقة[1] جداً كما إذا لم يكن مع الحرارة يبس ظاهر، وإن أشرف سوء المزاج الحار حتى يبلغ من المعدة إلى القلب فإنه يستحم وعلاجه داخل فى باب الحمى على أن هذا الذى ذكرنا من علاج الحمى.

فأما سوء المزاج الرطب فهو أسهل برءاً من اليابس مع حر كان أو برد فهو أكثر ما يحدث عن هذه الأصناف الثلاثة[2]، والذى يداوى به المزاج الرطب من غير سخونة ولا برودة الأطعمة المجففة من غير إسخان[3] ولا تبريد قوى وتقليل الشراب عن مقدار الحاجة، وإذا كان مع حرارة فالأطعمة والأشربة القابضة ولتكن تقبض مع[4] غير إسخان، وينفعهم أيضاً شرب الماء البارد، ينظر فيه.

وإن كان مع برودة فافضل ما يداوى به الأشياء الحريفة ولتخلط معها أشياء عفصة بعد أن تكون مما لا يبرد تبريداً ظاهراً، والإقلال من الشراب[5] من أفضل ما يداوى به هؤلاء وليكن القليل منه من شراب يسخن إسخاناً قوياً ويعالج من خارج بما يشبه ما ذكرت .

---

(1) ك : على الثقة .

(2) أ : الثلاث .

(3) د : تسخين .

(4) — ك .

(5) د : الشرب .

واعلم أن شر أصناف سوء المزاج المفرد اليابس والمركب البارد اليابس، فهذا قولى فى سوء المزاج فى المعدة من غيرها. فإن كان سوء المزاج فيها مع مادة فهذه[1] المادة ربما كانت محتبسة فى تجويفها، وربما كانت مشرية لطبقاتها، والأول إن كان إنما يحدث مرة واحدة[2] فيذهب إذا نقيت المعدة بالقئ، وإن كان لا يزال يعاود[3] متى تنقت المعدة منه فتعرف باستقصاء، وانظر من أين ينجلب، فإذا عرف فالعلاج بحسب ذلك، وداو العضو الذى منه ينجلب بما يردع وبما يبرد ويعين على التقوية، ويعلم ذلك بالتدبير العام لجميع الأمراض.

وإن كان إنما هذا العضو من امتلاء الجسم كله فنق الجسم من ذلك الفضل، ثم خذ فى علاج المعدة لأنها قد اكتست بانصبابه إليها شيئاً من رداءة فعالجها بالأفسنتين فى الوقت الملائم.

واعلم[4] أن علاج المزمن منه أعسر برءاً إلا أنه قبل من ذلك الخلط أشد وأكثر، وربما صار لذلك إذا أزمن من جرم المعدة إلى سوء مزاج يخصها محتاج إلى مداواة ما يداوى به سوء المزاج من غير مادة.

---

(1) د : فهه .

(2) + أ : فاذا .

(3) + ك : مرة .

(4) أ : واعلن .

وأما الأدوية التى يعالج بها الخلط المداخل لطبقاتها فإنه فى ما يسهل إسهالاً معتدلاً وهى التى لا تجاوز حدها[1] المعدة والأمعاء، وإن هى جاوزت ذلك بلغت إلى الجداول التى ينفذ فيها الغذاء إلى الكبد، وأفضل هذه المتخذة بصبر، والصبر نفسه على الانفراد إلا أنه إن كان غير مغسول[2] فهو أقوى إسهالاً، وإن كان مغسولاً فهو أجود وأكثر تقوية للمعدة، ولهذا إيارج الفيقرا بصبر مغسول وغير مغسول من جياد الأدوية ملعقتان كبيرتان، والصغرى ملعقة بماء فاتر ثلاث قوانوسات، واسق صاحب هذه العلة كشك الشعير ساعة يخرج من الحمام قبل كل شئ، وأما هذا الدواء فعلى حسب الأدوية[3] المسهلة وفى وقتها، وإذا أخذه فليتحرك[4] وليمش، ومتى عجن الإيارج بعسل كان إسهاله أكثر لأنه يبقى فى البطن أكثر إلا أن تقويته للمعدة أقل، وإن كان فى المعدة بلغم فنق قبل ذلك البلغم بما يقطعه، ثم أسهله فإن كان القئ يسهل على العليل فقيئه بالفجل[5] وسكنجبين، وإن كان البلغم لا[6] بلزج ولا غليظ فماء كشك الشعير يكفى والقئ بماء العسل، وهذان يؤخذان للقئ أكثر مما يؤخذ سائر العلاج.

---

(1) د : حدوها.

(2) ك : مغسولا.

(3) أ : الأدرية.

(4) د : فلتحرك.

(5) ك : لفجل.

(6) أ : ليس.

وينتفع صاحب هذه العلة "بماء العسل"[1] مطبوخاً معه أفسنتين، فإنه يحذر جميع ما فى جرم المعدة محتقناً من الأخلاط الرقيقة، وهذا يشرك تدبير الأصحاء وقد تتركب هذه الأمراض فى المعدة وذلك أنه يمكن أن يكون بها سوء مزاج وتكون مشربة لخلط ردئ وفى تجويفها خلط يجول، وارجع حينئذ إلى تدبير الأمراض المركبة بحسب المفردة واحفظ قوانينها، فابدأ بما هو أخطر والذى هو كالسبب الفاعل لغيره والذى لا يمكن أن يبرأ دون أن يبرأ غيره.

من حيلة البرء : وينفع المعدة الملتهبة مع إسهال قيروطى بدهن السفرجل، وإذا لم يكن التهاب شديد فقيروطى بدهن الناردين ويكون فيه صبر ومصطكى من كل واحد سدس مثقال .

ولضعف فم المعدة سحق المصطكى بدهن الناردين ويغمس فيه صوف قرمزى ويوضع عليه وهو حار فإن الأشياء الفاترة تحل قوة فم المعدة، ولتقوية فم المعدة كمد بلبد قد غمس فى دهن زيت قد طبخ فيه أفسنتين فى إناء مضاعف .

من العلل والأعراض : جسّ المراق مادام صحيحاً فالألذ عنده الحلو، فإن نالته آفة فكانت قابضة التذ[2] بالدسم، وإن كانت إلى الحرارة أميل اشتهى البرودة، وإن كانت إلى البرودة فإلى الحرارة،

---

(1) ك : بالعسل .

(2) التذ : التذّ به واستلذه : وجده لذيذاً أو عدَّه لذيذاً ن والتذ به وتلذذ بمعنى واحد (الزبيدى، تاج العروس، مادة لذذ).

ومتى كان الخلط أغلب عليه الغلظ استعمل الأشياء اللطيفة فانتفع بها وبالضد، وإن غلب عليه خلط لزج اشتهى المقطعات وبالضد فى جميع الأضداد.

لى : هذا يدل على حال فم المعدة لأن الطعم عنه يحدث .

قال : بطلان الشهوة إما لأن فم المعدة لا يحس بالنقصان[1] الحادث عن امتصاص العروق، أو لأن العروق لا تجذب ولا تمتص من المعدة شيئاً، أو لأن الجسم لا يستفرغ ولا يتحلل منه شئ، وبطلان حس فم المعدة يكون لمرض الدماغ كالدق يكون فى البرسام فإنه تبطل لمرض الدماغ فى هذه العلة شهوة الطعام والشراب . أو لفساد يحدث فى العضو الذى فيه تنبعث هذه القوة وهو الزوج السادس، أو لأن نفس المعدة به سوء مزاج حار كما يعرض ذلك فى الحمى .

قال : الخلط الحامض إن أكل وكان فى فم المعدة أهاج الشهوة لثلاث : أن يلذع بحموضته فى المعدة فيحدث حركة شبيهة بحركة مص العروق عند[2] الجوع فيحرك ذلك إلى الغذاء، أو تقبض الدم <حتى>[3] يبرد فتتسع الأمكنة لذلك ويكون الحس بخلاء أسرع وإن يقبض جرم المعدة أجمع فيكون كما قلنا أولاً احساساً بالخلاء شديداً الخلط الحامض يقل شهوة الماء، وبطلان شهوة الماء يكون إما من غلبة البرد أو من غلبة الخلط الرطب من

---

(1) د : بالنقص .

(2) ك : عن .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

سوء مزاج رطب أو من ذهان حس[1] المعدة، وكثرة الشهوة للماء يكون لفضل مالح أو لفضل مرارى أو لرطوبة قد حمئت وحدث فيها كالغليان كما يحدث فى الحمى .

قال : ويعرض فى الاستمراء بطلانه أو إبطائه أو فساد الطعم، وذلك يكون إما من داخل <و>[2] إما لسوء مزاج أو لمرض يحدث فى فم المعدة كالسلع وغيرها، وفساد الطعام متى كان حاراً أحال الطعام إلى الدخانية، وإن كان بارداً أحاله إلى الحموضة، وإما من خارج يعرض من سوء الاستمراء إما من أجل الأطعمة فى كيفيتها أو كميتها أو سوء وقتها أو سوء ترتيبها أو من أجل قلة النوم[3]، وإن كانت المعدة حارة والطعام حاراً قليلاً استحال دخانياً، وإن كانت أكثر مما يجب فإنها إن كانت أغذية وكانت عسرة الفساد لم تستمرأ أصلاً وأما سوء الوقت <فهو>[4] إذا[5] كان أخذ الطعام الثانى قبل استمراء الأول، وأما سوء الترتيب فأن يتناول القابض قبل المزلق فيعرض من ذلك الفساد، وأما من أجل كيفية الأغذية فأن يطعم من معدته حارة عسلاً وبالضد، فعلى هذا فافهم أمر النضج الثانى الكائن فى العروق، وذلك أنه ربما بطل حتى يبقى الكيموس أبيض أو يستحيل استحالة معفنة أو استحالة رديئة حتى يصير مراراً أصفر أو أسود كما يعرض فى اليرقان

---

(1) د : حسر .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : الثوم .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) د : فاذا .

"الأصفر والأسود"[1]، وعلى المثال فى الهضم الثالث أولاً يستحيل إلى الشبيه بالعضو البتة فيعرض الهلاس فى جميع الجسم، وأن يتشبه بعضه فيعرض هلاس دون ذلك، أو يتشبه تشبهاً رديئاً فيصير سوداء أو صفراء فيحدث سرطان أو نملة أو برص[2] أو بهق أو جرب، وما يدخل من الآفة على الاستمراء من الأشياء الحارة سهل البرء، وأما ما يناله من أجل ضعف قوة المعدة فعسر البرء، وربما كان لا برء له لأن المعدة إن لم[3] تستمرئ الغذاء أصلاً لضعف قوتها آل الآمر إما إلى زلق الأمعاء أو إلى استسقاء طبلى.

لى : يؤول إلى استسقاء طبلى إذا كان هناك أدنى هضم وحرارة[4]، وإلى زلق الأمعاء إذا عدم النضج البتة، إذا كان الغذاء معتدل الكيفية والكمية وكانت سائر الأشياء كما يجب ثم فسد الاستمراء فلذلك لضعف قوة المعدة، وقوتها تضعف لسوء المزاج[5]، وذلك أنه إذا كان سوء المزاج حاراً أحدث جشاء دخانياً وسهكاً، وإن كان بارداً أحدث جشاءً حامضاً، ويحدث مع الأول عطش وحمى، ولا يكون من الثانى عطش ولا حمى، وإن بردت برداً[6] كاملاً خرج الغذاء على حاله، وإن لم يكمل برد المعدة فإنه يجعل

---

(1) — ك .

(2) أ : برد .

(3) ك : لا .

(4) — د .

(5) ك : المزج .

(6) د : برد .

الأغذية التى هى إلى البرد أميل خاصة والتى هى أميل إلى الحرارة رياحاً نافخة .

وجملة بطلان الاستمراء يكون من برد مفرط، ونقصانه من برد غير مفرط، وفساده يكون إما إلى الحموضة وهو يكون عن[1] برد، وإما إلى الدخانية وهو يكون عن حر، فأما الرطوبة واليبس فليس يمكن فيها أن يبطلا الاستمراء ويمكن فيهما أن ينقصاه ولا يبطلاه لأنه يسبق حال[2] اليبس الذى يبطل الاستمراء فيه إلى الذبول وتسبق الرطوبة التى تبطل الشهوة الاستسقاء.

والقوة الماسكة التى فى المعدة ينالها الضرر على ثلاث : إما أن تنقبض على الطعام أو تقبض عليه قبضاً ضعيفاً أو رديئاً، ويحدث عن بطلان انقباضها عليه، وضعفه : إما رياح نافخة أو خضخضة، وتعرض الرياح[3] إذا كانت الأطعمة مولدة للرياح ولم تكن المعدة شديدة البرد، والخضخضة عرض إذا استعمل صاحبه الشرب بعد الأكل وكانت الأطعمة غير رياحية والمعدة باردة شديدة البرد[4]، ومتى انقبضت على الطعام انقباضاً رديئاً وكانت مع انقباضها ترتعد وترتعش، والطعام المؤذى للمعدة بكيفية أو بكمية إن كان خفيفاً طفى واستفرغ بالقئ، وإن كان ثقيلاً رسب

---

(1) ك : من .

(2) د : حالة .

(3) أ : الريح .

(4) – ك .

واستفرغ بالاختلاف، وربما طفى بعضه ورسب بعضه، وكان عنه[1] الهيضة، وقد يعرض من حبس الثقل بشدة أن يترقى الثقل من لفافة إلى لفافة حتى يبلغ المعدة فينالها منه كيفية رديئة يعرض منه كرب واختلال فى الشهوة .

الأعضاء الآلمة : إذا كان فى المعدة سوء مزاج حار فإما أن يكون مع مادة تنصب فى تجويفها، وعلامته : أن صاحبها إذا أكل طعاماً بارداً عسر الفساد انتفع به ويخالط قيئه وبرازه مرار[2] وخاصة فى القئ.

وإن لم يكن فى تجويفها شئ لكن مداخلاً لجرمها فعلامته : الغثى والتهوع الذى لا يخرج معه شئ والعطش وقلة الشهوة للطعام[3]، والانتفاع بالأطعمة الباردة عام لهما جميعاً وكذلك الجشاء الدخانى .

والبارد أيضاً إما أن يكون فى تجويف المعدة وإما مداخلاً لجرمها، ويعمها أجمع قلة العطش والانتفاع بالأطعمة الحارة وكثرة شهوة الطعام، ويخص الخلط[4] المنصب فى جوفها إذا تناول أطعمة جلاءة كالعسل ونحوه كان فى قيئه خاصة وفى برازه بلغم خاصة، ويخص المداخل لجرم المعدة الغثى مع عدم ما يخرج بالقئ لكن

---

(1) د : عند .

(2) د : مرر .

(3) – ك .

(4) أ : قل .

لا عطش معه، إذا كان عند البلع وجع شديد[1] وكان يخرج قبل ذلك بالقئ شبيه بالأغشية ففى المرئ قرحة، وإن كان الوجع أشد وكان موضعه أشد انسفالاً فالوجع فى فمها، وإن كان الوجع من الأمام[2] مع خروج الشئ من دلائل القروح بالقئ فالقرحة فى المعدة، فإذا كان من خلف فالقرحة فى المرئ، والغثيان يدل على أن فم المعدة عليل، وإذا لم يتغير الطعام أصلاً فقد كمل برد المعدة، وإن كان يفسد إلى الحموضة فهو من عند المعدة، والتدخن من[3] حرها.

قال : والغثى إنما يحدث من فم المعدة فقط، والتخمة تكون من برد أو من خلط ردئ فى تجويف المعدة أو من طعام مدخن أو من الترتيب فى غير الوقت.

من القوى الطبيعية : القراقر عرض لازم لسوء استمراء الغذاء على[4] الطعام لأنها إن لم تحتو عليه بالكلية حدث بينها وبين الطعام فضاء يجول فيه الرياح والرطوبات .

ديسقوريدس[5] : شراب حب الآس يقطع سيلان الفضول إلى المعدة، وقشور الأترج تقوى المعدة وتعين على الهضم معونة يسيرة .

---

(1) د : الخط .

(2) ك : قدام .

(3) د : عن .

(4) – ك .

(5) أ : د .

ابن ماسويه: لحم الأترج خاصته تطفئة الحرارة التى فى المعدة.

ديسقوريدس : الاذخر نافع من أوجاع المعدة وهو نافع من أورامها ، والأقحوان الأبيض متى شربت أطرافه جفف جملة ما يتجلب إلى المعدة، والأحمر يجفف جميع أنواع السيلان إلى المعدة .

فهرست الجزء الثانى عشر

الموضـــوع	رقم الصفحة